

د/ مصطفى عبد الحفيظ سالم  
د/ عبد الله طه  
د/ عبد الرحمن بن محمد العثيمين

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا العربية  
فرع اللغة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٢٨

# الثَّحفة

نقد وتعليق على كافية ابن الحاجب

أملأه / جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك  
(ت : ٥٦٧٢ هـ)

جمعه / بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة  
(ت : ٥٧٣٣ هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو  
إعداد الطالب / أحمد علي قاعد المصباحي  
إشراف الدكتور / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة شكر

أشكر الله تعالى الذي أعان بحوله وقوته على إتمام هذا العمل الذي قمتُ به رغم ما واجهني من صعوبات في البحث والتحقيق فله أولاً وآخرًا ، وظاهرًا وباطنًا شكري الدائم على كل خطوة أخطوها ، وكل عمل أقومُ به إنَّه حوادٌ كريمٌ برٌّ رحيمٌ .

ثم أشكر جامعة أم القرى بمكة المكرمة التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بالدراسات العليا ثم ما وجدتُه بعد ذلك من تسهيلات لمواصلة العمل ممثلة في كلية اللغة العربية التي أرجو أن تظل محافظة على دفاعها عن لغة القرآن الكريم في أقدس البقاع .

وكلمة الشكر هذه أوجهها - أيضًا - إلى أستاذي الفاضل الدكتور / عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين المشرف على هذه الرسالة الذي بذل معي الكثير من وقته وعلمه خلال ساعات الإشراف ، وعانى معي في قراءة المخطوط كلمة كلمة فعَدَلَّ ووجه ، وناقش .

وإلى أستاذي الفاضل الدكتور / عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربية السابق ، وإلى خلفه أستاذي الدكتور الفاضل / محمد بن مريسي الحارثي اللذين لقيت من شخصيهما كل عون ومساعدة .

إلى هؤلاء وغيرهم أساتذة وزملاء ممن مَدَّ لي يدَ العون والمساندة والتشجيع سائلًا اللهَ العليَّ القديرَ أن يجزيهم جميعًا خيرَ الجزاء وأن يجعلَ ذلك في ميزان حسناتهم (( يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم ))

قيمة كبيرة ؛ لأنَّ الرجلَ أحبَّ هذه اللغة وأخلصَ لها فأخرج لنا كتبنا  
قيمة أحبها النَّاسُ وتباروا في شرحها ، ولعلَّ أبرزَ دليلٍ على ذلك  
ألفيته الشهيرة ومحظيت به من الشروح الكثيرة .

قبل أن أسجِّل رسالتي هذه استحضرت جهودَ علمائنا من أجل هذا  
الدين وخدمة لغته وما بذلوه في سبيل ذلك فأليتُ على نفسي يدفعني  
واجبي تجاه ديني ولغتي أن أسهمَ في إخراج كتابٍ من هذه الكتب  
القيمة التي أفنى سلفنا حياتهم من أجلها وقد وقع اختياري على هذا  
الكتاب المسمَّى بـ " التحفة " لابن مالك لسببين اثنين :

أحدهما : مكانة ابن مالك العلمية .  
والثاني : أن الكتاب نقدٌ وتوضيحٌ للكافية فأهميته تفوق  
أهمية الشروح لغومه عن المعاني الدقيقة .

وقد وجهني إلى هذا الكتاب أستاذي الفاضل الدكتور عبدالرحمن  
العشيمين - جزاه الله خيراً - وساعدني في الحصول على ثلاث نسخ خطية  
للكتاب من مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

وقد قسَّمتُ بحثي هذا إلى قسمين :

أحدهما : للدراسة والثاني : لتحليل النص

أمَّا الدراسة فكانت في باب واحد من ثلاثة فصول :

الفصل الأوَّل : تكلمتُ فيه عن ابن جماعة متناولا :

- (١) اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، ومذهبه .
- (٢) عصره ومعاصريه ومكانته العلمية .
- (٣) مولده .
- (٤) طلبه للعلم .
- (٥) شيوخه .
- (٦) مناصبه العلمية .
- (٧) نلاميده .
- (٨) وفاته .
- (٩) أشاره .

الفصل الثاني : تَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ مَتَنَاوَلًا :

- (١) اسمه ونسبه .
- (٢) مولده .
- (٣) رحلاته .
- (٤) مكانته العلمية .
- (٥) أشهر مؤلفاته .
- (٦) علاقته بابن جماعة .
- (٧) وفاته .

الفصل الثالث : دراسة الكتاب ، تناولت فيه :

- (١) التعريف بابن الحاجب وكتابه : " الكافية " .
- (٢) توثيق نسبة الكتاب إلى ابن مالك .
- (٣) عمل ابن جماعة في الكتاب .
- (٤) أهمية الكتاب .
- (٥) أسلوب الكتاب ومنهجه .
- (٦) موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين .
- (٧) شواهد ابن مالك في الكتاب .

ثُمَّ تَحَدَّثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الطَّبَعَةِ الْأُولَى لِلْكِتَابِ ، وَالتَّى صَدَرَتْ  
عَامَ ١٤٠٨ هـ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَكَرْتُ عَمَلِي فِي التَّحْقِيقِ . وَأَخِيرًا وَصَفْتُ  
النُّسخَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا .

أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ بَحْثِي هَذَا فَجَعَلْتُهُ لِتَحْقِيقِ نَصِّ الْكِتَابِ شَم  
الْفَهَارِسِ التَّفْصِيلِيَّةِ .

هَذَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ .

الباب الأول  
الدراسة

## الفصل الأول

### ابن جماعة

١ - اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه :  
هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن مخر القاضى ، بدر الدين أبو عبد الله الكنائى نسباً ، الحموى مولداً ، الشافعى مذهباً من ولد مالك بن كنانة .<sup>(١)</sup>

٢ - عصره ومعاصروه ومكانته العلمية :  
كانت ولادته فى أواخر عهد الدولة الأيوبية سنة ٦٣٩ هـ فرأى مآثر الدولة الأيوبية التى هيات أسباب العمران من مدارس ، ومساجد ودور علم .  
ثم قامت دولة المماليك البحرية سنة ٦٤٨ هـ وعمّره لاي تجاوز التاسعة ، كان خلال هذه الفترة يتلقى العلم على والده وعدد من مشايخه فى الشام .

---

(١) أخباره فى : المشيخة التى خرّجها له البرزالي عند ذكر والده : ٩٥/١ ، ومعجم شيوخ الذهبى : ١٣٠/٢ ، وتكتمت الهميان : ٢٣٥ ، وفوات الوفيات : ٣٥٣/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٨/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٣٩/٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوى : ٣٨٦/١ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ١٦٣/١٤ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ ، وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى : ١٠٧ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ ، وحسن المحاضرة للسيوطى : ٤٢٥/١ ، والانس الجليل للعليمى : ١٣٧/٢ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٤٨/٢ ، وقضاة دمشق لابن طولون : ٨٠ ، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ ، ومعجم المؤلفين : ٢٠١/٨ .

لقد عاش ابن جماعة في ظل دولة المماليك حوالى ثمانين عاماً عاصراً خلالها عدداً كبيراً من العلماء ، مثل ابن مالك وابن دقيق العيد ووالده ، وأبي حيان ، والسُّبكي ، والمفدى والذهبي وغيرهم .

فقد تميَّز العمرُ الذي عاش فيه ابنُ جماعة بكثرة العلماء من شتى الفرق والمذاهب ، وكثرة المدارس العلمية في بلاد الشام ومصر ، وكان ابنُ جماعة ذا مكانةٍ عاليةٍ وأثرٍ بارزٍ في عصره فقد تولَّى القضاء ومشیخة الشيوخ في بلاد الشام ومصر كما جلس للتدريس في عدد من المدارس في بلاد الشام ومصر درّس فيها مختلف العلوم ، وتولَّى الخطابة في عدد من المساجد في دمشق والقدس ومصر . وغير خاف مال هذه الوظائف التي تقلدها ابن جماعة من أثر كبير في مجتمعه .

فهو القاضى رمز العدالة في المجتمع ، والقُدوة الصالحة وهو الشيخ الذى تخرّج عليه عددٌ كبيرٌ من العلماء الذين تتلمذوا عليه ، وهو الخطيب الذى له التأثير الكبير فى توجيه الناس وإرشادهم ، وهو صاحب المصنفات الكثيرة فى مختلف العلوم التى بقيت بعده أثراً خالداً .

- 
- (١) نكت الهميان : ٢٣٥ ، وفوات الوفيات : ٣٥٣/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ .
- (٢) ينظر الوافى بالوفيات : ٣٥٣/٢ ، والبداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ ، وحسن المحاضرة : ٤٢٥/١ ، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ .
- (٣) ينظر طبقات السُّبكي : ١٣٩/٩ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ .



٣ - مولده :

ولد بحماه ليلة السبت رابع ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين<sup>(١)</sup>  
وستمائة من الهجرة .

٤ - طلبه للعلم :

نشأ بدرُ الدين ابنُ جماعة في أسرة مشهورة بالعلم والعلاج فوالده من كبار العلماء الذين تتلمذ عليهم في طفولته واستمر في طلب العلم على عدد كبير من العلماء منهم أربعة وسبعون عالماً ذكرهم في مشيخته<sup>(٢)</sup> التي خرجها لــــه البرزالي .

وكان تحصيله للعلوم مبكراً فقد ذكر بعض المؤرخين أنه حمل على الإجازة سنة ست وأربعين وستمائة<sup>(٣)</sup> وهذا يعني أنه لم يكن حينذاك قد تجاوزَ السابعة من عمره ، كما أكد ذلك ابنُ جماعة فقال : " أخبرنا الشيخ المسندُ المعمر أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الأموي الدمشقي إجازة كتبها لي في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة<sup>(٤)</sup> " .

- 
- (١) البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ .
  - (٢) هنالك مشيختان أخريان واحدة خرجها ابن جماعة لنفسه والأخرى بتخريج المعشراي . ينظر فهرس الفهارس للكتاني : ٦٣٩/٢ .
  - (٣) نكت الهميان : ٢٣٥ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ .
  - (٤) هذه عادة المحدثين في ذلك العصر يحضرون النجباء من الطلاب إلى حلقات العلم من زمن مبكر .
  - (٥) مشيخة ابن جماعة بتخريج البرزالي : ١٦٢/١ .

ففى سنة ست وأربعين وستمائة لم يكن بدر الدين ابــــن  
جماعة قد تجاوز السابعة؛ لأنَّ مولده كان سنة تسع وثلاثيــــن  
وستمائة كما تقدم .

٥ - شيوخه :

حَرَصَ ابْنُ جَمَاعَةَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ مِنْذُ نَعُومَةِ أَظْفَارِهِ فَتَتَلَمَذَ  
عَلَى عِدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَمَعْرَ ، بَلَغَ عِدْدهُمْ فِي  
مَشِيخَتِهِ الَّتِي خَرَجَهَا لَهُ الْبِرْزَالِي أَرْبَعَةَ وَسَعِينَ شَيْخًا .  
وَكَانَ ابْنُ مَالِكٍ مِنْ أَمْزَجِ شَيْوْخِ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ  
فَقَدْ تَتَلَمَذَ عَلَيْهِ فِي النُّحُوِّ ، فَقَالَ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي مَقْدَمَةِ  
تَقْيِيدَاتِهِ الَّتِي جَمَعَهَا عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ مَالِكٍ ( مَوْضُوعٌ بَحْثِي هَذَا )  
: " مِمَّا قَيَّدْتُهُ مَعْنَى عَنْ شَيْخِنَا حَجَّةِ الْعَرَبِ الْإِمَامِ الْعَابِدِ  
النَّاسِكِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ  
مَتَعَ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ " (١) .

ولن أتحدث عن شيوخ ابن جماعة فكتاب " مشيخة ابــــن  
جماعة " بتخريج البرزالي محقق ومطبوع وفيه ما يغني عن  
الترجمة لشيوخ البدر ابن جماعة ، لكنني سأحدث عن ابن مالك  
في الفصل الثاني باعتباره صاحب هذا الكتاب موضوع بحثي .

٦ - مناسبه العلميه والعملية :

تقلد مناصب عديدة ورفيعة في القضاء حتى لقب بـ " قاضي  
القضاة " (٣) .

- (١) ينظر لوحة ٢/١ .
- (٢) صدرت الطبعة الأولى منه عن دار الغرب الإسلامي عام ١٤٠٨ هـ .
- (٣) هذا اللقب يعنى : رئيس القضاة ، والتلقب بـ " قاضي  
القضاة " منهي عنه شرعاً ، لكن هكذا ورد في مصادر الترجمة  
فأثبتته كما وجدت .

وَجُمِعَ لَهُ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَالْخُطَابَةِ وَمَشِيخَةِ الشُّيُوخِ ، كَمَا  
جَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ فِي عِدَدٍ مِنَ الْمَدَارِسِ الشَّهِيرَةِ فِي عَصْرِهِ فَكَدَّرَسَ  
بِ ( الْقَيْمَرِيَّةِ ) (١) بِدَمَشْقٍ ، ثُمَّ وُلِيَ الْقَضَاءَ وَالْخُطَابَةَ بِالْقُدْسِ  
سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ  
فَوَلَّيَهَا فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَجُمِعَ لَهُ فِي مَهْرٍ بَيْنَ  
الْقَضَاءِ وَمَشِيخَةِ الشُّيُوخِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ الشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثِ  
وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَجُمِعَ لَهُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَمَشِيخَةِ  
الشُّيُوخِ وَالْخُطَابَةِ فِي الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ شَرَفِ الدِّيَّانِ  
(٣)  
الْمَقْدِسِيِّ .

ثُمَّ وُلِيَ قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ دَقِيقِ  
الْعِيدِ سَنَةَ ٧٠٢ هـ إِلَى أَنْ حَضَرَ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَوُونَ مِمَّنْ  
الْكُرْكُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةَ فَعَزَلَهُ ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى قَضَاءِ مَهْرٍ مَرَّةً  
ثَالِثَةً فِي صَفْرِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَجَلَسَ فِي مَهْرٍ لِلتَّدْرِيسِ  
فِي عِدَدٍ مِنَ الْمَدَارِسِ مِنْهَا الْمَالِحِيَّةُ ، وَالنَّاصِرِيَّةُ ، وَجَامِعُ ابْنِ  
طُولُونَ ، وَالزَّوَايَةِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ .  
(٤)  
(٥)  
(٦)  
(٧)

- 
- (١) الْقَيْمَرِيَّةُ : نَسَبَةٌ إِلَى سَيْفِ الدِّينِ الْقَيْمَرِيِّ ، كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْأَمْرَاءِ ، وَأَبْطَالِهِمْ ، تَوَفَّى بِنَابِلِسَ سَنَةَ ٦٥٤ هـ ( الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ : ٢٧١/٢ ) .
- (٢) نَكَتُ الْهَمِيَّانِ : ٢٣٥ ، وَالذَّرْرُ الْكَامِنَةُ : ٦٧/٣ ، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ : ١٠٥/٦ .
- (٣) نَكَتُ الْهَمِيَّانِ : ٢٣٥ ، وَالذَّرْرُ الْكَامِنَةُ : ٣٦٧/٣ .
- (٤) هُوَ اسْمُ لِقْلَعَةٍ قَدِيمَةٍ حَصِينَةٍ جَدًّا فِي طَرَفِ الشَّامِ بَيْنَ الْيَبْرِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ " كُرْكُر " : ٤٥٣/٤ ) .
- (٥) مِنْ مَدَارِسِ الْقَاهِرَةِ وَسُمِّيَتْ بِالْمَالِحِيَّةِ نَسَبَةً إِلَى الْمَلِكِ الْعَالِمِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ الَّذِي بَنَاهَا ( حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ : ١٥٩/٢ ) .
- (٦) مِنْ مَدَارِسِ الْقَاهِرَةِ وَسُمِّيَتْ بِالنَّاصِرِيَّةِ نَسَبَةً إِلَى النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوُونَ الَّذِي فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا سَنَةَ ثَلَاثِ وَسَبْعِمِائَةَ . ( حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ : ١٦٠/٢ ) .
- (٧) بَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ ( حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ : ١٥٢/٢ ) - ١٥٤ ) .

٧ - تلاميذه :

قض ابن جماعة حياته بين التدريس والقضاء فدرس في أشهر المدارس في عمره في بلاد الشام ومصر ، ففي دمشق درس بالقيصرية وفي مصر درس بالمالحية والناصرية والزاوية المنسوبة إلى الإمام الشافعي وغير ذلك من المدارس المشهورة في عمره .

وتخرج على ابن جماعة عدد من العلماء الذين تتلمذوا عليه في هذه المدارس ، وسأكتفى - هنا - بالحديث عن أشهر تلاميذ ابن جماعة :

(١)  
- ابن هشام الأنصاري :

( ٧٠٨ - ٧٦١ هـ )

هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، من علماء النحو المشهورين له فيه مصنفات عديدة منها : ( مغنى اللبيب ) ، و ( أوضح المسالك ) و ( قطر الندى ) ، و ( شذور الذهب ) ، وغيرها .  
قال عنه السيوطي : " وحدث عن ابن جماعة  
(٢)  
بالشاطبية " .

- صلاح الدين الصفدي

( ٦٩٦ - ٧٦٤ هـ )

هو خليل بن أيوب بن عبد الله الصفدي ، أديب مؤرخ له مصنفات كثيرة في التراجم والأدب واللغة .  
قال في ترجمته لابن جماعة : " وأجاز لي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة " (٣) ، وقال في حديثه عن شعر ابن جماعة  
(٤)  
" ومن شعره ما أنشدنيه لنفسه إجازة " .

(١) أخباره في الدرر الكامنة : ٣٠٨/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣٦/١٠ ،

وبغية الوعاة : ٦٨/٢ .

(٢) بغية الوعاة : ٦٨/٢ .

(٣) نكت الهميان : ٢٣٥ .

(٤) نكت الهميان : ٢٣٥ ، والوافي بالوفيات : ١٩/٢ .



- تاج الدين السبكي (١)

( ٧٢٧ - ٧٧١ هـ )

هو عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ، قال في ترجمته لابن جماعة : " وسمعنا الكثيرَ عليه " (٢) .

- الذهبي

( ٧٤٨ - هـ )

هو الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ترجم لابن جماعة في معجم شيوخه : ١٣٠/٢

- عز الدين ابن جماعة (٣)

( ٦٩٤ - ٧٦٧ هـ )

هو القاضي عز الدين عبدالعزيز ابن القاضي بدر الدين ابن جماعة ، قال السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ للذهبي : ٣٦٣ ، وابن العماد الحنبلي في الشذرات : ٢٠٨/٦ - ٢٠٩ : " وتفقّه على والده " .

- التبريزي (٤)

( ٦٧٧ - ٧٤٦ هـ )

هو علي بن عبد الله بن أبي الحسن التبريزي ، قال عنه ابن حجر : " وسمع الحديث بالقاهرة من الوائلي والختنى والدبوس وابن جماعة " (٥) .

- 
- (١) أخباره في الدرر الكامنة : ٢٤٥/٢ ، وحسن المحاضرة : ١٨٢/١ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٦ .
  - (٢) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٠/٩ .
  - (٣) أخباره في طبقات الشافعية للأسنوي : ٣٨٨/١ ، وذيل طبقات الحفاظ للذهبي : ٣٦٣ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٦ .
  - (٤) أخباره في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٣٧/١٠ - ١٣٨ ، والدرر الكامنة : ١٤٣/٣ ، والنجوم الزاهرة : ١٤٥/١٠ ، وحسن المحاضرة : ٥٤٥/١ ، وطبقات المفسرين للداودي : ٤٠٦/١ .
  - (٥) ينظر الدرر الكامنة : ١٤٤/٣ .

٨ - وفاته :

أُضِرَّ أثناء سنة سبع وعشرين وسبعمائة<sup>(١)</sup> ، وانقطع للتدريس  
بمنزله بمصر قريباً من ست سنين ، وكان يباشر القضاء بعد أن  
عمى وهو منقطع في منزله .

كانت وفاته ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة  
ثلاث وثلاثين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> .

وذهب ابن حجر العسقلاني إلى أن وفاته كانت في جمادى  
الآخرة<sup>(٣)</sup> .

دفن - يرحمه الله - بالقرافة بالقرب من الإمام  
الشافعي .

٩ - آثاره :

أولاً : كتبه :

صنّف ابن جماعة في كثير من العلوم مثل الفقه والحديث  
والأصول ، والتاريخ ، فقد وصفه من أرخوا له بأنه صاحب  
التصانيف الفائقة في علوم كثيرة .  
ومصنفاته هي :

(١) شذرات الذهب : ١٠٥/٦ .

(٢) الوافي بالوفيات : ١٩/٢ ، ونكت الهميان : ٢٣٥ ، وطبقات

الشافعية الكبرى للسبكي : ١٤٠/٩ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩

وطبقات المفسرين للداودي : ٤٩/٢ ، وشذرات الذهب : ١٠٦/٦ .

(٣) الدرر الكامنة : ٣٦٩/٣ .

- أربعون حديثاً تساعياً :  
ذكره اليافعى فى مرآة الجنان : ٢٨٧/٤ ، وبروكلنمان  
فى تاريخ الأدب العربى : ٧٤/٢ .
- أرجوزة فى الخلفاء :  
الاعلام : ٢٩٨/٥ .  
له نسخة فى دار الكتب المعربية برقم : ( ١١٥٤٩ ح )  
وأخرى فى مكتبة طلعت بالقاهرة برقم : ( ١٨٣٦ ) ينظر  
فهرس مخطوطات دار الكتب المعربية : ٣٣/١ .
- أرجوزة فى قضاة الشام :  
فهرس مخطوطات دار الكتب المعربية : ٣٣/١ .
- أنس المذاكرة فيما يستحسن فى المذاكرة :  
له نسخة خطية فى مكتبة مغبنيسيا بتركيا تحت رقم  
( ٥٢٨٠ ) ، ينظر نواذر المخطوطات العربية فى مكتبات  
تركيا : ٥١/١ .
- أوثق الأسباب :  
نسب فى كشف الظنون : ٢٠٠/١ إلى ابن جماعة سنة دون  
تحديد لمن هو من آل جماعة ، ولم أقف على مصدر آخر ذكر  
هذا الكتاب ، غير أنّ السيوطى فى بغية الوعاة : ٦٥/١ :  
نسب كتاباً اسمه : " أوثق الأسباب فى الرمى بالنشأب " <sup>سأب</sup>  
إلى محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم  
ابن سعد الله بن جماعة .
- إيضاح الدليل فى قطع حجج أهل التعطيل :  
ذكره إسماعيل باشا فى الهدية : ١٤٨/٦ ، وإيضاح  
المكنون : ١١٥/١ ، وهو فى معجم المؤلفين : ٢٠٢/٨ .

- التبيان لمهمات القرآن :  
هكذا ذكره العُلَيْمِيُّ في الأُنُس الجليل : ١٣٧/٢ وكذلك  
إِسْمَاعِيل باشا في الهدية : ١٤٨/٦ ، أَمَّا حاجي خليفة  
فقد أورده في الكشف : ٣٤١/١ هكذا : " التبيان في  
مبهمات القرآن " .

- تجنيد الأجناد وجهات الجهاد :  
ذكره إِسْمَاعِيل باشا البغدادي في الهدية : ١٤٨/٦ ،  
وإيضاح المكنون : ٢٢٩/١

- تحرير الأحكام في تدبير جيش الإسلام :  
ذكره العُلَيْمِيُّ في الأُنُس الجليل : ٤٨٠/٢ ، وذكره  
حاجي خليفة في الكشف : ٣٥٦/١ هكذا : " تحرير الأحكام  
في تدبير أهل الإسلام " غير أَنَّ حاجي خليفة نسبه إلى  
محمد بن أبي بكر بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ . وأورده  
إِسْمَاعِيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون : ٢٣١/١ وهو  
في معجم المؤلفين : ٢٠٢/٨ .  
وقد حققه الدكتور فؤاد عبدالمنعم ، وطبع بمصر  
سنة : ١٤٠٥ هـ .

- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم :  
كشف الظنون : ٣٨٦/١ ، والهدية : ١٤٨/٦ ، ومعجم  
المؤلفين : ٢٠١/٨ ، وله نسخة في مكتبة برلين  
الغربية تحت رقم : ( ١٠٣ ) ضمن مجاميع ، ونسخة أخرى  
تحت رقم : ( ١٤٢ ) ونسخة في ( أقحصياري زين الزادة )  
بتركيا تحت رقم ( ٦٦٨ ) ينظر نوادر المخطوطات  
العربية في المكتبات التركية : ٥٢/١ .



نشره السيد هاشم الندوي ، دائرة المعبرــــــــــــاريف  
العثمانية بحيدرآباد بالهند سنة ١٣٥٤ هـ ، وصورتــــــــــــه  
دار الكتب العلمية ببيروت. ( نقلًا عن مقدمة مشيخة ابن  
جماعة : ٢١ ) .

- تراجم البخارى :  
حقَّقَه الأستاذ علي بن عبد الله الرّزين ، ونال به درجة  
الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميــــــــــــة  
كلية أصول الدين بالرياض سنة ١٤٠٤ هـ . ( عن مقدــــــــــــمة  
مشيخة ابن جماعة : ٢٢/١ ) .

- التنزيه عن إبطال حجّ الشبيه :  
هدية العارفين : ١٤٨/٦

- تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة :  
ذكره العُلَيمِيُّ في الأُتُسّ الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو في  
الهدية : ١٤٨/٦ ، وإيضاح المكنون : ٣٣١/١ .

- حجّة السلوك في مهادة الملوك :  
ذكره العُلَيمِيُّ في الأُتُسّ الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو في  
إيضاح المكنون : ٣٩٣/١ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ " حجة  
السلوك في مهادة الملوك " .

- ديوان خطب :  
في البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ " وجمع له خطبا  
كثيرة كان يخطب بها " . وجاء في فوات الوفيات : ٣٥٤/٢  
والوفاي بالوفيات : ١٨/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٦٨/٣ :  
أَنَّهُ كان يخطبُ من انشائه .

وقال العُلَيْمِيُّ في ترجمته لابن جماعة في الانس الجليل : ١٣٧/٢ : " له التَّظْم والنَّشْر والخطِّيب والتَّهَانِيف " .

- الرَّدُّ عَلَى الْمَشْبَهَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ :

• كشف الظنون : ٧٢٠/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ .

- رسالة في الاسطرلاب :

ذِكْرُ فِي الْوَاقِفِ بِالْوَفِيَّاتِ : ١٨/٢ ، وفوات الوفيات :

• ٣٥٤/٢

- العمدة في الاحكام :

ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوِّءِ اللَّامِعِ : ٥٩/١ عند ترجمة

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ حَيْثُ قَالَ : " حَفِظْتُ كِتَابًا

كَالْعَمْدَةِ فِي الْاَحْكَامِ لِلْبَدْرِيِّ بْنِ جَمَاعَةَ " . ( نَقْلًا عَنْ

مَقْدَمَةِ مَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ : ٢٣/١ ) .

- الطاعة في فضيلة صلاة الجماعة :

ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْاَنْسِ الْجَلِيلِ : ١٣٧/٢ ، وهو في

اِيضَاحِ الْمَكْنُونِ : ٧٦/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ " الطاعة

في فضيلة الجماعة " .

- غرر التبيين فيمن لم يسم في القرآن :

وهو مختصر لكتاب : " التَّيْبِيَان " السابق ذكره .

ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْاَنْسِ الْجَلِيلِ : ١٣٧/٢ ، واسماعيل

بَاشَا فِي الْهَدِيَّةِ : ١٤٨/٦ ، وينظر معجم المؤلفين : ٢٠١/٨

وله نسخة في الاسكوريال بأسبانيا ، ينظر فهرس الاسكوريال

١٥٩٨/٢ ، وصورة منها في معهد المخطوطات العربية

التابع لجامعة الدول العربية . ينظر فهرس المخطوطات  
المعصورة : ٣٥/١ .  
وذكر الدكتور موفق في مقدمة تحقيقه لمشيخة ابن  
جماعة بأن السيد عبدالغفار بدر الدين قد حقق هـذا  
الكتاب ونال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة عام ١٤٠١ هـ .

- الفوائد الغزيرة في أحاديث بريرة :  
هكذا ذكره العُلَيمِيُّ في الأُنس الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو  
في إيضاح المكنون : ٢٠٨/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ :  
" الفوائد الغزيرة المستنبطة من أحاديث بريرة " .

- الفوائد اللائحة من سورة الفاتحة :  
ذكره العُلَيمِيُّ في الأُنس الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو في  
إيضاح المكنون : ٢٠٩/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ ومعجم  
المؤلفين : ٢٠١/٨ .

- كشف الغمة في أحكام أهل الذمة :  
ذكره العُلَيمِيُّ في الأُنس الجليل : ١٣٧/٢ ، وإسماعيل  
باشا في إيضاح المكنون : ٣٦٢/٢ ، وهدية العارفين :  
١٤٨/٦ .

- كشف المعاني من متشابه المثاني :  
ذكره السُّبُكِيُّ في طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٢/٩ .  
وينظر كشف الظنون : ١٤٩٥/٢ ، وإيضاح المكنون : ٣٦٧/٢ ،  
وهدية العارفين : ١٤٨/٦ .  
يوجد نسخة منه في مكتبة الخزانة العامة بالرباط  
تحت رقم : ( ١٨٧٢/د ) ونسخة معصورة عنها في مركز  
البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم : ( ١٤٩ ) .

حَقَّقَهُ الأَسْتَاذُ عَبْدِ الوَهَّابِ المَشْهَدَانِي ، رَسَالَةً  
مَاجِسْتِيرَ بِجَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الإِسْلَامِيَّةِ عَامَ  
١٤٠٥هـ. ( نَقْلًا عَنِ مَقْدَمَةِ مَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ : ٢٣/١ ) .

- الكُنَائِسُ وَأَحْكَامُهَا :

ذَكَرَهُ الدَّوْدِيُّ فِي طَبَقَاتِ المَفْسِرِينَ : ٤٩/٢ .

- مَسْتَنَدُ الأَجْنَادِ فِي آيَاتِ الجِهَادِ :

ذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي الأَنْسِ الجَلِيلِ : ١٣٧/٢ ، وإِسْمَاعِيلُ  
بَاشَا فِي إِيضَاحِ المَكْنُونِ : ٤٧٨/٢ ، وَهَدِيَّةُ العَارِفِيْنَ :  
١٤٨/٦ .

وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا الكِتَابَ وَالكِتَابَ السَّابِقَ ذَكَرَهُ " تَجْنِيدُ  
الأَجْنَادِ وَجِهَاتِ الجِهَادِ " كِتَابٌ وَاحِدٌ حَمَلَ بَعْضَ الأَخْتِلافِ  
فِي تَسْمِيَّتِهِ .

- المَسَالِكُ فِي عِلْمِ المَنَاسِكِ :

ذَكَرَهُ الدَّوْدِيُّ فِي طَبَقَاتِ المَفْسِرِينَ : ٤٩/٢ عِنْدَ حَدِيثِهِ  
عَنِ ابْنِ جَمَاعَةَ هَكَذَا : " مَنَاسِكُ الحَجِّ " وَهُوَ فِي كَشْفِ  
الظُّنُونِ : ١٦٦٣/٢ ، وَالهَدِيَّةِ : ١٤٨/٦ .  
لَهُ نَسْخَةٌ فِي مَغْنَسِيَا بِتُرْكِيَا تَحْتَ رَقْمِ ( ٤/١٣٣٦ ) ،  
يَنْظُرُ نَوَادِرِ المَخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ فِي مَكْتَبَاتِ تُرْكِيَا : ٥٢/١ .

- مَشِيخَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ :

خَرَّجَهَا عِلْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
يُوسُفِ البِرْزَالِيِّ الإِشْبِيلِيِّ المَتُوفِي سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِيْنَ  
وَسَبْعِمِائَةٍ .

حَقَّقَ هَذِهِ المَشِيخَةَ الدُّكْتُورُ مَوْفِقُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ  
عَبْدِ القَادِرِ وَصَدَرَتِ الطَّبَعَةُ الأَوَّلَى مِنْهَا عَامَ ١٤٠٨هـ عَنِ  
دَارِ العَرَبِ الإِسْلَامِيِّ فِي بَيْرُوتِ .

ولبدر الدين ابن جماعة مشيختان آخريان واحدة  
بتخريجه هو والثانية بتخريج المعشراني ، ذكر ذلك  
الكتاني في فهرس الفهارس : ٦٣٩/٢ .

- المقتصر في فوائد تكرار القصص :

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين : ١٤٨/٦ ،  
وإيضاح المكنون : ٥٤٧/٣ .

- المَنْهَلُ الرَّوِّي فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ :

ذكره العُلَيْمِيُّ فِي الْأَنْسِ الْجَلِيلِ : ١٣٧/٢ ، وَنَسَبَ  
الداودي في طبقات المفسرين : ٤٩/٢ إِلَى ابْنِ جَمَاعَةَ  
كِتَابٌ : " عُلُومُ الْحَدِيثِ " ، وَلَعَلَّهُ يَقْعُدُ " الْمَنْهَلُ الرَّوِّي  
فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ " ، وَيَنْظُرُ كَشْفُ الظَّنُونِ : ١٨٨٤/٢  
وهدية العارفين : ١٤٨/٦ ، ومعجم المؤلفين : ٢٠١/٨ .  
وقد نشره الدكتور محيي الدين رمضان في مجلة معهد  
المخطوطات بالقاهرة ، المجلد ٢٩/٢١ - ٢٢٥ سنة :  
١٩٧٥ م .

ثانيا : شعره :

ليس ابن جماعة بالشاعر المطبوع ، لكن روى له  
العلماء الذين ترجموا له قليلا من الشعر والنظم وهذا  
هو حال كثير من العلماء في عصره ، فقد كانوا يميلون  
إلى نظم بعض العلوم أو محاولة الخوض في مجال الشعر .  
قال الصَّفَدِيُّ وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ إِجَازَةً :  
(١)

---

(١) الوافي بالوفيات : ١٩/٢ ، والبيتان أيضا في طبقات الشافعية  
الكبرى للسبكي : ١٤٢/٩ ، وطبقات المفسرين للداودي : ٥٠/٢ .

أَحْنُ إِلَى زِيَارَةِ حَيِّ لَيْلَى  
وعهدى من زيارتها فريبُ  
وكنْتُ أَظُنُّ قَرَبَ الْعَهْدِ يَطْفَى  
لهيبَ الشَّوْقِ فَازْدَادَ اللَّهَيْبُ  
ومن نظمه ما أورده السُّبُكِيُّ (١) :  
جَهَاتُ أَمْوَالِ بَيْتِ الْمَالِ سَبَعْتَهَا  
فِي بَيْتِ شَعْرِ حَوَاهَا فِيهِ كَاتِبُهُ  
خَمْسٌ وَفِيَّ خَرَجَ جَزِيَّةٌ عَشْرُ  
وَارِثُ فَرْدٍ وَمَالٌ ضَلَّ صَاحِبُهُ  
ومن شعره ما أورده الصَّفْدِيُّ قَالَ : " وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ  
اجْزَاةً " :  
لَمَّا تَمَكَّنَ فِي فَوَادِي حَبْلِهِ  
عَاتَبْتُ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَلِمَتُهُ  
فَرِثِي لَهُ طَرَفِي وَقَالَ أَنَا الَّذِي  
فَدَّ كُنْتُ فِي شَرِكِ الرَّدِيِّ أَوْقَعْتُهُ  
عَايِنْتُ حَسَنًا بَاهِرًا فَاقْتَادَنِي  
سَرًّا إِلَيْهِ عِنْدَمَا أَبْعَثْتُهُ  
ومن نظمه ما أورده السُّبُكِيُّ (٢) :  
قَالُوا شُرُوطَ الدَّعَاءِ الْمَسْتَجَابِ لَنَا  
عَشْرُ بِهَا بَشَرُ الدَّاعِي بِإِفْلَاحِ  
طَهَارَةٍ وَمَلَأَةٌ مَعَهُمَا نَدْمٌ  
وَقَتَّ خُشُوعٌ وَحَسَنُ الظَّنِّ يَا صَاحِ  
وَجَلَّ قُوَّتِ وَلَا يَدْعَى بِمَعْمِيَّةٍ  
وَاسْمٌ يَنَاسِبُ مَقْرُونٌ بِالْحَاحِ

- 
- (١) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤١/٩ .  
(٢) الوافي بالوفيات : ١٩/٢ ، ونكت الهميان : ٢٣٦ ، وينظر طبقات  
المفسرين للداودي : ٥٠/٢ ، وشذرات الذهب : ١٠٦/٦ .  
(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٢/٩ .

ومن شعره مارواه الصغدي قال : " وأنشدني لنفسه

إجازة " :

وَإِذَا مَا قَعَدْتُ طَيْبَةً شَوْقًا  
مَا رَسَّهَا لَدَى كُلِّ عَسِيرٍ  
وَإِذَا مَا تَنَيْتُ عَزَمِي عَنْهَا  
فَعَسِيرٌ عَلَيَّ كُلِّ يَسِيرٍ

ومن شعره مارواه الصغدي قال : " وأنشدني لنفسه

إجازة " :

يَالْهَيْفَ نَفْسِي لَوْ تَدُومُ خَطَابَتِي  
بِالْجَامِعِ الْإِقْمَنِ وَجَامِعِ جَلِّقِ  
مَا كَانَ أَهْنًا عَشِينَا وَالْأَذَّةُ  
فِيهَا وَذَاكَ طِرَازِ عَمْرِي لَوْبَقِي  
الَّذِينَ فِيهِ سَالِمٌ مِنْ هَفْوَةٍ  
وَالرَّزْقُ فَوْقَ كِفَايَةِ الْمُسْتَرْزِقِ  
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مَدِيقٌ مَحَابِبِ  
دَاعٍ وَطَالِبِ دَعْوَةٍ بِتَرْقِيقِ

(٣)

ومن شعره مارواه ابن تغري بردي :

أَرْضُ مِنَ اللَّهِ مَا يَقْدَرُهُ  
أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ نَقْلَكَ  
وَحَيْثَمَا كُنْتَ ذَا رِفَاهِيَّةِ  
فَأَسْكُنْ فَاخِيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

(١) الوافي بالوفيات : ١٩/٢ .

(٢) نكت الهميان : ٢٣٦ ، والوافي بالوفيات : ١٩/٢ .

(٣) النجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ .

ومن شعره ما رواه السبكي (١)  
أهتئ شهر الصوم من لو بثثته  
عظيم اشتياقي رقي مما أعانيه  
وأشكو إليه حسداً لو يلى بهم  
شوامخ جسمي هدها ماتقاسيه  
ومن كان لا يرضيه من حالتي سوى  
خلاف مراد الله ما حيلتي فيه  
ونسبت له أرجوزة في الخلفاء ، وأخرى في قضاة  
دمشق تقدم ذكرهما في مصنفاته .

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٢/٩ .



## الفصل الثاني

### ابن مالك

إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ حَيَاةِ ابْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ مَكْرُورٌ لَطَائِلُ مِنْ وَرَائِهِ  
فَشَهْرَةٌ الرَّجُلُ تُغْنِي عَنْ ذَلِكَ ، وَالَّذِينَ تَحَدَّثُوا عَنْ حَيَاتِهِ كَثِيرُونَ  
وَلِهَذَا سَاكْتَفَى بِإِيرَادِ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لَهُ مَعَ ذِكْرِ عِلَاقَتِهِ بِابْنِ  
جَمَاعَةَ .

١ - اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه :

هو جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك  
(٢)  
الطائي الجياني الشافعي .

(١) مثل : عدنان عبدالرحمن الدوري في مقدمة تحقيقه لكتاب :  
" شرح عمدة الحافظ " ، والدكتور عبدالمنعم هريدي في مقدمة  
تحقيقه لكتاب : " شرح الكافية الشافية " ، وسعد بن حمدان  
الغامدي في مقدمة تحقيقه لكتاب : " إكمال الإعلام " وعدنان  
خلف في مقدمة تحقيقه لكتاب : " شرح التسهيل " ، وغيرهم  
كثيرون .

(٢) ينظر في ترجمته : مشيخة ابن جماعة : ٤٩١/٢ - ٤٩٥ ، والوافي  
بالوفيات : ٣٥٩/٣ ، وفوات الوفيات : ٤٠٧/٢ ، وطبقات  
الشافعية الكبرى للسبكي : ٦٨/٨ ، والبداية والنهاية :  
٢٦٧/١٣ ، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي :  
١٨٠/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٣/٧ ، وبغية الوعاة : ١٣٠/١ ،  
ونفح الطيب للمقري : ٢٢٢/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣٩/٥ .

٢ - مولده :

هناك خلاف بين المؤرخين حول تحديد السنة التي ولد فيها ابن مالك ، ولكن الخلاف ليس كبيراً فهو ينحصر بين عام ٥٩٨ هـ وعام ٦٠١ هـ ، وقد ذهب كثير ممن ترجموا له أمثال : تلميذه بدر الدين ابن جماعة <sup>(١)</sup> ، والعفدي <sup>(٢)</sup> ، وابن تفرى <sup>(٣)</sup> ، إلى أنّ ولادته كانت سنة ٦٠١ هـ .

٣ - رحلاته :

كانت ولادة ابن مالك في بلدة جيان بالأندلس ثم رحل إلى مصر وقضى فيها فترة من حياته ، ثم انتقل إلى بلاد الشام وهناك تنقل بين دمشق وحلب ، وحماة يلتقى بالعلماء ويأخذ عنهم وكانت دمشق التي جاءها مستوطنًا هي مقر حياته العلمية <sup>(٤)</sup> وفيها وفاته يرحمه الله .

٤ - مكانته العلمية :

جاء في مشيخة ابن جماعة عند الحديث عن ابن مالك : " كان إمامًا في علم النحو خبيرًا باللغة متضلّعًا منها مقدمًا في علم القراءات المشهورة وغير المشهورة مبرزًا في علم التصريف <sup>(٥)</sup> " .

- 
- (١) مشيخة ابن جماعة : ٤٩٣/٢ .
  - (٢) الوافي بالوفيات : ٣٥٩/٣ .
  - (٣) النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٧ .
  - (٤) غاية النهاية في طبقات القراء : ١٨١/٢ .
  - (٥) مشيخة ابن جماعة : ٤٩١/٢ .

٥ - أشهر مؤلفاته :

- الألفية وهى ألف بيت نظمها فى النحو وتسمى :  
" الخلاصة " ولها شروح كثيرة .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاهد :  
طبع فى دار الكتاب العربى بالقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ  
بتحقيق محمد كامل بركات .

- شرح التسهيل:  
وهو أكبر مؤلفات ابن مالك فى النحو ، حقق  
الجزء الاول منه عبدالرحمن السيد ، وأعاد تحقيق  
الجزء الاول منه عدنان خلف ونال عليه درجة  
الدكتوراة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة  
وحقق الجزء الثانى منه علاء الدين حموية ونال  
عليه درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى أيضا .

- الكافية الشافية وشرحها :  
وهو يتكون من ألفين وسبعمائة وسبعة وخمسين بيتا  
نظمها ابن مالك فى النحو . طبعت مع شرحها  
بتحقيق الدكتور عبدالمنعم هريدى ، وهى من  
منشورات مركز البحث العلمى بمكة المكرمة عام  
١٤٠٢ هـ .

- عمدة الحافظ وشرحها :  
طبع كتاب عمدة الحافظ مع شرحه فى مطبعة العانس  
ببغداد سنة ١٣٩٧ هـ بتحقيق عدنان عبدالرحمن الدورى  
كما طبع بتحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم الهريدى .

- إكمال الإعلام بتثليث الكلام :  
حقيقه سعد بن حمدان الغامدى وصدرت الطبعة الأولى  
منه عن مكتبة المدنى - جدة عام ١٤٠٤ هـ .

- شواهد التوضيح والتصحیح لمشكلات الجامع الصحيح :  
حقيقه محمد فؤاد عبدالباقي .

ولابن مالك العديد من المؤلفات الاخرى فى النحو  
واللغة .

٦ - علاقته بابن جماعة :

نجد فى غالبية الكتب التى ترجمت لابن جماعة هذه العبارة  
: " قرأ النحو على ابن مالك " <sup>(١)</sup> ، كما نجد فى غالبية  
الكتب التى ترجمت لابن مالك هذه العبارة : " وروى عنه قاضى  
القضاة بدر الدين ابن جماعة " <sup>(٢)</sup> .

---

(١) ينظر فوات الوفيات : ٣٥٣/٢ ، والوفى بالوفيات : ١٨/٢ ،  
وطبقات السبكى : ١٣٩/٩ ، والبداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، والدرر  
الكامنة : ٣٦٧/٣ ، وغيرها من المصادر التى ترجمت لابن  
جماعة ، والتى سبق ذكرها فى الفصل الأول .

(٢) ينظر البداية والنهاية : ٢٦٧/١٣ ، وبغية الوعاة : ١٣٠/١ ،  
ونفح الطيب للمقرئ التلمسانى : ٢٢٢/٢ ، وغيرها من المصادر  
التي ترجمت لابن مالك والتي سبق ذكرها .

وقد عاش كلُّ من ابن مالك وابن جماعة فترة طويلة في مدينة دمشق لازم خلالها ابن جماعة ابن مالك ، فأخذ عنه النحو وروى عنه سماعات كثيرة ذكر بعضها منها في مشيخته التي خرَّجها البرزالي . حيث قال : " أخبرنا الشيخ الإمام العلامة حجة العرب أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائفي الجبالي بقراءتي عليه بدمشق " (١) .

٧ - وفاته :

كانت دمشق هي المستقر الأخير لحياة ابن مالك حتى وافاه الأجل ليلة الأربعاء ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون بترية القاضي ابن الصائغ (٢) .

---

(١) مشيخة ابن جماعة : ٤٩٣/٢ .

(٢) ينظر مشيخة ابن جماعة : ٤٩٣/٢ ، والبداية والنهاية :

٢٦٧/١٣ ، ونفح الطيب للتلمساني : ٢٢٧/٢ .

### الفصل الثالث

#### دراسة الكتاب

#### ١ - التعريف بابن الحاجب وكتابه : " الكافية " :

قبل أن أبدأ في دراسة كتاب " التحفة " سأكتفى بإيراد تعريف موجز لمؤلف الكتاب المعلق عليه وهو ( الكافية ) مع التعريف أيضا بالكافية تعريفا مختصرا وذلك لشهرة الكافية وشهرة مؤلفها .

أما مؤلف الكافية فهو :

هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ، المعروف بابن الحاجب الكردى الأهل الإسناثي المولد ، المقرئ النحوي ، المالكي (١) الأصولي .

حفظ القرآن في صغره بالقاهرة ، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي ، وبرع في الأصول والعربية ، وكان من الأذكياء ، ثم قدم دمشق وأكب الفضلاء على الأخذ عنه وكان الأتباع عليه النحو .  
ولابن الحاجب العديد من المصنفات أشهرها " الكافية " في النحو وسياتى الحديث عنها ، وشرح الكافية ، والوافية ، وشرحها والأمالى ، وشرح المفصل بشرح سمّاه : " الإيضاح " .  
وفي التعريف : الشافية .  
وله العديد من المصنفات في الفقه ، والأصول ، والعروض .

---

(١) لخصت ترجمته من وفيات الأعيان : ٢٤٨/٣ ، والبداية والنهاية : ١٧٦/١٣ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : ٥٠٨/١ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦٠/٦ ، وبغية الوعاة : ١٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة : ٤٩٦/١ ، وشذرات الذهب : ٢٣٤/٥ .

كانت ولادته بإسنا من معيد معر سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسة ، وتوفى بالاسكندرية سنة ست وأربعين وستمائة .  
وأما كتاب " الكافية " المعلق عليه فهو من المتون الشهيرة فقد أهتم العلماء به اهتماماً كبيراً تمثل في الشروحات والمختصرات التي تربو على المائة والستين .  
وكتاب الكافية رغم صغر حجمه يضم جميع موضوعات النحو تقريباً وقد تابع ابن الحاجب في الكافية الزمخشري في " المفصل " من حيث ترتيب موضوعات الكتاب ، وأبوابه ، بل إن كتاب الكافية يعتبر اختصاراً للمفصل .

٢ - اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى ابن مالك :

سجّل على ورقة العنوان من النسخة ( ج ) اسم الكتاب " التحفة " وأنه من استملاء بدر الدين ابن جماعة عن ابن مالك ، وقد صرح ابن جماعة في مقدمة الكتاب بنسبه إلى ابن مالك فقال : " مما قيده [ معنى ] عن شيخنا حجة العرب الإمام العابد الناسك جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك " (١) . هذه العبارة ثابتة في النسخ الثلاث التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب ، كذلك نسب ابن هشام في المغني : ٦٦٤ هذا الكتاب إلى ابن مالك فقال " وفي التحفة أن ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ( ولاتفيد تخفيفاً ) فقال : بل تفيد أيضاً التخصيص " . وقال الأشموني : " واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إذا زالت منه علة فمنصرف نحو بأحمدكم ، وإن بقيت العلتان فلا نحو بأحسنكم " (٢) .  
والكتاب في مادته متفق مع اسمه " التحفة " كما ورد في عنوان النسخة (ج) وكما هو في المغني وكما وصفه الأشموني بأنه نكت على الكافية لأن الكتاب تعليق واستدراك ونقد للكافية فهو بهذا " تحفة " جميلة لما فيه من الملاحظات الطريفة .

(١) لوحة ٢/أ

(٢) شرح الأشموني على الألفية : ٩٧/١ :

بأن ماتقدم فيه ما يكفي من توثيق نسبة الكتاب إلى ابن مالك  
غير أن مادة الكتاب تمددنا بأدلة تعزز صحة نسبته إلى ابن مالك  
منها :

(أ) تكرار ابن جماعة لكلمة " قال شيخنا " ويقصد بذلك ابن  
مالك قطعاً ؛ لأن الكتاب تقييدات عنه . أكتفى بذكر  
ثلاثة أمثلة على هذا في باب الممنوع من الصرف نجد :  
" وقد جمع شيخنا ما جاء من الصفات على ( فعلان ) ومونثه  
( فعلانة ) فما عداه فاحكم عليه بنفيها " (١) ، ثم أورد  
نظماً لابن مالك .

وفي باب : مفعول مالم يسم فاعله نجد : " قال  
شيخنا : وبه أقوال " (٢) ، وفي باب توابع المنادى أورد قول  
ابن الحاجب " الموصوف بابن يختار فتحه " ، ثم قال  
" قال شيخنا المختار ضمه لاحتياج فتحه إلى اعتذار " (٣) .

(ب) تظهر في الكتاب شخصية ابن مالك ، فإن من المعروف عن  
ابن مالك أنه غير متعمب لمدرسة دون أخرى ، يستعرض  
الآراء المختلفة ثم يختار الرأي الذي يراه صحيحاً بغض  
النظر عن قائله سواء كان بصرياً أم كوفياً وهذا ما يتضح  
في هذا الكتاب فأذكر فيما يلي بعض مسائل الخلاف مع  
بيان موقفه منها :

- وافق الكوفيين في أن ( سوى ) ، و ( سواء ) اسم

ك ( غير ) فقال :

" والصحيح أن ( سوى ) ، و ( سواء ) اسم

ك ( غير ) " (٤) .

(١) لوحة: ٨/ب .

(٢) لوحة: ١٢/أ .

(٣) لوحة: ١٨/ب .

(٤) لوحة: ٢٦/أ وينظر الانصاف : ٢٩٤/١ - ٢٩٨ .



- رَجَّحَ مذهبَ الكوفيين في جوازِ العطفِ على الضميرِ  
المرفوع بدون تأكيد ، أو فصل ، فقال :  
" ليس التَّأكيدُ أو الفصلُ لازماً " (١) .
- وافق الكوفيين في أَنَّ الفِعْلَ المضارعَ يرتفع لتعريفه  
من العوامل النَّاصية والجازمة فقال : " هذا إشارة  
إلى أَنَّ التجردَ عنهما هو العامل كما يقولونه  
الكوفيون ، وهو الصحيح ، لا ما يقوله البصريون من  
أَنَّ العاملَ وقوعه موقعَ الاسم " (٢)
- اختار مذهب الكوفيين في عدم جواز تقديم خبر  
( ليس ) عليها فقال : " والمختار المنع ، لَأَنَّه  
فعل غير متعرِّف " (٣) .

هذه بعض المسائل التي وافق فيها الكوفيين ، أمَّا  
موافقته للبصريين فلم اتعرض لها ، لأنَّ ابنَ مالكَ كغيره  
من النحاة المتأخِّرين يغلب عليه المذهب البصري دون  
تعصُّب ، ولذا فلا حاجة لذكر المسائل التي وافق فيها  
البصريين .

(ج) موقف ابن مالك من ابن الحاجب وكتابه الكافية : هذا  
الكتاب نقد للكافية وتصحيح لها وهو ما يؤكد نسبه إلى  
ابن مالك وذلك لمعرفةنا بموقف ابن مالك من صاحب  
الكافية وَأَنَّه أُمُولِيٌّ وليس بنحوي ، وَأَنَّه أخذ نحوه من  
صاحب المفصل وصاحب المفصل في نظر ابن مالك نحوي صغير  
(٤)  
كما سيأتى . (٥)

- (١) لوحة : ٣٠/ب وينظر الإنصاف : ٤٧٤/٢ - ٤٧٨ .  
(٢) لوحة : ٥٢ أ وينظر الإنصاف : ٥٥٠/٢ - ٥٥٥ .  
(٣) لوحة : ٦١/أ وينظر الإنصاف : ١٦٠/١ - ١٦٤ .  
(٤) بغية الوعاة : ١٣٤/١ .  
(٥) ينظر ص : ٣٧

(د) شواهد الكتاب :

بعض الشواهد في الكتاب لم أجد من استشهد بها إلا<sup>١٣١</sup>  
ابن مالك في كتبه الأخرى غير هذا الكتاب .

(هـ) مقدرة ابن مالك النحوية :

تتجلى مقدرة النحوية في الرد على ابن الحاجب  
ومناقشته في مسائل نحوية دقيقة ، بل استعراضه لآراء  
كثير من العلماء ومناقشتها والرد عليها ولو استشهدت  
على هذا لطال الموضوع لكنني أقول من يقرأ هذا الكتاب  
سيجد هذه الأمور واضحة .

٣ - عمل ابن جماعة في الكتاب :

كان ابن جماعة هو المُستَمَلِي من ابن مالك فقد جاء في صفحة  
العنوان من النسخة ( ج ) تسمية الكتاب ب ( التحفة ) وأن ابن  
مالك هو الذي أملاه .

وبعد قراءة الكتاب تبين لي أن ابن جماعة لم يكن مجرد مقيّد  
للكتاب ، بل قام بإيضاح بعض المسائل التي لم يتعرض لها ابن  
مالك كما أنه عقب وعلق على الكتاب بعض الفوائد وقد صرح بذلك في  
خاتمة الكتاب فقال : " قال العبد الفقير إلى عفو الله محمد بن  
إبراهيم بن سعد الله بن جماعة - رحمه الله - : هذا ما اتفق مما  
علقته على هذه المقدمة " (١) .

وتعليقاته يذكرها بعد كلمة " قلت " وفيما يلي أمثلة يتجلى

من خلالها عمل ابن جماعة في الكتاب .

- وصف ابن مالك قول ابن الحاجب " وقد علم بذلك حد كل

واحد منها " (٢) يعني : الاسم ، والفعل ، والحرف بقوله :

" تكرر " فعلق ابن جماعة على هذا وكأنه يعتذر لابن

الحاجب بقوله : " قلت " : هو ثم مجمل وهنا مفعل " .

(١) لوحة : ٢/٧٣ .

(٢) لوحة : ٢/٣ .

- فى باب الممنوع من الصَّرف اعترض ابنُ مالك على قولِ ابنِ الحاجب بأنَّ من موانع الصَّرف العجمة وتحرك الوسط فقال : " قيلَ : ليس فى كلام العجم اسمٌ ثلاثٌ متحرك الوسط لمذكر " (١) فاستدرك ابنُ جماعة قائلًا : " قُلْتُ : لو وُجِدَ لم يتحتم منعه ... الخ " .

- وفى باب التنازع علقَ ابنُ جماعة على قولِ ابنِ الحاجب " مختلفين " بقوله : " قُلْتُ : قوله : ( مختلفين ) لم يظهر لى مِمَّ احترزَ به ولم يتفق سؤال شيخنا عنه لكنَّ يحتملُ أنَّ يحترزَ به من نحو : ( ضَارَبَ ) ، وغيره من صيغ المفاعلة ، فإنَّهُما لا يقعان مختلفين مع أنَّه للمفاعلية والمفعولية بصيغته ، ويجوزُ أنَّ يحترزَ به عن مثل : قامَ وُضِرَ زيدٌ " (٢)

- وفى باب المبتدأ اعترض ابنُ مالك على قولِ ابنِ الحاجب " فالمبتدأ هو الاسم المجرد " فقال : " لو أسقطَ الاسمَ لكان أولَى ... الخ " (٣) فعلقَ ابنُ جماعة بقوله : " قُلْتُ : فالمجرد لا بدُّ أنَّ يكونَ صفةً لشيءٍ فلا بدُّ من الاسمِ إمَّا ظاهرًا أو مقدرًا والله أعلم " (٤) فكانه - هنا - يعتذر لابنِ الحاجب .

- وفى باب اسم التفضيل قال ابنُ جماعة : " قُلْتُ : لم يذكر المصنَّف فى شرحه حلَّ هذه العبارة مع أنَّها عبارة غلقة قلقة ولا شيخنا أيضًا .

ومعناه - والله أعلم - : إلَّا إذا كان ( أفعل ) (٥) التفضيل لشيءٍ مثل : ( رجل ) المذكور " .

(١) لوحة : ٧ ب

(٢) لوحة : ١١ أ

(٣) لوحة : ١٢ أ

(٤) لوحة : ١٢ أ

(٥) لوحة : ٥٠ ب

- وفى باب الامر قال ابن جماعة : " قُلْتُ : هذا ضابط حسن  
عرضته على شيخنا فارتضاه وهو : إذا أمرت من فعل فخذ  
مضارعه واحذف حرف المضارعة ، فإن تحرك مابعدهِ امَّا  
لفظًا ك ( يُدَحْرَجُ ) أو فى الاصل ك ( يُؤَكْرَمُ ) فباقيه هو  
الامر ك ( دَحْرَجَ ) ، و ( أَكْرَمَ ) ، وإن سكن مابعدهِ لفظًا  
فرد أوله همزة وصل مكسورة إن كان قبل آخره كسرة ، أو  
فتحة نحو : ( يَكْسِرُ ) ، و ( يَعْلَمُ ) اكسِرْ ، و اعلَمْ  
ومضمومة إن كان قبله ضمة نحو : ( يَقْعُدُ ) اقعدْ ، إلا  
( أَخَذَ ) و ( أَكَلَ ) ، و ( أَمَرَ ) فتحذف فاءهُ أيضًا  
ويجوز ردها فى ( مَرَّ ) فى الوصل خاصة " (١) .

- وفى باب كان اعترض ابن مالك على قول ابن الحاجب  
" وما زال ... الخ " . فقال : " لو قيل : وزال ، وبرج  
وفتىء ، وانفك مصاحبة لنفى أو نهى أو دعاء كان أولى  
... الخ " (٢) فعلق ابن جماعة بقوله : " قلت : ولعل هذا  
كله داخل فى قوله عند تفصيلها : يلزمها النفى ...  
الخ " (٣) .

- وفى باب التعجب اعترض ابن مالك على قول ابن الحاجب  
" ما وضع لإنشاء التعجب " فقال : " لو قيل ما صبغ كان  
أولى ... الخ " .  
فعلق ابن جماعة بقوله : " قلت : لعل المراد وضع  
المصبغة ... الخ " (٤)

- 
- (١) لوحة : ٥٧ أ - ٥٧ ب .  
(٢) لوحة : ٥٩ أ .  
(٣) لوحة : ٥٩ ب .  
(٤) لوحة : ٦٢ أ .

- وفى باب حروف الجر ذكر ابن مالك أَنَّ الباءَ قد تكونُ للتَّبْعِيضِ فَعَقَّبَ ابنُ جماعةَ بقوله : " قُلْتُ : قد يَسْتَدَلُّ بهذا لمذهبِ الشافعيِّ - رضى اللهُ عنه - فى مسح بعضِ الرِّاسِ . . . الخ " (١) . وهنا تظهرُ شِخْصِيَّةُ ابنِ جماعةَ الفِقهِيَّةِ فى هذه المسألة .

- وفى باب حروف الجرِّ أيضاً قال ابنُ جماعةَ : " قُلْتُ : وقال شيخى تقيُّ الدين - متعَّ اللهُ ببقائه - يجوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : ليس كصفته شيءٌ . . . الخ " (٢) .

- وفى باب حروف الجرِّ أيضاً ذكر ابنُ مالكَ أَنَّهُ فاتَّ ابنَ الحاجبِ ذكرُ ( لعل ) فى حروفِ الجرِّ وهى جارةٌ فى لَفْظَةِ عَقِيلِ فَعَلَّقَ ابنُ جماعةَ - وكأنه يعتذر لابنِ الحاجبِ - بقوله : " قُلْتُ : قد أشارَ الشَّيْخُ أبو عمرو إلى ( لعل ) فى قوله عند ذكرها مع أخواتها ( وشذَّ الجرُّ بها ) " (٣) .

- وفى باب حروف الشرطِ عند قول ابنِ الحاجبِ " ولو للمضى " قال ابنُ مالكَ : " يَرِدُ عليه قولُه تعالى : \* وَلو أَعْجَبَكُمْ \* ، ومثله : ( ولو دُمتَ عليه ) فَإِنَّهَا للاستقبال " (٤) .

علقَ ابنُ جماعةَ بقوله : " قُلْتُ : فى هذا الإيرادِ نظر لا يخفى على متأملٍ واللهُ أعلم " (٥) .

- 
- (١) لوحة : ٦٤ ب .  
 (٢) لوحة : ٦٦ ب .  
 (٣) لوحة : ٦٧ أ .  
 (٤) لوحة : ٧١ أ .  
 (٥) لوحة : ٧١ أ .

٤ - أهمية الكتاب :

تکمن أهمية الكتاب في أمورٍ ثلاثة :  
أحدُها : أنَّ مؤلِّفَهُ هو ابنُ مالكٍ إمامِ العربيَّةِ في عمره والحجَّةِ  
في علمِ النحو واللُّغة .

ثانيها : أنَّ مُستَمليَ الكتاب هو بدر الدِّين ابن جماعة ، وقد علَّقَ  
عليه بعضُ الفوائد . وغيرُ خافٍ مكانةُ ابنِ جماعة  
العلميَّة فقد وَصَفَ بِقُوَّةِ المشاركةِ ووفرةِ العقلِ ، والدِّكاءِ  
وأنَّه صاحبٌ معارفٍ يضربُ في كلِّ فنٍّ بسهمٍ (١) .

ثالثها : أنَّ الكتابَ تقييداتٍ ونظراتٍ ، وتصحيحٌ وتوضيحٌ ، ورفعٌ  
إِبهامٍ وإشكالٍ في متنِ الكافيةِ إلى جانبِ أنَّه انتقادٌ  
للكافيةِ وردٌّ عليها ؛ لأنَّ ابنَ الحاجبِ أهولُ وليسَ  
بنحويٍّ ، ولأنَّه أخذَ علومَه عن صاحبِ المفصلِ ، فكان ابنُ  
مالكٍ يقولُ عن ابنِ الحاجبِ " أخذَ نحوهُ عن صاحبِ المفصلِ  
وصاحبُ المفصلِ نحوهُ صغيراتٍ " (٢) ، وقال السيوطي فسُي  
حديثه عن ابنِ مالكٍ : " وكان يقولُ عن الشيخِ جمالِ الدِّينِ  
ابنِ الحاجبِ : إنَّه أخذَ نحوهُ من صاحبِ المفصلِ ، وصاحبِ  
المفصلِ نحويٌّ صغيرٌ " (٣) .

- 
- (١) نكت الهميان : ٢٣٥ ، وفوات الوفيات : ٣٥٤/٢ ، والوافي  
بالوفيات : ١٨/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٦٨/٣ ، وحسن  
المحاضرة : ٤٢٥/١ ، والشذرات : ١٠٥/٦ .  
(٢) نفع الطيب للمقرئ التلمساني : ٢٢٢/٢ .  
(٣) بغية الوعاة : ١٣٤/١ .

إِذْنُ فَالْكِتَابُ انتقادٌ للكافية وردُّ عليها وليس  
شرحًا بمفهوم كلمة شرح .  
ولا شكَّ أنَّ أهمِّيَّة الكتاب كُنقد وتصحيح لكتاب الكافية  
ربَّما كان أجودَّ من شرح لها وذلك لكثرة شروحيها وتنوعها  
ولدقة ملاحظة الناقد وغوصه على المعاني الخفية .  
ويعرِّح ابن جماعة بأهمية هذا الكتاب في مقدمته  
بقوله : " هذا مختصر مشتمل على فوائد عزيز نفعها  
وفرائد عزيز جمعها ، ومنته على ما حذفه اختصار  
المقدمة الحاجبية " (١) .

#### ٥ - أسلوب الكتاب ومنهجه :

أتبع في هذا الكتاب الترتيب الذي سار عليه ابن الحاجب  
ففي عرض موضوعات الكافية دون تقديم أو تأخير .  
والأسلوب المتبع في الكتاب هو اجتزاء كلمة أو عبارة من  
المتن مسبوقة بكلمة : " قال " أو " قوله " ثم بيان ما على  
العبارة من مآخذ سواء في التعريف أو من حيث عدم إيضاها الغرض  
المرجوة منها ، ثم ذكر بعض آراء العلماء مع الترجيح في كثير من  
الاحيان لرأى علي رأى وإبداءٍ للأسباب ، وإيراد الأدلة والشواهد  
من الكتاب ، والسنة ، وأقوال العرب .  
ونجد في الكتاب إطالة الوقوف عند بعض الموضوعات مع ذكر  
أقوال العلماء والشواهد ، وإفراد كثير من المسائل يلخص فيها  
الرأى الذى سبق ذكره أو يستكمل فيها بعض الجوانب التى لها  
علاقة بموضوع الحديث ، ويميل الأسلوب إلى الاختصار حين تكوّن  
المسألة واضحة في نظر ابن مالك ، أو لا توجد استدرابات على  
عبارة المتن .

(١) لوحة : ١/٢ .

إِنَّ السَّمةَ الواضحة في هذا الكتاب هي :  
أَنَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِشَرْحِ عِبَارَةِ الْمَتْنِ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّرْكِيزُ فِيهِ عَلَى  
الاسْتِدْرَاكَاتِ وَالنَّقْدِ الْمَوْجَّهِ إِلَى عِبَارَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ  
وَبَيَانِ مَا فَاتَ ابْنَ الْحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ مِنْ أُمُورٍ تَحْتَاجُ إِلَى تَوْضِيحٍ  
وَذِكْرٍ ، أَوْ مَسْأَلِ حَمَلٍ فِيهَا لِبَسِّ فَاحْتِاجَتْ إِلَى تَصْحِيحٍ وَبَيَانٍ .  
وفيما يلي بيان هذه الأمور من واقع سرد الامثلة عليها  
من موضوعات الكتاب :

١ - اجتزاء كلمة ، أو عبارة من المتن ثم ذكر ما عليها  
من مآخذ ، واستدراكات ، ونقد :

اتَّبعَ ابْنُ مَالِكٍ فِي تَقْيِيدَاتِهِ عَلَى الْكَافِيَةِ اسْلُوبًا  
كَانَ يَجْتَزِيءُ مِنَ الْمَتْنِ مَا يَرِيدُ التَّعْلِيْقَ عَلَيْهِ مَسْبُوقًا  
" بِقَوْلِهِ " أَوْ " قَالَ " وَيَخْتَمُّ عِبَارَةَ الْمَتْنِ بِكَلِمَةٍ  
" إِلَى آخِرِهِ " .

وبعد ذكر عبارة المتن يبدأ بذكر المآخذ عليها  
وأوجه النقص فيها والنقد الموجه إليها ، ثم يذكر  
الوجه الذي لو كانت عليه العبارة لكانت أصح وأدق .  
وهذه بعض الامثلة التي توضح ذلك :

بعد أَنْ ذَكَرَ عِبَارَةَ الْمَتْنِ وَهِيَ : " الْكَلِمَةُ لَفْظٌ وَضِعَ  
لِمَعْنَى مَفْرُودٍ " اعْتَرَضَ عَلَى عَدَمِ الدَّقَّةِ فِي التَّعْرِيفِ فَقَالَ :  
" حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : الْكَلِمَةُ اصْطِلَاحًا ، لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ لُغَةً  
لِلْكَلامِ وَالْجَمَلِ " (١) ثُمَّ أوردَ الْإِدْلَةَ عَلَى ذَلِكَ .

وكذلك ذكر عبارة المتن وهي : " مَقْتَرَنٌ بِأَحَدِ  
الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ " فاعترض على التعريف فقال : " حَقُّهُ  
أَنْ يَقُولَ وَضْعًا " (٢) ، ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ اعْتِرَاضِهِ عَلَى عَدَمِ دَقَّةِ

(١) لوحة : ١/٢ .

(٢) لوحة : ١/٣ .



التعريف فقال : " فَإِنَّ مَدْلُوْلَى الْاسْمِ وَالْفِعْلِ ، وَاللَّفْظَ بِهِمَا مَقْتَرِنَ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ لَا مُحَالَةَ ، لَكِنَّ دَلَالَةَ الْفِعْلِ عَلَى الْاِقْتِرَانِ وَضَعِيَّتَهُ " (١) .

وفي باب ( المرفوعات ) يوردُ عبارة المتن التي تعرّفُ المرفوعات وهي : " ما اشتمل على علم الفاعليّة ؟ فاعترض على التّعريفِ وقال : " فيه تعريفُ الشّيءِ بنفسه " (٢) ثم ذكر سبب الاعتراض فقال : " لِأَنَّهُ أَوْلَا جَعَلَ الرَّفْعَ عِلْمَ الْفَاعِلِيَّةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : الْمَرْفُوعُ مَا اشْتَمَلَ عَلَى الرَّفْعِ ، ثُمَّ فِيهِ دَوْرٌ ، لِأَنَّهُ أَوْلَا جَعَلَ الرَّفْعَ عِلْمًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ لِتَعْرِفَ هِيَ بِهِ ، ثُمَّ هَاهُنَا عَرَفَ الرَّفْعَ بِهَا .

وأتجاوز الاعتراضات على عدم الدقة في التعريفِ - وهي كثيرة جدًا - إلى إيراد بعض الأمثلة عن الاستدراكات الواردة في كتاب " التحفة " على عبارة الكافية وبيان ما فات ابن الحاجب فيها فمن هذه الأمثلة: أورد ابن مالك قول ابن الحاجب " وليت ولعلّ مانعان باتفاق " - أي : دخول الفاء في خبر المبتدأ - قال مستدرکًا " لم يذكر ( كَأَنَّ وَهِيَ كَذَلِكَ فَحُكِمَ الثَّلَاثَةَ وَاحِدًا " (٣) .

وفي باب حذف المبتدأ أورد جزءًا من عبارة المتن وهو " وقد يحذف المبتدأ " (٤) ثم قال " إلى آخره " أي : إلى آخر العبارة ، ثم استدرك على ابن الحاجب أربعة مواضع يجب فيها حذف المبتدأ .

- 
- (١) لوحة : ١/٣ .  
(٢) لوحة : ١/١٠ .  
(٣) لوحة : ١/١٥ .  
(٤) لوحة : ١/١٥ .

وفى باب التوكيد أورد جزءاً من عبارة المتــــن  
" كلتاهما " آى : للموئث ، ثم استدرك على ابن الحاجب  
أن ( كلاهما ) قد تأتى للموئث شذوذاً فقال : " وقد جاء  
شاذاً للموئث ( كلاهما ) " (١) .

وفى باب الظروف اعترض على ابن الحاجب فى عــــده  
( كَيْفَ ) من الظُّروف ، فقال " وعدّ ( كَيْفَ ) فى الظُّروف  
تسامح فَيأتها ليست ظرفاً " (٢) .

وفى باب الظروف - أيضاً - بعد أن ذكر ابن الحاجب  
أن ( مُدٌّ ، ومُنْدٌ ) قد يقع بعدهما المصدر أو الفعل فيقدر  
زمانٌ مضاف ، وتكون ( مُدٌّ ) ، و ( مُنْدٌ ) مبتدأ خبره ما  
بعده خلافاً للزجاج ، اعترض ابن مالك على ذلك وقال  
" ليس للزجاج فى هذا خلافاً وإنما الخلاف لآبى القاسم  
الزجاجي فإنه يقول : هو الخبر " (٣) .

وفى باب التّعجب أورد عبارة ابن الحاجب " وأجاز  
المازنىُّ الفعل بالظرف " آى: الفعل بين العامل والمعمول  
ثم اعترض على عبارة المتن فقال : " إنما جوزَ هذا  
الجرمىُّ لا المازنىُّ " (٤) .

ب - هذا الكتاب ليس شرحاً للمتن :

كما سبق أن ذكرتُ أن كتاب " التحفة " هو عبارة  
عن تصحيح ونقد وملاحظات على الكافية قيدها ابن جماعة  
عن شيخه ابن مالك ، فالكتاب ليس شرحاً بمفهوم كلمة  
شرح وسأكتفى ببعض الأمثلة على ذلك :

ففى باب الممنوع من الصرف أورد ابن مالك قول  
ابن الحاجب " من تسع " آى : غير المنصرف ما فيه علتان  
من تسع - ولم يشرح هذه العلل ، وإنما بعد أن ذكر قول

(١) لوحة : ٣١/ب .

(٢) لوحة : ٤١/أ .

(٣) لوحة : ٤١/ب .

(٤) لوحة : ٦٢/ب .

ابن الحاجب " من تسع " قال : " الأُولَى من عشر ، وتذكر  
ألف الإلحاق في المقهور فَإِنَّهَا من الموانع أَيْضًا مع  
أخرى ، مثل : ( أر طى ) معرفة ، فَإِنَّهُ ممنوع للعلميَّةِ  
وألف الإلحاق ، لشبهها بألف التانيث <sup>(١)</sup> .

وفى باب الممنوع من الصرف - أَيْضًا - أورد عبارة  
ابن الحاجب " وشرط تحتم تأثيره " - المقصود بذلك  
التأثير المعنوي - ثم قال بعد عبارة المتن: " وذكر  
ثلاثة أشياء ، وهناك شرط رابع هو النقل من المذكور  
إلى الموثق ( زيد ) و ( فضل ) لو سُمِّيَ به امرأة ، لِأَنَّ  
النقل ثقل لمخالفته الأصل ، فَإِذَا صُمِّمَ إِلَى مَوْثِقِ المعنى  
قواه فتحتم منع صرفه ذكر ذلك سيبويه وغيره <sup>(٢)</sup> .

وفى باب المبتدأ قال ابن الحاجب " وقد يحذف  
المبتدأ لقيام قرينة جوازًا كقول المستهل ( الهلال  
والله ) " ، اجتزأ ابن مالك من عبارة ابن الحاجب  
هذه قوله : " وقد يحذف المبتدأ " ثم قال " إلى  
آخره " ، وكعادته لم يشرح عبارة المتن ، وَإِنَّمَا قال:  
" وقد يجب حذفه أَيْضًا في أربعة مواضع <sup>(٣)</sup> وأخذ يعددها  
مع الاستشهاد وذكرها هنا يطول .

وفى وجوب حذف عامل الحال أورد قول ابن الحاجب :  
" ويجب في المؤكدة " لم يشرح عبارة المتن وَإِنَّمَا  
استدرك عليه فقال : " يجب أَيْضًا في غيرها وهي كل حال  
جرت مثلًا أو في معنى المثل ، فالأَوَّلُ مثل : ( أتميميًّا  
مرَّةً ، وقيسيًّا أخرى ) والثاني مثل : ( بعته بدرهم  
فعاعدًا ) <sup>(٤)</sup> .

(١) لوحة : ٦/ب .

(٢) لوحة : ٧/ب .

(٣) لوحة : ١٥/أ .

(٤) لوحة : ٢٤/أ .

وفى باب خبر ( ما ) و ( لا ) المشبهتين ب ( ليس )  
اجتزأ ابن مالك عبارة " خبر ( ما ) و ( لا ) " ثم  
قال مستدركا دون أن يشرح عبارة المتن : " ولم يذكر  
( إِنْ النافية ) " (١)

هذه هي السمة التي تغلب على هذا الكتاب وهذا  
الأسلوب يتفق مع ما جاء في المقدمة : " ومنبه على  
ما حذفه اختصار المقدمة الحاجبية " (٢)

ج - يتفاوت التعليق بين الإطالة والاختصار على العبارة  
الموجزة :

يميل ابن مالك في تعليقاته إلى الإطالة حيناً ،  
ويكتفى بالعبارة الموجزة في أحيان كثيرة ، فمن النوع  
الأول أكتفى بذكر مثالين هما :

- بعد أن أورد عبارة ابن الحاجب في باب المثنى  
أن ( كلاً ) تعرب إعراب المثنى إذا أضيفت إلى  
مضمرة : " وكلا مضافة إلى مضمرة " توسع في التعليق  
على هذه العبارة وفي ذكر الشواهد فقال " فَبَيْنَ  
أُضِفَتْ إِلَى مظهر أضيفت إلى المسمين اللذين هي  
لهما وأعربت إعراب المقصور نحو : كلا الزيديين  
صالح ، و \* كَلتا الجنتين آتت \* ، وقد جاء إضافتها  
إلى اسم الإشارة المفرد في قوله :

إِنْ لِلخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى

وكلا ذلك وجه وقَبَل

وإعراب المثنى المذكور جاز في المثنى المنقول  
إلى مفرد على المختار ( البحرين ) اسم بلسدة ،

(١) لوحة : ٢٨/١ .

(٢) لوحة : ٢/١ .

و ( كُنَّا بَيْنَ ) اسم موضع ، قال :

\* دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابِينِ دَعْوَةٍ \*

وجاء عنهم : إِنَّ بَلَدَنَا الْبَحْرَانَ ، وهذا عمل البحرين  
وجاز ، في المثنى المقصود به التَّكْثِيرُ وَالْجَمْعُ  
كقوله تعالى : \* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ \* معناه :  
كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ . ومن هذا المعنى لبيك ، وسعديك ،  
وحنانيك .

وهذا المعنى تارة يأتى بلفظ التَّثْنِيَةِ كَمَا ذُكِرَ ،  
وتارة يأتى مفردًا مَكْرَرًا كقوله تعالى : \* وَجَاءَ  
رَبُّكَ وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا \* وتارة يأتى بلفظ العطف  
كقوله :

لَوْعَدَّ قَبْرًا وَقَبْرًا كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ

مِيثًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ

ثم المثنى تارة يكونان متَّفِقِيَّيْنِ الاسم والمعنى فيجوز  
تثنيتهما قياسًا باتِّفَاقِ نَحْوِ : ثوبان ، وزيدان ،  
وشبهه ، وتارة يختلف اسمهما ومعناهما فتثنيتهما  
بالتَّغْلِيْبِ سَمَاعًا ك ( القمرين ) للشمس والقمر  
و ( العمرين ) لآبى بكر وعمر ، و ( الرجبيين )  
لرجب وشعبان وتارة يتحدُّ اسمهما ويختلف معناه  
مثل ( عينان ) ، و ( أبوان ) إِذَا أُريدَ الباصرة  
والذهب ، والاب والام ، فالمختار جوازه ومنهم  
من منعه (١) .

كل هذا كان تعليقًا على قول ابن الحاجب فى ( كلا )

" مضافة إلى مضمير " .

- والمثال الثانى أورد قول ابن الحاجب فى أَنَّ الحال  
لا يتقدم على العامل إِذَا كان جارًّا ومجرورًا ثم  
علق على ذلك فقال : " المختار جوازه ، قال

الشاعر :

غافلًا تعرض المنيّة للمر  
فَيُدعى ولات حين إياب

ومنه :

مشغوفة بك قد شُغِفَت

وإِنَّمَا حكم الفراق فما إليك سبيل  
ولأنَّ العمل للفعل وهو عامل متعرِّفٌ والجارُّ والمجرور  
مفعول فكما يجوز تقديمها على المفعول فكذلك  
على الجارِّ والمجرور ، ولأنَّ قائل البيت جَوَّزها  
قبل الفعل فيبعده أوَّلَى .  
فمتى كان العامل فعلًا متعرِّفًا ، أو صفة متعرِّفة  
جاز تقديم الحال عليها ، مثل : مخلصًا دعا زيد ،  
ومسرعًا عمرو راحل " .

لم يكتف بهذا في تعليقه على قول ابن الحاجب  
: " ولا على الجارِّ والمجرور " وإِنَّمَا ختم تعليقه بإيراد  
مسألة يذكر فيها جوانب أخرى في موضوع الحال وهو كثيرًا  
ما يلجأ إلى ذلك في تعليقاته .

والمسألة التي أوردتها هنا هي قوله : " مسألة :  
يجوزُ نصبُ الحال من المضافِ إليه إذا صحَّ أن تقيمه مقام  
المضاف ، وهو ما إذا كان المضافُ بعضُ المضافِ إليه  
أو في معنى بعضه ، وكذا إن كان المضافُ مصدرًا مثال  
بعضه : ضرب زيد قاذفًا قال اللهُ تعالى : \* ونرعى ماء  
في صدورهم من غلٍّ إخوانًا \* .

ومثال معنى بعضه : أعجبنى كلام زيد مخاصمًا ، قال  
الله تعالى : \* ملة إبراهيم حنيفًا \* ، ومثال المصدر:  
أعجبنى ضرب زيد واقفًا ، قال اللهُ تعالى : \* قال  
النارُ مشواكم خالدين فيها \* ( خالدين ) حال من  
الضمير وعاملها المصدر .

فالنارُ : مبتدأ أول ، ومشواكم : مبتدأ ثان ،

وخالدين : حال كما ذكرنا ، وفيها : خبر ميثواكم  
ومثواكم وخبره : خبر عن النَّار <sup>(١)</sup> .

ومن النَّوع الثاني أكتفى بذكر بعض الأمثلة :

في باب التَّنَازُع أوردَ عبارة ابن الحاجب : " أضمرت  
الفاعل في الأول " فعلقَ عليها بقوله : " الأَوْلَى أضمرت  
المرفوعَ ليعمَّ مثل : ضَرَبَ وأكرمتُ زيْدًا " <sup>(٢)</sup> .

وفي باب المفعول المطلق أوردَ عبارة ابن الحاجب :  
" ما وقع تفعيلاً لاثرٍ مضمون جملة " فعلقَ عليها بقوله :  
" يكفيه ما وقع تبييناً لعاقبة جملة طلبية أو خبرية " <sup>(٣)</sup> .

وفي باب المندوب أوردَ عبارة ابن الحاجب : " ولايندبُ  
إِلَّا المعروف " ثم علقَ عليها بقوله : " قد صحَّ في الحديث  
قول أختِ عبد الله بن رواحة تندبه ( واجبله ) " <sup>(٤)</sup> .

٦ - موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين :

أورد ابن مالك في كتابه هذا " التحفة " عدداً من الآراء  
والنقول لمشاهير النحويين ومن خلال موقفه من هذه الآراء تتضح  
شخصيته المستقلة ، فهو لا يكتفى بذكر الآراء مجردة وإنما يناقشها  
في كثير من الأحيان ويبيد رأيه فيها موافقا أو معارضا دون التعصُّب  
لشخص أو لمدرسة نحوية .

أ - موقفه من الآراء التي أوردتها لسيبويه :

ذكر ابن مالك لسيبويه عدداً من الآراء فوافقه فـ

أكثرها وخالفه في خمسة آراء هي :

- في باب الندبة يرى سيبويه والخليل أن مدة الندبة <sup>(٥)</sup>

تلحق آخر الموصوف لا الصفة مثل : وازيداه الظريف

(١) لوحة : ٢٣/ب .

(٢) لوحة : ١١/أ .

(٣) لوحة : ١٧/ب .

(٤) لوحة : ٢٠/أ .

(٥) ينظر الكتاب : ٢٢٥/٢ - ٢٢٦ .

(١) أمّا الكوفيون فيرون أنّها تلحقُ آخرَ السّنة لا  
الموصوف مثل : وازيد الطريفاه فخالف ابنُ مالك  
سيبويه في هذه المسألة وقال عند تعليقه على  
عبارة ابن الحاجب " وامتنع وازيد الطويله " : أي :  
عند سيبويه ولا وجه للمنع " .<sup>(٢)</sup>  
- في باب الاشتغال يختار سيبويه النصب في الآيـة<sup>(٣)</sup>  
الكريمة : \* والزّانية والزّانى \* فخالفه ابنُ  
مالك في ذلك واختار مذهبَ المبرد<sup>(٤)</sup> وهو الرّفْعُ فقال  
: " اتفق سيبويه والمبرد على جواز الامرين ، لكنّ  
الاول اختيارُ المبرد والثاني اختيارُ سيبويه .  
ومذهب المبرد أقوى ؛ لأنّ الاصل عدم التقدير " .<sup>(٥)</sup>  
- في مسألة غير المقدار وهو كلّ فرع حصل له بالتفريع  
اسم خاص يليه أمّله ويكون بحيث يمسحُ اطلاق الاصل  
عليه نحو : خاتم حديدًا ، يرى سيبويه أنّ ( حديدًا )<sup>(٦)</sup>  
منهوبٌ على الحال فخالفه ابنُ مالك في ذلك وقال :  
" هذا منهوبٌ على الحال عند سيبويه ، وعند  
المبرد على التمييز وهو الصحيح " .<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

- 
- (١) ينظر شرح الرضى : ١٥٩/١ .
  - (٢) ينظر لوحة : ٢٠/٢ .
  - (٣) الكتاب : ١٤٤/١ .
  - (٤) ينظر الكامل : ٢٤٤/٢ .
  - (٥) ينظر لوحة : ٢١/ب .
  - (٦) ينظر شرح الرضى : ٢١٧/١ .
  - (٧) الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
  - (٨) المقتضب : ٢٧٢/٣ .
  - (٩) لوحة : ٢٤/ب .



- وفي إعراب ( سوى وسوا )  
(١) يرى سيبويه أن ( سوى وسوا ) منهوبان على الظرف  
فخالفه ابن مالك واختار مذهب الكوفيين وهو أن  
( سوى وسوا ) اسم كغير فقال : " هذا مذهـب  
سيبويه وهما عنده منهوبان على الظرف تقديرًا في  
المقصورة ، ولفظًا في الممدودة ، وجعل قوله :  
تجانف عن جوّ اليمامة ناقتي

وما قصدت من أهلها لسواثكا  
شاذًا للضرورة ، والسَّحِيحُ مذهبُ الكوفيين أن ( سوى  
وسوا ) اسم ك ( غير ) " (٣)  
- إذا رُفِعَ جوابُ الشَّرْطِ وكانَ فعلُهُ ماضيًا فسيبويه  
يرى أنَّ الجوابَ في حكم التَّقديمِ مثل : إنَّ أَتَيْتَنِي  
أُكْرِمَكَ ، تقديرُهُ عند سيبويه : أكرمك إنَّ أَتَيْتَنِي  
فخالفه ابن مالك في هذه المسألة وقال : " ومتى  
رُفِعَ جزاءُ شرطه ماضٍ فهو عند سيبويه في حُكْمِ  
التَّقديمِ " (٥) إلى أن قال : " والتحقيق ما ذكرناه  
أولاً أنَّ أداةَ الشَّرْطِ لم تعملْ فيه لضعفها ولا حاجة  
إلى تقدير ولا تقديم وتأخير " (٦)

(١) ينظر الكتاب : ٤٠٧/١ ، ٤٠٩ .

(٢) ينظر الانصاف : ٢٩٤/١ ، والتبيين للعكبري : ٤١٩ .

(٣) لوحة : ١/٢٦ .

(٤) الكتاب : ٦٦/٣ .

(٥) لوحة : ٥٥/ب .

(٦) لوحة : ٥٥/ب .

ب - موقفه من آراء الكسائي ( ت ١٨٩ هـ )  
أورد ابن مالك في كتابه هذا " التُّحفة " بعض آراء الكسائي  
فوافقها فيها ما عدا رأياً واحداً وهو :  
- في باب التَّمييزِ يَجُوزُ الكسائي (١) إضافة الأعداد  
الملحقة بجمع المذكر السالم مثل : عشرين وأخواته  
إلى المميِّزِ هكذا ( عشرو درهم ) فخالفه ابن  
مالك في ذلك وقال : " فَإِنَّ ذَكَرْتَ المميِّزَ فلا يَجُوزُ  
حذفها [ يعنى النون ] وإضافة إلى المميِّزِ  
فلا يَجُوزُ : عشرو درهم وجوزَه الكسائي . (٢)

ج - موقفه من آراء الفراء ( ت ٢٠٧ هـ )  
ذكر ابن مالك في " التُّحفة " بعض آراء الفراء فوافقَه  
في أكثرها وخالفه في رأيين هما :  
- في باب الإضافة اللَّفْظِيَّةِ يَجُوزُ الفراء (٣) إضافة الوصفِ  
المعرِّفِ بالالف واللام إلى المعرفة مثل : الضارب  
زيد فخالفه ابن مالك في ذلك وقال : " والفراءُ  
في إجازة ذلك محجوجٌ ، لِأَنَّ هذا تجويزٌ للإضافة مِمَّا  
لا تخفيفٌ ولا تخصيصٌ " . (٤)  
- ذهب الفراء (٥) إلى أَنَّ ( فَعَلَ ) بكسر الفاء و ( فُعَلَ )  
بضمها وفتح العين فيهما من أوزانِ جموع القلَّة  
لكنَّ ابن مالك ذكر ثلاثة أوزان لجموع القلَّة هي :  
( أَفْعَالٌ ) و ( أَفْعَلَةٌ ) و ( أَفْعُلٌ ) وحكم على  
مآداها بالشذوذ . (٦)

- 
- (١) تحدث عن هذه المسألة ابن مالك في شرح عمدة الحافظ: ٥٢٧/١ .  
(٢) لوحة : ٢٤/ب .  
(٣) ينظر : رأى الفراء في الأصول : ١٤/٢ ، والمفصل : ٨٤ ،  
وشرح ابن يعيش : ١٢٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٨١/١ .  
(٤) ينظر : لوحة : ٢٩/أ .  
(٥) ينظر : شرح الرضى : ١٩١/٢ .  
(٦) ينظر : لوحة : ٤٦/أ .

د - موقفه من آراء الأُخفش الأوسط ( ت ٢١٥ هـ )  
ذكر ابنُ مالك في كتابه " التُّحفة " عددًا من الآراء  
للأُخفش الأوسط فوافقهُ في كثير منها وخالفهُ في خمسة  
هي :

- (١) - في باب مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله يجيز الأُخفش  
إقامة المفعول له مقامَ الفاعل فضعفَ ابنُ مالك  
رأى الأُخفش وقال : " وتُقَلَّ عن الأُخفش جوازُه وهو  
ضعيفٌ " (٢)
- وفي باب ما أُضْمِرَ عاملُه على شريطة التفسير يجوزُ  
الأُخفش الرَّفَعُ بالعطف بعد ( إذا ) الشرطية فضعفَ  
ابنُ مالك رأى الأُخفش وقال : " تجويز الرَّفَعِ مذهب  
الأُخفش وهو ضعيفٌ والحقُّ وجوب النَّسب بعدها " (٤)
- وفي باب الظروف يجوزُ الأُخفش وقوعَ الاسمِ بعد  
( إذا ) فخالفهُ ابنُ مالك في ذلك وقال : " بل  
وقوعُ الفعل بعدها واجبٌ ، لا تَتَّهَى شرطية ك ( إن ) فوجب  
الفعلُ بعدها لفظًا وتقديرًا ك ( إن ) ولم يجز  
بعدها الاسمُ إلا الأُخفش وهو فيه محجوجٌ " (٦)

- 
- (١) ينظر رأى الأُخفش في الخصائص : ٣٩٧/١ ، والتبيين للعكبرى :  
٢٦٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٨٤/١ - ٨٥ .
  - (٢) ينظر : لوحة : ١١/ب .
  - (٣) ينظر رأى الأُخفش في شرح الرضى على الكافية : ١٧٤/١ .
  - (٤) ينظر لوحة : ٢١/أ .
  - (٥) ينظر رأى الأُخفش في شرح الرضى على الكافية : ١٠٩/٢ ، والمعنى  
: ١٢٧ .
  - (٦) ينظر لوحة : ٤١/أ .

- في باب نواصب الفعل المضارع يرى الـخَفْشُ أَنَّ (أَنَّ) <sup>(١)</sup>  
الزَّائِدَةُ قد تعملُ فخالِفَهُ ابنُ مالكٍ وقال : " وزعمُ  
الـخَفْشُ أَنَّها قيدُ تعملُ وأدعى أَنَّ ( أَنَّ ) في قوله  
تعالى ﴿ وما لنا أَلَّا نقاتلَ في سبيلِ اللَّهِ ﴾ زائدة  
وقد عملتُ وقياساً على الباءِ الزَّائِدَةِ في مثلـ: ما  
زيدٌ بقائمٍ والصَّحِيحُ خلافه " <sup>(٢)</sup>  
- ذهب الـخَفْشُ والكوفيون إلى جوازِ العطفِ على موضعِ <sup>(٣)</sup>  
( أَنَّ ) قبلَ تمامِ الخبرِ ، وذهب البصريون إلى  
أَنَّهُ لا يجوزُ فخالَفَ ابنُ مالكٍ مذهبَ الـخَفْشِ والكوفيين  
في هذه المسألةِ واختارَ مذهبَ البصريين حيث قال :  
" والمختار فيه مذهبُ البصريين " <sup>(٤)</sup>

#### هـ - موقفه من آراء الزمخشري

من خلال دراستي للكتاب وجدتُ أَنَّهُ ما من رأيٍ ذكره ابنُ  
مالكٍ للزمخشري إلا ووقف منه موقفَ المعارضِ ، ولعلَّ  
مردِّ ذلك هو مذهبُ الزمخشري المعتزلي ، وهذه هي  
الآراء التي أوردها للزمخشري :  
عرَّفَ الزمخشري الكلمةَ بِأَنَّها " لفظة " ، رجحَ ابنُ  
مالكٍ تعريفَ ابنِ الحاجبِ للكلمةِ على تعريفِ الزمخشريِّ لها  
فقال : " ولفظُ أَوْلَى من قولِ الزمخشريِّ لفظة " <sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) ينظر معاني القرآن للاخفش : ٣٧٧/١ - ٣٧٨ ، والمغنى : ٥١ .  
(٢) ينظر لوحة : ١/٥٢ .  
(٣) ينظر في هذه المسألة الانصاف : ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش على  
المفعل : ٦٩/٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٤/٢ .  
(٤) ينظر لوحة : ١/٦٨ .  
(٥) ينظر المفعل : ٦ .  
(٦) ينظر لوحة : ١/٢ .

رَجَّحَ ابْنُ مَالِكٍ قَوْلَ ابْنِ الْحَاجِبِ أَنَّ نَوْحًا مَنصُوفٌ عَلَى  
المفهوم من كلام الزَّمخَشَرِيِّ<sup>(١)</sup> والجرجاني في جواز الأمرين<sup>(٢)</sup>  
فقال: " وقوله : فنوحٌ منصوفٌ . أجودُ من المفهوم من  
كلام الزَّمخَشَرِيِّ والجرجاني من جواز الأمرين " <sup>(٣)</sup>  
يرى الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّ<sup>(٤)</sup> ( كَلَّا ) في الآية الكريمة :  
\* قَالُوا إِنَّا كَلَّا فِيهَا \* مُوَكَّدٌ لِلضَّمِيرِ المنصوب بـ ( إِنَّ )  
خالفه ابنُ مالِكٍ في ذلك فقال : " وقول الزَّمخَشَرِيِّ فيه  
أَنَّ ( كَلَّا ) مُوَكَّدٌ لِلضَّمِيرِ المنصوب بـ ( إِنَّ ) مردودٌ " <sup>(٥)</sup>  
يرى الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّ<sup>(٦)</sup> ( أَنْ ) تفيدهُ استغراقُ النَّفْسِ  
في الاستقبالِ خالفه ابنُ مالِكٍ في ذلك فقال : " قال  
الزَّمخَشَرِيُّ : تدلُّ على استغراقِ النَّفْسِ في الاستقبالِ وينبئ  
عليه اعتزاله في \* لَنْ تَرَانِي \* وليس قوله بصحيح " <sup>(٧)</sup>  
خالفَ الزَّمخَشَرِيُّ<sup>(٨)</sup> والفارسيُّ<sup>(٩)</sup> في عدهما ( هاتان )  
و ( تعال ) من أسماء الأفعال فقال : " لا تَنهَمَا فعلا  
أمر وليسا باسمي فعل كقول الزَّمخَشَرِيِّ والفارسيِّ " <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) ينظر المفصل : ١٧ .
  - (٢) ينظر المقتصد : ٩٩٥/٢ .
  - (٣) ينظر لوحة : ١/٨ .
  - (٤) الكشاف : ٣٧٤/٣ .
  - (٥) لوحة : ١/٣٢ .
  - (٦) ينظر المفصل : ٣٠٧ ، والكشاف : ٨٩/٢ ، ٩٠ .
  - (٧) ينظر لوحة : ٥٢/ب .
  - (٨) ينظر المفصل : ١٥١ ، وشرح المفصل : ٣٠/٤ .
  - (٩) ينظر المسائل العضديات : ١٣٨ .
  - (١٠) لوحة : ١/٥٧ .

٧ - شواهد ابن مالك فى الكتاب :

أ - استشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف :

يكثرُ الاستشهاد بالقرآن الكريم فلا يخلو موضوع من موضوعات الكتاب إلا ويسرد فيه آيات كثيرة مستشهداً بقراءاتها القرآنية سواء كانت سبعية أم شاذة ولا يخطئها أو يلحن قارئاً من القراء .

وفى باب الممنوع من الصرف قال : " ومنه قوله تعالى : ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ ﴿ فِيمَنْ خَفَّ ﴾ (١) .

وفى باب مفعول ما لم يسم فاعله قال : " ومنه قراءة أبى جعفر القعقاع ﴿ لِيَجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ فنصب المفعول به وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل " (٢) .

وفى باب البدل قال : " جاء قومك كلاً ومنه القراءة : ﴿ قَالُوا إِنَّا كَلَّا فِيهَا ﴾ ﴿ نَعْبًا عَلَى الْحَالِ ﴾ (٣) .

وفى باب الضمير قال : " وقُرئ شاذاً ﴿ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ ﴿ بِكُسْرٍ (غَيْرٍ) ﴾ (٤) .

وفى باب جمع المذكر السالم قال : " روى ابن جنى عن بعض السلف أنه قرأ ﴿ وَالصَّابِغُونَ ﴾ ﴿ بِالْيَسَاءِ ﴾ (٥) الخالصة " .

وفى باب نواصب الفعل المضارع قال " وقُرئ بالنصب شاذاً ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا ﴾ ﴿ (٦) .

(١) لوحة : ٦/ب .

(٢) لوحة : ١١/ب - ١٢/أ .

(٣) لوحة : ٣٢/أ .

(٤) لوحة : ٣٣/ب .

(٥) لوحة : ٤٥/أ .

(٦) لوحة : ٥٢/ب .

وفى باب نصب الفعل المضارع أيضا قال : "ومــــن  
الْأَوَّلِ الْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى \* يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ  
فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ \* قُرِئَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرْمِ " (١)  
ويلاحظ عليه فى إيرادهِ للآيات القرآنية أَنَّهُ  
أحياناً يستشهد بالآية دون أَن يسبقها بما يدل على  
أَنَّها آية مثل قوله تعالى ، أو قال تعالى ، والامثلة  
على ذلك كثيرة أكتفى بذكر بعض منها :

فى باب التنازع قال : " والاسم والفعل مثل \* هَاؤُمُ  
اقْرَأُوا كِتَابِيهِ \* " (٢)

وفى باب المبتدأ قال : " ليدخل فيه \* وَأَن تَعْمُوا  
خَيْرٌ لَّكُمْ \* ، \* وسواء عليهم أأنذرتهم \* إِذَا جَعَلْنَا  
\* سواء \* خبراً " (٣)

وفى باب حذف المبتدأ قال " مثل \* فَعَبْرٌ جَمِيلٌ \*  
على أحد التأويلين معناه : أَمَرْنَا صَبْرٌ جَمِيلٌ ، ومنه :  
\* طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ \* على تأويل " (٤)  
وفى باب حذف حرف النداء قال : " كَلِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ \* " (٥)

وأما استشهاده بالحديث النبوى الشريف والآثار  
المروية عن الصحابة - رضوان الله عليهم - فابن مالك  
ممن يكثرون الاستشهاد بالحديث النبوى ، وآثار الصحابة  
فقد بلغ مجموع ما استشهد به من الحديث والآثر ثمانية  
وثلاثين حديثاً ، وأما طريقة الاستشهاد فهو تارة يُوردُ  
الحديث كاملاً وحينئذ يورد موضع الشاهد فى الحديث  
أو الآثر .

- 
- (١) لوحة : ٥٣/ب .
  - (٢) لوحة : ١١/أ .
  - (٣) لوحة : ١٢/أ .
  - (٤) لوحة : ١٥/أ .
  - (٥) لوحة : ٢١/أ .

ب - استشهاده بالشعر

أكثر ابن مالك من الاستشهاد بالشعر فلا يكاد يخلو موضوع من موضوعات الكتاب إلا واستشهد فيه بأبيات شعريَّة  
أما بالنسبة لطريقته في الاستشهاد ففي الغالب  
الاعمّ كان يذكر البيت كاملاً، وأحياناً يذكر الشطر الذي  
فيه الشاهد النحويّ سواء أكان عجز البيت أم صدره، وفي  
بعض الأحيان - وهو الأقل - يكتفى بذكر موضع الشاهد  
في البيت مثل :

" يا تيم <sup>(١)</sup>، " ولا أمية <sup>(٢)</sup>، " حيث لى <sup>(٣)</sup> .

أما نسبة الشواهد إلى أصحابها فالغالب عدم  
نسبتها .

بالإضافة إلى الشعر فقد استشهد ابن مالك بالأمثال  
والأقوال المروية عن العرب .

---

(١) ينظر ص : ١٦١

(٢) ينظر ص : ٢٠٢

(٣) ينظر ص : ٢٧٨



طبعة الكتاب

(أ) الطبعة الأولى :

كان تسجيل رسالتي هذه في الشهر الثالث من عام ١٤٠٦هـ ،  
وفي أواخر عام ١٤٠٨هـ صدر كتابٌ سُجِّلَ على غلافه " شرح الكافية  
لابن جماعة ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ الدُّكْتُور : محمد عبد [ رب ] النبي  
عبدالمجيد ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ ، طباعة دار البيان  
بمصر " .

(ب) نقد هذه الطبعة :

وبعد النَّظْرَ فِي الكِتَابِ المَطْبُوعِ وَجَدْتُ أَنَّ الرَّجُلَ حَاسِلًا  
تَحْقِيقَ كِتَابِ ابْنِ مَالِكِ المُسَمَّى : " التُّحْفَةُ " وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوَفِّقْ  
فِي مَحَاوَلَتِهِ لِلتَّحْقِيقِ التَّالِيَةِ :

١ - اعتمد على نسخة واحدة للكتاب لاتحمل اسم الكتاب ، ولم  
يبحث عن بقية النسخ التي اعتمدها إلى جانب النسخة  
التي اعتمد هو عليها .

وقد حقق الكتاب عن هذه النسخة وجاء تحقيقه مختلاً  
فلم يُحَسِّنْ قِرَاءَةَ النُّسخةِ وَأَسْقَطَ مِنْهَا وَحَرَّفَ عِبَارَاتِهَا مِمَّا  
أَدَّى إِلَى تَمْزِيقِ الكِتَابِ ، وَالإِخْلَالِ بِمَعَانِيهِ ، وَطَمَسَ كَثِيرًا  
مِنْ مَعَالِمِهِ .

فَمِنْ تِلْكَ الأَسْقَاطِ الَّتِي تَمَثَّلُ جَمَلًا وَعِبَارَاتٍ  
بِأَكْمَلِهَا ، وَقَدْ وَضَعْتَ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ عِبَارَةٍ أَسْقَطَهَا وَأَشْرَتْ  
إِلَى رَقْمِ لَوْحَةِ المَخْطُوطِ الَّتِي اعْتَمَدَ هُوَ عَلَيْهَا ، وَاعْتَمَدَتْ  
أَيْضًا أَنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْتُهُ أَصْلًا ، وَهَذِهِ هِيَ الأَمْثَلَةُ :

فِي المَطْبُوعِ ص ١ : " تَمَتَّعَ بِاللَّهِ بِحَيَاتِهِ وَبِعَمُومِ نَفْعِهِ " .  
وَفِي نَسْخَتِهِ : ١/٢ " مَتَّعَ اللّهُ بِحَيَاتِهِ وَنَفَعَ بِبِرْكَاتِهِ وَأَنَا  
مِنَ اللّهِ أَطْلَبُ وَإِلَى كَرَمِهِ أَرْغَبُ فِي تَكْمِيلِ جَمْعِهِ لِعَمُومِ  
نَفْعِهِ " .

فى المطبوع ص ١٢ : " لغة فى قولهم من أنت زيدٌ " وفى  
نسخته ١/٣ : " لغة قال سيويه فى قولهم من أنت زيدٌ " .  
فى المطبوع ص ٤٠ : " عن سيغته الاصلية ضربان " وفى  
نسخته : ٦/ب " عن سيغته الاصلية وهى ضارب وهو مضروب  
فالخارج عن سيغته الاصلية ضربان " .

فى المطبوع ص ٩٤ : " عن كون مطلقٍ أو مقيدٍ فإنَّ دلَّ سياقُ  
الكلام " وفى نسخهته ١٥/ب : " عن كونٍ مطلقٍ أو مقيدٍ  
فإنَّ كان خبرًا عن كونٍ مطلقٍ فالامرُ كما ذكرنا ، وإنَّ كان  
خبرًا عن كونٍ مقيدٍ فإنَّ دلَّ سياقُ الكلام " .

فى المطبوع ص ١٠٦ : " قال مثل جلستُ جلوسًا إلى آخره  
فشرطه " فى نسخهته : ١٧/١ " قال : مثل جلستُ جلوسًا إلى  
آخره تمثيلُ التوكيد والعدد صحيح أمَّا المصدر للنسوع  
فشرطه " .

فى المطبوع ص ١١٥ : " نائب الشيء قائمٌ مقامه فوجود  
نائبه تخالف " وفى نسخهته ١٨/ب : " نائبُ الشيء قائمٌ  
مقامه فوجوب حذف العامل مع وجود نائبه مخالف " .

فى المطبوع ص ١١٦ : " لأنَّ بناء المنادى كان لوقوعه  
موقع الضمير المنفعل ضعف شبهه به فأشرت عملها " وفى  
نسخته : ١٨/ب " لأنَّ بناء المنادى كان لوقوعه موقع الضمير  
المنفعل بدليل قولهم : ( يارأيك ) فلما دخلت هذه اللام  
عليه وهى لاتدخل على الضمير المنفعل ضعف شبهه به فأثرت  
فيه عملها " .

فى المطبوع ص ١٣٠ : " غير واف بذلك قد صحَّ فى الحديث  
وفى نسخهته ٢٠/١ : " غير واف بذلك قوله ولايندب إلا  
المعروف قد صحَّ فى الحديث " .

في المطبوع ص ١٣٢ : " وحكاية عن موسى عليه السلام تربي حجر أن يكون مفرداً " وفي نسخته ٢٠/ب : " وحكاية عن موسى - عليه السلام - ( ثوبى حجر ) وهما اسما جنس . ثم لو سلم فشرطه أن يكون مفرداً . "

في المطبوع ص ١٣٢ - ١٣٣ : " قد ورد حذفه فيه قال ذو السرمة :

نولى قبل نأى دار جماننا

وملينا كما زعمت تلاننا "

وفي نسخته ٢٠/ب : " قد ورد حذفه فيه قال ذو الرمة :

إذا هملت عيني لها قال صاحبي

بينفسك هذا لوعة وغرام

أى : يا هذا .

ومنه قول الشاعر :

نولينى من بعد نأى جماننا

ومليني كما زعمت تلاننا "

في المطبوع ص ١٤٠ : " لَآئَهُ لايكونُ الفعلُ خبرًا " وفي نسخته ٢١/أ : " لَآئَهُ لايجوزُ تقديمُ معموله عليه فلايجوزُ نصب الاسم قبله وبشرط أن لايكونُ الفعلُ خبرًا . "

في المطبوع ص ١٦٤ : " فلا يجوزُ إضافته إلى مميزه جاز نحو " وفي نسخته ٢٤/أ : " فلا يجوزُ إضافته إلى مميزه نحو خمسة عشرَ درهمَ فإن لم يُغفَ إلى مميزه جاز نحو " .

في المطبوع ص ١٨٠ : " ويجوز ويتقدم معرفة " وفي نسخته ٢٦/ب : " ويجوزُ فى خبر المبتدأ الجملة الطليبة ولايجوزُ فى خبر كان قوله : ويتقدم معرفة . "

في المطبوع ص ٢٠٨ : " وأبى مالك ذو المجاز بدار . قوله : وجاءهم " وفي نسخته ٣٠/أ : " وأبى مالك ذو المجاز بدار . وليس متمسكا لاحتمال جمع السلامة . قوله : وجاءهم " .

فى المطبوع ص ٢١١ : " لَانَ معناه منسوب إليها . قوله  
عموما " وفى نسخه ٣٠/ب : " لَانَ معناه منسوب إليها .  
قوله : وذى مال لَانَ معناه : صاحب . قوله : عمومًا .

فى المطبوع ص ٢٢٣ : " قوله : بالتقديم على عامله لغرض  
هو فى ثلاثة مواضع " وفى نسخه ٣٣/ب : " قوله بالتقديم  
على عامله . هذا مخصص بالمنعوب إذ لا يجوز تقدم غيره  
على عامله . قوله : أو بالفعل لغرض . هو فى ثلاثة  
مواضع " .

فى المطبوع ص ٢٢٩ : " الفصحى فى الكلام المختار الاتمال  
ومنه الحديث عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم لعائشة " .  
وفى نسخه ٣٤/أ : " الفصحى فى الكلام الاتمال ومنه  
الحديث عن النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - فى حديث ابن  
مبياد : إِنْ يَكُنْهَ فَلَئِنْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِى  
قَتْلِهِ ، وَمِنْهُ مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لعائشة "

فى السطبوع ص ٢٥٦ - ٢٥٧ : " ويقال فيه أيضا هنا ولا يتم  
إلى آخره " وفى نسخه ٣٦/أ : " ويقال فيه أيضا هنا  
بكسر الهاء وتشديد النون . قال : الموصول إلى آخره .  
قوله : مالا يتم إلى آخره " .

فى المطبوع ص ٢٥٧ : " لَانَ الطلبيّة لا تكون ملة . قوله :  
والألى " وفى نسخه ٣٦/أ : " لَانَ الطلبيّة لا تكون ملة .  
قوله : وهو الذى وفيها لغات : قوله : والألى " .

فى المطبوع ص ٢٦٦ : " ضربت زيدًا الخبيث والمضمـر  
لايوسف " وفى نسخه ٣٧/ب : " ضربت زيدًا الخبيث فلا يجوز  
الذى ضربته الخبيث زيدًا لأنه لا يلزم وصف المضمـر بالخبيث  
والمضمـر لا يوسف " .

فى المطبوع ص ٢٦٩ : " وعندى شيء ما (ما) زائدة عوضاً عن  
المضاف إليه " وفى نسخته ٢/٣٨ : " وعندى شيء ما زائدة  
عوضاً من العفة وهى حرفٌ وليست باسم بل هى كالواقعة بعد  
حيث عوضاً عن المضاف إليه " .

فى المطبوع ص ٢٨٣ : " وَإِنْ فُعِلَ بَيْنَ كَمِ الْخَبْرِ وَمُمِيزِهَا  
بِجَارٍ وَمَجْرُورٍ أَوْ ظَرْفِ جازِ النَّسَبِ " وفى نسخته ١/٤٠ : " فَإِنْ  
فُعِلَ بَيْنَ كَمِ الْخَبْرِيَّةِ وَمُمِيزِهَا بِجُمْلَةٍ وَجِبَ النَّسَبُ كَقَوْلِهِ :  
كَمْ مَالِنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَيَّ عَدَمٌ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْاِقْتِسَارِ أَحْتَمَلُ  
وَإِنْ فُعِلَ بَيْنَ الْخَبْرِيَّةِ وَمُمِيزِهَا بِجَارٍ وَمَجْرُورٍ أَوْ ظَرْفِ  
جازِ النَّسَبِ " .

فى المطبوع ص ٣٠٩ - ٣١٠ : " فلا تظلموا فيهن . قال  
المثنى ليدل على أَنَّ معه مثله " وفى نسخته ١/٤٤ : " فلا  
تظلموا فيهن . وكذلك : يُقَالُ فى التاريخ لخمس مضمين  
ولخمس عشرة مضت وكذلك بقين وبقيت .

#### المثنى

قال ليدل على أَنَّ معه مثله " .

فى المطبوع ص ٣٥٧ : " والمختار أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ كَمَا قَالَ  
غیره " وفى نسخته : ٥١/ب : " والمختار أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ كَمَا  
قال المصنف لا حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال كما  
قال غيره " .

فى الكتاب المطبوع ص ٣٧٠ : " ف ( ما ) فى البيت الأوَّل  
معدرية أَيْ لَغَرَكَ " . وفى نسخته ١/٥٣ : " ما فى البيت  
الأوَّل معدرية وفى البيت الثانى زائدة و ( أَنْ ) التى  
بعدها وما بعدها بتأويل معدرى لغرك " .

فى الكتاب المطبوع ص ٣٨٦ : " وهى هنا شرطية وهو متنى  
تقدم على أداة الشرط " وفى نسخته ٥٥/ب : " وهى هنا

شرطية لِأَنَّ الاستفهام - هنا - غير سائغ وفي هذه الآية مخالفة لقاعدة مطردة وهو أَنَّهُ متى تقدّم على أداة الشرط في المطبوع ص ٣٩٥ : " أي ملفوظ به وكذلك يسأل " وفي نسخه ١/٥٧ : " أي ملفوظٌ به فَإِنَّ ما بعده في يقومُ ويعدُّ ساكن في الأصل لكنّه غير ملفوظ به وكذلك يسأل " .

في المطبوع ص ٤٠٤ : " وَأَمَّا الاستفهام على النفي " وفي نسخه ٥٨/ب : " وَأَمَّا الاستفهام فُتَعَلَّقَ قبل أدواته كُلِّها وقد يُتوهم منه عطفُ الاستفهام على النفي " .

في الكتاب المطبوع ص ٤٢٠ : " فلا يجوز تقديم الخبر عليها إِذْ ذاك وفي نسخه : ١/٦١ : " فلا يجوز تقديم الخبر عليه مثل واللّو إن أبرح واثقاً بك ، ولا أزال سائلاً عنك فلو قدّمت الخبر عليهما إِذْ ذاك " .

في المطبوع ص ٤٢٤ : " \* ستطفئ غلات الكلى والجوانح \* قوله والثاني كاد " وفي نسخه ٦١/ب : " ستطفئ غلات الكلى والجوانح . وقد جاء خبر عسى غير الفعل قليلاً كقولهم : عسى الغوير أبوسا ، وعساي صائما . قوله والثاني ( كاد ) " .

وفي المطبوع ص ٤٢٩ : " ( أي ) لابتداء الغاية في الزمان أيضا " وفي نسخه ٦٣/ب : " ( أي ) لابتداء الغاية في المكان وهذا اتفاق والمختار أَنّها تكون لابتداء الغاية في الزمان أيضا " .

في المطبوع ص ٤٢٩ : " وقولهم معناه : من تأسيس لأنّ المصادر ليس بإمكانه " وفي نسخه ٦٣/ب : " وقولهم معناه من تأسيس أول يوم لا يرد ذلك إِذْ لابدّ من تقدير وقت تأسيس لِأَنَّ المصادر ليس بإمكانه " .

في المطبوع ص ٤٤٤ : " في للظرفية وظرف كل شيء بحسبه " وفي نسخته ١/٦٤ : " في للظرفية بالإضافة وقد تتضمن الاستعلاء لعلو ما دخلت عليه أو هي للظرفية وظرف كل شيء بحسبه " .

في المطبوع ص ٤٨٥ : " ومنه كَأَنَّ ظبية تعطو قولـــــــــــــــــه ويلزمها مع الفعل " . وفي نسخته ١/٦٩ : " ومنه كَأَنَّ ظبيةً تعطو على رواية النصب . قوله ويلزمها مع الفعل " . أما الألسقاط التي تتمثل في كلمة واحدة أو كلمتين فلا أستطيع إيرادها لكثرتها في الكتاب ولكن سأكتفي بذكر بعض الأمثلة عليها من ست صفحات فقط ليقاس عليها بقية الكتاب .

في المطبوع ص ٢ : " حَقَّه أَنْ يَقُولَ اصطلاحاً " وفي نسخته ١/٢ : " حقه أَنْ يَقُولَ الكلمة اصطلاحاً " .

في المطبوع ص ٢ : " قوله تعالى : \* إِلَى كَلِمَةٍ سِوَاءِ بَيْنِنَا وَبَيْنِكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ \* " ، وفي نسخته ١/٢ : " كقوله تعالى : \* تعالوا إِلَى كَلِمَةٍ سِوَاءِ بَيْنِنَا وَبَيْنِكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ \* " .

في المطبوع ص ١٠ : " أَنْ يَقْعِدَ جنس الكلمة " وفي نسخته ٢/ب : " ويجوزُ أَنْ يُقْعِدَ جنس الكلمة " .

في المطبوع ص ١٣ : " قلت قال بعض الأهلبيين " وفي نسخته ١/٣ : " قلت وقد قال به بعض الأهلبيين " .

في المطبوع ص ١٤ : " ومن خواصه : دخول اللام آلام التعريف " ، وفي نسخته ٣/ب : " ومن خواصه دخول اللام إلى آخره آلة التعريف " .

في المطبوع ص ١٧ : " وكذا إِذَا دخلت على علم من اسم جنس " ، وفي نسخته ١/٤ : " وكذا إِذَا دخلت على علم منقول من اسم جنس " .

فى المطبوع ص ٢١ : " حقه أَن يَزِيدَ باعتبار معناه قد يسند إلى الفعل " ، وفى نسخته : ١/٤ : " حقه أَن يَزِيدَ باعتبار معناه ؛ لِأَنَّهُ قد يسندُ إلى الفعل " .

فى المطبوع ص ٢١ : " وقد تكون الإضافة منويّة : بسم الله أَوَّل " ، وفى نسخته ١/٤ : " وقد تكون الإضافة منويّة مثل بسم الله أَوَّل " .

٢ - التصحيف والتحريف والأخطاء المطبعية التى ملأت الكتاب

حتى أحالت المعانى التى أرادها المؤلف فى كتابه، ولأنه لا سبيل إلى حصر ما فى الكتاب من تصحيف وتحريف وأخطاء مطبعية لكثرتها سأكتفى بذكر بعض الأمثلة من عدد يسير من الصفحات ليقاس بقية الكتاب عليها مع ذكر الصحيح فى العبارة من واقع النسخة التى اعتمد عليها :

فى المطبوع ص ٩ : " ومفرد صفة القط لا معنى " ، والصحيح " للفظ " .

فى المطبوع ص ٩ : " ومن للحلو والحامض " ، والصحيح : " ومن للحلو والحامض " .

فى المطبوع ص ٩ : " ضرب ونحوه لمعنيين " ، والصحيح : " لمعنيين " .

فى المطبوع ص ٩ : " أو قتلته " ، والصحيح " أو قتلته " .

فى المطبوع ص ١١ : " فإن مدلول الاسم والفعل " ، والصحيح " مدلولى " .

فى المطبوع ص ١١ : " منه أيضًا لزمان " والصحيح " كالزمان " .

فى المطبوع ص ١٢ : " وغبوق غداً " ، والصحيح : " وغبوق غدٍ " .



فى المطبوع ص ١٣ : " قال بعض الاموليين فاي الحسين  
البصيرة وغيره " ، والصحيح : " قال به بعض الاموليين  
كابى الحسين البصرى وغيره " .

فى المطبوع ص ١٣ : " وَإِنْ أفاد تحضيه " ، والصحيح :  
" تخصيمه " .

فى المطبوع ص ١٤ : " والمراد بالجملة الواحدة "  
والصحيح : " الجملة " .

فى المطبوع ص ١٤ : " لاحتياج الإسناد الى مسند إليه "  
والصحيح : " لاحتياج الإسناد إليه " .

فى المطبوع ص ١٤ : " عورض بثبوتها وقفا فترجح الوصل "  
والصحيح " عورض ثبوتها وقفا فترجح الوصل " .

فى المطبوع ص ٢٧ : " وك ( كتيشات ) ، والصحيح :  
" وكتيبات " .

فى المطبوع ص ٢٧ : " فالمفرد كالمصرف " ، والصحيح :  
" فالمفرد المنصرف " .

فى المطبوع ص ٣٢ : " معناه كسرة بعد كسرة " ، والصحيح :  
" معناه كسرة بعد كسرة " .

فى المطبوع ص ٣٨ : " وألف الإلحاق لشبها بالـف "  
والصحيح : " وألف الإلحاق لشبها بألف " .

فى المطبوع ص ٣٩ : " والبيان لعبارة " ، والصحيح :  
والبيتان لغيره " .

فى المطبوع ص ٤٣ : " قيامهم على صحراء باطل " والصحيح :  
" وقيامهم على صحراء باطل " .

فى المطبوع ص ٤٣ : " والمانع الصرف جمع " ، والصحيح :  
" والمانع لسرف جمع " .

فى المطبوع ص ٤٣ : " فكذاك تقدير هذا أجمعين " والصحيح  
" فكذاك تقدير جُمعهن " .

فى المطبوع ص ٥٠ : " هاهنا عوض الياء الملتزم حذفها "  
والصحيح : " هاهنا عوض عن الياء الملتزم حذفها " .

فى المطبوع ص ٥٤ : " ونزيان للمكان الكثير النزى "  
والصحيح : " وثرين للمكان الكثير الثرى " .

فى المطبوع ص ٥٤ : " مالم يسم يستعمل " والصحيح : " مالم  
يستعمل " .

فى المطبوع ص ٥٦ : " وَإِنَّمَا نَعْلُ نَاقَةَ يَعْمَلُهُ " والصحيح :  
" وَإِنَّمَا نُقِلَ نَاقَةَ يَعْمَلُهُ " .

فى المطبوع ص ٥٨ : " ومعتد العربية السماع لا العلل  
الفعلية " ، والصحيح : " لا العلل العقلية " .

فى المطبوع ص ٦٦ : " عادتهم فى الـجودية إِذا قصدوا  
إِتمامها " ، والصحيح : " عادتهم فى الـجوبة إِذا قصدوا  
تمامها " .

فى المطبوع ص ٨١ : " الاستفهام فى الـصل عمَّا يجعل "   
والصحيح : " عمَّا يُجْهَل " .

فى المطبوع ص ٨١ : " نوع الابتداء بها أَنَّ ما يفيد  
عمومًا " ، والصحيح : " مسوغ الابتداء بها أَنَّ ( ما )  
تفيد عمومًا " .

فى المطبوع ص ٣٢٠ : " مذكور ومينان " ، والصحيح :  
" مذكور وميناث " .

فى المطبوع ص ٣٢٠ : " ومشير لكثير الاثر " ، والصحيح :  
" ومثشير لكثير الاثر " .

هذه بعض الـأمثلة من بعض الصفحات وعلى هـذا  
يقاسُ الكتابُ كله .

٣ - أهمل تخريج كثير من الأقوال والشواهد وأخطأ في تخريج

كثير منها ، وسأكتفى - هنا - بذكر بعض الأمثلة :

في المطبوع ص ١٣ : " قال به بعض الأصوليين كابى الحسين  
البحرى وغيره " لم يترجم لآبى الحسين البهرى ولم يخرج  
قوله .

في المطبوع ص ١٨ :

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

مددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو "

لم يذكر قائل البيت وقائله هو راشد بن شهاب اليشكرى  
كما فى المفضليات وغيره من المصادر التى خرجت البيت  
عنها .

في المطبوع ص ٣١ :

" \* دعتنا بكهف من كتابين دعوة \* "

لم يذكر قائل البيت وقائله وهو : تميم بن أبى بن مقبل  
العجلانى واقتصر فى تخريجه على شرح التسهيل كما أنه  
أخطأ فى إيراد شطره الثانى هكذا :

\* على عجل والركب رهماء رائح \*

والعواب :

\* على عجل دهماء والركب رائح \*

فى تخريجه لأسماء الأماكن مثل عليين وقنسرين ونعيبين  
ص ٣٤ وغيرها من أسماء البلدان الواردة فى الكتاب يعود إلى  
اللسان والأولى تخريجها من معجم البلدان وغيره من المصادر  
التي تتحدث عن أسماء البلدان ، وفي كثير من الأحيان يهمل  
التخريج كلية .

فى المطبوع ص ٥٢ : " رحمان الدنيا ورحيم الآخرة " لم

يخرج هذا الاثر .

في المطبوع ص ٨٧ :

" جانيك من يجنى عليك وقد

تعدى الصَّحَّاحَ مَبَارِكُ الجَرَبِ "

يتضمن البيت مثلاً لم يذكر ذلك المثل وبالتالي لم يعد

إلى كتب الأمثال .

في المطبوع ص ١٢١ :

" \* ياتيم تيم عدى \* "

لم يخرج الشاهد .

في المطبوع ص ١٣٠ : " قد صح في الحديث قول أخت عبد

الله بن رواحة تنديه : واجبله " ، ولم يخرج هذا الأثر

في المطبوع ١٦٦ : " فلا يجوز عشرو درهم وجوزه الكسائي "

لم يخرج رأى الكسائي .

في المطبوع ١٧٧ : " والصحيح مذهب الكوفيين أن ( سوى

وسواء اسم ) ك ( غير ) " . في تخريجه لهذه المسألة

أحال على معاني الفراء ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك وكان الأولى أن يعود إلى كتب الخلاف فالمسألة في

الإنصاف : ٢٩٤/١ - ٢٩٨ .

في المطبوع : ٢٢٥ : " وأجازه الأَخْفَشُ وَإِنْ لم يفسد

الإحاطة وجعل من ذلك قوله تعالى : \* ليجمعنكم إلى يوم

القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم \* فأبدل الذين

من الضمير \* ليجمعنكم \* " ، لم يعد إلى كتاب المعاني

للاخفش مع العلم أن الأَخْفَشَ تحدث عن ذلك في كتابه

معاني القرآن .

في المطبوع ص ٢٢٥ :

" وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغي

بمستلثم مثل الفنيق المجدل "

قال فى تخريجه للبيت : لم يُعرفَ قائله مع العلم أَنَّ  
البيت لذى الرُّمة وهو فى ديوانه : ١٤٩٩/٣ .

فى المطبوع : ٢٥٥ " بدليل القراءة \* إِنَّ هَذَانِ \* لِم  
يُخرج هذه القراءة .

فى المطبوع : ٢٥٩ " وفيها لغة أَنَّ رفعها بالواو نحو :  
اللذون " ، لم يُخرج هذه اللغة .

فى المطبوع : ٢٦٣ :

" فَإِنَّ أَدْعَ اللّوَاتِي مِنْ أَنْسَاسِ

أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدْعَ الذِّينَا "

قالَ بَانَ البَيْتَ لا يعرف قائله مع العلم أَنَّ البَيْتَ للكُمَيْتِ  
وهو فى ديوانه : ١٣٠/٢ .

فى المطبوع : ٢٦٩ " لَان ( حيث ) كانت تعمل الجر فيما  
أضيفت إليه كغيرها فلَمَّا أريدَ إعمالها الجزم حذف منها  
المضاف إليه و عوض عنه ( ما ) هذا قول المحققين " . لم  
يُخرج هذا القول .

فى المطبوع : ٢٧٩ " عند تميم فيه وجهان البنىاء  
والإعراب " . لم يُخرج هذا .

فى المطبوع : ٢٨١ " ومنه الحديث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم " أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا " .  
لم يُخرج الحديث .

فى المطبوع : ٢٠٥ :

" فَكَانَ مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى

ثَلَاثَ شَخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعْمُورٍ

لم يُخرج هذا البيت .

فى المطبوع : ٣٤٥ " وجاء فى حديث أم زرع نحو ذلك أيضا "  
لم يذكر حديث أم زرع وبالتالي لم يُخرجه .

فى المطبوع : ٣٥٨ " وبعض العرب يقول يطلعُ الشمسُ  
بالياء " . لم يخرج هذا .

فى المطبوع : ٣٧٦ " وقد جمعها الذُّريحُ أبو قيس مجنون  
بنى عامر " لم يخرج قصة الذُّريح هذه .

فى المطبوع : ٣٨٣

" إِذَا النَّعْجَةُ الْغَرَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ

فَأَيَّانَ مَا تَعْدَلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ "

قال فى تخريج هذا البيت : لم يعرف قائله ، مع العلم  
أَنَّ البيت لأمية بن عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين :

٠١٩٤/٢

فى المطبوع : ٤٠٥ " وجاء فى الحديث : لقد رأيتنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، لم يخرج هذا الحديث .

فى المطبوع : ٤٣٣ " ومن شواهدة قول عليٍّ لعمار - رضى  
الله عنهما - وقد وجده مقتولا : اعزز عليَّ أب اليقظان  
أَنَّ أراك مجدلاً " . لم يخرج هذا الاثر .

فى المطبوع : ٤٠٥ " وموصولة عند الاثخس " ، لم يخرج  
رأى الاثخس .

فى المطبوع : ٤٨٠ " ومنه القراءة الشاذة : وَإِنْ كَلَّ  
ذلك لما متاع الحياة الدنيا " . لم يخرج هذه القراءة .

فى المطبوع : ٤٨٥

" ليت الشباب هو الرميع عن الفتى

والشيب كان هو البدئ الاول "

فى تخريجه للبيت نسبة الى لبيد بن ربيعة العامرى  
والصحيح أَنَّ البيت للقطامى وهو فى ديوانه : ٧ ، كما  
أَنَّهُ حَرَفَ فى البيت ؛ لِأَنَّ الصحيح هو : " الرجيع على  
الفتى " وليس : " الرجيع عن الفتى " .

فى المطبوع : ٥٠٩

" لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم

ليعلم ربى أن بيتى واسمع

قال فى تخريجه لهذا البيت : لم يعرف قائله مع العلم  
أن البيت للكُميت بن معروف الأسدى .

٤ - نسب الكتاب إلى ابن جماعة والصحيح أنه لابن مالك وقد  
بيّن هذا فى حديثى عن نسبة الكتاب إلى المؤلف فى مبحث  
خاص فاليراجع .

٥ - اختار للكتاب اسماً هو : " شرح الكافية لابن جماعة " .  
وهذا خطأ من وجهين :  
الوجه الأول : أن الكتاب ليس شرحاً للكافية وقد بينت  
هذا فى دراستى على الكتاب أيضاً .  
والوجه الثانى : يتمثل فى اقتضائه على نسخة واحدة  
لاتحمل اسم الكتاب ، والصحيح أن الكتاب هو : " التحفة  
لابن مالك " وليس " شرح الكافية لابن جماعة " .  
هو تعليقات واستدراكات لاتصل إلى الشرح .

٦ - أهمل الضبط تماماً فلم يضبط الكتاب مع أن النسخة التى  
اعتمد عليها فيها ضبط فى كثير من المواضع لم يلتفت  
إليه ، وغير خاف على أحد أن أى كتاب يخلو - تماماً -  
من الضبط ليعتبر محققاً ، لأن بعض عباراته تستحيل  
معرفة دون ضبط .

٧ - فى مقدمته على الكتاب ذكر بأنه سيكتفى بالترجمة لبعض  
شيوخ ابن جماعة فقال : ٢٩ " وسأكتفى بالترجمة لبعضهم "  
وهذا يوحى بأنه سيتحدث عن عدد من شيوخ ابن جماعة  
ولكنه ترجم لشيخين اثنين ، ابن مالك ، وابن رزين فقط  
مع العلم بأن لابن جماعة عدداً كبيراً من الشيوخ . ذكر  
البرزالي فى المعجم الذى خرجه لشيوخ ابن جماعة منهم  
٧٤ أربعة وسبعين شيخاً .

٨ - خصَّ فعلاً للحديث عن تلاميذ ابن جماعة فـقـال ص ٤٠  
" الفعل الثالث : تلاميذ ابن جماعة " . لكنه لم يتحدث  
إلا عن تلميذ واحد هو ابو الحسن التبريزي ولم يهتد  
إلى معرفة بقية التلاميذ وقد ذكرت له ستة تلاميذ ، ثم  
أنَّ حديثه عن التبريزي كان مغايراً للمتبوع في قواعد  
البحث العلمى ، لأنَّه تحدث عن أساتذة التبريزي وتلاميذه  
ومؤلفاته وحياته وإظهار المزيد من العناية بأخباره مع  
أنَّ هذا ليس موضعه ، فكان عليه أنَّ يعرفَ به تعريفًا  
مقتضيا .

٩ - فى حديثه عن آثار ابن جماعة النحوية نقل ما جاء فى  
كتاب الأعلام للزركلى ومعجم المؤلفين ، وهديّة العارفين  
واكتفى بذلك فلم يوثق نسبة هذه الكتب إلى ابن جماعة  
من المصادر القديمة ، ولم يذكر المطبوع منها ولا مكان  
طبعه ، ولا مكان وجود المخطوط منها ، وهذا مهم فى  
الدراسات الجامعية المتخصصة ، ثم إنَّه أهمل ذكر كثير  
من كتب ابن جماعة مثل : " أربعون حديث تساعية " و  
" أنس المذاكرة فيما يستحسن فى المذاكرة " ، و " تراجم  
البخارى " ، ومشیخة ابن جماعة " و " أوثق الأسباب " .  
كما أنَّ كثيراً من الكتب التى ذكرها ورد فيها التمهيفُ  
والتحريفُ مثل : " الرد على المشبه فى قوله تعالى :  
\* الرحمن على العرش استوى \* ، والصحيح : " الرد على  
المشبهه ... " . ومثل : " تجنيد الأجياد " والصحيح :  
" تجنيد الجناد " .

١٠ - أفرد ثلاث صفحات للحديث عن موضوعات الكتاب ومساائله  
(١)  
ولكنه فى هذه الصفحات الثلاث لم يفعل شيئاً سوى أنَّه  
أعاد سرد فهرس الموضوعات الموجود فى آخر الكتاب ؟!



١١ - أما ما يتعلق بالشواهد فكل ما قاله هو ذكر عدد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآيات الشعرية التي استشهد بها ابن جماعة على حسب فهمه في نسبة الكتاب ثم إن إحصاءه للشواهد لم يكن صحيحا ، وذلك لوجود سقطات كثيرة في الكتاب منها سقوط آيات وأحاديث وأبيات شعرية .

١٢ - إن اعتماده على نسخة واحدة أدى إلى ضياع فوائد كبيرة منها : اسم الكتاب ، لأن النسخة التي اعتمد عليها لاتحمل اسم الكتاب ، ومنها فوائد كثيرة - استفدتها - أنا - من النسختين الأخریین اللتين اعتمدت عليهما بالإضافة إلى نسخته هو - ساعدت في تصحيح وتقويم بعض عبارات الكتاب فمن ذلك مثلا :

في نسخته : ه/ب : " وإعراب المثنى المذكور جاز في المثنى المنقول إلى مفرد ك ( البحرين ) اسم بلدة " .  
وفي النسختين الأخریین : " وإعراب المثنى المذكور جاز في المثنى المنقول إلى مفرد على التختار ك ( البحرين ) اسم بلدة " .

في نسخته : ب/٦ " فإن ضراب وضروب وشبهه " فأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخریین هكذا : " فإن ضرابا وضروبا وشبهه " .

في نسخته : ب/١١ " الأولى المرفوع كما تقدم " فأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا " الأولى أضمرت المرفوع كما تقدم " .

في نسخته : أ/١٦ " حال من زيد " فأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " حال من ضمير زيد "

في نسخته ١٧/ب : " ماوقع تفصيلا لاثر جملة " وأمكن  
تصحیح العبارة من ( ج ) هكذا : " ماوقع تفصيلا لاثر  
مضمون جملة " .

في نسخته : ١٩/ب : " قال في الترخيم وفي غير ضرورة " .  
فأمكن تصحيح العبارة من النسختين الاخرين هكذا : " قال  
في الترخيم وفي غيره ضرورة " .

في نسخته : ٢٠/ب " وهما اسم جنس " فأمكن تصحيح العبارة  
من ( ب ) هكذا : " وهما اسما جنس " .

في نسخته : ٢١/ب " وكل شيء إلى آخره " وأمكن تصحيح  
العبارة من ( ج ) هكذا : " وكل شيء فعلوه في الزبر  
إلى آخره " .

في نسخته : ٢٢/أ " فيه مخالفة وفي ذلك مخالفة من  
وجهين " فأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا " فيه  
مخالفة من وجه وفي ذلك مخالفة من وجهين " .

في نسخته : ٢٣/ب " قوله على هيئة صح " فأمكن تصحيح  
العبارة من ( ج ) هكذا : " قوله وكل ماد على هيئة  
صح " .

في نسخته : ٢٤/أ " ويجب في هذه مراعاة الترتيب " .  
وأمكن تصحيح العبارة من ( ح ) هكذا " ويجب في هذه  
المسألة مراعاة الترتيب " .

في نسخته : ٢٦/ب " فقصعة على هذا مفعولا معه " وأمكن  
تصحیح العبارة من ( ح ) هكذا " فقصعة على هذا مفعول  
معه " .

في نسخته : ٢٨/ب " تمسك الكوفيون في منعه بالقياس " .  
وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الاخرين هكذا :  
" تمسك البصريون في منعه بالقياس " .

في نسخته : ٢٩/ب " مذهب سيوييه والاخفش أَنَّ كــــان الضاربك " . وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الاخرين هكذا " مذهب سيوييه والاخفش أَنَّ كــــاف الضاربك " .

في نسخته : ٣٠/أ " فيه لغة خامسة حما مثل ضما " فأمكن تصحيح العبارة من ( ب ) هكذا " فيه لغة خامسة وهى حما مثل ظما " .

في نسخته : ٣١/أ " إِذْ لو كان لكان من تتمته " فأمكن تصحيح العبارة من ( ب ) هكذا : " إِذْ لو كان معطوفا لكان من تتمته " .

في نسخته : ٣٤/أ " أى من المتملة " ، وأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " أى من الضماثر المتملة " .  
في نسخته : ٣٩/أ " كما أنشد الفراء فى كتاب المعانى " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الاخرين هكذا : " كما أنشد الاخفش فى كتاب المعانى " .

في نسخته : ٤٩/ب " قوله على غيره وهو أفعال " وأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " قوله بزيادة على غيره وهو أفعال " .

في نسخته : ٥٣/ب " والدعاء فى الامر والنهى فَإِنَّه بلفظها " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الاخرين هكذا : " والدعاء فى الامر والنهى لَآِنَّه بلفظهما " .

في نسخته : ٥٥/ب " كقوله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة إِذَا أخذتما " ، وأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " كقوله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة وعلى إِذَا أخذتما " .

في نسخته : ٥٧/ب " أراد أنه مفعول لما يسم فاعله " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخریین هكذا " أراد أنه مفعول لما لم يسم فاعله " .

في نسخته : ٦١/أ " وَأَنَّ يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَلَا يَتَّعِينَ " وأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " وَأَنَّ يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هُوَ الْخَبَرُ وَلَا يَتَّعِينَ " .

في نسخته : ٦٣/أ " لَا نَهَمُّ مَتَى التَّزَمُوا رَفَعَ الْخَبَرَ " وأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " لَا نَهَمُّ مَتَى التَّزَمُوا حَذَفَ الْخَبَرَ " .

في نسخته : ٧٠/أ " فَيَانَ مَعَ النَّافِيَةِ " وأمكن تصحيح العبارة من ( ج ) هكذا : " فَيَانَ مَعَ ( مَا ) النَّافِيَةِ " .

أكتفى بهذا الوصف للكتاب المطبوع وهذا الوصف اشتمل على أمثلة لما في الكتاب المطبوع من أسقاط وتحريف وتصحيف وشواهد غير مخرجة وشواهد أخرى منسوبة إلى غير أصحابها ، وقد اكتفيت بالأمثلة لأنه لا سبيل إلى حصر الأخطاء لكثرتها وتنوعها .  
وأما الأحوال الخاطئة فالكتاب مليء بها وإيشاراً للإيجاز فلن أخوض في الحديث عنها فهي لا تخفى على متأمل للكتاب .  
ومن أخطاء الكتاب التي لم أذكر لها أمثلة أن محقق الكتاب لم يترجم للاعلام الواردة فيه ، وحتى الأبيات الشعرية التي خرجها اكتفى بذكر اسم الشاعر دون أن يورد ترجمة مختصرة للمغمورين من الشعراء وكان الأمر يقتضى أن يفعل ذلك مع ذكر مصادر الترجمة .  
ثم إن الكتاب طبع طباعة سيئة جداً فهو مشه متداخلة غير مرتبة ، أحيانا نجد أرقاماً في نص الكتاب ولا نجد لها وجوداً في هامش الكتاب ، وأحيانا توجد أرقام في الهامش ولا يعرف مكانها في نص الكتاب .

### عملى فى التحقيق

- حاولتُ جاهداً تقويمَ النَّصِّ وإخراجه مضبوطاً دقيقاً بغية إيماله  
إلى الصورة التى أرادها المؤلف ، وقد سلكت فى سبيل ذلك مايلى :
- (١) قارنتُ نسخ الكتاب كلمة كلمة حتى اطمأنتُ إلى سلامة  
عباراته قدر جهدى .
- (٢) أوليتُ ضبطَ النَّصِّ بالشكل عنايةً خاصة ، لأهمية الضبط فى  
إزالة اللَّبس والغموض لكثير من العبارات والشواهد .
- (٣) اعتنيت كثيراً بعلامات الترقيم ، لأهميتها فى توضيح  
المعانى المقصودة .
- (٤) كتبتُ كثيراً من كلماته بالرسم المتعارف عليه فقد كتبتُ  
بعض كلماته بالطريقة القديمة هكذا ( فوايد ) ، ( مسایل )  
( ثلثة ) فكتبتها : فوائد ، مسائل ، ثلاثة ، وغير  
ذلك .
- (٥) دللتُ على موضع الآيات فى كتاب الله بذكر السورة ورقم  
الآية فيها .
- (٦) خرَّجتُ القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير  
وخرَّجتُ الأحاديث النبوية من كتب الحديث .
- (٧) نسبتُ الآبيات الشعرية إلى أصحابها ما أمكن مع الدلالة  
على مكان وجودها فى دواوين الشعراء وبعض كتب النحو  
واللغة المشهورة .
- (٨) خرَّجتُ الأقوال والأمثال وغيرها من مظانها ما استعظتُ إلى  
ذلك سبيلا .
- (٩) عرَّفتُ بالاعلام الذين أوردتهم المؤلف فى النَّصِّ مع ذكر  
بعض مصادر الترجمة ، وكنتُ أميل إلى إغفال المشاهير  
منهم .

- (١٠) شرحتُ المفردات الغريبة بالرجوع إلى كتب اللغة .  
(١١) أوضحتُ مايلزمُ إيضاحه في بعض المسائل التي قد يدخلها اللبس ، أو يكثر فيها الخلاف .

النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب :

- اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية .  
أما النسخة الأولى فهي محفوظة في جامعة استانبول بتركيا تحت رقم : ( ١٣٦٧ ) ، ومنها صورة ( ميكروفيلم ) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ( ١١٣٩ نحو ) وهذه النسخة تقع في ثلاث وسبعين ورقة ، ومسطراتها ( ١٩ ) سطرا ، وهي لاتحمل عنواناً للكتاب ولا اسم الناسخ ، لكنها تمتاز بمايلي :
- ١ - نسخة كاملة جاء في آخرها : " فرغ من تعليقه مقيده محمد ابن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حسازم الكناني لطف الله به بالخزانة السعيدة بالمدرسة العالية بدمشق حرسهنَّ الله عشية الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وستمائة " وهذا ليس في النسختين الأخيرين .
  - ٢ - كتبت بخط مشرقى جميل وفيها كثير من الضبط .
  - ٣ - تحمل عناوين لكثير من مسائل الكتاب .
  - ٤ - تفوق النسختين الأخيرين بسلامة عباراتها من السقط .
  - ٥ - كتبت بعد وفاة ابن جماعة بزمن يسير ، سبع سنوات فقط وذلك سنة أربعين وسبعمائة كما هو مدون في الورقة الأخيرة منها .

ولما كانت هذه النسخة كذلك جعلتها الأصل الذي اعتمدت عليه في التحقيق ورمزت إليها بكلمة : ( الأصل ) .

أما النسخة الثانية : فهي محفوظة في الاسكريبال بأسبانيا تحت رقم ( ٢٠٠ ) واعتمدت على معورة منها ( ميكروفيلم ) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم : ( ٦٢٥ نحو ) وهي نسخة

بها نقصٌ من آخرها يقدر بصفحة واحدة ، وتقع في ( ٨٩ ) ورقية  
ومسطراتها ( ١٧ ) سطرًا مكتوبة بخط مغربي خالية من الضبط لاتحمل  
عنوان الكتاب ولا تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ؛ لفقد الورقة  
الآخيرة منها .

وقد نُسبت هذه النسخة إلى بدر الدين ابن مالك وبمقابلتها  
بنسخة ( الأمل ) تبين أنها نسخة ثانية لها ، وقد رمزت إليها  
بالرمز ( ب ) .

أما النسخة الثالثة : فهي نسخة محفوظة في مكتبة بايزيد  
بتركيا ، واعتمدت على معورة منها ( ميكروفيلم ) في مركز البحث  
العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ورمزت إليها بالرمز ( ج )  
وهي نسخة تحمل عنوان الكتاب كما هو مسجل على الورقة الأولى  
منها : " كتاب التحفة " غير أنها لاتحمل خاتمة المؤلف الموجودة  
في نسخة الأمل .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ جميل خالية من الضبط ، وتقع  
في ( ٣١ ) ورقة وعدد مسطراتها ( ٢٩ ) سطرًا ، وقد سُجِّلَ على الورقة  
الآخيرة منها تاريخ نسخها سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، واسم  
الناسخ : عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن محمد السعدى .







في النسخة الأولى من نسخة ( ب )  
عزير نقعها وقران عزير من جوارحه وسنة من جوارحه  
ببها اختصار المقدمة القاجية ما تدعو القاجية  
التي في علم العربية من الضوابط والعمود والشواهد  
والعمود والمعاد من المعول عليها والتفاصيل التي تحتاج إليها  
ما يفيد به معنى عن شئنا بحمد الله العظيم القادر الباسط  
على الدين والحق عن ربه محمد بن عبد الله  
في التلخيص الملمع العلم أوسع من القاجية  
الكلمة لكسوة طغوى من حقه إن يعقل الكلمة  
أو كمالها أنما قد تكون لغة الكلام وانقل كقول

الورقة الأولى من النسخة ( ب )

زعموا ان في ايات بيده ايضاً الاما على  
 فقولوا وطلبوا من ان في ظنهم ان الله  
 جعله الموتى مع جميع البارز اني  
 كما المنجلى في كالكلمة المنجلى فيضو الضم  
 البارز وجمتها عنه بالحركة التي قبله فكما كتناقول  
 مثل تقوم من اليوم تقول على تقوم من يتخرب الضم ليكمل  
 وهو الواو واجتمعت بالضمه قبله عنه وكذا ان مثل  
 فركبت للمخاكمة حزوت الضم وهو اليا واجتمعت  
 بالضمه قبلها فوله بان لم يكن ان بارزاً فان كان  
 مستتراً كالكلمة المنجلى بكامله في وانفوان  
 كما تحرب النحل من الكلمة اي فتقول للواجر اغزون  
 اذ الضم مستتر فوله ومن ثم ان وكذا اله فيل  
 على قرين اي انه ان اخ النحل العا فليست مع الضمير  
 المستتر اي فتقول قرين واظه قروي ان كان الضمير

كتاب النجاة

للسيخ الامام العالم العلامة مفتي الفرق سيده  
المحدث لسان الحسن عبد الله الصالحين افضى  
القضاء والدار المعصية والسامية سيد الدين  
جماعة على التافية للشيخ الامام العلامة ناصر الدين بن  
جمال الدين بن الجليل في التفسير الاصح والفاضل في الادب  
وغيره من رجال الفقه والعقائد محمد بن عبد الله الطائي  
صاحب السند والحقن البيه محمد والبركة

هذا الكتاب  
هو من  
مكتبة  
الشيخ  
محمد  
بن  
عبد  
الله  
الطائي

ورقة العنوان من النسخة ( ج )





القسم الثاني

التحقيق

(١) رَبِّ أَعْنِ

(٢) قال الفقيرُ إلى عفوِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمِ بْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ جماعةَ الشافعي - رحمهُ اللهِ عليه - :  
 الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وصلى اللهُ على سيدنا مُحَمَّدٍ خاتمِ النبيين  
 وعلى آلِ مُحَمَّدٍ ، وصحبه أجمعين إلى يومِ الدين .  
 هذا مختصرٌ مشتملٌ على فوائدٍ غزيرٍ نفعها ، وفرائدٍ عزيزٍ جمعها ، ومنبّهٌ  
 على ما حذفه اختصارُ المقدمةِ الحاجبيةِ مما تدعو الحاجةُ إليه في علمِ  
 العربيةِ من الضوابط ، والحدود ، والشواهد ، والقيود ، والمقاييس  
 المعولِ عليها ، والتفاصيل المحتاجِ إليها ، مما قيّدته [ معنى ] عن شيخنا  
 حجةِ العربِ الإمامِ العابدِ الناسكِ جمالِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ  
 إبسنِ مالك - متع اللهُ بحياته ، ونفع ببركاته - وأنا من اللهِ أطلبُ  
 وإلى كرمه أرغبُ في تكميلِ جمعه بعمومِ نفعه ، وجعله خالصاً لوجهه .

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢-٢) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٣) " سيدنا " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٤) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

(٥) " الإمام " ساقط من ( ج ) .

(٦-٦) ساقط من ( ب ) .

٧ - ٧ عوضها في ب : " رحمه الله " ، وفي ( ج ) : " رحمه الله تعالى "



[ الكلمة والكلام ]

قال الشيخ الإمام العالِمُ أبو عمرو بن الحاجب - رحمه الله  
(١) [ تعالی ] : " الكلمة : لفظٌ وضع لمعنى مفرد " (٢)

حقه أن يقول : الكلمة اصطلاحاً ؛ لأنّها قد تكون لغةً للكلام والجمال  
كقوله تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا  
اللّهَ ﴾ (٣) الآية ، وكقوله - صلى الله عليه وسلم - : " خَيْرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا  
(٤) (٥) (٦)  
لبيد :

« أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ »

« ولفظٌ » : أَوْلَى مِنْ قَوْلِ الزَّمخَشَرِيِّ : لَفْظَةٌ ؛ لَوْجِهَيْنِ : (٧)

أَحَدُهُمَا : أَنَّ « اللَّفْظَ » يَدْخُلُ فِيهِ النُّطْقُ بِالْحَرْفَيْنِ فِصَاعِدًا ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ  
جَنْسِيٌّ بِخِلَافِ : « اللَّفْظَةِ » فَإِنَّهَا لِلْحَرْفِ الْوَاحِدِ كـ « الضه » و « السّره »  
و « البه » من « ضَرَبَ » . فَضَرَبَ حِينَئِذٍ : ثَلَاثُ لَفْظَاتٍ .

ب / ٢ الثانى : أَنَّهُ مِنَ الْمَصْدَرِ الْقَائِمِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ / وَمَعْنَاهُ : الْمَلْفُوظُ  
وَمَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ كَذَلِكَ ؛ لِاتِّلَاقِهِ تَاءَ التَّأْنِيثِ كَقَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمِينُ ،  
وَالدَّرْهُمُ ضَرَبُ الْأَمِيرِ ، أَي : مَنْسُوجُ الْيَمِينِ ، وَمَضْرُوبُ الْأَمِيرِ (٨)

(١) زيادة من (ج) .

(٢) الكافية : ٥٩ .

(٣) سورة آل عمران : آية : ٦٤ .

(٤) ليس في ب وما بعدها متآكل

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ، باب ما يجوز من الشعر والرجز :  
١٠٧/٧ .

(٦) فى (ج) : الشاعر كلمة لبيد وهو : لبيد بن ربيعة العامري ، كان من  
شعراء الجاهلية وفرسانهم ، ثم أدرك الإسلام ، وقدم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى وفد بني كلاب .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٢٧٤/١ ، والإصابة : ٤/٦ - ٥ وعجز

البيت :

\* وكل نعيم لامحالة زائل \*  
ديوان لبيد : ٣٣٨ ، وهو من شواهد اللمع لابن جنى : ١٢٦

والمفصل : ٦٧ ، وأسرار العربية للأنبارى : ٢١١ ، وشرح الكافية

الشافية : ٧٢٢/٢ ، والمغنى : ١٧٩ ، والبحر المحيط : ٤٤٧/٢ والخزانة

( عرضاً ) : ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٧) قال الزمخشري فى المفصل : ٦ : " الكلمة هى اللفظة الدالة على  
معنى مفرد " .

(٨ - ٨) فى (ج) : " أى مضروب اليمن ومنسوج الأمير " .

(١) قلت : ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ \* آي : مَوْغُودٌ .  
(٢) ( مفرد ) صفة لِلْفِظِّ ل ل « معنَى » ، لَانَّ « ضَرْبٌ » كلمةٌ وهى  
لمعنيين : الحدث ، والزمان ، و ( مُزُّ ) للحلو الحامض ، و « أَضْبَطُّ » لِلأَيْمَنِ  
الآتسِر ، و « خَرَصٌ » للجائع البارد .  
(٣) قلت : قد يُقالُ : كيف يوصفُ اللَّفْظُ بِالْإِفْرَادِ وهو اسمُ جنسٍ ، أو مصدرٌ  
وكلاهما لا يوصف به مطلقاً . وجعل « ضَرْبٌ » ونحوه لمعنيين ممنوعٌ ، وإلا  
كان زيدٌ لمعانٍ ، ويلزم منه خلُوُّ الوضع لمعنى مفرد ، أو قلتُـه ،  
وإنما يدلُّ الفعل على تعيين زمانِ الحدث وهو مفرد .  
(٤) قال : " وهى اسم وفعل وحرف " .

(٥) الواو - هنا - يجوز أن تكون بمعنى « أو » كما استعملت : « أو »  
بمعنى : الواو في قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تُطْعَمِنْهُمْ آثْمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ \* ، وفى  
قول الشاعر :  
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ

ما بَيْنَ مُلْجَمٍ مَهْرَةٍ أَوْ سَافِحِ

(١ - ١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) سورة الاسراء آية : ١٠٤ .

(٣ - ٣) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٤) الكافية : ٥٩ .

(٥) في ج : " استعملت " .

(٦ - ٦) ساقط من ( ب ) والآية هي : ٢٤ من سورة الإنسان .

(٧) هو حميد بن ثور الهللى ، شاعر إسلاميٌ مجيد ، وقد وفد على النبى  
صلى الله عليه وسلم ، وعاش إلى خلافة عثمان . أخباره فى طبقات  
فحول الشعراء : ٥٨٣/٢ ، والشعر والشعراء : ٣٩٠/١ ، والإصابة : ٣٩/٢  
والبيت فى ديوانه : ١١١ ، وهو من شواهد شرح الحماسة للمرزوقى  
: ٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٢٢/٣ ، والمغنى : ٩٠ ، والبحر المحيط  
: ٤٩١/٨ ، والمقاصد النحوية : ١٤٦/٤ ، ونسب - أيضا - إلى عمرو  
ابن معدى كرب وهو فى ملحق ديوانه : ١٩٤ .  
الصَّرِيخُ : المستغيث . السَّفْعُ : الجذبُ بشدةٍ ، وسفَعَ بناصيةً فرسه :  
جذبَ بشدةٍ .

(٨) فى ج : " مهرة " .

ويجوز أن يقصدَ جنس الكلمة فتكون الواو على أمليها. (١)

قال : " لاِنَّهَا إما أن تدلَّ " إلى آخره . (٢)

الضمير في « نفسه » إن رجع إلى « معنى » لزم كون الشيء ظرفاً

لنفسه ؛ لأنَّ حاصله ما دلَّ على معنى كائن في نفس ذلك المعنى ، وإن رجع إلى « لفظ » كما فسَّر أكثرهم ؛ لزم كون المدلول كائناً في اللفظ فيشفي (٥)

من قال : شفاء ، ويموت من قال : موت . (٦)

ويأتي الكلام على حدِّ الفعل ، والحرف في موضعهما إن شاء الله تعالى / ١/٣

[ قوله ] : " مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " . (٩)

حقه أن يقول : وضعاً فإنَّ مدلولي الاسم ، والفعل ، واللفظ بهما مقترنٌ بأحد الأزمنة الثلاثة لامحالة ، لكنَّ دلالة الفعل على الاقتران وضعته باعتبار وضعه ، وصيغته بخلاف الاسم فإنَّ دلالته على الزمان التزامية كدلالتهما على المكان ، إذ لا بدَّ لهما منه - أيضاً - كالزمان . (١١)

و: " الثلاثة " .

ليخرج الصبوح (١٢) ، والغبوق (١٣) من الأفعال ويدخلان في الأسماء

ودلالتهما على المضي ، أو الاستقبال في قولك : صبوح أمس ، وغبوق غد (١٤) مستفادة من غير لفظه ، وصيغته بخلاف الفعل .

(١) في ( ب ) : " وتكون " .

(٢) الكافية : ٥٩ : " على معنى في نفسها أولاً " .

(٣) في الكافية ٥٩ : " الاسم مادَّل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ... " .

(٤) " معنى ( ساقط من ( ب ) ) .

(٥) في ( ج ) : " فلزم أن يشفي " .

(٦) في ( ب ) : " شفى " .

(٧) ينظر ص : ٣٣٠

(٨) ينظر ص : ٣٩٠

(٩) زيادة من ( ج ) .

(١٠) في الكافية ٥٩ : " إما أن يقترن .... الخ " .

(١١) في ( ب ) : " للفظ " بدون الواو .

(١٢) الصبوح : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق . الصحاح ( صح ) : ٣٨٠/١

(١٣) قال الجوهري في الصحاح ( غبق ) : ١٥٣٥/٤ : " الغبوق : الشرب بالعشي " .

(١٤) في الأصل و ب : " غدا " وما أشبته من ( ج ) .

- (١) وقوله : " وقد علم بذلك " مع « ذكر كل في موضعه »  
زيادة لافائدةٍ فيها بعد ذكر كل في موضعه .  
(٣) قال : " الكلام " .  
حقه أن يقول : اصطلاحاً ، لأنّه قد يكون للكلمة الواحدة لغةً ، قال  
(٤) سيبويه ، في قولهم : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ؟ ؛ معناه : مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ ؟ ، وزيد  
وحده ليس بكلام اصطلاحاً ، ما فتعين أن يكون لغةً .  
(٥) قلتُ : وقد قال به بعضُ الأصوليين كابن الحسين البصريِّ ، وغيره .  
قال : " ما تضمّن كلمتين " .  
حقه أن يقول : فصاعداً ، ليدخل الزائد ، نحو الجمل الشرطيَّة ، وغيرها .  
(٦) والمراد بالإسناد : التركيب ، وهو نسبة أحد الجزئين إلى الآخر ،  
لإفادة المخاطب اصطلاحاً . ومعنى الإفادة اصطلاحية : إفهامٌ معنًى يحسنُ  
السكوت عليه ، فنحو : ( غلام زيد ) وإن أفاد تخنيصه به ، ليس بكلام ، لأنّها  
(٧) ليست الإفادة اصطلاحية .

- (١) الكافية : ٥٩ : " الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد ، وهي اسم وفعل وحرف ؛  
لأنّها إمّا أن تدلّ على معنى في نفسها أو لاء الثاني الحرف . والأوّل إمّا أن  
يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لاء . الثاني الاسم والأوّل الفعل وقد علم ... "
- (٢) في ب : " وقوله وقد علم بذلك مع ذكر كل في موضعه : زيادة .  
وفي ج : " قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منهما مع ذكر كل في موضعه :  
زيادة " .
- (٣) الكافية : ٥٩ : " الكلام ما تضمّن كلمتين بالإسناد .... " .
- (٤) قال سيبويه : في الكتاب : ٣٢١/١ : " ومثله قول بعض العرب : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ،  
أَي : مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ " .
- (٥) هو محمد بن علي بن الطيب البصري ، المتكلم على مذهب المعتزلة وله التصانيف  
الفائقة في أصول الفقه منها ( المعتمد ) سكن بغداد ، وتوفي بها سنة  
٤٣٦ هـ .
- أخباره في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ ، والمنتظم لابن الجوزي : ٧٢٦/٨ ،  
وفيات الأعيان : ٢٧١/٤ .
- وانظر : تعريفه للكلام في كتابه : المعتمد في أصول الفقه : ١٤/١ - ١٦ .
- (٦ - ٦) ساقط من ( ب ) .
- (٧) في ( ج ) : " كلاماً " .

والتركيبُ ثلاثة : تركيبُ إسنادٍ وهو: الكلامُ كما تقدّم ، و تركيبُ إضافة  
ك"غلام زيدٍ" ، و تركيبُ مزج ك"بعلبك" . و يذكر كلٌّ في موضعه، إن شاء الله  
(٢)  
تعالى .

(٣)  
قال : " ولايتأتى " .

ب/٣ آى : الإسناد ، ولو أُريدَ الكلامُ لما اتَّجَهَ الحصرُ ؛ إذ قد يكونُ / فسى  
(٤)  
أكثر من ذلك .

(٥)  
قلتُ : والمرادُ الجملةُ الواحدة ، والحصرُ لا رُكائِنَها ، وإنَّما لم يكن  
فى الكلامِ بدٌّ من الاسمِ لاحتياجِ الإسنادِ إلى مسندِ إليه ، ومن فعلٍ - أيضاً - أو اسمِ  
آخر ؛ لاحتياجهِ إلى مسندٍ ، ودليلِ حصرِ الإسنادِ فيهما معروفٌ .

(٦)  
قال : " الاسمُ ما دلَّ [ على معنى ] (٧)

(٨)  
بعد قوله : " وقد عَلِمَ بذلك حدُّ كلِّ واحدٍ منهما " .

تكرار .

(٨)  
قلت : هو ثمَّ مجملٌ وهنا مفصلٌ .

(٩)  
قال : " ومن خواصِّه : دخولُ اللامِ " إلى آخره .

آلةُ التَّعريفِ عندَ المحقِّقين " آل " لا اللامُ وحدها ، فإنَّ احتياجَ  
بسقوطها وصلًا عُرُوضَ بثبوتها وقفًا ، فترجيحُ الوصلِ بلا مرجحٍ على أن مراعاةَ  
الابتداءِ أولى ؛ لِأنَّه الأصلُ (١٢) . ثم لك أن تقولَ : آلةُ التَّعريفِ الالف واللام  
ولك أن تقولَ " آل " ، والثانى أقيسُ ك"هل" ، و "بل" ، و "من" ، وغيرها  
من الحروفِ المحكيَّةِ على النطقِ بها .

(١) " كل " ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) الكافية : ٥٩ : " ولا يتأتى ذلك إلا في اسمين وفعل " .

(٤) في ج : " كلمتين ذلك " .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) الكافية : ٥٩ : " في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) ساقط من (ب) . " والجر والتنوين ، والإسناد إليه ، والإضافة " .

(٩) الكافية : ٥٩ - ٦٠ .

(١٠) قال سيبويه فى الكتاب ٣/٣٢٤ : " وزعم الخليل أن الالف واللام اللتين  
يعرفون بهما حرف واحد ك(قد) ، وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية  
٣١٩/١ : " اللام وحدها - هى المعرفة عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل  
زائدة . وهى عند الخليل همزة قطع عوملت - غالباً - معاملة همزة الوصل  
لكثرة الاستعمال ، وهى أحد جزأى الاداة المعرفة . وقول الخليل هو المختار  
عندى " . وينظر المغنى : ٧١ ، والجنى الدانى : ١٩٣ .

(١١-١٢) ساقط من (ب) .

(١٢-١٣) ساقط من (ب) و (ج) .

(١) ولو قال : دخول آلة التعريف ، لكان أحسن ؛ ليدخل لغة طيبي<sup>(٢)</sup> ، فـ  
(٣) مثل قوله : [ صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٤)</sup> : " لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمِيَامٌ فـ  
أَمْسَفَرٌ " إذ الميمُ عندهم بدلٌ من لامِ التعريفِ ، ومنه<sup>(٥)</sup> :  
ذَاكَ خَلِيلِي ، وَذُو يَوَاصِلِنِي<sup>(٦)</sup>

يرمى ورائي بِأَمْسَمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ  
وَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ الْمَوْصُولَةُ ؛ لَدخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ  
كقوله<sup>(٨)</sup> :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَيْصِ حُكُومَتَهُ  
وَلَا الْأَصِيلِ وَلَاذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

- (١) " دخول " ساقط من ( ب ) .  
(٢) هي لغة هذيل ، وحمير وطيبي . ينظر معاني الحروف للرماني : ٧١ ، والمغني : ٧٠ .  
(٣) واللسان : ( أمم ) ١٣٩/١ . ساقط من ج .  
(٤) زيادة من ( ب ) .  
(٥) الحديث في مسند الإمام أحمد باب الصوم في السفر : ٤٣٤/٥ .  
(٦) البيت لبجير بن عنمة الطائي ، وهو أخو خالد بن عنمة الشاعر  
الجاهلي . ينظر الموتلف والمختلف : ٥٨ . وقد حصل في البيت  
تركيب والاصل هكذا :

وَإِنَّ مَوْلَى ذُو يُعَاتِبِنِي  
لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَ مَعَهُ  
يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ  
يرمى ورائي بِأَمْسَمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ

- وهو في الموتلف للامدى : ٥٨ ، ومن شواهد معاني الحروف للرماني :  
٧١ ، والصحاح ( سلم ) ١٩٥١/٥ ، والانهية للهروي : ١٤٢ ، والمفصل  
: ٣٢٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٥/١ ، والمغني : ٧١ ، واللسان  
( سلم ) : ٢٠٨٢/٣ ، والجنى الدانى : ١٤٠ .  
(٧) في ب : " وذوو " .  
(٨) نسب هذا الشاهد للفرزدق ، وهو همام بن غالب ولم أقف عليه فـ  
ديوانه ، وهو من شواهد معاني الحروف للرماني : ٦٨ ، والإنصاف :  
٥٢١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٦٠/١ ، والجنى الدانى : ٢٠٢ ،  
والمقاصد النحوية : ١١١/١ ، والخزانة : ٣٢/١ .

[ ولا مات ] [ الابتداء ] ، والجرب ، وجواب ( لو ) ، و ( لولا ) ؛ لانتها  
قال : " واللام " ولم يتقدم معهودٌ يرجع العهد إليه .  
وقد تكون الالف ، واللام زائدة ، إذا دخلت على ما يجب تنكيره ، نحو :  
جاءوا الجماء الغفير ؛ لأن معناه : جماءً غفيراً ؛ لانتها/حالان ، وكذا  
إذا دخلت على علم منقولٍ من اسم جنسٍ كـ " فضل " ، وكما في مثل قول  
الشاعر :  
(٤)

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارِكًا

شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخَلْفَةِ كَاهِلُهُ

(٦)

ومنه :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

- (١) في الاصل : " ولا ما " وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) قال سيبويه في الكتاب ٣٧٥/١ : " وهو قولك مررت بالجماء الغفير  
والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كانتصاب العراك .  
وزعم الخليل - رحمه الله - أنهم أدخلوا الالف واللام في هذا  
الحرف وتكلموا به على نية ما لا تدخله الالف واللام " .  
والجم : المراد به الكثير . والغفير : صفة للجم .  
والمراد : أنهم غطوا الأرض لكثرتهم .  
(٣) " مثل " ساقط من ( ب ) .  
(٤) هو الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ بْنِ ثوبان ، وهو المعروف بابن ميادة ، شاعر مجيد  
من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية .  
أخباره في الشعر : الشعراء : ٧٧١/٢ ، والمؤتلف للامدي : ٣٧٠ ،  
ومعجم الأدباء : ١٤٣/١١ ، والبيت في سر صناعة الاعراب لابن  
جنى : ٤٥١/٢ ، والمفصل : ١٣ ، والإنصاف : ٣١٧/١ ، وشرح المفصل  
لابن يعيش : ٤٤/١ ، وشرح الكافية للرضي : ٣٦/١ ، والمغنى : ٧٥ ،  
والخزانة : ٢٢٦/٢ ، والوليد : هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان  
الأموي . والأحناء : جمع جنو وهو الجانب ، والكاهل : ما بين الكتفين .  
(٥) في ب " شديد " .  
(٦) في ب " وقوله " والبيت لراشد بن شهاب اليشكري ، شاعر جاهلي ، وهو ضمن  
قصيدة يخاطب فيها فتيان قبيلته من بني يشكر .  
وهو في المفضليات : ٣١٠ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٢٤/١ ، والمساعد  
لابن عقيل : ١٩٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٠٢/١ .  
وقيس : هو قيس بن مسعود بن قيس ، عيَّره الشاعر بما كان من فراره  
من الاخذ بثأر عمرو .

أى : وطبت نفساً .

وشرط زيادتها فى ضرورة الشَّعرِ دون الاختيار .

قولة (١) : " والجرُّ " .

أجودُ من قولهم : وحرف الجرِّ ؛ ليعمَّ المجرور بالحرف ، والإضافة (٣)

وليسخرج : عجتُ من أن تفعل .

قوله (٤) : " والتنوين " .

من خواصِّ الأسماءِ فى جميع وجوهه ، وتسمية ما يلحقُ الفعلَ للترنم

تنويناً مجازاً ، وإِنَّمَا هو نونٌ تتبعُ الآخرَ عوضاً عن المدَّةِ كقوله (٧)

أَقْلَى اللَّوْمِ - عَادِلٌ - [ وَالْعِتَابَيْنِ ] (٨)

وقولى إِنْ أَصَبْتُ : لَقَدْ [ أَصَابَنِي ] (٩)

ولذلك حُكِّمَهُ عكسُ حكمِ التنوينِ ؛ لِأَنَّهُ يَشْبهُ وَقْفًا وَيَسْقُطُ وَصَلًا بخلافِ التَّنوينِ .

قوله (١٠) : " والإِسنادُ إليه " .

حقُّه أَنْ يَرِيدَ : باعتبارِ معناه ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَسْنَدُ إِلَى الفِعْلِ ، والحرفِ

باعتبارِ لفظه لا باعتبارِ معناه ، كقولك : قامَ فَعْلٌ ماضٍ ، وهل حَسِرَفَ

استفهام .

مسألة : من الأسماءِ ما لايقبلُ من العلاماتِ سوى الإخبارِ نحو : أَنَا ، وَأَنْتَ (١١)

(١) الكافية : ٦٠ .

(٢) فى ب و ج " وحروف " .

(٣-٣) فى ( ج ) : " بالإضافة والحرف " .

(٤) الكافية : ٦٠ .

(٥) فى ( ج ) " مجازاً " .

(٦) هو نون " ساقطٌ من ( ب ) .

(٧) هذا البيت لجريير بن عطية الخطفى وهو فى ديوانه : ٥٨ ، وكتساب

الجميل المنسوب إلى الخليل : ٢٣٧ ، وسر الصناعة لابن جنى : ٤٧١/٢ ،

٤٧٩ ، والخصائص : ٩٦/٢ ، والمنصف : ٧٩/٢ ، وأمالى ابن السجرى :

٣٩/٢ ، والإنصاف : ٦٥٥/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٨/١ .

(٨ ، ٩) فى الأصل : " العتاباً وأصاباً " وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .

(١٠) الكافية : ٦٠ .

(١١) بعدها فى ( ب ) : " عنه " وفى ( ج ) : " عنها " .



(١) قوله : " والإضافة " .  
حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : «إِضَافَتُهُ» ، أَوْ «إِضَافَةٌ إِلَيْهِ لَا بِتَأْوِيلٍ» إِذْ قَدْ يُضَافُ  
إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، لَكِنْ بِتَأْوِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ  
الصَّادِقِينَ [صِدْقُهُمْ]﴾ (٢) - أَي : يَوْمَ نَفَعُ الصَّادِقِينَ . وَمَالِمَ تَعْرِفُ اسْمِيَّتَهُ الْإِ  
بِالِإِضَافَةِ ( سَبْحَانَ ) .

وَقَدْ تَكُونُ الْإِضَافَةُ مَنْوِيَّةً ، مِثْلَ : بِسْمِ اللّهِ أَوَّلٌ ، أَيْ : أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ  
(٤) وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي الْمَبْنِيَّاتِ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى . (٤)  
(٥) قَالَ : " الْمَعْرَبُ الْمَرْكَبُ " إِلَى آخِرِهِ .

الْمَرْكَبُ اصطلاحاً : هُوَ مَجْمُوعٌ شَيْئَيْنِ ، إِمَّا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ كـ " بَعْلَبِكَ " أَوْ  
لِإِفَادَةٍ / نِسْبَةٍ كـ " الْجُمْلُ " .

وَجُزءُ الْمَرْكَبِ : لَيْسَ مَرْكَبًا فَـ " زَيْدٌ " فِي " قَامَ زَيْدٌ " لَيْسَ مَرْكَبًا ؛ بَلْ  
الْمَرْكَبُ الْمَجْمُوعُ .

وَيَتَّيَدُّ الْمَعْرَبَ بِذَلِكَ لِيُخْرِجَ نَحْوَ : أَلْفٌ ، بٌ ، تٌ ، ثٌ ، وَ " وَاحِدٌ " ،  
" اِثْنَانٌ " ، لِأَنَّهَا عِنْدَهُ مَبْنِيَّاتٌ (٦) ، وَالتَّحْقِيقُ : أَنَّهَا مَجْرَدَاتٌ عَنِ الْإِعْرَابِ  
وَالْبِنَاءِ وَمَهْيَاةٍ لِلْإِعْرَابِ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِنَّ مَا تَتَمُّ بِهِ الْجُمْلَةُ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ  
أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى السَّكُونِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَالْحُرُوفِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مِمَّا  
[ فَرَارًا ] (٨) مِنْ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : " أَيْنَ " ، وَ " كَيْسَفٌ " .  
فَدَلَّ عَلَى أَنَّ السَّكُونَ فِي مِثْلِ " قَافٌ " وَ " اِثْنَانٌ " وَشَبِيهِهِ لَيْسَ سَكُونُ بِنَاءٍ .

(١) الكافية : ٦٠ :

(٢) زيادة من ب : سورة المائدة : آية : ١١٩ .

(٣) في ب " وممالم " وفي ج : " ومن لم " .

(٤-٤) العبارة في ( ب ) و ( ج ) هكذا : " إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى فِي الْمَبْنِيَّاتِ " .

(٥) الكافية : ٦٠ . " فِالْمَعْرَبِ الْمَرْكَبِ : الَّذِي لَمْ يَشْبَهْ مَبْنَى الْأَصْلِ " .

(٦) قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِ الْوَافِيَةِ : ١٢٨ : " وَلَوْ ذَكَرْتَ الْكَلِمَاتُ مِنْ

غَيْرِ تَرْكِيبٍ لَمْ يَكُنْ إِعْرَابًا كَقَوْلِكَ : " أَلْفٌ ، بٌ ، تٌ ، ثٌ ، شٌ ، وَكَقَوْلِكَ

: وَاحِدٌ ، اِثْنَانٌ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ " .

وَيَنْظُرُ : شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ١٧/١ .

(٧) فِي ( ب ) : " إِذَا نَضَمَ " .

(٨) فِي الْأَصْلِ وَ ( ب ) : " فَرَا " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ( ج ) .

[ الإعراب ]

- (١) قوله : " ما اختلف آخره به " .  
(٢) حسن وافق به سيويه ، والمحققين .  
(٣)  
(٤) قوله : " وأنواعه " .
- أحسن من قول غيره : وألقابه ؛ لأنَّ اللَّقَبَ قد يتعدَّدُ لمعنى واحدٍ بخلاف الأنواع ، فإنَّها تدلُّ على اختلاف مدلولاتها والامر هنا كذلك ، لاختلاف مدلول الرَّفْعِ ، والنَّصْبِ ، والجرِّ .
- قوله : " فالرفع علمُ الفاعلية " .  
(٥) حقه : والملحق بها ؛ لأنَّ رفع المبتدأ ليس بالفاعلية ؛ بل لَمَّا أُسْنِدَ إليه الخبرُ أَشْبَهَ الفاعلَ في إسناد الفعلِ إليه ، وكذلك الخبرُ لَمَّا كانَ ثانياً جزءى جملةً أَشْبَهَ الفاعلَ ، فلَمَّا أَشْبَهَاهُ في ذلك ، أُلْحِقَ بِهِ .
- قال شيخنا : الرَّفْعُ : إعرابٌ ماهو عمدةٌ في الكلام ، والنَّصْبُ : إعرابٌ ماهو فضلةٌ فيه ، والجرُّ : إعرابٌ ماهو متردَّدٌ بينهما .
- فإنَّ نحو : غلام زيد ، إنَّ كانَ فاعلاً فـ " زيد " عمدةٌ ؛ لأنَّه تمامُ العمدة ، وإنَّ كانَ مفعولاً فـ " زيد " فضلةٌ ؛ لأنَّه تمامُ الفضلة .  
(٦)  
(٧) قوله : " والعامل ما به يتقوم " [المعنى المقتضى] إلى آخره .  
(٨) قال شيخنا [ رَحِمَهُ اللهُ ] : الأسهلُ : أن يُقالَ : العاملُ ما به يحدثُ المعنى المحوَجُ / للإعرابِ . ومقاله المصنَّفُ تعسُّفٌ وإنَّ كانَ صحيحاً .

٥ / ١

- (١) الكافية : ٦١ . " الإعراب ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه " .  
(٢) ينظر الكتاب : ١٣ / ١ .  
(٣) قال الزمخشري في المفصل ١٦ : " والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً " .  
وفصل القول ابن يعيش في شرحه على المفصل ٣ / ١ : " وأعلم أنهم قد اختلفوا في الإعراب ماهو فذهب جماعة من المحققين إلى أنَّه معنى قالوا وذلك اختلاف أو آخر الكلم لاختلاف العوامل " ... إلى أن قال : " وذهب قوم من المتأخرين إلى أنَّه نفس الحركات " .  
(٤) الكافية : ٦١ : " وأنواعه : رفع ، ونصب ، وجر ، فالرفع : علم الفاعلية والنصب ، علم المفعولية ، والجر علم الإضافة " .  
(٥) في ( ب ) و ( ج ) : حقه أن يقول " .  
(٦) هو ابن مالك  
(٧) زيادة من ج الكافية : ٦١ : " والعامل : ما يتقوم به المعنى المقتضى للإعراب " .  
(٨) زيادة من ( ب ) .

- (١) قوله : " جمع المَوْنُثِ السَّالِمِ " إلى آخره .  
(٢) الأَوَّلَى : وما حُمِلَ عليه ، وهو قسمان :  
سماعى ك (حُسام) وحُسامات ، وحَمَامٍ وحَمَامات .  
وقياسٌ وهو نوعان :  
جمع مصغر غير عاقل ك (دُرَيْهَمَات) ، و كُتَيْبَات (٤) ، وصفة جمع غير  
عاقل ك (أَيَّامٍ معلومات) ، وثياب معدودات .  
(٦) قلت : قوله : " فالمفرد المنصرف ، والجمع المكسر المنصرف " .  
هذان لا يعلمان كل ما يعرب بالحركات الثلاث ، فإن أحمركم ونحوه مما لم  
يكن منصرفاً قبل الإضافة : يعرب معها بالحركات الثلاث وليس من القسمين  
المذكورين ، تفريعاً على الصحيح : أن الصرف هو التنوين .

قلت : وكان تقديم غير المنصرف على جمع المَوْنُثِ السَّالِمِ أَوْلَى ؛ لأنه  
مفردٌ والجمعُ فرعه ، وإِطْلَاقُ الضَّمَّةِ والكسرةِ فيه ، وإِطْلَاقُ الضَّمَّةِ والفتحةِ  
فيما لا ينصرف غيرُ كافٍ في بيان ما هما له .

- 
- (١) الكافية : ٦١ : " جمع المَوْنُثِ السَّالِمِ بالضمة والكسرة " .  
(٢) في (ج) " حقه أن يقول " .  
(٣) في (ب) : " تصغير " .  
(٤) " كُتَيْبَات " ساقط من (ج) .  
(٥) في (ج) : " مذكر " .  
(٦) ساقط من (ب) .  
(٧) بعده ؛ " بالضمة رفعاً ، والفتحة نصباً ، والكسرة جرّاً " .  
(٨) " منصرفاً " ساقط من (ج) .  
(٩) " فيه " ساقط من (ج) .

(١) قوله : " أخوك وأبوك ... " إلى آخره .  
لو قال : إلى الياء كفاه ؛ لانتها لا تكون إلا للمتكلم .  
وقوله : " إلى [ غير ] ياء المتكلم " (٢)  
أجود من قول غيره : إلى المتكلم ؛ لأن أبانا يرد عليه سيما إذا  
كان المتكلم واحدا عظيما . (٣)

قال بعضهم : شرط إعرابها بالحروف أن تكون مضافة مفردة غير مصغرة ،  
ويجوز في ، أب ، وأخ ، وذى أن تجمع جمع سلامة فتعرب بإعرابه ، كقوله : (٤)

فَلَمَّا تَسْمَعَنَّ أَصْوَاتَنَا

بَكِينٍ وَفَدَيْنَنَا بِالْأَبِينَا

والأظهر أن قوله :

\* وَأَبِي مَالِكٌ ذُو الْمَجَارِ بِنْدَارِ \*

منه .  
(٥) وأول البيت : (٦)

\* قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَارِ وَقَدَّ أَرَى (٧) \*

(١) الكافية : ٦١ : " أخوك وأبوك وحموك وهنوك وفوك وذومال ، مضافة إلى غير  
ياء المتكلم بالواو والألف والياء ."

(٢) عن الكافية : ٦١ .  
(٣) " واحدا " ساقط من (ج) ، وفي ب " واحد " خطأ .

(٤) هو زياد بن واصل السلمى شاعر جاهلى

أخباره فى الخزانة : ٤٧٦/٤ . والبيت من شواهد الكتاب : ٤٠٦/٣

وشرح أبياته لابن السيرافى : ٢٨٤/٢ ، والمقتضب : ١٧٢/٢ ، والخصائص

: ٣٤٦/١ ، والمفصل : ١١٠ ، وأمالى ابن السجرى : ٢٧/٢ ، وشرح

المفصل لابن يعيش : ٣٧/٣ ، والخزانة : ٤٧٤/٤ .

ويروى : " تبين " بدل " تسمعن " .

(٥) " قلت " ساقط من ( ب ) ، و ( ج ) .

(٦) فى ( ج ) : " و صدر البيت " ولم يورد الناسخ البيت ثلعله سقط سهوا .

(٧) البيت لمؤرج السلمى شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية .

ينظر : الخزانة : ٤٧٢/٤ ، وهو من شواهد : مجالس ثعلب : ٤٧٦/٢ ،

والمفصل : ١٠٩ ، وأمالى ابن السجرى : ٣٧/٢ ، وشرح المفصل : ٣٦/٣ ،

والخزانة : ٤٦٧/٤ .

وذو المجاز : سدق من أسواق العرب كانت ناحية عرفة .  
المعنى : قدر الله وقضاه أحلك هذا الموضع ، وقد أعلم أنه ليس

لك هذا الموضع بمنزل تقيم فيه ، وأقسم على ذلك بآبائه .

وجاء عن العرب نحو : كان أبوك صلحاء ، وإنَّ أبيك كرماء ، والمختار  
أنَّ حركاتها الإعرابية محذوفة / مقدره ، وأنَّ حركات عيناتها تابعة هـ / ب  
(١) لحركة الحرف كالرَّاء في [ امرئ ] (٢) ، وشبهه . ولهذه - الستة - تفصيل  
يذكر إن شاء الله تعالى في موضعه في المجزورات (٣) .

- 
- (١ - ١) في ( ب ) : " للحركة المقدره " .  
(٢) في الاصل و ( ج ) : " امرؤ " ، والمثبت من ب .  
(٣) ينظر ص : ٢١٥ - ٢١٦

- (١) قوله : " المثنى " إلى آخره .
- (٢) لم يذكر ( كلتا ) ، و ( اثنتان ) وهما كذلك ، وذكر المذكر لايدل ، إذ لا يلزم مساواة المذكر الموثق حكماً .
- (٣) قوله : " مضافة إلى مضمرة " .
- (٤) صحيح . فلو أُضيفت إلى مظهر أُضيفت إلى المسمين اللذين هي لهما وأُعربت إعراب المقصور نحو : كلا الزيدين صالح ، وكلا الجنتيين آتت (٥) وقد جاء إضافتها إلى اسم الإشارة المفرد في قوله (٦) :

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى  
وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

- 
- (١) الكافية : ٦١ : " المثنى ، وكلا مضافا إلى مضمرة ، واثنان : بالالف واللام " .
- (٢) في ( ب ) : " وكذلك " .
- (٣) الكافية : ٦١ .
- (٤) في ب : " فَإِنَّ " .
- (٥) سورة الكهف : آية : ٣٣ .
- (٦) هو : عبدالله بن الزبير بن قيس بن عدى . كان من أشعر قريش وكان شديدا على المسلمين ، ثم أسلم في الفتح .
- ينظر : المؤلف والمختلف للآمدى : ١٣٢ ، والإصابة : ٦٨/٤ .
- والبيت من شواهد المسائل البصريات : ٥٢٢/١ ، والمفصل : ٨٨ ،
- وشرح المفصل : ٣/٣ ، والمقرب لابن عصفور : ٢١١/١ ، والمغنى : ٢٦٨ ،
- والهمع : ٢٨٣/٤ .

وإعرابُ المثنى المذكور جارٍ في المثنى المنقول إلى مفردٍ [ على المختار ] ك ( البحرين ) اسم بلدة ، و ( كُنَابِيْن ) اسم موضع ، قال :  
(١) (٢) (٣)

\* دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابِيْنِ دَعْوَةً \*

وجاءَ عنهم : إِنَّ بِلْدَنَا الْبَحْرَانَ ، وهذا عملُ البحرين . وجرَّ في المثنى المقصود به التَّكْثِيرُ وَالْجَمْعُ ، كقوله تعالى : \* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ \* معناه : كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ .  
(٤)

ومن هذا المعنى : " لَبِيْكَ " و " سَعْدِيكَ " و " حَنَانِيكَ " وهذا المعنى تارة يأتى بلفظِ التَّثْنِيَةِ كما ذَكَرَ ، وتارة يأتى مفردًا مَكْرُورًا ؛ كقولهِ تعالى : \* وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا \* وتارة يأتى بلفظِ العطفِ (٥) (٦) (٧) (٨)  
كقوله :

لَوْعَدَ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ  
مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ

- (١) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣٤٦/١ : " البحرين : هكذا يتلطف بها في حال الرفع والنصب والجر ، ولم يُسْمَعْ على لفظ المرفوع من أحد منهم إلا أن الرَّمْخَشْرِيَّ قد حكى أنه بلفظ التَّثْنِيَةِ فيقولون : هـذِهِ الْبَحْرَانُ وانتهينا إلى البحرين ، ولم يبلغنى من جهة أخرى " .  
(٣) هو : تميم بن أَبِي بن مقبل بن العجلان ، أدرك الإسلام فأسلم . أخباره في : الشعر والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ .  
وتمام البيت :

\* على عجلٍ دهماً والركبُ رائحٌ \*

والشاهد في معجم البلدان : ٤٨٠/٤ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٢٥/١ ويروى : " والليلُ رائحٌ " . وكهف : موضع . وكُنَابِيْنِ : اسم موضع كذلك .

- (٤) سورة الملك : آية : ٤ .  
(٥) " مفردًا " ساقط من ( ب ) .  
(٦) سورة الفجر : آية : ٢٢ .  
(٧) " تارة " ساقط من ( ب ) .  
(٨) نَسِبَ هذا الشاهد في البيان والتبيين للجاحظ : ٣١٦/٢ ، ٨٥/٤ إلى همام الرقاشي ، وإلى هشام الرقاشي في العقد الفريد : ٦٨/١ ، ٦٩ ، وإلى عماد بن عبيد الزماني في حماسة أبي تمام : ٥٦٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١١٢٢/٣ ، وينظر : المقرب لابن عصفور : ٤١/٢ ، والخزانة : ٤٧٣/٧ . والدَّامُ : لغة في الدَّمِ .

(١) ثم المثنى تارة يكونان متفقى الاسم والمعنى، فيجوزُ تشنيتُهُمَا  
قياساً بالتَّفَاقِ، نحو: ثوبان، وزيدان، وشبهه، وتارة يختلف اسمُهُمَا  
ومعناهما فتشنيتهما بالتَّغْلِيْبِ سماعاً، كـ ( القمرين ) للشمس والقمر  
و " العَمْرَيْنِ " لآبى بكرٍ وعمرٍ [ رُفِي اللهُ عَنْهُمَا ]، و " الرَجِيَيْنِ " لرجب / وشعبان . ١/٦  
وتارة يَتَّحِدُ اسمُهُمَا ويختلف معناهما، مثل " عَيْنَانِ " و " أَبْوَانِ "  
(٥، ٥) إذا أريد الباصرة، والذهب، والآب والآم، فالمختار جوازه، ومنهم  
(٦) من منعه .  
(٧)

- 
- (١) " المثنى " ساقط من ( ج ) .  
(٢) في ( ب ) : " يكون " .  
(٣) زيادة من ج .  
(٤) ينظر : جنى الجتتين للمحبى : ٥٤ .  
(٥-٥) ساقط من ( ب ) .  
(٦) جاء فى اللسان ( عين ) : ٣١٩٨/٤ : " والعين : الذهب عامة " .  
(٧) عوضها في ب : " ومنهم من قال أمنعه " .



- (١) قوله : " جمع المذكر السالم " إلى آخره .  
تتمة شروطه مذكورة في موضعه (٢) .
- (٣) ولو قال : " وما حمل عليه " لكان أجود ؛ ليدخل الجمع المسمى به مفرد  
مثل ( عليون ) كقوله تعالى : ﴿ لَفِي عَلِيَيْنِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴾ (٤) \*  
وكذلك " الدارون " ، و " قيسرون " ، و " نصيبون " ، و " وصقون " ، فإنَّه  
يعرب كذلك قياساً ، وكذلك غيره مما يُذكرُ إن شاء الله تعالى في موضعه .
- و " ألو " جمع ل " ذو " على غير لفظه . وعشرون وثلاثون : اسم  
لهذه الأعداد الخاصة ، وليس بجمع إذ لو كان ثلاثون جمع ثلاثة ، لوجب أن  
يقال لتسعة واثنى عشر (٩) وخمسة عشر (١٠) وكذلك أبداً ثلاثين (١١) ، ولا يقال باتِّفاق  
وكذلك أربعون إلى تسعين .

- 
- (١) الكافية : ٦١ : " جمع المذكر السالم ، وأولو ، وعشرون وأخواتها : بالواو والياء " .  
(٢) ينتظر ص : ٢٩٩ - ٣٠٤  
(٣) " مفرد " ساقط من ( ج ) .  
(٤) سورة المطغفين : الآيتان : ١٨ ، ١٩ .  
(٥) دارون : موضع بالبحرين فيه سوق كان يحمل إليه المسك .  
ينتظر : الصحاح : ( دور ) : ٦٦٠/٢ .  
(٦) في الأصل : " وقيسرون " وفي ب : " قنسران " يقول ياقوت في معجم البلدان :  
٤٢٢/٤ : " قيسرون في شعر هذيل ولا أدري كيف أمره " .  
(٧) هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة بينها وبين الموصل ستة أيام .  
انظر : معجم البلدان : ٢٨٨/٥ .  
(٨) تعرب إعراب الجموع وإعراب ما لا ينصرف ، وهي موضع بقرب الرقة على  
شاطئ الفرات ، وكانت بها موقعة صفين بين علي ومعاوية - رض الله  
عنهما - .  
انظر : معجم البلدان : ٤١٤/٣ .  
(٩) في ح : " واثنى " .  
(١٠-١١) ساقط من ج .  
(١١) في ح : " ثلاثون " .

[ تقدير حركات الإعراب ]

(١) قوله : " التقدير فيما تعذر " إلى آخره .

أما في المقصور فصحيح ؛ لأنَّ الالف ساكنة لا تقبل الحركة ، فلو حُرِّكَتْ لا نقلبت همزة ، كما قلبها همزة من قال : ( دَابَّة ) لاستثقال المدة قبل الحرف المضعف ، وأما المضاف إلى الياء ؛ فليس متعذراً ؛ لإمكان ضم ما قبل الياء <sup>(٢)</sup> وفتحها ، فالتحقيق أنه من باب ما استثقل . وكسرة ما قبل الياء كسرة إلتباع كما في راء امرئ<sup>(٣)</sup> وشرط تقدير الإعراب في المضاف إلى ياء المتكلم لا جلها أن يكون صحيح الآخر ، أو في حكمه مفرداً ، أو جموعاً <sup>(٤)</sup> تأنيثاً ، أو تكسيراً ، فقولنا "صحيح الآخر" احترازاً من مثل : "قاضي وشبهه فيأته - نصباً وجراً - ظاهر الإعراب ، أو في حكمه مثل : دلو ، وطبسي مفرداً احترازاً من المثنى ، والمجموع السالم ، في غير الرفع ؛ فإنهم يعربان بالحروف والباقي ظاهر . قلت : ولك أن تقول :

وشرطه أن لا يكون معثلاً ، ولا مثنى ، ولا جمع مذكر سالم نصباً وجراً . <sup>(٦)</sup>

ويقدر أيضا في موضعين آخرين :

أحدهما : المحرك حركة إلتباع مثل : الحمد لله .

الثاني : المحرك على الحكاية ، مثل : من زيداً ؟ لمن قال : رأيت <sup>(٧)</sup>

زيداً ؟ فإنهما معربان تقديراً ، وليس مبنيين .

(١) الكافية : ٦١ التقدير فيما تعذر ، كعصا ، وغلامي مطلقاً ، أو استثقل كقاضي رفعا وجرا ، ونحو مسلمي رفعا ، واللفظي فيما عداه "

(٢ - ٢) ساقط من ( ب ) .

(٣) بعدها في ( ب ) و ( ج ) ؛ " قلنا " .

(٤) " تأنيث " ساقط من ( ب ) .

(٥) في ( ج ) ؛ " والجمع " .

(٦) في ( ج ) ؛ " شرطه " .

(٧) في ( ب ) ؛ و ( ج ) ؛ " رأيت " .

[ الممنوع من الصرف ]

٦/٦

(١) قال : " غير المنصرف " /

قوله : " من تسع " .

الأولى "من عشر" . وتذكر ألف الإلحاق في المقصور، فإنها من الموانع  
أيضا مع أخرى مثل : ( أرطى ) معرفة ، فإنته ممنوع للعلمية وألف  
الإلحاق لشبهها بألف التانيث . وقولنا في المقصور : لأن ألف الإلحاق  
في الممدود لا تكون للتانيث ، مثل ( علباء ) (٦) ؛ لأن ( فعلاء ) بكسر  
الفاء والمد لا تكون لموت . والبيتان لغيره . (٧)

(٨) قال : " وحكمه أن لا كسر ولا تنوين " .

الأولى : ولا تنوين صرف ، فإن عرفات ، وأذرعات ، وشبههما مكسورة متوننة ،  
وليست مصروفة ؛ لأنه تنوين مقابلة ، وكذا ( يرمى ) لو سميت  
به رجلا علما ، و ( فاض ) لو سميت به امرأة علما ، فإنسه  
مكسور منون رفعا وجرأ وليس مصروفا .

- (١) الكافية : ٦٢ : غير المنصرف : ما فيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامها .  
(٢) عبارة (ج) : " وتذكر ألف الإلحاق المكسورة فإنها من الموانع مع أخرى مثل أرطى معرفة " .  
(٣) قال الجوهري في الصحاح ( أرط ) ١١١٤/٣ : " الأرتى : شجر من شجر  
الرميل . وهو ( فعلى ) لا تك تقول : أديم مأروط إذا دبغ بذلك .  
والفه للإلحاق لا للتانيث ، لأن واحده أرطاة " .  
وينظر : شرح الشافية للرضي : ٥٧/١ - ٥٨ .
- (٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٩٣/٣ " وألف الإلحاق مقصورا  
منع ك ( هلقى ) إن ذا علمية وقع " .  
(٥) في (ج) : " لا تكون إلا للتانيث " .
- (٦) قال الجوهري في الصحاح ( علب ) : ١٨٨/١ : " والعلباء : عصب العنق  
وهما علباوان بينهما منبت العرف ، وإن شئت قلت : علباوان ؛ لأنها  
همزة ملحقة " .

(٧) البيتان هما :

عدل ووصف وتانيث ومعرفة  
وعجمة ثم جمع ثم تركيب  
والنون زائدة من قبلها ألف  
ووزن فعل وهذا القول تقريبا

ينظر : ينظر أسرار العربية لابن جني ٣٠٧ ، شرح ابن عقيل : ٢٢١/٢ ،  
وشرح الرضي : ٣٥/١ ، والفوائد الضيائية : ٢٠٨/١ .

(٨) الكافية : ٦٢ .

(٩) هي بلد في أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاء وعمان

( معجم البلدان : ١٣٠/١ ) .

(١) قال : " والعدل خروجه " . (٢) إلى آخره .  
العدلُ: مصدرٌ عدَل ، فَإِنَّ عُدِّيَ بِنَفْسِهِ فَمَعْنَاهُ : سَوَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ (٣) فِيمَنْ خَفَّفَ (٤) ، أَيْ : سَوَّاكَ . وَإِنَّ عُدِّيَ بِ ( فِى ) فَمَعْنَاهُ : الْإِقْسَاطُ  
عَدَلٌ فِى حُكْمِهِ ، أَيْ : أَقْسَطَ . وَإِنَّ عُدِّيَ بِ ( عَنِ ) فَمَعْنَاهُ : الْمَيْلُ وَهُوَ الْمُرَادُ  
هِنَا .

(٥) وقوله : " خروجه عن صيغته الأصلية " .  
حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : " خُرُوجًا مَسْمُوعًا " أَوْ " خُرُوجًا غَيْرَ مَطْرُودٍ " ، فَإِنَّ [ ضَرَابًا ] (٧)  
و [ ضَرُوبًا ] (٨) وَشِبْهَهُ مَعْدُولٌ بِهِ عَنِ صَيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ وَهِيَ : ضَارَبٌ وَهُوَ مَضْرُوبٌ .  
فَالْخَارِجُ عَنِ صَيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ : ضَرْبَانِ : قِيَاسِيٌّ ، وَغَيْرُهُ .

فَالْأَوَّلُ : كَمَا تَقَدَّمَ ، وَكُنْهَوُ مَقِيمٌ وَشِبْهَهُ مِنَ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ فَهَذَا  
مَضْرُوبٌ ، لِأَنَّ خُرُوجَهُ لَمَّا كَانَ مَطْرُودًا : صَارَ كَالْأَصْلِ .  
وَالثَّانِي : كَثَلَاتٌ وَعُمُرٌ وَأُخْرٌ وَشِبْهَهُ .

- 
- (١) الكافية : ٦٣ : " فالعدل : خروجه عن صيغته الأصلية تحقيقاً ، كثلاث ومثلث  
وأخر ، وجمع . أو تقديراً كعمر " .  
(٢) بعدها فى ( ج ) : " عن صيغته " .  
(٣) سورة الانفطار آية : ٧ .  
(٤) فى ( ب ) و ( ج ) : " فى قراءة من خفف " .  
قرأ الكوفيون بالتخفيف وقرأ الباكون بتشديد الدال ،  
ينظر : الحجة لابن خالويه : ٣٦٤ ، والإقناع لابن البادش : ٨٠٦/٢ .  
(٥) الكافية : ٦٣ .  
(٦) فى ( ب ) : " مطرداً " بدل " غير مطرد " .  
(٧) ، (٨) فى الأصل : " ضرابٌ ، وضروبٌ " وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .  
(٩) " به " ساقط من ( ب ) .

(١)

قال : " كثلث " .

عدل ثلاث وأخواته ، من وجهين ٢

أحدهما : تجريدُه عن التَّاءِ في المذكَرِ والمؤنَّثِ / وأصلُه : ثبوتُها فيه ١/٧

للمذكَرِ ، لِأَنَّهُ من بابِ العَدْرِ .

الثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ : ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْهُمَا ، وَأَتَّفَقَ

البصريون على جوازِ ثمانية أوجهٍ فيه ، وهي : أَحَادٌ ، وَمَوْحَدٌ ، إِلَى رُبَاعٍ

وَمَرْبَعٍ ، وَمَنَعُوا مِاسِوَاهُ ، وَنَقَلَ الكوفيون عن العربِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ أُخْرَى ،

وهي :

مَخْمَسٌ ، وَعُشَارٌ ، وَمَعْشَرٌ ، فَمِنْهُمْ من وَقَفَ عِنْدَ المسموعِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

طَرَدَ القِيَّاسَ مِنْ أَحَادٍ ، وَمَوْحَدٍ إِلَى عُشَارٍ وَمَعْشَرٍ وَقَاسَ مَا لَمْ يُسْمَعِ عَلَى

مَا سَمِعَ . وَ (أَخْرَ) : جَمْعُ (أُخْرَى) ، وَهِيَ تَأْنِيثُ (أَخْرَ) ، وَ (أَخْرَ)

مِثْلَهُ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَقْتَضِي التَّشْرِيكَ . وَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ

بِزَيْدٍ وَرَجُلٍ أَخْرَ : لَمْ يَشْتَرِكَا فِي التَّأَخَّرِ . وَالْمَرَادُ بِ (أَخْرَ) : المِقْبَالِ

لـ (أَخْرَيْنَ) بِفَتْحِ الخَاءِ ، لَا المِقْبَالِ : لـ (أَخْرَيْنَ) بِكسْرِهَا ؛ فَإِنَّ الثَّانِي

مِصْرُوفٌ وَإِنْ كَانَتِ المِصْبَغَةُ وَاحِدَةً . ثُمَّ يَجُوزُ عَدْلُ (أَخْرَ) عَمَّا فِيهِ الـلَّامُ

وَاللَّامُ ؛ لِأَنَّ قِيَّاسَ جَمْعِ (فُعَلَى) أَنْ يَكُونَ بِالـلَّامِ وَاللَّامُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الكِبَرِ (٥) وَفِي الحَدِيثِ : " السَّبْعُ الطُّولُ " .

(١) الكافية : ٦٣ .

(٢-٢) ساقط من ( ج ) .

(٣) " جواز " ساقط من ( ب ) .

(٤) ينظر في هذه المسألة : شرح المفصل لابن يعيش : ٦٢/١ ، وشرح

الكافية الشافية : ١٤٤٥/٣ - ١٤٤٨ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٤٨/٢ -

٨٤٩ ، وشرح الأشموني المطبوع على هامش حاشية الصبان : ١٨٠/٣ .

(٥) سورة المدثر : آية : ٣٥ .

(٦) أخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل :

" ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ١٠٧/٢ .

ويجوز عدله عن (آخر)؛ لَأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ، وَالْمَشَبَهَ بِهِ إِذَا كَانَ مَوْثِقَهُ  
فُعْلَى وَوَصَفَ بِهِ فَحَقَّهُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَذْكَرًا ، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنَ مَلِيحًا  
زَيْدٍ وَبِامْرَأَةٍ أَحْسَنَ مِنْ هِنْدٍ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَنَ مِنَ الزَّيْدَيْنِ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ  
أَوْ بِنِسَاءٍ أَحْسَنَ مِنَ الْهِنْدَاتِ ، فَجَمَعَهُ حِينَئِذٍ عَدُولٌ عَمَّا يَسْتَحَقُّهُ أَصْلُهُ قِيَاسًا ،  
وَأَمَّا ( جُمِعُ ) فَمَعْدُولٌ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ ؛ لِأَنَّه جَمْعُ ( جَمْعَاءُ ) وَمَذْكَرُ  
جَمْعَاءَ وَهُوَ ( أَجْمَعُ ) مَجْمُوعٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَمَا جُمِعَ مَذْكَرُهُ بِهِمَا جُمِعَ  
مَوْثِقُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّوْمِ ، نَحْوُ مُسْلِمُونَ ، وَمُسْلِمَاتٌ ، وَشَبِيهَهُ . وَلَيْسَ مَعْدُولًا عَنْ  
" جُمِعَ " كَحُمِرَ ، وَلَا عَنْ " جَمَاعَى " كَصَحَارَى كَمَا قَدْ قِيلَ .

ب/٧ وقياس " جَمْعَاءُ " عَلَى " حَمْرَاءَ " بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ ( فَعْلَاءَ ) / إِنَّمَا تُجْمَعُ عَلَى  
" فَعْلٍ " إِذَا جُمِعَ مَذْكَرُهَا عَلَيْهِ ، مِثْلُ : حَمْرَاءَ ، أَحْمَرُ وَجَمْعُهُمَا ( حُمُرٌ ) .  
وَقِيَاسُهُمْ عَلَى ( صَحْرَاءَ ) بَاطِلٌ ، لِأَنَّ صَحْرَاءَ لَا مَذْكَرَ لَهَا ، وَلَا جَمْعَ  
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .

وَالْمَانِعُ لِمَرْفِ ( جُمِعَ ) هُوَ الْعَدْلُ، وَالتَّعْرِيفُ بِالِإِضَافَةِ الْمُنَوِّبَةِ ، كَتَعْرِيفِ  
( أَجْمَعُ ) فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : " أَجْمَعِهِمْ " فَكَذَلِكَ  
تَقْدِيرُ هَذَا : جَمْعُهُمْ .

(٢) قَالَ : " التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ شَرْطُهُ الْعِلْمِيَّةُ " إِلَى آخِرِهِ .  
الْأَوَّلَى : بِالتَّاءِ الْمُنْقَلِبَةِ هَاءً فِي الْوَقْفِ ، فَإِنَّ تَاءَ ( بِنْتِ ) تَاءٌ تَأْنِيثٌ ،  
نَصَّ عَلَيْهِ سَبْيُوِيَهُ. وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ صُرْفًا ، وَأَصْلُهُ : بِنَوَةٌ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ .

(٤) قَوْلُهُ : " وَشَرْطُ تَحْتَمُّ تَأْثِيرُهُ " .  
وَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، وَهِيَ أَنَّ شَرْطَ رَابِعٍ ، وَهُوَ : النَّقْلُ مِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى  
الْمَوْثِقَةِ كَ ( زَيْدٍ ) وَ ( فَضْلٍ ) لَوْ سُمِّيَ بِهِ امْرَأَةً ؛ لِأَنَّ النَّقْلَ ثَقِيلًا ؛

(١-١) سَاقَطَ مِنْ جِ  
(٢) الْكَافِيَّةُ : ٦٤ : " التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ شَرْطُهُ الْعِلْمِيَّةُ ، وَالْمَعْنَوِيُّ كَذَلِكَ ، وَشَرْطُ تَحْتَمُّ  
تَأْثِيرُهُ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَوْ تَحْرُكُ الْأَوْسَطِ أَوْ الْعِجْمَةِ " .

(٣) قَالَ سَبْيُوِيَهُ فِي الْكِتَابِ : ٤١٧/٤ " وَكَذَلِكَ تَاءُ أُخْتِ وَبِنْتِ وَكَلْتَا ؛ لِأَنَّ  
لِحَقْنِ لِّلْتَأْنِيثِ " .

(٤) الْكَافِيَّةُ : ٦٤ .



فَيَأْتِيهِ لَمْ يُسْمِعَ وَلَمْ يُنْقَلْ قَطُّ إِلَّا مُنْصَرَفًا . وَلَوْ جَازَ مِنْهُ لَسَمِعَ أَوْ نَقَلَ وَلَوْ شَادًا .

(٣) قال : " الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع " .  
الأولى : "جموع التفسير" ، فإن ( أيا من ) قد جمع على أيا منون ، ونحو :  
( صواحِب ) على صواحيب ولو اقتصر على التمثيل بالوزنين لكفاه ؛ لكنه  
قصد الإشارة إلى علة منع هذا الجمع ، وكان القياس منع كل جمع ؛ ولكن  
صرفهم لبعض الجموع ك ( أسلحة ) ، و ( أفراس ) يردده .

وذكر " حضاجر " جواباً عن سؤالٍ مقدرٍ : لا حاجة إليه ، بعد الإشارة إلى  
أن العلة هي الصيغة وإن كانت لمفرد ، بقوله : " صيغة منتهى الجموع " .  
وأما ( سراويل ) فلم يثبت صرفه عن العرب ، ولم ينقله من يعتمد  
عليه فحكمه : منع الصرف ؛ لأنه أعجمي حمل على موازنيه ؛ لأن العلة  
الصيغة وقد وجدت

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يلبس المحرم قميصاً  
ولا سراويل " فلم يصرفه .

- 
- (١) " لم " ساقط من ( ) .
  - (٢) في ( ب ) : " ونقل " .
  - (٣) الكافية : ٦٤ .
  - (٤) الكافية : ٦٤ : " وحضاجر علما للضع غير منصرف ، لأنه منقول عن الجمع " .
  - (٥) أشار إلى ذلك سيبويه في الكتاب : ٢٢٩/٣ فقال " وأما سراويل فشع واحد وهو أعجمي " .
  - وكذلك قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية . ١٥٠١/٣ : " بل السراويل أعجمي مفرد . والسروالة لغة فيه " .
  - (٦) أي : ما يوازيه من الجموع العربية ك ( مصابيح ) ، الفوائد الضيائية : ٢٣٤/١ .
  - (٧) أخرجه أبو داود في السنن باب ما يلبس المحرم : ١٦٥/٢ بهذه الراوية : " لا يلبس القميص ولا البرنس ولا السراويل " .



وقولهم : عربى جَمْعٌ ( سرِوَالَة ) تَقْدِيرًا : غير صحيح نَقْلًا ولا مَعْنَى .  
أَمَّا نَقْلًا : فَلَا تَنَّهُ لَمْ يُسْمَعِ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَدْ أَخَذَ عَلِيُّ الْأَزْهَرِيُّ  
نَقْلَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ : (۳)

\* عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ \*  
و

وَقِيلَ : لَعَلَّهُ نَقَلَهُ عَنِ الْقِرَامِطَةِ الَّذِينَ عَاصَرُوهُ ، وَلَيْسَ مَحْتَجًّا

بِقَوْلِهِمْ .

وَأَمَّا مَعْنَى : فَلَا تَنَّهُ لَمْ يُسْمَعِ إِلَّا أَسْمَاءٌ لِهَذِهِ الْأَلَةِ الْمَفْرَدَةِ ، وَلَا يُمْكِنُ  
أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِأَبْعَاضِهَا .

وَقَوْلُهُ : " وَنَحْوُ جَوَارٍ " . (۴)

لَيْسَ هَذَا الْحُكْمُ مَخْتَصًّا بِنَحْوِ ( جَوَارٍ ) مِنَ الْجُمُوعِ كِ ( غَسَّوْاشٍ ) ،

وَحَوَادٍ كَمَا يَبْهَمُهُ ذِكْرُهُ هَاهُنَا ؛ بَلْ هَذَا حُكْمٌ كُلُّ اسْمٍ غَيْرِ مَنْصُوفٍ

آخِرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا / كَسْرَةً ، كِ ( يَرْمَى ) لَوْ سَمَّيْتَهُ بِهِ رَجُلًا ، وَ ( قَاضٍ ) لَوْ  
سَمَّيْتَهُ بِهِ امْرَأَةً .

ب/۸

× الكافية: ٦٥: "سراويل إذا لم يصرف وهو الأكثر فقد قيل: إنه أعجمي على موازنه وقيل:

عربي جمع سرِوَالَة تَقْدِيرًا ، وَإِذَا صُرِفَ فَلَا أَشْكَالَ " ، وَقَالَ اللَّيْثُ السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ  
( ١ ) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( سُرِّ ) ١٩٩٩/٣ : " وَقَالَ اللَّيْثُ السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ  
أَعْرَبَتْ وَأَنْثَتْ ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ . قَالَ سَيَّبِيهِ : وَلَا يُكْسَرُ ، لِأَنَّ  
لَوْ كَسَّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، فَتَرَكَ ، وَقَدْ قِيلَ : سَرَاوِيلُ  
جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ " .

وينظر : في هذه المسألة الكتاب : ٢٢٩/٣ ، والمقتضب : ٣٤٥/٣ .

( ٢ ) هو أبو منصور محمد بن أحمد ولد بخرسان سنة ٢٨٢ هـ رحل في طلب

الغريبة فقصد القبائل ووقع في أسر القرامطة ، توفي بخرسان سنة ٣٧٠ هـ ،

أخباره في إنباه الرواة : ١٧٧/٤ - ١٨١ ، ووفيات الأعيان : ٣٣٤/٤ -

٣٣٦ ، وبغية الوعاة : ١٩/١ - ٢٠ .

( ٣ ) لم أقف على اسمه ، وعجز البيت :

\* فليس يرق لمستعطف \*

وهو من شواهد المقتضب : ٣٤٦/٣ والمقتصد للجرجاني : ١٠٠٥/٢ ، وشرح

المفصل : ٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٥٠١/٣ ، واللسان

؛ سُرِّ ( ١٩٩٩/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٤/٤ .

واللوم : الدعاة .

( ٤ ) الكافية : ٦٥ : " ونحو جوار رفعا وجرا كقاض " .

( ٥ ) في ( ج ) : " وحواد جمع حاد " .

والأولى : أَنْ يُغَالَ : كلُّ اسمٍ غيرٍ منصرفٍ آخره ياءٌ قبلها كسـرةٌ  
تُحذفُ ياءُوه وينونٌ رفعًا وجراً ، وتثبتُ مفتوحةً بغيرِ تنوينٍ نصبًا .  
(١)

قلتُ : وقوله : " مثل قاضي " .

أَيُّ فِي الصُّورَةِ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ فِي ( قَاضٍ ) تَنْوِينُ صَرْفٍ ، وَالتَّنْوِينُ  
هَـا هُنَا عَوْضٌ عَنِ الْيَاءِ الْمَلْتَزِمِ حَذْفِهَا ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يُجْمَعْ بَيْنَهُمَا ، وَلَيْسَ  
تَنْوِينُ صَرْفٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : جَاءَنِي جَوَارٍ بِالْكَسْرِ رَفْعًا فَعَلِمَ أَنَّ الْيَاءَ مُرَادَةٌ  
وَالْأَقْبَلُ : جَوَارٌ .

قال : " الألف والنون إن كان اسمًا فشرطه العلمية " .  
(٢)

الأولى : « ولزوم النون الألف احترامًا من التثنية المسمى بهما ،  
(٣)

مثل : ( نجران ) .

وقوله : " فانتفاء فعلاة " .  
(٤)

أَيُّ : عِنْدَ الْكَثَرِ ؛ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ يُطْلَقُونَ ( فَعْلَانَةٌ ) عَلَى كُلِّ مَالِهِ  
( فَعْلَى ) وَلَا يَعْكَسُونَ ، فَلَا يُطْلَقُونَ ( فَعْلَى ) عَلَى كُلِّ مَالِهِ ( فَعْلَانَةٌ ) ، وَقَدْ  
جَمَعَ شَيْخُنَا مَا جَاءَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى ( فَعْلَانِ ) وَمَوْتَشَهُ ( فَعْلَانَةٌ ) فَمَا عَدَاهُ  
(٦)

فاحكم عليه بنفيها ، وهو :

(١) الكافية : ٦٥ . الألف والنون إن كانا في اسم في شرطه العلمية كعمران ، أوفي صفة  
(٢) في الكافية : ٦٥ . وقيل : وجود فعلي ومن ثم اختلف في رحمان دون سكران  
وندمان .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٦٦/٥ : " ونجران في عدة مواضع منها  
نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة " .

(٤) الكافية : ٦٥ .

(٥) قال الجوهرى في الصحاح : ( سكر ) ٦٨٧/٢ " السكران خلاف الصاحى ،  
والجمع سكرى وسكارى ، والمرأة : سكرى ، ولغة في بنى أسد : سكرانة " .  
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٤١/٣ : " ثم بيئته  
أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يُؤْتَوْنَ بِأَبِ ( سَكْرَى ) بِالتَّاءِ فَيَسْتَفْنُونَ فِيهِ بِ ( فَعْلَانَةِ )  
عَنْ ( فَعْلَى ) بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ " .

(٦) قال السيوطى في المزهرة : ١١٣/٢ : " قال ابن مالك في كتابه نظم  
الفرائد : كلُّ ما جاء على ( فَعْلَانِ ) فموتشه على ( فَعْلَى ) غيـر  
اثنى عشر اسمًا فإيَّها جاءت على ( فَعْلَانَةِ ) " .

ثم أورد نظم الأبيات .

(٧) في ج : " ماعداه " .

أَجِرْ فَعَلَى لَفْعَانَا  
إِذَا اسْتَثْنَيْتَ حَبْلَانَا  
وَدَخْنَا وَسَخْنَا  
وَسَيْفَانَا وَضَحْيَانَا  
وَصُوجَانَا وَغَلَانَا  
وَقَشُونَانَا وَمَمَّانَا  
وَمَوْتَانَا وَنَدَمَانَا  
وَأَتْبَعُهُنَّ نَصْرَانَا

(١) قلت : واستثنى بعضهم أيضا ( غيران ) من الغيرة .

(٢) فالحبلان : العظيم البطن ، وكذا الحبلانة . والدخنان : اليوم  
المظلم ، وكذا الليلة الدخانة . ويوم سخنان و ليلة سخانة : شديدة  
الحر . ورجل سيفان : أي : طويل وكذا سيفانة . والضحيان : يوم  
لا غيم فيه ، وكذا ليلة ضحيانة .

والصوجان : الدابة اليابسة الظهر ، وكذا صوجانة . والغلان :  
الكثير / النسيان ، وكذا غلانة . والقشوان : الدقيق الساقين ، وكذا  
قشوانة . وممان : اللثيم ، وكذا ممانة . وموتان : البليد الميئت  
القلب ، وكذلك موتانة .

ونصران : واحد النصارى والياء فيه مزيدة في قولك : نصراننى .  
وندمان : المنادم ، وكذلك ندمانة ، فإن كان مشتقا من الندم فمؤنثه  
: ندمى لا ندمانة .

١/٩

( ١ - ١ ) ساقط من ( ب ) .

( ٢ ) " أيضا " ساقط من ( ج ) .

( ٣ ) ج : " الحبلان " .

( ٤ ) ج : " وكذا امرأة سيفانة " .

( ٥ ) ساقط من ب

( ٦ ) ب : وكذا الليلة الضحيانة " .

( ٧ ) ج : " والمصان " .

( ٨ ) ساقط من ج

( ٩ - ٩ ) ساقط من ( ج ) .

(١) وقوله : " اَخْتَلَفَ فِي رَحْمَانٍ " .  
لم يمثّل به أحدٌ ، ولا ينبغى التمثيلُ به ، فإنه اسمٌ علمٌ بالغلبة  
لِلَّهِ تَعَالَى مَخْتَصٌّ بِهِ وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْرَدْ مِنْ " أَل " ، وَلَمْ يَسْمَعْ مَجْرَدًا  
عِنهَا إِلَّا فِي النَّدَاءِ قَلِيلًا ، مِثْلُ : " رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الْآخِرَةِ " . وَقَدْ  
أَخَذَ عَلِيُّ الشَّاطِبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوْلَهُ :

(٥) ..... تَبَارَكَ رَحْمَانًا .....  
(٥)

لأنه أراد الاسمَ المستعملَ بالغلبةِ لِلَّهِ تَعَالَى .  
(٦)  
وقول اليمامي :

..... وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَأَزَلْتَ رَحْمَانًا

أراد : لأزلتَ ذا رحمةٍ ، ولم يُرد الاسمَ المستعملَ بالغلبةِ واللّه

أعلم .

والأجودُ التمثيلُ بغيره مما لا مؤنثَ له كـ " لحيانٍ " للكتِّ اللحيّةِ  
و " ثريّانٍ " للمكانِ الكثيرِ الثرى .

(١) الكافية : ٦٥ .

(٢) قال ابن هشام في المغنى ٦٠١ : " وقول ابن الحاجب إنه اختلف في

صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين ، لأنه لم يستعمل صفة ولا مجردًا

من ( أَل ) " .

(٣) قال الزجاجي في اشتقاق أسماء الله : ٤٠، ٣٩ : " وروى عن ابن عباس

أنه قال : الرحمن ذو الرحمة ، والرحيم الرحيم . وقيل : إنه قال :

رحمان الدنيا ورحيم الآخرة " .

وينظر : البحر المحيط : ١٥/١ .

(٤) هو القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي ، إمام القراء ، ولد بشاطبة في

الاندلس سنة ٥٢٨ ، وهو صاحب " حرز الأمانى " منظومة في القراءات

تعرف بـ " الشاطبية " و بـ " القصيد " . توفى بمصر سنة ٥٩٠ هـ .

أخباره في معرفة القراء الكبار للذهبي : ٥٧٣/٢ ، وغاية النهاية في

طبقات القراء : ٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٦٠/٢ .

(٥) البيت الأول من منظومة حرز الأمانى :

بدأت بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النِّظْمِ أَوَّلًا

تبارك رحمانًا رحيمًا وموئلاً

وهو في شرح شعلة على الشاطبية : ٤ ، ومغنى اللبيب : ٦٠١ .

===

- (١) قال : " وزن الفعل " إلى آخره .  
الوزن المختصُّ بالفعل: ما لم يستعمل اسماً في النكراتِ ، وإنما  
قلنا : « في النكراتِ » لانه قد يُسمَّى به في الأعلامِ ، مثل " شَمْرٌ " (٢)  
و " عَشْرٌ " اسم مكان ، لكنَّ النكراتِ هي الأصلُ . (٣)  
وقوله : " كزيادته " . (٤)  
الظاهر أنه أراد: كزيادة الفعل المضارع ، ويرد عليه ما يشبه الزيادة (٥)  
في أول فعل الأمرِ ، مثل : ( اصْبَعْ ) لو سُمِّيَ به ، فإنه لا ينصرفُ ، لانه  
على وزن ( افْعَل ) في الأمرِ .  
ومعنى قولهم « أوغالبًا غلبة » (٦) أن يكونَ فعلاً ، أو معنى ( فعل )

====

(٦) صدر البيت :

\* سموت بالمجد يابن الأكرمين أبا \*

أورد الزمخشري الشطر الثاني من البيت في الكشاف : ٦/١ فقال:  
" وأما قولُ بنى حنيفة في مسيلمة : ( رحمان اليمامة ) ، وقول  
شاعرهم فيه :

\* وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَزَلْتَ رَحْمَانَا \*

فباب من تعنتهم في كفرهم .

والبيت في البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٥٠٣/٢ .

.....

- (١) الكافية : ٦٦ : « وزن الفعل شرطه أن يختصَّ بالفعل كشمرو ضرب أويكون في أوله  
زيادة كزيادته غير قابل للنساء ومن ثم امتنع أحمر وانصرف يعمل » .  
(٢) شَمْرٌ اسم فرس ، وقيل : اسم ناقة ينظر القاموس المحيط (شمر) ٦٦/٢ واللسان (شمر)  
(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٨٥/٤ : " عَشْرٌ : بفتح أوله وتشديد  
ثانيه وآخره راء مهمله ، بوزن بَقَم ، وشلَم ، وخصَم ، وشَمْر ، ونَكَدَر  
وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف " إلى أن قال :  
" عَشْرٌ بتشديد الشاء ، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام " .  
(٤) الكافية : ٦٦  
(٥) في بوح : " فيرد " .  
(٦) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٦٢/١ : " والنحاة قالوا في موضع  
قول المصنّف : أو يكون أوله زيادة كزيادته ، أو يغلب عليه ، أي :  
يكون ذلك الوزن في الأفعال أكثر منه في الأسماء " .

فلا يَرُدُّ عليهم ( أَفْعُلُ ) التَّفْضِيلِ وكثرتُه ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ، وَلِذَلِكَ  
عمل /٠

ب/٩

(١) وقوله : " غير قابل للتاء " .  
أَي : إِذَا كَانَ نَكْرَةً فَإِنَّ ( إِذْخَرَ ) (٢) قَابِلٌ لِلتَّاءِ ، وَلَوْ سَمِّيَتْ بِهِ مَنَعَتْهُ  
لِرِنْتِ فَعْلِ الْأَمْرِ .  
(٣) وقوله : " وانصرف يَعْمَلُ " .  
(٤) " (٥) جَمَلٌ يَعْمَلُ " وَإِنَّمَا نَقَلَ : " نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ " وَيَعْمَلَاتُ  
جَمع ( يَعْمَلَةٌ ) .

و ( يَعْمَلُ ) : اسْمٌ جَمعٌ وَاحِدُهُ ( يَعْمَلَةٌ ) ، وَلَيْسَ مَذْكَرٌ ( يَعْمَلَةٌ )  
كَمَا قِيلَ . وَقَدْ يُجْمَعُ ( يَعْمَلَةٌ ) عَلَى ( يَعْمَلِ ) ، ك ( أَنْمُلَةٌ ) و  
( أَنْمَلِ ) .

(٦) قال : " فَإِذَا نُكِرَ بَقِيَ بِلَا سَبَبٍ ، أَوْ عَلَى سَبَبٍ وَاحِدٍ " .  
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا :

(٧) بَقِيَ بِلَا سَبَبٍ ؛ لِزَوَالِ السَّبَبِ بِزَوَالِ شَرْطِهِ ، ك ( طَلْحَةٌ ) و ( إِبْرَاهِيمُ )

- 
- (١) الكافية : ٦٦ .  
(٢) في ( ب ) : " إِذْخَرَ " وهو نبت والواحدة ( إِذْخَرَةٌ ) .  
ينظر : الصحاح ( ذخر ) : ٦٦٣/٢ .  
(٣) الكافية : ٦٦ .  
(٤) قال سيبويه في الكتاب : ١٩٤/٣ : " وَأَمَّا مَا أَشْبَهَ الْأَفْعَالَ سِوَى أَفْعَلٍ  
فَمِثْلُ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ ، وَهُوَ جَمَاعُ الْيَعْمَلَةِ " .  
وجاء في اللسان ( عمل ) : ١٣٠٨/٤ : " وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبْرَاقِ  
النَّجِيَّةِ الْمُعْتَمَلَةِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى الْعَمَلِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأَنْثَى " إِلَى  
أَنَّ قَالَ : " وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَيْبَوِيهِ اسْمٌ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : جَمَلٌ يَعْمَلُ  
وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ " .  
(٥) في ( ب ) : " جعل " .  
(٦) الكافية : ٦٦ .  
(٧) في ج : " نحو "

- نكرة ، أو على سبب ، كـ "عمر" و "حذام" عند تميم، لبقاء العدل .  
الثنائي : بلا سبب ؛ لزوال حكم السببين بزوال أحدهما . والاول أصح .  
قال : " وخالف سيبويه الأخفش " إلى آخره .  
جعل سيبويه فاعلاً مع تقدمه تساهل . ومانسب إلى الأخفش كان مذهباً  
له ثم رجع عنه في كتبه المبسوطة .  
والحجة لسيبويه : النقل ، والمعنى ،  
أما النقل فروى أبو زيد الأنصاري عن العرب : " أعرف منهم عشرين  
أحمر " غير مصروف ، وأيضا منع ( أدهم ) و ( أسود ) للقييد، وإن كان من  
فضة .

- (١) قال سيبويه في الكتاب : ٢٧٧/٣ : " وأعلم أن جميع ما ذكرنا إذا  
سميت به امرأة فإن تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف  
وهو القياس لأن هذا لم يكن اسماً علمياً ، فهو عندهم بمنزلة الفعل  
الذي يكون ( فعلاً ) محدوداً عنه " .  
وأشار إلى ذلك ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٧٦/٣ :  
" ومن الممنوع للعدل والتعريف . ( رقاش ) ونحوه من أعلام الموثق  
الموزونة بهذا المثال . فهذا النوع في لغة بني تميم معرب ممنوع  
من الصرف " .  
(٢) الكافي : ٦٦ : " وخالف سيبويه الأخفش في مثل أحمر علماً إذا نُكِرَ اعتباراً للصفة الأصلية  
بعد التنكير " .  
(٣) " إلى آخره " ساقط من ( ب ) .  
(٤) يرى سيبويه أن ( أفعل ) لا ينصرف إذا كان صفة في معرفة ولا نكرة .  
ينظر : الكتاب : ١٩٣/٣ .  
وأما الأخفش فيرى أن ( أحمر ) وشبهه إذا سُمي به لم ينصرف  
في المعرفة وانصرف في النكرة ، وقد وافقه المبرد في ذلك .  
ينظر : المقتضب : ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٤٩٩/٣ .  
(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس أبو زيد الأنصاري . كان  
إماماً نحويًا ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه النوادر  
والغريب . توفي سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة ، وقيل  
ست عشرة .  
أخباره في : إنباه الرواة : ٣٠/٢ - ٣٥ ، ووفيات الأعيان :  
٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ ، وبغية الواعاة : ٥٨٢/١ -  
٥٨٣ .

وَأَمَّا الْمَعْنَى ؛ فَلَا نَ الْأَمْرَ الْعَارِضَ مَعَ بَقَاءِ الْجِنْسِيَّةِ لَا يَغَيِّرُ الْأَصْلَ ،  
(١) وَلِذَلِكَ لَوْ وَصَفْتَ بِالْإِسْمِ فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْنَبٍ ضَعْفًا ، صَرَفْتَ أَرْنَبًا ،  
وَلَمْ تُؤَثِّرِ الصِّفَةُ شَيْئًا ، لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ ، وَكَذَلِكَ : مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ .  
وَقَوْلُنَا : « مَعَ بَقَاءِ الْجِنْسِيَّةِ » احْتِرَازًا مِنْ مِثْلِ ( شَمْرٌ ) وَ ( ضَرْبٌ )  
إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ ؛ لِأَنَّ الْجِنْسِيَّةَ لَيْسَتْ بَاقِيَةً ، وَهِيَ : الْفِعْلِيَّةُ  
وَالْأَنَّ كَانَ مَبْنِيًّا .

(٢) وَقَوْلُهُ : " وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ بَابُ حَاتِمٍ " . إِلَى آخِرِهِ .

١/١٠ لَا يَلِزِمُ مِنْ لَمَحِ الصِّفَةِ اعْتِبَارُهَا شَائِعَةً حَتَّى يَلِزِمَ / اعْتِبَارُ مُتَضَادِّيْنِ ،  
وَمُعْتَمَدِ الْعَرَبِيَّةِ السَّمَاعِ ، لَا الْعِلْلَ الْعَقْلِيَّةَ .

قَالَ : " وَجَمِيعِ الْبَابِ " إِلَى آخِرِهِ .

المَخْتَارُ أَنَّ الصَّرْفَ : التَّنْوِينَ ، وَالْجُرُّ تَابِعٌ لَهُ . وَالْإِسْمُ الثَّقِيلُ  
(٤) لَا يَحْتَمِلُهُ ؛ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلِ الْفِعْلُ لِثِقَلِهِ ، وَدَخَلَ الْإِسْمُ  
لِخَفَّتِهِ وَاحْتِمَالِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ . فَإِذَا أُضِيفَ ، أَوْ دَخَلَ الْإِلْفُ وَاللَّامُ : انْجَرَّ  
(٥) بِالْكَسْرِ . وَلَا تَقُولُ : انْصَرَفَ ، إِذَا كَانَتِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ تَسْلُبُ عَنْهُ أَحَدَ  
المَوَاقِعِ ، كَالْأَحْمَدِ مِثْلًا فِي قَوْلِكَ : أَقَامَ الْأَحْمَدُ الْأَوَّلُ أَمْ الْأَحْمَدُ الثَّانِي ؟  
فَإِنَّ الْإِلْفَ وَاللَّامَ أَرَاكَ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ إِحْدَى الْعَلْتَيْنِ ، فَصَحَّ  
(٦) أَنْ يُقَالَ : مَصْرُوفٌ .

(١) فِي ( ب ) : " وَكَذَلِكَ " .

(٢-٢) سَاقَطَ مِنْ ( ج ) .

(٣) فِي الْكَافِيَةِ : ٦٧ : " وَلَا يَلِزِمُهُ بَابُ حَاتِمٍ ، لَمَّا يَلِزِمُ مِنْ اعْتِبَارِ الْمُتَضَادِّيْنِ  
فِي حُكْمِ وَاحِدٍ وَجَمِيعِ الْبَابِ بِاللَّامِ أَوْ الْإِضَافَةِ يَنْجَرُّ بِالْكَسْرِ " .

(٤-٤) فِي ( ج ) : " وَالْإِسْمُ يَحْتَمِلُهُ " .

(٥) فِي ج : " وَاحْتَمَلُ " .

(٦) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٧) فِي ج : " قَامَ " .

(٨) فِي ج : مَصْرُوفًا " .



(١)  
المرفوعات

[ الفاعل ]

(٢)

" ما اشتمل على علم الفاعلية "

فيه تعريفُ الشيءِ بنفسه ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلًا جَعَلَ الرَّفْعَ عِلْمَ الْفَاعِلِيَّةِ ،  
فَكَانَتْ قَالُ : الْمَرْفُوعُ مَا اشْتَمَلَ عَلَى الرَّفْعِ ، ثُمَّ فِيهِ دَوْرٌ (٣) ، لِأَنََّّهُ أَوَّلًا  
جَعَلَ الرَّفْعَ عِلْمًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ لِتَعْرِفَ هِيَ بِهِ ، ثُمَّ هَاهُنَا عَرَفَ الرَّفْعَ بِهَا .  
ثُمَّ الْعِبَارَةُ مُؤَدَّةٌ بِأَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْإِصْلُ فِي الرَّفْعِ ، وَمَاعِدَاهُ تَابِعٌ لَهُمَا  
وَلَيْسَ ذَلِكَ مَذْهَبَ سَيَبَوِيهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَدَّمَ الْمَبْتَدَأَ فِي كِتَابِهِ .  
(٤)

وَالْأَوَّلَى : الرَّفْعُ عِلْمٌ مَا كَانَ عِمْدَةً فِي الْكَلَامِ ، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْفَاعِلُ ،  
وَالْمَبْتَدَأُ ، وَالْخَبْرُ ، عَلَى طَرِيقِ الْإِصَالَةِ .  
(٥)

وقوله : " أو شبهه " .  
(٦)

أى : مثل : زيدٌ قائمٌ أبوه ، لكن لا يدخل فيه الجار والمجرور  
(٧)

والظرف ، مثل قولهم : مررتُ برجلٍ في يدهِ صقرٌ ، نصَّ المحققون على أن  
(٨)  
( صقرًا ) فاعلٌ ، ولم يتقدم فعلٌ ولا شبهه في اللفظ .  
(٩)

وَالْأَوَّلَى : « أو معناه » ، أو « ما يقوم مقامه » .  
(١٠)

ولو قيل : على بنيته أو صيغته الأصلية كان أجود من : " على جهة  
قيامه " في الفهم .

(١) ليس في ب و ج

(٢) الكافية : ٦٨ : المرفوعات : هو : ما اشتمل على علم الفاعلية "

(٣) الدَّوْرُ : هو تَوَقُّفُ الشَّيْءِ عَلَى مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ .

(التعريفات للجرجاني : ١٠٥) .

(٤) تحدتُ سيبويه في الكتاب : ٢٣/١ عن المبتدأ فقال : " واعلم أن الاسم  
أولُ أحواله الابتداء " . ثم تحدتُ في الصفحة ٣٣ من نفس الجزء عن الفاعل .

(٥-٥) في ( ب ) : " على سبيل الإصالة " .

(٦) الكافية : ٦٨ : " فمنه الفاعل ، وهو : ما أسند إليه الفعل وشبهه وقدم  
عليه على جهة قيامه به مثل : قام زيد ، وزيد قائم أبوه " .

(٧-٧) ساقط من ( ب ) .

(٨) " قولهم " ساقط من ( ب ) .

====

ب/١٠

- (١) قال : " والاصلُ أَنْ / يَلِيَّ فعله " الى آخره .  
الاولى : أَنْ يَلِيَّ عامله ؛ ليدخل الفعل وغيره .  
وقوله : " ومن ثمَّ جازَ وامتنعَ " .  
الاولى : «ومن ثمَّ قوى وَّضعفَ» لِأَنَّ الشَّانِي جَائِزٌ ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا ،  
وَعَلْتَهُ : اقْتِضَاءُ الفِعْلِ المْتَعَدِّي لِلْفَاعِلِ والمَفْعُولِ مَعًا ؛ فكمَا جازَ رجوعَ  
الضميرِ إلى الفاعلِ المْتَعَقِلِ من الفِعْلِ ؛ جازَ رجوعَهُ إلى المَفْعُولِ المْتَعَقِلِ  
منه أيضًا ، وقد وردَ لذلك شواهدٌ كثيرةٌ منها :  
(٢) (٣) (٤) (٥)

====

- (٩) قال سيبويه في الكتاب : ٤٩/٢ : " فأما ما استويا فيه فقوله :  
مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به " .  
وينظر : شرح عمدة الحافظ : ١٨٢/١ .  
(١٠) " صيغته " ساقط من ( ج ) .

.....

- (١) الكافية : ٦٨ : " والاصلُ أَنْ يَلِيَّ فعله ، فلذلك جازَ " ضَرَبَ غُلامَهُ رِيْدًا " وامتنع :  
" ضَرَبَ غُلامَهُ زِيْدًا " .  
(٢) في ج : " ليدخل فيه الفعل " .  
(٣) أى : رجوع الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة وهو المفعول به وقد وافق بذلك الاخشوابن جنى .  
ينظر : الخصائص : ٢٩٤/١ ، وشرح الرضى : ٧٢/١ ، والخزانة : ٢٧٧/١ .  
(٤) ليس في ب و ج  
(٥) هو سليط بن سعد ، والبيت في أمالي ابن الشجري : ١٠١/١ ، وشرح الشافية : ٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٥/٢ ، والهمع : ٢٣٠/١ ، والخزانة : ٢٨٠/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .  
وسنمار : رجل رومي بنى الخورنق للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه ، وإثما فعل ذلك لثلاثي مثله فضربت العرب به المثل : " جزاء سنمار " .  
ينظر : الامثال لابن سلام ، ٢٧٣ ، ومجمع الامثال للميداني :  
١٥٩/١

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كَبَسٍ  
وَحُسْنِ فَعْلٍ كَمَا يُجْزَى سَنَمًا سَارًا

ومنه :

ويحمدُ يدلى له مُعْتَمِتًا فِ  
كَمَا دَمَّ مِنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا

(١)

ومنه :

كَسَا مَجْدَهُ ذَا الْمَجْدِ أَثْوَابَ سُودِدٍ  
وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَا الْمَجْدِ

(٢)

ومنه :

جَزَى رَبَّهُ عَنَى عَدَى بِنِ حَاتِمِ  
جَزَاءِ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَّ (٣)  
وقولهم «تقديره» (٤) : جَزَى رَبُّ الْجَزَاءِ ﴿ غير صحيح ؛ إِذْ لَيْسَ هُنَالِكَ (٦)  
ما يرجعُ الضميرُ إليه .

(١) لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية :

٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ٢٣٠/١ .

ويروى : " كسا حلمه ذا الحلم " .

السودد : السيادة . ورقى : أى رفعه وأعلى منزلته .

(٢) اختلف في قائل هذا البيت ، فقيل : هو النابغة الذبياني ، لكن

البيت الموجد في ديوانه : ١٩١ هو :

جزى الله عبسا في المواطن كلها

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقيل : عبدالله بن همارق ، وقيل : أبو الاسود الدؤلي . والبيت

في جمل الزجاجة : ١١٩ ، والخصائص : ٢٩٤/١ ، وأمالى ابن الشجري :

١٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى : ٧٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٨٧/٢ ،

والخزانة : ٢٧٧/١ .

(٣-٣) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٦/١ : " والصواب أن تكون الهاء

عائدة إلى المصدر والتقدير : جزى رب الجزاء " .

وينظر : شرح الرضى : ٧٢/١ .

(٥) " تقديره " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٦) في ب و ح " هناك " .

(١) وقوله : " أو كان ضميراً متصلاً " .  
(٣) ظاهرٌ ، وهذا مكانُ التَّنْبِيهِ على المواضع التي يجوزُ جعلُ الفاعلِ فيها منفصلاً وهي خمسة :

(٤) الأَوَّلُ : إِذَا قُصِدَ حَصْرُهُ ، نحو : ما ضربَ زيدًا إلا أنا ، لأنَّ كُـلَّ جملةٍ قُصِدَ حصرُ جزئها وجبَ تأخيرُهُ ، وقد جاءَ على خلافِ ذلك قولُ الشاعر :

ما عابَ إلاَّ لثيمٌ فعلٌ ذى كرم  
ولا لحاقطٌ إلاَّ جبتاً بطلاً

فقدَّمَ الفاعلَ مع قصدِ حصره .  
الثانى : إِذَا كَانَ عامله صفةً جرت على غير من هي له ، مثل : زيدٌ هندیٌّ ضاربها هو .

الثالث : إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الفارقةُ ، مثل : إِنْ أَكْرَمَكَ لَأَنْتَا ، ومنه قولهم : " إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ " (٧)

الرابع : إِذَا كَانَ العاملُ مصدرًا مضافًا إلى / المفعولِ ، مثل : أعجبنى ضربُ زيدٍ أنتَ .  
(٨)

- 
- (١) الكافية : ٦٨ : " وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقرينة ، أو كان ضميراً متصلاً ، أو وقع مفعوله بعد إلا أو معناها : وجب تقديمه " .  
(٢) في ( ب ) : " التثنية " .  
(٣) في ج : " يجب " .  
(٤) في ( ج ) : " مثل " . وكذلك في ( ب ) .  
(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المساعد : ٤٠٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/٢ ، والهمع : ٢٦١/٢ .  
واللثيم : البخيل ، والجبتا : الجبان ، والبطل : الشجاع ، ويروى : " ولا جفا قط " .  
(٦) في ( ب ) : " ولا يحافظ " .  
(٧) القول في شرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢ .  
(٨ - ٨) العبارة في ( ب ) هكذا : " إذا كان المصدر " .

- (١) الخامسُ : أَنْ يَكُونَ فاعلاً في باب التنازع - على مذهب الفراء .  
(٢) وقوله : " وَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ " .  
على ما تقدم في : ضَرْبُ غُلَامَةٍ زَيْدًا .  
(٣) وقوله : " كَقَوْلِكَ زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ مَنْ قَامَ " .  
(٤) إِنَّمَا قَدَّرْنَاهُ فاعلاً لا مبتدأً - مع احتمالِهِ - جرياً على عاداتهم فـسـى  
الاجوبية إِذَا تصدُّوا تمامها ، قال الله تعالى : \* قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ  
وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا \* ومثله : \* لَيَقُولَنَّ خَلَقَنَّهُ الْعَزِيزُ  
الْقَلِيمُ \* . ومثله : \* قُلْ أَهْلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ \* .  
(٥) وَمِثْلُهُ : \* لَيَقُولَنَّ خَلَقَنَّهُ الْعَزِيزُ  
(٦) وَمِثْلُهُ : \* قُلْ أَهْلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ \* .  
(٧) فَلَمَّا أَتَى بِالْجَمَلِ الْفَعْلِيَّةِ ، مَعَ فَوَاتِ مَشَاكِلَةِ جَمَلِ السُّؤَالِ ؛ عَلِمَ أَنَّ  
تَقْدِيرَ الْفِعْلِ أَوَّلًا أَوْلَى .  
(٨)

- (١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٦٤٦/٢ : " والفراء يمنع ذلك مع الإثبات ومع الحذف ، فلو جيءَ بضمير الفاعل مؤخراً صحَّت المسألة عنده ، نحو : يحسنُ ويسينُ ابنك هما " .  
(٢) الكافية : ٦٩ : " وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ أَوْ وَقَعَ بَعْدَ إِلاَّ أَوْ مَعْنَاهَا أَوْ اتَّصَلَ مَفْعُولُهُ وَهُوَ غَيْرُ مَتَّصِلٍ بِهِ : وَجِبَ تَأْخِيرُهُ " .  
(٣) الكافية : ٦٩ : " وَقَدْ يَحْذَفُ الْفِعْلُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازًا فِي مِثْلِ زَيْدٍ لِمَنْ قَالَ : مَنْ قَامَ ؟ " .  
(٤) في ج : " احتمالُهُ لهُ " .  
(٥) سورة يس : الآيتان : ٧٨ ، ٧٩ ، وبعدها في ج : " أَوَّلُ مَرَّةٍ " .  
(٦) سورة الزخرف : الآية : ٩ .  
(٧) سورة المائدة : الآية : ٤ .  
(٨) " أَوَّلًا " ساقطٌ من ( ج ) .

(١)  
التنازع

(٢) قال : " وَإِذَا تَنَازَعَ الْفَعْلَانِ " .

الأولى : «العمالن» إذ قد يتنازع الاسمان ، نحو : رأيت ضارباً  
ومكرماً زيداً ، والاسمُ والفعلُ ، مثل : (٣) \* هَاوُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ \* (٤) . ولا  
يُتَنَازَعُ فِي مَضْمَرٍ فَلَا حَاجَةَ إِلَى ظَاهِرٍ .

(٥) قلتُ : قوله : " مختلفين " لم يظهر لي مِمَّ احترز به ولم يتَّفَقْ  
سؤالُ شيخنا عنه ؛ لَكِنَّ يَحْتَمَلُ أَنْ يَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ نَحْوِ : ( ضَارِبَ ) ، ونظيره  
من صيغِ المفاعلة ؛ فَإِنَّهُمَا لَا يَقَعَانِ مُخْتَلِفِينَ مَعَ أَنَّهُ لِلْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ  
بصيغته ، ويجوزُ أَنْ يَحْتَرِزَ بِهِ عَنْ مِثْلِ : قَامَ وَضُرِبَ زَيْدٌ .

(٨) وقوله : " أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ فِي الْأَوَّلِ " .

الأولى : «أضمرت المرفوع» ليعمَّ (٩) مثل : ضَرِبَ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا .

وقوله : " وجاز خلافاً للفراء " (١٠) .

الأولى : إِلاَّ إِذَا ذُكِرَ الْمَرْفُوعُ آخِرًا ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ (١١) يُجِيزُهَا مِثْلَ :

ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا هُوَ .

(١) ساقط من ( ب ) .

(٢) الكافية : ٧٠ : " وَإِذَا تَنَازَعَ الْفَعْلَانِ ظَاهِرًا بَعْدَهُمَا ، فَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ مِثْلَ  
ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَنِي زَيْدًا ..... الخ " .

(٣) ليس في ج .

(٤) سورة الحاقة : آية : ١٩ .

(٥-٥) ساقط من ( ب ) .

(٦) الكافية : ٧٠ : " وَفِي الْمَفْعُولِيَّةِ مِثْلَ : ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا . وَفِي الْفَاعِلِيَّةِ  
وَالْمَفْعُولِيَّةِ مُخْتَلِفِينَ " .

(٧) ليس في ج .

(٨) الكافية : ٧٠ .

(٩) " ليعم " ساقط من ( ب ) .

(١٠) الكافية : ٧٠-٧١ : " فَإِنَّ أَعْمَلَتَ الثَّانِي : أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى وَفْقِ الظَّاهِرِ  
دُونَ الْحَذْفِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ وَجَازَ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ " .

(١١) ينظر : رأي الفراء في شرح المفصل : ٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية :

٦٤٦/٢ ، ٦٤٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٥٠/١ ، والفوائد الضيائية :

٢٦٦/١

- (١) وقوله : " وَإِلَّا أَظْهَرَ " .
- لا يلزم إظهاره ، بل يجوز إضماره ، مثل : حَسْبُنِي وَحَسْبُ زِيَادًا  
منطلقاً إِيَّاهُ .
- وقوله : في إعمال / الأَوَّلِ : " أَضْرَمْتَ الْفَاعِلَ " .
- الأَوَّلَى [ أَضْرَمْتَ ] المرفوع كما تقدم .
- وقوله : " إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ " .
- أَي : مِنْ رَجوعِ ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ عَلَى مثنَى ، أَوْ مَجْموعٍ ، أَوْ بِالْعَكسِ فَلَا يَجوزُ  
مثل : حَسْبُنِي إِيَّاهُ وَحَسْبَتْهُمَا مَنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ ، بَلْ يَجِبُ إِظْهَارُهُ فَتَقُولُ :  
حَسْبُنِي وَحَسْبَتْهُمَا مَنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ مَنْطَلِقًا .
- وقوله : " وَقَوْلِ امْرِئٍ الْقَيْسِ لَيْسَ مِنْهُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى " .

- (١) الكافية : ٧١ : " وحذفت المفعول إذا استغنى عنه ، وإلا أظهرت " .
- (٢) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٨٠/١ : " يعني إن لم تستغنى  
عن المفعول أظهرت وذلك لكونه أحد مفعولَيَّ باب ( علمت ) " إِيَّاسِي  
أَنَّ قَالَ : " وَلَا يَجوزُ أَيْضًا إِضْمَارُهُ لِأَنَّهُ إِضْمَارٌ قَبْلَ الذَّكْرِ فَسِي  
المفعول لا في الفاعل " .
- (٣) " مثل " ساقط من ( ب ) .
- (٤) الكافية : ٧١ : " وَإِنْ أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ أَضْرَمْتَ الْفَاعِلَ فِي الثَّانِي وَالْمَفْعُولَ عَلَى  
المختار إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ فَتَظْهَرُ " .
- (٥) زيادة من ( ج ) .
- (٦) الكافية : ٧١ .
- (٧ - ٧) ساقط من ( ج ) .
- (٨) الكافية : ٧١ : " كَفَانِي وَلَمْ أَطَلِّبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ " .
- (٩) المقصود بقول امرئ القيس :  
فلو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشة  
كفاني ولم أطلب قليل من المال  
والببيت في ديوانه : ٣٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ٧٩/١ ، والإيضاح  
العضدي : ٦٧/١ ، والإنصاف : ٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٦١/١ .

(١) لا يمشى على قولٍ مَنْ جعلَ الواوَ فى قوله ( وَلَمْ أَطَلِّبِ ) واوَ الحالِ .  
فكَانَهُ قَالَ : كَفَانِي قَلِيلٌ مِّنَ الْمَالِ غَيْرَ طَالِبِهِ . قاله الفارسي (٢) .  
والحقُّ أَنَّهُمَا لم يوجها إلى واحدٍ ، بدليل :  
ولكنَّما أَسَعَى لمجدٍ موثِّلٍ (٣)

---

(١) فى ( ب ) : " لا يمشى " .

(٢) ينظر : الإيضاح العضى : ٦٧/١ .

(٣) عجزه :

\* وقد يدرك المجد الموثِّل أمثالى \*

وهو لا مرىء القيس فى ديوانه : ٣٩ .

وينظر : المقتصد : ٣٤٣/١ ، والإنصاف : ٩٣/١ ، والتبيين

للعكبرى : ٢٥٧ .



- (١) لَمَّ : " مفعول مالم يسم فاعله "
- (٢) الَّوَلَى : " النَّاسِبُ عَنِ الْفَاعِلِ " ؛ لِأَنَّ الثَّانِيَّ مِنْ بَابِ عَلِمْتُ ، وَهُوَ وَالثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ إِذَا أَقَمْتَ أَحَدَ الْمَفَاعِيلِ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْصُوبًا وَهِيَ مَفَاعِيلُ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، سَيِّمًا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .
- (٣) وَقَوْلُهُ : " وَلَا يَقَعُ الْمَفْعُولُ الثَّانِيَّ " إِلَى آخِرِهِ .
- (٤) الْمُخْتَارُ جَوَازُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِبَسٍّ ، مِثْلُ : عَلِمَ زَيْدًا صَالِحًا ، وَأَعْلِمَ زَيْدًا كِبَيْشَهُ سَمِينًا . فَإِنَّ وَقَعَ لِبَسٍّ فَكَمَا قَالَ ، مِثْلُ : أَعْلِمَ زَيْدًا عَمْرًا صَالِحًا .
- (٥) " وَالْمَفْعُولُ لَهُ " .
- (٦) كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُلْبَسُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، مِثْلُ : قُصِدَ ابْتِغَاءَ الْخِيَارِ وَتُقَلَّ عَنِ الْإِخْفِشِ جَوَازُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَمْلِحُ عَلَّةً لِلْفِعْلِ ، فَكَذَلِكَ مَا يَنْوِبُ عَنْهُ .
- (٧) " وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ " .

- (١) الكافية : ٧٢ .
- (٢) بعدها في ( ج ) : " أَنْ يَقُولَ " .
- (٣) في ( ب ) : " وَهَمْ " وفي ج : " وَهِيَ مَفْعُولٌ " .
- (٤) الكافية : ٧٢ : " وَلَا يَقَعُ الْمَفْعُولُ الثَّانِيَّ مِنْ بَابِ عَلِمْتُ وَلَا الثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ " .
- (٥) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٨٤/١ : " وَأَمَّا الْمُتَأَخَّرُونَ فَقَالُوا يَجُوزُ نِيَابَتُهُ عَنِ الْفَاعِلِ إِذَا لَمْ يَلْتَبَسْ كَمَا إِذَا كَانَ نَكْسَرَةً وَأَوَّلُ الْمَفْعُولِينَ مَعْرِفَةٌ نَحْوُ : ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا " .
- وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٦١٠/٢ : " وَأَمَّا نِيَابَةُ الثَّانِيَّ مِنْ بَابِ ( ظَنَّ ) فَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ يَمْنَعُهَا ، وَالصَّحِيحُ إِجْازَةٌ ذَلِكَ إِذَا أُمِّنَ اللَّبْسُ ، وَكَذَلِكَ الثَّانِيَّ مِنْ بَابِ ( عَلِمَ ) " .
- (٦) في ( ب ) : " زَيْدًا " وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (٧) الكافية : ٧٢ : " وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ كَذَلِكَ " .
- (٨) في ( ب ) : " يَلْتَبَسُ " .

لَا تَنَّهُ يَلْزَمُ الْعَطْفَ وَلَا مَعْطُوفَ عَلَيْهِ .  
(١) وقوله : " إِذَا وَجَدَ الْمَفْعُولُ بِهِ تَعَيَّنَ " .  
[لم يتعَيَّن] ، بل هو أَوْلَى ؛ لاشتراكِ المفاعيلِ كُلِّهَا فِي الْفِضْلِيَّةِ . ويجوز  
أَنْ يُقَامَ غَيْرُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْقَعْقَعِ :  
﴿ لِيُجْزَى / قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٤) فَنَصَبَ الْمَفْعُولَ بِهِ ، وَأَقَامَ  
الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْكَوْفِيِّينَ .  
قال شيخنا : وبه أقول . (٦)

١/١٢

(١) الكافية : ٧٢ : " وَإِذَا وَجَدَ الْمَفْعُولُ بِهِ تَعَيَّنَ لَهُ " . فتقول : ضَرَبَ زَيْدٌ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ ضَرْبًا شَدِيدًا فَتَعَيَّنَ زَيْدٌ " .  
(٢) في الأصل : " كل يتعَيَّن " وما أثبتته من ب و ج .  
(٣) هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، أبو جعفر : أحد القسراء  
العشرة من التابعين ، كان إمام أهل المدينة في القراءة توفي  
سنة ١٣٠ هـ .

• ينظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٨٢/٢ .

(٤) سورة الجاثية : آية : ١٤ .  
انظر القراءة في : النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ٣٧٢/٢

وإتحاف الفضلاء للبناء : ٣٩٠ .  
(٥) إذا كان في الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيره عند البصريين  
وأجاز الكوفيون والأخفش وتبعهم ابن مالك إقامة غير المفعول به  
مع وجوده ، ونقل عن الأخفش أنه اشترط في جواز ذلك تأخر المفعول به  
ينظر الخصائص : ٣٩٧/١ ، والتبيين للكبرى : ٢٦٨ ، وشرح  
الرضي على الكافية : ٨٤/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٠٨/٢ ،  
٦٠٩ ، وشرح ابن عقيل : ٥٠٩/١ ، ٥١١ .  
(٦) هو ابن مالك .

وانظر : شرح عمدة الحافظ : ١٨٦/١ .

" فلو كان في الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيره عند  
البصريين إلا الأخفش فإنه والكوفيون يجيزون نيابة بعض الثلاثية  
عن الفاعل مع وجود المفعول به وبقولهم أقول في هذا ، لشبوت  
السَّماعِ بِهِ " .

(١)  
المبتدأ

- (٢) قال : " المبتدأ " .  
بدأ - مهموز - : آى : شرع ، وبدأ - بغير همز - آى : ظهره وأبداته  
- بالهمز - ، آى : أشرعته .  
وأبديته - بالياء - آى : أظهرته . وقد جاء الأول بترك الهمز فى  
لغة الانصار قال شاعرهم :  
(٤)

باسم الإله وبه يديننا  
(٥) ولو عبدنا غيره شقيننا  
أمّا الشانى، فليس إلا ترك الهمز  
(٦)  
وقوله : " الاسم " (٧)

- لو أسقط الاسم: لكان أولى ؛ ليدخل فيه نحو :  
\* وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ \* (٨) ، \* وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ \* (٩) ، إذا  
جعلنا \* سَوَاءٌ \* خبراً .

- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ٧٤ : " ومنها المبتدأ والخبر ، فالمبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ، مسنداً إليه " .  
(٣-٣) فى ( ح ) : " وأبديته بغير همز " .  
(٤) هو عبد الله بن رواحة الانصارى ، صحابى جليل ، استشهد بمؤتة .  
ينظر الإصابة : ٦٦/٤ ، والبيت فى ديوانه : ١٠٧ ، والصحاح  
( بدأ ) : ٢٢٧٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١١١٦/٢ ، والمساعد : ١٤٤/٢ .  
(٥) فى ب و ج : وإن " .  
(٦) فى ( ب ) : " مجرد " ، و ج : " بترك " .  
(٧) الكافية : ٧٤ .  
(٨) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .  
(٩) سورة يس : آية : ١٠ .

قُلْتُ : فَاَلْمَجْرَدُ صِفَةٌ لِاسْمٍ قَطْعًا ، فَاسْمٌ لَا يَدُّ مِنْهُ \* وَأَنْ تَصُومُوا \* مَقْدَرٌ  
بِاسْمٍ أَيْضًا ، فَلَا يَرُدُّ السُّؤَالَ .

(٢) قوله : " عن العوامل اللفظية " .

الْأَوْلَى : «غَيْرُ الزَّائِدَةِ» لِيَدْخُلَ \* هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ \*  
و \* مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ \* (٤) وَبِحَسْبِكَ زَيْدٌ ، فَإِنَّهَا مَبْتَدَأَةٌ ، وَلَيْسَتْ  
مَجْرُودَةً عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ؛ لَكِنَّهَا زَائِدَةٌ .

(٥) وقوله : " والصفة الواقعة " .

(٦) زَادَ بِهَا عَلَى الْمَفْضَلِ وَأَجَادَ .

قوله : " و ألف الاستفهام " .

الْأَوْلَى : «وَأَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ» لِيَدْخُلَ ، نَحْوُ : هَلْ قَائِمُ الزَّيْدَانِ ؟  
وَمَنْ مَضْرُوبُ أَبَوَاهِ ؟ وَكَيْفَ ، أَوْ مَتَى مَنْطَلِقُ الزَّيْدَانِ ؟ وَشَبْهَهُ .

وقوله : " رافعة لظاهر " .

وقد تكون رافعة لمضمر ، مثل : أَقَائِمُ أَنْتُمْ ؟

(١) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .

(٢) الكافية : ٧٤ : " أوالصفة الواقعة بعدحرف النفي و ألف الاستفهام رافعة لظاهر " .

(٣) سورة فاطر : آية : ٣ .

(٤) سورة المؤمنون : الإيتان : ٢٣ ، ٣٢ .

(٥) في ب و ج : " أو الصفة " .

(٦) المفصل : ٢٣ .

والأولى : «لظاهرٍ مُستَغْنَى به» ليخرج نحو : أَقَائِمُ أبواه زيـدٌ ؟  
فَإِنَّ زَيْدًا هو/المبتدأ ، وأقائمُ أبواه : اسم فاعلٍ ومرفوعه، وهو خبر ١٢/ب  
مقدم .

- (١) وقوله : " فَإِنَّ طَابِقَتْ مَفْرَدًا " .  
(٢) ليس شرطًا ؛ بَلْ مَا يَفْرَدُ لِلْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعِ : مثله في جواز الأمرين  
(٣)  
(٤) مثل : أَجْنَبَ الزَّيْدَانِ ؟ وَأَجْنَبَ الزَّيْدُونَ ؟

- 
- (١) الكافية : ٧٤ : " فَإِنَّ طَابِقَتْ مَفْرَدًا : جاز الأمران " .  
(٢) بعدها في ( ب ) : " هذا " .  
(٣) في ( ب ) : " بل يفرد المثني " .  
(٤) في ج : " أجنب " .

[ الخبر ]

(١) قال : " والخبر المجرد " .

الأولى : « من غير الزائدة »<sup>(٢)</sup> ، ليدخل ما زيد بقائمه في لغة تميم ، فإن " بقائم " عندهم خبر مبتدأ ، ثم التحقيق أنه ليس مجرداً ، وهو مذهب سيبويه ؛ لأنَّ المبتدأ عنده عامل في الخبر ، وهو الحق ؛ لأنَّ الفعل أقوى في العمل من الابتداء ، ولا يعمل في مرفوعين ، فالابتداء وهو عامل ضعيف أولى أن لا يعمل في مرفوعين ولا يصح أن يكون الخبر عاملاً في المبتدأ كما قال بعضهم ؛ لأنه إذا كان مشتقاً رفع ظاهراً ، أو مضمراً ، مثل : زيد قائم أبوه . فيلزم أن يكون عاملاً في مرفوعين ؛ فاعله ، والمبتدأ ، وهذا لا يصح ؛ لأنه أضعف من الفعل ، فأولى أن لا يعمل ذلك . لا يقال بجعل ( أبوه ) مبتدأ مؤخرًا و ( قائم ) خبره ، والجملة خبر المبتدأ ؛ لأنَّك تقول : رأيت زيدًا قائمًا أبوه . فَعَلِمَ أَنَّ ( أبوه ) فاعل ( قائمًا ) مرتفع به ، فلا يصلح أن يرفع غيره .

(٦) أما الخبر الجامد فلا يتحمل الضمير ، خلافًا لبعض الكوفيين

- (١) الكافية : ٧٤ ؛ " والخبر هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة " .  
(٢) في ( ب ) : " الزيادة " .  
(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٣١٦/٢ : " مثل ذلك : ما أنت بشيء إلا شيء لا يعبا به ، من قبل أن بشيء في موضع رفع في لغة بني تميم فلما قبح أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع . وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب " .

(٤) يقصد الكوفيين

ينظر : الإنصاف : ٤٤/١ .

(٥ - ٥) ساقط من ( ب )

(٦) الإنصاف : ٥٥/١ ، ٥٦ .

- (١) [لما] لا يصلح أن يكون عاملاً، فلا يتحمل ضميراً، بخلاف المشتق .  
(٢) وقوله : " المسند به " .  
لا حاجة إلى ( به ) ، فإن قيل: يكون للاستعانة .  
قلنا : هذا موجود في المسند إليه ، وكذلك قال سيبويه : " هذا  
باب المسند والمسند إليه " .  
(٤) وقوله : " المغاير للصفة المذكورة " .  
أي : أقام الزيدان ؟ لأنه مجرد مسند، وليس خبراً .  
(٥) قال : " والأصل في المبتدأ التقديم " إلى آخره .  
إن قيل : حقه التأخير ، لأنه مسند إليه كالفاعل ، فجوابه أنه  
عامل / في الخبر، فقد التقديم، كالفعل - ووجوب تأخيره في بعض المواضع  
لعارضي .

[ مسوغات الابتداء بالنكرة ]

- (٨) قال : " وقد يكون المبتدأ نكرة " إلى آخره .  
قوله : " أرجل في الدار أم امرأة " .  
ليس مجموع الاستفهام والعطف شرطاً في تصحيح المسألة ، بل أحدهما  
كاف في تصحيحها ، فمثل : أرجل في الدار ؟ صحيح .  
وكذلك : رجل وامرأة في الدار . صحيح أيضاً .

(١) في الأصل : " لنا " والمثبت من ب و ج

(٢) الكافية : ٧٤ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢٣/١ .

(٤) الكافية : ٧٤ .

(٥) الكافية : ٧٤ .

(٦ - ٦) في ( ب ) : " عورض يأنه " .

(٧) في ج : " وجوبا " .

(٨) الكافية : ٧٥ : " وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما مثل :

﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴾ ، وأرجل في الدار أم امرأة ، وما أحد

خير منك ، وشر أهر ذاناب ، وفي الدار رجل ، وسلام عليك " .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ۚ ﴾ (١) . فطاعة مبتدأ صحح  
الابتداءً به العطفُ عليه ، وليس الاستفهامُ المصححُ أيضاً مختصاً بالهمزة فلو  
قلت : هل رجلٌ في الدار ؟ صح .

ومسوغُ الابتداءِ بهذه النكرة : أَنَّ الاستفهامَ في الأصلِ عَمَّا يجهلُ ،  
فالابتداءُ بالنكرةِ موافقٌ لمعنى الجملةِ الاستفهاميةِ ، بخلافِ الخبرِ ، فَإِنَّهُ  
في الأصلِ عَمَّا يَعْلَمُهُ المخبرُ فوجبَ تعريفُ المخبرِ عنه ؛ لموافقةِ معنى  
الجملة .

(٤) [ قوله ] : " وما أحدٌ خيرٌ منك " .

مسوغُ الابتداءِ بها : أَنَّ ( مَا ) تفيدُ عمومًا في نكرةٍ هي في سياقها ،  
فأشبهتِ الالفَ واللامَ المفيدةَ للاستغراقِ ، والالفَ واللامَ مصححةً .  
فكذلك ( ما ) ، و بل (٦) أَوْلَى ؛ لِأَنَّهَا تحتلُّ غيره ، وتيك تحتلُّ  
العهد .

مسألة : لو قلت : مؤمنٌ خيرٌ من زيدٍ و صح ؛ لِأَنَّ مؤمنًا صفةٌ لنكرةٍ  
تزيدُ على معناها ، وتخصصها بها فصحَّ الابتداءُ بها ، ولو قلت :  
واحدٌ خيرٌ من عمروٍ لم يصح ؛ لِأَنَّ واحدًا لم يُفدِ شير ما يفيدُه رجل ،  
ولم تخصصه ، فلا يجوزُ الابتداءُ به .

- 
- (١) سورة محمد : آية : ٢١ .
  - (٢) في ب : " لأن " .
  - (٣) في ب و ح : " والابتداء " .
  - (٤) زيادةٌ يقتضيها السياق .
  - (٥ - ٥) ساطط من ( ب ) .
  - (٦) في ب : " هل " .
  - (٧) ليس في ب .
  - (٨) " بها " ليس في ب .



(١) وقوله : " في داره رجل " .

مسوغُ الابتداءِ بها: الأمن من كونِ الجارِّ والمجرورِ صفةً يتقدَّمها ، فلمَّا  
بطلَ كونُهُما صفةً، تعيَّنَ كونُهُما خبرًا ، فتعيَّنَ كونُ ما بعدهما مبتدأً .  
وهنـيبك مواضعٌ يجوزُ الابتداءُ فيها بالنكرةِ غيرِ ما ذكـرَ ،  
بطلَ كونُهُما صفةً، تعيَّنَ كونُهُما خبرًا ، فتعيَّنَ كونُ ما بعدهما مبتدأً .

الاولُ : النكرة في جوابِ سؤالٍ ، كقولك : درهمٌ / عندي ، لِمَن قال:  
هل عندك درهمٌ ؟ ، للعلم به بقريئةِ السؤالِ .

الثاني : النكرة بعدَ واوِ الحالِ ، كقولك : قعدتُ ورجلٌ واقفٌ . ومنه  
الحديث : " دخلَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبرمةً على النَّسَارِ " .  
الحديث .

ومنهُ قولُ الشاعرِ :

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْبَدَا

محيَاكَ أَخْفَى نُورُهُ كُلَّ شَارِقِ

(١) في الكافية : ٧٥ : " في الدار رجل " .

(٢) " من " ساقط من ب .

(٣) ، (٤) في ب و ج : " كونها " .

(٥) في ب و ج : " ما بعدها " .

(٦) في ( ج ) : " جئت " .

(٧) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب : الحرة تحت العبد :

١٢٤/٦ . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب العتق : ١١٤٤/٢ .

(٨) لم واقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الألفية لابن الناظم : ١١٤ ،

والمغني : ٦١٣ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٢٢١/١ والمقاصد النحوية :

٥٤٦/٢ .

ويروى : " أخفى ضوءه " .

الثالث : النكرة إذا أُضيفت إلى نكرة ، كقوله - صلى الله عليه وسلم - : " خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليل<sup>(١)</sup> " .

الرابع : النكرة المعطوفة على نكرة مختصة بتقديم الخبر ، مثل :  
في الدار امرأة ورجل في المسجد .

الخامس : النكرة المعتمدة على ( إذا ) للمفاجأة ، و ( لولا )  
الامتناعية ، مثل : خرجت فإذا رجل . وفي الحديث : " ولولا آية<sup>(٢)</sup>  
ماحدثتكم " .

(٣)  
قال : " فلا بد من عائد " .

الأولى : « لا أو مايقوم مقامه » وهو ثلاثة :

---

(١) الحديث في صحيح مسلم : ٤٠/١ - ٤١ ، كتاب الإيمان .  
(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : ٣٧/١ ، كتاب : العلم ، باب : حفظ العلم .

(٣) الكافية : ٧٦ : " والخبر قديكون جملة مثل زيد أبوه قائم ، وزيد قام أبوه ، فلا بد من عائد ، وقد يحذف " .

الأول : العموم ، في نحو قوله : (١)

أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ ..... (٢)

معناه: فلا شيء منه .

الثاني : إعادة الاسم للتعظيم ، كقوله تعالى ﴿ الْحَاقَّةُ  
مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (٣)

الثالث : أَنْ لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا (٤) نحو : السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدَرَاهِمٍ  
أَيُّ مِنْهُ .

وتحقيقه أَنْ يُقَالَ : الْخَبْرُ الْجُمْلَةُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ نَفْسَ الْمَبْتَدَأِ (٥)

أو غيرَه ، فَإِنَّ كَانَ نَفْسَ الْمَبْتَدَأِ لَمْ يَلْزَمْ الْعَائِدُ ، كقوله - صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلم : " أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٦)  
وحده لا شريك له " الحديث . (٨)

(١) هو الحارث بن خالد المخزومي ، أحد شعراء قريش . أخباره في الأغاني :  
٣٠٨/٣ وعجز البيت :

\* وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاكِبِ \*

والبيت في ديوانه : ٦٠ ، وهو من شواهد المقتضب : ٦٩/٢ ،  
والمنصف : ١١٨/٣ ، وسر الصناعة : ٢٦٥/١ ، وأملى ابن الشجري  
: ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٣٤/٧ ، وشواهد التوضيح  
لابن مالك : ١٣٧ ، والمقاصد النحوية : ٥٧٧/١ ، ويروى : " قَامَمَا  
القتال لا قتال " . والمواكب : جمع موكب وهو الجماعة من الناس  
يريد : إِنَّكُمْ لَا تَحْسُنُونَ الْقِتَالَ وَإِنَّمَا تَحْسُنُونَ السَّيْرَ مَعَ رُكَّابِ الْإِبِلِ  
الذين لا يقاتلون .

(٢) في ج : " عليكم " .

(٣) سورة الحاقة الآيتان : ١ ، ٢ .

(٤-٤) ساقط من ( ب ) .

(٥) " أَنْ يَكُونَ " ليس في ج .

(٦) في ( ب ) : " كانت " .

(٧) قبلي " ساقط من ( ب ) .

(٨) " له الحديث " ساقط من ج والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب

القرآن : ٢١٥/١ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ؛ فَإِنْ كَانَ أَعْمَ مِنْهُ ، أَوْ أُعِيدَ لِلتَّعْظِيمِ ، أَوْ لَا يَحْتَمَلُ  
إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا؛ لَمْ يَلْزَمِ الْعَائِدُ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
يَدَاهُ هَدَى حَيًّا لِلنَّاسِ قَاطِبَةً (٢)

وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لَهُ الظَّفْرَ /

(٣)

وما عدا ذلك فلا بُدَّ من العائد .

(٤)

قال : " وما وقع ظرفًا " إلى آخره .

المختار : تقديره بمفردٍ ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى  
الصَّلَةِ لِتَقْدِيرِ الْجُمْلَةِ بِاتِّفَاقٍ ، مَعَارِضُ بِالْقِيَاسِ عَلَى الظَّرْفِ بَعْدَ ( أَمَّا )  
( ٥ ) وَ ( إِذَا ) لِلْمَفْاجِأَةِ ، لِتَقْدِيرِ الْإِفْرَادِ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ ، نَحْوُ : جِئْتُ فَيَا إِذَا  
عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَأَمَّا فِي الدَّارِ فَرَيْدًا .

وقياس الاسمية على الاسمية أولى، فكان أرجح .

(٦)

قال : " وَإِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُشْتَمَلًا عَلَى مَالِهِ صَدْرُ الْكَلَامِ " .

الْأَوْلَى : «أَوْ مِضَافًا إِلَى مَالِهِ صَدْرُ الْكَلَامِ» ، مِثْلُ : غُلَامٌ مَنِ عِنْدَكَ ؟ .

(٧)

وقوله : " أَوْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ مَتَسَاوِيَيْنِ " .

(٨)

بشروط أن لا يكون تمَّ قَرِينَةً تَعَرَّفَهُ ، فَإِنْ كَانَ جَارَ تَأْخِيرِهِ ، كَمَا رُوِيَ  
عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ ، مَسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ  
لَا زَوْجَ لَهَا " (١٠)

(١) هو الفرزدق والبيت في ديوانه : ٣٤٢/١ ورواية الديوان هكذا :

يداه : هذي حيا للناس يعصمهم

ويجعل الله في الأخرى له الظفرا

(٢) "قاطبة" ساقط من ب ، وبياض في ج .

(٣) بعدها في ب : " فيه " .

(٤) الكافية : ٧٦ : " وما وقع ظرفًا فالأكثر أنه مقدر بجملة " .

(٥) في ( ب ) : " ومعارض " .

(٦) الكافية : ٧٧ : بعده : مثل من أبوك ، أو كانا معرفتين متساويين ، مثل  
أفضل منك أفضل مني " .

(٧) الكافية : ٧٧ .

(٨) في ب و ج : " هذا بشرط " .

(٩) في ( ب ) : " معرفة " .

(١٠-١٠) ساقط من (ب) . قال ابن تيمية - يرحمه الله - في كتاب الفتاوى

٣٨٠/١٨ : " ومما يروون أيضا : العازب فراشه من النار ، ومسكين رجل

بلا امرأة ، ومسكينة امرأة بلا رجل ، فأجاب : الحمد لله هذا ليس من كلام

النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم أجده مرويا ، ولم يثبت " .

(١)

ومنه قول الشاعر :

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ

تُعَدَى الصَّاحَّ مَبَارَكُ الْجُرْبِ

ف ( مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ ) : مبتدأ ، و ( جَانِيكَ ) : خبره ، والمرشدُ إلى ذلك : أَنَّ المعنى لا يصحُّ إلاَّ به ، لِأَنَّ معناه : الذى يجنى عَلَيْكَ بتغريمك الدِّية - لِأَنَّكَ عَاقَلْتَهُ - هو جَانِيكَ أَيْ : نَافِعُكَ ، وَمَعْنِيكَ (٢) .

(٣)

وقوله أيضًا :

ترى النَّاسَ شَتَّى فِي المَعِيشَةِ ذُو غَنَى

ومفتقر ما عاش في النَّاسِ دَائِبُ

وَأَغْنَاهُمَا أَرْضَاهُمَا بِنصيبِهِ

وكلُّ له رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبُ

فَأغْنَاهُمَا : خبره ، وأرضاهما : مبتدؤه .

(٤)

قوله : " أَوْ كَانَ الخَيْرُ فَعَلًّا له " .

ليخرج ما لو كان فعلًا لغيره ، فَإِنَّه يجوزُ تأخيره ، مثل : زيدٌ قامَ

أبوه ، فيصحُّ أَنْ يُقَالَ : قامَ أبوه زيدٌ .

ولم يذكر المبتدأ إذا اقترن به لامُ الابتداء / فَإِنَّه واجب التَّقديم

أيضًا .

(١) هو ذؤيب بن كعب بن عمرو ، أخباره في العقد الفريد : ٢٣٧/٥ ،

والمقاصد النحوية : ٥٣٤/١ .

والبيت في العقد الفريد : ٣٠/١ ، ١٥/٥ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٧٠/١ ،

واللسان ( جنى ) : ٧٠٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٣٤/١ ، وشرح شواهد

المغنى : ٨١/٨ . وقد تضمن هذا الشاهد مثلاً هو : " جانيك من يجنى

عليك " أى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ في العقوبة غيره " .

ينظر : مجمع الأمثال للميداني : ٣٠١/١ ، والمستقصى

للزمخشري : ٤٩/٢ .

(٢) جاء في اللسان ٧٠٧/١ : " وقال أبو الهيثم في قولهم : جانيك من يجنى

عليك : يُراد به الجاني لك الخير من يجنى عليك الشر " .

(٣) هذا الشاهد في التذييل والتكميل لأبي حيان جالوحة ٧٥ ب مصورة مركز

البحث العلمي بمكة المكرمة برقم ٧٤ .

(٤) الكافية : ٧٧ : " أَوْ كَانَ الخَيْرُ فَعَلًّا له ، مثل " زيد قام " وجب تقديمه " .

(٥) في ( ج ) : ما إذا كان " .

[ وجوب تقديم الخبر ]

- (١) قال : " وَإِذَا تَضَمَّنَ الْخَبْرُ الْمَفْرُودَ " إلى آخره .  
قوله : " الْمَفْرُودَ " ليخرج الجملة ، نحو زيدٌ متي سار ، ولو قال :  
أو كَانَ فِي الْمَبْتَدَأِ ضَمِيرُهُ كِفَاهٍ عَنِ الْعِبَارَةِ الْفَلْقَةِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِيهَا ﴾ (٢) وَقَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - : " مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ " (٣)  
وقوله : " أَوْ عَنِ ( أَنْ ) " (٤)

- الْأَوَّلَى وَصَلَتْهَا مَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا ( أَمَّا ) ؛ لِأَنَّ ( أَنْ ) وَصَلَتْهَا إِذَا  
تَقَدَّمْهَا ( أَمَّا ) جازَ تَقْدِيمُهَا وَتَأْخِيرُهَا نَحْوُ :  
أَمَّا عِنْدِي فَأَنْتَ مَنْطِقٌ ، وَأَمَّا أَنْتَ مَنْطِقٌ فَكائنٌ .  
قال : " وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ " إلى آخره . (٥)

- الْخَبْرُ الْمَتَعَدَّدُ إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ مَتَّحِدًا لَمْ يَجِزِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى بَعْضِهِ ،  
مِثْلُ : الرُّمَانُ حَلْوٌ حَامِضٌ إِذَا قُصِدَ بِهِ ( الْمُرُّ ) ، وَإِنْ لَمْ يَتَّحِدْ مَعْنَاهُ :  
جَازَ الْاِقْتِصَارُ ، كَمَا مُسَلَّ [ بِهِ ] (٦)  
ثُمَّ الْخَبْرُ الْمَتَعَدَّدُ قَدْ يَكُونُ لِمَفْرُودٍ كَمَا ذُكِرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ (٧)  
وَقَدْ يَكُونُ لِمَتَعَدَّدٍ أَمَّا لَفْظًا ، مِثْلُ : زيدٌ وعمروٌ وبكرٌ عالمٌ وعاقبلٌ  
وصالحٌ ، وَأَمَّا مَعْنَى ، مِثْلُ : الزيدونَ عاقلٌ وصالحٌ وعالمٌ .

- (١) الكافية : ٧٨ : " وَإِذَا تَضَمَّنَ الْخَبْرَ الْمَفْرُودَ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ مِثْلَ أَيْنَ زَيْدٌ أَوْ  
كَانَ مَصْحُوحًا لَهُ مِثْلَ أَفِي الدَّارِ رَجُلٌ ، أَوْ لِمَتَعَلِّقِهِ ضَمِيرٌ فِي الْمَبْتَدَأِ مِثْلَ  
عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلَهُازِيدًا أَوْ كَانَ خَبْرًا عَنِ ( أَنْ ) مِثْلَ : عِنْدِي أَنْتَ قَائِمٌ :  
وَجِبَ تَقْدِيمُهُ " .  
(٢) فِي ج : " الْجَمَلُ " .  
(٣) " نَحْوُ " سَاقِطٌ مِنْ جَوْفِي ب : " مِثْلُ " .  
(٤) فِي ب " ضَمِيرًا " وَهُوَ خَطَأٌ .  
(٥) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : آيَةٌ : ٢٤ .  
(٦) هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ :  
١٣١٦/٢ ، وَالْمَوْطَأُ : ٩٠٣/٢ .  
(٧) الْكَافِيَّةُ : ٧٨ .  
(٨) الْكَافِيَّةُ : ٧٨ .  
(٩) زِيَادَةٌ مِنْ بَوْجٍ .  
(١٠) سُورَةُ الْبُرُوجِ الْآيَتَانِ : ١٥ ، ١٦ .

[ دخول الفاء في خبر المبتدأ ]

(١) قال : " وقد يتضمَّن المبتدأ معنى الشرط " إلى آخره .  
الأولى : « وقد يشبه المبتدأ ما تتضمَّن معنى الشرط » لأنَّ ( الذي )  
أشبهت ( مَنْ ) ومنَّ هي المتضمَّنة معنى الشرط ، فلما أشبهتها في الشيعاع :  
(٢)  
حملت عليها .

(٣) وقوله : " وذلك في الاسم الموصول بفعلٍ أو ظرفٍ " .  
يعوزُه : الموصوفُ بالموصول بفعلٍ أو ظرفٍ ، والمضاف إلى الموصول بهما ،  
مثال ذلك الذي يأتيني فله درهمٌ ، الذي عندك فله درهمٌ ، الرجل الذي  
يأتيني فله درهمٌ . الرجل الذي عندك فله درهمٌ .  
(٤)

(٥) قوله : " والنكرة الموصوفة بهما " /  
مثل : رجل يصدق فأحبُّه . رجل في الدار فأكرمه . ويعوزُه المضاف  
إلى النكرة الموصوفة بهما ، كالذي مثل به وهو : " كل رجل يأتيني فله  
درهمٌ " .

(٧) وقوله : " وليت ولعل مانعان باتفاقٍ " .  
لم يذكر ( كَان ) وهي كذلك فحكمُ الثلاثة واحدٌ ، وعلته : قوة شبه  
الثلاثة بالفعل ، ولهذا عملت في الحال دون غيرها ، نحو : كَان زيدا راميا  
أسد .

(١) الكافية : ٧٩ : " وقد يتضمَّن المبتدأ معنى الشرط ، فيصح دخول الفاء في  
الخبر ، وذلك الاسم الموصول بفعلٍ أو ظرفٍ ، أو النكرة الموصوفة بهما ، مثل :  
الذي يأتيني أو في الدار فله درهمٌ ، وكل رجل يأتيني أو في الدار فله درهمٌ  
وليت ولعل مانعان بالاتفاق وألحق بعضهم ( إن ) بهما " .

(٢-٢) ساقط من ( ج ) .

(٣) " في " ساقط من ج .

(٤ ح ٤) ساقط من ( ب ) .

(٥) الكافية : ٧٩ .

(٦) " رجل " ساقط من ( ج ) .

(٧) الكافية : ٧٩ .

(٨) في ج : " راكبا " .

(١) وقوله : " وألحق بعضهم إِنَّ بهما " .

الحق أنها لا تمنع دخول الغاء ولا تلحق بهما ، لوروده في كتاب  
الله تعالى في مواضع ، قال الله تعالى وتقدس : \* الَّذِينَ يَنْفِقُونَ  
أَمْوَالَهُمْ \* إلى قوله \* فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ \* ، \* قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي  
تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكُمْ \* (٢)  
(٣)  
(٤)  
(٥)

[ حذف المبتدأ ]

(٦) قال : " وقد يحذف المبتدأ " إلى آخره .

وقد يجب حذفه - أيضاً - في أربعة مواضع :

الأول : إذا كان خبره نعتاً لمنعوت مستغنى عنه ، وهو المسمى بالقطع  
مثل : الحمد لله الحميد ، فالحميد : خبر مبتدأ واجب الحذف لا يجوز  
إظهاره وذكره ، كما أنك لو نصبتَه كان بإضمار فعل لا يجوز إظهاره ، فلو  
قلت : الحمد لله أمدح الحميد لم يجز ، فكما وجب حذف عامل النصب  
وجب حذف عامل الرفع على ما تقرّر . ويجوز أن يكون عامل النصب (أعنى)  
إذا خيف ليس في المنعوت ، أو كان غير متعين ، لكن لا يجب إضمارها ،  
بل يجوز إظهارها في كل مكان جاز إضمارها بخلاف أمدح ، أو أدم ونحوه  
عند تعيين المنعوت والامن من لبيه ، فإنه يجب إضمار العامل ثم كما  
تقدم .

(١) الكافية : ٧٩ .

(٢) " وتقدس " ساقط من ( ب ) .

(٣) سورة البقرة الآية : ٢٧٤ .

أورد المصنف هذه الآية هكذا : \* إِنَّ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ \*  
فأضاف ( إِنَّ ) وهي ليست في الآية وعلى هذا يسقط الاستشهاد بالآية  
الكريمة .

(٥) سورة الجمعة : آية : ٨ .

(٦) الكافية : ٨٠ : " وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازاً ، كقول المستهل :

الهلل والله " .



الثاني : إذا كان الخبر مصدرًا واقعًا موقع الفعل ، مثل :  
 \* فَصَبْرٌ جَمِيلٌ <sup>(١)</sup> على أحد التأويلين معناه : أَمَرْنَا صَبْرًا جَمِيلًا ، ومنه  
 \* طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ <sup>(٢)</sup> على تأويل ، آي : أَمَرْنَا طَاعَةً .

ومن / علامات ذلك : أنك لو نصبت : حَذَفْتَ الفعل ولم تذكره ، كقولك  
 ( فصبراً ) آي : اصبر صبراً .

الثالث : المبتدأ الذي جعل المخصوص بالمدح خبره ، عند قائل ذلك ،  
 مثل : نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، فَإِنَّ زَيْدًا <sup>(٣)</sup> عنده خبر مبتدأ واجب الحذف ، آي : هو .  
 الرابع : المبتدأ في مثل قولهم : فِي ذِمَّتِي لَا فَعْلَنَ ، فَإِنَّ ( فِي ذِمَّتِي )  
 خبر مبتدأ واجب الحذف ، آي : قسم ، أو عهد .

قال <sup>(٤)</sup> في حذف الخبر وجوباً : " في ما التزم " إلى آخره .  
<sup>(٥)</sup>

الجمهور يطلقون وجوب حذف [خبر المبتدأ] بعد (لولا) الامتناعية وفي  
 ذلك تفصيل وهو أن خبر ما بعد (لولا) <sup>(٦)</sup> إنما يكون خبراً عن كون مطلق  
 أو مقيد ، فَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ كَوْنٍ مُطْلَقٍ فَلَا مَرُّ كَمَا ذَكَرُوا ، وَإِنْ كَانَ  
 خَبْرًا عَنِ كَوْنٍ مُقَيَّدٍ ، فَإِنَّ دَلَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ جَارَ حَذْفِهِ وَذَكَرَهُ خِلَافًا  
<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup> لابن عصفور في قوله :

- (١) سورة يوسف : آية : ١٨ .
  - (٢) سورة محمد : آية : ٢١ .
  - (٣) " مثل " ليس في ح .
  - (٤) الكافية : ٨٠ : " والخبر جوازاً مثل : خرجت فاذا السبع ، ووجوباً فيما التزم في موضعه غيره مثل لولا زيد لكان كذا " .
  - (٥) في الأصل : " حذف المبتدأ " وما أثبتته من ب و ج .
  - (٦) في ( ب ) و ( ح ) : " إِمَّا أَنْ " .
  - (٧) " خبرا " ساقط من ( ب ) .
  - (٨) " خبرا " ساقط من ( ب ) .
  - (٩) هو علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي ، حامل لواء العربية في زمانه في الأندلس ( ٥٩٧ - ٦٦٩ هـ ) .
- أخباره في فوات الوفيات : ١٠٩/٣ - ١١٠ ، وبغية الوعساء : ٢١٠/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣٠/٥ .
- قول ابن عصفور في المقرب ٤٨/١ : " وقد لحن المعري في قوله :  
 فلولا الغمد ... " .

وقد أخذَ على أبي العلاء قوله : (١)

..... فَلَولاَ الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَلاَ .

(٢) وإن لم يدل السياق عليه وجب ذكره ، كما قيل في قول الله تعالى :  
\* ولولا فضل الله عليكم [ورحمته] (٣) - ان ( عليكم ) هو الخير ؛ لَمَّا أريدَ  
كون الفضل المقيد بهم ، وكقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَوْلَا قَوْمُكَ  
حَدِيثُو عَهْدٍ يَكْفُرُ " (٤) الحديث .

فحديثو عهد : خبير قومك واجب الظهور ، إذ لو لم يُذكر لم يُعلم  
من أي جهة كان قومها سبباً لعدم بناء الكعبة على القواعد ، ومنه قول  
الزبير (٥) :

(٦) \* فَلَولاَ بَنُوها حَوْلَها لَخَبَطَها \* .

فَلَوْ آتَى المبتدأ بعد ( لولا ) مصدرًا بمعنى الخبر أغنى عنه ، مثل :  
لولا قيام زيدٍ أكرمتك .

(١) صدر البيت :  
\* يذِيبُ الرُّعبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ \* .

وهو في سقط الزند : ٥٤ ، والمقرب لابن عصفور : ٨٤/١ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٣٥٦/١ ، والجنى الدانى : ٦٠٠ ، والمغنى : ٣٦٠ ، ٧٠٢ .

(٢) في ( ج ) : " سياق الكلام " .

(٣) زيادة من ج : سورة النساء : آية ٨٣ .

(٤) تكملة الحديث في ( ج ) : " لهدمت الكعبة وجعلتها على قواعد إبراهيم "

أخرجه البخارى في صحيحه كتاب العلم : ٤٠/١ - ٤١ .

(٥) هو الزبير بن العوام بن خويلد ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

أخباره في الإصابة : ٥/٣ . وعجز البيت :

\* كخبطة عصفورٍ ولم أتلعثم \* .

وهو في شرح الكافية الشافية : ٣٥٥/١ ، وشواهد التوضيح : ١٥٥ ،

والمغنى : ٥٦٣ ، والمقاصد النحوية : ٥٧١/١ .

(٦) في النسخ التي لدى : " لخطبتها " وهذا لا يتفق مع المعنى في البيت

وهو : أن الزبير كان يهيم بضرب زوجته أسماء ، ولكن أبناءه يمنعونه

من ذلك .

(١) وقوله : " ومثل ضربى زيداً قائماً " .

١/١٦

أصله : ضربى زيداً إذا كان قائماً ، ف ( كان ) تامة ، وفيها ضمير زيد ، و ( قائماً ) حال من [ ضمير ] زيد ، ولا يجوز أن / يكونَ حالاً من الضمير في ( ضربى ) ؛ لأنه من تتمّة المبتدأ ، ولا يخبر عن المبتدأ إذا ذكر قبل تمامه .

ولحذف الخبر في المسألة شرطان :

أحدهما : أن يكون المبتدأ مصدرًا ، أو ما يدل على المصدر ، مثل : ضربى زيداً قائماً ، وأكثر ضربى عمرًا واقفاً ، وكل شربى السويق ملتوتًا .  
الثانى : ألا يصلح الحال خبرًا عن المبتدأ فلو صلحت لم يجب بقولهم : حكمك مسمطًا ، وضربى زيداً واقفاً ، فلو قلت : مسمطٌ وجعلته خبرًا عن ( حُكْمِكَ ) صح . فإن قيل : لم لا تكون ( كان ) ناقصةً ، و ( قائمًا )

خبرها ؟

قلنا : [ لا يصلح ] لأن قولك ( قائمًا ) يصلح موضعها : ( وهو قائم ) فدل على أنها حال . والحال لا يصلح جعلها خبرًا عن المصدر ؛ لأنها لا تكون إلا لفاعل أو مفعول فلم يصلح جعلها خبرًا عن الممادر المعنوية .

(١) الكافية : ٨٠ " في حذف الخبر : " ووجوبًا فيما التزم في موضعه غيره ، مثل : لولا زيدٌ لكان كذا وضربى زيداً قائماً ، وكلُّ رجلٍ وضعته ، والعمرُك لأفعلن كذا " .

(٢) زيادة من ( ج ) .

(٣) " حالاً " ساقط من ( ج ) .

(٤) في ب : " لأنه يكون " .

(٥) في ب : " أو " .

(٦) في ب : واقفاً " .

(٧) جاء في الصحاح ( سمط ) ١١٣٤/٣ : " وقولهم : خذ حكمك مسمطاً أي : مجوزاً

نافذاً " .

(٨) زيادة من ج .

(٩) " لأن " ساقط من ج .

وقد جمع الشاعرُ الحالَ (١) وواوَ الحالِ في قوله: (٢)  
خَيْرُ اقْتِرَابِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفَ رَضَى  
وشرُّ بعدى منه وهو غَضَبَانُ

وقوله: (٣) " كلُّ رجلٍ وضيعته "

أى: مقرونان .

وإنَّما يجبُ حذفُ الخبرِ في المسألةِ إذا قصدتَ كونَ الواوِ بمعنى: ( مع )  
وإلا لم يجبَ ، كقولك: زيدٌ وعمرو قاتمان .

وقوله: (٤) " لعمرك "

أى: قسَمي . وإنَّما حذفتِ الأخبارُ في هذه المواضعِ للعلمِ بهما ،  
وشغلِ موضعِها بغيرها فسدتْ بطولها مسدَّ الخبرِ .

فالأولُ: بجوابِ ( لولا ) ، والثاني: بالحال ، والثالثُ: بالمعطوفِ

والرابعُ: بجوابِ القسمِ .

(١) " الحال " ساقط من ( ب ) ، و ( ح ) .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في المقاصد النحوية : ٥٩٧/١ .

والهمع : ٥٠/٢ .

(٣) الكافية : ٨٠ .

(٤) الكافية : ٨٠ .

(١) خَيْرٌ إِنْ

- (٢) قال في خيرٍ إِنْ : " وأمره على نحو " إلى آخره .  
لايجوزُ أَنْ يكونَ خبرٌ هذه جملةً طلبيةً ، ويجوزُ ذلك في خبرِ المبتدأ .  
وقوله : " إِلا إِذَا / كَانَ ظرفاً " .  
فيدخل فيه الجارُّ والمجرورُ، وكان ذكره أولى . ولو كان في الاسمِ  
ضميرٌ للخبرِ، وجب تقديمُ الخبرِ ، مثل : إِنْ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا فخرها -  
إِذَا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : واجبُ التقديمِ ، وممتنعُه ، وجائزه .

- 
- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ٨١ : " خيرٌ إِنْ وأخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف ،  
مثل : إِنْ زَيْدًا قائمٌ ، وأمره كأمر خبر المبتدأ إِلا في تقديمه إِلا إِذَا  
كان ظرفاً " .

(١) خير لا [النافية للجنس]

(٢) قال: "خير (لا) التي لنفي الجنس".  
قد تكون المشبهة ب (ليس) نافية للجنس ويفرق فيها بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن.

فالأولى: "خير (لا) المحمولة على (إن)" (٤)

وقوله: "وبنو تميم لا يشبتونه" (٤)

أى: إذا علم تحذفه تميم لزوماً (٥) ، والحجازيون جوازاً .  
أما إذا لم يعلم فلا يقول أحد [يجوز] تحذفه (٦) . وسياقه يفهم خلافه (٧) .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية: ٨٢: "هو المسند بعد دخولها ، مثل: لا غلام رجل ظريف فيها ويحذف كثيراً وبنو تميم لا يشبتونه" .

(٣) في ب: "قد تكون خير لا" .

(٤) الكافية: ٨٢ .

(٥) ينظر: المقتصد / ٨٠٠/٢ ، وشرح ابن يعيش: ١٠٧/١ ، وشرح الرضوى على الكافية: ١١٢/١ .

(٦) في الأصل: "بجواز" وما أشبته من ب و ج .

(٧-٧) ساقط من (ج) وفي (ب): "وسياق الكلام يفهم خلافه" .

(١) اسم ما ولا المشبهتين بليس

(٢) قال : في اسم ما ولا : " وهو في لا شاذ " .

(٣) أجودُ شاهدٍ على هذه ممَّا لا يقبلُ تأويلاً قولُ الشاعر :

تَعَزَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْإَرْضِ بَاقِيَا

وَلَا وَرَزُّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَإِقِيَا

وَمِمَّا يَلْتَحِقُ بِ ( ما ) و ( لا ) في العمل ( إِيَّانَ ) النافية وشواهدُها

كثيرة .

(٤) قال الشاعر :

إِنَّهُ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحْسَدِ

إِلَّا عَلَى أضعفِ المجانيبِ

(٥)

ومنه :

إِنَّ الْمَرْءَ مَيِّتًا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ

وَلَكِنْ بَانَ يُبْقَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا

(١-١) ساقط من ( ج ) .

(٢) الكافية : ٨٣ : " اسم ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند إليه بعهد دخولهما ، مثل : مازيدٌ قائماً ولا رجل أفضل منك وهو في لا شاذ " .

(٣) لم أقف على اسميه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١ ،

والجنى الدانى : ٢٩٢ ، والمغنى : ٣١٥ ، والمقاصد النحوية :

١٠٢/٢ .

والوزر : الملجأ . والمعنى : أصبر وتسل على ما أصابك ممن

المصيبة فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض وملجأ يبقى الشخص مما قضى الله .

(٤) في ب و ج : " منها قول الشاعر " . لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الأزهية :

٣٣ ، والمقرب لابن عصفور : ١٠٥/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١ ، وشرح الكافية

الشافية : ٤٤٧/١ ، والجنى الدانى : ٢٠٩ ، والمقاصد النحوية :

١١٣/٢ ، والخزانة : ١٦٦/٤ .

ويروى : " المناحيس " و " الملاعين " بدل " المجانيين " .

(٥) لم أقف على اسميه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢١٧/١ ،

والجنى الدانى : ٢١٠ ، وشرح ابن عقيل : ٣١٨/١ ، والمقاصد

النحوية : ١٤٥/٢ ، والخزانة : ١٦٨/٤ .

ومعنى البيت : ليس الميِّتُ من يموتُ بانقضاءِ أجلِهِ ؛ بل الميِّتُ من  
يخذلُ ولا ناصرَ له ، كقول الأخر :<sup>(١)</sup>

ليس من مات فاستراح بميِّت

إنما الميِّتُ ميتُ الأحياءِ

وروى الكسائيُّ عن العربِ : ( إنَّ قائمًا )<sup>(٢)</sup> ، وأصله : إنَّ أنا قائمًا  
فحذفَ الهمزةُ / فاجتمعَ النونانُ ، فأدغمَ الساكنةُ فى المَتحَرِّكةِ ، فصارت ( إنَّ )<sup>(٣)</sup>  
أما تفصيلُ الثلاثةِ :

فاسم ( ما ) يكونُ معرفةً ، ونكرةً ، ولا يكونُ اسم ( لا ) إلا نكرةً  
مثل : لا رجلٌ أفضلُ منك ، إلا ما شدَّ فى قوله :<sup>(٤)</sup>

وحلَّت سودَ القلبِ لا أنا باغيًا<sup>(٥)</sup>

سواها ولا فى حَبِّها متراخيًا<sup>(٦)</sup>

ولا يكونُ اسم ( إنَّ ) إلا معرفةً كما تقدَّم شواهدُه ، واللهُ سبحانه  
أعلم .<sup>(٧)</sup>

(١) هو عدى بن الرِّعَاءِ الفِصَّانِيُّ ، شاعر جاهليٌّ والرِّعَاءُ اسم أمِّه اشتهر  
بها .

أخبارُه فى : معجم الشعراء للمريانى : ٢٥٢ ، والخزانة :  
٥٨٣/٩ ، ٥٨٥ .

والبيت فى معانى القرآن للاخفش : ١٥٥/١ ، والاصمعيات : ١٧١ ،  
والبيان والتبيين : ١١٩/١ ، والمنصف لابن جنى : ٦٢/٣ ، والمصباح  
( موت ) : ٢٦٧/١ ، والحماسة الشجرية : ١٩٥/١ ، وشرح المفصل لابن  
يعيش : ٦٩/١٠ .

(٢) ينظر : الجنى الدانى : ٢٠٩ ، والمغنى : ٣٦ .

(٣) حذف الالف فى الوصل ؛ لأنَّ الاصل : إنَّا .

ينظر المغنى : ٣٦ .

(٤) النابغة الجعدى والبيت فى ديوانه : ١٧١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٢/١ ،

وشرح الكافية الشافية : ٤٤١/١ ، والجنى الدانى : ٢٩٣ ، والمغنى : ٣١٦ .  
ويروى : ولا عن حبيها ... " .

(٥) فى ( ج ) : " العين " ، وكذلك فى ( ب ) .

(٦) فى ب و ج : " عن " .

(٧-٧) ساقط من ( ج ) .



(١)

المنصوبات

(٢)

" ما اشتمل على علم المفعولية " .

(٣)

فيه الدور كما تقدم في المرفوعات

[ المفعول المطلق ]

ويسمى المصدر : المفعول المطلق ، لإطلاقه من غير تقييد بحرف جرٍّ ؛  
ولأنَّه مفعولٌ حقيقة ، بدليل صحَّة فعلتُ الضربَ ، ولا يصحُّ : فعلتُ زيدًا ،  
ولا فعلتُ يومًا ، ومكانًا .

(٤)

وقوله : " ما فعله فاعلٌ فعلٌ مذكورٌ بمعناه " .

يردُّ عليه : مات زيدٌ موتًا ، ولم يضربَ ضربًا ، وهل ضربتُ ضربًا ،  
فإنه مفعولٌ مطلقٌ ولم يفعلها فاعلٌ فعلٌ مذكورٌ .

(٥)

قال : " مثل : جلستُ جلوسًا " إلى آخره .

تمثيل التوكيد والعدد ، صحیح ، أمَّا المصدرُ للنوع ، فشرطه أخذ ثلاثة :

إِما وصفه ، مثل : جِلْسَةٌ حَسَنَةٌ .

أو إضافته ، مثل : جِلْسَةٌ زَيْدٍ .

أو الإضافة إليه ، مثل : أَحْسَنُ جِلْسَةٍ .

(٦)

والأوَّلُ : لم يثنى ولم يُجمع ؛ لأنَّه في حكم إعادة الفعل . والفعلُ

لا يثنى ولا يُجمع ؛ لأنَّ المرادَ به نفس الحقيقة ، بخلاف النوع ، والعدد ؛  
لتعدد مدلولاتها .

(١) ساقط من ( ب ) .

(٢) في الكافية : ٨٤ : " المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية " .

(٣) في ب : " دور " وينظر تعريف الدور ص : ١١٩

(٤) الكافية : ٨٤ : " فمته المفعول المطلق وهو اسم ، مافعله فاعلٌ فعلٌ مذكورٌ  
بمعناه " .

(٥) الكافية : ٨٤ : " ويكون للتأكيد ، والنوع ، والعدد ، مثل جَلَسْتُ جُلُوسًا  
وجِلْسَةً وجِلْسَةً " .

(٦) في ( ب ) : لا يثنى ولا يُجمع " .

(١) قال : " وقد يكون بغير لفظه ، مثل قعدتُ جلوساً " .

(٢) هذا مذهبُ المازني، وهو : أَنَّ العاملَ في المصدرِ هو الفعلُ المذكورُ

بمعناه، وإن لم يكن من لفظه .

ب/١٧

(٣) ومذهب سيبويه : أَنَّ المصدرَ المغايرَ لِلْفِظِ الفعلِ منصوبٌ / بفعل

مقدَّرٍ من لفظه، وحذفٌ ؛ لدلالة المذكور عليه .

(٤) والاولُ أصحُّ ؛ لأنَّ ضربته كلَّ الضربِ ، واشتمل الصمَاءُ ، وقعد القرفصاءُ (٥)

ونحو ذلك: منصوبات انتصاب المصادر، ولا عامل لها من لفظها ،

ولا معناها .

(٦) وانتصاب المصدر بفعل بمعناه؛ أولى (٧) . وتقدير محذوف من غير ضرورة

تكلف (٨)

(١) الكافية : ٨٤ .

(٢) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١١٦/١ .

(٣) فى الكتاب ٣٨٣/١ : " وإعلم أَنَّ ناصبَ هذا البابِ المؤكَّد به العام

وما وكد به نفسه ينصب على إضمار فعل غير كلامك الاوَّل " .

(٤ ، ٥) ينظر : الكتاب : ٣٥/١ ، والاصول لابن السراج : ١٦٠/١ ،

والمقتصد : ٥٨٦/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٩١/٢ .

واشتمال الصمَاءِ : أَنَّ يردَّ الرجلُ كساءه من قبل يمينه على يده

اليسرى ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه ،

الصحاح ( صم ) ١٩٦٨/٥ .

والقرفصاء : ضرب من القعود وهو أَنَّ يجلس الرجلُ على أليتيه ويلصق

فخذه ببطنه ، الصحاح ( قرفص ) ١٠٥١/٣ .

(٦) فى ( ب ) : " فانتصاب " وكذلك فى ( ج ) .

(٧) فى ( ب ) : " أوَّلَى من تقدير " .

(٨) " تكلف " ساقط من ( ب ) .

(١) قال : " سماعًا في مثل سَقِيًا " إلى آخره .  
المصدر في هذا الفصل <sup>(٢)</sup> إِنْ قُصِدَ بِهِ مَعْنَى الطَّلَبِ ، [ كَالْأَمْرِ ] ، وَالذُّعَاءِ ،  
وَشَبْهِهِ ؛ كَانَ وَجُوبُ حَذْفِ فِعْلِهِ قِيَاسًا بِاتِّفَاقٍ ، لَا سَمَاعًا ، فَلَوْ قُلْتَ :  
قِيَامًا ، أَمْرًا بِهِ ؛ كَانَ حَذْفُ فِعْلِهِ وَاجِبًا . وَكَذَلِكَ : ضَرْبًا ، وَانْطِلَاقًا ،  
وغير ذلك من المصادر . ومنه : غفرانك ، وسبحانك .  
وَإِنْ كَانَ خَبْرًا فَوْجُوهُ - أَيْضًا - قِيَاسًا عِنْدَ الْفَرَاءِ ، سَمَاعًا عِنْدَ  
غيره .

(٦) قال : " وقياسًا في مواضع " إلى آخره .  
(٧) قوله : " ما وقع مثبتًا " إلى آخره .  
يكفي فيه : منها ما هو خبرٌ عن اسم عين محصورًا ، أو مكرَّرًا .  
وقوله : " ما وقع تفصيلًا لا أثر [ مضمون ] جملة " إلى آخره .  
يكفيه : ما وقع تبيينًا لعاقبة جملة طلبية ، أو خبرية .

(١) الكافية : ٨٤ : " وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازًا ، كقولك لِمَنْ قَدِمَ ( خَيْرٌ  
مَقْدَمٌ ) . وَوَجُوبًا سَمَاعًا مِثْلَ : سَقِيًا وَرَعِيًا وَخَيْبَةً وَجَدَعًا وَحَمْدًا وَشُكْرًا وَعَجَبًا .  
وقياسًا في مواضع ، منها : ما وقع مثبتًا بعد نفي أو معنى نفي داخل على  
اسم لا يكون خبرًا عنه . . . . . لأثر مضمون جملة متقدمة " .  
(٢) في الأصل : " والأمر " وما أشبهته من ب و ج .  
(٣) هذه المسألة في الكتاب : ٣١٢/١ ، ومعاني القرآن للفراء : ٥٧/٣ ، والمقتضب : ٢٦٧/٣  
(٤) في ( ب ) : " وغيره " .

(٥) قال الفراء في معاني القرآن : ٥٧/٣ " قوله عزَّ وجل : ﴿ فَضْرَبَ  
الرِّقَابِ ﴾ نُصِبَ عَلَى الْأَمْرِ وَالَّذِي نُسِبَ بِهِ مَضْمَرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ  
أَظْهَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ وَتَرَكْتَ الْأَفْعَالَ فَانصَبَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ " .  
وأورد ابن مالك رأى الفراء في شرح الكافية الشافية : ٦٦٢/٢ - ٦٦٣ .  
" والفراء يرى ذلك مطردًا غير متوقف على سماع خبرًا كان ما يسرد  
فيه ذلك أو طلبًا " .

- (٦) الكافية : ٨٤ .  
(٧) الكافية : ٨٥ .  
(٨) زيادة من ( ج ) وهي في الكافية : ٨٥ .

(١) وقوله: " للتشبيه " .

علامته : صَحَّةُ دخول الكافِ على المصدرِ ، كقولك : لزيد صوتٌ صوتٌ

حمارٌ ، لو قلت : كصوتِ [حمار] صح (٢)

وقوله : " علاجاً " (٣)

احترازاً من مثل : لزيد علمٌ علمُ الخضر ، وعقلٌ عقلٌ يحيى (٤)

إذا أردتَ الغريزةَ ؛ فإنَّه لا يجوزُ نصبه على المصدرِ ؛ إذ لا معالجةٌ  
تؤدُنُ بالفعلِ . فإنَّ أردتَ بالعلمِ ظهورَ آثاره من حسن الفصاحةِ ، والجدالِ ،  
وتقريرِ الأدلَّةِ ، وبالعقلِ ظهورَ آثاره من الحلمِ ، والتدبيرِ ؛ جاز نصبه  
على المصدرِ ؛ لا يذانه بالمعالجة .

(١) الكافية : ٨٥ : " منها ما وقع للتشبيه علاجاً بعد جملة مشتملة على اسم  
بمعناه وصاحبه ، مثل : مررت بزيد فإذا له صوتٌ صوتٌ حمارٌ ، وصراخٌ  
صراخٌ الشكلى " .

(٢) زيادة من ج .

(٣) الكافية : ٨٥ .

(٤) هو الخضر عليه السلام : نبي من أنبياء الله أعطاه الله علماً كثيراً  
وقصته مع نبي الله موسى معروفة حكاه المولى - جل شأنه - فى  
كتابه العزيز :- ﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمةً من عندنا  
وعلمناه من لدنا علماً ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمننى  
مما علمت رشداً ﴾ - سورة الكهف ، الآيتان : ٦٥ ، ٦٦ .

(٥) هو يحيى بن زكريا عليهما السلام ، فقد أعطاه الله الحكم صبياً  
لرجاحة عقله ، فقال - جل شأنه - : ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم  
يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله  
وسيداً وحسباً ونبياً من الصالحين ﴾ - سورة آل عمران ، الآية : ٣٩ .  
وقال تعالى : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناها الحكم صبياً ﴾ -  
سورة مريم الآية : ١٢ .

(٦) " ظهور " ساقط من ( ب ) .

(٧) فى ( ب ) : " من جنس " .

(١) وقوله : " مثل زيد قائم حقا " . (٢)  
(٣) التمثيل الجيد : هذا ابني حقا ، [و] هذا أخي حقا ؛ لأنه يحتمل  
بنوة النسب وأخوته / وبنوة التبني ، وأخوة الإسلام .  
فإذا قلت : حقا انتفت بنوة غير النسب ، وأخوته ، بخلاف :  
زيد قائم ، لاتحاد محتمله . (٥) وتقديره : أحق ذلك حقا ، فلذلك  
قيل : توكيدا لغيره . (٦)

وقوله : " ما جاء مثنى " . (٧)  
هذا ليس مثنى ؛ لأن المثنى ماله واحد من لفظه ، ولا قصد به  
التثنية ؛ بل التكرير ؛ لأن المعنى : الباب بعد الباب ، (٨)  
أو إسعاد بعد مساعدة أو إسعاد .

وليس الباب واحد ( لبيك ) ومساعدة : واحد ( سعديك ) . (٩)  
والأولى : ومنها اسم مصدر جاء بلفظ التثنية لا مثنى .  
(١) الكافية : ٨٥ : " ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره ، مثل : زيد قائم حقا ،  
ويسمى توكيدا لغيره .  
(٢) " زيد " ساقط من ( ج ) .  
(٣) في الأصل : " أو " والمثبت من ب و ج .  
(٤) في ( ج ) : " الإسلام " .  
(٥-٥) في ( ج ) : " للاتحاد " .  
(٦) في الكافية : ٨٦ : " ومنه ما وقع مثنى مثل : لبيك وسعديك " .

(٧) عدّ سيبويه لبيك وسعديك وشبهه من المصادر المشناة فقال في الكتاب :  
٣٤٨/١ " هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمار  
الفعل المتروك إظهاره " . إلى أن قال في الصفحة : ٣٤٩ — من  
نفس الجزء : " ومثال ذلك لبيك وسعديك " .  
وأما يونس فيرى بأن لبيك ليس بمثنى .  
ينظر : الكتاب : ٣٥١/١ ، والصاح ( لبي ) ٢٤٧٩/٦ .

(٨) الصاح ( لبي ) : ٢١٦/١ .  
(٩) في ( ب ) : " ولا إسعاد " .

(١) المفعول به

- (٢) قال في المفعول به : " وقد يتقدّم على الفعل " .  
حقه : «إلا لمانع» كما لو دخلت على الفعل لأمّ الابتداء ، فإنه لا يجوز  
تقديم مفعوله عليه ، فلا يجوز : زيدا لا ضرب .  
(٣) قوله : " امرأً ونفسه " إلى آخره .  
(٤)  
( امرأً ) مفعولٌ به ، آئى : دع امرأً ، ونفسه : مفعولٌ معه ، آئى : مع  
نفسه .

- (٥) وأما \* انتهىوا خيراً لكم \* فـ فيه ثلاثة أوجه :  
أحدها : أن خيراً صفة لمصدر محذوف ، آئى : انتهىوا انتهاءً خيراً  
لكم . قاله الفراء .  
(٦)  
الشانى : أنه خيرٌ كان مقدرةً ، آئى : يكن الانتهاء خيراً لكم .  
قاله الكسائى .  
(٧)  
الثالث : أنه مفعولٌ فعلٍ محذوفٍ ، آئى : انتهىوا ، وأتوا خيراً لكم .  
قاله : سيويه .  
(٨)  
(٩)

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ٨٧ : " المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل ضربتُ زيداً وقد  
يتقدم على الفعل ، وقد يحذف الفعل لقيام قرينةٍ جوازاً كقولك : زيداً لمن  
قال : من أضرب ؟ ، ووجوباً في أربعة مواضع الأول سماعي مثل امرأً ونفسه ،  
و \* انتهىوا خيراً لكم \* وأهلاً وسهلاً " .

- (٣) الكافية : ٨٧ .  
(٤) " إلى آخره " ساقط من ( ب ) .  
(٥) فى ( ب ) : " وإنما " .  
(٦) سورة النساء الآية : ١٧١ .  
(٧) قال الفراء فى معانى القرآن : ٢٩٥/١ " خيراً منصوبٌ باتصاليه بالامر  
لأنه من صفة الامر " . وحديث الفراء عن الآية : ١٧٠ من سورة النساء .  
(٨) ينظر : مذهب الكسائى فى شرح السيرافى على الكتاب : ٢٨٤/١ .  
وشرح الكافية للرضى : ١٢٩/١ .  
(٩) قال سيويه فى الكتاب : ٢٨٤/١  
" ومما ينصب فى هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره  
\* انتهىوا خيراً لكم \* " .

ووجوب حذف العامل في مسألة : ( انتهوا ) مخصص بما إذا كان

المنصوب ( خيرًا ) .

(١) فلو قلت : أنت امرأ قاصداً وشبهه جاز إظهار الفعل نص عليه

(٢)

سيبويه .

وقد غلط الزمخشري في عده (٣) ذلك من اللزم إضماره . وكلام المصنف

مشعر به .

---

(١) في ( ب ) : " فإذا " .

(٢) نص كلام سيبويه في الكتاب : ٢٨٤/١ " ونظير ذلك من الكلام قوله :

أنت يا فلان امرأ قاصداً فإنما قلت : أنت امرأ قاصداً ، إلا أن

هذا يجوز لك فيه إظهار الفعل " .

(٣) قال الزمخشري في المفصل : ٤٨ ، ٤٩ : " فصل : ومن المنصوب بالـلزم

إضماره " ثم عدد أشياء كثيرة ذكر منها \* انتهوا خيرًا لكم \* .

ب (١)  
النداء

(٢) قال في النداء: " نائِبٌ مَنْابٍ أَدْعُو " .

ب/١٨ نائِبُ الشَّيْنِ؛ قَائِمٌ / مقامه ، فوجوبُ حذفِ العاملِ مع وجودِ نائِبِهِ ؛  
(٣) تخالف لفظاً .

والجوابُ : أَنَّهُ نائِبٌ لفظاً ، لا عملاً ؛ لِأَنَّ الضميرَ إِذَا ولى عامله ؛  
وجب اتّصاله ولم يقولوا : [إِيَّاكَ] (٤) ؛ بَلْ ( يَا إِيَّاكَ ) فدلَّ على أَنَّهُ غيرَ  
عاملٍ .

(٥) وقوله : " على ما يرتفع به " .

أجودُ من قولهم : على الضَّمِّ ؛ لِيُدْخَلَ فِيهِ التَّشْنِيَةُ ، والجمعُ . وهذا ؛  
إِنَّ كَانَ مَعْرَبَ الْأَصْلِ ، وَإِلَّا فَ ( لِكَاعِ ) و ( فَجَارِ ) باقٍ على لفظه ، ويقدرُ  
فيه ما يرتفعُ به ؛ ولذلك تقولُ : يَا لِكَاعِ الْقَائِمَةُ .  
(٦) وقوله : " يخفض بلام الاستغاثَةِ " .

لِأَنَّ بِنَاءَ الْمَنَادَى كَانَ لَوْقوعِهِ مَوْقِعَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ، بَدَلِيًّا  
قولهم : يَا إِيَّاكَ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ  
الْمُنْفَصِلِ ؛ ضَعُفَ شَبِيهَهُ بِه فَآثَرَتْ فِيهِ عَمَلُهَا .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ٨٩ : " والشانِي: المنادى ، وهو المطلوب إِقْبَالُهُ بحرفِ نائِبِ  
مَنْابٍ أَدْعُو لفظاً أو تقديراً " .

(٣) في ب : " مخالف " و " لفظاً " ليس في ( ج ) .

(٤) في الأصل : " ياك " وما أثبتته من ب و ج .

(٥) في الكافية : ٨٩ : " ويبني على ما يرفع به إِِنَّ كَانَ مَفْرَدًا معرفة .....

ويخفض بلام الاستغاثَةِ ..... وينصب ما سواهما " .

(٦) الكافية : ٨٩ .



[ توابع المنادى ]

- (١) وقوله : " وتوابع المبنى المفردة " إلى آخره .  
( لَكَاع ) لا يَرْفَعُ تابعه على لفظه ؛ لكنَّ مراعاةً لِمَحَلِّهِ بِالنَّدَاءِ ،  
ويُنصَبُ مراعاةً لمفعوليَّته .  
(٢)  
وقوله : " كالحسن " .  
(٣)  
التمثيلُ بالكريم والمسلم مِمَّا يَعْرِفُ تَجَدُّدَ الالف واللام فيه ؛ أَوْلَى ؛  
لأنَّ الحسَنَ إِذَا كَانَ عِلْمًا : كَانَ كَالصَّعِقِ .  
(٤) ، (٥) ، (٦)  
وقوله : " والمضاهة تنصب " .  
(٧)  
بل في الإضافة اللفظية وجهان :  
الرفْعُ على اللَّفْظِ ، والنَّصْبُ على المَحَلِّ . تقول : يا زَيْدُ الحسَنُ  
الوجه رفعاً ونصباً .

- وقوله : " الموصوف باين يختارُ فتحه " .  
(A)  
قال شيخنا : المختارُ ضمُّه ؛ لاحتياج فتحه إلى اعتذارٍ .

- (١) الكافية : ٨٩ : " وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد ، والمضفة ، وعطف  
البيان ، والمعطوف بحرف الممتنع دخول (يا) عليه ترفع على لفظه ، وتنصب على  
محلِّه مثل يازيدُ العاقلُ والعاقلُ . والخليل في المعطوف يختار الرفع وأبو عمرو  
النصب وأبو العباس إنَّ كان كالحسن فكالخليل وإلا فكأبي عمرو " .  
(٢) بعدها في ( ب ) : " ذلك " .  
(٣) الكافية : ٩٠ .  
(٤-٤) ساقط من ( ب ) .  
(٥) في ( ب ) : " مجرد " وفي ( ج ) : " بحذف " .  
(٦) هو يزيد بن الصَّعِقِ الكلابي ، واسم الصَّعِقِ : عمرو بن خويلد بن كلاب ، فارس  
جاهلي من الشعراء .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٣٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٩٨ ،  
ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٩٤ .  
(٧) الكافية : ٩٠ : " والمضاهة تنصب والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل  
مطلقا والعلم الموصوف باين مضافا إلى علم آخر يختار فتحه " .  
(٨) يعني ابن مالك ، قال في شرح الكافية الشافية : ١٢٩٧/٣ " يجوز في العلم  
المضموم في النداء أَنْ يُفْتَحَ إِذَا وُصِفَ بـ ( ابن ) متصل مضاف إلى علم نحو :  
( يازيدُ بن عمرو ) ولا يمتنع الضمُّ وهو عند المبرد أَوْلَى من الفتح " .

لم يذكر المصنف ، والزَمْخَرِيُّ «يَا ذَا» وَيَا أَيُّهَا «من غير صفة»  
وهو جَائِزٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

أَيُّهَا نِ كَلَا زَا دُكُمُ

وَدَعَانِي وَاعْلَا فِيمَنْ يَغْلُ

(٢) وقوله : " وتوابعه ؛ لَأَنَّهَا تَوَابِعٌ مَعْرَبٌ " .

مثل : ( يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو النِّجْمَةِ ) (٣)

قال الشَّاعِرُ : (٤)

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي

١/١٩

لا تُوَعِدُنِي حَيَّةً بِالنِّكَزِ /

(٥) النَّكَزُ : اللَّسْعُ .

قوله : " وَقَالُوا يَا اللَّهُ " (٦)

يَجُوزُ قَطْعُ الْهَمْزَةِ وَوَصْلُهَا وَهُوَ الْإِقْبِسُ .

(١) لم أقف على اسمه والبيت في مجالس شعلب : ٥٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ

: ٢٨١/١ ، وشرح شذور الذهب : ١٥٤ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٩/٤ .

ويروى : " زاديكما " و " وغل " بدل " يغل " .

(٢) الكافية : ٩١ : " والتزموا رفع الرجل ، لأنَّه هو المقصود بالنداء وتوابعه لأنَّها

توابع معرب . وقالوا يا الله خاصة " . ينظر الكتاب : ١٩١/٢ ، والمقتضب : ٢١٩/٤ .

(٣) هو روبة بن العجاج ، توفي سنة ١٤٥ هـ ، أخباره في طبقات فحول

الشعراء : ٧٦١/٢ + ٧٦٧ ، والشعر والشعراء : ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، والمؤتلف

للامدى : ١٧٥ + ١٧٧ . والبيت في ديوانه : ٦٣ ، والكتاب : ١٩٢/٢ ،

والمقتضب : ٢١٨/٤ ، والأصول لابن السراج : ٣٣٧/١ ، وأمالى ابن السجري

: ٣٠٠/٢ ، وشرح المفصل : ١٣٨/٦ ، والمقاصد النحوية : ٢١٩/٤ .

والتنزي : نزع الإنسان إلى الشر ، والنكز : الغرز بشيء محدد الطرف .

(٥) يقال نكرته الحية ، أى : لسعته . الصحاح ( نكر ) ٩٠٠/٣ .

(٦) الكافية : ٩١ .

(١) وقوله : " خاصة " .  
(٢) أي : في الاختيار عند البصريين ، وجوزهُ في غيره الكوفيون مطلقاً ،  
والبصريون اضطراراً ، كقوله : (٤)

مِنَ اجْلِكَ يَا اَلَّتِي تَيَّمَّتْ قَلْبِي  
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَصْلِ عَنِّي

(٥)  
وكقوله :

فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَّارًا  
أَيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا

(٦) وقوله : " [ ولك ] في مثل : (٧)

« يَاتِيمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ » (٨) " إلى آخره .

(١) الكافية : ٩١ .

(٣، ٢) أورد الأنباري هذه المسألة في الإنصاف : ٣٣٥/١ - ٣٤٠ فقال :  
" ذهب الكوفيون إلى أنه يجوزُ نداءً مافيه الالف واللام نحو يا الرَّجُلُ  
ويا الغلامُ وذهب البصريون إلى أنه لا يجوزُ " .

وينظر في هذه المسألة الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٤١/٤ ،  
والجمل للزجاجي : ١٥٠ - ١٥١ ، والتبيين للعكبري : ٤٤٤ - ٤٤٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب :  
٢٤١/٤ ، واللامات للزجاجي : ٥٣ ، والمفصل : ٤٢ ، والإنصاف : ٣٣٦/١ ،  
وأسرار العربية : ٢٣٠ ، والتبيين للعكبري : ٤٤٥ .  
ويروى : " بالوَدِّ " بدل " بالوصل " .

(٥) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في المقتضب : ٢٤٣/٤ ، والاصول :  
٣٧٣/١ ، واللامات للزجاجي : ٥٣ ، والإنصاف : ٣٣٦/١ ، وأسرار العربية :  
٢٣٠ ، والمقرب لابن عمفور : ١٧٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٢١٥/٤ ،  
والخزانة : ٢٩٤/٢ .

(٦) في الأصل : " وذلك " وما أثبتته من (ب) و(ج) وهو موافق لما في الكافية :  
٩٢ " فعبارة الكافية هي : " وذلك في مثل ( يَاتِيمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ ) : الضم  
والنصب " .

(٧) " في مثل " ساقط من ( ج ) .

(٨) هذا جزء من بيت لجريير يهجو به عمر بن الجأ التيمي ، وهو بتمامه :

يَاتِيمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ  
لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءٍ عَمَّرُ

====

إِذَا ضَمَّ الْأَوَّلُ فَالثَّانِي: أَمَا بَدَلٌ ؛ وَإِمَّا عَطْفُ بَيَانٍ ؛ أَوْ مُسْتَأْنَفٌ ؛  
أَوْ بِإِضْمَارِ أَعْنَى .  
وَإِنْ فُتِحَ: فَيَأْتِي أَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى ( عَدِيٍّ ) الظَّاهِرِ ، وَالثَّانِي تَوْكِيدٌ ؛  
أَوْ إِلَى مُقَدَّرٍ أَعْنَى عَنْهُ الظَّاهِرُ ، كَقَوْلِهِ :  
(١)

\* بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ \*  
أَوْ مُرَكَّبًا مَعَ ( تَيْمٍ ) الثَّانِي ، كخَمْسَةَ عَشَرَ ثُمَّ أُضِيفَ الْمُرَكَّبُ إِلَى  
( عَدِيٍّ ) وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَفْتُوحًا ، لَا مَنْصُوبًا ، كـ " خَمْسَةَ " فِي ( خَمْسَةَ  
عَشَرَ ) .

(٢) وَقَوْلُهُ : " وَالْمَضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ " إِلَى آخِرِهِ .  
هَذَا فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ ، فَإِنَّ الْمَعْتَلَّ تَشَبَّهَ فِيهِ الْيَاءُ لَزُومًا ، وَإِمَّا  
مَدْغَمَةً فِي الْمَنْقُوصِ ، مِثْلُ : قَاضٍ ؛ أَوْ مَفْتُوحَةً فِي الْمَقْصُورِ ، مِثْلُ :  
مُوسَى .

====

ديوانه : ٢١٩ ، وهو في الكتاب : ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، والأصول لابن  
السراج : ٣٤٣/١ ، واللامات للزجاجي : ١٠١ ، وجمل الزجاجي : ١٥٧ ،  
والخصائص : ٣٤٥/١ ، والمفصل : ٤٢ ، والمحاجة للزمخشري : ١١٢ ،  
وأمالى ابن الشجري : ٨٣/٢ ، والخزانة : ٢٩٨/٢ .

.....

(١) هو الفرزدق ، وصدر البيت :  
\* يامن رأى عارضا أسربيه \*  
وهو في ديوانه : ٢١٥/١ ، والكتاب : ١٨٠/١ ، ومعاني القرآن  
للفراء : ٣٢٢/٢ ، والمقتضب : ٢٢٩/٤ ، والخصائص : ٤٠٧/٢ ، والمقاصد  
النحوية : ٤٥١/٣ ، والخزانة : ٣١٩/٢ .  
(٢) الكافية : ٩٢ : " والمضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه ياغلامي ، وياغلامي ،  
وياغلام ، وياغلاما وبإلهاء وقفًا " .

أَمَّا مَرَاتِبُ الْوَجْهِ؛ فَالْأَصْلُ ثُبُوتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً ، ثُمَّ سَاكِنَةً ، ثُمَّ قَلْبُهَا أَلْفًا ، ثُمَّ حَذْفُهَا وَكَسْرُ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ فَتْحُ مَا قَبْلَهَا عَوَضًا عَنِ الْآلِفِ ، ثُمَّ ضَمُّهُ وَهُوَ أَبْعَدُهَا وَعَلْتَهُ : نِيَّةُ الْإِضَافَةِ ، مِثْلُ ( كَل ) .

(١) وقوله : " وقالوا يا أباي " إلى آخره .

يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي يَا غَلَامِي ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً مَعَ فَتْحِهَا ، أَوْ كَسْرِهَا ، وَلَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْيَاءِ وَالتَّاءِ ، أَوْ الْآلِفِ ، لِأَنَّهَا جَمْعٌ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمَعْوِضِ ، وَجَمَعُوا بَيْنَ التَّاءِ وَالْآلِفِ ؛ لِأَنَّ الْآلِفَ فِيهِ لَمَدٌ الصَّوْتِ ، كَهِيَ فِي رَأَيْتُ زَيْدًا .

(٤) وقوله : " يا ابن أم " إلى آخره .

(٥) قوله : " خاصة " .

(٦) أَيْ : دُونَ كُلِّ مَضَافٍ إِلَى الْمَضَافِ إِلَى الْيَاءِ ؛ فَإِنَّ الْيَاءَ / تَشَبَّهَتْ فِيهِ قَوْلًا وَاحِدًا مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً .

(٧) وقوله : " مثل باب غلامي " .

فِيهِ سَهْوٌ ؛ فَإِنَّ " بَابَ غَلَامِي " يَجُوزُ فِيهِ أَوْجُهُ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا أَبْعَدَ مِنْ بَعْضٍ وَهِيَ : فَتْحُ الْيَاءِ ، وَسُكُونُهَا ، وَحَذْفُهَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِبْدَالُهَا أَلْفًا وَالْحَاقُّ الْآلِفَ هَاءَ السَّكْتِ ، وَلَا تَجْرِي هَذِهِ الْوَجْوهُ كُلُّهَا فِي ( يَا ابْنَ أُمِّ ) وَ ( يَا ابْنَ عَمِّ ) إِذْ لَا يَجُوزُ فِيهَا إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً ، أَوْ مُتَحَرِّكَةً ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا تَرْكُ لِرُؤْمَا ، لِكَثْرَتِهَا .

(٨) وَإِذَا فُتِحَتِ الْمِيمُ كَانَتْ عِنْدَ سِيبَوِيهِ مَرْكَبَةً كَ ( خَمْسَةَ عَشَرَ ) .

(١) الكافية: ٩٢: " وقالوا يا أباي ، ويا أمي ، ويا أبت ، ويا أمت فتحا وكسرا وبالآلف دون الياء . ويا ابن أم ، ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلامي ، وقالوا : يا ابن أم ويا ابن عم " .

(٢-٢) ساقط من (ج) و وفي (ب) : " والآلف " .

(٣) في (ج) : " والمعوض عنه " .

(٤) في (ج) : " وقوله : وقالوا ..... " .

(٥) الكافية : ٩٢ .

(٦) في (ب) : " مضاف " .

(٧) الكافية : ٩٢ .

(٨) قال سيبويه في الكتاب : ٢١٤/٢ " وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا

ذلك بمنزلة اسم واحد " .

(١) التَّخِيم

- (٢) قال في التَّخِيم : " وفي [ غيره ] ضرورة " .  
• إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ مَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ فِي النَّدَاءِ .  
ف ( حارث ) عَلِمًا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ فِي النَّدَاءِ فَيَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ ، وَصِفَةٌ  
لا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ فِي النَّدَاءِ فَلَا يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ (٤)  
(٥) قوله : " وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مُضَافًا " .  
آيٌ : عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجُوزُهُ الْكُوفِيُّونَ ، فَقَالُوا : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ (٦)  
وَالرَّحْمَى فِي تَرْخِيمِ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» ، وَ« [ عَبْد ] الرَّحِيمِ » مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِهِ : (٧)  
أَبَا عَرُو لَا تَبْعُدُ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ  
سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ

- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) في الأصل : " غير " وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) وهو موافق لما في الكافية : ٩٣ :  
" وترخيم المنادى جائز ، وفي غيره ضرورة ، وهو حذف في آخره تخفيفا  
وشرطه أن لا يكون مضافا ، ولا مستغاثا ولا جملة " .  
(٣) بعدها في ( ب ) : " ترخيمه " .  
(٤-٤) ساقط من ( ب ) .  
(٥) الكافية : ٩٣ .  
(٦) عقد الانبارى مسألة لهذا الخلاف برقم ٤٨ .  
بينظر : الإنصاف : ١ / ٣٤٧ ، والتبيين للعكبري : ٤٥٣ ، وشرح  
المفصل : ٢٠ / ٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ١ / ١٤٩ .  
(٧-٧) في ( ب ) : " الرحيم والرحما " .  
(٨) زيادة من ج .  
(٩) لم أقف على اسم قائلة ، والبيت في أمالي ابن الشجري : ١ / ١٢٩ ،  
والإنصاف : ١ / ٣٤٨ ، وأسرار العربية : ٢٣٩ ، والتبيين للعكبري :  
٤٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٠ / ٢ ، والضرورة الشعرية لابن  
عصفور : ١٣٩ ، والمقاصد النحوية : ٤ / ٢٨٧ ، والخزانة : ٢ / ٣٣٦-٣٣٧ .  
والتبَعْدُ بفتحيتين : الهلاك .

أراد : أبا عروة .

(١) قوله : " ولا جملة " .

(٢) نصَّ سيبويه على جوازِهِ ، فقال : إذا نسبتَ إلى برقٍ نَحَرَهُ وتَابَطَ شَرًّا . قُلْتَ : بَرَقْتُ ، وتَابَطْتُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَا بَرَقُ ، وَيَا تَابَطُ .

(٣) قوله : " زائداً على ثلاثة أحرف " .

(٤) آى : عند الأكثر . وجوزَهُ الفراءُ في الثلاثي المتحرك وسطه .

(٥) وقوله : " أو بتاء تأنيث " .

عطفًا على ( علمًا ) ، لِأَنَّ الَّذِي بَتَاءٍ تَأْنِيثٌ لَا تُشْتَرَطُ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ ،

بل يجوزُ في ( ثبة ) نكرةً : يَا ثُبَّ . ومعنى ثبة : جماعة من جماعة فكلُّ

ذِي تَاءٍ تَأْنِيثٌ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ بِحَذْفِهَا وَإِنْ بَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا كَالْكَلِمَةِ

الزائدة فأشبهت المركب . /

١/٢٠

(١) الكافية : ٩٣ : " ويكون إمامًا علمًا زائدًا على ثلاثة أحرف وإمَّا بتاء تأنيث " .

(٢) ينظر : الكتاب : ٣٧٧/٣ " فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر

بمنزلة عبدالقيس وخمسة عشر ، حيث لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك

فِي تَابَطُ شَرًّا تَابَطْتُ . ويُدلِّكُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْرِدُ فَيَقُولُ :

يَا تَابَطُ أَقْبَلُ ، فَيَجْعَلُ الْأَوَّلَ مَفْرَدًا . فكَذَلِكَ تَفْرُدُهُ فِي الْإِضَافَةِ " .

وقال في الجزء الثاني : ٢٦٧ " هذا باب الترخيم في الأسماء التي

كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضمَّ أحدهما إلى صاحبه فجعلًا

اسمًا واحدًا بمنزلة عنتريس وحلكوك . وذلك مثل حضرموت ، ومعدى كرب "

إلى أن قال : " فزعم الخليل - رحمه الله - أنه تحذف الكلمة

التي ضُمَّتْ إِلَى الْمَصْدَرِ " . في الصفحة ٢٦٩ من الجزء الثاني قال :

" وإعلم أن الحكاية لا ترخم ؛ لأنك لا تريد غير منادى وليس مما يغيره

النداء وذلك نحو : تَابَطُ شَرًّا وَبَرَقَ نَحْرُهُ " .

(٣) الكافية : ٩٤ .

(٤) قال ابن السراج في الاصول : ٣٦٥/١ " والفراء يرخم من ذلك

ما كان محرك الثاني نحو : قدم ، وعضد ، وكتف إذا سمي به رجلا " .

وينظر : شرح الكافية الشافية : ١٣٥٧/٣ .

(٥) الكافية : ٩٤ .

(٦) ينظر : الصحاح ( ثبا ) : ٢٢٩١/٦ .

(٧) " تاء " ساقط من ( ب ) .

- (١) قوله : " أو حرف صحيح " .  
لو سَمِيَتْ بَ ( معدى ) أو ب ( مهداء ) حَذَفَتْ فِي تَرْخِيمِهِ حَرْفَيْنِ . وليس [في] (٢)  
آخِرَهُ حَرْفًا صَحِيحًا .  
أَمَّا ( معدى ) فظاهر ، وَأَمَّا ( مهداء ) ؛ فَلَا نَ أَصْلَهُ : مهدى ،  
فَقَلِبَتْ الْيَاءُ هَمْزَةً ؛ لِلْمُدَّةِ قَبْلَهَا .  
ولو قال : «حرف أصلى» لسلم .  
وقوله : " قبله مدة " (٤) .  
لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً ؛ فَلَا يُحَذَفُ مِنْ : مُخْتَار ، وَمُسْتَمِيلِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ،  
وَإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .  
وقوله : " وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ " (٥) .  
أَيُّ : عَلَى الْإِكْثَرِ ، فَإِنَّ الْجَرْمَ رَحْمَ ( فردوس ) ونحوه بحذف حرفين ،  
وَرَحْمَ الْفِرَاءِ الرَّبَاعَى بِحَذْفِ حَرْفَيْنِ . وَالْإِكْثَرُ هُوَ الصَّحِيحُ . (٧)

(١) الكافية : ٩٤ : " فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ زِيَادَتَانِ فِي حُكْمِ الْوَاحِدَةِ كَأَسْمَاءَ وَمِرْوَانَ أَوْ حَرْفًا صَحِيحًا قَبْلَهُ مَدَّةٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ حَذَفْنَا " .  
(٢) زيادة من ج .

- (٣) في ( ب ) : " مهدا " .  
(٤) الكافية : ٩٤ .  
(٥) الكافية : ٩٤ .  
(٦) هو صالح بن إسحاق الجرسي ، فقيه وعالم بالنحو واللغة من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وتوفى سنة ٢٢٥ هـ .  
أخباره في مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ١٢٢ ، وإنباه الرواة : ٨٠/٢ - ٨٣ ، وبغية الوعاة : ٨/٢ - ٩ .  
(٧) قال ابن السراج في الأصول : ٣٦٥/١ " والفراء إذا رَحِمَ : قَمَطَرَ حَذَفَ الطَّاءَ مَعَ الرَّاءِ ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى خِلَافِهِ ، فَسُي حَذَفَ الطَّاءَ " .  
وينظر : شرح المفصل : ٢١/٢ ، وشرح الرضى : ١٥٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٣٥٦/٣ .



(١)  
المندوب

(٢) قال في المندوب: " المتفجع عليه ب ( يا ) أو ( وا ) " .  
انَّما تجوزُ النَّدْبَةُ ب ( يا ) عند أَمْنِ اللَّبْسِ بِالنَّدَاءِ . فَإِنَّ كَانَ  
تَعَيَّنَتْ ( وا ) .

قوله (٣) : " واختص ب ( وا ) " .  
ظاهرة: [أنه] (٤) : لم يُستعمل في غيره . وقد سُمِعَ عن العرب : وامصبتاه (٥)  
وشبهه ، وليس بندية .

وقد تكون ( وا ) للتعجب ، كقول الشاعر (٦) :  
وا بآبى أنت وفوك الأشنَّبُ  
كأنما ذرَّ عليه الزنَّبُ

وهو نبت طيب الرائحة (٧) .  
وقوله (٨) : " فَإِنَّ خَفَتِ اللَّبْسَ " إلى آخره .  
أي : لبس المثنى بالمجموع قلت : واغلامكموه ، أو لبس المخاطبة  
بالمخاطب قلت : واغلامكيه ، أو لبس الغائب بالغايبة قلت : واغلامهوه ،  
ولغظه غير وافي بذلك .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ح ) .  
(٢) الكافية : ٩٤ : " وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا  
أو وا واختصوا بحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى ولك زيادة الألف  
في آخره فَإِنَّ خَفَتِ اللَّبْسَ قلت واغلامكموه " .  
(٣) الكافية : ٩٤ .  
(٤) في الأصل : " أي " وما أثبتته من ب و ج .

(٥) قال الرضى في شرحه على الكافية : ١٥٦/١ " اختص لفظ المندوب  
بالندبة بسبب لفظه ( وا ) ف ( وايزيد ) مختص بالندبة ، و ( يايزيد )  
مشترك بين الندبة والنداء وقيل : قد يستعمل ( وا ) في النداء " .  
(٦) لم أقف على اسمه . قال العينى في المقاصد النحوية : قائله راجز  
من رجاز تميم والبيت في الصحاح ( زرنب ) : ١٤٣/١ ، وشرح الكافية  
الشافية : ١٣٨٦/٣ ، والجنى الدانى : ٣٥٢ ، والمغنى : ٤٨٣ ،  
والمقاصد النحوية : ٣١٠ .  
(٧) الصحاح ( زرنب ) : ١٤٣/١ .  
(٨) الكافية : ٩٤ - ٩٥ .

- (١) قوله : " ولا يندبُ إلاَّ المعروف " .  
قد صحَّ في الحديث قول أختِ عبدِ اللهِ بنِ رواحةَ تندبه : " وا جِبَلَاه " (٢)  
(٣) قوله : " وامتنع وا زيدَ الطويله " .  
أى : عند سيويه ولا وجهَ للمنع . وقد جاء عنهم : واجمجتني (٤)  
الشاميتيناه ونحوه / قولهم : وامن حفر بئر زمزماه . (٥) (٦)

ب/٢٠

- (١) الكافية: ٩٥: " فلا يقال : وارجله ، وامتنع وا زيدَ الطويله ، خلافا ليونس " .  
(٢) جاء في الإصابة : ٦٦/٤ " مرض عبد الله بن رواحة فأغمى عليه فعاده النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم إن كان أجله قد حضر فيسره عليه وإن لم يكن حضر أجله فاشغفه فوجد خفة فقال : يا رسول الله أمي تقول : واجبله واظهره " .  
(٣) الكافية : ٩٥ .  
(٤) قال سيويه في الكتاب : ٢٢٥/٢ " هذا باب ما لا تلحقه الالف التي تلحق المندوب وذلك قولك : وا زيدَ الظريف والظريف . وزعم الخليل - رحمه الله - أنه منعه من أن يقول الظريفاه أن الظريف ليس بمنادى " .  
ثم يقول في الجزء الثاني الصفحة : ٢٢٦ " وأما يونس فيلحق الصفة الالف ، فيقول : وا زيدَ الظريفاه ، واجمجتني الشاميتيناه وزعم الخليل - رحمه الله - أن هذا خطأ " .  
(٥) الجمجمة : القدح من الخشب . الصحاح ( جمم ) : ١٨٩١/٥ .  
وحكى يونس أن رجلا ضاع له قدحان فقال هذه العبارة .  
ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٩/١ .  
(٦) الحافر لبئر زمزم هو عبدالمطلب جد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .  
ينظر : تاريخ اليعقوبى : ٢٤٦/١ - ٢٥٠ ، ومعجم ما استعجم للبكري : ٧٠٠/١ ، ومعجم البلدان : ١٤٩/٣ ، وقد ورد هذا التركيب النحوى في الكتاب : ٢٢٨/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٥٨/١ ، وزاد عليه الرمخشى في المفصل : ٤٤ " لآته بمنزلة واعبدالمطلباه " .

[ حذف حرف النداء ]

- (١) قال : " ويجوز حذف الحرف " إلى آخره .
- قد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " اشتدّي أزمنة  
تنفّرجي " ، وحكاية عن موسى - عليه السلام - : " ثوبى حجر " وهمما  
(٢) (٣) (٤)
- [ اسما ] جنس .
- (٥) ثم لو سلم فشرطه : أن يكون مفردا ؛ فإن غلام زيد لا يخرج بإضافته  
عن كونه اسم جنس لغلمان زيد .  
(٦)
- قلت : كذا قال شيخنا .  
(٧)
- وفي كون ( أزمنة ) و ( حجر ) المذكورين اسم جنس نظر ؛ لأن المقصود  
بهما معين .  
(٨)
- وقوله : " واسم الإشارة " .

(١) الكافية : ٩٥ : " ويجوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة والمستغاث  
والمندوب " .

- (٢) الحديث في الجامع الصغير للسيوطي : ١٣٨ .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب فضائل موسى : ١٨٤١/٤ .  
معنى الحديث : ذهب موسى يغتسل مرة فوضع ثوبه على حجر ففرّ  
الحجر بثوبه فأخذ موسى في طلبه وهو يقول : ثوبى حجر ، أى : ثوبى  
ياحجر .
- (٤) في الأصل : " اسم " ، وما أثبتته من ( ب ) ، و ( ج ) .  
(٥-٥) ساقط من ( ج ) .
- (٦) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٩٠/٣ " ويجوز  
الاستغناء عن حرف النداء إن لم يكن المنادى ( الله ) ولا مضمرا  
ولامستغاثا به ، ولا اسم إشارة ، ولا اسم جنس مفردا غير معين " .
- (٧) في ب و ح : " وعندي في كون " .
- (٨) الكافية : ٩٥ .

قد وردَ حذفُه فيه ، قال ذو الرُّمَّة (١) :

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي [لَهَا] (٢) قَالَ صَاحِبِي

بِنَفْسِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَـرَامٌ

(٣) أَيْ : يَاهَذَا (٣)

ومنه قولُ الشاعر (٤) :

نَوَّلِيْنِي مِنْ بَعْدِ نَأْيِ جُمَانَا

وَصَلِيْنِي كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

الاصْلُ : ( ياتَا الْآنَ ) فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَذَفَ الْآلِفَ ، وَأَلْقَى حَرَكَتَهُ

الْهَمْزَةَ عَلَى اللَّامِ ، فصار ( تَلَانَا ) .

وقوله : " وَشَذَّ ( أَصْبَحَ لَيْلًا ) (٥) وَ ( أَطْرَقَ كَرًا ) (٦) .

(١) البيت في ديوانه : ١٥٩٢/٣ ، وشواهد التوضيح : ٢١١ ، وشرح الكافية

الشافية : ١٢٩١/٣ ، والمغنى : ٨٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٥/٤ .

ويروى :

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي

بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَـرَامٌ

(٢) في النسخ التي لدى " له " وفي الديوان : " لها " وهو الصحيح ، لأنَّ

الشاعر يخاطب أطلال محبوبته " مي " فالضمير " لها " يعود على

الاطلال ، وهذا ضمن قصيدة مكونة من عشرة أبيات مطلعها :

عَلَيْكَ يَا أَطْلَالَ مِي بِشِـرَارِ

عَلَى مَاضٍ مِنْ عَهْدِكَ سَـلَامٌ

(٣-٣) ساقط من ( ب ) .

(٤) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى عمرو بن أحمَر الباهلي ، وهو في ديوانه : ١٥٤ ،

وإلى جميل بثينة وهو في ديوانه : ٢١٨ .

والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب لابن جنى : ١٦٦/١ ، والإنصاف

: ١١٠/١ ، والممتع في التصريف لابن عصفور : ٢٧٣/١ ، وشواهد التوضيح

لابن مالك : ٢١١ ، واللسان ( أين ) : ٤٣/١٣ و ( حين ) : ١٣٤/١٣ ،

والخزانة : ١٧٦/٤ ، ١٧٩ و ( جمانا ) : اسم امرأة .

(٥) هو مثل قالته امرأة من طيِّع تزوج بها امرؤ القيس فأبغضته من ليلتها

وكرهت مكانها معه فجعلت تقول : " ياخير الفتيان أصبحت أصبحت

فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول : أَصْبَحَ لَيْلًا أَيْ : أدخل

في الصباح " .

ينظر : مجمع الأمثال للميداني : ٤٠٣/١ ، وهو في الكتاب :

٢٣١/٢ ، والمقتضب : ٢٦١/٤ .

هذا بناء على ما تقدم من منعه حذفه من اسم الجنس .  
ويقال في ( أطرق كرا ) ثلاثة أوجه : من الشذوذ ؛ حذف حرف النداء  
وهو : اسم جنس ؛ وترخيمه ؛ وليس علماً ، وجعله اسماً برأيه على تلك  
اللغة .

(١)  
قال : " ويجوز حذف المنادى " إلى آخره .  
إنما يجوز ذلك مع ( يا ) خاصة دون غيرها من حروف النداء ، ومعنى  
﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ (٢) ﴿ أَلَا يَأْقُومُ ﴾ .  
ومنه قول الشاعر :  
(٣)

يَالعنةُ اللّهِ والاقوامِ كلِّهِم  
والصّالحين على سمعان من جار  
(٤)

أى : ياقوم . ومنه قولهم : يابوس لزيد ، أى : ياقوم . وبوس : مبتدأ  
وصح تنكيره ، لأنه مصدر ، خارج مخرج الدعاء فصح تنكيره / ك ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥) .

٢/٢١

=====

(٦) هو مثل يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له : اسكت وتسوق  
انتشار ما تلفظ به ، ويقال : هي رقية كانوا يصيدون بها الكرا .  
والكرا : الكروان نفسه ، ويقال إنه مرخم الكروان .  
ينظر : مجمع الأمثال : ٤٣١/١ ، والكتاب : ٢٣١/٢ ، والمقتضب :  
٢٦١/٤ .

.....  
(١) الكافية : ٩٦ : " وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازاً نحو :  
﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ .

(٢) سورة النمل : آية : ٢٥ .  
وقراءة التخفيف هذه قرأ بها الكسائي ، وأبو عبد الرحمن  
السلمي والحسن وحמיד الأعرج .

ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه :  
٢٧٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٧١٩/٢ .

(٣) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢١٩/٢ ، والكامل :  
٢٧١/٣ ، واللامات للزجاجي : ٣٧ ، وأمالى ابن السجري : ١٥٤/٢ ،

والإنصاف : ١١٨/١ ، والتبيين للعكبري : ٢٧٨ ، وشرح المفصل : ٢٤/٢ ،  
والمغنى : ٤٨٨ ، والخزانة : ١٩٧/١١ .

(٤) في بوج : " والصالحون " .  
(٥) سورة الرعد : آية : ٢٤ .

(١) ما أضمَر عامله على شريطة التفسير

(٢) قال : " لو سُلِّطَ عليه لَنَصَبَهُ " .

الأقوى : «لعمل فيه» لأنَّ «المررت به»<sup>(٣)</sup> لو سُلِّطَ على «زيد» في : «زيدًا مررتُ

به» لما نصبه .

ولو قدَّم الشيخ وجوبَ النَّصبِ ، ثمَّ اختيَّاره ، ثمَّ مساواته ، ثمَّ ضمَّ مرجوحِيَّتَه ؛ لكانَ أحسنَ في الترتيبِ هاهنا ؛ لأنَّ البابَ لبيانِ المنصوبِ منه .<sup>(٤)</sup>

قوله : " ك ( إِمَّا ) " إلى آخره .<sup>(٥)</sup>

ليس ( إِمَّا ) المذكورة ، و ( إِذَا ) للمفاجأةِ سواء ؛ لأنَّ ( إِمَّا ) لا تأثيرَ لها البتة ؛ لأنَّ قطعَ تأثيرِ العطفِ على الجملةِ الفعليةِ فقط ، وحكمُ الاسمِ بعدها ؛ كحكمه قبل دخولها في اختيارِ النَّصبِ أو الرَّفَعِ . وأمَّا ( إِذَا ) للمفاجأةِ ؛ فلا يليها الاسمُ إلا مبتدأً ؛ فلا يجوزُ الأمرانِ فيهما ؛ كما يفهمُ منه ؛ وليسوا سواء .

قوله : " ويختارُ النَّصبُ بالعطف " إلى آخره .<sup>(٧)</sup>

شرطه ؛ أنْ يكونَ الفعلُ متصرفًا ، فالعطفُ على أفعالِ التعجبِ ، والمدحِ ، والذمِّ ؛ لا تأثيرَ له .

وقوله : " وبعد حرفِ النَّفي " .

بشرطِ أنْ لا يكونَ حرفُ النَّفيِ مختصًا بالفعلِ ، ك ( لَمْ ) و ( لَمَّا ) .

فإنْ كانَ ؛ وجَبَ النَّصبُ البتة ؛ نحو : لَمَّا زيدًا . أره .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) ؛

(٢) الكافية : ٩٧ : " الثالث : ما أضمَر عامله على شريطة التفسير ، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره ، أو متعلقه لو سُلِّطَ عليه هو أو مناسبه لنصبه " .

(٣) في ( ب ) : " يزيد " .

(٤) " منه " ساقط من ( ج ) .

(٥) الكافية : ٩٧ : " ويختار الرَّفَعُ بالابتداءِ عند عدم قرينةٍ خلافه أو عند وجود أقوى منها كإمَّا مع غير الطلبِ وإذا للمفاجأة " .

(٦) في ( ب ) : " إلا إذا " .

(٧) الكافية : ٩٧ : " ويختار النَّصبُ بالعطف على جملة فعليةٍ للتناسبِ وبعد حرفِ النَّفيِ وحرفِ الاستفهامِ وإذا الشرطيةِ وحيث وفي الأمرِ والنهيِ إذ هي مواقعُ الفعل " .

(١) وقوله : " والاستفهام "

شرطه ؛ أَنْ يَكُونَ بِالْهَمْزَةِ ، فَإِنْ كَانَ بِغَيْرِهَا ، وَجَبَ النَّصْبُ الْبِتَّةِ ، نَحْوُ : هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ ؟ وَمَتَى زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ ؟

(٢) وقوله : " وَإِذَا الشَّرْطِيَّةُ "

تَجْوِيزُ الرَّفْعِ ، مَذْهَبُ الْإِتْخَافِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْحَقُّ : وَجُوبُ النَّصْبِ بَعْدَهَا ؛ لِأَنَّهَا ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ ، فَوَجَبَ النَّصْبُ بَعْدَهَا كَ ( إِنْ ) .

(٤) وقوله : " وفي الأمر "

هَذَا بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ بِفَعْلٍ ، فَلَوْ كَانَ بِاسْمٍ فَعَلٍ ؛ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ ، فَلَا يَجُوزُ : زَيْدًا دَرَاكَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ الْأَسْمِ قَبْلَهُ ، وَبِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ الْفِعْلُ خَبْرًا مَقْصُودًا بِهِ الْأَمْرُ ، مِثْلُ : الصَّلَاةُ تَقِيْمُهُنَّ النَّاسُ .

(٦) وقوله : " ويستوى الأمران " إلى آخره .

ب/٢١ أَيْ : إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ ذَاتَ / وَجْهَيْنِ ، وَهَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ؛ كَأَفْعَالِ الْمَدْحِ ، وَالتَّعَجُّبِ لَمْ يُوَثِّرِ الْعِظْفُ فَلَا يَسْتَوِي الْأَمْرَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٨) وقوله : " وليس مثل ( أزيد ذهب به ) منه " .

لِأَنَّ ( به ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَا نَصْبَ لَهُ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَكَذَلِكَ : \* وَكُلُّ شَيْءٍ [ فَعْلُوهُ فِي الزُّبُرِ ] \* إِلَى آخِرِهِ .

(١) الكافية : ٩٧ .

(٢) الكافية : ٩٧ .

(٣) ينظر : شرح الرض على الكافية : ١٧٤/١ ، والمغنى : ١٢٧ .

(٤) الكافية : ٩٧ .

(٥) في ( ب ) و ( ج ) : " يشترط " .

(٦) الكافية : ٩٨ : " ويستوى الأمران في مثل زيد قام وعمرو أكرمته ... وليس مثل أزيد ذهب به منه ، فالرفع لازم وكذلك \* كُلُّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ فِي الزُّبُرِ \* ونحو \* الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا \* الْفَاءُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ عِنْدَ الْمَبْرَدِ وَجُمْلَتَانِ عِنْدَ سَيَبُويهِ وَالْأَخِيرُ فَالْمَخْتَارُ النَّصْبُ " .

(٧) بعدها في ج : " والذم " .

(٨) الكافية : ٩٨ .

(٩) زيادة من ( ج ) ، وهي الآية : ٥٢ من سورة القمر .

لَاِنَّ الْفَعْلَ مِنْ تَتَمَّةِ الْمُضَافِ اِلَيْهِ ؛ لِاِنَّهُ صَفْتُهُ ، وَلَيْسَ خَبْرًا عَنِ الْمُضَافِ وَالْمَعْنَى يَبِينُ ذَلِكَ .

(١) قوله : " ونحو ﴿ الزَّانِيَةُ [ وَالزَّانِيَ ] ﴾ (٢) " الى آخره .  
اتَّفَقَ سَيَّبُوه ، وَالمَبْرَدُ عَلَى جَوَازِ الْاَمْرَيْنِ ؛ لَكِنَّ الْاَوَّلَ اخْتِيَارُ الْمَبْرَدِ ، وَالثَّانِي اخْتِيَارُ سَيَّبُوه .

وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ اَقْوَى ؛ لِاِنَّ الْاَصْلَ عَدَمَ التَّقْدِيرِ ؛ وَلَاِنَّ الْاَلْفَ وَاللَّامَ - هَاهُنَا - لِلِاسْتِفْرَاقِ فَتَضَمَّنَتَا مَعْنَى الشَّرْطِ ؛ وَلِذَلِكَ صَحَّ دُخُولُ الْفَاءِ .  
وَمِنْهُ : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُ ﴾ (٥) الْاَيَّةُ .

لَمْ يُرَدِّ ( زَانٍ ) بَعِيْنَهُ ، وَ( سَارِقٌ ) بَعِيْنَهُ ، بَلِ الْمَعْنَى : مَنْ زَنَا فَاجْلَدُوهُ ، وَمَنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَكَانَ الْمُخْتَارُ النَّصْبُ لِاِنَّهُ قَبْلَ جُمْلَةٍ طَلِبِيَّةٍ [ وَاللَّهُ اَعْلَمُ ] (٧)

(١) الكافية : ٩٨ .

(٢) زيادة من ( ج ) وهى الآية : ٢ من سورة النور .

(٣) اختيار سيبويه هو النصب ، وقد قال فى الكتاب : ١٤٤/١ " وقد قرأ أناس : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ ، وَ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِيَ ﴾ وهو فى الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْقُوَّةِ . وَلَكِنَّ اَبْتَ الْعَامَّةِ اِلَّا الْقِرَاءَةَ بِالرَّفْعِ " .

وقراءة النصب قرأ بها عيسى بن عمر ، ويحيى بن يعمر وأبو جعفر ، وشيبة ، وعمرو بن فائد ، وأبو السمال وزويس .

ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٤٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢٧/٣ ، والبحر المحيط : ١٢٧/٦ .

(٤) قال المبرد فى الكامل : ٢٦٥/٢ " فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا اَيْدِيَهُمَا ﴾ وَكَذَلِكَ : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَالرَّفْعِ الْوَجْهَ ؛ لِاِنَّ مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ الزَّانِيَةُ ﴾ اَيُّ : الَّتِي تَزْنَى " .

(٥) سورة المائدة : آية : ٣٨ .

(٦) فى ب و ج : " وَلَا سَارِقٌ " .

(٧) زيادة من ج .



(١)  
التَّحْذِيرُ

(٢) قال : " معمول بتقدير : اتق " إلى آخره .  
متى كان المعمول في الباب ( إِيَّاكَ ) ، أو كَانَ مَكْرَرًا ، أو معطوفًا  
عليه وجب إضمارُ ناصبه ، مثل : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، والطَّرِيقَ الطَّرِيقَ .  
وقوله : " الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ " (٣) .

ليس من باب التَّحْذِيرِ ؛ بل من باب الإِغْرَاءِ ، وهو : مَقَابِلُ  
التَّحْذِيرِ .

والحديث : " وَأَنْ يَحْذَفَ [ أَحَدُكُمْ ] بِالْيَاءِ " (٤) .  
وقولهم : ( مَارِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ ) (٥) ، أصله : يَمَازِنِي ، وَكَانَ أَصْلُهُ :  
يَاخَا مَازِن ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، ثُمَّ رَخَّمَ (٦) .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ٩٩ : " الرابع التحذير ، وهو معمول بتقدير اتق تحذيرًا مما بعده  
أو ذكر المحذّر منه مكرّرًا مثل إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَحْذَفَ وَالطَّرِيقَ  
الطَّرِيقَ " .

(٣) الكافية : ٩٩ .  
(٤) زيادة من ( ج ) ، وهذا أثر ينسبُ إلى عمر بن الخطاب ، وهو :  
" إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذَفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَعَ بِالْعَصَا " .

ينظر : الكتاب : ٢٧٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٨١/١ .  
(٥) هو مثل ، قال الميداني في مجمع الأمثال : ٢٧٩/٢ " قال الأصمعي :  
أصل ذلك أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : مَازَنَ أَسْرَ رَجُلًا ، وَكَانَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَأْسُورَ  
بِذَلِّ ، فَقَالَ لَهُ : مَازَ - أَي يَمَازِن - رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ " .  
والمثل في الكتاب : ٢٧٥/١ .

(٦) ساقط من ج .

(١) المفعول فيـــــــــــــــــه

(٢)

قال : " وشرط نصبه تقدير في " .

١/٢٢

إرادةٌ معنى ( في ) أَوْلَى ؛ لَأَتَّيَّهَا لا / تَقْدَرُ في مثل : زَيْدٌ عِنْدَكَ

ويرادُ معناها .

(٣)

وقوله : " كلُّها تَقْبَلُ ذاك " .

( مذ ) و ( منذ ) إِذَا كَانَا اسْمَيْنِ لا يَقْبَلَانِهِ .

الاجودُ في ظرف المكان أَنَّهُ كَلِمًا لا يَتَّصِرُ مَعْنَاهُ إِلا بِإِضَافَتِهِ إِلى

غيره لفظًا أو نية وهذا يَعْمُ جميعها .

والإصالة في ( عِنْدَ ) ، و لَدَا ، و ( مكان ) في الظرفيَّةِ

أَوْلَى ؛ لِأَنَّ إِبْهَامَهَا أَشَدُّ ، فلا وجهَ لجعلها فروغًا محمولةً على الظروفِ .

(٤)

قوله : " وما بعد دخلتُ [ مثل دخلتُ ] الدَّارَ " .

(٦)

الإصحُّ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَإِذَا عَدَى بِنَفْسِهِ فَحَرْفُ الْجَرِّ مَرَادٌ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ

تَارَةً يَتَّعَدَى بِ ( إِلى ) ، وتارةً بِ ( في ) .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٠٠ : " المفعول فيه هو ما فَعِلَ فِيهِ فعلٌ مذكورٌ من زمانٍ أو مكانٍ

وشرط نصبه تقدير في ، وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان إنَّ  
كان مبيها قبل ذلك وإلا فلا " .

(٣) في الكافية : ١٠٠ " ذلك " ، وكذلك في ب و ح .

(٤) الكافية : ١٠٠ : " وما بعد دخلت نحو دخلت الدار على الأصح وينصب بعامل

مضمر وعلى شريطة التفسير " .

(٥) زيادة من ( ج ) وهي مطابقة لما في الكافية : ١٠٠ .

(٦) قال بهذا المبرِّدُ في المقتضب : ٣٣٧/٤ " فَأَمَّا دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَكَيْفَ

الْبَيْتِ مَفْعُولٌ . تَقُولُ : الْبَيْتُ دَخَلْتَهُ " .

وفي ٣٣٩/٤ من المقتضب : " فهو في التَّعَدَى كَقَوْلِكَ : عَمِرْتُ الدَّارَ

وهدمت الدَّارَ " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٨٦/١ .

(١) المفعول لــــه

(٢) قال : " مافِعِلَ لِأَجْلِهِ " .  
زرتك لخيرك ، أو لزيد ؛ فِعِلَ لِأَجْلِهِ فعلٌ مذكورٌ وليس مفعولاً له .  
والأولى : «المصدرُ الذي فُعِلَ لِأَجْلِهِ» .  
قلتُ : قوله فيما بعد : " إذا كانَ فعلاً لصاحبِ الفعلِ المُعلَّلِ " يبيِّنُه :

(٣) قوله : " فإِنَّهُ عِنْدَهُ مصدرٌ " .  
الأولى : فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مفعولٌ مطلقٌ ؛ لِأَنَّهُ مصدرٌ عِنْدَ الكُلِّ .  
(٤) قوله : " وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ " إلى آخره .  
الشرطان صحيحان ، ولدخولِ اللامِ مع الشرطينِ تفصيلٌ ، وهو : إِنْ كَانَ مافِعِلَ لِأَجْلِهِ نكرةً ، فالأولى : حذفُ اللامِ ، نحو : زرتك إِكْرَامًا .  
(٥) وقال الجزولي : يجب حذفها فيه .

- 
- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٠١ : " المفعول له : هو مافِعِلَ لِأَجْلِهِ فعلٌ مذكورٌ مشملٌ : ضربته تَأْدِيبًا وقعدتُ عن الحرب جِبْنًا ، خلافاً للزجاجِ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مصدرٌ " .  
(٣) الكافية : ١٠١ .  
(٤) الكافية : ١٠١ : " وشرطُ نصبه : تقديرُ اللامِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِذَا كَانَ فعلاً لفاعلِ الفعلِ المُعلَّلِ ومقارناً له في الوجود " .  
(٥) قال الجزولي في الجزولية ، لوحة : ٦١ " ويكون معرفة ونكرة ولا يكون منجرًا باللامِ إِلَّا مُخْتَصًّا " .

(١) قال الشلوبين : لاسلف له في ذلك ، وإن كان معرّفًا بالالف

(٢) واللام فالأولى : ثبوتها ، نحو : زرتك للإكرام ، ويجوز حذفها والتصّب  
كقولهم :

لأفعد الجبن عن الهيجاء

(٣) ولو توالى زمر الأعداء

وإن كان مضافًا : استوى ثبوت اللام وحذفها ، نحو : زرتك ابتغاء  
(٤) الخير ، أو لابتغاء الخير ، وشبهه .

(١) في ب و ج : " قال أبو علي الشلوبين " وينظر قول الشلوبين فـ

شرح الجزوليية ، لوحة : ١٩٥ " قوله : ولا يكون منجرًا  
باللام إلا مختصًا ، مثاله : قمت لإعظامك ولا يجوز لإعظامك لك ، وهذا  
غير صحيح ؛ بل هو جائز ؛ لأنه لا مانع يمنع منه ، ولا أعرف له  
سلفًا في هذا القول " .

(٢-٢) ساقط من ( ب ) .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية :

٦٧٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٤/١ ، وشرح ابن عقيل : ٥٧٥/١ ، والمقاصد

النحوية : ٦٩/٣ .

(٤) في ( ب ) و ( ج ) : " و " .

(١) المفعول معه /

(٢) قال : " مذکور بعد الواو " إلى آخره .  
اختصم وتضارب زيد وعمرو كذلك وليس مفعولاً معه .  
الأولى : " مذکور " فضلةً بعد الواو بمعنى ( مع ) لمصاحبة إلى آخره .  
قوله : " فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظِيًّا " إلى آخره .  
عَنْ قُصِدَ مَجْرَدٌ مَعْنَى الْمَشَارِكَةِ ، مِنْ غَيْرِ [تَعْرِضٍ] لِلْمَعِيَةِ فَالْعَطْفُ أَوْلَى  
الوجهين ، وَالنَّصْبُ ضَعِيفٌ ، وَإِنْ قُصِدَ الْمَشَارِكَةُ وَالْمَعِيَةُ فَالنَّصْبُ أَوْلَى  
الوجهين .

(٧) قوله : " مثل : جئتُ وزيدًا تعيّن النَّصْبُ " .  
هذا بنسبٍ على أن العطف على ضمير المرفوع المتصل  
لا يجوز من غير فصلٍ . ويأتى إن شاء الله تعالى جوازُه في الضمائر .  
والأولى : فَإِنْ ضَعَّفَ الْعَطْفُ مِثْلُ : جئتُ وزيدًا ، ومالكَ وعمراً ، فالرَّاجِحُ  
النَّصْبُ ، وَالْعَطْفُ ضَعِيفٌ . وَإِنْ امْتَنَعَ الْعَطْفُ لِقَرِينَةٍ ، مِثْلُ : جَلَسْتُ وَالْحَائِطُ ؛  
تعيّن النَّصْبُ .

- (١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٠٢ : " المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمـول  
فعل لفظاً أو معنى ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظِيًّا وَجَارَ الْعَطْفُ فَالْوَجْهَانِ مِثْلُ جِئْتُ  
أنا وزيدٌ وزيدًا ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ مِثْلُ : جِئْتُ وزيدًا " .  
(٣) في ب : " بمعنى المصاحبة .  
(٤) في ج : " لفظاً " .  
(٥) العبارة في ب هكذا : " إِنْ قُصِدَ مَجْرَدٌ مَعْنَى الْمَشَارِكَةِ ضَعِيفٌ ، وَإِنْ قُصِدَ  
المشاركة من غير تعرض للمعية فالعطف أولى الوجهين والنصب والمعية فالنصب  
أولى الوجهين " .  
(٦) في الأصل : " تعريض " وما أشبته من ب و ج .  
(٧) الكافية : ١٠٢ .  
(٨) تحدث عن هذه المسألة في باب العطف ينظر ص : ٢١٩ - ٢٢١ ، وينظر باب  
الضمائر ص : ٢٣٥ - ٢٤٨ .

فصل

إِذَا عَطَفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ آخِرٌ لَا يَمْلِحُ جَعَلَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ وَجَبَ تَقْدِيرُ  
عَامِلٍ آخِرٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ \* (١)  
فَتَقْدِيرُهُ : وَاعْتَقَدُوا الْإِيمَانَ ، أَوْ شَبَّهَهُ مِمَّا يَلِيْقُ بِهِ ؛ لِأَنَّ التَّبَوَّأَ  
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكَانِ فَوَجَبَ تَقْدِيرُ عَامِلٍ فِي \* الْإِيمَانَ \* وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الشاعر : (٢)

\* فَزَجْنِ الْحَوَاجِبِ وَالْعَيْوُنَا \*

وَالْعَيْوُنُ لَا تُزَجُّ ؛ بَلِ الْحَوَاجِبُ ، آيَ : دَقَّقْنَ طَرْفَهَا .  
وَالْأَزْجُ : دَقِيقُ طَرْفِ الْحَاجِبِ ، فَوَجَبَ تَقْدِيرُ : [ وَكَلَّنَ ] الْعَيْوُنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشاعر : (٥)

(٦)

[ عَلَفَتْهَا ] تَبْنَا وَمَاءً بَارِدًا .....

(١) سورة الحشر : آية : ٩ .

(٢) هو الراعي النميري و صدر البيت :

\* إِذَا مَا الْغَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا \*

والبیت فی دیوانه : ١٥٦ ، وهو من شواهد معانى القرآن للفراء

: ١٢٣/٣ ، ١٩١ ، والخصائص : ٤٣٢/٢ ، والصحاح ( زجج ) : ٣١٩/١ والإنصاف

: ٦١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٩٨/٢ .

(٣) الصحاح ( زجج ) : ٣١٩/١ .

(٤) فى الأصل : " وَأَكَلَّنَ " ، وفى ج : " وَكَلَّنَ الْعَيْوُنَا " .

(٥) فى ( ب ) و ( ج ) : " الْآخِرَ " . وعجز البيت :

\* حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً مِئِنَّا هَا \*

وهو فى معانى القرآن للفراء : ١٤/١ ، ١٢٤/٣ ، وشرح الأبيات

المشكلة لأبى على الفارسى : ٥٧٣ ، والخصائص : ٤٣١/٢ ، والصحاح

( زجج ) : ٣١٩/١ ، والإنصاف : ٦١٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٥٩٥/١ .

(٦) فى الأصل و ج : " فَعَلَفَتْهَا " وما أثبتته من ب .

أى : وسقيتها .

قوله : " فَإِنَّ كَانَ الْفَعْلُ مَعْنَى فَإِنَّ جازَ الْعَطْفُ تَعْيِينَ " (٢)

لم يتعيّن ؛ بل هو أوّلَى ، نصّ عليه سيبويه فيجوز ما لزيد وعمراً ، وعمرو ،

والثانى أوّلَى .

قوله : " وإلا تَعْيِينَ النَّصْبِ " (٤)

جوزَ الأَخْفَشُ العَطْفَ فى مثل : ماشأَنكَ وعمرو ، /

لقوله : (٦)

\* فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مَهْنَدٌ \*

فى روايةِ الجَرِّ وسيأتى تفصيلُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تعالى فى الضَّمائِرِ .

وقوله : " لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا تَمْنَعُ وَمَا تَلْبَسُ " (٧)

يجوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ معنى الفعلِ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ

القائمُ مقامَهُ المتضمنُ معناه .

(١) فى ( ج ) : " وَإِنَّ " .

(٢) فى الكافية : ١٠٢ : " وَإِنَّ كَانَ الْفَعْلُ مَعْنَى وَجاز العطف تعين العطف مثل ما لزيد وعمراً وإلا تعين النصب مثل مالك وزيداً وماشأَنكَ وعمراً لأنَّ المعنى ما تمنع " .

(٣) قال سيبويه فى الكتاب : ٣١٠/١ ، ومن نصب فى : ما أنت وزيداً أيضاً

قال : ما لزيد وأخاه " .

(٤) الكافية : ١٠٢ .

(٥) هذه مسألةٌ خلافيّةٌ بين البصريين والكوفيين وهى : هل يجوزُ العطفُ على الضميرِ المجرورِ محلاً بدونِ إعادةِ الخافضِ ؟ ذهب الكوفيون إلى جوازِ ذلك ومنعه البصريون . ينظر الإناص : ٤٦٣/٢ ، وشرح المفصل : ٤٨/٢ وقال الأَخْفَشُ فى كتابه معانى القرآن : ٤٣٠/١ " قال اللَّهُ تعالى

\* وَالْأَرْحَامَ \* منصوبةٌ أى : اتقوا الأرحامَ . وقال بعضهم \* وَالْأَرْحَامَ \* جرّاً والأوّلُ أحسنُ " . فالأَخْفَشُ هنا يجوزُ العطفَ لكنّه يرجحُ غيرَهُ .

(٦) نَسَبَ فى ذيل الأتمالى للقالى : ١٤٠ إلى جرير ولم أجده فى ديوانه

طباعة دار بيروت ١٣٩٨ .

ومدر البيت :

\* إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا \*

وهو من شواهد معانى القرآن للفرّاج : ٤١٧/١ ، والأصول لابن

السراج : ٣٧/٢ ، والمخصم لابن سيدة : ١٤/١٦ ، والمفصل : ٥٧ ، والمقاصد

النحوية : ٨٤/٣ .

وانشقت العصا : تفرقت الكلمة .

(٧) الكافية : ١٠٢ .

(١)  
الحال

(٢) قال : " الحال ما يُبَيَّنُّ " إلى آخره .

لو قال : هيئة المذكور كفى .

(٣) قوله : " أو معناه " .

العامل هو اللَّفْظُ الْمُتَضَمِّنُ معنى الفعل ، لا المعنى المجرد ، فإِذَا  
قُلْتَ كَأَنَّ زَيْدًا طَالَعًا أَسَدًا ، فالعامل ( كَأَنَّ ) المتضمنةُ معنى : ( أَشْبَهَهُ ) .

(٤) قوله : " وصاحبها معرفة " .

قد يجوز تنكيره ، قال الله تعالى \* أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ  
خَاوِيَةٌ \* والواو واو الحال ، و عن العرب : " مررتُ بماءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ " (٦)

و " [ عليه ] مائةٌ بيضاءً " وشبهه كثير .

(٧) (٨) (٩) وقوله : " أرسلها العِراكَ " .

أى : معتركةً ، وهو أولى من تقدير : تعتركُ ، لَأَنَّهُ لا يمتنعُ في كَلِّ  
مصدرٍ فَيُؤَدِّي إلى تقديره في المصدر النكرة ، فتقديرُ مصدرٍ معهودٍ الوقوع  
أولى ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَخَالَفَةٌ [ من وجه ] . وفي ذلك مخالفةٌ من وجهين .

(١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية : ١٠٣ : " ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى ... وعاملها  
الفعل أو شبهه أو معناه " .

(٣) الكافية : ١٠٣ :

(٤) الكافية : ١٠٣ : " وشرطها أَنْ تكون نكرةً وصاحبها معرفة غالباً و ( أرسلها  
العراك ) " .

(٥) سورة السبقرة : آية : ٢٥٩ .

(٦) قال سيبويه في الكتاب : ١١٢/٢ " وزعم يونس أن أناساً يقولون : مررتُ  
بماءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ " .

وينظر : شرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

(٧) في الأصل : " عليها " وما أثبتته من (ب) و (ج) .

(٨) الكتاب : ١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

(٩) في ب و ج " وأرسلها " هذا جزء من بيت للبيد بن ربيعة العامري والبيت بتمامه :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذَهَبَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ

وهو في ديوانه : ٨٦ ، والكتاب : ٣٧٢/١ ، والمقتضب : ٢٣٧/٣ ، والمقنند  
: ٦٧٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٤/٢ ، والإنصاف : ٨٢٢/٢ ، وشرح الرضى  
على الكافية : ٢٠٢/١ . فأرسلها العِراكَ : أوردتها معتركة دفعلة  
واحدة . والذود من الإبل : من الثلاث إلى العشر . والدخال : هو  
أَنْ يَشْرَبَ البعيرُ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرِبَا .

(١٠) " تقدير " ساقط من (ب) .

(١١) في (ج) : " الولوغ " وهو تحريف .

(١٢) زيادة من (ج) .

(١٣-١٢) ساقط من (ب) .



(١) قوله : " فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكْرَةً " إلى آخره .  
إِنَّمَا يَجِبُ تَقْدِيمُهَا عِنْدَ اللَّبْسِ بِالصِّفَةِ ، بِأَنَّ تَكُونَ النَّكْرَةَ مَنْصُوبَةً ، مِثْلُ :  
رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا . أَمَّا إِذَا لَمْ يُلَيَّسْ ، كَجَاءَنِي رَجُلٌ رَاكِبًا : فَلَا نَسْلَمُ وَجُوبَ  
تَقْدِيمِ الْحَالِ ، وَلَوْ سَلَّمَ ، فَقَدْ تَكُونُ النَّكْرَةُ مَخْصُصَةً بِصِفَةٍ ، أَوْ إِضَافَةً ، فَلَا يَجِبُ  
تَأْخِيرُهَا ، مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ مُنْظِقًا ، وَرَجُلٍ خَيْرٍ صَائِمًا خَيْرٍ مِنْ زَيْدٍ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لِلسَّائِلِينَ ﴾ (٢) ( سَوَاءٌ ) : جَالٍ  
وَ ( أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ ) : صَاحِبُهُ .

(٣) وقوله : " وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ " .  
قَدْ جُوزَ الْإِخْفَاشُ . (٤)

(٥) وقوله : " وَلَا عَلَى الْمَجْرُورِ عَلَى الْأَصْحَحِّ " . /  
الْمَخْتَارُ جَوَازُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

غَافِلًا تَعْرِضُ الْمُنِيَّاتُ لِلْمَرِّ

ءِ فَيَدْعَى وَلَاتَ حَيْثُ أَبَاءُ

(٨)

وَمِنْهُ :

مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شَغِفَتْ وَإِنَّمَا

(٩) حَكَمَ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

(١) الكافية : ١٠٤ : " فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكْرَةً " وَجِبَ تَقْدِيمُهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى  
الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ بِخِلَافِ الظَّرْفِ وَلَا عَلَى الْمَجْرُورِ فِي الْأَصْحَحِّ " .

(٢) سُورَةُ فَطَلَتْ : آيَةٌ : ١٠ .

(٣) " وَقَوْلُهُ " سَاقِطٌ مِنْ ( ب ) ، الْكَافِيَةُ : ١٠٤ .

(٤) يَنْظُرُ : شَرْحُ الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ٢٠٤/١ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّاطِمِ  
: ٣٢٩ .

(٥) الْكَافِيَةُ : ١٠٤ .

(٦) فِي ج : " فِي الْأَصْحَحِّ " .

(٧) لَمْ أَقْفِ عَلَى اسْمِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٧٤٦/٢ ،

وَشَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ : ٤٢٨/١ ، وَشَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّاطِمِ : ٣٢٤ ،

وَالْبَحْرِ الْمَحِيْطِ : ٢٨١/٧ ، وَالْمَقَاصِدِ النُّحْوِيَّةِ : ١٦١/٣ .

وَلَاتَ حَيْثُ أَبَاءُ : لَيْسَ حَيْثُ امْتِنَاعٌ .

(٨) لَمْ أَقْفِ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ : ٤٢٨/١

وَالْبَحْرِ الْمَحِيْطِ : ٢٨١/٧ ، وَالْمَقَاصِدِ النُّحْوِيَّةِ : ١٦٢/٣ .

وَيُرْوَى : " حَتَمَ الْفِرَاقُ " .

وَمَشْغُوفَةٌ : مَنْ شَغَفَهُ الْحُبُّ إِذَا بَلَغَ شَغَافَهُ وَهُوَ غَلَاظُ الْقَلْبِ .

حَكَمَ الْفِرَاقُ : قَدَرَ الْفِرَاقُ .

(٩) فِي ( ج ) : " حَمَّ " .

وَلَا تَنْ الْعَمَلَ لِلْفِعْلِ، وهو عاملٌ متصرفٌ والجارُّ والمجرورُ مفعولٌ . فكما يجوزُ تقديمُها على المفعولِ فكذلك على الجارِّ والمجرورِ ؛ وَلَا تَنْ قَائِلَ الْبَيْتِ جَوَّزَهَا قَبْلَ الْفِعْلِ فَبَعْدَهُ أَوْلَى .

فمتى كانَ العاملُ فعلاً متصرفاً ، أو صفةً متصرفَةً، جازَ تقديمُ الحالِ عليها ، مثل : مخلصاً دعا زيدٌ ، ومسرّعاً عمرو راحلٌ .

مسألة : يجوزُ نصبُ الحالِ من المضافِ إليه إِذَا صحَّ أَنْ تُقِيمَهُ مَقَامَ المضافِ ، وهو ما إِذَا كانَ المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو في معنى بعضِهِ ، وكذا إِذَا كانَ المضافُ مصدرًا ، مثالُ بعضه : ضَرَبَ ظَهْرُ زَيْدٍ قَادِفًا ، قال اللهُ تعالى : \* وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا [على سرر] \* .

ومثالُ معنى بعضه : أعجبنى كلامُ زيدٍ مُخَاصِمًا .

قال اللهُ تعالى : \* مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا \* (٢)

ومثالُ المصدرِ : أعجبنى ضربُ زيدٍ واقفًا ، قال اللهُ تعالى : \* قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا \* (٣) ف ( خالدين ) حالٌ مِنَ الضَّميرِ وعاملُها المصدرُ .

فالنَّارُ : مبتدأٌ أولٌ ، ومثواكم : مبتدأٌ ثانٍ ، وخالدين : حالٌ كما

ذكرنا و ( فيها ) : خبرٌ مثواكم ، ومثواكم وخبرُهُ : خبرٌ عَنِ النَّارِ . (٤)

قوله : " [ وكل ما دل ] على هيئة صحَّ أَنْ يَفْعَ حَالًا " . (٥)

هذا بشرطِ أَنْ يَفْعَ .

(١) زيادة من ب ، سورة الحجر ، آية : ٤٧

(٢) سورة البقرة : آية : ١٣٥ .

(٣) سورة الأنعام : آية : ١٢٨ .

(٤) في ( ج ) : " خبري " .

(٥) الكافية : ١٠٤ .

(٦) زيادة من ( ج ) . وهي في الكافية : ١٠٤ .

" وخبريئة " .

(١)

احترازاً من الطلبية .

(٢)

قوله : " فالاسمية بالواو " إلى آخره .

كان الأصل أن الواو لا تصح معها ؛ لأن الحال كالصفة ، والخبر  
أو الظرف ، ولا تصح الواو في ذلك ويقويها ما جاء في القرآن منه مع

المبتدأ ونواسخ الابتداء .

(٣)

فقوله : " [ أو بالضمير ] على ضعف " /

(٤)

[ قد ] يمنع الضعف لورود القرآن [ به ] قال الله تعالى :

\* وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ \* ؛ لَأَنَّ

(٥)

الرُّؤْيَا - هنا - رُؤْيَا البصر ، ومنه قوله تعالى :

\* [ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ ] وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ

(٦)

كَاتِبُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* .

(٧)

ومنه قوله تعالى : \* وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ \* .

(٨)

قوله : " ولا بد في الماضي المشبته من ( قد ) ظاهرة أو مقدرة " .

لا حاجة إلى التقدير ، وقد قال الله تعالى : \* لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ \* .

و ( لم ) جوابُ فعلٍ بغير ( قد ) .

(١) في ب و ج : " احتراز " .

(٢) الكافية : ١٠٥ : " وتكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير أوبالواو  
أو بالضمير على ضعف " .

(٣) الكافية : ١٠٥ .

(٤) في النسخ التي لدى : " والضمير " وما أشبته من الكافية : ١٠٥ وهو  
الصحيح .

(٥) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

(٦) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

(٧) سورة الزمر : آية : ٦٠ .

(٨) في ( ج ) : " ها هنا " .

(٩) في الأصل و ( ب ) : " فنبدوه " وهو خطأ وصحيح الآية في ( ج ) .

(١٠) سورة البقرة : آية : ١٠١ .

(١١) سورة السعد : آية : ٤١ .

(١٢) الكافية : ١٠٥ .

(١٣) سورة آل عمران : آية : ١٧٤ ، والآية بتمامها : \* فانقلبوا

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله

ذو فضل عظيم \* .

[ حذف عامل الحال ]

- (١) قوله : " ويجب في المؤكدة " .  
(٢) يجب أيضًا في غيرها [وهو كل حال جرت مثلًا] أو في معنى المشتمل ؛  
فلاول مثل : ( أتميمًا مرةً وقيسيًا أخرى ؟ ) (٤) .  
والثاني مثل : ( بعثه بدرهم فصاعدًا ) (٥) .  
ولا يطرُد وجوب حذف العامل أيضًا في المؤكدة ، قال الله تعالى :  
\* وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ \* (٦) ، \* فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا [من قولها] \* وهذه  
الأمثلة أيضًا ترد .

- (٨) قوله : " شرطها أَنْ تكون مقررةً لمضمون جملة اسمية " .  
مسألة : يتعدَّد الحال لواحدٍ ، مثل : جاء زيدٌ راكبًا ضاحكًا ، ولاكثر  
من واحدٍ ، مثل : لقيتُ زيدًا راكبًا ماشيًا ، ويجب في هذه [ المسألة ] (٩)  
مراعاة الترتيب خوف اللبس ، فيجعل الأول للآخر والثاني للثاني ، فإن  
لم يكن لسان جاز ترك الترتيب : مثل : لقيتُ هندًا راكبةً ماشيًا . (١٠)  
وبقى حالان أخريان :

- الموظفة ، مثل : مررتُ برجلٍ رجلًا كريمًا .  
والمقدرة ، مثل : مررتُ برجلٍ صائدًا بكلبه غدًا .

- (١) الكافية : ١٠٦ : " ويجب في المؤكدة مثل : زيدٌ أبوك عطوفًا ، أي أحقه ، وشرطها  
أَنْ تكون مقررةً لمضمون جملة اسمية " .  
(٢) " يجب " ساقط من ( ج ) .  
(٣) عبارة الأصل هكذا : " وهي حال مثلًا " والمثبت من ب و ج .  
(٤) الكتاب : ٣٤٣/١ ، والمفصل : ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٦٥/٢ .  
(٥) المفصل : ٦٥ .  
(٦) سورة البقرة : آية : ٦٠ .  
(٧) زيادة من ح ، سورة النمل ، آية : ١٩ .  
(٨) الكافية : ١٠٦ .  
(٩) زيادة من ( ب ) .  
(١٠-١٠) العبارة في ( ب ) هكذا : " ماشية راكبًا " .

التَّمْيِيزُ (١)

قال : " فَإِنَّ كَانَ بَتْنَوِينَ " (٢)

هذا في التَّنْوِينِ الظَّاهِرِ ، والمَقْدَرِ الجَائِزِ حَذْفُهُ ، مثل :

خاتم حديدٍ ، ومثاقيل مسكٍ .

أَمَّا التَّنْوِينُ المَقْدَرُ ، الذي لا يجوزُ حَذْفُهُ ؛ فلا تصحُّ معه الإضافةُ ، نحو :

خمسةَ عشرَ ، وشبهه من العددِ فلا يجوزُ إضافتهُ إلى ممَيِّزِهِ (٥) ، نحو : خمسةَ

عشرَ درهمٍ .

فَإِنَّ لَمْ يُضَفْ / إلى ممَيِّزِهِ ؛ جازَ نحو : خمسةَ عشرَ ، وإنما قلنا إِنَّ خَمْسَةَ

ب/٢٤

عشرَ وشبهه منونٌ تقديراً بدليل تنوينه في الضَّرورةِ ، كقول الشاعر : (٦)

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَاتِهِ

بنتَ ثمانِي عَشْرَةَ (٨) من حِجَّتِهِ

(٩) قوله : " أو بنون التثنية " إلى آخره .

(١) ساقط من ( ب ) .

(٢) الكافية : ١٠٧ : " ثم إِنَّ كَانَ بالتنوين ، أو بنون التثنية جازت الإضافة والآن فلا " .

(٣) في ( ب ) : " ونحوه " .

(٤-٤) ساقط من ( ج ) .

(٥) في ( ب ) : " إلى غيره " .

(٦) في ( ب ) : " ثبوته " .

(٧) قال الجاحظ في كتاب الحيوان : ٤٦٣/٦ " أنشدني أبو الرُّدَيْنِي قال

أنشدني نفيح بن طارق " ثم أورد البيت وهو في معاني القرآن للغراء : ٣٤/٢ ، والإينصاف : ٣٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٨٢/٣ ،

والخزانة : ٤٣٠/٦ ، ٤٣٢ ، والهمع : ٣٠٩/٥ .

(٨) في ب : " ثمانَ عَشْرَةَ " وفي ج : " ثمانَ " .

(٩) الكافية : ١٠٧ .

(١) نونُ الجمعِ كذلك ، كقوله :

ولاسَيِّئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَّبَسُوا

إلى حاجةٍ يوماً مُخِيسَةً بِيْلاً

(٢) المَخِيسَةُ : المطايا المذللة ، وكذلك : نون مشبه الجمع في العدد

(٣) إذا أضفته إلى غير المُمَيِّز ، مثل : عشوكَ ، وثلاثو زيدٍ .

فإن ذكرت المُمَيِّز فلا يجوزُ حذفها، وإضافةٌ إلى المُمَيِّز ، فلا يجوزُ :

(٤) (عشرو درهمٍ) وجوزهُ الكسائيُّ .

والعبارة الجامعة : فإن كان بتنوينٍ ظاهرٍ، أو مقدرٍ، جائز الحذف

أو بنون التثنية ، أو الجمع ، أو مشبه الجمع، ولم يذكر المُمَيِّز، جازت

الإضافة .

(١) هو عمرو بن شأس ويكنى أبا عرار ، شاعر كثير الشعر ، أسلم فسئ  
صدر الإسلام وشهد القادسية .

أخباره في طبقات فحول الشعراء : ١٩٠/١ ، والشعر والشعراء :

٤٢٥/١ ، ومعجم الشعراء : ٢١٢ .

والبيت في ديوانه : ٩٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٩٧/١ ،

والمقتضب : ١٦٠/٤ ، والمنصف لابن جنى : ١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجاني

: ٥٤١/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٩٦/٣ .

(٢-٢) ساقط من ( ب ) .

(٣) في ( ب ) : " أضيفت " .

(٤) في ( ب ) : " وثلاثون " .

(٥) قال ابن مالك في شرح عمدة الحافظ : ٥٢٧/١ :

" لا يُمَيِّزُ العددُ المركَّبُ والعشرون وأخواته إلا بمفردٍ منصوبٍ

كقولك : له أحدٌ عشرَ ديناراً ، وعشرونَ درهماً ، وتسعونَ شاةً

ولا يضافُ شيءٌ منها إلى المُمَيِّز إلا ما شدَّ من رواية الكسائي عن

بعض العرب أنه قال : عشرو درهمٍ وأربعو ثوبٍ " .

- (١) قوله : " مثل خاتم حديدًا " .
- هذا منصوبٌ عند سيبويه <sup>(٢)</sup> على الحال ، وعند المبرِّد <sup>(٣)</sup> على التَّمييز وهو الصَّحِيحُ ، فَإِنَّ كَانَ مَعْرِفَةً ، مثل : ( هذا خاتمك حديدًا ) ، فالحال أظهر .
- (٤) وقوله : " أو ماضاها ها " .
- لو قال : وشبهها كفاه .
- (٥) قوله : " لله دَرُهٌ فارسًا " .
- اللامُ للتَّعَجُّبِ ، وَدَرٌ : من إدرارِ المطرِ والضَّرْعِ ، أَي : خيره وفضلُه دارٌ كإدرارِهِمَا <sup>(٦)</sup> و ( فارسًا ) يحتملُ الحالَ والتَّمييزَ .
- (٧) قوله : " فَإِنَّ كَانَ اسْمًا " .
- يحترزُ من الصَّفَةِ مثل : ( فارسًا ) .
- " يصح جعله لما انتصب عنه " .
- أَي خَيْرًا ، فقولك : طابَ زيدٌ أَبًا ، لو جعلت ( أَبًا ) خَيْرًا عن زيدٍ صحَّ ، وقولك : طابَ زيدٌ دارًا ، لو جعلتها خَيْرًا عن زيدٍ لم يصحَّ ، فيصحُّ في الأوَّلِ أَنْ تجعلَ التَّمييزَ لزيدٍ ، ولا تَبِيهَ ، ولا يصحُّ في الثاني أَنْ تجعلَهُ لزيدٍ .

- 
- (١) الكافية : ١٠٧ : " وعن غير مقدار ، مثل : خاتم حديدًا ، والخفض أكثر " .
- (٢) الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
- (٣) قال في المقتضب ٢٧٢/٣ : " وإذا قالَ هذا خاتمك حديدًا ، فالحديـنـدُ لازمٌ فليس للحال هاهنا موضعٌ بيِّنٌ ولا أرى نصبَ هذا إلا على التَّبْيِينِ " .
- (٤) الكافية : ١٠٧ : " والثاني عن نسبة في جملة أو ماضاهاها ..... الخ ثُمَّ إِنَّ كَانَ اسْمًا يصح جعله لما انتصب عنه جاز أن يكون له ولمتعلِّقه وإلا فهو لمتعلِّقه " .
- (٥) الكافية : ١٠٧ .
- (٦) في ج : " دارًا " .
- (٧) في الكافية ١٠٧ : " ثمَّ إِنَّ كَانَ اسْمًا " .
- (٨) في ( ب ) : " وقوله " .

[ تقديم التمييز على العامل ]

- (١) قوله : " ولايتقدم التمييز " إلى آخره .  
هذا إذا لم يكن العامل فعلاً متصرفاً ، فإن كان ، فالصحيح التقديم  
لقوة العامل ، وشبه التمييز بالمفعول / (٤)  
فكما جاز تقديم المفعول ، فكذلك التمييز وله شواهد كثيرة منها :  
قول الشاعر : (٥)

رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدِ مَقْلَصِ

كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَ

- فقدم ( ماء ) المميز على العامل وهو : ( تحلب ) و ( السيد )  
الذئب ، والمقْلَص : المرتفع . والكَمِيش : الشديد اللحم ضد الرَّهْل .  
وقال آخر : (٧)

وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعًا أَضِيقُ بِضَارِعِ

وَلَا يَأْسُ عِنْدَ التَّعَسُّرِ مِنْ يُسْرِ

- (١) الكافية: ١٠٨: " ولايتقدم التمييز على عامله والأصح أن لايتقدم على الفعل  
خلافًا للمازني والمبرد " .  
(٢) في ح : " فالصحيح جواز التقديم " .  
(٣) تقديم التمييز على العامل إذا كان فعلاً مسألةً خلافية ، فقد ذهب  
بعض الكوفيين إلى جواز ذلك ، ووافقهم على ذلك المازني والمبرد من  
البصريين ، وذهب أكثر البصريين إلى أنه لايجوز . ينظر الإنصاف :  
٨٢٨/٢ .  
(٤-٤) العبارة هكذا في ( ب ) : " وشبهه التمييز " .  
(٥) هو ربيعة بن مقروم الضبي ، شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية  
والإسلام وشهد القادسية .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٣٢٠/١ ، والمؤتلف والمختلف  
للامدي : ١٢٥ ، والأغاني : ١٠٢/٢٢ .  
والبيت في المفضليات : ٣٧٦ ، وأمالى ابن السجى : ٣٣/١ ، وشرح  
عمدة الحافظ لابن مالك : ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ،  
والمقاصد النحوية : ٢٢٩/٣ .  
(٦) " رددت " ساقط من ( ب ) .  
(٧) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ،  
وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٣/٣ .  
ضاق بالأمر ذرعاً ، أى : لم يُطِقْهُ .



وقولهم : لا يجوز تقديمه ، لأنه فاعل في المعنى فلا يتقدم على الفعل كالفاعل . غير لازم في كل الصور ، فإن منه : ( امتلاً الكوز ماءً )<sup>(٢)</sup> ولا يصح كونه فاعلاً في المعنى ، ثم وإن كان فاعلاً في المعنى ؛ ولكن ترك ذلك والمحافظة على ما كان يقتضيه ، للأمر الذي لا جله نسب الفعل إلى غيره وهو المبالغة بنسبة الشيب إلى كل الرأس مثلاً والتفجير إلى جميع الأرض ، والطيب إلى جميع زيد .

مسألة : إذا كان مميّز ( أفعل ) التفصيل فاعلاً في المعنى وجب نصبه مثل : زيدٌ أطيّب داراً ، وأحسنُ غلاماً .

وإن لم يكن فاعلاً في المعنى جاز جرّه بالإضافة و ( من ) ، نحو : زيدٌ أحسن رجلٍ ، وأحسنٌ من عمرو .

مسألة : يجوز أن يجر ب ( من ) كل مميّز إلا الفاعل في المعنى كما تقدم ، نحو : طاب زيدٌ نفساً ، فلا يجوز : من نفسٍ ، ولا مميّز العدد ، نحو :<sup>(٥)</sup> عشرون درهماً ، فلا يجوز من درهم .

مسألة : يجوز النصب على التمييز بعد كل فعل يقتضى التعجب ، وكذا أفعال المدح ، والذم ، نحو : ما أكرم زيداً رجلاً ، وأكرم به رجلاً ،<sup>(٦)</sup> ونعم صباحاً زيداً ، وساء مثلاً مثلهم ، ولله أبوك جواداً ، ولله أنت شجاعاً .<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

(١) ذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز أن يتقدم التمييز على العامل فيه إذا كان فعلاً متصرفاً ، وذهب أكثر الكوفيين إلى جواز ذلك . ينظر : الكتاب : ٢٠٥/١ ، والمقتضب : ٣٦/٣ ، والإنصاف : ٨٢٨/٢ ،

والتبيين للعكبري : ٣٩٤ .

(٢) المفصل : ٦٥ .

(٣) " كان " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في ج : " وإلا مميّز العدد " .

(٥) ساقط من ( ج ) .

(٦-٦) ساقط من ( ج ) .

(٧) في ب : " صاحباً " .

(٨) في ب : " جواداً " .

(١)  
الاستثناء

- (٢) قال: " بيلاً وأخواتها " .  
الأولى: بيلاً أو أحد أخواتها / ؛ لأنه يكون بواحد منها .  
قوله: " والمنقطع المذكور بعدها " إلى آخره .  
المنقطع إما لفظاً لا معنى ، مثل: ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ جاءني ،  
لأنه مبتدأ ، وجاءني خبره .  
(٤) ومنقطع معنى لا لفظاً ، مثل: ما فيها أحدٌ إلا وتيدٌ .  
ثم منه ما يصح نسبة العامل إليه ، مثل: ما فيها أحدٌ إلا بساطٌ .  
ومنه ما لا يصح ، مثل: ما جاءني أحدٌ إلا بساطاً ، فنسبة الاستقراء  
إلى البساطِ صحيحة فصح عمله فيه ، ونسبة المجيء إليه غير صحيحة ، فلا  
يصح عمله فيه .  
قوله: " غير الصفة " .  
متى كانت صفةً فليست من باب الاستثناء .  
قوله: " موجب " .  
الموجب: ما ليس بنفي ولا معنى نفي ، كالنهي ، والاستفهام .  
قوله: " أو كان مقدماً " .  
(٥) (٥) هذا في الأكثر . وقد حكى سيبويه عن يونس عن العرب: مالي إلا أبوك  
ناصر .

- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية: ١٠٩: " المستثنى: متمل ومنقطع ، فالمتمل هو المخرج عن متعدد لفظاً ،  
أو تقديرًا بيلاً وأخواتها والمنقطع: هو المذكور بعدها غير مخرج . وهو منصوب  
إذا كان بعد إلا غير الصفة في كلام موجب ، أو مقدماً على المستثنى منه ، أو  
منقطعاً في الأكثر ، أو كان بعد خلا وعدا في الأكثر " .  
(٣) في ج: " إحدى " .  
(٤) في ب: " زيد " .  
(٥-٥) العبارة في الأصل هكذا " جاء في الأكثر هذا في الأكثر " وما  
أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .  
(٦) قال سيبويه في الكتاب: ٣٣٧/٢: " وحدّثنا يونس أن بعض العرب البوثوق  
بهم يقولون: " مالي إلا أبوك أحدٌ " .  
وينظر: شرح الرض على الكافية: ٢٢٧/١ ، وشرح الالفية  
لابن الناظم: ٢٩٩ .

و منه قول الشاعر (١) :

\* إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ \*

(٢) قوله : " وبعده خلا وعدا في الأكثر " .

آئ : فيكونان فعلين ، وإن جُزَّ بهما كانا حرفين .  
وقوله " أو ماعدا أو ماخلا " (٤)

هذا في الأكثر .

وقد روى الجرمي الجرَّ بهما ، فتكون ( ما ) فيهما زائدة . (٥)

والترم في ( ليس ) ، و ( لا يكون ) حذف المرفوع ، والتصب كـ

يلتبسا بغير الاستثناء .

(٦) قوله : " إِلَّا أَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى " .

يعنى يَأْنُ يَكُونُ مَوْجِبًا فِي مَعْنَى نَفْيٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

\* وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ \* ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : وَلَا يَفْعَلُ اللَّهُ

إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ .

(١) هو حسان بن ثابت - رضى الله عنه - والبيت في ديوانه : ٢٠٨ ، وصدره

\* لَا تَنْتَهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً \*

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٠٥/٢ ، وشرح الألفية لابن

الناظم : ٢٩٨ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٦٠٢/١ ، والمقاصد

النحوية : ١١٤/٣ ، والهمع : ٢٥٧/٣ .

ويروى : " فَإِنَّهُمْ " بدل " لَا تَنْتَهُمْ " .

والمقصود بالشفاعة - هنا - شفاعة محمد - صلى الله عليه وسلم .

(٢) الكافية : ١٠٩ : " أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلَا وَعَدَا فِي الْأَكْثَرِ وَمَا خَلَا وَمَا عَدَا ، وَلَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ " .

(٣) " وبعده " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في ج : " أو ماخلا أو ماعدا " .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٧٢٢/٢ وانفرد الجرمي بإجازة الجرِّ بـ

(عدا) و ( خلا ) مقرونين بـ ( ما ) على أَنْ تكون زائدة " .

وينظر : رصف المباني للمالقي : ٢٦٣ ، والمغنى : ١٧٨ ، ١٨٩ ، والجنسى

الداني : ٤٣٦ ، ٤٦١ ، وشرح الألفية للمراذبي : ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(٦) الكافية : ١١١ : " وهو في غير الموجب ليفيد مثل : ماضربني إلا زيد ،

إِلَّا أَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى ، مِثْلَ : قَرَأْتُ إِلَّا يَوْمَ كَذَا ، وَمِنْ ثَمْت لَمْ يَجْزُ

مَازَالَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا " .

(٧) سورة التوبة : آية : ٣٢ .

(١) قوله : " ومن ثمَّ لم يجرَ ما زال زيدٌ إلا قائماً " .  
أى : لنقض (إلا) معناها وجوزة يونس .  
(٢) قوله : " وإذا تعذرَّ البديلُ " إلى آخره .  
يعنى : إذا لم يعمل ما قبلَ إلا فيما بعدها ، وهو ثلاثة :  
(من ) ، والباءُ الزائدتان ، و ( لا ) النافية للجنس .  
مسألة : قد يتكرر الاستثناء للتوكيد ، مثل : امرر بهم إلا زيد  
إلا أبى محمد /

١/٢٦

والثانى : هو الاوّل وقصد التوكيد .  
مسألة : إذا استثنيت من الاستثناء المفرغ فابديل بواحد ، وانصب  
الباقي مقدماً كان أو مؤخرًا ، مثل : ما جاءنى إلا زيدٌ إلا عمرًا ، وما  
جاءنى إلا عمرًا إلا زيدٌ ، وما جاءنى إلا زيدٌ إلا عمرًا إلا بكرًا .  
قوله : " إذا كانت تابعة لجمع منكورٍ " إلى آخره .  
ليس بشرط ؛ بل قد تكون (إلا) صفة بعد جمع معرف بالالف واللام  
كقول الشاعر :  
أنيخت فآلقت بلدةً فوق بلدةٍ  
قليل بها الأصوات إلا بغامها

- (١) في الكافية : ١١١ : " .... عالما " .  
(٢-٢) في (ج) : لنقض المعنى " .  
(٣) الكافية : ١١١ : " وإذا تعذرَّ البديل على اللفظ فعلى الموضع مثل : ماجاءني من  
أحدٍ إلا زيدٌ " .  
(٤-٤) العبارة هكذا في (ج) : " لنفي الجنس " .  
(٥) في (ج) : " إلا زيدًا إلا أبى محمد " وكلاهما جائز .  
(٦) الكافية : ١١٢ : " وإعراب ( غير ) فيه كإعراب المستثنى بيلاً على التفصيل  
وغير صفة حُمِلت على إلا في الاستثناء كما حُمِلت إلا عليها في الصفة إذا كانت  
تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء نحو \* لو كان فيهما آلهة  
إلا الله لفسدتا \* .  
(٧) هو ذو الرمة ، والبيت فى ديوانه : ١٠٠٤/٢ ، وهو من شواهد الكتاب :  
٣٣٢/٢ ، والمقتضب : ٤٠٩/٤ ، والاتّصّل لابن السراج : ٢٨٦/١ ، والمغنى :  
١٠٠ ، والخزانة : ٤١٨/٣ .  
فآلقت بلدةً فوق بلدةٍ ، آى : آلت صدرها على الأرض ، فالبلدة  
الأولى يقصد بها الصدر والثانية الأرض .  
وبغامُ الناقة : صوت لا تفسح به .

أَيٌّ : غيرُ بِغَامِهَا ، وَقَلِيلٌ هُنَا بِمَعْنَى النَّفْيِ ، أَيٌّ : لَا يَجُودُ .  
وَقَدْ تَكُونُ ( إِلَّا ) صِفَةً لِمَفْرَدٍ ، مِثْلُ : لَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَّا مِائَةً ، أَيٌّ :

غَيْرُ مِائَةٍ .

قَوْلُهُ : " وَإِعْرَابُ سَوَى ، وَسَوَاءُ النَّصْبِ " . (٢)

هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبُوِيهِ وَهَمَا عِنْدَهُ مَنصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ تَقْدِيرًا فَسَوَى  
المَقْصُورَةَ ، وَلَفْظًا فِي المَمْدُودَةِ . وَجَعَلَ قَوْلُهُ : (٤)

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الِيمَامَةِ نَاقَتِي

وَمَا قَصَدْتَ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ (٥)

شَاذًا لِلضَّرُورَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ : أَنَّ سَوَى ، وَسَوَاءً اسْمٌ

ك ( غَيْرِ ) بِدَلِيلِ أَنَّهَا جَاءَتْ مَبْتَدَأً ، وَخَبْرًا ، وَفَاعِلًا ، وَاسْمَ لِيَسْمُوكَ  
كقوله : (٧)

(١) فِي ( ج ) : " هَاهُنَا " .

(٢) الكافية : ١١٢ : " وَإِعْرَابُ سَوَى وَسَوَاءُ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَلَى الْأَصَحِّ " .

(٣) الكتاب : ٤٠٧/١ - ٤٠٩ .

وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين فقد ذهب الكوفيون  
إلى أَنَّ ( سَوَى ) تَكُونُ اسْمًا وَتَكُونُ ظَرْفًا ، وَذَهَبَ البَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا  
لَا تَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا .

يُنظَرُ : المقتضب : ٤٤٩/٤ ، والإنصاف : ٢٩٤/١ ، والتبیین

للعكبري : ٤١٩ .

(٤) هـ — والاعشى : ميمون بن قيس ، ديوانه : ٨٩ ، وهو من شواهد

الكتاب : ٤٠٨/١ ، والمقتضب : ٣٤٩/٤ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٣٥/١ ،

والإنصاف : ٢٩٥/١ ، والتبیین للعكبري : ٤٢٠ ، والهمع : ١٦٢/٣ ،

والخزانة : ٤٣٥/٣ .

تجانف : تميل ، واليمامة : هو إقليم معروف في نجد ، وجو

اليمامة : اسم لناحية اليمامة ، أورد ذلك ياقوت في معجم

البلدان : ١٩٠/٢ .

(٥) في ج : " شاذ " .

(٦) " وخبراً " ساقط من ( ج ) .

(٧) هذا الشاهد لقيس بن خويلد المعروف بابن العيزارة نسبة إلى أمه . ينظر

شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري : ٥٩٢ ، ومنهج السالك لأبي حيان :

٦٦٥/٣ رسالة دكتوراه إعداد البحيري .

(١) وَقَالَ نِسَاءً لَوْ قَتَلْتَ لِسَاءَنَا

سواكن ذو الشجوة الذى أنافاج<sup>(١)</sup>

(٢) وقوله :

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى

فَسَوَاكَ بَاعَعَهَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرَى

(٣) وفى الفاعل قوله :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَمْدِ

نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

(٤) وفى اسم ليس قوله :

أَأَتْرُكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

سوى ليلية<sup>(٥)</sup> إنى إذا لصبور<sup>(٦)</sup>

ويجوز مع القصر ضم السين ، وكسرها ، ومع المد فتحها والإعراب الظاهر .

(١-١) ساقط من ( ج ) .

(٢) هو ابن المولى الممدنى ، واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم مولى بنى عمرو ، شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .

أخباره فى معجم الشعراء للمرزبانى : ٤١١ ، والأغاني : ٢٨٣/٣

والمقاصد النحوية : ١٢٥/٣ .

والبيت فى الحيوان للجاحظ : ٥٠٩/٦ ، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقى : ١٧٦١/٤ ، وشرح ابن عقيل : ٦١٣/١ ، والمقاصد النحوية :

١٢٥/٣ .

(٣) الغند الرماني ، وهو سهل بن شيبان بن ربيعة ، شاعر جاهلى .

أخباره فى الأغاني : ٨٥/٢٤ ، والخزانة : ٤٣٤/٣ .

والبيت من قصيدة أوردها أبو تمام فى الحماسة : ٣٣ ، وهو فى

أمالى القتالى : ٣٢٧/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٣٥/١ ،

والتبيين للعكبرى : ٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك : ٧١٩/٢

والخزانة : ٤٣١/٣ .

(٤) نُسبَ هذا البيت إلى مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، وهو فى ديوانه :

٤٨ ، كما نُسبَ إلى أبى كهل الجمحى ، وهو فى ديوانه : ٢٩ .

والبيت فى أمالى المرتضى : ١١٨/١ ، والحماسة البصرية : ١٧١/٢

وشرح الكافية الشافية : ٧١٨/٢ ، والهمع : ١٦١/٣ .

( ١ )  
خبر كان /

ب/٢٦

(٢) قال : " وأمره على نحو خبر المبتدأ " .  
(٣) يجوزُ في خبر المبتدأ الجملةُ الطلبيةُ ، ولا يجوزُ في خبر كان [وأخواتها] قوله : " ويتقدم معرفة " .

هذا بشرط ظهور الإعراب ، فإن لم يظهر لم يجز تقديمه ، مثل : كان فتاى فتاك .

(٤) قوله : " وقد يحذف العاملُ " إلى آخره .  
قد يحذفُ العاملُ والاسمُ ، كقولك : ( فقيهاً ) لِمَنْ قَالَ : ما كان زيدٌ؟  
(٥) والعاملُ والخبرُ ، كقولك : ( زيدٌ ) لِمَنْ قَالَ : مَنْ كَانَ صاحبك ؟  
وقد يحذفُ العاملُ والاسمُ والخبرُ ، كقولك : ( نعم ) ، لِمَنْ قَالَ : هل كان زيدٌ قائماً ؟ .

وقد يحذفُ العاملُ فقط كما مثل .  
(٦) وقوله : " في مثل : الناسُ " إلى آخره .  
لا يختصُّ الحذفُ بهذه الصورة ، بل يجوزُ في غيرها ، كقوله تعالى :  
\* انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ \* في قول من قدر ( يَكُنْ ) ، ومنه قولهم : ( كَيْفَ أَنْتَ وَقَمْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ ؟ ) ( إذا نهبت ( قصعةً ) ، لَأَنَّ التَّقْدِيرَ : كَيْفَ تَكُونُ وَقَمْعَةٌ ، فَقَمْعَةٌ عَلَى هَذَا [ مفعولٌ ] معه .  
(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١١٣ : " خبر كان وأخواتها هوالمسند بعد دخولها ، مثل : كان زيدٌ قائماً .  
وأمره كما خبر المبتدأ ، ويتقدم على اسمها معرفة " .  
(٣) زيادة من ج .  
(٤) الكافية : ١١٣ : " وقد يحذف عامله في مثل : " الناسُ مجزئون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر " .

(٥) ساقط من ( ج ) .  
(٦) الكافية : ١١٣ .  
(٧) السورة : النساء ، الآية : ١٧١ .  
(٨) سبق الحديث عن هذا في باب المفعول به .  
(٩) بعدها في ( ب ) : " خيراً " .  
(١٠) في الكتاب : ٢٢٩/١ " كيف أنت وقمعةٌ من ثريد " .  
(١١) في الأصل " مفعولا " وما أشبته من ( ب ) و ( ج ) وهو الصحيح .

وإن رفعت ( قصعة ) كانت معطوفةً على ( أنت ) ، أو على المُستترِ  
في ( تكون ) المقدرة وانت مؤكدة له .

ثم كان - ها هنا - يجوز أن تكون تامةً ، ويجوز أن تكون ناقصةً  
و ( كيف ) خيرها [ مقدم ]<sup>(١)</sup> عليها .

وأجود الوجوه الأربعة : نصب الأول ، لأن ( إن ) تطلب الفعل ، ورفع  
الثاني ؛ لأن تقدير جملة اسمية أولى بالفاء ؛ لطلبها إيّاها ، ورفعها  
متوسط ، وكذلك نصبها . وأضعفها : رفع الأول ، ونصب الثاني .

ومهما رفعت الأول فتقديره : [ إن كان فيه خير ]<sup>(٢)</sup> ، ومهما نصبته فتقديره :  
إن كان خيرًا ، ومهما رفعت الثاني فتقديره : فجزاؤه خير ، ومهما نصبته  
فتقديره : يكن جزاؤه خيرًا .

قوله : " ويجب الحذف في مثل : أمّا أنت منطلقًا انطلقت " .

أصله : لأن كنت منطلقًا - بكسر اللام وفتح ( أن ) الخفيفة فعوض  
عن الفعل ( ما ) فانفصل [ الضمير ]<sup>(٣)</sup> المتصل . ثم حذف حرف الجر كعادته  
كثيرًا ثم أدغمت النون في الميم صارت : ( أمّا أنت ) . قال الشاعر :<sup>(٤)</sup>

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْسٍ

فَيَأْتِي قَوْمًا لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّيْحَ

(١) في الأصل : " مقدا " وما أشبته من ( ب ) و ( ج ) وهو الصحيح .

(٢) في ( ب ) و ( ج ) : " وأضعفها " .

(٣) في الأصل : " فجزاؤه خير " وما أشبته من ب و ج .

(٤-٤) ساقط من ب .

(٥) الكافية : ١١٣ .

(٦) " منطلقًا " ساقط من ( ج ) .

(٧) زيادة من ( ج ) .

(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ١٢٨ ، وهو من شواهد الكتاب :

٢٩٣/١ ، والإيضاح العضدي : ١٠٩ ، والخصائص : ٣٨١/٢ ، والأزهية للهـوري

: ١٥٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٧٨٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٤/١ ،

٣٥٠/٢ ، والمسائل الخلافية للعكبري : ١١٨ ، وشرح المفصل : ٩٩/٢ ، والخزانة

١٣/٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ .



(١) اسم لا التي لتنفى الجنس

(٢) قال : " اسم لا التي لتنفى الجنس " .

المحمولة على : ( إِنْ ) أَوْلَى ؛ لِأَنَّ الْمَحْمُولَةَ عَلَى ( لَيْسَ ) قَدْ تَكُونُ  
نَافِيَةً لِلْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ (٣)

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهِمْ

فَأَنَّا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

ويغرق بينهما بالقرائن .

(٤) واسم ( لا ) هذه مقدرٌ فيه ( مِنْ ) وقد ظهرت في قول الشاعر :

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وقال : أَلَا لِمِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) في الكافية : ١١٥ : " المنصوب بلا التي لتنفى الجنس هو المسند إليه بعد دخولها ، يليها نكرة مضافا أو مشبها به " .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضبيعة ، والبيت من شواهد هذا الكتاب : ٥٨/١ ، ٢٩٦/٢ ، والمقتضب : ٣٦٠/٤ ، واللامات للزجاجي : ١٠٥ ، والمفصل : ٣١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٨٢/١ ، والإنصاف : ٣٦٧/١ ، والمقاصد النحوية : ١٥٠/٢ . ويروي : " من قرأ " بدل " من صد " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحفاظ : ٢٥٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٢٢/١ ، والجنى الداني للمرادي : ٢٩٢ ، والمساعدي لابن عقيل : ٢٥٠/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٢ .

ويذود : يدفع .

ولذلك قال سيبويه: لا رجل ، جواب هل من رجل ؟ ، وروى فى رجلٍ الجرُّ  
(١)  
بتقدير ( من ) فى قول الشاعر :  
(٢)

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا  
يَدُلُّ عَلَى مَحْمَلَةٍ تَبَيَّنَتْ  
تُرْجَلُ لِمَتَى وَتَقُمُّ بَيْتَى  
وَأُعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ إِنْ رَضِيَتْ  
وروى فيه أيضًا النصب ؛ إِمَّا بتقدير فعل ، آئى : أَلَا تُرُونِنِ رَجُلًا ،  
أو نَصَبَهُ لِلضَّرُورَةِ ، كما جاء فى النَّدَاءِ فى قول الشاعر :  
(٣)  
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍ  
وإِلَّا يَعْجَلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ  
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلَيْهَا  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ  
والمحملة : المغرلة ، والإتاوة : الأجرة .  
(٤)

(١) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٩٥/٢ " وَإِذَا قَالَ : لَا غَلَامَ ، فَإِنَّمَا  
هى جوابٌ لقوله هل من غلام ؟ " .  
(٢) هو عمرو بن قنصاس وقيل قنصاس المرادى المذحجى شاعر جاهلى ،  
ينظر : معجم الشعراء : ٢٣٦ ، والخزانة : ٥٣/٣ .  
والبيت الاوّل من شواهد الكتاب : ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة : ٦٨/٢ ،  
والأزهية للهروى : ١٧٣ ، وشروح سقط الزند : ٨٢٥/٢ ، والمقاصد  
النحوية : ٣٦٦/٢ ، والخزانة : ٥١/٣ ، ٩٠/٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ .

(٣) فى ( ب ) " جاز " .  
(٤) هو الأحوص واسمه عبدالله بن محمد الأتصارى المتوفى سنة ١٠٥ هـ .  
أخباره : فى الأغانى : ١٠٧/٢١ .  
والبيتان فى ديوانه : ١٨٣ ، ١٨٤ والبيت الثانى من شواهد الكتاب :  
٢٠٢/٢ ، والمقتضب : ٢١٤/٤ ، والجمل للزجاجى : ١٥٤ ، وأمالى ابن  
الشجرى : ٣٤١/١ ، والإنصاف : ٣١١/١ ، والضرائر لابن عصفور : ٢٦ .

(١) قوله : " ولاعشرين درهماً " .

إِنَّ أَرْدَتَ نَفَى الْعَشْرِينَ اقْتَصَرَتْ عَلَيْهَا ، وَإِنْ أَرْدَتَ جِنْسًا ذَكَرَتْ الْمَمَيَّزَ  
كَمَا ذُكِرَ .

(٢) قوله : " وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً " .

تَسَاهَلُ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تَكُونُ اسْمَ النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ .

قوله : / " أو مفصلاً " إلى آخره .

أَمَّا الرَّفْعُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا التَّكْرِيرُ فَفِي الْأَكْثَرِ .

(٤) قال الشاعر :

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِمَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا

حَيَاتِكَ لَانْفَعُ وَمَوْتِكَ فَاجْعَلْ

(٥) وقال الآخر :

بَكَتَ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ شَمَّ أَدْنَتِ

رِكَائِبُهَا إِلَّا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا

ب/٢٧

(١) الكافية : ١١٥ : " ٠٠٠ مثل : لاغلام رجل ، ولا عشرين درهماً لك " .

(٢) في ( ب ) : " عشرون " ، وفي ج : " وعشرين " .

(٣) الكافية : ١١٥ : " فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ

مَعْرِفَةً أَوْ مَفْصُولًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَا : وَجِبَ الرَّفْعُ وَالتَّكْرِيرُ " .

(٤) نَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْكِتَابِ : ٣٠٥/٢ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ ، وَفِي شَرْحِ

أَبِيَاتِ سَيُوبِيهِ لِلْسِّيْرَانِي : ٢٥١/١ مَنْسُوبٌ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ هِنَامِ الرَّقَّاشِي

وَكَذَلِكَ فِي الْخَزَانَةِ : ٣٦/٤ .

وَنَسَبَهُ الْبَحْتَرِيُّ فِي حِمَاسَتِهِ : ١١٦ إِلَى أَبِي زَيْدِ الطَّائِي .

وَهُوَ بِدُونِ نَسَبَةٍ فِي الْمَقْتَضَبِ : ٣٦٠/٤ ، وَالْأَزْهِيَّةُ لِلْهَرَوِيِّ : ١٧١ ،

وَالْمَفْصَلُ : ٨٠ .

(٥) لَمْ أَقْفِ عَلَى اسْمِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ : ٢٩٨/٢ ، وَالْمَفْصَلُ : ٨١

وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢٢٥/٢ ، وَالْمَرْتَجِلُ لِابْنِ الْخَشَابِ : ٢٥١ ، وَشَرْحُ

ابْنِ يَعْيشَ عَلَى الْمَفْصَلِ : ١١٢/٢ ، وَالْمَقْرَبُ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ١٩٨/١ ، وَشَرْحُ

الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٥٤٠/١ ، وَالْخَزَانَةُ : ٣٤/٤ .

(٦-٦) ساقط من ( ب ) .

- قوله : " لَنْفَعُ " آي : فيها .  
(١)  
قوله : " قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَ حَسَنٍ لَهَا مَتَأَوَّلٌ " .  
آي : بأحد أمرين : أَمَّا وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمَسْمُومِينَ بِهَذَا الْاسْمِ ، أَوْ وَلَا مِثْلَ  
(٢) (٣)  
أَبِي حَسَنٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
وَلَا أُمِيَّةٌ بِالْبِلَادِ  
(٤)  
وقوله :  
لَاهَيْثُمُ اللَّيْلَةُ لِلْمَطِيِّ

- (١) الكافية : ١١٦ : " ... ومثل : قضية ولا أب حسن لها : متأول " .  
(٢) قال سيويه في الكتاب : ٢٩٧/٢ " وتقول قضية ولا أب حسن لها ، تجعله  
نكرة ، قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد عليا رضي الله عنه " . وينظر  
المقتضب : ٣٦٣/٤ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٤/٢ ، وشرح الرض  
على الكافية : ٢٦٠/١ .

- (٣) هو عبد الله بن الزبير الأسدي ..... والبيت بتمامه

- أرى الحاجات عند أبي خبيب  
نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةٌ بِالْبِلَادِ  
وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٧/٢ ، والمفصل : ٧٧ ، وأمالى ابن  
الشجري : ٢٣٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ ، والمقرب لابن  
عصفور : ١٨٩/١ ، والخزانة : ٦١/٤ .

- (٤) " أنشد الصَّاعَانِي فِي ( الْعَبَابِ ) هَذَا الْبَيْتَ مَعَ أَبِياتٍ أُخْرَى عَنِ الْفَرَّاءِ  
فِي ( نَوَادِرِهِ ) لِبَعْضِ بَنِي دَبِيرٍ " ( الخزانة : ٥٩/٤ ) .

- والبيت بكامله :  
لَاهَيْثُمُ اللَّيْلَةُ لِلْمَطِيِّ  
وَلَا فَتَى مِثْلَ ابْنِ خَبِيْبٍ رِي  
وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٦/٢ ، والأصول لابن السراج : ٢٨٢/١ ،  
وأمالى ابن الشجري : ٢٣٩/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٢ ،  
١٠٣ ، ١٢٣/٤ ، والخزانة : ٥٨ ، ٥٧/٤ .

- (١) قوله : " وفي مثل لاحول ولا قوة " إلى آخره .  
ففتحهما تركيباً وإعمالاً لهما ، ونصبُ الثاني ، أو رفعه إغناءً ل ( لا )  
[ وعطفاً ] على اللفظ ، أو الموضع ، ورفعهما : إما مبتدآن معتمدان على  
النفى ، أو إغناءً ل ( لا ) لضعفها ، أو اسمان ل ( ليس ) . ولو سميت  
رجلاً نكرة ب ( زيد ) ، وعمرو قلت : لا زيداً وعمراً حاضرٌ .  
(٢)  
قوله : " وإذا دخلت الهمزة " إلى آخره .  
إذا دخلت الهمزة عليها جاءت للتمني ، والاستفهام ، كما قال  
وتجىء - أيضاً - للتقرير ، ولمعنى النفي ، فالتقرير ، كقول الشاعر :  
ألا طعان ولا فرسان عاديصة  
ألا [ تجشؤكم ] حول التنانير (٧)

(١) الكافية : ١١٦ : " وفي مثل " لاحول ولا قوة إلا بالله " خمسة أوجه : فتحهما  
ونصب الثاني ، ورفعهما ، ورفع الأول على ضعف وفتح الثاني . وإذا  
دخلت الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمني " .

- (٢) في الأصل و ( ب ) : " وعطفاً " ، وما أثبتته من ( ج ) .  
(٣) في ( ب ) : " أو اسمين " .  
(٤) الكافية : ١١٧ .  
(٥) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه ، والبيت في ديوانه : ١٢٣ وهو من  
شواهد الكتاب : ٣٠٦/٢ ، ونسبه السيرافي إلى خدّاش بن زهير في شرح  
أبيات سيبويه : ٥٨٨/١ .  
وينظر شرح عمدة الحافظ : ٣١٨/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٦٢/٢ ،  
والخزانة : ٦٩/٤ .  
(٦) في ب و ج : " ألا " .  
(٧) في الأصل و ج : تجشؤكم " وصحت في الهامش ( تجشؤكم ) وهو الصحيح في  
رواية البيت .

كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَسْتُمْ كَذَلِكَ ، وَلِمَعْنَى النَّفْيِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :  
أَلَا اصْطَبَارَ لَسَلَمَى أُمَّ لَهَا جَلْدٌ

(٢) إذا ألقى الذي يلقاه أمثالي  
ولا تجيء للعرض كما قال ؛ لأنَّ التي للعرض تلزم الأفعال ؛ لأنَّهَا  
طلبٌ ، كالتحضيض لكنَّ التحضيض أشدُّ توكيدًا منه ، ولذلك يحسن قولُ العبدِ  
لسيِّده : أَلَا تعطيني ، ويقبح : لولا تعطيني .

١/٢٨ ومتى كانت ( أَلَا ) للتمنى لم يبق لها موضعٌ من الإعراب / لوقوعها  
موضع ( ليت ) وليت : حرفٌ فلا موضعَ له .

(٣) قوله : " والعطف على اللفظ وعلى المحلِّ جائزٌ " .  
(٤) ( أَلَا ) [ التي ] للتمنى لا يجوزُ العطفُ عليها إِلاَّ على اللفظِ فقط  
بالنصبِ والفتحِ ، مثل : أَلَا مَالٌ وَأَمْنًا وَأَمَّنَ ، ولا يجوزُ الرِّفْعُ عطفًا على  
الموضعِ ، كغيرها ؛ إِذْ لا موضعَ كما ذكرنا .  
قوله : " ومثل لا أَبَ له ولا غلامين " إلى آخره .  
(٥)

(١) هو مجنون ليلي والبيت في ديوانه : ٢٢٨ ، وشرح الألفية لابن الناهم : ١٩٢ ،  
والجنى الدانى للمرادى : ٣٨٤ ، والمغنى : ٢١ ، ٩٧ ، وشرح ابن  
عقيل على الألفية : ٤١٠/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٨/٢ ، والهمع :  
٢٠٥/٢ .

(٢) في ( ج ) : " لاقاه " .  
(٣) الكافية : ١١٧-١١٨ : " وإلاَّ فالإعراب والعطف على اللفظ وعلى المحلِّ جائزٌ مثل  
لا أَبَ وَأَبْنًا ... وابنٌ ، ومثل لا أَبَا له ، ولا غلامي له جائزٌ تشبيهاً له  
بالمضاف لمشاركته في أصل معناه " .

(٤) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .  
(٥) في الكافية : ١١٨ : " لا أَباله ولا غلامي له " .



[ خبر ما ولا ]

المشبهتين بليس

قال : " خبر ما ولا " .

ولم يذكر ( إِنْ ) التَّافِيَةَ وقد ذَكَرْتُ قَبْلَ .

قوله : " وَإِذَا زَيْدٌ " إِلَى آخِرِهِ .

هاهنا رابعٌ يُبْطِلُ عملها - أيضاً - وهو إِذَا تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبْرِ وَلَيْسَ

ظرفاً ، ولا جاراً ومجروراً ، مثل : مَطْعَمَكَ زَيْدٌ أَكَلَ ، لايجوز ( أَكَلًا )

فَإِنْ كَانَ مَعْمُولُهُ ظَرْفًا ، مثل مايوْمَ الْجُمُعَةِ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، أو جَارًا

ومجرورًا ، مثل : مابك زَيْدٌ مَارًا ، وماعليك زَيْدٌ مُتَأَسِّفًا ، جازَ نَصَبُ

الْخَبْرِ ، كما مَثَلْتُ .

قوله : " وَإِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ " إِلَى آخِرِهِ .

بموجب - بكسر الجيم - ، مثل : مازيدٌ قائمًا ، ولكن جالسٌ ؛ لِأَنَّهَا

بمعنى ( إِلا ) .

---

(١) الكافية : ١٢٠ : " خبر ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند بعد دخولهما وهي لغة أهل الحجاز " .

(٢-٢) في ( ب ) : " ذكرها قبل " ينظر ص : ١٤٩

(٣) الكافية : ١٢٠ : " وإذا زيدت إِنْ مع ما ، أو انتقض النَّفْيُ بِإِلَّا أو تَقَدَّمَ

الْخَبْرُ : بطل العمل . وإذا عطف عليه بموجب فالرَّفْعُ " .

(٤) في ج : " قائم " .



المجرورات

- (١) قال : " ما اشتمل " إلى آخره .  
فيه مافى المرفوعات ، والمنصوبات من الدُّور .

[ الإضافة ]

(٢) قوله : " مجرداً تنوينه لأجلها " .

- (لَدُنْ) ، و (عِنْدَ) ، وشبهه / لا يدخله تنوين ، فلا تجريد فيها .  
والمثنى والمجموع ليست نونه تنويناً ، فلا تجريد تنوين فـى  
إضافتهما . (٣)

مسألة : من الأسماء ما يلزم الإضافة إلى مضمرة ، ك ( وَحَسَدَهُ )  
و ( لَبَّيْكَ ) وأخواته ، وقد جاء شاذاً ؛ (٤)

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْـُورًا

فَلَبَّيْ فَلَـبَّيْ يَدَيَّ مِسْـُورٍ

- (١) الكافية: ١٢١: " المجرورات : هو ما اشتمل على علم المضاف إليه " .  
(٢) الكافية: ١٢١: " والمضاف إليه : كل اسم نُسب إليه شيئاً بواسطة حرف الجر لفظاً  
أو تقديراً ، مراداً . فالتقدير شرطه أَنْ يكون المضاف اسماً مجرداً تنوينه  
لأجلها " .

(٣) فى ( ج ) : " إضافتها " .

- (٤) نسب العيني هذا البيت فى المقاصد النحوية : ٣٨١/٣ إلى رجل من بنى  
أسد .

وهو بدون نسبة فى الكتاب : ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه  
للسيرافى : ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل : ٥٣/٢ ، والخزانة : ٩٢/٢ ،  
٩٣ .

مسور : رجل معوان حسن المداقة إذا دعاه صديق إلى معونة  
لباه .

ومنها ما يلزم الإضافة إلى جملة ، نحو : ( حيث ) ، و ( مُنْذُ )  
و ( مُنْذُ ) ، وقد جاء شاذاً :<sup>(١)</sup>

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالَعَا

[ الإضافة المعنوية ]

(٢) قوله : " وبمعنى من " .

ضابطها: كل ما أُضيف إلى ما هو بعضه وله اسمه ، فيصحُّ على خاتم فضة  
فضة ولا يصحُّ : على يد زيد زيد وهما بعضان .

ومتى صحَّ تقدير اللام و ( من ) في الإضافة: حكم فيها بتقدير السلام<sup>(٣)</sup>  
لأنها الأصل .

(٤)

قوله : " وبمعنى ( في ) ، في : ظرفية " .

أى : من الزمان والمكان ، ومنه قوله تعالى : \* بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ  
والنَّهَارِ \* ، أى : في الليل ، و \* يَا صَاحِبِي السَّجْنِ \*<sup>(٦)</sup> أى : في السَّجْنِ  
\* وَهُوَ الدُّخَانُ \*<sup>(٧)</sup> أى : فيه .

(١) عجزه :

\* نجما يضيء كالشهاب لامعاً \*

لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد المفصل : ١٦٩ ، وشرح  
المفصل لابن يعيش : ٩٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٧/٢ ، والمغنى  
: ١٧٨ ، والمقاصد النحوية : ٣٨٤/٣ ، والخزانة : ٣/٧ ، ١١ .

وسهيل : نجم يطلع وقت السحر .

(٢) الكافية : ١٢١ : " فالمعنوية : أن يكون المضاف فيها غير صفة مضافة إلى معمولها ،  
وهي إما بمعنى اللام فيماعداد جنس المضاف و ظرفه أو بمعنى من في جنس المضاف ،

أو بمعنى في في ظرفه وهو قليل ، نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم " .  
(٣) في ( ب ) : " تقدير " .

(٤) في ( ب ) و ( ح ) : " ظرفه " وهو موافق لما في الكافية : ١٢١ .

(٥) سورة سبأ : آية : ٣٣ .

(٦) سورة يوسف : آية : ٣٩ .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٠٤ .

ومنه قولهم :

ياسارق الليلَ أهلَ السَّدارِ (١)

قوله : "تفيدُ تعريفاً مع المعرفة" . (٢)

أى : إن لم يكن المضافُ إليه بنية الانفصالِ مثل : لا أباك ظريف ، أو لا أباك على المختار كما تقدّم .

وقد تفيد الإضافةُ إلى المعرفة ماتفيدة الصفة من زيادة الوضوح ، كقولك : جاء زيدنا . (٣)

قوله : " وما أجازهُ الكوفيون " إلى آخره . (٤)

تمسك [ البصريون ] فى منعه بالقياس ؛ لأنه من باب المقادير فكما (٥)

لايجوز : الرطل الزيت لايجوز هذا ، وجوزهُ الكوفيون ؛ لأنه نُقل عن العرب . (٦)

(١) هذا شطر من الرجز ، لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد الكتاب : ١٧٥/١ ،

والأصول لابن السراج : ١٩٥/١ ، وأمالى ابن السجري : ٢٥٠/٢ وشرح الكافية الشافية : ١٠١٨/٢ ، والخزانة : ١٠٨/٣ ، ٢٢٣/٤ ، ٢٣٤ .

(٢) الكافية : ١٢٢ : "وتفيد تعريفاً مع المعرفة وتخصيصاً مع النكرة ، وشرطها تجريد المضاف من التعريف ، وما أجازهُ الكوفيون من الثلاثة الأثواب وشبهه من العدد ضعيف" .

(٣) " جاء " ساقط من ( ب ) .

(٤) الكافية : ١٢٣ .

(٥) فى الأصل : " الكوفيون " وهو تحريف ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .

(٦) قال ابن السراج فى الأصول ١٤/٢ :

" وأما أهل الكوفة فيجوز فى القياس عندهم إلا أنهم يقولون الوجه مفسر وإذا دخل فى الألف واللام دخل فى مفسره عندهم : خاصة العشرون الدرهم ، والخمسة الدراهم والمائة الدرهم ، ولايجوز هذا البصريون " .

وينظر : شرح ابن يعيش : ١٢١/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٧٧/١ .

[ الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ ]

(١) قوله : " واللفظية " إلى آخرها .

التحقيقُ هي الصِّفةُ ، التي يصحُّ أَنْ ترفعَ معمولها ، وتنصبه (٢) ، لأنَّ

نحو : مثلُ زيدٍ وكرامِ النَّاسِ صفةٌ مضافةٌ إلى معمولها / لأنَّ المضافَ  
عاملٌ في المضافِ إليه ، وليستَ لفظيةً ، بل معنويةً .

قوله : " ولا تفيدُ إلا تخفيفًا في اللفظِ " .

قد تفيدُ تخصيصًا ؛ لأنَّ نحو : "مررتُ برجلٍ حسنٍ

الوجهِ " .

أخص من رجل حسن .

قوله : " وامتنع بزيدٍ حسنِ الوجهِ " .

يُمتنعُ إذا كانَ نعتًا ، فلو جُعِلَ بدلًا لم يمتنعَ ، وإنما امتنعَ

النَّعتُ به ، لأنَّه نكرةٌ فلا تُنعتُ به المعرفة ، ودليلُ تنكيره نعتُ النكرةِ به

ووقوعه حالًا ، كقوله تعالى : \* ثَانِي عَطْفِهِ \* (٤) ، وصحةُ دخولِ ( رَبِّ ) عليه

كقوله تعالى : \* مُمَطَّرْنَا \* (٥) فلو قلت : رَبِّ مُمَطَّرْنَا صحَّ ، وكذا لو قلت :

( هذا عارضٌ مُمَطَّرْنَا ) ونصبتهُ حالًا صحَّ .

(١) الكافية : ١٢٣ : "واللفظية : أَنْ يكونَ صفةً مضافةً إلى معمولها مثل : ضاربُ زيدٍ ،  
وحسنُ الوجهِ ولا تفيدُ إلا تخفيفًا في اللفظِ ، ومن ثَمَّت جاز " مررتُ برجلٍ حسنٍ

الوجهِ وامتنع بزيدٍ حسنِ الوجهِ ..... إلخ " .

(٢) في ( ب ) : " أو تنصبه " .

(٣) " مثل " ساقط من ( ب ) .

(٤) سورة الحج : آية : ٩ .

(٥) سورة الأحقاف : آية : ٢٤ .

(١) قوله : " وجاز الضاربا زيد " إلى آخره .  
كان القياسُ تجويزهما ، لكنَّ لَمَّا امتنع الضَّارِبُ رجلٌ لبشاعةٍ إضافةِ  
المعرفةِ إلى التَّكْرَةِ حَمِلَ عليه الضَّارِبُ زيدٌ .  
والفراءُ في إجازةِ ذلك محجوجٌ ، لأنَّ هذا تجويزٌ للإضافةِ مِمَّا لا تخفيفَ  
فيه ، ولا تخصيصَ ، ولا حَمْلَ على الحسنِ الوجهِ ، وشبهه .  
(٤) قوله : " وضعف :

(٥) \* الواهب المائة [ الهجان ] ... \* [ إلى آخر ] البيت (٦) .  
لم يضعفه الأئمةُ ، لأنَّ عبدها مضافٌ إلى ضميرِ مافيه الألفُ واللامُ .  
ولو قال : الواهب عبدالمائةٍ لجازَ كما يجوز : الواهبُ المائةُ ؛ لأنَّ المضافَ  
إلى ضميرِ مافيه الألفُ واللامُ حكمه حكمه والبيت [ هو ] :  
(٧) (٨)

(١) الكافية: ١٢٤: " وجاز " الضاربا زيد " و " الضاربو زيد " وامتنع " الضارب ،  
زيد " خلافاً للفراء . وضعف : الواهب المائة الهجان وعبدها ..... " .

(٢) قال ابن السراج في الأصول : ١٤/٢ :  
" وتقول : عبدالله الضاربُ زيداً ، جميع النحويين على أن هذا  
في تقدير : الذي ضرب زيداً ولم يجيزوا الإضافة وزعم الفراءُ : أنه  
جائز في القياس " .

وقال الزمخشري في المفصل ٨٤ :  
" ولا تقول : الضاربُ زيدٌ ؛ لأنَّكَ لاتفيدُ فيه خفةً بالإضافة كما  
أفدتها في المثني والمجموع وقد أجازهُ الفراءُ . " .  
وينظر شرح ابن يعيش : ١٢٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية :

٢٨١/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٣/٢ .

(٣) في ( ب ) و ( ج ) : " فيما " .

(٤) في ( ب ) و ( ج ) : " قال " .

(٥) زيادة من ( ج ) وهي في الكافية : ١٢٤ .

(٦) زيادة من ( ب ) .

(٧) في ( ج ) : " جاز " .

(٨) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

الواهب المائة الهجان وعيدها

(١) عودًا تُرجى بينها أطفالها

والعودُ : الحديثة العهد بالنتاج . وتزجى : تساق .

(٣) قوله : " وإِنَّمَا جازَ الضَّارِبُ الرَّجْلَ " إلى آخره .

(٥) معناه : الأصل الحسنُ الوجهَ بالإضافة ، والضَّارِبُ الرَّجْلَ بالنصبِ  
لأنَّهُ مفعولٌ فلَمَّا شَبَّهَ الوجهُ بالرَّجْلِ ، ونُصِبَ مع أَنَّهُ فاعلٌ في المعنى حملًا

عليه شَبَّهَ الرَّجْلُ بالوجه ، وإنَّ كانَ مفعولًا فُجِّرَ بالإضافة / حملًا عليه .  
(٦) قوله : " والضَّارِبُ وشبهه " إلى آخره .

(١) هذا البيت للداعشي ، ميون بن قيس في ديوانه : ٢٩ ، وهو من شواهد  
الكتاب : ١٨٣/١ ، والمقتضب : ١٦٣/٤ ، والأصول لابن السراج :  
١٣٤/١ ، وأمالى المرتضى : ٣٠٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية :  
٢٨٣/١ ، والمقرب لابن عمفور : ١٢٦/١ ، والخزانة : ٢٥٦/٤ ، ٢٦٠ ،  
١٣١/٥ ، ٤٦٨/٦ .

(٢) في ( ج ) : " النتاع " وهو خطأ .

(٣) الكافية : ١٢٤ .

(٤-٤) ساقط من ( ج ) .

(٥-٥) ساقط من ( ج ) .

(٦) قال سيبويه في الكتاب : ١٨٢/١ :

" وقد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم : هذا الضَّارِبُ الرَّجْلِ  
شَبَّهوه بالحسن الوجه ، وإنَّ كانَ ليس مثله في المعنى ولا في أحواله  
إِلَّا أَنَّهُ اسمٌ وقد يجرُّ كما يجرُّ وينصبُ أيضًا كما يُنصبُ " .

(٧) الكافية : ١٢٤ ؛ " وإِنَّمَا جازَ " الضَّارِبُ الرَّجْلِ " حملًا على المختار في  
" الحسن الوجه " و" الضَّارِبُ " وشبهه فيمن قال : إِنَّهُ مضافٌ حملًا على  
" ضاربك " .

- (١) مذهبُ سيبويه و الاّخفش أنّ [ كاف ] الضّاربيك في موضع نصبٍ علىـ المفعوليّة ، وكذا كاف ضاربيك . وحذف التنوين كيلا ينفصل المتصل ، وجوز الاّخفش أنّ يكون كاف ضاربيك في موضع جرّ بالإضافة .
- (٢) وذهب الرّماني والزمخشري إلى أنّ الكاف في الضّاربيك في موضع جرّ حملاً على ضاربيك في قول الاّخفش .
- قالوا : لأنّ ضاربيك مجرد ، فكانت الكاف في موضع المضاف إليه ، وهو أصلٌ لذى اللف واللام ، وذاك فرعه ، ولا يمتاز الفرع على الأصل .
- (٦) فقولُه : " فيمن قال " .

- (١) ينظر الكتاب ١٨١/١ - ١٨٣ ، وقال الرض في شرحه على الكافية ٢٨٣/١ : " وأمّا المضمّر بعد ذى اللام فقال سيبويه إنّ لم يكن ذو اللام مثنى أو مجموعاً بالواو والنون فهو منصوب لاغير نحو الضاربيه " .
- (٢) يحكم الاّخفش بنصب الضمير ، قرن ما اتصل به من أسماء الفاعليين بالالف واللام أو لم يقرن .
- ينظر شرح الرض على الكافية : ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ .
- (٣) في الأصل : " كان " .
- (٤) مذهب إليه الرماني ذكره الزمخشري في المفصل : ١٢٥/٢ ، وذكر الرض في شرحه على الكافية : ٢٨٤/١ مذهب الرّماني فقال : " وقال الرّماني والمبرد في أحد قوليه : إنّ الضمير بعد ذى اللام مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً مجروراً بالإضافة " .
- وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ : " وهما عند الرّماني سيان في استحقاق الجرّ " .
- (٥) قال الرّمخشي في المفصل ٨٤ : " وإذا كان المضاف إليه ضميراً متصلاً جاء مافيه تنوين وماعدم واحداً منها شرعاً في صحة الإضافة " .
- (٦) الكافية : ١٢٤ : " انه مضاف حملاً على ضاربيك " .

- إشارة إلى الرمان والزمخشري .  
(١) قوله : " ولا يضاف موصوف " إلى آخره .  
لأنهما لشيء واحد .  
وتأويل ما ذكر : أنه مؤول معروف .  
(٢) وقوله : " جرد قطيفة " .  
(٣) لأن جرد بمعنى : عتيق .  
(٤) قوله : " بخلاف كل الدراهم " إلى آخره .  
لأن ( كل ) : صالحة لكل ما تضاف إليه . فإذا أضيفت إلى شيء أفادت .

" وعين الشيء " .

أي : مثل جاء زيد عينه .

- ومن هذا الباب نحو : يوم الخميس ، وشهر رمضان ، وشبهه ، ذلك  
معناه : يوم الزمن المسمى بالخميس ، وشهر الزمن المسمى برمضان .  
(٦) (٧)  
(٨) قوله : " سعيد كرز " .  
(٩) متأول ، أي : المسمى بهذا الاسم ، أو صاحبه .

- (١) في الكافية : ١٢٥ : " ولا يضاف موصوف إلى صفته ولاصفة إلى موصوفها ، ومثل  
" مسجد الجامع " ، و " جانب الغربي " ، و " صلاة الأولى " و " بقلبة الحمقاء " متأول .  
(٢) الكافية : ١٢٥ : " ومثل " جرد قطيفة " ، و " أخلاق ثياب " متأول .  
(٣) اللسان ( جرد ) : ٥٨٧/١ .  
(٤) الكافية : ١٢٦ : " ولا يضاف اسم مماثل للمضاف إليه في العموم والخصوص كلياً  
وأسد وحبس ومنع لعدم الفائدة ، بخلاف كل الدراهم ، وعين الشيء ، فإنك  
يختص . وقولهم " سعيد كرز " ونحوه متأول " .  
(٥) في ب و ج : " كلا " .  
(٦، ٧) في ( ب ) : " الزمان " .  
(٨) الكافية : ١٢٦ .  
(٩) في ب : " صاحبه " .



[ الإضافة إلى ياء المتكلم ]

- (١) قوله : " والملحق به " .  
هو داخل في الصحيح ، لأن الحرف لم يعمل فيكون صحيحاً .
- قوله : " والياء مفتوحة " .  
لأنه الأصل ؛ لأنها اسم فاحتاجت إلى التقوية ، ولا يرد واو  
المخاطبين ، وياء المخاطبة ؛ لأنهما في حكم الانفصال ، فكانا كالكلمة  
المنفصلة . وسكون الياء تخفيف .
- قوله : " وهذيل تغليبها " .  
أى : مثل عَصَى ، وقَفَى ، ولم تغلب في التثنية / ؛ لأن الالف فيها  
كالكلمة المستقلة ، ولو وقع اللبس .

١/٣٠

[ إضافة الأسماء الستة إلى ياء المتكلم ]

- (٣) قوله : " وأجاز المبرد أخى وأبى " .  
تمسكاً بقول الشاعر :  
وأبى مالك ذو المجاز بدار

- (١) في الكافية ١٢٦ : " وإذا أضيف الاسم الصحيح ، أو الملحق به إلى ياء المتكلم كسر آخره والياء مفتوحة أو ساكنة . فإن كان آخره الفاتحة وهذيل تغلبها لغير التثنية ياء " .
- (٢) هذيل تبدل الالف المقصور ياء عند الإضافة إلى ياء المتكلم . ينظر : الكتاب : ٤١٣/٣ - ٤١٤ ، والمفصل : ١٠٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٩٤/١ ، وجاء في اللسان ( هوى ) ٤٧٢٨/٦ : " قال : هوى لغة هذيل وكذلك تقول : قَفَى وَعَصَى " .
- (٣) ممن نسب إلى المبرد هذا القول الزمخشري ، قال في المفصل ١٠٩ : " قد أجاز المبرد أبى وأخى " والرضى في شرحه على الكافية : ٢٩٦/١ ، وابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٠٠٩/٢ .
- (٤) في الكافية : ١٢٧ : " وأما الأسماء الستة فأخى وأبى وأجاز المبرد أخى وأبى " .
- (٥) سبق تخريجه ينظر ص : ٩٨ .

- وليس متمسكاً لاحتمال جمع السلامة .  
(١)  
قوله : " وجاء حم " إلى آخره .  
(٢)  
فيه لغة خامسة [ وهى ] حمًا مثل : ظمًا .  
(٣)  
(٤)  
(٥)  
قوله : " مطلقاً " .  
(٦)  
آى مضافاً وغير مضاف .  
(٧)  
قوله : " وجاء هن " إلى آخره .  
الاجودُ اجراءُ ( هن ) مجرى ( يد ) مطلقاً . ومنه الحديثُ :  
(٨)  
" فَأَعْضُوهُ بِيَهْنٍ أَبِيهِ " ترتيبها :  
الإعرابُ بالحروفِ واجبٌ فى ( ذو ) ، و ( فو ) إذا لم تُقَلَّبْ واوُه ميمًا .  
مختارٌ فى ( آخ ) ، و ( أب ) ، و ( حم ) .  
مرجوحٌ فى ( هن ) .  
أما القصرُ فممنوعٌ فى ( ذو ) و ( فو ) و ( هن ) . مشهورٌ فى ( حم )  
و ( آخ ) ، و ( أب ) .  
(٩)  
والهن : اسم يطلقُ على كلِّ ما لا يرادُ التصريحُ بذكره .

- (١) الكافية: ١٢٧: " وجاء حم مثل " يد " و " خب " و " دلو " و " عمًا " مطلقاً .  
وجاء " هن " مثل " يد " مطلقاً .  
(٢) فى ( ب ) : " ففيها " .  
(٣) زيادة من ( ب ) .  
(٤) ينظر شرح الرضى : ٢٩٦/١ .  
(٥) الكافية : ١٢٧ .  
(٦) فى ( ب ) : " أو غير " .  
(٧) الكافية : ١٢٧ .  
(٨) الحديث أخرجه الإمامُ أحمدُ فى مسنده : ١٣٦/٥ ، وهو فى غريب الحديث  
للإمام أبى إسحاق الحربى : ٩١٩/٣ .  
(٩) جاء فى اللسان ( هنا ) ٤٧١٣/٦ : " قال أبو الهيثم وهى كناية عن  
الشيء يستفحش ذكره " .

(١)  
[ التوابع ]

- (٢) قال : " كلُّ شأنٍ بإعرابٍ سابقه " إلى آخره .  
المفعولُ الثاني من بابِ ظَنَنْتُ ، والحالُ في مثل : كفى بزيد رجلاً  
صانحاً كذلك ، لانتهاهما فضلةً .  
(٣) وقوله : " من جهةٍ واحدةٍ " (٤)  
يصلح لكلِّ جهةٍ أيِّ جهةٍ كانت ؛ لأنه لم يقل من جهةٍ كذا . (٥) والاحجودُ  
فيه : الموافق متبوعاً في إعرابه مطلقاً ، أي : مع اختلافِ العواملِ .

- 
- (١) ساقط من ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٢٨ : " كلُّ شأنٍ بإعرابٍ سابقه من جهةٍ واحدةٍ " .  
(٣) الكافية : ١٢٨ .  
(٤) " من " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٥) " من " ساقط من ( ب ) .

[ النعت ]

(١) قال : " النعت تابع " إلى آخره .  
( كلهم ) في قولك : جاء القوم كلهم : يدل على معنى في متبوعه  
وهو : الاستغراق .

قلت : قوله : " مطلقاً " يخرجُه قوله : " لمجرد الشناء " إلى آخره .

يكون أيضاً لرابع وهو : الترحم ، مثل : مررت بغلامك البائس  
الفقير ، واللهم ارحم عبادك الضعفاء .  
(٢)

[ وقوله ] : " ولا فصل " إلى آخره .

الأولى : وحقه أن يكون مشتقاً أو في معناه .

قوله : " إذا كان وضعه لغرض المعنى " .

ب/٣٠ آي : لتحصيل معناه ، مثل تميمي ، لأن معناه منسوب إليها /  
" وذي مال " لأن معناه صاحب .

(٣) قوله : " عموماً " .

أي : في كل ما هو كذلك لا يختص بالالفاظ المذكورة ، فتقول : قرشي  
ودمشقي وبصري ، وهاشمي . [ وذو مال ] (٤)

- 
- (١) الكافية : ١٢٩ : " النعت : تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً ،  
وفائدته تخصيص أو توضيح . وقد يكون لمجرد الشناء أو الذم أو التأكيد . . .  
ولا فصل بين أن يكون مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عموماً " .  
(٢) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .  
(٣) الكافية : ١٢٩ .  
(٤) زيادة من ( ب ) و ( ج ) . وهي في ب : " ذي " .

(١)  
العطف

(٢) قال : " العطفُ تابعٌ " إلى آخره .  
قد يكونُ المعطوفُ غيرَ مقصودٍ بالنسبةِ ، كقولك : قامَ زيدٌ وعمروٌ لم  
يقعدُ .

ثمَّ النسبةُ قد تكونُ على سبيلِ التشريكِ ، وهي في العطفِ بأحدِ الحروفِ  
الأربعةِ الأولى ، وقد تكونُ على سبيلِ التفريدِ نحو : ماقامَ زيدٌ لـ  
عمروُ .

والأولى : هو التابعُ بواسطة ، ليعمَّ الكلُّ .

قوله : " وإذا عطفَ على المرفوعِ " إلى آخره .  
ليس التأكيدُ [ أو الفصل ] لازماً ولا بدَّ . قالَ اللهُ تعالى : \* مَا  
أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا \* لا يقالُ : حصلَ الفصلُ ب ( لا ) لانتها بعدَ حرفِ العطفِ  
فلم تفصلُ .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٣٢ : " العطف : تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه ، يتوسط بينه  
وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي مثل : قام زيدٌ وعمروُ . وإذا  
عطف على الضمير المرفوع المتصل أكد بمنفصل مثل : ضربت أنا وزيداً إلا أن  
يقع فصلٌ فيجوزُ تركه نحو ضربتُ اليومَ وزيداً " .

(٣) الأربعة : ساقط من ( ج ) .

(٤) في الاصل و ( ب ) : " والفصل " وما أثبتته من ( ج ) .  
وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون  
لا يجوزون العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا على قُبْحٍ ، والكوفيون  
يجوزون ذلك في اختيار الكلام .

ينظر الكتاب : ٣٧٨/٢ ، والمقتضب : ٢١٠/٣ ، والإنصاف :

٤٧٤/٢ .

(٥) سورة الانعام : آية : ١٤٨ .

وفى حديث عليّ - رضِيَ اللهُ عنه - : " رحمك الله . أبا بكرٍ ، فلقد  
كنتُ كثيرًا ما أسمعُ رسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يقولُ : كنتُ وأبو  
بكرٍ وعمرُ وانطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ " ، وقال الشاعرُ <sup>(١)</sup> :

نَالَ الْأُخَيْطِلُ مَعَ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ

مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَّالَا

<sup>(٣)</sup> وَيُرْوَى : وَرَجَا الْأُخَيْطِلُ .

<sup>(٤)</sup> وَقَالَ الْآخَرُ :

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ تَهَادَى

كِنَعَاجِ الْمَلَا تَعَسَفَنَّ رَمَلَا

- 
- (١) أخرجه مسلمٌ فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٥٨/٤ .  
(٢) هو جرير بن عطية بن الخطفى ، والبيت فى ديوانه : ٣٦٢ ، والكامل  
للمبرد : ٣٢٢/١ ، والإنصاف : ٤٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية :  
١٢٤٥/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦٠/٤ ، والهمع : ٢٦٧/٥ .  
ويروى : " من سفاهة " بدل " مع سفاهة " .  
(٣-٣) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٤) هو عمرُ بن أبى ربيعة ، والبيت فى ديوانه : ٣٤٠ ، وهو من شواهد  
الكتاب : ٣٧٩/٢ ، والكامل للمبرد : ٣٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه  
للسيرافى : ١٠١/٢ ، والخصائص : ٣٨٦/٢ ، والمفصل : ١٢٤ ، والإنصاف :  
٤٧٥/٢ ، وشرح المفصل : ٧٦/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٦١/٤ .

لا يقال: هذا للضرورة؛ لأنَّ نصبهما على المفعول معه كان ممكناً  
فَعَلِمَ أَنْ رَفَعَهُمَا اخْتِيَارًا ، وَظَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّحَاةِ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى :  
\* اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ \* [ونحو] قَمِ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَطْفَ الظَّاهِرِ عَلَى  
المضمر ، وليس كذلك ؛ لأنَّ شرطَ / المعطوفِ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِأَنَّ يُعْمَلَ  
فيه ماعْمَلٌ في المعطوفِ عليه وهذا فيما ذكر متعذرًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ :  
اسْكُنْ زَوْجَكَ ، وَقَمِ زَيْدٌ ، فَيَبْطُلُ كَوْنُهُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمُضْمَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : \* لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدَاهَا وَلَا مَوْلُودٌ \* . لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ( مَوْلُودٌ )  
مَعْطُوفًا عَلَى ( وَالِدَةٌ ) ، لِأَجْلِ تَعَايُ الْمَضَارَعَةِ ، أَوْ الْأَمْرِ ؛ فَالْوَاجِبُ فِي  
ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِمَقْدَرٍ مِنْ جِنْسِ الْمَذْكُورِ ، وَدَلُّ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ  
التقدير : اسْكُنْ أَنْتَ ، وَلَيْسْكَ زَوْجَكَ ، وَقَمِ أَنْتَ ، وَلِيَقْمَ زَيْدٌ ، وَلَا تُضَارَّ  
والدة بولدها ، وَلَا يَضَارَّ وَالِدٌ .  
(٩) قوله : " وَإِذَا عَطْفَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ " إِلَى آخِرِهِ .  
ليس إعادة الخافض بلازم ولا بد ؛ بَلْ هُوَ أَوْلَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
\* يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ \* الْآيَةِ . حَتَّى قَالَ : \* وَكَفَرُ بِهِ وَالْمَسْجِدِ

- 
- (١) في ( ج ) : " النحويين "
  - (٢) سورة البقرة : آية : ٣٥ .
  - (٣) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .
  - (٤-٤) في ( ب ) : " لا يقال "
  - (٥) سورة البقرة : آية : ٢٣٣ .
  - (٦) في ( ب ) : " والأمر "
  - (٧) في ( ج ) : " دل " بدون الواو .
  - (٨) بولدها " ساقط من ( ب ) .
  - (٩) الكافية : ١٣٢ : " وَإِذَا عَطْفَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ أَعِيدَ الْخَافِضُ نَحْوُ : مَرَرْتَ بِكَ وَبَزَيْدٍ " .

(١٠) هذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، فقد ذهب الكوفيون إلى  
جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المخفوض محلاً بدون إعادة الخافض  
وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز .  
ينظر الكتاب : ٢٨١/٢ ، ومعاني القرآن للفرّاء : ٢٥٢/١ ،  
والإنصاف : ٤٦٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٢٠/١ .  
(١١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

(١) الْحَرَامُ \* لا يقال : هو معطوف على \* سبيل \* (٢) إِذْ لَوْ كَانَ [ معطوفاً ] (٣) لَكَانَ  
من تَتَمَّتْهُ وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ : \* وَكُفِّرْ بِهِ \* عطفاً على الاسمِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وهو  
غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونََا وَتَشْتَمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

وَالْقَسْمُ بِالْأَيَّامِ بَعِيدٌ لَمْ يَعْهَدْ فَتَعَيَّنَ الْعَطْفُ . (٥)

(٦)

ومنه :

فَحَسْبِكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مَهْنَدٌ

رواه الأئمة (٧) بالجرِّ ولم يعيِّبوه ، وَرُؤِيَ بِالرَّفْعِ عَلَى الْاِبْتِـدَاءِ

(٨) [ أَيْ ] وَالضَّحَاكُ كَذَلِكَ ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ .

(١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

(٢) يقصد \* سبيل الله \* وهو من الآية : ٢١٧ من سورة البقرة .

(٣) زيادة من ( ب ) .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٣٨٣/٢ ، والكامل :

٣٩/٣ ، والأصول لابن السراج : ١١٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي

: ٢٠٧/٢ ، والإنصاف : ٤٦٤/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٣٤/١ ، والمقاصد

النحوية : ١٦٣/٤ ، والخزانة : ١٢٣/٥ ، ١٢٩ .

(٥) لما كان هذا البيت يورد شاهداً على جواز جرِّ ( الأرحام ) - في الآية

الكريمة - بواو القسم وهو ممكن في الآية ، لأنَّ العربَ يقسمون

بآبائهم وهو في الإسلام محرَّم لقوله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا تُقْسِمُوا بِآبَائِكُمْ " ، فإنَّ القسمَ في البيت غيرُ ممكن ، لأنَّ القسمَ

بالأيام بعيد وهو شيء لم تستعمله العرب في كلامها .

(٦) سبق تخريجه ينظر في : ١٨١ .

(٧) قال ابن السراج في الأصول : ٣٧/٢ " فمنهم من ينصب ( الضحاك )

ومنهم من يجرُّ ومنهم من يرفع " .

(٨) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .



ونقل الأَخْفَشُ ، <sup>(١)</sup> عن العربِ ما فيها غيرُه وبعيرِه ، بجرِّ بعيرِه <sup>(٢)</sup> .  
قوله : " والمعطوفُ في حكمِ المعطوفِ عليه " <sup>(٣)</sup> .

هذا إذا كان مفردًا ، لأنَّ قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ليسَ المعطوفُ في حكمِ المعطوفِ عليه ؛ لأنَّ <sup>(٥)</sup> <sup>(٥)</sup> الثاني مثبتٌ ، والأوَّلُ منفيٌّ .

قوله : " وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجَزْ مَا زَيْدٌ / بقائِمٌ " إلى آخره . <sup>(٦)</sup>

لأنَّه يوَدِّي إلى جوازِ تقديمِ خبرِ ( ما ) على اسمِها بخلافِ ( ليس )  
فإنَّه يجوزُ ذلكَ لجوازِ تقديمِ خبرِها ، وهذا بشرطِ أنْ لا يكونَ المعطوفُ المنصوبُ  
متعلِّقًا بالمعطوفِ عليه فإنَّ كانَ له تعلقٌ به جازتِ المسألةُ ، مثلُ :  
مازِيدٌ قائِمًا ولا قاعدًا أخوه ؛ لأنَّك لو قلتَ : ما زِيدٌ قاعدًا أخوه لصحَّ <sup>(٧)</sup>  
بخلافِ ولا قاعدًا عمرو .

قوله : " وَإِنَّمَا جازَ الذي يطيرُ " إلى آخره .

أى : إنَّ الفاءَ جعلتِ الجملتينِ في حكمِ جملةٍ واحدةٍ ؛ لما دلتَ عليه  
من سببِيةِ الأوَّلِ للثاني ، ولذلك لو أتيتَ بالواوِ ، أو ( ثم ) لم يمحَّ <sup>(٨)</sup>  
لغواتٍ مادلتَ عليه الفاءُ مِنَ الرِّبْطِ بينَ الجملتينِ ، ومثله قولُ الشاعرِ : <sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup>

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٥٠/٣ " ومثل هذه  
القراءة قولُ بعض العربِ : ( ما فيها غيره وفرسِه ) رواه قطرب بجرِّ  
فرسه " .

(٢-٢) في ( ب ) : " بجرِّ غيره " .

(٣) الكافية : ١٣٣ .

(٤) سورة الأحزاب : آية : ٤٠ .

(٥-٥) ساقط من ( ج ) .

(٦) الكافية : ١٣٣ : بعده " أوقائِمًا ، ولا ذاهب عمرو الأرفع ، وإنما جاز " الذي يطيرُ  
فيغضبُ زيدَ الذبابِ لأنَّها فاءُ السببيةِ " .

(٧) " لصح " ساقط من ( ج ) .

(٨) في ( ب ) : " وكذلك " .

(٩) في ( ب ) : " وثمَّ " .

(١٠) هو ذو الرِّمَّةِ ، والبيتُ في ديوانه : ٤٦٠/١ ، وهو في المقرب لابن

عصفور : ٨٣/١ ، والمغنى : ٦٥١ ، والهمع : ١٩/٢ ، والخزانة عرضا :

١٩٢/٢

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الدَّمْعَ تَارَةً

[ فيبدو<sup>(١)</sup> ] ، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرُقُ

ولو قال : [ ويبدو<sup>(٢)</sup> ] لم يجرُ ، لِأَنَّ الْخَيْرَ يَكُونُ جَمَلَةً مِنْ غَيْرِ

رَابِطٍ .

---

(٢٠١) في الأصل : " فيبدو " بالف بعد الواو وهو تحريف ، وما أشبهه من

(ب) و (ج) .

(١) التوكيد

- (٢) قال : " التوكيد " إلى آخره .  
(٣) (٤) يدخلُ فيه البدلُ في نحو : مررتُ بقومِكِ أولَهم ، وآخرهم ، وصغيرهم  
وكبيرهم . تابعُ " يقرّرُ أمرَ المتبوعِ في الشمولِ وليس بتوكيدٍ .  
قوله : " وهو لفظي " .  
هذا بابُ التوكيدِ المعنويِّ ، فلا حاجةَ لذكرِ اللفظيِّ .  
قوله : " بالفاظٍ محصورةٍ " .  
فاته ( عامة ) و ( جميع ) (٥)  
قوله : " فالأولان [ يعمان ] " إلى آخره .  
يعنى نفسه ، وعينه ، لا يستعملُ منهما إلا المفردُ وجمعُ القلةِ ، نحو :  
قام زيدٌ نفسه ، والزيدون أنفسهم .  
قوله : " كلاهما " .  
أى : للمذكرِ .  
" كلتاها " .

- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٣٥ : " التأكيدُ : تابعُ " يقرّرُ أمرَ المتبوعِ في النسبةِ أو الشمولِ ،  
وهولفظيٍّ ومعنويٍّ ، فاللفظيُّ تكريرُ اللفظِ الأولِ ، مثلُ : جاءني زيدٌ زيدٌ  
ويجزي في الألفاظِ كلها . والمعنويُّ بالفاظٍ محصورةٍ ، وهي : نفسه ،  
وعينه ، وكلاهما ، وكله ، وأجمع ، وأكثع ، وأبنع ، وأبمع .....  
والثاني نلمثنى كلاهما وكلتاها ، والباقي لغيرِ المثنى باختلافِ الضميرِ  
في كُله وكُلِّها وكُلِّهم وكُلِّهن " .  
(٣-٣) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٤) في ( ج ) : " في قولك " .  
(٥) زيادة من ( ب )  
(٦) في ( ب ) و ( ج ) : " منها " .

- أَيُّ : لِلْمُؤَنَّثِ ، وَقَدْ جَاءَ شَاذًا لِلْمُؤَنَّثِ ( كِلَاهِمَا ) (١) ، كَمَا جَاءَ :  
( كِلْتَهُنَّ ) (٢) لِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : قَامَ الْمَرَاتَانِ كِلَاهِمَا وَالنِّسْوَةُ كِلْتَهُنَّ (٣) .  
قَوْلُهُ : " وَأَكْتَعُ وَأَخَوَاهُ " إِلَى آخِرِهِ (٤) .  
لِكَ أَنْ تَبْدَأَ بَعْدَ ( أَجْمَعُ ) بِأَيِّهَا شَتَّى ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا (٥)  
بِإِجْمَاعٍ .

- 
- (١) قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٤٣/٢ : " وَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ  
لِلْأُنثَى : كِلَاهِمَا وَكِلْتَاهُمَا " .  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِهِ ( الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ) ٢٩٣/٢ :  
" وَكَذَلِكَ تَقُولُ : إِنَّ الْمَرَاتَيْنِ كِلَيْهِمَا قَائِمَتَانِ ، وَكِلْتَيْهِمَا قَائِمَتَانِ " .  
(٣،٢) فِي ( ج ) : " كِلْتَهُنَّ " . قَالَ سَيْبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٤٠٧/٢ : " كَمَا أَنَّ  
بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : كِلْتَهُنَّ " .  
(٤) الْكَافِيَّةُ : ١٣٦ : " وَأَكْتَعُ وَأَخَوَاهُ أَتْبَاعٌ لِأَجْمَعُ فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهَا  
دُونَهُ ضَعِيفٌ " .  
(٥) فِي ( ب ) : " مِنْهُمَا " وَالْعِبَارَةُ فِي ( ج ) هَكَذَا : وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْهَا عَلَيْهِ  
بِالْإِجْمَاعِ " .

(١)  
البدل

(٢) قال : " وهو أربعة " .

١/٣٢

(٣) هاهنا خامس ، وهو / : بدل البداءِ (٤) ويُقال له : بدل الإضرابِ ، وهو :  
أَنْ يَذْكَرَ شَيْئًا مَقْصُودًا ثُمَّ يَذْكَرُ مَا هُوَ أَوْلَى مِنْهُ ، مثل : أَعْطَى زَيْدًا دَرَهْمًا  
دَرَهْمِينَ ، وَعَلَامَتُهُ صَحَّةٌ مَعْنَى بَلْ . وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدَلِ الْغَلْطِ أَنَّ بَدَلَ  
الْغَلْطِ لَمْ يُقْصَدْ ، وَهَذَا قُصِدَ ؛ وَلِأَنَّ بَدَلَ الْغَلْطِ لَمْ يَأْتِ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ  
وَبَدَلَ الْإِضْرَابِ جَاءَ فِيهِ كَثِيرًا (٦) .  
قوله : " بدل الكل " (٧) .

قال بعضهم : لا يُقَالُ : ( الكل ) ، و ( البعض ) ؛ لِأَنَّهُمَا يَلْزَمَانِ  
الإِضْرَابَ ، فَلَا يَعْرِفَانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ إِذْ لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَالْمَخْتَارُ جَوَازُهُ

- 
- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) العبارة في الكافية ١٣٧ هكذا :  
" وهو بدل الكل ، والبعض ، والاشتمال ، والغلط ، ولم يذكر  
كلمة ( أربعة ) .  
(٣) في ( ب ) و ( ج ) : " هنا " .  
(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٢٧٧/٣ : " من البـ  
مايبين المبدل منه وهو على ضربين :  
أحدهما : ما يذكر متبوعه بقصد ، ويسمى بدل البداءِ ، وبـ  
الإضراب " .  
(٥-٥) العبارة هكذا في ( ج ) : " ماجاء في كلام الله " .  
(٦) " فيه " ساقط من ( ج ) .  
(٧) الكافية : ١٣٧ .  
(٨) في ب و ج : " ولا يجمع " .

وإن لم يقع في كلام المتقدمين ، لكن جاء في كلام سيبويه (١) وغيره من الفصحاء ، والقياس جوازُه حملًا ل ( كل ) على جميع ، و ل ( بعض ) على

جزء .

وقولهم : هو ملازم للإضافة ممنوع ؛ لما روى الـخفش عن العرب : جاء قومك كلاً : منصوب على الحال ، ومنه القراءة : \* قالوا إنا كلاً فيها \* نصباً على الحال .

وقول الزمخشري فيه إن ( كلاً ) مؤكّد للضمير المنصوب ب ( إن ) مردود

(١) لم أجد في كتاب سيبويه إشارة إلى تعريف ( كل ) و ( بعض ) باللام لكنه يجيز تجريدتهما من الإضافة .

قال في الكتاب ١١٤/٢ : " هذا باب ما ينتصب خبره ، لأنه معرفة ، وهي معرفة لاتوصف ولا تكون وصفاً ، وذلك قولك : مررت بكل قائمًا ومررت ببعض قائمًا " .

وقال الجوهري في الصحاح ( كلل ) ١٨١٢/٥ : " وكل وبعض معرفتان ، ولم يجيء عن العرب بالالف واللام وهو جائز ، لأن فيهما معنى الإضافة أضفت أو لم تضاف " .

والجرجاني يجيز تعريفهما بالالف واللام ، قال في المقتصد ٩٣٠/٢ : " الأول أن يقال بدل الكل من الكل " .

وقال ابن مالك في شرح الكافية ١٢٧٦/٣ : " والمراد به ما يريد النحويون بقولهم بدل الكل من الكل " .

(٢) في معاني القرآن للخفش ٦٧٨/٢ : " وقال إنا كل فيها \* فجعل ( كل ) اسمًا مبتدأ " .

(٣) سورة غافر : آية : ٤٨ .  
قال النحاس في إعراب القرآن ٣٦/٤ : " وأجاز الفراء والكسائي \* إنا كلاً فيها \* بالنصب على النعت . قال أبو جعفر : وهذا من عظيم الخطأ أن ينعت المضمرة " .

وينظر مشكل إعراب القرآن لمكي : ٢٦٧/٢ .  
وقراءة النصب هذه قرأ بها ابن السميّع ، وعيسى بن عمر .

ينظر البحر المحيط : ٤٦٩/٧ .

(٤) قال الزمخشري في الكشاف ٣٧٤/٣ : " وقرئ ( كلاً ) على التأكيد لاسم إن وهو معرفة والتنوين عوض عن المضاف إليه ، يريد إن كنا ، أو كنا فيها " .

- (١) قوله : " بدل الاشتمال " .  
هو لمعنى فى المتبوعِ إمَّا حقيقةً كأعجبنى زيدٌ حسنه ، أو استترامًا  
كأعجبتنى الجارية حليها .  
(٢) قوله : " وإذا كان نكرةً من معرفةٍ فالنعت " .  
هذا فى الأكثرِ . وقيل : فى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى فى السَّمَاءِ  
إِلَهٌ ﴾ \* . ﴿ إِنَّ فى هَآءِ آيَاتِنا لَعِبْرَاتٍ لِّمَنْ أَعْيَنَ ﴾ .  
(٣) قوله : " ولا يبدلُ ظاهرٌ من مضميرٍ بدل الكل " إلى آخره .  
يجوزُ إبدالُ الظاهرِ من المضميرِ من المتكلمِ بدل الكلِّ من كلِّ إذا أفادَ  
الإحاطةَ بالتَّفَاقِ كقوله :  
(٤)  
(٥)

فَمَا بَرَحَتْ أَقْدَامُنَا فى مَقَامِنَا  
ثَلَاثِنَا حَتَّى أُزِيرُوا المُنَاشِيَا

- 
- (١) الكافية : ١٣٧ .  
(٢) الكافية : ١٣٨ : " وإذا كان نكرةً من معرفةٍ فالنعت ، مثل ﴿ بالنَّاصِيَةِ  
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٌ ﴾ .  
(٣) سورة الزخرف : آية : ٨٤ .  
(٤) الكافية : ١٣٩ : بعده : " إلا من الغائب نحو ضَرَبْتُهُ زَيْدًا " ﴿ وَنَسِىَ رِ  
(٥) هو عبدة بن الحارث بن عبدالمطلب : ابن عمِّ رسولِ اللهِ صلى اللهُ  
عليه وسلم . كان مع النَّبِىِّ - عليه السلام - فى مكة ثم هاجر وشهد  
بدرًا ، وبارز فيها مع حمزة وعلقَ رضى اللهُ عنهما .  
أخباره فى الإصابة : ٢٠٩/٤ - ٢١٠ ، والمقاصد النحويَّة :  
١٨٨/٤ .  
والبيت فى شواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، وشرح الكافية  
الشافية : ١٢٨٢/٣ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٥٥٩ ، والمقاصد  
النحوية : ١٨٨/٤ ، ٥٧٢ .

وَأَجَازَهُ الْإِخْفَشُ وَإِنْ لَمْ يَفِدِ الْإِحَاطَةَ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى :  
\* لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَآرِيِبٍ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ \* فَأَبْدَلَ  
\* الَّذِينَ \* مِنَ الضَّمِيرِ / فِي \* لِيَجْمَعَنَّكُمْ \* وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :

ب/٣٢

وشوہاء تعدو بی إلى صارخ الوغوي  
بِمُسْتَلْتُمْ (٤) مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَجْدَلِ (٥)  
فَأَبْدَلَ : مُسْتَلْتُمْ (٦) مِنَ الضَّمِيرِ فِي ( بِي ) وَالْمُسْتَلْتُمْ : لَابِسَ لَامًا مَمْلُوءَةً (٧)

• الحرب •

- (١) قَالَ الْإِخْفَشُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٤٨٢/٢ :  
" وَقَالَ : \* كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ \* فَنَصَّبَ  
لَامَ \* لِيَجْمَعَنَّكُمْ \* لِأَنَّ مَعْنَى \* كَتَبَ \* كَاتَهُ قَالَ : وَاللَّامُ  
لِيَجْمَعَنَّكُمْ ثُمَّ أَبْدَلَ فَقَالَ : \* الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ \* أَي : لِيَجْمَعَنَّ  
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ " .  
(٢) سُورَةُ الْإِنْعَامِ : آيَةٌ : ١٢ .  
(٣) هُوَ ذُو الرُّمَّةِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٤٩٩/٣ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ  
الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ١٢٨٤/٣ ، وَشَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٢٠٨ ، وَشَرْحِ  
الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ : ٥٦٠ .

- (٤) فِي ( ب ) : " بِمُسْتَلَامٍ " .  
(٥) فِي ( ج ) : " الْمَرْجَلُ " وَهَنَّاكَ رَوَابِتَانِ آخِرِيَانِ هُمَا : الْمَدَجَّلُ  
وَالْمَرْجَلُ .  
(٦) فِي ( ب ) : ( مُسْتَلَامًا ) .  
(٧) فِي ( ب ) : " وَالْمُسْتَلَامُ " .



ويبدلُ الظاهرُ من ضمير المتكلمِ بدلَ اشتمالٍ ، وبدلَ بعضٍ باتِّفاقٍ .  
فبدلُ الاشتمالِ ، كقوله :  
(١)

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ لَنْ يُطَاعَا

وَمَا الْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

• فأبدل ( حِلْمِي ) من الياء (٢)  
وبدل بعض ، كقوله :

أَوْ عَدَيْتِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَنَّةُ الْمَنَاسِمِ

• فأبدل ( رجلى ) من الياء (٣)  
وروى الأَخْفَشُ : مَرَرْتُ بِكُمْ الزَّيْدِينَ .

(١) هو عدى بن زيد العبادى ، شاعرٌ جاهليٌّ سكن الحيرة .

• أخباره فى معجم الشعراء : ٢٤٩ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ .  
والبيت فى ديوانه : ٣٥ ، والكتاب : ١٥٦/١ ، ومعانى القرآن  
للغراء : ٣/٢ ، ٤٢٤ ، والأصول لابن السراج : ٥١/٢ ، وشرح أبيات  
سيبويه للسيرافى : ١٢٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٥/٣ ، وشواهد  
التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ ، والخزانة :  
١٩١/٥ - ١٩٢ .

(٢) هو العديل بن الفرخ بن معن ، شاعرٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية .

• أخباره فى الشعر والشعراء : ٤١٣/١ ، والأغاني : ٣٢٨/٢٢ ،  
والخزانة : ١٩٠/٥ .

والبيت من شواهد معجم مقاييس اللغة : ١٢٥/٦ ، والمحكم لابن  
سيدة : ٢٣٧/٢ ، وشرح المفصل : ٧٠/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك :  
٢٠٦ ، واللسان ( دهم ) ١٤٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفيئة :  
٢٥١/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٩٠/٤ ، والهمع : ٢١٧/٥ ، والخزانة :  
١٨٨/٥ .

(٣) قال ابن الناظم فى شرح الألفية : ٥٦٠ " وأجاز الأَخْفَشُ الإبدالَ من

الضمير الحاضر " .

(١)  
عطف البيان

(٢)

قال: " عطف البيان " إلى آخره .  
عَطَفَتِ الشَّيْءَ : شَنِيتَهُ . وَلَوْ سَكَّيْتِ التَّوَابِعَ كُلَّهَا عَطْفًا كَانَ سَائِغًا .  
والبيانُ : التَّوْضِيحُ .  
(٣) [ قال ] " غير صفة " .  
(٤)

ليخرج النعت ؛ لانه لا يكون للتوضيح . والفرق بينه وبين النعت : أن النعت يكون مشتقاً ، أو في تأويله ، بخلاف عطف البيان ، فإن وقع كذلك فمرفوض الأصل وجار مجرى الأعلام . والفرق بينه وبين البديل أن البديل يكون معرفة من نكرة ، وبالعكس ، وعطف البيان يشترط فيه المساواة في التعريف والتنكير ، ويصح جعل كل عطف بيان بدلاً إلا في موضعين ، ولا ينعكس فعطف البيان مشابه البديل لفظاً في صحه جعله بدلاً ويشابه الصفة معنى في كونه للتوضيح .

واشترط بعضهم : أن يكون الثاني أشهر وأعرف . والقياس المختار جواز المساوى ، والادنى ؛ لانه للتوضيح كالصفة ، والصفة دون الموصوفه وقد / قال سيبويه في مثل : يا هذا ذا الجمة : إن ذا الجمة عطف

١/٣٣

بيان واسم الإشارة أعرف منه .

(٧) قوله : " وفصله من البديل لفظاً " .

أى : لا معنى ؛ لأن الفرق بينهما من جهة المعنى أن البديل هو المقصود بخلاف عطف البيان فإن المتبوع هو المقصود ، وهو مكمل له وموضح وإنما الفرق بينهما من جهة اللفظ يكون في موضعين :

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٤٠ : " عطف البيان : تابع غير صفة يوضح متبوعه ، مثل ( أقسم بالله أبو حفص عمر ) وفصله من البديل لفظاً مثل : أنا ابن التارك البكري بشر " .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤-٤) ساقط من ( ج ) .

(٥) قال سيبويه في الكتاب : ١٨٩/٢ : " وإنما قلت : يا هذا ذا الجمة ، لأن ذا الجمة لا توصف به الأسماء المبهمة ، إنما يكون بدلاً أو عطفاً على الاسم إذا أردت أن تؤكد " .

(٦) الجممة بالضم : مجتمع شعر الرأس . وفي الحديث : كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم جممة جعدة .

اللسان ( جيم ) ٦٨٧/١ .

(٧) الكافية : ١٤٠ .

الأول : ما ذكره وهو ما إذا كان تابعا لمجرور بإضافة صفة بالالف واللام وهو مجرد عنهما ، مثل :  
(١)

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ

عليه الظيرُ ترقبة وقوعا

ومثل : رأيت الضارب الرجل زيد ، وإنما امتنع كونه بدلا ؛ لأنَّه يكون إذ ذاك هو المقصود ؛ فيصيرُ : أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بَشْرٍ ، ورأيت الضارب زيد ، وهو غير جائز ، كما تقدم (٢)

الثاني : في النداء ، مثل : يَا غَلَامَ بَشْرٍ ، وبشرا ، لا يجوز أن يكون بدلا ، إذ لو كان ؛ لوجب بناؤه على الضم .

(١) هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، شاعر إسلامي كثير الشعراء :

والبيت في ديوانه : ١٦٩ وهو من شواهد الكتاب : ١٨٢/١ ، والأصول

لابن السراج : ١٣٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي : ١٠٧/١ ،

والمفصل : ١٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٣ ، وشرح الكافية

للرضي : ٢٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٨٤/١ ، والمقاصد النحوية :

١٢١/٤ ، والخزانة : ١٨٣/٥ .

(٢) العبارة في ب هكذا : " فنظير أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ : رأيت الضارب

زيد وهو غير جائز كما تقدم " .

(٣) ينظر ص : ٢١١ .

(٤) العبارة في (ب) هكذا : " يا غلام بَشْرٍ بَشْرًا وبشرا " .

المبنى

- قال : " [ المبنى ] ما ناسب مبنى الأصل " .<sup>(١)</sup>
- ( ضاربٌ ) في ( زيدٌ ضاربٌ عمرو أمينٌ ) يناسب : ( ضَرَبَ ) ؛ لآتِهِ بِمَعْنَاهُ  
وليس بمبنىٍّ ، والأجودُ : المبنىُّ ما أشبه الحرفَ بوجهِ اعتبرتهُ العَرَبُ .
- وقولنا : اعتبرتهُ العَرَبُ احترازًا من مثل : ( آيٌ ) شرطيةٌ ، فَإِنَّهَا  
أشبهت الحرفَ ؛ لكنْ لم تعتبر العَرَبُ هذه المشابهةَ .<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>
- قال : " والقابهُ " .<sup>(٤)</sup>
- آيٌ : عند المتأخرين . وبعضُ المتقدمين يطلقُ عليه : القابُ المعربُ .<sup>(٥)</sup>

(١) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ١٤٢ .

(٢) في ج : " احتراز " .

(٣) " العَرَبُ " ساقط من ب

(٤) الكافية : ١٤٢ ؛ بعده : " أو وقع غير مركب... والقابُ ضمٌ ، وفتح وكسر ، ووقف " .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٣/٢ :

" والتميز بين القاب حركات الإعراب وحركات البناء وسكونهما فى  
اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريبًا على السامع ، وأمَّا  
الكوفيون فيذكرون القاب الإعراب فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقون  
بينهما " .

(١)  
الضمير

(٢) وبينت الضمائر لمشابهة المحرف بالنقص في الاصلية ، وبعدم الاستقلال ولا يرد نحو : نحن ، وأنتم ؛ لأننا نعلم بالضمائر المتصلة ؛ لأنها الاصل وغيرها ملحق بها ؛ بدليل أنه لا يجوز المنفصل إلا / عند تعذر المتصل ، وليس في المتصل أكثر من حرفين ولا يستقل أيضا بنفسه ، فأشبه الحرف بهما .

قوله : " فالأول من ضربت " إلى آخره .

ياء المخاطبة من : تفعلين ، وافعلين ؛ غير داخله فيما ذكر .  
وتفصيل الضمائر معروفة متصلها ، ومنفصلها .

(٤) قوله : " ولا يسوغ المنفصل " .

قد ساغ في : ( أعطيتك ) ، و ( ضربت ) الضمائر المنفصلة ولا تعذر .

(٦) قوله : " بالتقدم على عامله " .

هذا مخصوص بالمنوب ، إذ لا يجوز تقدم غيره على عامله .  
(٨) قوله : " أو بالفصل لغرض " .

هو في ثلاثة مواضع :

ب ( إلا ) ، وإنما ، واللام الفارقة ؛ مثل : ما آكرمك إلا أنا ، وإنما آكرمك أنا ، وإن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه .  
(٩) قوله : " أو بالحذف " .

آى : حذف العامل في مثل : آيك والاسد .

(١) ساقط من (ب) و(ج) وفي الكافية : ١٤٣ : " المضمرا موضع لمتكلم ، أو مخاطب أو غائب ، تقدم ذكره لفظا أمعنى ، أو حكما وهو متصل ومنفصل " .

(٢) في ( ج ) : " المضمرات " .

(٣) العبارة في ( ج ) : " فالأول ضربت " وهي موافقة لما في الكافية :

١٤٣ : " فالأول : ضربت ، وضربت ، إلى ضربين وضربين " .

(٤) الكافية : ١٤٥ : " ولا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل ، وذلك بالتقديم على عامله أو بالفصل لغرض أو بالحذف أو يكون العامل معنويا أو حرفيا والضمير مرفوع " .

(٥) في ( ج ) : " ضربيك " .

(٦) في ( ب ) : " بالتقدير " وفي الكافية : ١٤٥ : " بالتقديم " .

(٧) في ( ب ) و ( ج ) : " تقديم " .

(٨) الكافية : ١٤٥ .

(٩) الكافية : ١٤٥ .

(١) قوله : " أو يكون العامل معنويًا " .

أى : الابتداء ، مثل أنا زيدٌ .

(٢) [ قوله ] " أو حرفًا " .  
(٣)

مثل : ما أنت قائمًا ، وهذا مخصوصٌ ب ( ما ) وحدها وظاهر كلامه

الإطلاق .

(٤)

قوله : " أو لكونه مسندًا إليه صفةٌ جرت " إلى آخره .

هذا عند البصريين مطلقًا ، والكوفيون يجيزون حذف هذا الضمير

المنفصل عند عدم اللبس مثل : ( هندٌ زيدٌ ضاربتُه ) .

(٧) واستدلوا على ذلك بقوله :

فقلتُ له هذه هاتهُما

أَلَيْنَا بِأَدْمَاءٍ مُقْتَادِهَآ

ولم يقل : مُقْتَادِهَآ أَنْتَ .

(١) الكافية : ١٤٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الكافية : ١٤٥ .

(٤) الكافية : ١٤٥ : " أو بكونه مسندًا إليه صفةٌ جرت على غير من هي لـ " .

(٥ ، ٦) قال الأتبارى فى الإنصاف ٥٧/١ : " ذهب الكوفيون إلى أن الضمير

فى اسم الفاعل إذا جرى على غير من هوله نحو قولك: هندٌ زيدٌ ضاربتُه

هى . لا يجب إبراؤه ، وذهب البصريون إلى أنه يجب إبراؤه " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٧/٢ ، والخزانة : ٢٩١/٥ .

(٧) هو الأعمش ، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ٥١ ، ورواية

الديوان هكذا :

فقلنا له هذه هاتهُما

بأَدْمَاءٍ فى حبلٍ مقْتَادِهَآ

وهو فى معانى الفراء : ٣٤٧/٢ وروايته : " فجاء " بدل : " أَلَيْنَا "

والخزانة : ٢٢٢/٨ .

قال الفراء فى المعانى : ٣٤٧/٢ : " وقد ينشدُ بأَدْمَاءٍ مقْتَادِهَآ

تخفُضُ الأَدْمَاءَ لإضافتها إلى المقْتَادِ ومعناه بملءِ يدي من اقْتَادِهَآ " .

وجاء فى اللسان ( آدم ) ٤٦/١ : " والأدْمَةُ فى الإبل : البياضُ " .

(١)  
ومنه :

تَرَىٰ أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا  
إِذَا صَدَىٰ الْحَدِيدُ عَلَى الْكُمَاةِ

ولم يقل : متقلديها هم .  
(٢)  
وبقوله :

قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمْتُ  
بِكُنْهِ ذَلِكَ قَحْطَانٌ وَعَدْنَانٌ

ولم يقل : بانوها هم .

وَقُرِيءَ شَاذًا \* إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ \* بِكَسْرٍ ( غِيْر ) (٥)  
وَلَمْ يَقُلْ : [غَيْرِ نَاطِرِينَ] أَنْتُمْ . (٦)  
وَأَمَّا ( إِيَّاءُ ) فَالْمَخْتَارُ أَنَّهُ اسْمٌ مضافٌ إِلَى مَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الضَّمَائِرِ /  
بَدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : ( فَايَّاهُ وَإِيَّاءَ الشَّوَابِ ) . (٧)

(١) لم أقف على اسم فائله ، والبيت في معاني القرآن للفراء: ٢٧٧/٢ ، وشرح  
والإنصاف : ٥٩/١ ، والخزانة : ٢٩١/٥ ( عرضاً ) .  
ويروى : " كما صدىء " .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح التسهيل لابن مالك: ٤١٨/١ ، وشرح

ابن عقيل : ٢٠٨/١ ، والهمع : ١٢/٢ .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف ٢٤٤/٣ : " وعن ابن أبي عبيدة أنه قرأ

\* غير ناظرين \* مجروراً صفة لطعام وليس بالوجه " وقال أبو حيان

في البحر المحيط: ٢٤٦/٧ : " وقرأ الجمهور ( غير ) بالنصب على الحال

وابن أبي عبيدة بالكسر صفة لطعام " .

وينظر : التبيين للعكبري : ١٠٩٤/٢ .

(٤) سورة الأحزاب : آية : ٥٣ .

(٥) ساقط من ج .

(٦) زيادة من ج .

(٧) الكتاب : ٢٧٩/١ : وينظر: الأصول لابن السراج : ٢٥١/٢ ، وسر الصناعة لابن

جني : ٣١٣/١ - ٣١٤ .

(١) قوله : " وإذا اجتمع ضميران " إلى آخره " وليس أحدهما مرفوعاً " .

لأنه لو كان لوجب تقديمه .

قوله : " فلك الخيار في الثاني " .

مذهب سيبويه : أن الاتصال واجب . وقال غيره : الاتصال أجود ، ويجوز الانفصال ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ وَأَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٤) فالتخيير والحالة هذه ؛ بعيد .

ولم يجرء الانفصال إلا قليلاً ، ومنه الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَلَكَكُمْ إِيَّاهُمْ وَلَوْ شَاءَ مَلَكَكُمْ إِيَّاكُمْ " (٥) .

فإن كانا مفعولين ( حسب ) ، فالمختار عند الجميع الانفصال ، مثل : حسبك إِيَّاهُ ، وجوزوا فيه الاتصال ، مثل : حسبتكُ ، قال شيخنا : وهو المختار عندي .

(١) الكافية : ١٤٥ : بعده : " وليس أحدهما مرفوعاً ، فإن كان أحدهما أعرف ، وقدمته فلك الخيار في الثاني مثل أعطيتكُ وأعطيتك إِيَّاهُ ، وضربك ، وضربي إِيَّاكَ وإِلَّا فهو منفصل مثل أعطيتهُ إِيَّاكَ وإِيَّاهُ " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب : ٣٦٤/٢ : " فإذا كان المفعولان اللذان تعدى إليهما فعلُ الفاعلِ مخاطباً وغائباً ، فبدأت بالمخاطبِ قبل الغائبِ ، فإنَّ علامة الغائبِ العلامة التي لا تقعُ موقعها إِيَّا ، وذلك قولُهم : أعطيتكُ ، وقد أعطاكُ ، وقال عز وجل - ﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ وأنتم لها كارهون ﴿ فهذا هكذا إذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب " .

(٣) قال الرمخشري في المفصل ١٣٠ : " فإذا التقى ضميران في نحو قولهم : الدرهم أعطيتكُ والدرهم أعطيتكموه والدرهم زيد معطيكةُ وعجبتُ من ضربكُ جاز أن يتملا كما ترى وأن يفصل الثاني " .

(٤) سورة هود : آية : ٢٨ .

(٥) أخرجه الذهبي في كتاب الكبائر : ٢٠٥ .

(٦) في ( ب ) : " مفعولين " .

(٧) قال سيبويه في الكتاب : ٣٦٥/٢ : " وتقول " حسبكُ إِيَّاهُ ، وحسبتني إِيَّاهُ لأنَّ حسبتنيه ، وحسبتكُ قليل في كلامهم " .

(٨) هو ابن مالك قال في الألفية :

كذلك خلتنيہ واتصّالاً

أختارُ ، غير اختار الانفصالا

وقال في شرح الكافية الشافية : ٢٤١/١ - ٢٣٢ " وعندى أن اتصاله أولى " .



- (١) قوله : " والمختارُ في خيرٍ باب كان الانفصالُ " .  
الفصيحُ في الكلام المختار (٢) الاتصال ، ومنه الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فإِنْ كَانَ يَكُونُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ . وَإِلَّا يَكُونُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ " (٣) .  
ومنه ما رُوِيَ من قوله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة لما كُشِفَ (٤) له وقعةُ الجمل : " إِيَّاكَ يَا حَمِيرَاءَ أَنْ تَكُونِيهَا " (٦) .  
ولم يأت الانفصالُ إلا في ضرورةِ الشعرِ (٧) .  
قوله : " والأكثرُ لولا أنتِ إلى آخرها " (٨) (٩) (٩) .  
أَي : من الضمائر المنفصلة (١٠) .

(١) الكافية : ١٤٦ : " والمختار في باب خبر كان الانفصال ، والأكثر (لولا أنت) إلى آخرها وعسيت إلى آخرها وجاء لولاك وعساک " .

- (٢) " المختار " ساقط من ج .  
من ( ج ) .  
(٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن : ٢٢٤٤/٤ .  
(٤-٤) العبارة في ( ج ) هكذا : " وما رُوِيَ قوله " .  
(٥) في ب : " كشفت " .  
(٦) استشهد ابن مالك بهذا في شرح الكافية الشافية : ٢٣١ : ١ ، وشرح التسهيل : ٢١٠/١ والحديث في سنن ابن ماجه ٨٢٧/٢ .  
(٧) " ضرورة " ساقط من ( ج ) .  
وقد اختار بعض النحاة الانفصال في غير ضرورة الشعر - قال سيبويه في الكتاب : ٣٥٨/٢ : " ومثل ذلك كان إِيَّاه ؛ لِأَنَّ كَانَهُ قَلِيلَةٌ " .  
وينظر : شرح الرض : ١٨/٢ .  
(٨) الكافية : ١٤٦ .  
(٩-٩) في ( ج ) : " لولاك " .  
(١٠) في ( ب ) : " في " .

" وعسيت إلى آخرها " .

أَيُّ : من [ الضمائر ] الممتطلة (١) .

قول : " وقد جاء لولاك ، وعساك " (٢) .

أَيُّ : وهو خلاف الاتصال ؛ لأنَّ الكافَ ضميرٌ منصوبٌ ، أو مجرورٌ ، وليس  
ذاتك موضعَهُمَا ، فمن شواهد الكاف قوله : (٣)  
(٤)

لولاك هذا العامَ لمَ أَحَجُّ

وإذا اتصل بـ ( لولا ) ياءُ المتكلمِ على هذه اللفظة قيل : لَوْلَايَ ، كقول  
الشاعر : (٥)  
(٦)

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَوْلَايَ طَحْتَ كَمَا هُوَ

بأجرامه [من] قلةِ التَّيِّقِ مِنْهُوِي / (٧)  
ب/٣٤

(١) زيادة من ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٤٦ .

(٣) في ( ب ) : " ذلك " .

(٤) صدر البيت :

\* أَوَمَّتْ بَعِينِيهَا مِنَ الْهُودِجِ \*

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحقات ديوانه : ٨٠ ، والبيت في

المفصل : ١٣٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٨١/١ ، والإنصاف : ٦٩٣/٢ ،

وشرح الرضى على الكافية : ٢٠/٢ ، والهمع : ٢٠٩/٤ ، والخزانة :

٣٣٣/٥ .

(٥) في ( ب ) : " قلت " .

(٦) هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاصى الثقفي ، والبيت في الكتاب :

٣٧٤/٢ ، والكامل : ٣٤٥/٣ ، والخصائص : ٢٥٩/٢ ، والمنصف لابن جنى : ٧٢/١ ،

والأزهية للهروي : ١٨٠ ، والمفصل : ١٣٥ ، والإنصاف : ٦٩١/٢ ، والمقاصد

النحوية : ٢٦٢/٣ ، والخزانة ٣٣٦/٥ . ويروي :

وكم موطن لولاي طحت كما هو

بأجرامه من قلة النيق منهوي .

(٧) في الأصل : " في " وما أشبهته من ب و ج .

وإن اتصلت ب ( عسى ) فلا يُقال إلا : عساني ، بنون الوقاية ، لأنه  
قياسُ ياء المتكلم مع الأفعال ، إلا ( ليس ) فقط ، فإنه وردَ فيها  
النون ، وحذفها .

قال بعضُ العرب : [ عَلَيْهِ رَجُلًا ] (١) ليسنى ، بنون الوقاية . (٢)

---

(١) في الأصل و ( ب ) : " عليها رجل " وما أثبتته من ( ج ) .  
(٢) ينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية :

[ نون الوقاية ]

(١) قوله : " ونون الوقاية " إلى آخره .  
هي لازمة في الأمر - أيضا - وهي معه أحق ؛ لأن المحظور من كسرة  
الفعل موجود فيه ، ويزيد باللبس بأمر المخاطبة .  
قوله : " وفي المضارع خليا " إلى آخره .  
المختار أن المحذوف في المضارع المرفوع نون الإعراب ، والبقية  
نون الوقاية ؛ لأن نون الإعراب كجزء الكلمة فكسرها كأنه فعل  
مأفوم منه من كسر آخر الفعل ؛ ولأن نون الإعراب حذفت في مواضع يقتضيها من  
غير مقتضى لحذفها ، كقوله

أبيت أسرى وتبيتي تدلكي

(٦) وَجَهَكَ بِالْعَنْبِرِ وَالْمَسِكِ الذَّكِي

وكما جاء في الحديث : "ولاتؤمنوا حتى تحابوا" . فقد عهد حذفها  
منفردة ، ونون الوقاية لم تحذف مع مقتضيها . فحذف ما عهد حذفه أولى  
ولأن نون الضمير حذفت لاجلها في قوله :  
(٧) (٨) (٩) (١٠)

- (١) الكافية : ١٤٧ : " ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي ، وفي المضارع  
عربا عن نون الإعراب " .  
(٢) في ( ج ) : " وهو " ، وفي ب : " وهي مع الأمر أحق " .  
(٣) الكافية : ١٤٧ .  
(٤) في الكافية ١٤٧ : " عربا " ، وكذلك في ج .  
(٥) لم أقف على اسم قائله ، والسبب من شواهد الخصائص : ٣٨٨/١ ، وشرح  
الكافية الشافية : ٢١٠/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٧٣ ، واللسان  
( ذلك ) : ١٤١٢/٢ ، والخزانة : ٣٣٩/٨ .

- (٦-٦) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٧) أخرج الحديث مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان : ٧٤/١ .  
(٨) في ب : " مفردة مع مقتضى " .  
(٩) " أولى " ساقط من ( ب ) .

====

تراه كالشغام يُعلِّمُ مَسْكَا

يسوءُ الفاليات إذا فليَنِي

- وأصله : فليَنِي ، فَحَذَفُ نونِ الإعرابِ أُولَى (١) .  
ومعنى البيت : أَنَّهُ يَصِفُ رَأْسَهُ بِالشَّيْبِ . والشَّغَامُ : نبت له زهر (٢)  
يُشْبِهُ الشَّيْبَ . والفاليات : النساءُ (٣) (٤) .  
قوله : " وَأَنْتَ مَعَ النُّونِ " إِلَى آخِرِهِ (٥) .  
الحذف مع ( لَدُنْ ) قَلِيلٌ ، وَلِذَلِكَ قُلَّ القِرَاءَةُ بِهِ (٦) .  
والحذف وعدمه في ( إِنْ ) سِيَّانٌ ، وهما في القرآن كثيران (٧) .  
قوله : " وَيَخْتَارُ فِي لَيْتِ " (٨) .

====

- (١٠) هو عمر بن معد يكرب الزبيدي ، كان من فرسان العرب المشهورين  
والبيت في ديوانه : ١٧٣ ، والكتاب : ٥٢٠/٣ ، ومعاني الفراء  
: ٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ١٤٣ ، والمنصف لابن جنى : ٣٣٧/٢ ،  
والصاحح ( فلا ) : ٢٤٥٧/٦ ، والخزانة : ٣٧١/٥ .  
ويروى " رأته " .

.....

- (١) بعدها في ( ب ) : " من غيرها " .  
(٢) في ( ب ) : " وهو " .  
(٣) قال الجوهري في الصحاح ( شغم ) : ١٨٨٠/٥ : " الشَّغَامُ : نبت يكون في  
الجبل يبيض إذا يبس " .  
(٤) الفاليات : جمع فالية ، وهي المرأة التي تغلى الشعر .  
(٥) الكافية : ١٤٧ .  
(٦) قرأ نافع وأبو بكر الآية ٧٦ من سورة الكهف بحذف نون الوقاية  
من ( لدن ) : \* قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ  
مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا \* . بحذف نون الوقاية من ( لدن ) .  
ينظر الحجة في القراءات لابن خالويه : ٢٢٨ ، والإقناع لابن  
الباش : ٦٩١/٢ .  
(٧) في ( ب ) : " كثير " .  
(٨) الكافية : ١٤٧ .

وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِهَا قَلِيلًا ، كَقَوْلِ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ (١) :

كَمُنِّيَّةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي

أُصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ جُلَّ مَالِي (٢) /

١/٣٥

(٣) قوله : " وَمِنْ ، وَعَنْ " .

(٤) لم يجيء الحذفُ فيهما إلا في بيتٍ لا يعرفُ قائله ، وهو :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي

لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مِنِّْي

وَأَمَّا ( قَد ) و ( قَط ) فقد جاءَ في الحديث : " قَطِي قَطِي " (٥) .

(٦) قوله : " وَعَكْسُهَا لَعَلَّ " .

(١) البيت من شواهد الكتاب : ٣٧٠/٢ ، والمقتضب : ٣٨٥/١ ، والمفصل : ١٣٨ ،

والمقرب لابن عصفور : ١٠٨/١ ، واللسان ( لیت ) : ٤١١/٥ ، وشرح

ابن عقيل : ١١١/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٤٦/١ ، والخزانة : ٣٧٥/٥

وجابر : رجل من غطفان تمنى أن يلقى زيدًا فلما التقيا طعن زيدًا جابرًا

برمح له فانقلب ظهرًا لبطن وانكسر ظهره .

(٢) في ( ب ) و ( ج ) : " بعض " .  
(٣) الكافية : ١٤٧ : " ويختار في لیت وَمِنْ وَعَنْ وقد وقط وعكسها لعل " .

(٤) البيت من شواهد الحجة لابن خالويه : ٢٢٨ ، وشرح الرضى على الكافية :

٢٣/٢ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٧٠ ، وشرح ابن عقيل : ١١٤/١ ،

والمقاصد النحوية : ٣٥٢/١ ، والهمع : ٢٢٤/١ ، والخزانة : ٣٨٠/٥ ،

وقيس : هو أبو قبيلة من مضر ، ويقال له : قيس-ييلان .

(٥) الحديث أخرجه البخارى في صحيحه في باب قول الله تعالى :

\* وهو العزيز الحكيم \* من كتاب التوحيد : ١٦٦/٨ .

(٦) الكافية : ١٤٧ .

وهي لغةُ القرآن ، (١) وقد جاءَ بالنون ، كقوله : (٢)  
فقلتُ أعيروني القَدومَ لعلني (٣)  
أخطُ بها قبرًا لا بيضَ ماجسدِ

- 
- (١) قال الله سبحانه وتعالى : \* وقالَ فرعونُ يا هامانُ ابنِ لى صرِّحًا  
لعلِّي أبلغُ الأسبابُ \* سورة غافر ، آية : ٣٦ .  
(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الالفية لابن الناظم :  
٦٩ ، واللسان ( قدم ) : ٣٥٥٦/٥ ، وشرح ابن عقيل على الالفية ١/١١٣ ،  
والمقاصد النحوية : ٣٥٠/١ ، والهمع : ٢٢٤/١ .  
ويروى : " أعيروني " .  
(٣) في ب و ج : " قدوما " .

[ ضمير الفصل ]

- (١) قوله : " قبل العوامل وبعدها " .  
بعدها لا يكون مبتدأ ، وَيُسَمَّى فَصْلًا لِمَا ذُكِرَ ، وعمادًا (٣) ، أَيْ : عمادًا (٤)  
لهذا المعنى المذكور .  
(٥) قوله : " معرفة أَوْ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا " .  
وأيضًا إِذَا كَانَ الْخَبْرُ ( غير ) و ( مثل ) وشبههما ، مثل :  
كَانَ زَيْدٌ هُوَ غَيْرَ صَدِيقِي .  
(٦) قوله : " ولا موضع له عند الخليل " .  
(٧) وسيبويه أيضا .  
(٨) وقول بعضهم : إِنَّهُ حَرْفٌ ، إِذْ لَوْ كَانَ اسْمًا لَكَانَ مُسْتَقْلًا وَتَابِعًا ، وليس (٩)  
بهما فتعني حرفيته ، ليس بلازم ، لِأَنَّهُ جَاءَ مَجِيءَ الْحَرْفِ ، ولا يلزم  
من ذلك كونه حرفًا ، ولاتفاق المتقدمين على إسميته .

- (١) الكافية : ١٤٨ : " ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها " .  
(٢) في ج : " كما " .  
(٣) في ب : " وعماد " .  
(٤) في ج : " عماد " .  
(٥) الكافية : ١٤٨ : " وشرطه أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ مَعْرِفَةً أَوْ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا مِثْلَ : ( كان زيد هو أفضل من عمرو ) ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ أو ما بعده خبره " .  
(٦) الكافية : ١٤٨ .  
(٧) ينظر : في هذه المسألة الكتاب : ٣٨٩/٢ - ٣٩٥ ، والمقتضب :  
١٠٣/٤ ، والإنصاف : ٧٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٤٤/١ .  
(٨) قال سيبويه في الكتاب : ٣٩٠/٢ : " وإذا صارت هذه الحروف فصلاً وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجره " . وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٢٤٥/١ : " وإذا لم يكن له موضع من الإعراب فالحكم عليه بالحرفية أوّل من الحكم بالاسميّة " .  
(٩) في ( ب ) و ( ج ) : " أو تابعا " .  
(١٠-١٠) في ( ب ) و ( ج ) : " غير لازم " .



(١) ضمير الشأن

(٢) قال : " ويتقدم على الجملة " إلى آخره .

جاء بضمير الشأن ، لتعظيم الأمر ، وتهويله ، ولذلك جاء في الأكثر  
لوعيد ، أو وعد ، أو تهديد ، كقوله تعالى \* إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا \*<sup>(٣)</sup>  
\* إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ \*<sup>(٤)</sup> ، \* إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ \*<sup>(٥)</sup>  
قوله : " يُفَسِّرُ بِالْجُمْلَةِ " .<sup>(٦)</sup>

قد يفسر بـ ( أَنْ ) الخفيفة المفتوحة وهي وما دخلت عليه بتأويل  
مفرد كقوله :<sup>(٧)</sup>

وما هو إلا أن أراها فجاءةً  
فأبتهت حتى لا أكاد أجيبُ

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٤٩ : " ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن والقصة  
يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلاً ومتصلاً ، مستتراً أو بارزاً على حسب  
العوامل " .

(٢) الكافية : ١٤٩ .

(٣) سورة طه : آية : ٧٤ .

(٤) سورة المؤمنون : آية : ١١٧ .

(٥) سورة يوسف : آية : ٩٠ .

(٦) الكافية : ١٤٩ .

(٧) هذا البيت من الشواهد النحوية التي نسبت إلى أكثر من شاعر ، فقد  
نسب للاحوص وهو في ديوانه : ٢٨٨ ، ونسب إلى كثير عزة وهو في  
ديوانه : ٥٢٢ ، وإلى مجنون ليلي ولم أجده في ديوانه بتحقيق شوقية .  
إننا لجق وإلى عروة بن حزام .

والبيت من شواهد الكتاب : ٥٤/٣ ، والمفصل : ٢٥١ ، وشرح

المفصل : ٣٨/٧ ، والخزانة : ٥٦٠/٨ .

استشهد سيبويه والزمخشري وابن يعيش وغيرهم بهذا البيت على جواز  
نصب ( أبتهت ) ورفعها على القطع .

وقال البغدادي في الخزانة : ٥٦١/٨ " وليس ( هو ) في البيت

ضمير الشأن " إلى أن قال :

" لأن ضمير الشأن لا بد أن يفسر بجملة ولا جملة هنا " .

وفى الحديث عن عمَرَ : " فما هو إلا أن رأيتُ اللهَ قد شرحَ صدرَ أبي بكرٍ  
لشيءٍ فعرفتُ / أنه الحقُّ " (١)  
قوله : " منصوبًا ضعيفٌ " (٢)  
الأولى : قليل وهو إشارةٌ إلى قولِ الشاعرِ : (٣)  
إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا  
يَلْقَى فِيهَا جَاءَدْرًا وَظَبَاءَ

ب/٣٥

- 
- (١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان : ٥١/١ - ٥٢ ، وأبو داود فى السنن كتاب الزكاة : ٩٣/٢ - ٩٤ .  
(٢) الكافية : ١٤٩ .  
(٢) هو الأخطل والبيت فى ملحقات ديوانه : ٣٧٦ ، والجمل للزجاجي : ٢١٥ ،  
وأمالى ابن الشجري : ٢٩٥/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٠٩/١ ، ٢٧٧ ، وضرائر  
الشعر لابن عصفور : ١٧٨ ، والمغنى : ٥٦ ، والخزانة : ٤٥٧/١ .

(١) [ أسماء ] الإشارة (٢)

(٣) قال : " اسم الإشارة " إلى آخره .

(٤) في المَوْتَّ عَشْرُ لُغَاتٍ خَمْسٌ مَعَ الذَّالِ : ذِي ، ذَهْ ، ذَات ، ذِهْ ، ذَهِي ، ذَهِي  
وخمسة مع التاء : تِي ، تَا ، تِيَهْ ، تِيَهْ ، وتِيَهْ ، وتِيَهِي .

(٥) قوله : " ولمثنَاه " .

لم يثن من اللُّغَاتِ المذكورة إلا ( تَا ) ، و ( تِي ) فقط ، وَحَذَفَتِ  
الْأَلْفُ والتاء في التثنية لِأَنَّه قِيَاسُ حَرْفِ الْعَلَّةِ إِذْ لَوْ شَبَّتَ لِحَرْكٍ ، وَهُوَ  
لا يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْحَرْكَةِ ، وَخُولِفَ الْأَصْلُ فِي : ( فَتِيَان ) وَشَبَّهَ لِلْبَسِّ الْحَاصِلِ  
عِنْدَ الْإِضَافَةِ بَيْنَ الْمُثْنَى وَالوَاحِدِ ، وَهَذَا مَأْمُونٌ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ ؛ لِعَدَمِ  
إِضَافَتِهِ .

(٧) قوله : " وجمعهما " .

(٨) أَي : الْمَذْكَرُ ، وَالْمَوْثُ ، وَالْعَاقِلُ ، وَغَيْرِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
\* كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا \* (٩)

(١) زيادة من ج .

(٢) ساقط من ( ب ) .

(٣) في الكافية : ١٥٠ " أسماء الإشارة : مواضع لمشارئيه ، وهي خمسة ... " .

(٤) ساقط من ( ج ) .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) في ( ج ) : " تحرك " .

(٧) الكافية : ١٥٠ .

(٨) " وغيره " ساقط من ب .

(٩) سورة الإسراء : آية : ٣٦ .

وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* والعيش بعد أولئك الأيام \*

(٢) قوله : " ويلحقها حرف التنبيه " .

قال الله تعالى : \* آلا ذلك هو الخسران المبين<sup>(٣)</sup> \*

وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

رأيت بنى غبراء لا يُنكرُونَنِي

ولا أهلُ هَذاكَ الطَّرَافِ المُمَدِّرِ

(٥) قوله : " ويتصل بها حرف الخطاب " .

الأكثر أن حرف الخطاب يكون على حسب المخاطب ؛ فتقول :

( ذلك ) ، و ( ذلك ) ، و ( ذالكما ) ، و ( ذالكم ) ، و ( ذلكن )

وقد يستعمل الواحد المذكور في مكان الخمسة فيقال لكل ( ذلك ) كقولـه

تعالى : \* ذلك يوعظُ به مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَوْمُنِ [ يَاللهِ ]<sup>(٦)</sup> \* ، وكقولـه

تعالى : \* يضاعفُ لها العذابُ ضعفينِ وَكَانَ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> \* وهذا كله يدل على أنه حرف

وليس اسماً .

(١) هو جرير ، وصدر البيت :

\* ذم المنازل بعد منزلة اللوى \*

وهو في ديوانه : ٢ / ٩٩٠ ، والكامل للمبرد : ٣٤٠ / ١ ، والمقتضب :

٤٣٠ / ١ ، والمفصل : ١٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٤٠٨ / ١ ، والخزانة :

٤٣٠ / ٥

(٢) الكافية : ١٥٠ : " ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب " .

(٣) سورة الزمر : آية : ١٥ .

(٤) هو طرفة بن العبد والبيت في ديوانه : ٣١ ، والمسائل الحلبيات : ٢٢ ،

وشرح الكافية الشافية : ٣١٧ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٨٦ ، واللسان

( غبر ) : ٣٢٠٦ / ٥ ، والمقاصد النحوية : ٤١٠ / ١ .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) زيادة من ( ب ) .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٣٢ .

(٨) سورة الأحزاب : آية : ٣٠ .

(١) قوله : " وَيُقَالُ ذَا لِلْقَرِيبِ " إلى آخره .

التحقيق أَنَّ ( ذَا ) للقريب ، و ( ذَاكَ ) ، و ( ذَلِكَ ) لغير القريب  
متوسّطاً / كَانَ أو غَيْرَهُ .

ثم البعد قد يكون للزمان وللمكان ، وقد يكون للتعظيم ؛ كقوليه  
تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ (٢) . ومنه ﴿ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ (٣)  
وقد يكون للتحقير كقولك لِمَنْ بحضرتك - معرضاً عنه - : لو فهمَ ذلك الرَّجُلُ  
لكلمته .

قوله : " وَذَانِكَ وَتَانِكَ " إلى آخره .

أَيُّ : للبعيد ، وقد يكونان للقريب ؛ بدليل القراءة : ﴿ إِنَّ هَذَانِ ﴾ (٤)  
وهو للقريب قطعاً ، وَعَلَّتُهُ أَنَّهُمْ لَمَّا سُنُّوا كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا :  
( ذِيَانِ ) ، و ( تِيَانِ ) ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْإِلْفَ وَلَمْ يَقْلِبُوها عَوْضًا عنها  
التشديد<sup>(٥)</sup> كما قالوا : اللَّتَانِ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَكُونَ عَوْضًا عَنِ الْيَاءِ فَسَى  
( اللَّتِيَانِ ) على ما كان القياس .  
(٦)

قوله : " وَأَوْلَاكَ " .

أَيُّ : للبعيد ، إِلَّا أَنَّ ( أَوْلَاكَ ) قليلٌ شاذٌّ ، والمستعمل ( أولئك )  
وبه جاء القرآن العزيز .  
(٧)

قوله : " وَهَنَا لِلْمَكَانِ خَاصَّةً " .

(١) الكافية: ١٥٠: "ويقال: ذَا للقريب ، وذلك للبعيد، وذاك للمتوسط ، وتلك،  
وذائك وتاتك مشددتين. وأولئك مثل ذلك . وأما ثمَّ وهْنَا وهَنَّا

فللمكان خاصة " .

(٢) سورة الانعام : آية : ١٠٢ .

(٣) سورة السجدة : آية : ٦ .

(٤) سورة طه : آية : ٦٣ ، وقراءة التشديد هذه قرأ بها ابن كثير .

ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٤٢ ، والإقناع لابن البادش : ٦٩٩/٢ .

(٥) ساقط من ( ج ) .

(٦) في ( ب ) : " اللَّتَانِ " .

(٧) قال تعالى : ﴿ أولئك الذين لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ سورة النساء : آية : ٥٢ ،

وقال تعالى : ﴿ أولئك الذين يعلمُ اللَّهُ ما في قلوبهم ﴾ سورة النساء :

آية : ٦٣ .

قد تكون ( هنا ) للزمان - أيضاً - ، كقوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُغُوا  
رُؤُسَهُمْ مَا أَسْلَفْتُمْ ﴾ (٢) ، ومنه [ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ ] ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٤) ، ويقال فيسه  
- أيضاً - : ( هُنَا ) [ بكسر الهاء وتشديد النون ] (٥) .

- 
- (١) " هنا " ساقط من ( ج ) .
  - (٢) سورة يونس : آية : ٣٠ .
  - (٣) زيادة من ج وهي من الآية ٤٤ من سورة الكهف .
  - (٤) سورة الاحزاب : آية : ١١ .
  - (٥) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

[الموصول]

(١) [ قال ] الموصول [ إلى آخره ] (٢)

(٣) قوله : " ما لا يتم " إلى آخره .  
اللَّذان ، واللَّتَان ، وبأَيِّهم (٤) هو أَشَدُّ ، معربة قبل مجيء الصلوة  
والإعراب دليل تمامها ، والأوَّلَى : مالاتم إفادته (٥) .

قال : " وعائد " .  
(٦) احترازاً من ( حيث ) ، و ( إذ ) ، و ( إذا ) ؛ لانتها لاتتسم إلا (٧)

بجملة .

(٨) قوله : " وصلته جملة خبرية " .

صلة الألف واللام مفرد ، وقد ذكرها بعد ؛ ولكن هنا أولى ؛ لاخذه  
في الحد .

" وخبرية " .

لأنَّ الطلبية لا تكون صلة .

قوله : " وهي الذي " (٩)

وفيها لغات (١٠)

(١) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) زيادة من ( ج ) .

(٣-٣) ساقط من ( ج ) في الكافية : ١٥٢ : "الموصول: مالاتم جزءاً إلا بصلة وعائد  
وصلته جملة خبرية ، والعائد ضمير له " .

(٤) في ( ج ) : " وأيهم " .

(٥) بعدها في ( ب ) إلى آخره .

(٦) في ( ب ) و ( ج ) : " احتراز " .

(٧) " إلا " ساقط من ( ب ) .

(٨) الكافية : ١٥٢ .

(٩) في ( ج ) : " وهي " وهذا موافق لما في الكافية : ١٥٢ : " وهي : الذي ، والتي ،  
واللذان ، واللتان ، بالألف والياء " .

(١٠) فيها أربع لغات : تخفيف الياء : ( الذِي ) ، وتشديدها : ( الَذِي )

وحذفها مع كسر ما قبلها : ( الذِ ) ، وحذفها مع سكون ما قبلها :

( الذ ) .

(١) قوله : " والأولى " .

وهي لجمع المذكر ، والمؤنث ؛ لكنها في المذكر أكثر . قال  
الشاعر يصف نواصب الدهر وفعلها :

وتغنى الأولى يستلثمون على الأولى

تراهن يوم الروع كالحدا قبل

فالأولى : للمذكر ، بدليل : يستلثمون ، والثانية للمؤنث ، بدليل

: تراهن .

" والذين "

للمذكر خاصة ، والمشهور أنها بالياء مطلقاً وفيها لغة أن ترفعها

بالواو ، نحو : اللذون .

(١) الكافية : ١٥٢ : " والأولى ؛ والذين ، واللائي ، واللاء ، واللاي ، واللاتي  
واللواتي " .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين : ٩٢/١ ، وشرح  
الكافية الشافية : ٢٧١/١ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٨٥ ، وشرح  
ابن عقيل على الالفية : ١٤٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٥/١ ، والهمع  
: ٢٨٦/١ .

ويروى : " وتبلى " بدل " تغنى " .

(٣) " أنها " ساقط من ( ج ) .

(٤) لغة طيء ، وهذيل ، وعُقيل إعراب ( الذين ) ففي النصب والجر  
بالياء ، وفي الرفع بالواو ( اللذون ) .

ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ، والصاح ( لذي ) : ٢٤٨٢/٦ ،  
والمفصل : ١٤٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤٠/٢ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٢٥٨/١ ، واللسان ( لذا ) : ٤٢٤/٥ ، والمساعد لابن  
عقيل : ١٤٢/١ .

(٥) في ب : " أن رفعها " .



(١) وقوله : " بالالف " .

أَيُّ : رَفَعًا .

(٢) " والياء " .

أَيُّ : جَزًّا وَنَصَبًا ، كسائر المَبْنِيَّاتِ .

قوله : " واللَّاء " .

(٣) هي : مَهْمُوزَةٌ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ ، وَهِيَ فِي الْمُؤنَّثِ أَكْثَرُ

عَكْسِ ( الْأُلَى ) .

وَيُجْمَعُ ( اللَّاءِ ) عَلَى ( اللوائِ ) ، كَمَا يُجْمَعُ ( اللاتِ ) بِاللَّاءِ (٤)

عَلَى ( اللواتِ ) ، وَهَذَا الَّذِي بَالْتِئَاءِ لِلْمُؤنَّثِ خَاصَّةً .

قوله : " وذو الطائية " .

(٥) هَذِهِ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مُوَصُولًا لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ ، وَالتَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ

فَيَقُولُ : جَاءَنِي ذُو أَكْرَمِكَ ، وَذُو أَكْرَمَتِكَ ، وَذُو أَكْرَمَاكَ ، إِلَى آخِرِ

الضَّمَائِرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْيِرُهَا عَلَى حَسَبِ الْمَذْكَورِ فِي صِلَتِهَا ، فَيَقُولُ :

جَاءَنِي ذُو أَكْرَمِكَ ، وَذَاتُ أَكْرَمَتِكَ ، وَذَوَا أَكْرَمَاكَ ، وَذَوَا أَكْرَمُوكَ ، كَمَا

(٦) رَوَى عَنِ الْعَرَبِ :

" أَمَّا الْفَضْلُ فَذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَأَمَّا الْكِرَامَةُ فَذَاتُ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ

بِهِ " .

(١) الكافية: ١٥٣: " وَمَنْ ، وَمَا ، وَأَيُّ ، وَأَيَّةٌ ، وَذَوَالطَّائِيَةِ ، وَذَا بَعْدَ مَا

لِلْإِسْتِفْهَامِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْعَائِدِ وَالْمَفْعُولِ يَجُوزُ حَذْفُهُ " .

(٢) فِي ج : " وَبِالْيَاءِ " .

(٣) فِي ب : " مَهْمُوزٌ " .

(٤) " بَالْتِئَاءِ " لَيْسَ فِي ج .

(٥) حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : ٤١/١٥ - ٤٥ أَنْ ( ذُو ) فِي لُغَةِ طَبِيعِيٍّ

يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى ( الَّذِي ) وَ ( الَّتِي ) فَيَقَالُ : رَأَيْتُ ذُو فَعَلٍ ، وَذُو

فَعَلْتٌ ، وَذُو فَعَلَا ، وَذُو فَعَلْتَا ، وَذُو فَعَلُوا ، وَذُو فَعَلْنَا .

وَيَنْظُرُ أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٣٠٦/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ :

٢٧٣/١ ، وَاللِّسَانَ ( ذُو ) ١٤٧٨/٣ .

(٦) يَنْظُرُ الْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَاجِ : ٢٦٣/٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٣٠٦/٢ ،

وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ : ٢٧٥/١ ، وَاللِّسَانَ ( ذُو ) ١٤٧٨/٣ .

(٧) هَذِهِ هِيَ رِوَايَةُ الْفَرَّاءِ عَنِ الْعَرَبِ ، يَنْظُرُ أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٣٠٥/٢ - ٣٠٦

وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ : ٢٧٥/١ ، وَاللِّسَانَ ( ذُو ) ١٤٧٨/٣ .

وَيُرْوَى : " الْفَضْلُ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمُ

اللَّهُ بِهِ " .



ليس على إطلاقه ، وإنما يجوز حذفه ، إذا كان متصلاً ، مثل :  
جاء الذى أكرمتُ ، فلو كان منفصلاً لم يجوز ، مثل : جاء الذى أكرمتُ  
أكرمتُ .

(١) مسألة يـحـوـرُ حـذـفُ العائـدِ المنصوبِ المتصلِ بفعلٍ أو صفةٍ ، مثل :  
جاء الذى أكرمتُ / أو الذى إنك مكرمٌ .

فلو كان متصلاً بحرفٍ لم يجوز حذفه ، مثل : جاء الذى إنه لكريم .  
مسألة : قد تحذف الصلة كلها ، لدليل يدل عليها ، كقوله :  
(٢) (٣)

نحن الالى فاجمع جمو

عك ثم وجههم الينا

(٤) ومنه قول الآخر :

فإن أدع اللواتى من أناس  
أصاعوهن لا أدع الذيننا

أى : الذين أصاعوهن .

- (١) فى ب : " قد يجوز " .  
(٢) " قد " ساقط من ( ب ) .

(٣) هو عبيد بن الأبرص والبيت فى ديوانه : ١٤٢ ورواية الديوان :

نحن الالى جمع جمو

عأ ثم وجههم الينا

وهو من شواهد أمالى ابن السجى : ٢٩/١ ، ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٣١٢/١ ، والمغنى : ١١٩ ، ٨١٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/١  
والخزانة : ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ .

نحن الالى أى : نحن الذين عرفوا بالشجاعة .

(٤) هو الكميت بن زيد والبيت فى ديوانه : ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد المسائل  
العضديات للفارسي : ١٦٧ ، واللسان ( لذا ) : ٤٠٢٥/٥ ، والخزانة : ١٥٧/٦  
ويروى : " أصاعرهن " بدل : " أصاعوهن " .

(١) قوله : " وَإِذَا أَخْبِرْتَ بِالذِي " .

وكذلك بأحد فروعها .

(٢) وقوله : " بالذی " .

لِلنَّحَاةِ فِي هَذَا الْبَابِ اصْطِلَاحُ شَائِنٍ يِرَافِقُ اللُّغَةَ ؛ لِأَنَّ زَيْدًا فُـسـي

المسألة المذكورة مخبرٌ عنه لغةً ، وفي الاصطلاح الصناعي : مخبرٌ به .

(٣) وبعضهم يجعلُ الباءَ هنا للاستعانة ، أَي : متوصِّلاً إِلَى الإِخْبَارِ بِ(الذی)

(٤) وقوله : " وجعلت موضع المخبر عنه " .

الاجودُ : وجعلت خلفاً عن المُخْبِرِ عنه .

(٥) وقوله : " وأخرته خبراً " .

أى : عن ( الذی ) اصطلاحاً .

(٦) وقوله : " وكذلك الألف واللام " إلى آخره .

إِنَّمَا وَصَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِاسْمِ فَاعِلٍ ، أَوْ مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّ الصَّلَةَ مِنْ  
الموصول لها شبهٌ بالمضاف إليه ، وشبهٌ بالاسم الأخير من المركب تركيب  
مزج ، فاتى ببعض الصلات جملة لازمة حالة واحدة تشبيهاً بالمضاف إليه ،

(١) الكافية : ١٥٣ : " وَإِذَا أَخْبِرْتَ بِالذِي صَدْرَتِهَا وَجَعَلْتَ مَوْضِعَ الْمُخْبِرِ عَنْهُ  
ضَمِيرًا لَهَا وَأَخْرَجْتَ خَبْرًا ..... " .

(٢) الكافية : ١٥٣ : " ..... وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ  
خَاصَةً " .

(٣) يقصد المثل الذي أورده ابنُ الحاجب في الكافية : ١٥٣ " الذی  
ضربتَه زَيْدٌ " .

(٤) قال الجامي في الفوائد الضيائية : ١٠٣/٢ - ١٠٤  
" إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ جِزْءِ جُمْلَةٍ بِ ( الذی ) أَى : بِاسْتِعَانَةِ الذی  
أَوْ التی أَوْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ . فَإِنَّ الْبَاءَ لَيْسَتْ صِلَةً لِلْإِخْبَارِ لِأَنَّ الذی  
مُخْبِرٌ عَنْهَا لَا مُخْبِرٌ بِهَا " .

(٥) في ( ج ) : " ها هنا " .

(٦) الكافية : ١٥٣ .

(٧) الكافية : ١٥٣ .

(٨) الكافية : ١٥٣ .

(٩) في ( ب ) : " الصلّة " .

وبعضها مفرداً معرباً ، وهو : صلة الالف واللام تشبيهاً بالاسم الاخير<sup>(٢)</sup>  
من المركب مراعاةً للشبهين .<sup>(٢)</sup>

وقيل : لما أشبهت الالف واللام الموصولة الالف واللام المعرفة لسم  
تدخل إلا على ما دخلت [ عليه ] تلك .<sup>(٣)</sup>  
وتلك : لا تدخل إلا على المفرد ، فكذلك هذه . وصلة الالف واللام  
شروط :

أحدها : [ أن تكون ] جملة فعلية ؛ لما ذكر .<sup>(٤)</sup>  
الثاني : أن يكون فعلها متصرفاً تصرفاً تاماً ، لأن غير المتصرف  
مطلقاً ك ( عسى ) ، أو تصرفاً [ غير تام ] ك ( كاد ) ليس له اسم فاعل  
ولا مفعول فلا يصح صلة / لذلك .<sup>(٥)</sup>  
الثالث : أن لا يكون منفيّاً نحو : ماضرب زيد ، فلا يصح : الماضرب  
زيد .

الرابع : أن لا يتقدم معموله عليه ، فلا يصح : الزيدا ضارب .  
قوله : " فإن تعذر أمر منها " إلى آخره .<sup>(٦)</sup>  
أي : من جميع ما ذكر من تقديم ما ذكر وجوب تقديمه ، وتأخير ما ذكر  
وجوب تأخيره وتحمل الضمير خلفاً عنه ، وكون صلة الالف واللام بالشروط  
المذكورة تعذر الإخبار ؛ لعدم شروطه .  
قوله : " امتنع في ضمير الشأن " .  
مثل : الذي هو زيد منطلق هو ، فهذا لا يصح ؛ لأن ضمير الشأن  
صدر الكلام فلا يجوز تأخيره .

(١-١) ساقط من ( ج ) .

(٢-٢) ساقط من ( ج ) .

(٣) في الاصل و ( ب ) : " عليها " ، وما أثبتته من ( ج ) .

(٤) في الاصل : " أن لا تكون " ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .

(٥) في الاصل و ( ب ) : " تاماً " ، وما أثبتته من ( ج ) لآته الصواب .

(٦) الكافية : ١٥٣ : " فإن تعذر أمر منها تعذر الإخبار ، ومن تمت امتنع  
في ضمير الشأن ، والموصوف ، والصفة والمصدر العامل ، والحال ، والضمير  
المستحق لغيرها ، والاسم المشتمل عليه " .

" وأتموصوف " (١)

[مثل] ضربت زيداً الخبيث ، فلا يجوز : الذي ضربته الخبيث زيد  
لأنه يلزم وصف المضمرة بالخبيث ، والمضمرة لا يوصف .  
" والصفة " .

مثل : الذي ضربت زيداً إياه الخبيث ، ولو جاز لا ضمرت الصفة ، وهي  
لاتضمّر ولا يكون المضمرة صفة .  
" والمصدر العامل " .

مثل : عرفتُ ضرب زيد عمراً ، لا يجوز : الذي عرفتُه زيد عمراً ضرب  
لأنه يلزم إضافة الضمير والضمائر لاتضاف ، وإعمال الضمير عمل المصدر  
والمصدر لا يعمل إلا إذا كانت فيه حروف الفعل فضميره لا يكون عاملاً .  
" والحال " .

مثل : الذي ضربته زيداً راكب ، لا يجوز ؛ لأنه يلزم أن يكون الحال  
معرفة ؛ لأن الضمير معرفة ، والحال لا تكون إلا نكرة .  
" والضمير المستحق لغيرها " .

كقولك في مثل : زيد ضربت غلامه ، الذي زيد ضربت غلامه هو ؛ لأن  
الضمير مستحق لغير الموصول وهو ( زيد ) فيخلو من العائد ، ولو قدر  
رجوعه إلى الموصول لخلا منه زيد ، الذي يستحقه فامتنعت المسألة .

(١) زيادة من ج .

(٢) في ( ج ) : " الضمير " .

(٣) في ( ج ) : " زيد " .

(٤) في ( ج ) : " فلا يكون " .

(٥) العبارة في ( ج ) هكذا : " فيه الذي [ع]فته " .

(٦) في ج : " زيد ضربته " .

(٧) في ج : " الذي زيد ضربته هو " .

(٨) " من " ساقط من ب .

" والاسم المشتمل عليه " .

(١)   
أى : فى مثل : زيد ضربت غلامه ، فلا يحوز : الذى زيد ضربته غلامه  
لأنَّكَ إِنَّ أَعَدْتَ الضَّمِيرَ / على زيد بقى الموصول بلا عائد ، وَإِنَّ أَعَدْتَهُ عَلَى  
الموصول بقى المبتدأ بلا عائد .

مسألة : لايحوز الفصل بين الموصول والصلقة إلا فى النداء خاصة ، وهو  
إِذَا مَا مستحسنٌ بَأَنَّ يَكُونُ فى الصلقة ضمير المنادى ، كقوله :  
وَأَنْتَ الَّذِى - يَاسَعِدُ - أَبْتَ بِمَشْهَدٍ

كريمٍ وَأَثْوَابِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ  
(٣)   
أو ضعيفٌ بخلافه ، كقوله :

تَعَشَّ فَإِنَّ عَاهَدْتَنى لَاتُخُونُنِى  
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَأْذِئِبُ - يَصْطَحِبَانِ

- (١) بعدها فى ( ج ) : " قلت " .  
(٢) هو حسان بن ثابت رضى الله عنه ، والبيت فى ديوانه : ٤٠٥ ، وأورد  
ابن هشام البيت فى السيرة : ٢٨٢/٣ ضمن أبيات لحسان يرثى بهما  
سعد بن معاذ ويذكر حكمه فيهم .  
وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل  
السفر الاول : ٣١٩ ، والهمع : ٣٠٣/١ .  
ويروى : " بَوَّتَ " بدل " أبت " ، و " الحمد " بدل " المجد " .  
(٣) هو الفرزدق ، والبيت فى ديوانه : ٨٧٠/٢ ، والكتاب : ٤١٦/٢ ،  
والمقتضب : ٢٩٤/٢ ، والاتصو لابين السراج : ٣٩٧/٢ ، والمفصل :  
١٤٦ ، وأمالى ابن السجى : ٣١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية :  
٣٠٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٦١/١ ، والهمع : ٣٠٣/١ .

مسألة : قد تكون ( الذى ) مصدرية<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : \* ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا \* الآية<sup>(٢)</sup> ، إذ لو كانت موصولةً كان العائدُ ( به ) ، وكان غيرَ جائزِ الحذفِ ؛ لأنَّ الموصولَ لم يتصلَّ بما اتصلَ بهِ ومعلومٌ أنه لا يجوزُ حذفُ العائدِ المجرورِ [مالم]<sup>(٣)</sup> يتصل الموصول بمثلــــه فلا يجوزُ : رأيتُ الذى مررت ، ويجوزُ : مررتُ بالذى مررت .  
وقد تكون ( الذى ) موصوفةً ، كما نقلَ الفراءُ عن العربِ : ( جاءنى الذى أبوك ) ، و ( مررت بالذى أخيك ) ، ف ( أبوك ) ، و ( أخوك ) صفة ل ( الذى ) .

<sup>(٥)</sup>  
قوله : " و ( ما ) الاسمية " إلى آخره .  
( ما ) لاتكون صفة ، وهى فى ( ضرباً ما ) ، و ( عندى شيئاً ما ) زائدةٌ عوضاً من الصفةِ وهى حرفٌ ، وليست باسمٍ ، بل هى كالواقعةِ بعد ( حيث ) عوضاً عن المضافِ إليه ، لأنَّ ( حيث ) كانت تعملُ الجرَّ فيما أضيفتُ إليه كغيرها ، فلما أريدَ أعمالُها الجزمُ حذفَ منها المضافُ إليه وعوضَ عنه ( ما ) . هذا قول المحققين<sup>(٦)</sup> .

(١) ذهب الى القول بأن ( الذى ) قد تكون مصدرية الفراء ، وأبو على الفارسى ، وابنُ خروفٍ، وابنُ مالك ، فقد قال الفراءُ فى معانى القرآن ١/٣٦٥ : " وإن شئت جعلت ( الذى ) على معنى ( ما ) تريد : تماماً على ما أحسن موسى ، فيكون المعنى : تماماً على إحسانه " .

وينظر شرح الكافية الشافية : ١/٢٦٥ .

(٢) سورة الشورى : آية : ٢٣ .

(٣) فى الأصل و ب : " بمالم " والمثبت من ج .

(٤) قال الفراءُ فى معانى القرآن ١/٣٦٥ : " وكذلك يقولون مررت بالذى أخيك ، وبالذى مثلك " .

وينظر شرح الكافية الشافية : ١/٢٦٣ .

(٥) الكافية : ١٥٤ : " وما الاسمية : موصولة ، واستفهامية ، وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيئاً وصفة ..... " .

(٦) قال المرادى فى الجنى الدانى ٣٣٣ : " والثانى كقولهم : حيثما وإذما ف ( ما ) فيهما عوضٌ من الإضافة ؛ لأنَّهما قصد الجزم بهما قطعاً عن الإضافة وجبىء ب ( ما ) عوضاً عنها " .

وينظر المغنى : ١٧٨ .



وقد تكون ( ما ) بمعنى ( رَبِّ ) في قولهم : ( إِنِّي مِمَّا أَفْعَلُ كَذَا )<sup>(٢)</sup>  
أَيُّ : رَبَّمَا أَفَعَلُهُ .

وقد تكون ( ما ) معرفة غير موصولة ، ونكرة غير موصولة :  
فالأول : كقولك : ( إِنِّي مِمَّا أَنْ أَفْعَلُ كَذَا )<sup>(٣)</sup> ، أَيُّ : إِنِّي مِنَ الْأَمْرِ  
أَنْ أَفْعَلَ كَذَا .

والثانية : ( ما ) التعجبية /

قوله : " وَمَنْ كَمَا " إلى آخره .<sup>(٤)</sup>

قد تكون ( مَنْ ) رائدة ، كقول عنتره :<sup>(٥)</sup>

بِإِشَاءَةِ مَنْ قَنَصِي لِمَنْ حَلَّتْ لَهْ

حُرِمَتْ عَلَيْكَ وَلِيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

قوله : " وَأَيُّ وَأَيَّةٌ " إلى آخره .<sup>(٦)</sup>

(١) في ( ب ) : " ما " .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية : ٢٨١/١

(٣-٣) في ( ب ) : " إِنِّي مِمَّا أَنْ " .

(٤) في الكافية : ١٥٤ " ومن كذلك " .

(٥) البيت في ديوانه : ٢١٣ ، وهو في شرح المعلقات السبع للزوزني :

١٢٦ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقران : ٣٢٤ ، ومعاني الحروف

للرمانى : ١٥٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٥٨/٢ ، والضرائر

لابن عصفور : ٨١ ، والمغنى : ٤٣٤ ، والخزانة : ١٣٠/٦ ، ١٣٢ .

ويروى : " ماقنص " .

(٦) الكافية : ١٥٥ : " وَأَيُّ ، وَأَيَّةٌ كَمَنْ وَهِيَ مَعْرَبَةٌ وَحَدَّهَا إِلَّا إِذَا حُدِّفَ صَدْرُ

صَلْتَهَا " .

قد تكون (أى) صفة أيضا إذا وقعت بعد نكرة ، كقولك : مررت  
برجل أى رجل ، وتكون حالا إذا وقعت بعد معرفة (٢) ، كقولك : لله دَرٌّ زَيْدٍ  
أى رجل ، وكقول الشاعر : (٤)

فَأَوْمَأْتُ أَيَّمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتِـرٍ  
فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتِـرٌ أَيَّمَا فَتَنِ

قلت وقد ذكره الشيخ فى النعت ، وتكون أيضا نافية ، كقول  
الشاعر : (٥)

فَأَذْهَبْ فَأَيَّ فَتَنِ فِى النَّاسِ أَحْرَزَهُ

عَنْ حَتْفِهِ ظَلَمَ دَعَجٌ وَلَا جَبَلٌ

- (١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ : " وتجيء نعتا لنكرة  
دالا على الكمال كقولك : مررت برجل أى رجل " .  
(٢) " بعد " ساقط من ( ب ) .  
(٣) " دَرٌّ " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٤) هو الراعى النميرى .

والبيت فى الكتاب : ١٨٠/٢ ، ومعانى الفراء : ٣٩٥/١ ، وروايته  
فى المعانى :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتِـرٌ بِسِلَاحِهِ

فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتِـرٌ أَيَّمَا فَتَنِ

والكامل : ٣٤/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٢٢٩/١ ، وشرح  
ابن عقيل : ٦٥/٢ ، والخزانة : ٣٧١/٩ .

- (٥) هو المتنخل الهذلي ، والبيت من قصيدة يرثو بهاولده أشيله ، وهو فى  
ديوان الهذليين : ٣٥/٢ ، ومعانى القرآن للفراء : ١٦٤/١ ، والخصائص :  
٤٣٣/٢ ، وأمالى ابن الشجري : ٧٧/١ ، ٣٢/٢ ، والمغنى : ٤٦٤ ، والخزانة  
: ١٣/٥ .

ويروى : " من حتفه " بدل " عن حتفه " و " حيل " بدل " جيل "

فالعطف عليها ب ( لا ) النافية دليل على كونها نافية . (١)

قوله : " وهى معربة وحدها " (٢)

أى : دون غيرها من الموصولات ؛ للزومها الإضافة ، فإذا حُذِفَ شَطْرُ  
صلتها فالبناء أولى ، ويجوز الإعراب . <sup>(٤)</sup> قَبْلَ أَنْ تُصِيفَ فِي النَّيَةِ أُعْرِبَتْ

مثل : ( كل ) ويجوز حذف بعض صلة غير ( أئ ) إذا استطيل ، مثل :  
رَأَيْتُ الَّذِي مَعْطَيْكَ غَدًا دَرَهْمًا ، قَبْلَ أَنْ تَطَّلَ الْعَلَّةُ فَالْحَدْفُ قَلِيلٌ شَاءَ ، ومنه

القراءة : \* تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ \* <sup>(٥)</sup> بِالرَّفْعِ .

تقديره : على الذى هو أحسن .

(٦)

وقوله : " وفي ( ماذا صنعت ) [وجهان] إلى آخره .

جواب ما الذى بالرفع ، وأى شئٍ بالنصب أجود . للتشاكل اللجملتين

وليس بواجب ، بل يجوز جواب كل منهما بما أجيب به الآخر وفوات مشاكلة

اللفظ مع بقاء مشاكلة المعنى لا يضر . ومنه قوله تعالى : \* قُلْ مَنْ رَبُّ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ \* <sup>(٨)</sup> الْآيَةِ .

(١) فى ( ج ) : " أنها " .

(٢) الكافية : ١٥٥ .

(٣) فى ( ج ) : " صدر " .

(٤) فى ج : " فإذا " .

(٥) سورة الانعام : آية : ١٥٤ .

وقراءة الرفع هذه قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق .

ينظر معانى القرآن للفرآء : ٣٦٥/١ ، والمحتسب : ٢٣٤/١ والكشاف

للزمخشري : ٤٩/٢ ، والبحر المحيط : ٢٥٥/٤ ، وإتحاف ففلاء البشر :

٢٢٠ .

(٦) الكافية : ١٥٥ : " وفي ماذا صنعت وجهان ، أحدهما : ما الذى ، وجوابه :

رفع . والآخر : أى شئٍ ، وجوابه : نصب " .

(٧) زيادة من ب .

(٨) سورة المؤمنون : آية : ٨٦ .

قُرِيَءٌ : \* سَيَقُولُونَ اللَّهُ \* (١) ، و \* سَيَقُولُونَ لِلَّهِ \* (٢) ، فالأول:

لمشكلة اللَّفْظِ والمعنى ، والثانى : لمشكلة المعنى فقط .

وقد / تكون ( ذا ) بعد ( ما ) الاستفهامية زائدة ملغاة ، كما

(٣)  
(٤)  
أنشد [ الأَخْفَشُ ] فى كتاب المعانى :

يَاخُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بِالْ نِسْوَتِكُمْ

لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا

(٢٠١) سورة المؤمنون : آية : ٨٧ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الألف قبل اللام ورفع هاء الجلالة  
( الله ) ووافقهما اليزيدى ، وقرأ الباكون بغير ألف وجر هاء  
الجلالة ( لِلَّهِ ) .

ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٥٨ ، والتيسير للدانى : ١٦٠ ،

والإقناع لابن الباذش : ٧٠٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٢٠ .

(٣) " ذا " ساقط من ( ب ) .

(٤) فى الأصل : " الفراء " ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) وهو الصحيح

لأنَّ الفراء لم ينشد هذا البيت فى معانيه ، وإنما أنشده الأَخْفَشُ فى

المعانى : ٤٦٤/٢ .

والبيت لجريير بن عطية الخطفى فى ديوانه : ٤٩٤ ، وهو من

شواهد المسائل المشككة لآبى على الفارسى : ٣٧٣ ، والمغنى : ٣٩٦ ،

والهمع : ٢٩٠/١ .

والخزر : جمع أخزر وهو صغير العينين .

أسماء الأفعال

[قال أسماء الأفعال<sup>(١)</sup>]

أَمَّا مَرَاتِبُهَا فَهِيَ فِي الْأَمْرِ أَكْثَرُ ، لَصِحَّتْهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي قِيَاسًا  
مَطْرَدًا ، مِثْلُ : ( نَزَالِ ) ، و ( دَرَاكِ ) ، و ( رُوَيْدِ ) ، وَشِبْهِهِ .  
وَأَسْمَاءُ الْفِعْلِ الْمَاضِي أَقْلُ مِنْهُ ، مِثْلُ : ( هَيْهَاتَ ) ، آيٌ : يَعْدُ  
و ( شَتَانَ ) ، آيٌ : افْتَرَقَ وَشِبْهِهِ .

وَأَسْمَاءُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ أَقْلُ مِنْهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ ، مِثْلُ :  
( أَوْهَ ) ، آيٌ : اتَّوَجَّعَ ، و ( أَفَ ) ، آيٌ : اتَّضَجَّرَ ، و ( وَئِي ) و ( وَاهَا )  
آيٌ : اتَّعَجَّبَ ، و ( إِئِيَّ ) ، آيٌ : اتَّحَنَّى ، لِمَنْ قَالَ : إِلَيْكَ ، آيٌ : تَنَحَّ .  
وَأَمَّا ( عَلَيْكَ ) فَمَعْنَاهَا : الزَّم .

(٤) قوله : " وَفَعَالٍ بِمَعْنَى الْأَمْرِ مِنَ الثَّلَاثِي " .  
آيٌ : الْمَجْرَدُ وَلَمْ يَنْبِئْهُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ قِيلَ : اسْتَفْنَى بِالثَّلَاثِي ، قِيلَ :  
فَلِمَ لَمْ يَسْتَفْنِ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ ، بَلْ قِيْدَهُ .  
قوله : " وَفَعَالٍ مُصَدَّرًا " .

آيٌ : إِذَا أَرَدْتَ اسْمَ الْمَصْدَرِ ، ك ( فَجَارِ ) فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْفَجْرِ عَلِيمٌ  
عَلَيْهَا ، كَمَا أَنَّ ( بَرَّةً ) اسْمٌ لِلْمَبْرَةِ عَلِيمٌ عَلَيْهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

- 
- (١) زيادة من ب و ج .  
(٢) في ( ب ) : " أمر " .  
(٣) في ب : " إئِي " .  
(٤) الكافية : ١٥٦ : " أسماء الأفعال : ما كان بمعنى الأمر ، أو الماضي مثل :  
( رُوَيْدٌ زَيْدًا ) أي : أمهله ، و ( هيهات ذاك ) ، آيٌ : بَعْدَ . وفعال بمعنى  
الأمر من الثلاثي قياس كنزال بمعنى انزل وفعال مصدرًا معرفة " .  
(٥) بعدها في الأصل و ( ج ) : " الشاعر " .  
(٦-٦) ساقط من ( ج ) ، والبيت في ديوانه : ٥٩ ، وهو من شواهد الكتاب :  
٢٧٤/٣ ، ومجالس ثعلب : ٣٩٦/٢ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافى :  
٢١٦/٢ ، والخصائص : ١٩٨/٢ ، ٢٦١/٣ ، ومقاييس اللغة : ١٧٨/١ ، وأمالى  
ابن الشجرى : ١١٣/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٩٧ ، واللسان  
( برر ) ٢٥٣/١ ، والخزانة : ٣٢٧/٦ .

أَنَا اقْتَسِمْنَا خَطَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارًا

أَيُّ : حملتُ أَنَا المبرَّةَ ، واحتملتُ أنتَ الفجرةَ .

(١)

قوله : " أوصفة " .

أَيُّ : وكذا إِذَا قصدتَ ب ( فَعَالٍ ) الصِّفَةَ مثل : فَجَارٍ ، للفاجرة

و ( فَسَاقٍ ) للفاسقة .

و ( فَعَالٍ ) الصِّفَةَ تنقسمُ إِلى :

(٢)

مخصوصةٌ بِالتَّوَدُّعِ ، وإلى غيرِ مخصوصةٍ بِالتَّوَدُّعِ .

فالمخصوصةُ بِالتَّوَدُّعِ مقيسةٌ عند سيبويه ، ومسموعةٌ عند المبرِّدِ .

(٤)

وغيرِ المخصوصة تنقسمُ إِلى :

حال ، وإلى صفةٍ غالبيةٍ .

فالحال : كقولهم : ( جَاءَت الخيلُ بِدَادٍ ) ، أَي : مُتَبَدِّدَةً ، وكقوله :

(٧)

\* أَوْدَى فليتِ الحادِثاتِ كِفَافٍ \*

أَيُّ : كَافَةً .

(١) في ب : " قوله وصفة " وفي ج : " قال وصفة " .

(٢) " بالتَّوَدُّعِ " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢٨٠/٣ : " واعلم أَن فَعَالٍ لَيْسَ بِمَطْرُودٍ فِى

الصِّفَاتِ نَحْوُ : حَلَاقٍ ، وَلَا فِى مَصْدَرٍ نَحْوُ : فَجَارٍ ، وَإِنَّمَا يَطْرُدُ هَذَا

البَابُ فِى التَّوَدُّعِ وَالْأَمْرِ . "

(٤) ينظر المقتضب : ٣٦٨/٣ .

(٥) ساقط من ( ج ) .

(٦) قال الرمخشى في المفصل ١٥٥ : " جاءت الخيلُ بِدَادٍ ، أَي : مُتَبَدِّدَةً "

وينظر الكامل : ٣٦٨/٣ ، والمصاح ( بدد ) : ٤٤٤/٢ ، واللسان

( بدد ) : ٢٢٦/١ .

(٧) في ب و ج : " وكقولهم " .

والصِّفَةُ الغالبة ك ( سَبَّاطٍ ) للحمى / ، و ( حَنَازٍ ) للشَّمْسِ .

وإِنَّمَا تَكُونُ ( فَعَالٍ ) الصِّفَةُ عند سيبويه قياسًا مطردًا بثلاثية

شروط : أَنْ تَكُونَ صفة ذمٍّ لِمَوْثِقٍ فِي النِّدَاءِ : مثل يانجاس ، وخباث ، ولكاع

وكسال ، وشبهه ، فَإِنْ فُقِدَ واحدٌ من الشروط الثلاثة بَانَ تَكُونُ لِمَذَكَّرٍ

أو في صفة مدح ، أو في غير النِّدَاءِ فليس منه . فَإِنْ جَاءَ منه شيءٌ في

غير النِّدَاءِ فشاذٌّ مسموعٌ لا يقاسُ عليه ، كقوله :

أَطُوفُ مَا أُطُوفُ شُرْمِ أَوَى

إلى بيتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

ونظيره في التخصيص بالنِّدَاءِ ، وشذوذه في غيره ( فُلٍ ) فَإِنْ جَاءَ

منه في غير النِّدَاءِ فشاذٌّ لا يقاسُ عليه ، كقوله :

\* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ \*

(٢٠١) المفصل : ٥٧ ؛ ، وشرح الرضى : ٧٧/٢ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٨٠/٣ .

(٤) في ح : " وياخبث ، ويالكاع ، وياكسال " .

(٥) " أو " ساقط من ب .

(٦) هو الحطيئة ، والبيت في ديوانه : ٢٨٠ ، وهو من شواهد المقتضب :

٢٣٨/٤ ، والكامل : ٢٦١/١ ، والصحاح ( لكع ) : ١٢٨٠/٣ ، وأمالى

ابن الشحرى : ١٠٧/٢ ، والمرتل لابن الخشاب : ٩٧ ، والخزانة :

٤٠٤/٢ .

ونُسبَ في اللسان ( لكع ) : ٤٠٦٨/٥ إلى أبي الفريب النصرى .

(٧) في الأصل : " فَإِنْ ماحاءَ منه " وما أثبتته من ب و ج .

(٨) هو أبو النجم العجلي ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢٤٨/٢ ، ٤٥٢/٣ .

والمقتضب : ٢٣٨/٤ والأصول لابن السراج : ٣٤٩/١ ، والطرائف الأدبية : ٦٦

وأمالى ابن الشحرى : ١٠١/٢ ، والمقرب لابن عمفور : ١٨٢/١ ، والخزانة :

٣٩٠/٢ .

- (١)  
وهذا بخلاف ( فلان ) فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي السُّدَائِ وَغَيْرِهِ .
- (٢)  
قوله : " إِلَّا مَا آخِرُهُ رَاءٌ " .
- (٣)  
عند تميم فيه وجهان : البناءُ والإعرابُ

- 
- (١) في ب : " وفي غيره " .
- (٢) الكافية : ١٥٦ : " وعلما للأعيان مؤنثا كقطام ، وغلاب : مبنى في الحجاز ومعرّب في بني تميم إِلَّا مَا فِي آخِرِهِ رَاءٌ نَحْوَ حَضَارٍ " .
- (٣) ينظر الكتاب : ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ ، والمقتضب : ٤٩/٣ - ٥٠ ، والمفصل : ١٦٠ ، وشرح الرض على الكافية : ٧٩/٢ .



(١) [ أسماء ] الأصوات (٢)

(٣)

قال : " أو صَوَّتَ بِهِ لِلْبِهَائِمِ " .

من هذا أيضا ما يصوتُ بِهِ لِلصَّبِيِّ قبل فهمه كقوله - صلى الله عليه وسلم - للحسن عند أخذ تمرّة الصدقة : " كَخِ كَخِ " ، [ ومنه ] : بخ ، ودخ (٦) و ( غَاقٌ ) حكاية صوت الغراب ، و ( مِءٌ ) بكسر الميم والإمالة والهمز : حكاية صوت الطبيرة ، و ( نَخٌ ) (٧) للجمل بكسر النون وتشديد الخاء أو تخفيفها مع سكونها . (٨)

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٣) الكافية : ١٥٧ : " الأصوات : كل لفظ حكي به صوت ، أو صَوَّتَ بِهِ لِلْبِهَائِمِ

فالأول : كغاق ، والثاني : كخخ " .

(٤) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الزكاة باب ما يذكر فى

الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم : ١٣٥/٢ .

(٥) زيادة من ب و هـ .

(٦) زيادة من ( ب ) .

(٧-٧) العبارة فى ( ج ) هكذا : " و نَخٌ حكاية صوت الجمل " .

(٨) فى ب و ج : " وتخفيفها " .

(١)  
المركبات

(٢)

قال : " ليس بينهما نسبة " .

امروء القيس ، وبعلبك كذلك وهما معربان .

قوله : " وإلّا أُعربَ الثاني " .

أى : من الجزئين .

قوله : " وبنى الأول " .

الاجودُ أنه <sup>(٣)</sup> إنما بنى <sup>(٤)</sup> الأول على الفتح ؛ لأنَّ الثاني منزلٌ منزلة

تاء التانيث ؛ لزيادته ، وماقبلها لا يكون إلا مفتوحاً ، فكذاك هذا ، إلا

إذا كان ما قبل / الآخر ياء ، فإنه التزم سكونها ، ولم تحرك بالفتح

تخفيفاً لثقل الياء .

أ/٤٠

(١) " المركبات " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٥٨ : " المركبات ؛ كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما

نسبة فإن تضمن الثاني حرفاً بنياً كخمسَ عشرَ ، وحادي عشرَ ، وأخواتها

إلّا اثني عشر وإلّا أعرب الثاني كبعلبك وبنى الأول في الأصح " .

(٣) في ج : " يبني " .

(٤) " الأول " ليس في ج .

(١)  
الكنائيات

(٢)

قال : " كم وكذا للعدد " .

( كذا ) ليس كنايةً عن العدد خاصة ؛ بل يُكْنَى بها أيضاً عن الجمَلِ  
ومنه الحديث عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أتذكر يومَ كذا وكذا  
فعلتَ كذا وكذا " (٣) .

قوله : " كَيْتَ وَذَيْتَ " .

أى على البدل ولا يُجمع بينهما ، تقول : قلتَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وقلت  
: ذَيْتَ وَذَيْتَ .

وفى ( كَيْتَ ) أربعُ لغاتٍ : تُقالُ بسكونِ الياءِ مع فتحِ التاءِ ، وضمِّها  
وكسرها وبفتحِ الياءِ مشدَّدةً مع فتحِ التاءِ .  
قوله : " وكم " إلى آخره .

(١) " الكنائيات " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٥٩ : " الكنائيات : كم وكذا للعدد ، وكَيْتَ وَذَيْتَ للحديث . فكـم  
الاستفهامية مميّزها منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع " .

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة  
منزلة : ١٧٧/١ " حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير . حدثنا أبى  
حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذرٍّ قال : قال رسولُ اللَّهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة  
وآخر أهل النار خروجاً منها . رجل يُوتى به يومَ القيامة فيُقَالُ :  
أعرضوا عليه صفارَ ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرضَ عليه صفار  
ذنوبه . فيُقَالُ : عملتَ يومَ كذا وكذا وكذا وكذا . الحديث .

(١) يجوزُ عندَ تَمِيمِ نَصْبِ مَمِيْرٍ ( كَم ) الخَبْرِيَّةِ ، وَجْرَهُ ، وَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِالْقِرَائِنِ وَعَلَيْهِ حُمْلٌ :

(٢) \* كَم عَمَّوَةٌ ... \*

بِالنَّصْبِ .

(٣) فَإِنَّ فُضِّلَ بَيْنَ ( كَم ) الخَبْرِيَّةِ وَمَمِيْرِهَا بِجُمْلَةٍ وَجِبَ النَّصْبُ ، [ كَقَوْلِهِ :

كَم نَالِنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمِ

(٤) إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْاِقْتِرَارِ اِحْتِمَالِ ]

وَإِنَّ فُضِّلَ بِجَارٍ وَمَحْرُورٍ أَوْ ظَرْفٍ جَارَ النَّصْبِ وَالْجُرِّ .

(٥) كَقَوْلِهِ :

(١) قَالَ سَيَّبُوِيَه فِي الْكِتَابِ ١٦١/٢ - ١٦٢ : " وَاعْلَمَ أَنَّ أَنْسَاً يَعْمَلُونَهَا فِيمَا بَعْدَهَا فِي الْخَبْرِ كَمَا يَعْمَلُونَهَا فِي الْاِسْتِفْهَامِ " .

وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي الْاَصُولِ : ٣١٨/١ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٧٠٧/٤ : " شَمَّ أَشْرَتْ إِلَى أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَجْرُونَ الْخَبْرِيَّةَ مَجْرَى الْاِسْتِفْهَامِيَّةِ فَيَنْصُبُونَ مَمِيْرَهَا وَإِنْ كَانَ جَمْعًا " .

(٢) يَنْظُرُ ص : ٢٧٦ .

(٣) هُوَ الْقَطَامِيُّ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْجَمْلِ الْمَنْسُوبِ لِلْخَلِيلِ : ٩٧ . وَالْكِتَابُ : ١٦٥/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٦٠/٣ ، وَالْاِنْصَافُ : ٣٠٥/١ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لَابْنِ يَعْشِيَشٍ : ١٢٩/٤ ، وَالْخَزَانَةُ : ٤٧٧/٦ .

(٤) ضَرَبَ عَلَيْهِ النَّاسِخُ بِالْقَلَمِ فِي الْاَصْلِ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي (ب) وَ (ج) .

(٥) نَسَبَ هَذَا الشَّاهِدَ إِلَى اَنْسِ بْنِ زَنْيِمٍ وَإِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَرِيْزٍ وَإِلَى أَبِي الْاَسْوَدِ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْجَمْلِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : ٩٧ ، وَالْكِتَابُ : ١٦٧/٢ ، وَالْاَصُولُ لَابْنِ السَّرَاجِ : ٣٢٠/١ ، وَجَمْلُ الزَّجَاجِيِّ : ١٣٦ ، وَالْاِنْصَافُ : ٣٠٣/١ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ : ١٣٢/٤ ، وَالْمَقْرَبُ لَابْنِ عَصْفُورٍ : ٣١٣/١ .



(١) مذهب سيبويه في الكل/أنها مبتدآت ، وأخبارها مابعدا وإن كانت  
معارف ، لأن وقوع المعارف بعدها أقل ، فألحق الأقل بالأكثر .  
قوله : " وفي تمييز : (٢)

\* كم عممة ... \*  
(٣)

البيت : للفرزدق وهو :

كم عممة لك يا جرير وخالصة

فدعاء قد حلبت على عشاري  
فالجر ظاهر للتكثير ، والنصب إنما لاستفهام التقرير والتوبيخ ، أو  
على لغة تميم ، والرفع على أن المميز محذوف ، و ( عممة ) : مبتدأ  
موصوف ب ( لك ) والخبر ( قد حلبت ) التقدير : كم مرة عممة لك حلبت .

(١) ينظر الكتاب : ١٥٨/٢ .

(٢) الكافية : ١٦١ .

(٣) هو في ديوانه : ٤٥١ ، والكتاب : ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، والمقتضب : ٥٨/٣ ،

والأصول : ٣١٨/١ ، والمفصل : ١٨٢ ، والخزانة : ٤٨٥/٦ .

(١)  
الظروف

(٢) قال : " كقبل وبعد " .

تبني هذه إذا قطعت عن الإضافة وكانت منوية (٣) ، كقوله (٥) :

قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْتَنَنَ مُمْ

حَمْدُ الْإِلَهِ الْبَرِّ وَهَابِ النَّعَمِ

ولم ينو المضاف إليه ، فإن لم تنو الإضافة أهربت وإذا لم ينو المضاف إليه  
وبنيت فبناؤها على الضم أكثر وأجود وهو المشهور .

ومنهم من بقاها على لفظها في الإعراب وهو قليل ، ومنه قراءة

جدر [ و ] العقيلي : \* لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ \* (٦) بالكسر بلا  
تنوين ، ومنه قول الشاعر : (٨)

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) انكافية : ١٦٢ : " الظروف : منها ما قطع عن الإضافة كقبل وبعد " .

(٣) " وكانت " ساقط من ( ج ) .

(٤) يقصد : وكانت الإضافة منوية معنى لا لفظاً .

(٥) لم أقف على اسم قائله وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك : ٥٧٠/٢

والمساعد لابن عقيل : ٣٥٢/٢ .

(٦) في النسخ التي لدى : " جدر العقيلي " ولم أقف على ترجمة له ولعله

أراد : " جدر والعقيلي " فسقط الواو سهواً من الناسخ . وجدر هو :

جدر بن عبدالرحمن اليماني .

أخباره في غاية النهاية : ١٩٠/١ .

والعقيلي هو : عون العقيلي ، له اختيار في القراءة ، أخذ

القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه المعلی بن عيسى .

أخباره في غاية النهاية : ٦٠٦/١ .

وأما القراءة فقد قال العكبري في التبيان ١٨٤/٢ : " وقُرِءَ

شاذاً بالكسر فيهما على إرادة المضاف إليه " .

وقال أبو حيان في البحر المحيط ١٦٢/٧ : " وقرأ أبو السماك

والجدری وعون العقيلي من قبل ومن بعد بالكسر والتنوين فيهما "

إلى أن قال : " وقال ابن عطية ومن العرب من يقول : من قبل ومن

بعد بالخفض " .

وَأَكَابِدَهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَهَا

(١) يَكُونُ سَحِيرًا أَوْ بَعِيدًا فَأَهْجَعًا  
(٢) وَقَدْ تَنَوَّنَ مَعَ [بِفَائِهِمَا] عَلَى الضَّمِّ فِي الضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ الْأَسَدَ شَنْوَاءٍ

فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا

(٣) قَوْلُهُ فِي : " حَيْث " .

فِي الْأَكْثَرِ لَمْ تَضَفْ إِلَى مَفْرَدٍ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :  
(٤) قَوْلُهُ :

(٥) ..... حَيْثُ لِيَ الْعَمَائِمِ

وَقَوْلُهُ

(٦) أَمَّا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا

=====

(٧) سُورَةُ الرَّومِ : آيَةٌ : ٤٠ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ : ١٩٧/٣ : " وَقُرِئَ مِنْ

قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ عَلَى الْجَرِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ مِضَافٍ إِلَيْهِ " .

(٨) هُوَ سُؤِيدُ بْنُ كِرَاعِ الْعُكْلِيِّ : يَنْظُرُ شِعْرَاءَ مَقْلُونٍ : ٦٢ وَيُرْوَى :

أَكَالَتْهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَا

يَكُونُ سَحِيرًا أَوْ بَعِيدًا فَأَهْجَعًا

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ٣٢٠/٢ ، وَشَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ

لِابْنِ مَالِكٍ : ٤٠ ، وَالْخَزَانَةُ ( عَرَضًا ) : ٥٠٥/٦ .

عَرَسَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . سَحِيرًا ، أَي : وَقْتُ السَّحْرِ .

.....

(١) فِي الْأَصْلِ وَبِ : " بِنَائِهَا " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ج .

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٢١/٢ : " وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ شَمَّ

أُورِدَ الْبَيْتَ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الضَّرُورَةِ لِلْفَرَاءِ : ٣١٦ ، وَشَرَحَ الرُّضِيُّ عَلَى الْكَافِيَةِ

: ١٠٢/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ : ٩٦٥/٢ ، وَاللِّسَانُ ( بَعْدَ ) : ٣١١/١ ،

وَالْخَزَانَةُ : ٥٠١/٦ ، ٥٠٦ .

(٣) الْكَافِيَةُ : ١٦٢ : " وَمِنْهَا حَيْثُ وَلَا يَضَافُ إِلَّا إِلَى فِي حَمَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ " .

(٤) نَسَبَهُ الْعَيْنِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٣٨٧/٣ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَنَطَعْنَهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ

بِبَيْضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِيَ الْعَمَائِمِ

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَفْصَلِ : ١٧٠ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعْشَرَ : ٩٢/٤ ،

وَشَرَحَ الرُّضِيُّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ١٠٨/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ : ٩٣٨/٢ ،

وَالْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ : ٣٨٧/٣ ، وَالْهَمْعُ : ٢٠٦/٣ ، وَالْخَزَانَةُ : ٥٥٣/٦ .

(٥) سَبَقَ فِي ص : ٢٠٨ .

(٦) " أَمَّا تَرَى " سَاقَطَ مِنْ ج .



ولم تُضَفْ فيما عداها إِلَّا إلى جملَةٍ وَأَكْثَرُ تَقْتَضِي اشْتِرَاكِهِمَا فِي الكَثْرَةِ  
وليسا مشتركين فيها .

وقد يَحْذَفُ أَحَدُ جِزَائِ الجُمْلَةِ بَعْدَهَا ؛ لِذَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ : (١)

١/٤١

سَمَوَا فِي المَعَالِي رَتْبَةً فَوْقَ رَتْبَةٍ

أَحْلَتَهُمْ حَيْثُ النِّعَامُ وَالنِّسْرُ

أَيُّ : حَالَانِ . وَهَذَا فِي ( إِذْ ) أَكْثَرُ مِنْهُ فِي ( حَيْثُ ) كَقَوْلِ الخَنْسَاءِ : (٢)

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حَمَى يُتَّقَى

(٤) إِذِ النَّاسِ إِذِ ذَاكَ مِنْ عِزِّ بَرَا

(٥) قَوْلِهِ : " فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ بَعْدَهَا الفِعْلُ " .

بَلْ وَقَوْعُ الفِعْلِ بَعْدَهَا وَاجِبٌ ؛ لِأَنَّهَا شَرْطِيَّةٌ كَ ( إِنْ ) فَوَجِبَ الفِعْلُ

بَعْدَهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَ ( إِنْ ) وَلَمْ يَجُوزْ بَعْدَهَا الأَسْمُ إِلَّا الأَخْفَشُ وَهُوَ (٦)  
فِيهِ مَحْجُوجٌ .

(١) " عليه " ساقط من ( ب ) .

(٢) في ( ب ) و ( ج ) : " إِذَا " .

(٣) البيت في ديوانها : ٨٦ ، والصاحبي : ٢٤٩ ، وأمالى ابن

الشجري : ٢٤١/١ ، والمغنى : ١١٨ .

من عِزِّ بَرَا : مثل ومعناه : من غلب سلب .

ينظر مجمع الأمثال : ٣٠٧/٢ ، والمستقصى : ٣٥٧/٢ .

(٤) في ب و ج : " إِذَا " ،

(٥) الكافية : ١٦٢ : " ومنها إِذَا وهي للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك أختير بعدها الفعل " .

(٦) قال الرضى في شرح الكافية : ١٠٩/٢ : " ومن جهة عروض معنى الشرط

فيها لم يلزم عند الأخفش وقوع الفعلية بعدها " .

وينظر شرح الكافية الشافية : ٩٤٤/٢ ، والمغنى : ١٢٧ .

- (١) قوله : " وَإِذْ لَمَّا مَضَى " .  
هذا في الأكثر ، وقد تجيء للمستقبل ، كقوله تعالى : \* فَسَوْفَ  
يَعْلَمُونَ إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ (٢) و السِّلَاسِلُ (٣) \* فَإِنَّ ( إِذْ ) مفعولة لفعل دخل  
عليه ( سوف ) وهي تخلص الفعل للاستقبال .  
: "وتقع بعدها الجملتان " .  
لأنَّها بمعنى زمانٍ مجردٍ عن الشرط فصح تفسيرها بهما ، وقد تقدّم  
جواز حذف أحد جزئي جملتها (٤)  
قوله : " وَأَنْتَى " (٥)  
قد تكون (أنتى) - أيضا - بمعنى : ( كيف ) وهو أكثر فيها من  
الاستفهام ، والشرط ، كقوله تعالى : \* أَنْتَى سَتَمَّ (٧) \* .  
قوله : " وَأَيَّانَ " (٨)  
قد تكون للزمان شرطاً ، كقوله (٩)  
أَيَّانَ نَوْمِكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا  
لَمْ تَدْرِكِ الْآمَنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

- 
- (١) الكافية : ١٦٢ : " ومنها : إِذْ للماضي وتقع بعدها الجملتان " .  
(٢) زيادة من ب و ج .  
(٣) زيادة من ب : الآيتان ٧٠ ، ٧١ من سورة غافر .  
(٤-٤) في ج : " إحدى جملتيها " وفي ب : " جملتيها " .  
(٥) الكافية : ١٦٢ : " ومنها أَيْنَ وَأَنْتَى للمكان استفهاماً وشرطاً " .  
(٦-٦) في (ج) و(ب) : " وتكون أنتى " .  
(٧) سورة البقرة : آية : ٢٢٣ .  
(٨) الكافية : ١٦٣ : " ومتى للزمان فيهما ، وأَيَّانَ للزمان استفهاماً " .  
(٩) في (ج) : " أيضا تكون " .  
(١٠) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل : ٣٦٦/٢ ، وشرح  
شذور الذهب : ٣٣٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٣/٤ .

- (١) قوله : " وكيف " .  
(٢) تكون أيضاً شرطاً إلا أنها لاتعملُ الجزمَ ، ومنه قوله تعالى :  
\* يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ \* (٣)  
(٤) فَإِنَّهَا هُنَا شَرْطِيَّةٌ قَطْعًا ، أَي : كَيْفَ يَشَاءُ يَصَوِّرُكُمْ ، وَجَوَابُهَا إِمَّا  
مَقْدَرٌ ، كَقَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، أَوْ مَقْدَمٌ ، كَقَوْلِ الْكُوفِيِّينَ (٥)  
وَعُدُّ ( كَيْفَ ) فِي الظُّرُوفِ تَسَامُحٌ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ ظَرْفًا (٦)  
(٧) قوله : " وقد يقع المصدر أو الفعل " إلى آخره .  
أَي : بَعْدَ ( مُذِّ ) وَ ( مُنْذُ ) مِثْلَ : مِنْذُ سَفَرِهِ ، أَوْ مِنْذُ سَفَرٍ ، أَوْ مِنْذُ  
أَنَّهُ مَقِيمٌ .

- " فيقدر زمان مضاف " .  
(٨) أَي : إِلَى [ مَابَعْدَهُمَا ] مِنَ الثَّلَاثَةِ ، [ وَتَقْدِيرُهُمَا ] فِي الْمَصْدَرِ  
(٩) وَ ( أَنْ ) صَحِيحٌ / ، لِأَنَّهُمَا مَفْرَدَانِ ، وَحُذِفَ الْمِضَافُ وَأَقِيمَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ  
مَقَامَهُ .

- (١) الكافية : ١٦٣ : " وكيف للحال استفهاماً " .  
(٢) " تكون " ساقط من ( ج ) .  
(٣) سورة آل عمران : آية : ٦ .  
(٤) في ( ج ) : " هاهنا " .  
(٥) قال ابن هشام في المغنى ٢٧١ : " قالوا : ومن ورودها شرطاً \* ينفق  
كيف يشاء \* ، \* يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ \* ، \* فَيَبْسُطُهُ فِي  
السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ \* وَجَوَابُهَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَاقْبَلِهَا " .  
(٦) قال سيبويه في الكتاب ٢٦٧/٣ : " وكذلك قبل وبعد ، تقول : قبيل  
وبعيد . وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لَاتَّهَا ظُرُوفٌ " .  
وقال ابن هشام في المغنى ٢٧٢ : " وعن سيبويه أَنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ وَعَنْ  
السِّيْرَانِي وَالْأَخْفَشِ أَنَّهَا اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ " .  
(٧) الكافية : ١٦٣ : " وقد يقع المصدر أو الفعل أو أن ، فيقدر زمان مضاف وهو  
مبتدأ وخبره مابعد خلافا للزجاج " .  
(٨) في الأصل و ( ب ) : " بعدها " ، وما أثبتته من ( ج ) .  
(٩) في الأصل : " وتقديره هذا " وفي ج : " وتقدير هذا " وما أثبتته من ب .

(١) وَأَمَّا تَقْدِيرُهُ قَبْلَ الْفِعْلِ فَلَيْسَ مَذْهَبَ سَبْيُوِيَهٗ ، لِأَنَّ زَمْنَ حَيْثُ يُكُونُ  
مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا كَانَ جُمْلَةً فَيَلْزَمُ حَذْفُ الْمُضَافِ  
وإِقَامَةُ الْجُمْلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا مَقَامَهُ كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَقِيَامُ الْجُمْلَةِ مَقَامَ  
الْمُفْرَدِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ ، لِقَلَّةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلِ فَلَا يَلْحَقُ بِالكَثِيرِ  
الْمُطْرَدِ .

(٣) وقوله : " وهو مبتدأ " .

أَي : ( مُذِّ ) وَ ( مُنْذُ ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْمُفْرَدُ الْمَعْرُوفَةُ ، أَوْ  
الْمَقْصُودُ بِالْعَدَدِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي مِثْلِ : مُذِّ يَوْمُ الْجُمُعَةِ : أَوَّلُ الْمُدَّةِ يَوْمُ  
الْجُمُعَةِ ، وَفِي مِثْلِ : مُنْذُ يَوْمَانِ : جَمِيعُ الْمُدَّةِ يَوْمَانِ . (٤)

فَإِنَّ كَانَ مَابَعْدَهُمَا مَجْرُورًا كَانَتَا حَرْفَيْنِ .

(٥) وقوله : " خلافاً للزجاج " .

(٦) لَيْسَ لِلزَّجَّاجِ فِي هَذَا خِلاْفٌ ، وَإِنَّمَا الْخِلاْفُ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ فَإِنَّهُ  
يَقُولُ : هُوَ خَيْرٌ . (٨)

(١) فِي ( ج ) : " تَقْدِيرُهَا " .

(٢) قَالَ سَبْيُوِيَهٗ فِي الْكِتَابِ ١١٧/٣ : " وَمِمَّا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ أَيْضًا قَوْلُكَ :  
مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ كَانَ عِنْدِي . وَمُذِّ جَاءَنِي " .

(٣) الْكَافِيَةُ : ١٦٣ .

(٤) " جَمِيعٌ " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .

(٥) الْكَافِيَةُ : ١٦٤ .

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ ، كَانَ يَخْرِطُ الزَّجَّاجَ  
ثُمَّ مَالَ إِلَى النُّحُوِّ فَلَزِمَ الْمُبَرِّدَ ، مَاتَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى  
عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

أَخْبَارُهُ فِي إِنْبَاءِ الرُّوَاةِ : ١٩٤/١ ، وَبَغِيَّةُ الوَعَاةِ : ٤١١/١ .

(٧) هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ الْجَمَلِ مَنْسُوبٍ  
إِلَى شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ الزَّجَّاجِ ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ وَلَزِمَ الزَّجَّاجَ حَتَّى بَرَعَ فِي  
النُّحُوِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٩ تَقْرِيْبًا .

أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ الْعُلَمَاءِ النُّحُوِّيِّينَ : ٣٦ ، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ :

١٦٠/٢ ، وَبَغِيَّةُ الوَعَاةِ : ٧٧/٢ .

قَالَ فِي الْجَمَلِ ١٣٩ : " أَعْلَمُ أَنَّ ( مُنْذُ ) تَخْفُضُ مَابَعْدَهَا عَلَى كُلِّ  
حَالٍ وَهِيَ فِي الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ ( مِنْ ) فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ ، تَقُولُ :  
مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ " .

(١) قوله : " ومنها لدى " إلى آخره .  
ليس كل ما ذكر المصنف لمعنى واحد ، بل ( لدى ) ظرف بمعنى ( عند )  
فتستعمل فيما هو بحضرتك ، أو غائب عنك ، ك ( عند ) .  
(٢) وَأَمَّا ( لَدُنْ ) بلغاتها فلا تكون إلا لما هو ابتداء غاية الزمان  
أو المكان فقط ، ولا تستعمل ( لَدُنْ ) إلا مضافة ، إلا مع ( غدوة ) فقط  
فإنها تنصب بعدها على التمييز ، كقول الشاعر :

لَدُنْ غَدْوَةٌ حَتَّى أَلَاذْ بِخَفْهِمَا

بِقِيَّةٍ مَنقُوصٍ مِنَ الظِّلِّ قَالِصٍ

وقد تجر معها ( غدوة ) - أيضا - كغيرها ، وقد ترفع بعدها  
- أيضا - فتكون خبر مبتدأ محذوف ، كأن المتكلم قال : لَدُنْ وقت . فقيل  
: أى وقت ؟ فقال : هو غدوة ولغاتها تسع مجموعة في قول شيخنا - مد  
الله في عمره . / (٦)

٢/٤٢

====

وقال في الجمل ١٤٠ : " وَأَمَّا مَذْ فترفع ماضٍ وتخض ما أنت فيه  
كقولك : مارأيتَهُ مَذْ يومان ، ومذ شهران ، ومذ عامان ، ومذ عشرة  
أيام ، فترفع ذلك كله ؛ لِأَنَّهُ ماضٍ بالابتداء وخبره ما بعده " .  
ويلاحظ أَنَّ الرَّجَاجِي يفرق بين عمل ( مَذْ ) ، و ( مُنذُ ) ولم يشر  
المصنف إلى ذلك .

(٨) في ( ب ) . " ظرف " .

(١) الكافية: ١٦٤: " ومنها لدى ، وَلَدُنْ وقد جاء لَدُنْ ، وَلَدَنْ ، وَلَدِنِ ، وَلَدٌ ، وَلَدٌ ، وَلَدُهُ ،

(٢) " المصنف " ساقط من ب و ح .

(٣) في ح : " والمكان " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المفصل : ١٧٢ ، وشرح

المفصل لابن يعيش : ١٠٠/٤ .

الأذ : أحاط ، وَالظِّلِّ القالص : إذا نقص

(٥) لغاتها هي : لَدُنْ ، لُدْنِ ، لَدْنِ ، لَدَنْ ، لَدِنِ ، لَدِ ، لَدٌ ، لَدُ ، لَدُ ، لَدُ .

ينظر الضحاح ( لدن ) : ٢١٩٤/٦ ، وشرح الرضى على الكافية :

١٢٣/٢ ، وشرح التسهيل ، السفر الأول : ٨٦٥ ، واللسان ( لـدن )

٤٠٢٢/٥

(٦-٦) في ( ب ) و ( ج ) : " رحمه الله تعالى " .

(١)

" و ( قَطُّ ) للماضي المنفي " .

هذا في الأكثر ، وقد جاء في الحديث : " قمرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آمن ما كنا قط وأكثر " (٢) . فاستعملها بغير نفي .  
و ( قَطُّ ) تفيد الاستغراق للزمن الماضي المنفي ، كما أن ( عَوْضٌ ) (٤) تفيد استغراق النفي للزمن المستقبل ، مثل : ( أبداً ) ، وهذان بخلاف : ( إِذٌ ) ، و ( إِذَا ) ، فَإِنَّهُمَا يَدُلُّانِ عَلَى مَطْلَقِ الزَّمَانِ ، إِمَّا الْمَاضِيَ فِي ( إِذٌ ) أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ فِي ( إِذَا ) .

ويستفاد الاستغراق فيهما إن قُمدَ بقريئة لائيهما .

(٥) قوله : " والظرف المضاف إلى جملة " إلى آخره .

ها هنا تفصيل ، وهو : أَنَّ الْجَمْلَةَ إِنَّمَا يُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الظُّرُوفِ مَا لَمْ

يَكُنْ زَمَانًا مُعَيَّنًا ، مثل : حين ، ساعة ، ويوم .

(٦)

فَيَنْ كَانَ مُعَيَّنًا ، ك ( نهار ) ، و ليل ، وشبهه ، فلا .

(١) في ب : " وقط الماضي المنفي " وفي الكافية ١٦٤ : " وقط للماضي المنفي ، وعوض للمستقبل المنفي . والظروف المضافة إلى الجملة ، وإذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وإن وأن " .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب الصلاة بمنى : ١٧٣/٢ .

(٣) بعدها في ج : " النفي " .

(٤) عوض معناه : الأبد وهو للمستقبل من الزمان ، كما أن ( قَطُّ ) للماضي من الزمان ؛ لأنك تقول :

عَوْضٌ لَأَفَارِقَكَ ، تريد : لأفارقك أبداً ، كما تقول قَطُّ مَا فَارَقْتِكَ .

وقيل : هو بمعنى قسم ، يقال : عَوْضٌ لَأَفْعَلَهُ .

وقيل : عوض كلمة تجرى مجرى اليمين .

الصحاح ( عوض ) : ١٠٩٣/٣ ، واللسان ( عوض ) : ٣١٧١/٤ .

(٥) في الكافية : ١٦٤ : " والظروف المضافة إلى جملة " .

(٦) " فلا " ساقط من ( ج ) .

وَسَّ إِذَا أُضِيفَ الظرفُ إِلَى الجُمْلَةِ فَإِنَّ كَانَتْ اسْمِيَّةً؛ أَعْرَبَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ  
وَجُوبًا ، وَجُوزَ الكُوفِيُّونَ الإِعْرَابَ وَالبِنَاءَ عَلَى الفَتْحِ .  
وَإِنَّ كَانَتْ فِعْلِيَّةً وَالفِعْلُ مَعْرَبٌ؛ فَالوجهانِ ، وَإِلِعْرَابُ أَجُودٌ .  
وَإِنَّ كَانَ الفِعْلُ مَبْنِيًّا ، كَالْمَاضِ وَالمَضَارِعِ المَتَّصِلِ بِهِ إِحْدَى النُونَيْنِ ؛  
فَالوجهانِ ، وَالبِنَاءُ أَجُودٌ ؛ لِلْمشَاكَلَةِ بَيْنَ المَضَافِ وَالمَضَافِ إِلَيْهِ .

---

(١) فِي ب و ج : " أَعْرَبْتَ " .

(٢) فِي ج : " نُونِي التَّوَكِيدِ " .

(١) المعرفة والنكرة

(٢) قال : " المعرفة ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه " .  
لوقيل : « ما عُلِقَ على شيءٍ كان أولَى ؛ لأنَّ المفهومَ من الوضوحِ  
وضِعُ الواضعِ الاصلَ فيردُّ المنقول والمعرف باللام .  
قوله : " أو بالتداءء " .

(٣) أكثر المتقدمين لا يذكرونه في باب المعرفة ، والصوابُ ذكره ، لأنَّه  
معرفة قطعاً وليس من الأقسام التي يذكرونها ، ومثاله :

يا رجلُ ، إذا قصدت واحداً بعينه .  
قوله : " وبالإضافة إلى أحدها معنى " .  
لتخرج الإضافة لفظاً ، كحسن الوجه ؛ إذ لا تفيده تعريفاً ، ولتدخل  
الإضافة لفظاً ومعنى / ، كغلام زيد ، والإضافة معنى لا لفظاً مثل :  
( كل ) و ( بعض ) إذا نُوي المضاف إليه .  
قوله في العلم : " بوضع واحد " .  
(٤) (٥)

ليخرج نحو : ( زيد ) لو سُمي به جماعة ، لأنَّ وضعه للشأنى بوضع  
شان فليسا بوضع واحد ؛ بخلاف اسم الجنس .

- (١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٦٥ : بعده : " وهي المضمرات ، والأعلام ، والمبهمات ، وما عرِّف  
باللام ، وبالتداءء ، والمضاف إلى أحدها معنى " .  
(٣) قال الرضى في شرحه على الكافية : ١٣١/٢ " ومن لم يعده من النحويين  
في المعارف فلكونه فرع المضمرات " .  
وقال ابن الناظم في شرحه على الألفية : ٥٥ " وواحد أهمله المصنِّف  
وهو المعرف بالتداءء ، نحو : يا رجل . فهذه السبعة هي المعارف " .  
(٤) الكافية : ١٦٥ : " العلم : ما وضع لشيءٍ بعينه غير متناول غيره بوضع  
واحد " .  
(٥) في ( ج ) : " لا بوضع واحد " .  
(٦) " للشأنى " ساقط من ( ج ) .



- (١) قوله: " وأعرفها " إلى آخره .  
قد يكون ضمير الغائب ، ولفظ العلم أعرف الكل إذا كان مُمتنع  
الإلباس ، مثاله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢) بخلاف قول  
واحد من جماعة مشتبهى الأصوات في ظلمة : أَنَا ، وَأَنْتَ ؛ لعدم التعيين  
إذ ذاك .  
(٤) قوله في النكرة : " ما وُضع لشيء " إلى آخره .  
(٥) الاجود : ما دل على شائع في جنسه ؛ فَإِنَّهُ جَعَلَ الشَّيْءَ غَيْرَ عَيْنِهِ ،  
وعين الشيء اصطلاحاً نفسه .

- 
- (١) الكافية : ١٦٥ : " وأعرفها المضمرة المتكلم ، ثم المخاطب " .  
(٢) " إِنَّ " ساقطة من ب و ج .  
(٣) سورة التوبة آية : ١١٦ .  
(٤) الكافية : ١٦٦ : " والنكرة : ما وضع لشيء لا بعينه " .  
(٥) في ( ب ) : " الاحسن " .

(١)

العـــــدد

(٢)

قال : " لَكَمِيَّةٌ آحَادٌ " .

الكميَّة : غيرُ عربيَّة ، وَجَعَلَ الاَصُولَ : اثنى عشر ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ

( عشرين ) وَأَخَوَاتِهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْآحَادِ ، وَفُرُوعًا عَلَيْهَا لَا أَصُولًا .

(٣) (٤)

قوله : " وَتَمِيمٌ تَكْسُرُ الشِّينَ " .

أَيُّ : مِنْ ( عَشْرَةٌ ) فِي إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَتَخَالَفَ عَادَتَهَا فِي

الْمَسْأَلَةِ مِنْ تَسْكِينِ الْوَسْطِ الْمَتَحَرِّكِ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ : كَتَفٍ (٥) ، وَكَبَدٍ ؛ فَإِنَّهَا

تَسْكُنُهُمَا وَشَبِهَهُمَا .

(٦)

قوله : " وَفِي ثَمَانِي " .

أصله : ثمانية فلما حذف الهاء بقيت الياء كما كانت وسكونها [تخفيفاً] (٧)

ك ( قاضيكم ) ، وغانبيكم .

قوله : " وَشَدَّ حَذْفُهَا بِفَتْحِ النُّونِ " .

لأنه على لغة من يعرب فيقول : جاءني ثمانٌ ، ورأيت ثماناً ، ومررت

بثمانٍ ، فإذا ركبت بناها على الفتح ، كخمسة عشر .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٦٧ : " أسماء العدد : ما وضع لكمية آحاد الأشياء أصولها اثناعشرة كلمة " .

(٣) الكافية : ١٦٧ : " وفي ثمانى عشرة فتح الياء ، وحاء إسكانها وشد حذفها بفتح النون " .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ٥٥٧/٣ : " وإذا جاوز الموث العشر فزاد

واحدًا قلت : إحدى عشرة بلغة بنى تميم ، كأنما قلت : إحدى نبقة .

وبلغة الحجاز : إحدى عشرة كأنما قلت : إحدى تمره " .

وينظر : الاصول لابن السراج : ٤٢٤/٢ ، وشرح الرضى على

الكافية : ١٥٠/٢ .

(٥) ينظر : شرح الشافية للرضى : ٣٩/١ - ٤٠ .

(٦) فى ب : " وفي ثمان " .

(٧) فى الأصل : " تخفيفًا " وما أثبتته من ب و ج .

(٨) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٢/٢ .

(٩) فى ج : " ثمانيا " .

(١) قوله في مميّز الثلاثة : " مجموع " .  
أي : جمع قلة ، إلا ما جاء منه مسموعاً في إفراده ، ك ( ثلاثمائة ) وفي  
جمعه جمع كثرة كقوله :  
(٢)

..... ثلاث شُخُوصِ .....

وسيدكر . وإتّما جمع كيلا يوهم إضافة أجزاء المعدود إليه إذا أُفرد .  
إذ لو قيل : سبعة درهم ، أوهم : سبعة أجزاء درهم .  
قوله : " إلا في / ثلاثمائة " .  
(٣)

أفردوا مميّزها ؛ لاحتياجه إلى مميّز آخر ، وكيلا يجتمع جمعان ،  
وتأنيشان فيما هو كالاسم الواحد ؛ لثقل الجمع والتأنيث .  
وقد جاء على القياس قول الشاعر :  
(٤)

ثلاث مئتين للملوكِ وفسى بها  
ردائي وجلت عن ملوك [ الأهاتم ]  
(٥)

- (١) الكافية : ١٦٨ : " ومميّز الثلاثة إلى العشرة مخفوض مجموع لفظاً أو معنى إلا في  
ثلاثمائة إلى تسعمائة وكان قياسها مئات أو مئتين " .  
(٢) في ب : " كثلاث شخوص " وينظر تخريج البيت ص : ٢٩٠ .  
(٣) الكافية : ١٦٨ .

(٤) هو الفرزق ، والبيت في ديوانه ٨٥٣ هكذا :  
فدى لسيوف من تميم وفي بها

.....

- ولاشاهد فيه حينئذ .  
وهو من شواهد اللآلئ للبكري : ٥٩٩/١ ، والمفصل : ٢١٣ ، وأمالى  
ابن الشجري : ٢٤/٢ ، ٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢١/٦ ، والمقاصد  
النحوية : ٤٨/٤ ، والخزانة : ٣٧٠/٧ .  
والرواية : " عن وجوه " .  
(٥) في الأصل " الهواتم " وما أشبهته من ( ب ) و ( ج ) .

" ومميّز " (أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) مفرد " .  
لحصول المقصود به ، منصوب ، كيلا يكون ثلاثة أسماء كاسم واحد لو جرّوه

بالإضافة .

(٣) قوله : " وإذا كان المعدود مؤنثاً " إلى آخره .  
الاعتبار منه باللفظ فقط فلا يُقال فيه وجهان ، وما جاء من اعتبار  
المعنى فشاذ لا اعتبار به ، كقول الشاعر :  
(٤)

فكان مجنىّ دون من كنت اتقى

ثلاث شخوصٍ كاعبانٍ ومِعْصِرُ

وفى هذا البيت شذوذ من وجهين :

اعتبار المعنى ، وتمييز ما دون العشرة بجمع الكثرة .  
قوله : " وتقول للمفرد " إلى آخره .

(٦) إذا صيغ اسمُ فاعلٍ من فعلٍ مُشتقٍّ من عددٍ ، فإنَّ قُصدَ كونه أحدها أضيفَ  
إلى العدد الذي اشتقَّ فعله منه وتعينت الإضافة ، نحو :  
ثالثٌ ثلاثةٌ .  
(٧)

وإنَّ قُصدَ أَنَّهُ جعلها كذلك وصيرها أضيفَ إلى العدد ، الذي قبَّل  
العدد الذي اشتقَّ فعله منه . ولك أن تنوّه ، وتنصب ما بعده مفعولاً به

(١) في ب : " كيما " .

(٢) " ثلاثة " ساقط من ج .

(٣) الكافية : ١٦٨ : " وإذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً أو بالعكس فوجهان " .

(٤) في ( ب ) و ( ج ) : " فيه " .

(٥) هو عمر بن أبي ربيعة ، والبيت في ديوانه : ١٢٦ ، وفي كتاب الجمل

المنسوب إلى الخليل : ٢٧١ ، والكتاب : ٥٦٦/٣ ، والخصائص : ٤١٧/٢ ،

والمخصص : ١١٧/١٧ ، والإنصاف : ٧٧٠/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٣٠٧/١ ،

والخزانة : ٣٩٤/٧ .

ويروى : " وكان نصيري " .

والمجن : الترس . والمعصر : التي دخلت عصر شبابها .

(٦) في الكافية ١٦٨ : " وتقول في المفرد من المتعدد باعتباره تصديره :

الثاني والثانية إلى العاشر والعاشر لاغير " .

(٧) " ثلاثة " ساقط من ( ب ) .

(٨-٨) في ( ب ) : " صيرها كذلك " .

(١) له نحو : ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة . وهذا الثاني مخصوص بالعشرة ؛ لعدم فعل يُشتق منه اسم فاعل لما بعدها ، ولثقل التركيب .  
(٢) قوله : " وتقول على الثاني خاصة حادى عشر أحد عشر ، وإن شئت : حادى أحد عشر " .

ف ( حادى ) على الأول : مبنى ، وأما على الثاني إن لم تُركب مع ( عشرة ) منوية فهو معرب إعراب قاضٍ مضافاً ، تُسكن ياءه رفعاً ، وجرّاً وتفتح نصباً .

وإن ركبته مع عشرة منوية كان مبنياً مضافاً إلى المركب الثانى ، فتسكن ياءه بناءً فى / الأحوال كلها .  
(٣) (٤) (٥) (٦)

ب/٤٣

- 
- (١) " له " ساقط من ب .
  - (٢) فى ج : " اشتق " .
  - (٣) الكافية : ١٦٩ .
  - (٤) فى ( ب ) : " فاؤه .
  - (٥-٥) ساقط من ( ب ) .
  - (٦) " كلها " ساقط من ( ب ) .

[ المذكر والمؤنث ]

(١) قال في المذكر والمؤنث " لفظاً "

كقائمة وحمراء ، وحلبى .

و" تقديراً "

كهند ، وعين ، وأذن ، لعود الهاء في التصغير ، نحو :

هنيدة ، وعيينة ، وأذينة ، لانه يرد الشيء إلى أصله ، ولم تعد

التاء في تصغير زينب ، و عقاب ، لقيام الجرف الرابع مقامها .

قوله : " ما يرازه ذكر " إلى آخره .

ماله فرج أولى ، لأن العقاب لا ذكر له من جنسه ، وذكره طائر يقال

له : الزمج .

قوله : " وإذا أسند الفعل إليه " .

الفعل يعم والتاء مختمة بالماضي منه .

قوله : " وأنت في ظاهر غير الحقيقي " إلى آخره .

إن لم يكن بين الفعل الماضي والفاعل المؤنث فصل وجبت التاء في

الحقيقي وحذفها منه في غاية الضعف ، والشذوذ ، وثبوتها في غير الحقيقي

أجود .

(١) الكافية : ١٧٠ : " المؤنث : مافيه علامة التانيث لفظاً أو تقديراً " .

(٢) في ب : " وعوينة " .

(٣) " وأذينة " ساقط من ( ب ) .

(٤) الكافية : ١٧١ : " علامة التانيث : التاء ، والألف مقصورة أو ممدودة وهو حقيقي

ولفظي ، فالحقيقي : ما يرازه ذكر من الحيوان كامرأة وناقاة " .

(٥) الزمج كدمل : طائر دون العقاب يصاد به ، وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال

زمجة . اللسان ( زمج ) : ١٨٦٠/٣ ، والتاج ( زمج ) : ٥٤/٢ .

(٦) الكافية : ١٧١ : " واللفظي بخلافه كظلمة وعين ، وإذا أسند إليه الفعل فبالتاء

وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار " .

(٧) الكافية : ١٧١ .

(٨) " الماضي " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

وَأِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ كَانَ ثَبُوتُ التَّاءِ فِي الْحَقِيقِيِّ وَغَيْرِهِ أَجْوَدَ ،  
وَالْحَذْفُ جَائِزٌ لَكِنَّهُ فِي غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الْفَصْلِ .

قوله : " وحكم ظاهر الجمع " إلى آخره .

الجمعان السَّالِمَانِ لَيْسَا كَذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ ثَبُوتُهَا فِي الْمَذْكُورِ  
مِنْهُ ، وَلَا حَذْفُهَا فِي الْمَوْتَكِ ، فَلَا يَجُوزُ : قَامَتِ الْمُسْلِمُونَ ، وَلَا قَامَ [الْمُسْلِمَاتُ] (٥)

لسلامة المفرد فيه . وقيل : يجوز الشائى ، وليس بصحيح .  
وَلَا يَرِدُ \* إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ \* (٦) ، لِأَنَّهُ مُوصُولٌ تَقْدِيرُهُ :

الْأُنثَى آمَنَ ، وَالْأُنثَى : جَمْعٌ لِلْمَذْكَرِ .

وَلَوْ سَلَّمَ أَنَّ الِاتِّفَافَ وَاللَّامَ لَيْسَ [مُوصُولًا] (٧) فَالْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ سَوَّوْغٌ  
حَذْفُهَا .

قوله : " وتقول في ضمير العاقلين " إلى آخره .

إِنَّمَا يَجُوزُ الْإِمْرَانُ فِي ضَمِيرِ جَمْعِ الْمَذْكَرِينَ إِذَا كَانَ مُكْسَرًا ، أَمَّا  
الصَّحِيحُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا ( فَعَلُوا ) وَكَلَامُهُ يَعْمُ .

أَمَّا ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَوْتَكِ فَالْأَجُودُ لِلْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا فَعَلَنَ ، وَلَمَّا فَوْقَهَا  
فَعَلْتُ وَكَذَلِكَ فِي ( هَا ) وَ ( هُنَّ ) الْإِجْوَدُ لِلْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا ( هُنَّ ) وَلَمَّا

فَوْقَهَا ( هَا ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : \* اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا \* حَتَّى / قَالَ : ٤٤ / أ

\* مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ \* (١٠) وَكَذَلِكَ

يُقَالُ فِي التَّارِيخِ لِحَمْسٍ مَضِينٍ ، وَلِخَمْسِ عَشْرَةٍ مَضَتْ ، وَكَذَلِكَ بَقِيْنَ وَبَقِيَتْ (١١) .

(١) " وغيره " ليس في ح .

(٢) الكافية : ١٧١ : " وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا حكم ظاهر غير الحقيقي

وضمير العاقلين غير المذكر السالم فعلت وفعلوا ، والنساء والأيام فعلت وفعلن " .

(٣) في ب : " ليس " .

(٤) " منه " ساقط من ( ج ) .

(٥) في الأصل : " المسلمان " والمثبت من ب و ج .

(٦) سورة الممتحنة : آية : ١٠ .

(٧) في الأصل و ( ب ) : " موصولة " وما أثبتته من ( ج ) .

(٨) الكافية : ١٧١ .

(٩) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١٠) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١١) ينظر : الجمل للزجاجي : ١٤٥ .

(١)

المثنى

(٢) قال : " ليدلَّ على أَنَّ معه مثله " .

(٣) خرج به ( كلا ) و ( كلتا ) ، ولا يردُّ على قوله : " مفتوحٌ ما قبلها " (مُصْطَفَيْنِ) ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا ، وَفَتْحُهُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَسِ

(مُصْطَفَيْنِ) لَفْظًا إِشْعَارًا بِالْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ لَا تَقْدِيرًا .  
(٥)

قوله : " عن واو " .

(٦) وكذلك إِذَا جُهِلَ وَلَمْ تُعْلَمْ الْعَرَبُ ؛ لِأَنَّ عَدَمَ إِمَالَتِهِ يُقَوِّي جَانِبَ الْوَاوِ ،  
(٧) وَلِذَلِكَ إِنَّ ( مَتَى ) لَمَّا جُهِلَ أَمْلُ الْفِيهَا قَلِبَتْ يَاءً فِي التَّشْنِيفِ ، لِإِمَالَتِهِمْ  
إِيَّاهَا فَيُقَالُ : مَتِيَان .

و ( أَلَا ) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ لَوْ سُمِّيَ بِهَا وَشُنِيَ قِيلَ : ( أَلَوَان ) ؛ لِأَنَّ  
الْعَرَبَ لَمْ تُعْلَمْهَا فَكُلُّ مَا جُهِلَ أَصْلُهُ مِنَ الْمَقْصُورِ الثَّلَاثِيَّ : إِنْ أُمِيلَ قَلِبَتْ  
أَلْفُهُ يَاءً ، وَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ قَلِبَتْ وَاوًا .  
(٩) قوله : " والممدود " إلى آخره .

الذی همزته أصلية ، كـ ( قراء ) ، و ( قراءان ) ، و ( كُـلَا )

و ( كلاءان ) .

(١٠) والكلاءُ : الذی يكلاءُ أي : يحفظُ ، ومنه \* قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ \*  
" وَإِلَّا فَوَجْهَانٌ " (١١) .

(١) ساقط من ( ب ) و ( ح ) .

(٢) الكافية : ١٧٢ : " المثنى : مالحق آخره الف ، أوياء مفتوح ما قبلها ، ونون مكسورة ليدلَّ على أَنَّ معه مثله من جنسه . فالمقصور إن كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوًا وإلقابالياء والممدود إن كانت همزته أصلية تثبت ، وإن كانت للتأنيث قلبت واوًا وإلا فالوجهان " .

(٣) الكافية : ١٧٢ .

(٤) قال الله سبحانه وتعالى : \* وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ \*  
سورة ص آية : ٤٧ .

(٥) الكافية : ١٧٢ .

(٦) " وكذلك " ساقط من ( ب ) وفي ج : " كذلك " .

(٧) وفي ب : " وكذلك متى " .

(٨) " وشُنِيَ " ساقط من ( ب ) .

(٩) الكافية : ١٧٢ .

(١٠) سورة الانبياء آية : ٤٢ .

(١١) في ج : " فالوجهان " .



أَي : سواء أكانت همزته عن واو ك ( كسَاءِ ) ؛ لَأَنَّهُ من الكسوة  
أو عن ياء ك ( رداً ) ؛ لَأَنَّهُ من الرَّدِيَّةِ ، أو كانت لِلِلحِاقِ  
ك ( عِلْبَاءِ ) .  
(٢)  
(٣) قوله : " وَحُذِفَتْ تَاءُ التَّانِيثِ " إلى آخره .  
قد جاء عن العرب : ( خُصِيَّتَانِ ، وَآلِيَّتَانِ ) بالتَّاءِ .  
(٤)  
أَمَّا ( خُصِيَّتَانِ ) : فجاء في شعر الهذليين ، وَأَمَّا ( آلِيَّتَانِ ) ففى  
(٥)  
قول عنتره :  
(٦)

مَتَى مَا تَلَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ آلِيَّتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

- (١) فى ( ب ) و ( ج ) : " كانت " .  
(٢) جاء فى اللسان ( علب ) ٣٠٦٣/٤ : " وَالْعِلْبَاءُ ، ممدودٌ : عصب العنق " .  
(٣) الكافية : ١٧٣ : " ويحذف نونه للإضافة ، وحذفت تاء التَّانِيثِ فى خصيان  
واليان " .  
(٤) قال المبرد فى المقتضب ٤١/٣ : " فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ( خُصِيَّانِ ) فَإِنَّمَا  
بنوه على قولهم : حُصِيٌّ فاعلم ، ومن ثنى على قولهم ( خُصِيَّةٌ ) لَمْ  
يَقُلْ إِلَّا خُصِيَّتَانِ .  
وكذلك يقولون : آلِيَّةٌ وَآلِيٌّ فى معنى . فَمَنْ قَالَ : آلِيَّةٌ قَالَ :  
آلِيَّتَانِ ، ومن قَالَ : آلِيٌّ قَالَ : آلِيَّتَانِ " .  
وينظر : الصحاح : ٢٣٢٧/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٧٦/٢ .  
(٥) جاء فى اللسان ( خصا ) ١١٧٩/٢ : " وقد جاء خُصِيَّتَانِ وَآلِيَّتَانِ بالتَّاءِ  
فيهما ، قال يزيد بن الصَّعِقِ :  
وَإِنَّ الْفَحْلَ تُنْزِعُ خُصِيَّتَاهُ  
فيضى جافراً قرح العجان

قال النابغة الجعدى :

كذى داءٍ بإحدى خُصِيَّتَيْهِ

وأخرى ماتوجعٍ من سُقَامٍ " .

- (٦) البيت فى ديوانه : ٢٣٤ ، وهو من شواهد المسائل البصرية : ٧٨١/٢ ،  
٨٠٣ ، والمفصل : ٦٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٩/١ ، وشرح المفصل  
لابن يعيش : ٥٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٥٥/٢ ، والمقاصد  
النحوية : ١٧٤/٣ ، والخزانة : ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٥٢٢/٨

والتحقيق أَنَّ ( خُصِيْنَ ) تشنية ( خُصِيْ ) ، و ( أَلِيَيْن ) تشنية ( أَلِي ) ،  
( أَلِي ) ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا لَغَتَيْنِ : ( خُصِيْ ) ، و خُصِيَّة ، و ( أَلِي )  
و ( أَلِيَّة ) .

وَاسْتَفْنَوْا بِتَشْنِيَةِ ( خُصِيْ ) و ( أَلِي ) فِي الْأَكْثَرِ تَخْفِيفًا ، كَمَا  
اسْتَفْنَوْا / بِتَشْنِيَةِ ( سِي ) فِي الْأَكْثَرِ عَنِ تَشْنِيَةِ ( سَوَاء ) تَخْفِيفًا ؛ لِأَنَّهُمَا  
لَغَتَانِ فَقَالُوا : ( سِيَان ) مَكَان ( سَوَاءَان ) .

ب/٤٤

- 
- (١) فِي ب : " خُصِيْتَيْن "
  - (٢) فِي ب : " أَلِيْتَيْن "
  - (٣-٤) سَاقِطٌ مِنْ ( ب )
  - (٤) " تَشْنِيَّة " سَاقِطٌ مِنْ ( ج )

(١)  
الجمع

- (٢) قال في الجمع : " بحروف مفردة " .  
(٣) احترازاً من نحو : الإنسان والرجل إذا أُريدَ به الجنس ؛ كقولـه  
تعالى : \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* (٤) ، وقولك : الرجلُ خيرٌ من المرأةِ ، إذا  
أردتَ الجنسَيْنِ ، و " أَهْلَكَ النَّاسَ حُبَّ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ " ، فَإِنَّ هَذَا قُصِدَ  
(٦) به الدلالة على الاتِّحاد ؛ لكنْ بالالفِ واللامِ الدَّالِّينِ على الاستغراقِ .  
(٧) قوله : " بتغيير ما " .  
إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَكْسَرِ فَلَا يَدْخُلُ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَغْيَرِ .  
فقوله بعد ذلك : " وهو صحيح ومكسر " .

تسامح .

- قوله : " فنحو تَمْرٍ " إلى آخره .  
أَمَّا ( تَمْرٌ ) فاسمُ جمعٍ ؛ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى آحَادٍ ، وَتَلْحَقُ  
وَاحِدَهَا التَّاءُ أَوْ يَاءُ النَّسَبِ فَهُوَ : اسمُ جمعٍ للجنسِ ، وليس بجمعٍ ، كـ ( نَبَقٌ )  
ونبقة ، وكلم ، وكلمة ، وشبه ذلك .  
وياءُ النَّسَبِ ، كـ ( حَبَشٍ ) وَحَبَشٍ ، وَرُومٍ وَرُومٍ ، وشبهه .  
وَأَمَّا ( رَكَبٌ ) فَلَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّهُ يَصْعَرُ بِلَفْظِهِ فَتَقُولُ : رَكِيبٌ  
(٨) وَالْجَمْعُ لَا تَصْعَرُ بِلَفْظِهَا ؛ وَلِذَلِكَ تَصْعَرُ : رَكبانٌ ، أَوْ رَكابٌ عَلَيَّ  
( رُوكِبُونَ ) فَتَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ تَجْمَعُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَعَّرْتَ ( رَجَالٌ )  
(١٠) قَلْتَ : ( رُوكِبُونَ ) .

- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٧٤ : " المجموع : ما دل على آحاد مقصورة بحروف مفردة بتغيير ما  
فنحو تمر وركب ليس بجمع على الأصح ونحو فلك جمع " .  
(٣) في ج : " احتراز " .  
(٤) سورة العصر : آية : ٢ .  
(٥) في ( ج ) : " الجنس " .  
(٦) في ب : " بها " .  
(٧) في ب : " بتغيير ما " .  
(٨) في ج : " والمجموع " .  
(٩) في ج : " وركاب " .  
(١٠) في ب : " وركبون " وفي ج : " رجيلون " .

(١) قوله : " ونحو فَلَكَ جمع " .

آي : عند الأكثر خلافاً لابن السراج فإنه قال : هو اسمُ جمعٍ ك ( تَمَرٍ )  
فعلى الأول تكونُ ضمةٌ أوله غير الضمة التي كانت في واحده وكأنَّ تلك  
الضمة زالت وعقبها هذه الضمةُ علامة للجمع وهي تقديرية ويُقال للواحد  
والجماعة .

(٣) وقال بعضهم هو : ك ( جُنُبٍ ) يطلقُ على الواحد والاثنين والجماعة  
والمذكر والمؤنث .

- 
- (١) الكافية : ١٧٤ : " ونحو ذلك جمع " .  
(٢) جاء في الأصول ٤٣١/٢ : " وقد جاء في ( فَعَلٍ ) ( فَعَلٍ ) وهو قولهم :  
الْفُلُكُ للواحد وللجميع الْفُلُكُ وهو اسم للجميع لا يقاس عليه " .  
(٣) جاء في اللسان ( فلك ) ٣٤٦٥/٥ : " وَالْفُلُكُ ، بِالضَّمِّ : السَّفِينَةُ  
تذكر وتؤنث ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، فَإِنْ شئتَ جعلته من  
باب ( جنب ) ، وَإِنْ شئتَ من باب ( دِلاص ) " .  
وينظر الكتاب : ٥٧٧/٣ ، والمقتضب : ٢٠٣/٢ ، والكشاف : ١٢١/٣  
والبحر المحيط : ٣٢/٧ .

[جمع المذكر السالم]

(١) قوله : " واو مضمومٌ ما قبلها ، أو ياءٌ مكسور ما قبلها " .

أَيٌّ : لفظًا ، أو تقديرًا ، فلا يَرُدُّ ( مُصْطَفُونَ ) و ( مُصْطَفِينَ ) / وبابه  
لأنَّ الضَّمَّةَ قبل الواو ، والكسرة قبل الياءِ مقدَّرةٌ تقديرًا والفتحةُ إنَّما  
هي للدلالة على الالف المحذوفة ؛ لتدلَّ على أنَّ معه أكثر منه ، أَيٌّ :  
اثنين فصاعدًا ؛ لأنَّ أدنى مراتب ما هو أكثر من واحد ؛ اثنان ، فيكون  
(٢)  
المجموع ثلاثة .

قوله : " فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت " .

روى ابن جنِّي عن بعض السلفِ أَنَّهُ قرأ : ﴿ وَالصَّابِيون ﴾ (٢) بالياءِ  
الخالصة وكأنَّهُ لَمَّا قُلِبَتِ عن الهمزة أَبَقَوْهَا إشارةً إلى ما هي بدلٌ عنـه  
وكانَّها موجودةً في اللفظِ ، ومثل هذا قولهم : جَيْلٌ ، ومَيْلٌ مع أَن  
القاعدة أَنَّ الواوَ والياءَ إذا تحركتْ وانفتحَ ما قبلها قُلِبَتِ الفاءُ ؛ لكنَّ  
لَمَّا كان أصلُها : ( جَيْالٌ ) (٤) ، ( ومَيْالٌ ) (٥) حذفوا الهمزة استخفافًا ، ونقلوا  
حركةَ الهمزةِ إلى الياءِ ولم يجروها على القياسِ إشعارًا بالهمزة المحذوفةِ  
وكذلِكَ قولهم : ( الطَّعج ) لَمَّا قلبوا التَّاءَ طاءً ؛ لقربها مِنَ الضَّادِ لَم  
يغيروها عند إبدالِ الضَّادِ باللامِ إشعارًا بِأَنَّ الضَّادَ التي اقتضتْ قلبها  
كالموجودة ، إِذْ كانَ الأصلُ : اضجع ، ثم عادت : ( اضجع ) .

(١) الكافية : ١٧٤ : " المذكر: مالحق آخره واو مضموم ما قبلها، أوياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة ليدل على أن معه أكثر منه " .

(٢) في ب : " الجموع " وفي ج : " الجمع " .

(٣) سورة المائدة : آية : ٦٩ .

وهي قراءة الحسن والزهرى ، كذا قال أبو الفتح فى المحتسب

٢١٦/١ وقال : " يثبت الياء ولا يهمز " .

(٤) قال الجوهري فى الصحاح ( جال ) ١٦٥٠/٤ : " جَيْالٌ : اسم للضبع على  
فَيْعَلٍ ، وهو معرفة بالالف واللام " إلى أن قال : " قال الكسائى : هي  
جَيْالَةٌ . وقال أبو على النحوى : وربَّما قالوا : جَيْلٌ لِلتَّخْفِيْفِ  
ويتركون الياء مصححة " .

(٥-٥) فى ( ب ) و ( ج ) : " بالهمزة حذفوها " .

(٦) فى ج : " ولم " .

(٧) فى ح : " فى التي " .

- (١) قوله : " فمذكرٌ علمٌ يعقل " .  
الآوَلَى : فعلم لمذكرٌ يعقل ؛ لِأَنَّ حَمْرَاءَ ، وسعدى لو سَمَّى به رجلاً  
وَجُمِعَ جَمْعَ صِحَّةٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ الْأِسْمُ مَذْكَرًا ، وَلِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يُوصَفُ  
بِالْعَقْلِ ، إِنَّمَا الْعَاقِلُ مَسْمُوهٌ .  
ولو قال : وما حُمِلَ عليه كان جَيِّدًا ؛ لِأَنَّ ( عالمين ) جمع ( عَالَمٍ )  
وليس عَالَمًا ، وهو معامَلٌ معاملةً هذا الجمع ، وكذلك ( أَهْلُونَ ) ، وأَشَدُّ  
منه ( سنون ) ، لِتَأْنِيثِهِ ، وكذا غيره من الشئائى الموثث ، مثل :  
(٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧)  
( عَضُونَ ) ، و ( مِثُونَ ) ، و ( عِزُونَ ) ، و ( قُلُونَ ) ، و ( بُرُونَ )  
(٨) و (٩) و (١٠)  
( شُبُونَ ) ، و ( ظِبُونَ ) ل ( عِضَّة ) و ( مِائَة ) ، و ( عِزَّة ) ، و ( قُلَّة )  
و ( بُرَّة ) ، و ( شُبَّة ) ، و ( ظِبَّة ) .

- (١) الكافية : ١٧٥ : " وشرطه : إِنْ كَانَ اسْمًا فمذكر علم يعقل " .  
(٢) فى ( ب ) : " سعداء " .  
(٣) جاء فى اللسان ( عضا ) ٢٩٩٣/٤ : " وَالْعِضَّةُ الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ وَفِي  
التنزيل : \* جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ \* واحدها ( عِضَّةٌ ) ونقصانها الواو  
أو الهاء ... وَالْعِضَّةُ : من الأسماء النَّاقِصَةِ وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ فَتَقْصَمَتْ  
الواو " .  
(٤) فى ( ب ) : " مون " .  
(٥) جاء فى اللسان ( عزا ) ٢٩٣٥/٤ : " وَالْعِزَّةُ : عَصَبَةٌ مِنَ النَّاسِ  
والجمع : عِزُونَ " .  
(٦) القُلَّةُ : عود يجعل فى وسطه حبلٌ ثم يدفن ويجعل للحبل كفةً فيها  
عيدان ، فإذا وطئَ الطَّبِيُّ عَلَيْهَا عَضَّتْ عَلَى أَطْرَافِ أَكْرَاعِهِ . والجمع :  
قُلُونَ . اللسان ( قلا ) : ٣٧٣٢/٥ .  
(٧) البُرَّةُ : الخُلخال ، وقيل هى الحلقة فى أنف البعير .  
اللسان : ( برى ) ٢٧٢/١ .  
(٨) جاء فى اللسان ( شبا ) ٤٧٠/١ : " الشَّبَّةُ : الْعِصْبَةُ مِنَ الْفَرَسِ  
والجمع : شَبَاتٌ ، وَشُبُونَ " .  
(٩) " وظبون " ليس فى ج والظبة : هذ السيف والسنان والنمل ، والجمع : ظبات  
وظبيون . اللسان ( ظبا ) : ٢٧٤٣/٤ .  
(١٠) فى ب : " كعضة " .  
(١١) " وظبة " ليس فى ج .

ثم قال الفراء (١) : هو قياس في كل ثلاثي بتاء تأنيث لم يجمع جمع تكسير وهو ظاهر كلام سيبويه في (عدة) ؛ لأنه / جمعها على

ب/٤٥

(عدين) .

وقيل : هو سماعي ، ومثله : (قنسرُون) و (مِفون) وكذلك (فِتَكْرُون) و (إِمْرُون) ، و (بِرْحُون) اسم للدواهي كأنهم شبهوها بالماكر ذي الداهية ، فعاملوها في الجمع معاملة .

- (١) قال الفراء في معاني القرآن ٩٣/٢ :  
" وإيَّما جازَ ذلك في هذا المنقوص الذي كان على ثلاثة أحرف فنقصت لأمه ، فلمَّا جمعه بالثون توهموا أنه فُعول " .  
(٢) في ب و ج : " قياسي " .  
(٣) هو ليس في ب .  
(٤) قال سيبويه في الكتاب ٤٠١/٣ :  
" وأما عدة فلا تجمع إلاَّ عداتٌ ؛ لأنه ليس شيء مثل عدة كسَّر للجمع ، ولكِنَّك إن شئت قلت : عدون " .  
(٥) في ب و ج : " لأن " .  
(٦) اسم مدينة .  
قال ياقوت في معجم البلدان ٤٠٣/٤ : " وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - في سنة ١٧ هـ ، وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً " .  
(٧) قال ياقوت في معجم البلدان ٤١٤/٣ :  
" وصقَّين بكسرتين وتشديد الفاء ، وحالها في الإعراب حال صريفين ، وقد ذكرت في هذا الباب أنَّها تعرب إعراب الجموع وإعراب مالا ينصرف ، وقيل لابي وائل شقيق بن سلمة : أشهدت صقَّين ، قال : نعم وبئست الصقون ؛ وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي " .  
(٨) في ج : " مرحون " وفي ب : " يرحون " وكلاهما تحريف .

- (١) قوله : " وَإِنْ كَانَ صِفَةً " إلى آخره .  
الاجودُ : فلمذكر يعقل - لما تقدم - في الاسم ، وَأَنْ يُقَالَ : وماشبهه (٢)  
به ، ليدخل نحو : \* رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ \* و \* أَتَيْنَا طَائِعِينَ \* وشبهه . (٣)  
قوله : " وَأَنْ لَا يَكُونَ أَفْعَلُ فَعْلَاءً " . (٤)  
احترز ب ( فَعْلَاءً ) عن أفعال التفضيل . و ( أَكْمَرُ ) وهو الكبيير (٥)  
[ الكمرة ] آى : الحشفة . وفيه خلاف (٦) ، لِأَنَّهُ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ وَهُوَ أَمْرٌ خَلْقِيٌّ .  
" فعلان فعلى " . (٧)

- احترز ب ( فَعْلَى ) عَمَّا لَهُ ( فَعْلَانَهُ ) ، كسيفان ، وحبلان ، فَإِنَّ (٨)  
وَقَعَ مَا لِيَسْرَهُ ( فَعْلَى ) وَلَا ( فَعْلَانَهُ ) ، ك ( لحيان ) لِلْكَثِيفِ اللَّحْيَةِ  
فَالْحَاقَهُ بِفَعْلَانَ فَعْلَى أَوْلَى ؛ لكَثْرَتِهِ .  
قوله : " وَلَا مُسْتَوِيًّا فِيهِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ " . (٩)  
(١٠) (١١)

- (١) الكافية: ١٧٥: " وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَمَذْكُرٍ يَعْقِلُ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ أَفْعَلُ فَعْلَاءً مِثْلَ أَحْمَرَ  
حمرًا ، وَلَا فَعْلَانَ فَعْلَى مِثْلَ سَكَرَانَ سَكْرَى ، وَلَا مُسْتَوِيًّا فِيهِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ مِثْلَ  
جَرِيحٍ وَصُبُورٍ " .  
(٢) في ( ب ) " وما يشبهه " .  
(٣) في ( ج ) : " مثل " .  
(٤) سورة يوسف : آية : ٤ .  
(٥) سورة فصلت : آية : ١١ .  
(٦) الكافية : ١٧٥ .  
(٧) اللسان ( كمر ) : ٣/٣٩٢٩ .  
(٨) في الأصل : " التمرة " ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .  
(٩) في ب و ج : " فيه " .  
(١٠) رجل سيفان ، آى : طويل ممشوق - ضامر البطن ، وأمرأة سيفانة .  
الصحاح ( سيف ) : ٤/١٣٧٩ .  
(١١) الحبلان : العظيم البطن ، وكذا الحبلان .  
(١٢) الكافية : ١٧٥ .



ك ( جريح ) و ( صبور ) ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا مُنِعَ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ  
لِعَدَمِ التَّنَاءِ مُنِعَ جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَيْنِ مُتَقَابِلَانِ ، وَالَّذِي  
اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

أَمَّا الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ فَالْأَوَّلُ : مَا هُوَ عَلَى : ( فَعُول ) ك ( صَبُور )  
(١)

وَشُكُورٌ وَضُرُوبٌ وَشِبْهَهُ .

وَالثَّانِي : إِمَّا عَلَى ( فَعِيل ) ، كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ . وَإِمَّا عَلَى ( مِفْعَال )  
ك ( مِذْكَار ) ، و ( مِثْنَاث ) ، وَإِمَّا عَلَى ( مِفْعِيل ) ك ( مِعْطِير ) (٤) لِلْكَثِيرِ  
الْعَطْرِ و ( مِثْشِير ) (٥) لِلْكَثِيرِ الْأَشْر .

وَقَدْ جَاءَ ( مِفْعِيل ) بِالتَّنَاءِ قَلِيلًا فَجَاءَ فِي ( مَسْكِين ) مَسْكِينَةٌ ، وَجَمَلٌ  
(٨) مِسْفِيرٌ ، آئِي : كَثِيرِ السَّفَرِ ، وَنَاقَةٌ مِسْفِيرَةٌ .

فَمَنْ قَالَ : مَسْكِينٌ مَعَ قَلْتِهِ ، قَالَ : مَسْكِينُونَ لِلْمَذْكَرِ ، وَمَسْكِينَاتٌ  
لِلْمُؤَنَّثِ .

(٧) قوله : " وَلَا بَتَاءَ تَأْنِيثٍ كَعَلَامَةٍ " .

(١) عبارة ب : " أما الفاعل أو المفعول " وعبارة ج : " أما الفاعل وأما المفعول " .

(٢) " إِمَّا " ساقط من ( ج ) .

(٣) جاء في اللسان ( أنث ) ١٤٦/١ : " وَأَنْثَتِ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُؤَنَّثٌ : وَلَسَدَتِ  
الْإِنَاثُ ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِثْنَاثٌ ، وَالرَّجُلُ مِثْنَاثٌ أَيْضًا  
لِأَنَّهُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي مِفْعَالٍ " .

(٤) في الصحاح ( عطر ) ٧٥١/٢ : " وَرَجُلٌ مِعْطِيرٌ : كَثِيرُ التَّعْطُرِ " .

(٥) في الصحاح ( أشر ) ٥٧٩/٢ : " وَمِنْهُ نَاقَةٌ مِثْشِيرٌ ، وَجَوَادٌ مِثْشِيرٌ  
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وَتَأْشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَحْزِيرُهَا " .

(٦) في الأصل : " لِكْثِيرٍ " وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بٍ وَح .

(٧) في ب : " مَفْعِيلَةٌ " .

(٨) " مِسْفِيرٌ " ساقط من ( ج ) .

(٩) الكافية : ١٧٥ : " وَلَا بَتَاءَ تَأْنِيثٍ مِثْلَ عِلَامَةٍ " .

(١) هذا خلاف للكوفيين ، فَإِنَّهُمْ جَوَّزُوا فِي ( عِلَامَةٌ ) ، و ( نَسَابَةٌ )  
علامون ، ونَسَابُونَ ، وكذلك جَوَّزُوا فِي ( طَلْحَةٌ ) ، و ( حَمَزَةٌ ) طَلْحُونَ  
وحمزون وشبهه .

٤٦/أ

« وشذَّ نحو : سنين ، وأرضين » لعدم العقل وسلامة الواحد / وشذوذ  
(سنين)؛ أشدُّ لتاء التَّانِيثِ ، وقد تقدم .

---

(١) قال الأَنْبَارِيُّ فِي الْإِنْصَافِ ١/ ٤٠: " ذهب الكوفيون إِلَى أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي  
آخِرُهُ تَاءُ التَّانِيثِ إِذَا سَمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالتُّونِ  
وذلك نحو: طلحة وطلحون " .  
وينظر الكتاب : ٣٩٥/٣ ، والأصول لابن السراج : ٤٢٠/٢ والتبيين  
للعكبري : ٢١٩ .

[ جمع المونث السالم ]

- (١) قال: " جمع المونث السالم " .  
الأولى: وما حُمِلَ عليه وقد تقدمت فائدته .  
(٢) قوله: " فَأَنَّ يَكُونُ مُذَكَّرَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ " .  
لأنَّ (حمراء) ، أو (سكرى) صفةٌ لاتجمعُ على حمراوات وسكريات ؛ لأنَّ  
مذكرها لم يجمعُ بالواو والنون .  
(٣) قوله: " فَأَنَّ لَا يَكُونُ مَجْرَدًا كَحَائِضٍ " .  
لَمَّا لَمْ يَكُنْ مَفْرَدُهُ بِالتَّاءِ لَمْ يُجْمَعْ بِاللَّامِ وَالتَّاءِ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ :  
أَكْمَةٌ دَكَاءٌ ، أَيْ : مِنْبَسَةٌ ، وَحُلَّةٌ شوكَاءٌ ، أَيْ : خَشْنَةٌ ؛ لِجِدَّتِهَا .  
(٤)  
(٥) قال في جمع التفسير: " ماتغير بناء واحده " .  
أَيْ : لِقَصْدِ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ سَجَدَاتٍ ، وَتَمَرَاتٍ ، وَشِبْهَهُ تَغْيِيرَ بِنَاءِ  
وَاحِدِهِ ؛ لِكِنَّهُ لَا لِقَصْدِ الْجَمْعِ ؛ بَلْ لِقَصْدِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ؛ لِأَنَّ  
عَيْنَاتِهِ فِي الصِّفَاتِ تُسَكَّنُ ، مِثْلَ صَعْبَاتٍ ، وَخَدَلَاتٍ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ تُفْتَحُ  
مِثْلَ : قَصَعَاتٍ وَجَفَنَاتٍ .

- (١) الكافية : ١٧٦ : " المونث : مالحق آخره الف وتاء . وشرطه إن كان صفة وله  
مذكر فَأَنَّ يَكُونُ مُذَكَّرَهُ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُذَكَّرٌ فَأَنَّ  
لَا يَكُونُ مَجْرَدًا عَنْ تَاءِ التَّانِيثِ كَحَائِضٍ وَإِلَّا جُمِعَ مُطْلَقًا " .  
(٢) في الكافية : ١٧٦ " فَأَنَّ يَكُونُ مُذَكَّرَهُ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ " .  
(٣) في الكافية : ١٧٦ " فَأَنَّ لَا يَكُونُ مَجْرَدًا مِنْ تَاءِ التَّانِيثِ كَحَائِضٍ " .  
(٤) وَمِمَّا لَمْ يُجْمَعْ بِاللَّامِ وَالتَّاءِ ( أَكْمَةٌ ) وَ ( حُلَّةٌ ) عَلَى التَّرغْمِ مِنْ أَنَّ  
المفرد بالتاء ، فَيُقَالُ فِي جَمْعِ ( أَكْمَةٌ ) : أَكْمٌ ، وَ إِكَامٌ ، وَأَمَّا  
جَمْعُ ( حُلَّةٌ ) فَهُوَ حُلَلٌ ، وَحِلَالٌ .  
ينظر اللسان ( أكم ) : ١٠٣/١ و ( حلل ) : ٩٧٨/٢ ، وشوك .  
(٥) الكافية : ١٧٦ : " جمع التفسير: ماتغيربناء واحده كر جال وأفراس " .  
(٦) جاء في اللسان ( صعب ) : ٢٤٤٤/٤ : " الصَّعْبُ : خِلافُ السَّهْلِ ، نَقِيضُ  
الذَّلُولِ ، وَالْإِنْشَاءُ صَعْبَةٌ بِالْهَاءِ وَجَمْعُهَا : صِعَابٌ ، وَنِسَاءُ صَعْبَاتٍ  
بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهَا صَفَةٌ " .  
(٧) الخَدَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِ . . اللسان ( خدل ) : ١١١٤/٢ .  
وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/٥ : " اعلم أَنَّ مَا كَانَ مِنْ  
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ الْمُؤَنَّثَةِ بِوزنِ ( قَعْلَةٌ ) كَقَمْعَةٍ وَجَفْنَةٍ فَإِنَّكَ تَفْتَحُ

(١) قال : " جمع القلعة " .  
(٢) إِنَّمَا عُرِفَ بِإِضَافَتِهِمْ عَدَدَ الْقَلْعَةِ إِلَيْهَا بِالِاسْتِقْرَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ  
أَثْوَابٍ ، وَسَبْعَةُ أَجْمَالٍ ، وَخَمْسَةُ أَعْلِمَةٍ ، وَثَمَانِيَةُ أَفْلُسٍ ، فَإِنْ جَاءَ خِلَافَ  
ذَلِكَ فَشَاذٌ .

وذهب الفراء إلى أن ( فَعَلَ ) بكسر الفاء و ( فَعَلَّ ) بضمها وفتح  
العين فيهما منه ، كقوله تعالى : \* ثَمَانِي حِجَجٍ \* و \* بَعَشْرٍ \*  
سور \* (٦)

====

العين منه في الجمع أبداً إذا كان اسماً نحو : جَفَنَاتٌ ، وَقَصَعَاتٌ  
كَأَنَّهم فَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَيَفْتَحُونَ عَيْنَ الْاسْمِ وَيَقُولُونَ  
تَمْرَاتٍ وَيَسْكُنُونَ الصِّفَةَ فَيَقُولُونَ : جَارِيَةٌ خَدَلَةٌ وَجَوَارٌ خَدَلَاتٌ " .

- .....
- (١) الكافية: ١٧٧: " جمع القلعة: أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَفِعْلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ : وَمَاعِدَا  
ذَلِكَ جَمْعٌ كَثْرَةٌ " .
  - (٢) في ج : " إِلَيْهِ " .
  - (٣) ينظر شرح الرض على الكافية : ١٩١/٢ .
  - (٤) " منه " ساقط من ( ج ) .
  - (٥) سورة القصص : آية : ٢٧ .
  - (٦) سورة هود : آية : ١٣ .

(١)

المصدر

(٢)

قال : " هو من الثلاثي سماع "

هاهنا تفصيل وهو أَنَّ الفَعْلَ إِنْ كَانَ عَلَى ( فَعَلَ ) [بفتح الفاء والعين] فقياس متعدي ( فَعَلَ ) بسكون العين ، كضرب ضرباً ، وقياس لازمة على ( فَعُول ) بضم الفاء كخرج خُروجاً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْإِمْتِنَاعِ فَلَهُ ( فَعَالًا ) مثل : أَبِي إِبَاءً ، أو معنى التقلب فيه : ( فَعَلَانًا ) [بفتح العين] مثل : جَالِ جَوْلَانًا ، أو معنى التثويت فيه ( فَعَالًا ) بضم الفاء مثل : صرَّحَ صُرَاخًا ، وبكى بُكَاءً ، وله أيضا ( فَعِيلًا ) مثل : نَهَقَ نَهِيْقًا .

ب/٤٦

وإِنْ كَانَ الفَعْلُ عَلَى ( فَعَلَ ) بضم العين / فمصدره المشهور على ( فَعَلًا ) بضم الفاء وسكون العين ، ك ( حَسَنَ حُسْنًا ، وَظَرَفَ ظَرْفًا ، وَقَدَّ يَأْتِي لَهُ ( فَعَالَةٌ ) بفتح الفاء ، ك ( جَزَلَ ) جَزَالَةٌ ، وَمَاتَى خِلافَهُ فمسموعٌ ، ك ( سَخِطَ ) سَخِطًا ، وَرَضِيَ رِضًا وَشَبَّه .  
أَمَّا مَاعِدَا الثَّلَاثِي فَمَقِيْسٌ ، فَمِنْ ( أَفْعَلَ ) إِفْعَالًا ، وَ ( اسْتَفْعَلَ ) اسْتَفْعَالًا كَمَا قَالَ : مِثْلَ أَكْرَمَ إِكْرَامًا ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالتَّاءِ نَحْوُ : أَقَامَ إِقَامَةً ، وَاسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً .  
وَ ( لَفَعَلَ ) فَعْلَلَةٌ ك ( لَمَّمَمَ ) لَمَلَمَةً ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ ( فِعْلَالًا ) ك ( زَلَزَلَ ) زَلْزَالًا وَزَلْزَلَةً ، وَحَوَقَلَ حِيقَالًا وَحَوَقَلَةً ، وَ ( لَفَعَلَ ) تَفْعِيلًا نَحْوُ : كَلَّمَ تَكْلِيمًا ، وَقَدَّسَ تَقْدِيسًا .

(١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية: ١٧٨: "المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل ، وهو من الثلاثي سماع ،

ومن غيره قياس مثل : أخرج إخراجًا ، واستخرج استخراجًا " .

(٣) زيادة من ج . (٤) في ج : " فَعَال " .

(٥) زيادة من ج . (٦) في ج : " فَعَال " .

(٧) في ج : " فَعِيل " . (٨) في ج : " فَعْل " .

(٩-٩) ساقط من (ج) . (١٠) " له " ساقط من ج .

(١١) في ج : " إِفْعَال " . (١٢) في ج : " اسْتَفْعَال " .

(١٣) " مثل " ساقط من ج . (١٤) " فَعْلَلَةٌ " ساقط من ج .

(١٥) في ج : " فِعْلَال " . (١٦) في ج : " تَفْعِيل " .

و ( لِفَاعِل ) فِعَالًا وَمُفَاعَلَةٌ ، كضَارَبَ ضَرَابًا وَمُضَارِبَةً ، وواصلٍ وَصَالًا ومواصلًا .

و ( لَتَفَعَّلَ ) تَفَعَّلًا ، مثل : تَأَثَمَ تَأَثَمًا ، وَتَصَوَّبَ تَصَوَّبًا ، وَمَاعَدَا ذلك مسموعٌ ك ( تَمَلَّقَ ) تَمَلِّقًا (٢) .

وتقول للممرّة من الثلاثى : ( فَعَلَةٌ ) كضَرَبَ ضَرْبَةً ، ومن غيره ( اِفْعَالَةٌ ) و ( اسْتَفْعَالَةٌ ) ك ( أَجْلَسَ ) اِجْلَاسَةً ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَةً .

وتقول للهيئة : ( فَعَلَةٌ ) بكسر الفاء ك ( جَلَسَ ) جَلِيسَةً عاقِلٌ وَقَتَلَ قِتْلَةً فَاجِرٌ .

(٣) قوله : " ويعملُ عملَ فعله ماضيًا وغيره " .

ومنع بعضهم عمله في الحال وهو ضعيفٌ ؛ لِأَنَّهُ عملٌ لا صالته وهى موجودة وبديل عليه قولك : حَبِيبِي اللهُ وَرَسُولُهُ موجودٌ ، وَظَنِّي زَيْدًا مُنْطَلِقًا

ثابتٌ (٤)

" ولم يتقدم معموله " ، (٥)

لِأَنَّهُ مَقْدَرٌ بِحَرْفٍ مُصَدَّرٍ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُ الْفِعْلِ .

" ولم يضمرفيه " ،

أى : كاسم الفاعل وغيره ، إِذَا لَوْ أُضْمِرَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ الْمُشْتَرِكَ وَالْمَجْمُوعَ وَلَوْ أُضْمِرَ الْمُشْتَرِكَ وَالْمَجْمُوعَ لِشُتَبِ الْمَصْدَرِ وَلِجَمْعِ فِيلِزْمٍ مِنْهُ تَشْنِيتَانِ (٦)

وجمعانٍ في اسم واحد .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ( ملق ) ١٥٥٦/٤ : " وتملق له تملقا وتملقا " .

أى : توكدت إليه " .

(٣) الكافية : ١٧٨ : بعده : " إذا لم يكن مفعولًا مطلقًا " .

(٤-٤) في ( ب ) : " قوله : حسبى " .

(٥) في الكافية : ١٧٨ : " ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمرفيه ولا يلزم ذكر الفاعل " .

(٦) في ( ج ) : " وجمع " ،

- (١) قوله : " وقد يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ " .  
قد : لِلتَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا قَلَّتْ إِضَافَتُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ مَعَ ذِكْرِ الْفَاعِلِ .  
(٢) قوله : " وَإِعْمَالُهُ بِاللَّامِ قَلِيلٌ " .

١/٤٧

أى : مَعَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ / وَمَعَ التَّنْوِينِ كَذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنَّ الْإِعْمَالَ مَعَ التَّنْوِينِ أَكْثَرُ مِنْهُ مَعَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ ، وَعَلَّتَهُ أَنَّهُ بَدَلٌ عَنِ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ لَا تَدْخُلُهُ الْإِلْفُ وَاللَّامُ وَالتَّنْوِينُ .

وَالْإِعْمَالُ مَعَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ أَبْعَدُ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ شَبَّهَ بِنُونِ التَّوَكِيدِ وَهِيَ تَلْحَقُ الْأَفْعَالَ بِخِلَافِ الْإِلْفِ وَاللَّامِ ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ :

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

وَلَمْ يَجِءْ عَامِلًا مَعَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ إِلَّا مَجْرَدًا عَنِ ذِكْرِ الْفَاعِلِ .  
(٤) قوله : " فَإِنَّ كَانَ مَطْلَقًا فَالْعَمَلُ لِلْفِعْلِ " .

مِثْلُ : ضَرَبًا زَيْدًا ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، مِثْلُ :  
زَيْدًا ضَرَبًا ؛ لِأَنَّ [ زَيْدًا ] مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ ، فَالْفِعْلُ أَوْلَى بِالْعَمَلِ مِنْهُ فَسَى الْمَفْعُولِ بِهِ .

" وَإِنْ كَانَ بَدَلًا مِنْهُ " .

(١) الكافية : ١٧٩ .

(٢) الكافية : ١٧٩ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد الكتاب : ١٩٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٩٤/١ ، والمنصف لابن جنى : ٧١/٣ ، والمقتصد للجرجاني : ٥٦٣/١ ، والمفصل : ٢٢٤ ، والمقرب لابن عمفور : ١٣١/١ ، والخزانة : ١٢٧/٨ .

يراحى : يباعد .

(٤) الكافية : ١٧٩ : " وَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ وَإِعْمَالُهُ بِاللَّامِ قَلِيلٌ . فَإِنَّ كَانَ مَفْعُولًا مَطْلَقًا فَالْعَمَلُ لِلْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ بَدَلًا مِنْهُ فَوَجْهَانِ " .

(٥) في الأصل و (ب) : " ضَرَبًا " ، وَمَا أَشْبَهَتْهُ مِنْ (ج) .

أَيُّ : مِمَّا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ فِعْلٌ مِثْلُ : دَفْرًا زَيْدًا ، وَأَفَّةٌ عَمْرًا ، أَوْ مِمَّا  
التَزَمَ حَذْفُ فِعْلِهِ مِثْلُ : سَقِيًا زَيْدًا ، وَجَدَعًا عَمْرًا ، فَوْجَهُانَ :  
أَحَدُهُمَا : لِلْعَمَلِ لِلْفِعْلِ الْمَقْدَرِ ؛ لِأَنَّهُ نَصَبَ الْمَصْدَرَ فَيَنْسَبُ الْمَفْعُولُ

بِهِ .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْعَمَلَ لِلْمَصْدَرِ ، وَكَانَ الْفِعْلُ لَمْ يُوْجَدْ ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ  
وَهَذَا يَكُونُ فِي الدُّعَاءِ مِثْلُ : غَفْرَانِكَ ، وَفِي الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ :  
فَنَدَلًا زَرِيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الشَّعَالِبِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَجْرًا الْمَظْهَرَ الْإِخَا إِذَا لَمْ

يَكُ عِنْدَ الْخُطُوبِ جِدَّ مُعِيْنٍ

(١) الدفر : النتن خاصة . يُقَالُ : دَفْرًا لَهُ أَيُّ : نَتْنَا .

بينظر الصحاح ( دفر ) : ٦٥٨/٢ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ( أف ) : ١٣٣١/٤ : " وَيُقَالُ : أُفَّالُهُ وَأَفَّةٌ  
أَيُّ قَدْرًا لَهُ ، وَالتَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ . وَأَفَّةٌ وَتَفَّةٌ " .

(٣) الجدعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ ، وَقَطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا وَقَطْعُ الشِّفَةِ وَالْيَدِ . وَجَدَعَهُ  
تَجْدِيْعًا ، أَيُّ قَالَ لَهُ : جَدَعًا لَكَ .

الصحاح ( جدع ) : ١١٩٣/٣ - ١١٩٤ .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٣١١/١ : " هَذَا بَابُ مَا يَنْسَبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى  
إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارَهُ .

وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سَقِيًا وَرَعِيًا ، وَنَحْوُ قَوْلِكَ : خَيْبَةً ، وَدَفْرًا ، وَجَدَعًا  
وَعَقْرًا ، وَبُوسًا ، وَأَفَّةً وَتَفَّةً " .

(٥) صدر البيت :

\* عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جِلْ أُمُورِهِمْ \*

وقد اختلفت الرواة في نسبة هذا البيت ، فنسبوه تارة إلى أعشى

همدان ، وهو في ديوانه : ٩٠ ، وتارة إلى الأحموص وهو في ملحقات  
ديوانه : ٢٨٩ ، كما نسبوه إلى جرير ، ولم أجده في ديوانه .

والبيت من شواهد الكتاب : ١١٦/١ ، والأصول لابن السراج : ١٦٧/١

وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٧٢/١ ، والخصائص : ١٢٠/١ ، وسـ

الصناعة : ٥٠٦/٢ ، والصحاح ( ندل ) : ١٨٢٧/٥ ، والإنصاف : ٢٩٣/١ ،

واللسان ( ندل ) : ٤٣٨٤/٦ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٦٦/١ .



(١) اسم الفاعل

(٢) قال : " ما اشتق من فعل " .

بَلْ هُوَ وَالْفَعْلُ مُشْتَقَانِ مِنَ الْمَصْدَرِ ، ثم المشتق الذي فيه مافى المشتق منه وزيادة كالفعل فيه دلالة على الحدث وزيادة الزمان وليس فى

اسم الفاعل مافى الفعل فضلاً عن الزيادة .

فَالأَوْلَى : ما اشتق من مصدر فعل .

قوله : " لِمَنْ قَامَ بِهِ " .

( مستحيل ) : اسم فاعل ولم تقم / الاستحالة بشئ ؛ لَأَنَّ الْمُسْتَحِيلَ

ليس بشئ إجماعاً .

قوله : " على معنى الحدوث " .

ليس يلزم ، فَإِنَّ نَحْوَ : مُسْتَقَرٌّ ، وَشَابِتٌ ، وَدَائِمٌ اسم فاعل ، وليس

فيها معنى الحدوث .

قوله : " وهو من الثلاثى على فاعل " .

أَيُّ : إِلَّا مَا اسْتَعْنَى عَنْهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ : كَرِيمٌ ، وَظَرِيفٌ ، وَغَنِيٌّ ، وَقَوِيٌّ

و شبهه .

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٨٠ : " اسم الفاعل : ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث " .

(٣-٤) فى ( ب ) : " الفعل " .

(٤) الكافية : ١٨٠ .

(٥) فى الكافية ١٨٠ : " بمعنى الحدوث " .

(٦) فى الكافية ١٨٠ : " وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل " .

(٧) فى ( ب ) : " ما يستعين " .

(١) قلت : قد جاء من الرباعي ( فاعل ) ، وهو نادرٌ ، ومنه قولهم :  
( أَبَقَلَ الرَّمْتُ فَهُوَ بَاقِلٌ ) ، ولم يقولوا : مُبَقِلٌ ، ( وَأُورِسَ فَهُوَ وَارِسٌ )  
ولم يقولوا : مُورِسٌ .

قال الجوهري : هو من النواذر<sup>(٢)</sup> .

ومعنى أبقل ، آى : بدت خضرة ورقه ، والرمتُ : مرعى من مراعى الإيسل

وهو من الحمض .

وقولهم : أورس المكان إذا اصفرَّ ورقه ، آى : صار مثل الورس ، والله

(١)  
أعلم .

(٣) قوله : " وكسر ما قبل الآخر " .

(٤) احترازاً من المضارع بتاء المطاوعة ، وهو ثلاثة :

يَتَفَعَّلُ مثل يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَفَاعَلُ مثل يتداركُ وَيَتَقَارَبُ ، وَيَتَفَعَّلُ مثل :

يَتَدَخَّرُ ؛ لأنَّ ما قبل أواخرها مفتوحٌ ، ولابدَّ من كسره فى اسمِ الفاعلِ .

قوله : " بشرط معنى الحال أو الاستقبال " .

(٥) الماضى المحكىُّ به الحال كذلك مثل : \* وكتبهم باسط ذراعيه

(٦)

بالوصيد \* .

(٧)

قوله : " والاعتماد على صاحبه " .

الاعتمادُ على شئٍ مِنْ سببه أيضاً كإفِ كفاعلِ الصفةِ الجاريةِ على غيرِ

مَنْ هى له مثل : مررتُ برجلٍ ضاربٍ أبوه عبداً ، وكذا الحال فى مثل : مررتُ

برجلٍ ضارباً أبوه زيداً ، ثمَّ الاعتمادُ قد يكونُ على ظاهرٍ كما ذكرنا ، وقد

يكونُ على مضميرٍ مقدرٍ كقولنا : !

(١-١) ساقط من ( ب ) .

(٢) قال الجوهري فى الصحاح ( أبقل ) ١٦٣٦/٤ : " بقل نابُ البعير ، آى :

طلع ، وأبقل الرَّمْتُ وذلك إذا أدبى وظهرت خضرةُ ورقه فهو بَاقِلٌ ، ولم

يقولوا : مُبَقِلٌ ، كما قالوا : أورس فهو وارِسٌ ، ولم يقولوا : مُورِسٌ

وهو من النواذر " .

(٣) الكافية : ١٨٠ : " ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل

الآخر مثل : مخرج ومستخرج . ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال

والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو ما " .

(٤) فى ج : " احتراز " .

كَنَاطِحُ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا

فَلَمْ يَفْزِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

تقديره : كَوَعِلَ نَاطِحٌ ، وَالْوَعْلُ : الْأَرْوَى وَهُوَ بَقْرُ الْوَحْشِ .  
(١) (٢) (٣)  
قوله : " أَوْ الْهَمْرَةَ أَوْ مَا " .

ليس مختصاً بهما ؛ بَلْ كُلُّ أَدَاةٍ اسْتَفْهَامٍ كَذَلِكَ اسْمًا [ كَانَتْ ] أَوْ

١/٤٨

حرفاً مثل : أَضَارِبُ / زَيْدٌ عَمْرًا ، وَهَلْ ضَارِبٌ؟ وَأَيْنَ ضَارِبٌ ، وَمَتَى ضَارِبٌ؟  
زَيْدٌ عَمْرًا .

====

(٥) " كذلك " ساقط من ( ج ) .

(٦) سورة الكهف : آية : ١٨ .

(٧) الكافية : ١٨٠ .

(٨) في ( ج ) : " عَمْرًا " .

(٩-٩) ساقط من ( ج ) ، .

(١٠) هو الأعرشي ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه : ٦١ ، وهو من شواهد

الكامل : ٢٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٣٠/٢ ، وشرح الالفية

لابن الناظم : ٤٢٤ ، وشرح شذور الذهب : ٣٩٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٠٩/٢

ويروى : " ليفلقها " بدل " ليوهنها " .

.....

(١-١) ساقط من ( ب ) .

(٢) قال الجوهري في الصحاح (وعل) : ١٨٤٣/٥ : " وَالْوَعْلُ : الْأَرْوَى ، وَالْجَمْعُ

: الْوُعُولُ " .

(٣) الكافية : ١٨٠ .

(٤) في الأصل و ( ب ) : " كان " ، وما أثبتته من ( ج ) .

وكذلك لافرق في النفي بين ( ما ) و ( لا ) و ( إن ) النافية ، ثم أداة الاستفهام قد تكون ظاهرة ، وقد تكون أيضا مضمرة مثل : **قائِمٌ أنتَ ؟**

ومن إضمار الاستفهام مقاله الاتخفش في قوله تعالى : \* **وتتلك نعمة تمنها على** \* (٤)

معناه : **أو تلك نعمة تمنها** ، وأوضح منه حديث أبي ذر : " **وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق** " (٦) تقديره : **أو إن زنى ؟ لأن أبا ذر لم يقله إلا مستفهما** ؛ ولذلك أجابه النبي - صلى الله عليه وسلم - . **فالأول : استفهام** ، والثاني خبر .

ومن شروط أعمال اسم الفاعل عدم التصغير فمتى صغر لم يعمل ، لخروجه عن شبه الفعل لفظا . والفرق بين التصغير والمبالغة أن المبالغة فيها مافى اسم الفاعل وزيادة وكأنه مكرر والتصغير أنقص منه . **قوله : " وجبت الإضافة معنى " :** (٨)

**إلا أن يكون محكيًا به الحال كما تقدم** . ولو قال : **المعنوية كان أولى ؛ لأن ( قبل ) ، و ( بعد ) ، و ( حينئذ )** مضافات معنى .

- (١) في ( ج ) : " إما " .
- (٢) في ( ج ) : " مقدرة " .
- (٣) قال الاتخفش في معاني القرآن ٦٤٥/٢ - ٦٤٦ : " قال : \* **وتتلك نعمة تمنها على** \* فيقال : هذا استفهام كأنه قال : **أو تلك نعمة تمنها** " .
- (٤) سورة الشعراء : آية : ٢٢ .
- (٥) " تمنها " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .
- (٦) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، باب الجنائز : ٦٩/٢ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان : ٩٤/١ - ٩٥ ، والزكاة : ٦٨٧/٢ - ٦٨٩ .
- (٧) " شروط " ساقط من ( ج ) .
- (٨) الكافية : ١٨٠ .
- (٩) في ( ب ) : " المتعدية " .

- (١) قوله : " فبفعل مقدر " .  
التقدير : تَكَلَّفَ وَالْأَصْلُ عَدْمُهُ .
- (٢) ومذهب الكسائي قوي ، لأن شبه الفعل باقٍ معنى وإن لم يبق لفظاً .  
وقولهم : إذا كان للماضي ذهب شبه المضارع لفظاً .
- (٣) قلنا : وإذا كان للمبالغة كذلك وقد أُعْمِلَ فدل على اعتبار معنى  
الفعل وهو موجود في الماضي .
- (٤) قوله : " فَإِن دَخَلَتِ اللَّامُ " .  
الْأَوَّلَى : فَإِن وُصِلَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْمُوَصُولَتَيْنِ ، إِذْ لَوْ كَانَتَا  
لِلتَّعْرِيفِ مَنَعَتَا مِنَ الْعَمَلِ لِلْبَعْدِ عَنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ ، إِذِ الْفِعْلُ لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ  
فدخولهما كما تقدم في المصدر .
- (٥) وَلَمَّا مَنَعَ الْمَازِنِيُّ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مُوَصُولَةً احْتِجَّ عَلَيْهِ بِالْعَمَلِ  
هَاهُنَا ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ قَدْ عَمَلَ مَعَهُمَا ، وَلَوْ كَانَتَا لِلتَّعْرِيفِ لَمَا عَمَلَ  
لبعده بالتعريف عن شبهه / الفعل .

ب/٤٨

- (١) الكافية : ١٨٠ : " فَإِن كَانَ لَهُ مَعْمُولٌ آخَرَ فَبِفِعْلٍ مَقْدَرِنَحْوُ : زَيْدٌ مَعْطِي  
عَمَرُو دَرَهْمًا أَمْسٍ . فَإِن دَخَلَتِ اللَّامُ اسْتَوَى الْجَمِيعُ " .
- (٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٧/٦ : " وذهب الكسائي من الكوفييين  
إلى جواز إعمال اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي وأن يُقال : هذا  
ضاربٌ زيدًا أمس واحتج بأمور منها : قوله تعالى : \* وَكَلْبُهُمْ  
بِأَسْطِ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ \* .
- وينظر الإيضاح العضدي : ١٤٢ ، والمقتصد : ٥١٢/١ - ٥١٩ ، وشرح  
الرضي على الكافية : ٢٠٠ / ٢ .
- (٣) " معنى " ساقط من ( ج ) .
- (٤) الكافية : ١٨٠ .
- (٥) قال الرضي في شرح الكافية : ٢٠١/٢ : " وَنُقِلَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ انْتِصَابَ  
الْمَنْصُوبِ بَعْدَهُ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ وَإِنَّمَا ارْتَكَبَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّامَ عِنْدَهُ لِيَسَّ  
بِمَوْصُولٍ " .

(١) قوله : " وَمَا وَضِعَ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ " .  
(٢) (٣) هذا مذهبُ البصريين ، ومنع الكوفيون إعمالَ التي للمبالغة ولا فرقَ  
(٤) بين المفردِ والمجموعِ في أبنيةِ المبالغةِ في العملِ ، ثم ليس جميعاً  
أبنيةِ المبالغةِ سواءً ، فَإِنَّ العملَ في ( فَعَلٍ ) و ( فَعِيلٍ ) تَفَرَّدَ بِهِ  
(٦) سيبويه وَضَعَهُ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَّا بِبَيْتٍ قِيلَ : (٧) إِنَّهُ مِنْ شَعْرٍ مِنْ لِيَحْتَجَّ بِهِ ، وَقِيلَ :  
(٨) إِنَّ ابْنَ الْمُقَفَّعِ وَضَعَهُ ، وَهُوَ :

حَذَرَ أَمْوَرًا لِاتِّضِيرِ وَأَمِينٍ

مَالِيَسُ مُنْجِيَهُ مِنَ الْاَقْبَادِ

(١) الكافية : ١٨١ : " وماوضع منه للمبالغة كضراب ، وضروب ، ومضراب ، وعليم  
وحذر : مثله " .

(٢،٣) ينظر الكتاب : ١٦٠/١ ، والمقتضب : ١١٣/٢ ، وشرح الرضى على

الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح شذور الذهب : ٣٩٦ .

(٤) في ( ج ) : " المثنى " .

(٥) " جميع " ساقط من ( ج ) .

(٦) ينظر الكتاب : ١١٢/١ - ١١٣ ، والمقتضب : ١١٣/٢ .

(٧) احتج سيبويه في الكتاب : ١١٢/١ أيضا بببيت آخر للبيد هو :

أَوْ مُسِحِلٌ شَجَّ عِضَادَةً سَمَّحَجٍ

بَسْرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُّوْمٌ

والشاهد فيه : إعمالُ " شَجَّ " في " عِضَادَةً " .

والبيت في ديوان لبيد : ١٢٥ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

(٨) قِيلَ : إِنَّ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيِّ .

قال السيرافي في شرح أبيات سيبويه : ٤٠٩/١ : " زعم قومٌ أن

أبا يحيى اللّاحقِي حكي أَنَّ سيبويه سألَه عن شاهد في إعمالِ ( فَعِيلٍ )

فعمل له البيت " .

وقال البغدادي في الخزانة ١٧١/٨ : " وَأَمَّا مَارُوي عن اللّاحقِي في

البيت الأوَّلِ فقد حكاها المازني قال : أخبرني أبو يحيى اللّاحقِي قال :

سألني سيبويه عن ( فَعِيلٍ ) يتعدى فوضعت له هذا البيت " .

وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش :

٧٢/٦ .

والبيت في الكتاب : ١١٣/١ ، والمقتضب : ١١٥/٢ ، وشرح أبيات

سيبويه للسيرافي : ٤٠٩/١ ، وأمالى ابن الشجري : ٦٠٧/٢ ، وشرح

====

لكن قد احتج لسيويه ببيت قاله زيد الخيل ، وهو :  
أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرَضِي  
جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فِدِيدُ

(٢) ومنه أيضا :  
فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ  
هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرَا

====

الرض على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨١/٢ ، والخزانة :  
١٦٩/٨ .

.....

(١) سق الشريفة في البيت في ديوانه : ٤٢ ، وهو من شواهد  
شرح المفصل لابن يعيش : ٧٣/٦ ، والمقرب لابن عصفور : ١٢٨/١ ، وشرح  
الكافية الشافية : ١٠٤٠/٢ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٤٢٨ ، وشرح  
شذور الذهب : ٣٦٤ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ١١٥/٢ ، والخزانة :  
١٦٩/٨ .

جِحَاشُ : أَي : هم جِحَاشُ ، وهو جمع جَحَشَ ، والجَحَشُ : ولد الحمار .  
والكِرْمَلِينَ : اسم ماء في جبل طيب . والفدِيدُ : الصوت .  
المعنى : هم عندي بمنزلة الجِحَاشِ التي تنهق عند ذلك الماء فلا  
أعبأ بهم .

(٢) هذا شاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وهو في ديوانه وفي شرح الكافية  
الشافية : ١٠٣٧/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨٠/٢ .

وعن العرب: (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءُنَا) ، ومنه: (٢)

\* أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ ..... \*

(٣) وقوله: " وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مَعَ الْعَمَلِ وَالتَّعْرِيفِ " .  
أَيُّ: بِاللَّامِ وَاللَّامِ وَشَاهِدُهُ مَعَ قَلْبِهِ قَوْلُهُ: (٤)

أُسَيْدٌ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا

مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ (٥)

(٦) ومنه:

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

يَأْتِيهِمْ مِنْ ورائِهِمْ نَطْفٌ (٧)

(٨) النَّطْفُ: الْعَيْبُ ، وَيُرْوَى ( وَكْفٌ ) وَرَدَ بِالْإِعْمَالِ وَالْإِضَافَةِ (٨)

(١) في شرح عمدة الحافظ: ٦٨٠/٢ " إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٌ مِنْ دَعَاةٍ " .

(٢) عجز البيت:

\* يُوْرِقِنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ \*

• وهو لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه: ١٢٨ .

والبيت في الشعر والشعراء: ٣٧٢/١ ، والكامل للمبرد: ٢٠١/١  
واللائل للبكري: ٤٠/١ ، وأمل ابن السجري: ٦٤/١ ، ١٠٦/٢ ، وشرح  
المفصل لابن يعيش: ٧٣/٦ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٠٢/٢ ،  
واللسان ( سمع ) : ٢٠٩٦/٣ ، والخزانة: ١٧٨/٨ .

(٣) الكافية: ١٨١ .

(٤) هو الفرزدق ، والبيت في ديوانه: ٨٣٥/٢ ، وهو من شواهد الكتاب:  
١٨٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء: ٢٢٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه  
للسيرافي: ١٨٢/١ ، والخصائص: ١٥٦/١ ، والتبصرة للصيرى: ٢٢٢/١ ،  
واللسان ( قرد ) : ٣٥٧٥/٥ .

جاء في اللسان ( قرد ) : ٣٥٧٥/٥ : " يَعْنَى بِاللُّسَيْدِ هُنَا: سَوِيدًا  
وَقَالَ: مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقِمَامِ ، لِيُثْبِتَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُتَّبَعُ  
قَرَدَ الْقِمَامِ إِلَّا النِّسَاءُ " .  
الخريطة: تصغير خريطة . والقرد: نغاية الصوف .

====



(١) اسم المفعول

(٢) قال في اسم المفعول : " ما اشتق من فَعَلٍ " إلى آخره .

يَرِدُ عليه ماعلى اسم الفاعل ولا يحتاج - هاهنا - إلى أن يقول :  
" صيغته على مفعول " إلا أن يُستغنى عنه بغيره ، فإنَّ صيغة ( مَفْعُول )  
في الثلاثي مُطْرَدَةٌ ، ووقع في بعض النسخ " بفتح العين " بدل " وفتح  
ما قبل الآخر " وهذا يَرِدُ عليه ( مُسْرُول ) ، و ( مُسْرَبِل ) (٤) ، وشبهه ، فَإِنَّه /  
اسم مفعول وليس مفتوح العين .

٢/٤٩

=====

(٥) في ج : " برد " .

(٦) نُسِبَ هذا الشَّاهِدُ إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ملحق ديوانه : ١٧٢ ،  
ونسبه سيويه في الكتاب : ١٨٦/١ إلى رجل من الانصار ، ونسبه  
السيرافي في شرح أبيات سيويه : ٢٠٥/١ إلى شريح بن عمران من بنى  
قريظة ، ونسبه البغدادي في الخزانة : ٢٧٢/٤ إلى عمرو بن امرئ  
القيس الخرجي .

والبيت في المقتضب : ١٤٥/٤ ، والإيضاح العضدي : ١٤٩/١ ،  
والمنصف لابن جنى : ٦٧/١ .

ويروى : " لاياتيهم من ورائنا وكف " .  
(٧) في ج : " وكف " .  
(٨-٨) ساقط من ( ج ) .

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) الكافية : ١٨٢ : " اسم المفعول : هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ، وصيغته  
من الثلاثي المجرد على مَفْعُولٍ كمضروب ، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم  
مضمومه ويفتح ما قبل الآخر كمستخرج " .

(٣) في (ج) : مسثولي " .

(٤) " مسربل " ساقط من ( ب ) .

[ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ ]

- (١) قال : " الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ " .
- (٢) قال الشيخ : اَخْتَصَّتْ بِتَسْمِيَّتِهَا مَشْبَهَةً بِالْفِعْلِ ؛ لِإِعْمَالِهَا النَّصْبَ فَنَسِيَ
- مثل : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا اَخْتَصَّتْ بِهِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
- أَيْضًا يُشْبِهَانِهِ .
- (٤) قوله : " مَا اشْتَقَّ مِنْ فِعْلٍ " .
- يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ .
- (٥) قوله : " عَلَى مَعْنَى الثَّبُوتِ " .
- يَرُدُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : دَائِمٌ ، وَثَابِتٌ ، وَلازِمٌ ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ
- فَيَرُدُّ - هَاهُنَا - عَلَى الطَّرْدِ كَمَا وَرَدَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْعَكْسِ .
- وَالضَّابِطُ فِيهَا أَنَّهَا كُلُّ صِفَةٍ صَحَّتْ إِضَافَتُهَا إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى
- مثل : حَسَنٌ وَجْهَهُ ، وَظَرِيفٌ غَلَامَهُ .
- (٦) قوله : " وَصِيغَتُهَا مُخَالَفَةٌ لَصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ " .
- هَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهَا [ تَخَالَفُهَا ] مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَن
- [ بَعْضُ ] الثَّلَاثِي فَقَطْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا .

- (١) الكافية : ١٨٣ .
- (٢-٢) ساقط من ( ج ) .
- (٣) في ( ب ) : " بالتسمية " .
- (٤) الكافية : ١٨٣ .
- (٥) الكافية : ١٨٣ .
- (٦) الكافية : ١٨٣ .
- (٧) " هذا " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .
- (٨) في ب : " ظاهرها " .
- (٩) في الاصل : " تخالفه " وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .
- (١٠) في ب و ج : " تكون " .
- (١١) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .
- (١٢) بعدها في الاصل : " تكون " .

(١) أَمَّا مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ فَهِيَ مِنْهُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِثْلُ : مُنْطَلِقٌ  
الْفَرَسِ ، وَمُسْتَبْشِرٌ الْوَجْهِ وَشَبِيهِهِ .

(٢) قوله : " اثنان منهما ممتنعان " .

(٣) اللَّامُ فِيهِمَا أَنَّهُ مَتَى كَانَتِ الصِّفَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَكَانَ الْمَعْمُولُ  
مَجْرَدًا عَنْهُمَا ، أَوْ مَضَافًا إِلَى غَيْرِ مَعْرِفٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَمْ تَجِزِ الْإِضَافَةُ  
فَمِثَالُ الْمَعْمُولِ الْمَجْرَدِ : ( الْحَسَنُ وَجْهِ ) وَمِثَالُ الْمَضَافِ إِلَى غَيْرِ الْمَعْرِفِ  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : ( الْحَسَنُ وَجْهِهِ ) وَالْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ ، وَالْحَسَنُ وَجْهِهِ غَلَامِهِ .

فَإِنَّ كَانَ الْمَعْمُولُ مَضَافًا إِلَى مَعْرِفٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ جازت الإضافة مثل :  
الْحَسَنُ وَجْهِهِ الْآبِ ، وَالظَّرِيفُ غُلَامِ الْآبِ .  
(٤) قوله : " واخْتَلَفَ فِي حَسَنِ وَجْهِهِ " .

(٥) فَجَوَّزَهَا الْكُوفِيُّونَ مَطْلَقًا نَظْمًا وَنَثْرًا ، وَمَنَعَهَا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ مَطْلَقًا .  
وَمَنَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّثْرِ دُونَ النَّظْمِ حَمَلًا عَلَى : ( الْحَسَنِ وَجْهِهِ ) مُحْتَجًّا بِأَنَّ  
هَذِهِ الْإِضَافَةَ لِاتْفِيدِ شَيْئًا .

(١) " من " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٣ : بعده : " الحسنُ وَجْهِهِ ، الحسنُ وَجْهِهِ ، واختلفَ في حَسَنِ وَجْهِهِ " .

(٣) في ب و ج : " فيها " .

(٤) الكافية : ١٨٣ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية ٢٠٧/٢ :

" ومسألة منها مُخْتَلَفٌ عَلَيْهَا وَهِيَ الصِّفَةُ مَجْرَدَةٌ مِنَ اللَّامِ الْمَضَافَةُ  
إِلَى مَعْمُولِهَا الْمَضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : ( حَسَنِ وَجْهِهِ ) فَسَيَبُوهُ  
وَجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ يَجُوزُونَهَا عَلَى قَبْحِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَقَطْ ، وَالْكُوفِيُّونَ  
يَجُوزُونَهَا بِلا قَبْحِ فِي السَّعَةِ . وَلَيْسَ اسْتِقْبَاحًا لِأَجْلِ اجْتِمَاعِ الضَّمِيرِينَ " .  
وينظر الكتاب : ١٩٩ / ١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٦٩ / ٢ .

- (١) قال الشيخ : / والمختارُ مذهبُ الكوفيين ، لآتَهُ وردٌ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعن الصحابةِ مثلهُ ، فعنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حديثِ الدجالِ " أَعورٌ عَيْنِهِ الْيُمْنَى " (٣) وفي صفةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " شَتْنٌ كَفَهُ " (٤) ، وجاء في حديثِ أمِّ زرعٍ نحو ذلك أيضا . (٥)
- (٦) قوله : " وما فيه ضميرانِ حسن " .  
بَلْ هُوَ ضَعِيفٌ .
- (٧) [ قوله ] : " وما لا ضميرَ فيه قبيحٌ " .  
هو أضعفُ مما فيه ضميرانِ .

- (١) هو ابن مالك ، ومثل هذا في شرح الكافية الشافية: ١٠٦٩/٢ : " وهو عند الكوفيين جائز في الكلام كُلِّهِ ، وهو الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ مَثَلَهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : صَفْرٌ وَشَاحِبَةٌ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَعورٌ عَيْنِهِ الْيُمْنَى " .
- (٢-٢) ساقط من ( ب ) .
- (٣) أخرجه البخارى في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ١٠٢/٨ ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : \* وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي \* ١٧٢/٨ ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ٢٢٤٧/٤ ، وابن ماجه في السنن ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال : ١٣٥٢/٢ .
- (٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١ / ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ .
- (٥) هو حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٩٦/٤ - ١٩٠٢ وَمِمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِسْتِشْهَادِ : " وَقَالَ : وَصَفْرٌ رَدَائِهَا ، وَخَيْرٌ نَسَائِهَا وَعَقْرٌ جَارَتِهَا " .
- (٦) الكافية : ١٨٣ : " ما كان فيه ضمير واحد حسن ، وما كان فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه قبيح " .
- (٧) زيادة يقتضيها السياق .

- (١) قوله : " ومتى رفعتَ بها " .  
أَي : مابَعَدَهَا .  
" فلا ضمير فيها فهي كالفعل " .  
فلا يكون لها فاعلان .  
" وَإِلَّا " .  
أَي : وَإِنْ لم ترفعَ بها .  
(٢) " ففيها ضمير الموصوف فتَوَنَّثَ وتَشَنَّى وتَجَمَّع " .  
أَي : إِنْ كَانَ كذالك مثل : مررتُ برجلين حَسَنِي الوجوه ، وامرأةٍ حَسَنَةِ  
الوَجْهِ ، وحَسَنَةِ وَجْهًا ، وبرجال حَسَنِي الوُجُوهِ وَحَسَنِيْنَ وَجُوهاً وحَسَانِ الوُجُوهِ .  
ولا يُقَالُ : برجلين حَسَنِي الوجهِ ، وحَسَانِ الوَجْهِ ، إِلَّا بَضْعِي . والوَجْهُ  
جمعُ المعمولِ في ذلك مطلقاً كقوله [ تعالى ] : ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (٦) .  
قوله : " وأَسْمَاءُ الفاعلين والمفعولين غير المتعدِّيِّين " .  
الْأَوَّلَى : غير المتعدِّيَّات ، أو المتعدِّيَّة ؛ لِأَنَّ المراد الأَسْمَاءُ .  
قوله : " مثل الصِّفَةِ " .  
كيف يكون مثلها ولا يجوزُ أَنْ تَقُولَ : [ زيدٌ ] قائمٌ أَبًا ، أو أَبٌ كَمَا  
تَقُولُ : قائمٌ أَبُوهُ ، وكذالك : قَاعِدٌ وشبهه . ويُقَالُ : زيدٌ حَسَنٌ وَجْهًا .

- 
- (١) الكافية : ١٨٣ : " ومتى رفعتَ بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل ، وإلّا ففيها  
ضمير الموصوف فتَوَنَّثَ ، وتَشَنَّى ، وتَجَمَّع . واسما الفاعل والمفعول غير  
المتعدِّيِّين مثل الصِّفَةِ فيما ذكر " .  
(٢) في ب : " المنصوب " .  
(٣) في ج : " وجهها " .  
(٤) في ج : " وحسني وجهًا " .  
(٥) زيادة من ( ج ) .  
(٦) سورة التحريم : آية : ٤ .  
(٧) الكافية : ١٨٤ .  
(٨) الكافية : ١٨٤ .  
(٩) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .  
(١٠) في ( ب ) : " وأب " .

[ اسم التفضيل ]

(١) قال : " اسم التفضيل ما اشتق من فعل " .  
يُردُّ عليه ماتقدّم .

قوله : " لموصوف بزيادة على غيره " .

ضَرَابٌ وضروبٌ وغيرهما من صيغ المبالغة لموصوف بزيادة وليس به .  
قلتُ : قوله : " [ بزيادة ] (٤) على غيره وهو ( أفعل ) (٥) : " يخرجهُ .  
ولو قال : بأفعل لم يرد السؤال البتة .

(٦) قوله : " وشرطه أَنْ يُبنى مِنْ ثلاثي مجرد " /٠

مذهبُ سيويه جوازهُ من الرباعي أَيْضًا في التَّفضيلِ والتَّعَجُّبِ ، مثل :  
زيدٌ أَكْرَمٌ من عمرو ويقصد به من ( كَرَمَ ) ، ومن ( أَكْرَمَ ) ، وأحْسَنُ من بكرٍ  
وَيُقْصَدُ به من ( حَسَنَ ) وَمِنْ ( أَحْسَنَ ) وشبه ذلك .

(١٠) قوله : " ليس بلونٍ ولا عيبٍ " .

(١) الكافية : ١٨٥ : اسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره  
وهو أفعل " .

(٢-٢) ساقط من ( ب ) و ( ا ج ) .

(٣) الكافية : ١٨٥ .

(٤) زيادة من ج .

(٥) " وهو أفعل " ليس في ج .

(٦) الكافية : ١٨٥ .

(٧) قال سيويه في الكتاب ٧٣/١ : " وبنائهُ أَبَدًا من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ  
وأفَعَلَ ، هذا لِأَنَّهم لم يريدوا أَنْ يَتَمَرَّفَ ، فَجَعَلُوا له مَثَلًا واحِدًا  
يجرى عليه فَشَبَّهَ نَذَا بما ليس من الفعل نحو لات وما . وَإِنْ كَانَ مِنْ  
حَسَنَ وَكَرَّمَ وَأَعْطَى " .

وجَوَّزَهُ الاِخْفَشُ أَيْضًا في كُلِّ فعلٍ مزيدٍ .

ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٩٢/٦ ، وشرح الرضى على

الكافية : ٢١٤/٢ ، والهمع : ٤٢/٦ .

(٨) " زيد " ساقط من ج .

(٩) " من " ساقط من ج .

(١٠) الكافية : ١٨٥ .

ليس ذلك مطلقاً في كلِّ عيبٍ ، فإنَّ الجهلَ ، والبخلَ ، والبخلَ ، والبلادة  
وشبهها عيوبٌ وُئِنِّي مِنْهَا أَفَعَلُ التَّفْضِيلُ فَيُقَالُ : زَيْدٌ أَجْهَلُ مِنْ عَمْرٍو

وشبهه .

(١) وقوله : " لَأَنَّ مِنْهُمَا أَفَعَلَ لِغَيْرِهِ " .

(٢) الجهلُ ، والبخلُ وشبههما ليس منهما أَفَعَلَ لِغَيْرِهِ .

(٣) قوله : " وقد جاءَ للمفعولِ " .

هذا يُشْعِرُ بِقَلْبِهِ ، ومجيئه للمفعول كثيرٌ مطَّردٌ ، إِذَا أُمِنَ اللَّبْسُ

مثل : أَبْهَتْ مِنْ زَيْدٍ ، من ( بَهَتْ ) لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ إِلَّا لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فاعله

كقوله تعالى : ﴿ فَبَهَّتِ الذِّئْبُ كَفَرَ ﴾ (٤) .

ثم مجيئه للمفعول على ثلاثة أقسام .

الأولُ : عند أَمِنَ اللَّبْسِ فيجوزُ مطلقاً مثل : ( . أَبْهَتْ ) من قولهم :

بُهِتَ زَيْدٌ ، وهو أَعْنَى بِحَاجَتِي ، أَي : أَكْثَرُ عَنَآيَةً مِنْ قَوْلِهِمْ : عُنِيَ زَيْدٌ (٥)

بكذا ، ومنه أَسْقَطُ [ منه ] من قولهم : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، كقوله تعالى : (٦)

﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ \* لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فاعله .

القسم الثاني : مايجوزُ عند القرينةِ [ كقولهم ] : ( أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ

النَّحْيَيْنِ ) (١١) من ( شَغَلَ ) .

(١) الكافية : ١٨٥ .

(٢) في ( ج ) : " وشبهها " .

(٣) الكافية : ١٨٥ : " وقد جاءَ للمفعول نحو : أعذر ، وألوم ، وأشهر ، وأشغل " .

(٤) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٥) " زيد " ساقط من ( ج ) .

(٦-٦) ساقط من ( ب ) .

(٧) " زيد " ساقط من ( ج ) .

(٨) زيادة من ( ج ) .

(٩) سورة الأعراف : آية : ١٤٩ .

(١٠) في الاصل و ( ب ) : " كقوله " ، وما أشبهته من ( ج ) .

(١١) هو مثل . ينظر الأمثال للقسام بن سلام : ٣٧٤ ، و مجمع الأمثال :

٣٧٦/١ ، والمفصل : ٢٣٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٢٧/٢ .

والتَّحَىُّ : وعشاء السَّمَنِ ، وأشهر من (شهر).

والتَّالِثُ : مالا يجوز مطلقاً وهو عند اللبس إذا لم تكن قرينة مثل :

( أَنْفَعُ ) وشبهه .

قوله : " فَإِذَا أُضِيفَ لَهُ مَعْنِيَانِ " إلى آخره .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ المضاف إِذَا أَنْ يُضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ ، أَوْ مَعْرِفَةٍ .

فَالأَوَّلُ : يجب إفراده ، وتذكيره مثل : مررتُ برجلٍ أَحْسَنِ رَجُلٍ

وبامرأةٍ أَحْسَنِ امْرَأَةٍ ، وبرجلين أَحْسَنِ رَجُلَيْنِ ، وبرجالٍ أَحْسَنِ رَجَالٍ .

والتَّانِي : إِذَا أَنْ يُقْصَدُ بِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ وَهُوَ الأَكْثَرُ

أَوْ لَا يُقْصَدُ .

فَإِنْ قُصِدَ فَيَشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، وَهَذِهِ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى ( مِنْ ) فَيَجُوزُ /

فِيهَا الإِفْرَادُ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى ( مِنْ ) ، وَتَجُوزُ المِطَابَقَةُ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى

الأَلْفِ وَاللَّامِ فَجَازَ فِيهَا الوَجْهَانِ ؛ لِشَبْهِ الأَمْرَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يُقْصَدْ

إِلَّا الزِّيَادَةَ المِطَابَقَةُ فَيُضَافُ لِتَوْضِيحِهِ وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا : يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ

لِأَنَّهَا لَيْسَ بِمَعْنَى ( مِنْ ) بَخْلَافِ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى ( مِنْ ) .

فَلَوْ قُلْتَ : ( يَوْسُفُ أَحْسَنُ الإِخْوَةِ ) جَازَ فِيهَا الوَجْهَانِ وَهِيَ بِمَعْنَى

( مِنْ ) .

قوله : وَالذِي بِمِنْ مَفْرَدٌ مَذْكَرٌ لِأَغْيَرِ " .

مثل : هَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، [وَ] هُمَا أَفْضَلُ مِنْ بَكْرِ ، وَهَم أَفْضَلُ مِنْ

[ بَكْر ] .

(١) فِي (ب) : " زَق " .

(٢) الكافية : ١٨٦ : " وَيَسْتَعْمَلُ عَلَى أَحْدَثِ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : مِظَافًا ، أَوْ بِمِنْ أَوْ مَعْرِفًا بِاللَّامِ ...

فَإِذَا أُضِيفَ لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا وَهُوَ الأَكْثَرُ : أَنْ تُقْصَدَ بِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى مَنْ أُضِيفَ

إِلَيْهِ فَيَشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مِثْلَ زَيْدٍ أَفْضَلُ النَّاسِ ، فَلَا يَجُوزُ يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ

لِخُرُوجِهِ عَنْهُمْ بِإِضَافَتِهِمْ إِلَيْهِ وَالتَّانِي : أَنْ تُقْصَدَ بِهِ زِيَادَةُ مِطَابَقَةٍ وَيُضَافُ

لِلتَّوْضِيحِ فَيَجُوزُ يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ " .

(٣) زِيَادَةُ مِنْ ج .

(٤) " بِمَعْنَى " سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(٥) " لَيْسَ " سَاقِطٌ مِنْ (ج) .

(٦) فِي (ج) : " وَهُوَ " .

(٧) فِي ج : " بِمَعْنَى مِنْ " .

(٨) زِيَادَةُ مِنْ ب وَج .

(٩) فِي الأَصْلِ وَ (ب) : " رَاكِبٌ " وَمَا أَشْبَهَتْهُ مِنْ (ج) .



- قوله : " ولا يجوزُ الا فضلُ من عمرو ولا زيد افضلُ الا <sup>(١)</sup> [أَنْ يَعْلَمَ] " .  
مثل : الله أكبرُ ، والله أعلمُ ، وشبههما <sup>(٢)</sup> .  
وقول الشاعر : <sup>(٣)</sup>

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاشِرِ

فيه ثلاثة أوجه :

- ١- أَنْ يَكُونَ ( مِنْهُمْ ) مُتَعَلِّقًا بِ ( لَسْتَ ) ، أَي : لَسْتَ مِنْهُمْ ، أَوْ بِالْأَكْثَرِ مِنْ غَيْرِهِمْ حَصَى <sup>(٥)</sup> ، أَوْ بِالْأَكْثَرِ مَقْدَرَةً ، أَي : لَسْتَ بِالْأَكْثَرِ بِأَكْثَرِ [ مِنْهُمْ ] <sup>(٦)</sup> .  
٢- قوله : " ولا يعمل في مظهر " <sup>(٧)</sup> .  
يعنى رفعًا ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ نَصْبًا ، وَجَرًّا بِالتَّفَاقُقِ مِثْلُ : هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَأَكْثَرُ [ مَالًا ] <sup>(٨)</sup> .  
وقد حكى سيبويه عن قوم من العرب أنهم يرفعون به الظاهر فيقولون <sup>(٩)</sup> : ( رأيتُ رجلًا أفضلَ منه أبوه ) وشبه ذلك .

(١) في الأمل و ب : " إِنْ عُلِمَ " وما أثبتته من ج وهو موافق لمافي الكافية :

١٨٦ .

(٢) في ( ج ) : " وشبهها " .

(٣) هو الأعمش ، ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه : ١٤٣ ، والخصائص :

١٨٥/١ ، ٢٣٤/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٢٣٤/٥ ، وشروح سقط الزند :

٤٥٢/١ ، والمخصص لابن سيده : ١٢٣/٣ ، والمفصل : ٢٣٦ ، وشرح الكافية

الشافية : ١١٣٥/٢ ، والخزانة : ٢٥٠/٨ .

(٤-٤) في (ج) : " لست من بينهم " والعبارة في ب : هكذا : " أي لست من بينهم

بالأكثر حصا ، أو بالأكثر من غيرهم حصا ، أو بأكثر مقدرة ، أي : لست بالأكثر

بأكثر منهم " .

(٥) " حصا " ساقط من (ج) .

(٦) زيادة من (ب) و (ج) .

(٧) الكافية : ١٨٧ : " ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان صفة لشئ وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيًا مثل ..... " .

(٨) في الأصل و ( ج ) : " مال " وما أثبتته من ( ب ) .

(٩) ينظر الكتاب : ٣٠/٢ - ٣٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٣٩/٢ ، وشرح

الرض على الكافية : ٢٢١/٢ .

(١) قوله : " إِلَّا إِذَا كَانَ لشيءٍ " إلى آخره .  
الأسهل في العبارة : إِلَّا إِذَا كَانَ لشيءٍ مفضلٌ على نفسه باعتبار  
حالين ، أو وقتين وكان منفيًا ، ولم ينبه المصنف على النفي وهو شرط في  
المسألة ، فلو قلت : ( رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد )  
لم يجز ؛ بل لا بُدَّ أن يكون في سياق نفي .  
قلت : لم يذكر المصنف في " شرحه " حل هذه العبارة مع أنها عبارة  
(٢) غلقة قلقة ، ولا شيخنا - أيضا .  
ومعناه - والله أعلم - : إِلَّا إِذَا كَانَ ( أَفْعَلُ ) التفضيل لشيءٍ مثل :

( رجل ) المذكور .

" وهو " .

٢/٥١

أَي : أَفْعَلُ التَّفْضِيلُ /

" في المعنى لمسبب " .

أَي : الكحل .

" مفضل باعتبار الأول " .

أَي : ( رجلا ) .

" على نفسه " .

أَي : الكحل .

(١) في الكافية : ١٨٧ : " إِلَّا إِذَا كَانَ صفةً لشيءٍ " .

(٢) ينظر الكتاب : ٣٢/٢ ، والمقتضب : ٢٤٨/٣ ، وشرح الكافية

الشافية : ١١٤٠/٢ .

(٣) " غلقة " ساقط من ( ب ) .

• " باعتبار غيره "

• أَيْ : غير رجل الأَوَّل .

والمثال الذى ذكره : " ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ فى عينه الكحلُ منه فسى (١)

• عين زيدٍ "

ف ( أَفْعَلُ ) التفضيل لـ ( رجل ) وهو فى المعنى لـ ( الكحل ) ، والكحل

مفضل باعتبار ( رجل ) على نفسه ، أَعْنَى : الكحل باعتبار زيد ، وهو

غير الرجل ، ولهذا لا يجوز إلاَّ منفيًا .

• وقوله : " لاِنَّه بَمَعْنَى حَسَنٍ " (٢)

فيه نظر ؛ لِأَنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : ما رأيتُ رجلاً حَسَنَ فى عينه الكحلُ

• مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ .

---

(١) الكافية : ١٨٧ : " لأنه بمعنى حسن ، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين

أحسن ومعموله بأجنبي وهو الكحل " .

(٢) الكافية : ١٨٧ .

### الفعل

(١) قال : " ما دلَّ على معنى " إلى آخره .

وقد تقدّم ما عليه من المناقشة لفظاً .

(٢) قوله : " ومن خواصّه " إلى آخرها .

ذَكَرَ مِنْ عِلَامَاتِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ دُونَ الْأَمْرِ ، وَلَوْ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ :

" السَّاكِنَةُ " وَنُونُ التَّوَكِيدِ دَخَلَ الْأَمْرُ .

أَمَّا الْعِلَامَاتُ الْمُخْتَصَّةُ فَتَاءُ الضَّمِيرِ ، وَالتَّانِيثُ يَخْتَصُّ بِالْمَاضِي  
(٤) وَحَرْفُ التَّنْفِيسِ وَالْجَوَازِمُ تَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ ، وَنُونُ التَّوَكِيدِ بِلا قَيْدٍ تَخْتَصُّ

بِالْأَمْرِ .

وَأَمَّا الْمُشْتَرِكَةُ فَقَدْ يَشْتَرِكُ فِيهَا الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ ، وَنُونُ التَّوَكِيدِ

يَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ بِقَيْدٍ ، وَلِحُوقِ ضَمَائِرِ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ يَشْتَرِكُ

فِيهَا الثَّلَاثَةُ .

---

(١) الكافية : ١٨٩ : " الفعل : مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .

(٢) ينظر ص : ٨٩ .

(٣) الكافية : ١٨٩ : " ومن خواصه : دخول قد ، والسين ، وسوف ، والجوازم ، ولحوق تاء التأنيث ساكنة ، ونحو تاء فعلت " .

(٤-٤) في (ب) : " بتاء التأنيث والضمير " .

(٥) في ب و ج : " وحرفا " .

[ الفعل الماضي ]

- (١) قوله : " ما دلَّ على زمان قبل زمانك " .  
• يَرُدُّ على طرده : لم يَغْمَ ، وعلى عكسه : إِنْ قَامَ .  
قُلْتُ : المرادُ وضعًا وهذه خرجت لعوارض طارئةٍ ؛ لكنَّ يقالُ : فعلى  
هذا لا تبقى حاجةٌ إلى قوله :  
(٢)  
" مع غير ضمير المرفوع " إلى آخره .  
لأنَّ تلك - أيضًا - عوارضُ عرضت على ماهو الاصل وضعًا فلا اعتبار  
بها .

---

(١) الكافية : ١٨٩ : " الماضي : ما دلَّ على زمان قبل زمانك ، مبني على الفتح  
مع غير الضمير المرفوع المتحرك ، والواو " .  
(٢) " غير " ساقط من ب .

[ الفعل المضارع ]

- (١) قوله : " أشبه الاسم بأحد حروف ( نَأَيْتُ ) " .  
(٢) لَأنه صارت حركاته وسكناته / كالاسم .  
(٣) وقوله : " بأحد حروف ( نَأَيْتُ ) " .  
(٤) ( أَعْلَمُ ) في أوله أَحَدُهَا وليس مضارعاً ، والمختار أَنَّهُ : مشترك  
كما قال المصنف لا ( حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال ) كما قال :  
غيره .  
قوله : " والنون له مع غيره " .  
فَاتَهُ : أو للمتكلم العظيم كقوله تعالى وتقدس : \* إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي  
الْمَوْتَى \* وليس معه غيره - سبحانه [ وتعالى ] (٩) . ويكفي : والنون  
لعظيم أو مشارك .  
قوله : " والتاء إلى غيبة " .  
قد تكون التاء للغائبات - أيضاً - كقولك : تقوم الهندات .  
ويكفي : والتاء للمخاطب مطلقاً ، وللمؤنث الغائب مطلقاً إلا مع نون  
الضمير .

(١) الكافية : ١٩٠ : " المضارع : ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا  
وتخصيصه بالسين وسوف . فالهمزة للمتكلم مفردا ، والنون له مع غيره ، والتاء  
للمخاطب ، وللمؤنث والمؤنثين غيبة ، والياء للغائب غيرهما " .

- (٢) في ( ب ) و ( ج ) : " لأنَّ به " .  
(٣) الكافية : ١٩٠ .  
(٤) الكافية : ١٩٠ .  
(٥) قال الرض في شرحه على الكافية : ٢٢٦/٢ " قوله : ( لوقوعه ———  
مشتركا ) أي : هو حقيقة في الحال والاستقبال ، وقال بعضهم : هو  
حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو أقوى " .  
وينظر المفصل : ٢٤٤ ، والانصاف : ٥٤٩/٢ .

- (٦) " وتقدس " ساقط من ( ج ) .  
(٧) سورة يس : آية : ١٢ .  
(٨) " غيره " ساقط من ج .  
(٩) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .  
(١٠) في ج : " غائبة " .

(١) فقوله: " والياء للغائب غيرهما " .  
حقه أن يقول غيرهن لما قدمناه من قولهم : تقوم الهندات ، والهندات  
تقوم ، كما تقول : قامت ، لأن كل ما يقال في ماضيه : ( فعلت ) يقال  
في مضارعه : ( تفعل ) ، وبعض العرب يقول : يطلع الشمس ، بالياء وعلى  
هذه اللغة قوله تعالى : \* فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ \*<sup>(٤)</sup>  
بالياء .

(٥) قوله : " حرف المضارعة مضموم في الرباعي " إلى آخره .

أى : مزيدا كان أو مجردا .

(٦) قوله : " إذا لم تتصل به نون توكيد " إلى آخره .

إذا لحق الفعل نون التوكيد فإن كان قبلها ضمير الاثنى عشر ، أو  
الجماعة ، أو المونث بارزا فالفعل معرب ، وإنما يكون [ الفعل ]<sup>(٨)</sup>  
مبنيًا إذا كان الضمير بين الفعل والنون مستترا .

(١) الكافية : ١٩٠ .

(٢-٢) ساقط من ( ج ) .

(٣) لم أجد فيما اطلعت عليه من مصادر من نسب هذه اللغة إلى قبيلة  
معروفة ، وتحدث سيوييه عن هذه اللغة في الكتاب : ٣٨/٢ فقيل :  
" وقال بعض العرب : ( قال فلانة ) " ، وفصل الحديث عن هذه اللغة  
دون أن ينسبها إلى جماعة معينة أبو بكر الأنباري ، ينظر المذكر  
والمونث : ٢٢٤/٢ فما بعدها .

وقال ابن جنى في الخصائص : ٤١١/٢ : " اعلم أن هذا الشرح  
غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح قد ورد به القرآن وفصيح  
الكلام منشورا ومنظوما ، كتأنيث المذكر ، وتذكير المونث " ثم  
يسوق الامثلة من القرآن الكريم وأقوال العرب .

(٤) سورة الروم : آية : ٥٧ . وقراءة الياء هذه قرأ بها عاصم وحمزة  
والكسائي وخلف والباقون بالتاء .

ينظر الاقناع لابن البادش : ٧٣٠/٢ ، والبحر المحيط : ١٨١/٧ ،

واتحاف الفضلاء : ٣٤٩ .

(٥) الكافية : ١٩٠ : " ولا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التوكيد ،

ولانون جمع المونث " .

(٦) الكافية : ١٩٠ .

(٧) " الفعل " ساقط من ( ج ) .

(٨) زيادة من ( ب ) .

ولعلَّ قوله : " تتصل " .

إشارة إلى ذلك .

(١) مثال الضمير البارز : هل تضر بانَّ ، وأتضربون ، وأتضربين ، وعلَّة عدم البناء أَنَّهُ صار كالمركَّب ، ولم يركب تركيب مزج من ثلاث كلمات ؛ بل من كلمتين فقط وهذه ثلاث كلمات فبطل التركيب فبطل البناء ، ولأنَّه لم يُعقل تركيب كلمتين وبينهما جزءٌ أجنبيٌّ ، وهذا ذكره أبو على فــــى

" الإغفال " / .

(٢) قوله : " المجرد عن ضمير بارز " .

تقديم ( بارز ) على ضمير أُولى .

قلتُ : ولو اقتصر على ( بارز ) كفاه عن ذكر ضمير للاصطلاح .

(٣) قوله : " والمتصل به ذلك " .

(٤) أي : ضميرًا كان ، أو علامةً على لغة : " أكلوني البراغيثُ " ويقومان الزيدان ، ويقومون الزيدون ؛ لأنَّها عند أهل هذه اللغَّة علامةٌ مشعرةٌ بحالِ الفاعلِ كتاءِ التأنِيثِ الساكنةِ وليست عندهم بضمائر .

(٥) قوله : " ويُرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم " .

هذا إشارةٌ إلى أَنَّ التجردَ عنهما هو العاملُ كما يقوله الكوفيون وهو

(٦) الصحيحُ ، لا ما يقوله البصريون : إنَّ العاملَ وقوعه موقع الاسم .

(١) " عدم " ساقط من ( ب ) .

(٢) الكافية : ١٩١ : " فالصحيح : المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع ، والمخاطب الموث بالضممة والفتحة لفظا والسكون مثل : يَضْرِبُ . والمتصل به ذلك بالنون وحذفها ..... ويُرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقومُ زيدٌ " .

(٣) الكافية : ١٩١ .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٧٨/١ : " فإن قلت : ضربت وضربوني قومك

نصبت ، إلا في قول من قال : أَكَلُونِي البراغيثُ " .

وينظر الأصول لابن السراج : ٧١/١ ، ٥٧٧/٢ ، والهمع : ٢٥٦/٢ .

(٥) الكافية : ١٩٢ .

(٦) هذه المسألة وهي عامل الرفع في الفعل المضارع ذكرها الجرجاني في

المقتصد : ١٠٤٥/٢ ، وأفرد لها الأنباري مسألة في الانصاف :

٥٥٠/٢ ، وينظر : شرح ابن يعيش على المفصل : ١٢/٣ ، وشرح الرضوي

على الكافية : ٢٣١/٢ .

(٧) بعدها في ( ج ) : " من " .



[ نواصب الفعل المضارع ]

(١) قوله : " ف ( أَنْ ) مثل : أُرِيدُ أَنْ تُحْسِنَ " إلى آخره .  
﴿ أَنْ ﴾ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضارعَ إِلَّا أَنْ تَكْرُنَ مَفْسَّرَةً ، أو زائدةً ، أو بعد  
( عِلْم ) ، أو معناه .

(٢) فالمفسرة : التي يَحْسُنُ [ في ] موضعها ( أَيْ ) ، مثل : أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ  
أَنْ يَخَافُ اللَّهَ .

والزائدة : معروفة المواضع ، مثل : آتِيكَ إِذَا أَنْ تَقُومُ .  
وزعم الأَخْفَشُ أَنَّهَا قَدْ تَعْمَلُ وَادَّعَى أَنْ ( أَنْ ) في قوله تعالى :  
﴿ وَمَالَنَا إِلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٤) زائدة وقد عملت ، وقياساً على  
الباء الزائدة في مثل : ما زيدٌ بقائم . والصحيحُ خلافه .  
والباء عملت لاختصاصها بالاسم ؛ لأنَّ الحرفَ العامِلَ إِذَا اخْتَصَّ بِأَحَدِ  
القبيلين عملَ فيه وإنَّ كَانَ زَعْدًا .

و ( أَنْ ) الزائدة لم تختص بالفعل بدليل قوله : (٦)

\* كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ \*

(١) الكافية: ١٩٤: "فَأَنْ مِثْلَ ( أُرِيدُ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيَّ ) و( أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ )  
والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة " .

(٢) زيادة من ب و ج .

(٣) قال الأَخْفَشُ في المعاني ٣٧٧/١ - ٣٧٨: " قال ﴿ وَمَالَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ( أَنْ ) ها هنا زائدة كما زيدت بعد ( فَلَـمَّا )  
( و ) لَمَّا ) ، و ( لَوْ ) فهي تزداد في هذا المعنى كثيراً . ومعناه : ( وما  
لنا لا نقاتل ) فأعمل ( أَنْ ) وهي زائدة " .

وينظر : المعنى : ٥١ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٤٦ .

(٥) في ( ب ) : " هذه " .

(٦) اختلف في قائل هذا البيت فنسب إلى باغت بن صريم اليشكري ، وإلى  
أرقم اليشكري ، وإلى علباء بن أرقم اليشكري ، وإلى راشد بن شهاب  
اليشكري ، وتكثر نسبة البيت إلى علباء بن أرقم فقد جاء في الخزانة  
: ٤١٤/١٠ " ويقال لعلباء بن أرقم اليشكري قاله في امرأته وهو  
الصحيح " .

(١)  
وقوله

\* فَاْمَهْلُهُ حَتَّىٰ اِذَا اَنَّ كَانَهُ <sup>(٢)</sup> \*  
والمواقعة بعد العلم لا تعمل ؛ لانتها مخففة من الثقيلة ، وقد  
اعملت قليلاً حملاً لها على الواقعة بعد الشك ، والتي بعد الشك فيهما  
الوجهان : الإعمال والإلغاء كقوله تعالى : \* وَحَسِبُوا اَلَّا تَكُوْنَ فِتْنَةً <sup>(٤)</sup> \*  
قُرِيءَ رَفْعًا وَنَصْبًا <sup>(٥)</sup> ، وتعمل فيما عدا هذه المواضع ، وقد جاء ترك <sup>(٦)</sup>

=====  
ومصدر البيت :

\* وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّم \*  
والبيت في الأسمعيات : ١٥٧ ، والكتاب : ١٣٤/٢ ، والاصول لابن  
السراج : ٢٤٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي : ٥٢٥/١ ، والمنصف  
لابن جنى : ١٢٨/٣ ، والمحتسب : ٣٠٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣/٢ ،  
والانصاف : ٢٠٢/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٨٢/٨ ، ٨٣ ، والمقرب  
: ١١١/١ ، ٢٠٤/٢ ، والمغنى : ٥١ ، والخزانة : ٤١١/١٠ .  
ويروى : " وارق " بدل " ناضر " .

.....

(١) هو أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ بْنِ عَتَابٍ ، من شعراء الجاهلية وفحولها .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، والأغاني : ٧٣/١١ .  
والبيت في ديوانه : ٧١ .

وعجزه :

\* مُعَاطَى يَدٍ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَارِقُ \*  
وهو في شرح عمدة الحافظ : ٢٢٤/١ ، ومغنى اللبيب : ٥١ ، والهمع

: ١٤٦/٤ .

(٢) " أن " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٣) في ب و ج : " لم تعمل " .  
(٤) سورة المائدة : آية : ٧١ .  
(٥) قرأ أبو عمرو وحمره والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون في ( تكون )  
وقرأ الباكون بالنصب .

وينظر الحجة لابن خالويه : ١٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكى :  
٢٣٩/١ ، والإقناع لابن البادش : ٦٣٥/٢ ، والنشر في القراءات العشر :  
٢٥٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٠٢ .

وينظر مسألة وقوع ( أن ) بعد الشك في الجنى الدانى : ٢٣٨ ،

والمغنى : ٤٦ - ٤٧ .

(٦) في ب : " بترك " .

إعمالها / - أيضا - قليلاً حملاً لها على ( ما ) المصدرية ؛ لانتها أختها  
(١)  
ومنه قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَانَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكَمًا  
مِنِّي السَّلَامَ وَالْأَثْعِيرَا أَحَدًا  
فلم يُعْمَلْهَا فِي الْأَوَّلِ حَمْلًا عَلَى ( ما ) وَأَعْمَلَهَا فِي الثَّانِي عَلَى الْأَصْلِ .  
قوله : " وَلَنْ " (٢)  
قال الزمخشري : تدلُّ على استغراق النَّفْيِ فِي الْأَسْتِقْبَالِ وَبِنِي عَلَيْهِ  
اعتزاله فِي \* لَنْ تَرَانِي \* وليس قوله بصحيح . (٥)

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد مجالس ثعلب : ٣٢٢/١ ، والمنصف  
لابن جنى : ٢٧٨/١ ، والخصائص : ٣٩٠/١ ، والمفصل : ٣١٥ ، والإنصاف :  
٥٦٣/٢ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٨٠ ، والمغنى : ٤٦ ، والخزانة  
: ٤٢٠/٨ .

(٢) الكافية : ١٩٤ : والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان . ولن مثل ( لَنْ أَبْرَحَ )  
ومعناها نفي المستقبل " .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف : ٨٩/٢ : " فكيف قال : \* لَنْ تَرَانِي \* ولم  
يقُلْ : لَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ " . إلى أَنْ قَالَ فِي : ٩٠/٢ : " فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى  
( لَنْ ) قُلْتَ : تَأْكِيدُ النَّفْيِ الَّذِي تُعْطِيهِ ( لَا ) وَذَلِكَ أَنْ ( لَا ) تَنْفِي  
الْمُسْتَقْبَلِ تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ غَدًا فَإِذَا أَكَّدْتَ نَفْيَهَا قُلْتَ : لَنْ أَفْعَلُ  
غَدًا " .

وقال في المفصل : ٣٠٧ : " وَلَنْ لَتَأْكِيدَ مَا تُعْطِيهِ ( لَا ) مِنْ نَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ " .  
(٤) تقوم عقيدة المعتزلة على إنكار رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فقد  
قال ابن تيمية في الفتاوى : ٣٥٦/٨ : " وفي الجملة فإنكار الرؤية  
والمحبة والكلام - أيضا - معروف من كلام الجهمية والمعتزلة ومن  
وافقهم " .

أما أهل السنة والجماعة فهم يؤمنون برؤية المؤمنين لربهم في الجنة  
لورود الأحاديث الصريحة في ذلك وقد أورد ابن تيمية عدداً من  
الأحاديث الدالة على الرؤية في الفتاوى : ٤٣١/٦ فما بعدها منها :  
عن أبي سعيد قال : " قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟  
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : نعم " الحديث .

(٥) سورة الاعراف آية : ١٤٣ .

والحق أنها لا تدلُّ على استغراقه ولا عدمه كما يفهم من إطلاق المصنفه  
ويُبطِلُ قولَ الرَّمْخَشْرِ قوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ  
إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ (٢)

قال الشيخ: لا يُقالُ هي مقيدة فلم تفده للتقييد والكلام في الإطلاق؛  
لأنها لو وضعت لذلك لم تستعمل في غيره. (٣)

قلت: في هذا الجواب نظري؛ لأنه لو قال: والله لا أقوم. حنك  
متى قام، ولو قال: حتى يقوم زيد لم يحنك بالقيام بعد فلا يلزم من  
دلالة الشيء على أمر عند الإطلاق دلالته عليه عند التقييد بما يمنع  
ولذلك قال سيبويه: (لَنْ) جواب سيفعل، و (لَمْ) جواب قد فعل؛ ولذلك  
لا يحسن أن يجاب من قال: قد فعل بـ (لَنْ يفعل)، ولا من قال: سيفعل  
بـ (لم يفعل).

وقد استعملت (لا) للاستغراق والابد، كقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ  
فِيْمُوتُوا﴾ (٨)

قوله: " وَإِذْ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا " .

أى: على ما قبلها من لفظ المتكلم وإلا فهي معتمدة على لفظ  
[ ما قبلها ] قطعاً؛ لأنها جواب، لكن لا من المتكلم. (١٠) (١١)

- (١) " تعالى " ساقط من ( ج ) .
- (٢) سورة طه آية : ٩١ .
- (٣) في ( ج ) : " لغيره " .
- (٤) في ( ج ) : " ولا " .
- (٥) ينظر الكتاب : ٢٢٠/٤

- (٦-٦) ساقط من ( ج ) .
- (٧) في ب : " وكذلك " .
- (٨) سورة فاطر : آية : ٣٦ .
- (٩) الكافية : ١٩٤ : " وَإِذْ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ مَا قَبْلِهَا ، وَكَانَ الْفِعْلُ  
مُسْتَقْبِلًا مِثْلَ : ( إِذْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ) وَإِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ فَالْوَجْهَانِ " .
- (١٠) في الأصل و ( ب ) : " قبلها " وما أشبهته من ( ج ) .
- (١١) في ب : " أكن " .

(١) وقوله : " وكان الفعلُ مستقبلاً " .

(٢) وأيضاً بشرط أن يكون غير مفعولٍ بقسم ، أو ( لا ) . فإن فَمَـلَّ

بينهما قسمٌ مثل : إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ ، أو ( لا ) مثل : إِذَنْ لَا أُقْعِدُكَ لِمَ  
يجب النَّصْبُ .

(٣) وقوله : " فيها بعد الواو والغاء وجهان " .

الرَّاجِعُ الرَّفْعُ وهي لغة القرآن قال الله تعالى : \* وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ

خَلَاْفَكَ إِلَّا قَلِيْلًا \* وَقُرِئَ بِالنَّصْبِ شَاذًا : \* وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا \* /

(٤) (٥) (٦) قوله : " وكى " الى آخره .

( كى ) تارة تكون مصدرية بمعنى : ( أَنْ ) وهي المقصودة هنا ، وتارة

تكون حرف جرّ .

فَإِنْ كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً فَلَيْسَتْ سَبَبِيَّةً وَإِنَّمَا السَّبَبِيَّةُ اللَّامُ الْمَقْدَرَةُ مَعَهَا

فَقَوْلُكَ : جِئْتُ كَى أَكْرَمَكَ ، كقولك : أَنْ أَكْرَمَكَ ، والتقديرُ : لَأَنَّ ، فكذلك

التقديرُ لـ ( كى ) .

وَأَمَّا الْجَارَةُ فَتَخْتَصُّ بِمَوَاضِعٍ :

الْأَوَّلُ : ( ما ) الاستفهامية ، كقولك سائلاً عن علة فعل : كَيْمَ فَعَلْتَ ؟

ومعناها : لِمَ فَعَلْتَ ؟ ويجب حذف ألف ( ما ) الاستفهامية إِذَا دخلت عليه

( كى ) أو حرف من حروف الجرّ ، كقوله تعالى \* عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* و \* زَيْمِ

أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا \* و \* بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ \* وشبهه ، ولذلك أُبْدِلَتْ فِي

الوقف هاء السكت فقالوا : عَمَّه ، وليمه ، وكيمه ؟

(١) الكافية : ١٩٤ .

(٢) في (ب) : " يشترط " والعبارة في ج : " بشرط أن تكون غير مفعولة بقسم " .

(٣-٣) ساقط من ( ج ) .

(٤) سورة الاسراء آية : ٧٦ .

(٥) قال الزمخشري في الكشاف : ٣٧١/٢ : " وفي قراءة أبي \* لا يلبثوا \*

على إعمال ( إِذَا ) " .

وينظر : البحر المحيط لأبي حيان : ٦٦/٦ .

(٦) الكافية : ١٩٤ : " وكى مثل (أسلمت كى أدخل الجنة) ومعناها السببية " .

(٧) " ألف " ساقط من ( ج ) .

(٨) سورة النبا ، آية : ١ .

(٩) سورة النازعات آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النمل آية : ٣٥ .

الثاني : ( ما ) المصدرية ، أو ( أن ) المصدرية ، كقول الشاعر :  
(٢)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرْ فَإِنَّمَا  
يُرَادُ الْفِتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

(٣)  
وكقول الآخر :

فَقَالَتْ : أَكَلِ النَّاسِ أَصَبَحْتَ مَانِحًا  
لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرُّ وَتَخْدَعَا

(٤)  
فما في البيت الأول : مصدرية ، وفي البيت الثاني : زائدة ،

و ( أن ) التي بعدها وما بعدها بتأويل مصدرى ( لِيُغْرَكَ ) (٥) .

قوله : " وحتى " إلى آخره .

أصلها الكثير أن تكون جارة بمعنى ( إلى ) فتدخل على الأسماء (٦) (٧) (٨) (٩)

والأفعال وهي بمعنى ( كي ) قليل فتختص بالفعل .

والمرفوع ما بعدها؛ هي التي يصلح بعدها ( فإذا ) فإنك لو قلت :

( مرض فإذا هو لا يرجونه ) صح ، وكذا لو قلت وأنت داخل : ( سرت فإذا

أنا أدخل ) صح .

(١) في ب : " و " .

(٢) اختلف في قائل هذا البيت قيل هو قيس بن الخطيم وهو في ملحقات

ديوانه : ١٧٠ " كيما يضر وينفعا " ، وقيل النابغة الجعدي وهو في

ديوانه : ٤٦ ، وقيل : عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، ونسبه البحترى

في الحماسة : ٢١٣ إلى عبد الله بن معاوية " كيما يضر وينفعا " ،

والبيت في معاني الألف : ٢٦/١ ، ٣٠٦ ، والمسائل المشككة لأبي على

: ٢٩١ ، ٣٥٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٦٦/١ وشرح الكافية الشافية

: ٧٨٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٩/٤ ، والخزانة : ٤٩٨/٨ .

(٣) هو جميل بثينة ، والبيت في ديوانه : ٦٢ وهو من شواهد المفصل : ٣٢٥ ،

وشرح المفصل لابن يعيش : ١٤/٩ ، ١٦ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٦٧/١ ،

وشرح الكافية الشافية / ٧٨٢/٢ ، والمغنى : ٢٤٢ ، والخزانة : ٤٨١/٨ ،

ويروى : " كي تغر وتخدعا " ولا شاهد فيه حينئذ .

(٤) في ب : " وما " .

(٥) في (ج) : " أي لغرك " .

(٦) الكافية : ١٩٥ : " وحتى إذا كان مستقيلا بالنظر إلى ما قبلها بمعنى كي أو إلى مثل

( أسلمت حتى أدخل الجنة ) و ( كنت سرت حتى أدخل البلد ) " ..... .

(٧) في (ج) : " الكسر " وهو تحريف .

(٨) في (ب) : " أن " .

(٩) في (ج) : " وقد تدخل " .

والتي تنصب ما بعدها هي التي لا يصح بعدها ذلك .  
(١)  
قوله : "ولام كي "

هكذا يقول أكثرهم ، والـ"جود" : ولام الجرّ ؛ ليدخل فيه لام ( كي )  
هذه ، ولام الصيرورة ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَتْقَطُّهٗ آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ  
عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (٢) واللام / المزيدة مثل : ﴿ يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴿٣﴾ فَإِنَّ  
هذه الثلاثة تنصب الفعل .

والفرق بين لام ( كي ) ولام الصيرورة : أن السببية في الأولي  
تعلم من الفاعل ، والسببية في الثاني ليس تعلم من الفاعل .  
(٤)  
قوله : " بعد النفي لـ ( كان ) " .

هذا بشرط أن تكون ماضية المعنى [ سواء كان لفظها ماضياً مثل :  
﴿ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ (٦) ، أو مضارعاً مثل : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيُغْفِرْ  
لَهُمْ ﴾ (٧) فلو قلت : ما يكون زيدٌ ليقولَ غداً شراً لم يجز .  
قوله في الفاء : " وأن يكون قبلها أمر " إلى آخره .  
(٨)

الأمر بأسماء الأفعال مثل : ( نَزَالِ ) ، وبالمصادر ، مثل : ( قيامك )  
والنهي في مثل : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ : ليس لها جوابٌ منصوبٌ ، ولو قال : أَمْرٌ ،  
أو نهى بفعلٍ صريحٍ سلم من ذاك .  
(٩)

(١) الكافية : ١٩٥ : "ولام كي مثل (أسلمتُ لأدخل الجنة) ، ولام الجود : لام تأكيد  
بعد النفي لـ ( كان ) ، مثل ﴿ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ . والفاء يشترطيين ،  
أحدهما : السببية ، والثاني : أن يكون قبلها أمراً ونهي أو استفهام ،  
أو نفي ، أو تمن أو عرض " .

(٢) سورة القصص آية : ٨ .

(٣) سورة النساء آية : ٢٦ .

(٤) الكافية : ١٩٦ .

(٥) في الأصل : " كان " وفي ( ب ) : " لكان " وما أشبهه من ( ج ) .

(٦) سورة الانفال آية : ٣٣ .

(٧) سورة النساء آية : ١٦٨ .

(٨) في ب : " أَنْ " .

(٩) في ( ج ) : " ذلك " .

وقولنا : صريحٌ ، ليخرج به الأمر ، أو النهي الوارد بلفظ الخير فإنه لا ينصب جوابه بالفاء أيضاً .  
(٢) (٣) (٤)  
وقوله : " أو نفى " .

لو قال حقيقى ، أو مؤول كان أولى ، ليدخل مثل : قلما تأتينا فتحدثنا ، وغير قليل أنصارك فيخاف عليك ، لأن المعنى : ما تأتينا وما قليل أنصارك ، ولم يذكر التحضيض ، والدعاء ، والترجى فإن حكم الثلاثة كحكم التمنى وغيره مما تقدم .

قلت : ويحتمل دخول التحضيض فى العرض ، لأنه من جنسه ، والترجى فى التمنى ، والدعاء فى الأمر والنهى ، لأنه بلفظهما والقراءتان (٦) (٧)  
تخصص ذلك .

ولم يذكر الواقعة بعد جزاء الشرط ، أو بين الشرط والجزاء مثل : إن تسئل تعط فتكرم ، وإن تسئل فتحسن تحب ، ومن الأول القراءة فى قوله تعالى : \* يحاسبكم به الله فيعفرك لمن يشاء \* قرىء (١١) (١٢) : بالرفع والنصب

- (١) فى ب و ج : " والنهي " .
- (٢) الكافية : ١٩٦ .
- (٣-٣) فى ( ب ) : " أو قبلها نفى " .
- (٤) " مثل " ساقط من ( ج ) .
- (٥) فى ( ج ) : " وكذا الترجى " .
- (٦) فى الأصل : " بلفظها " وما أثبتته فى ( ب ) و ( ج ) .
- (٧) " تخصص " ساقط من ( ج ) .
- (٨) " بعد " ساقط من ( ب ) .
- (٩) فى : " تسأل " .
- (١٠) فى ج : " تسأل " .
- (١١) سورة البقرة : آية : ٢٨٤ .
- (١٢) قرأ بالرفع : عامر وابن عامر ، وبالجزم : نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وبالنصب : ابن عباس ، والأمرج .  
ينظر : التيسير للداني : ٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٢١/١ ، والإقناع لابن البادش : ٦١٦/٢ ، والتبيان للعكبري : ١٢١/١ ، وإتحاف الفضلاء : ١٦٧ .



والجزم . وزاد الكوفيون جواب التشبيه نحو : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَنُطِيعُكَ ، لِأَنَّ  
معناه : النفي أي : ما أَنْتَ أَمِيرُنَا . وجميع ما ذُكِرَ بِمَقْدَرٍ بِمَصْدَرٍ فَكَذَلِكَ  
نصب جوابه بتقدير ( أَنْ ) .

فمعنى رُزْنَا فنكرمك / : ليكن منك زيارة فَإِنَّ نُكْرِمَكَ أَي : فَمِنَّا إِكْرَامُ  
قوله : " والواو بشرطين " .  
١/٥٤

أحدهما : الجمعية العاطفة - أيضاً - معناها : الجمعية ؛ لكن جمعاً  
مطلقاً غير مقيد بوقت وهذه شرطها الجمعية في وقت واحد ، ولو قَالَ : الجمعية  
وَقْتًا لَتَمَّ .

قوله : " و ( أَوْ ) بشرط معنى إلى أَنْ " .

كون ( أَوْ ) بمعنى : إِلَّا أَنْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وبمعنى : إلى أَنْ مُخْتَلَفٌ  
فيه فَجَوَّزَهُ الكوفيون ومنعه البصريون فكان ذكر المُتَّفَقِ عَلَيْهِ أَوْلَى ، واستدل  
الكوفيون بقول المادح لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

تَجُوبُ الْفِيَا فِي سَمَلِقًا بَعْدَ سَمَلِقِ

فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةً أَوْ تَلْحَحِي

بِبَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفِقِ

أي : إلى أَنْ

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٥٥٥/٣ : " وزاد الكوفيون  
إجراء التشبيه مُجْرَى النفي نحو : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَنُطِيعُكَ " .  
وينظر شرح الرضى : ٢٤٥/٢ ، والهمع : ١٢٤/٤ .

(٢) الكافية : ١٩٦ : " والواو بشرطين : الجمعية ، وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا مِثْلَ ذَلِكَ .  
وَأَوْ بِشَرْطٍ مَعْنَى (إِلَى أَنْ) ، أَوْ (إِلَّا أَنْ) " .

(٣) في ( ب ) : " يكون " .  
(٤) نص غالبية النحاة على أَنَّ ( أَوْ ) بمعنى : ( إِلَّا أَنْ ) .

ينظر : الكتاب : ٤٦/٣ ، والمقتضب : ٢٧/٢ ، والأصول لابن السراج  
: ١٥٥/٢ ، ومعاني الحروف للزماني : ٨٩ ، والتبصرة للصيمري : ٣٩٨/١ .  
أما ابن مالك في شرح الكافية الشافية فيجيز الأمرين ، شرح الكافية  
الشافية : ١٥٣٩/٣ .

وقال الرضى في شرحه على الكافية : ٢٤٩/٢ : " فسيبويه يقدره ب(إِلَّا)

وغيره ب(إِلَى) والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد " .

وقال المالقي في رصف المباني : ٢١٢ - ٢١٣ : " وذكر بعضهم أَنَّ ( أَوْ )  
تنصب بمعنى ما ذكر وبمعنى (إِلَى أَنْ) " إلى أَنْ قَالَ : " وَإِنَّمَا  
الصحيح أنها ملازمة لمعنى : إِلَّا أَنْ " .

وينظر : الجنى الدانى : ٢٤٥ - ٢٤٧ ، والمغنى : ٩٤ .

(٥) هذا الشاهد في شرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .

ومنه قول أبي صخر الهذلي (١):

فراق أخ لا يبرح الدهر ذكره

يهيمن ما عشت أو ينقد العمر

أى: حتى .

وقد جمعهما الذريح أبو قيس مجنون بنى عامر حين أمره بتطبيق زوجته ليلى ، التي كان مغرماً بها فقال واضعاً نفسه على الرمضاء: " واللّه لا أريم هذا الموضع أو أموت أو تخليها " (٤).

فالاول بمعنى: إلى أن ، والثانية بمعنى: إلا أن .

فإن قيل: فما المستثنى والمستثنى منه على معنى: إلا أن؟

قلنا: المستثنى: الوقت من الاوقات ، وتقديره: لا لزمك الاوقات

كلها إلا وقت تعطينى حتى .

قوله: " والعاطفة " (٥).

ليدخل فيه الواو ، و (أو) .

وقوله: " إذا كان المعطوف عليه اسماً " (٦).

ينبغي أن يقال: اسماً صريحاً ، لأن الفاء ، والواو المتقدمتين

عاطفتان على اسم في الحقيقة كما تقدم تقديره ؛ لكنه ليس اسماً صريحاً .

(١) هو عبدالله بن سلمة السهمي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين

للسكري : ٩٥٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .

ويروي : " لن يبرح " بدل " لا يبرح " .

(٢) قصة الذريح مع ابنه قيس في الاغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ .

(٣) في الاغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ وغيره : " لبنى " .

(٤) ينظر : شرح عمدة الحافظ : ٣٣٥/١ .

(٥) الكافية : ١٩٧ : " والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسماً " .

(٦) الكافية : ١٩٧ .



(١)  
الجـواز

- (٢) قال : " ويجزم ب ( لم ) " إلى آخره .  
لم يذكر الدعاء ودخوله في الأمر ليس بأدب .  
قوله : " وكلم المجازاة " .  
ليعمَّ الأسماء والحروف (٣) .  
قوله : " ومهما " (٤)  
الرمخشي ، والجزولي يجعلان ( مهما ) اسما مجرداً عن الزمان ك ( من )  
وكذلك يجعلان ( ما ) و ( أيّا ) (٥) وليس ذلك بتحقيق .

- (١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ١٩٧ : " وينجزم بلم ، ولما ، ولام الأمر ، ولا في النهي ، وكلم  
المجازاة ، وهي : إن ، ومهما ، وإدما ، وحيثما ، وأين ، ومتى ، وما ،  
ومن ، وأي ، وأتي " .  
(٣) " الحروف " ساقط من ( ج ) .  
(٤) قال الرمخشي في الكشاف ٨٥/٢ :  
" وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم  
العربية فيضعها غير موضعها ويحسب ( مهما ) بمعنى : ( متى ما )  
ويقول : مهما جئتني أعطيتك ، وهذا من وضعه وليس من كلام واضح  
العربية في شيء ، ثم يذهب فيفسر \* مهما تآتانا به من آية \*  
بمعنى : الوقت " .  
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٦٢٥/٣ :  
" وإيما قلت : و ( ما ) و ( مهما ) في الأشهر ؛ لأن جميع  
النحويين يجعلون ( ما ) و ( مهما ) مثل ( من ) في لزوم التجرد  
عن الظرفية مع أن استعمالهما طرفين ثابت " .  
وينظر : المغنى : ٤٣٧ .  
(٥) ينظر : المفصل : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

أَمَّا ( مَهْمَا ) فَقَدْ جَاءَتْ مَقْصُودًا بِهَا الزَّمَانُ كَقَوْلِ حَاتِمِ الطَّائِي (١) :  
وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سَوَّلَهُ  
وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا

(٢) والمراد : وَإِنَّكَ مَتَى تُعْطِ .  
وَأَمَّا ( مَا ) فَقَدْ جَاءَتْ - أَيْضًا - شَرْطِيَّةً مَتَضَمَّنَةً مَعْنَى الزَّمَانِ فَمِنْ  
قَوْلِ الشَّاعِرِ تَمِيمِ الْعَجْلَانِي :  
(٣) (٣)

وَلَوْ كُحِلَتْ حَوَاجِبُ خَيْلٍ قِيَسِ  
بِتَغْلِبٍ بَعْدَ كَلْبٍ مَا قَدِينَا (٤)  
فَمَا تَسَلَّمَ لَكُمْ أَفْرَاسُ قِيَسِ  
فَلَا تَرْجُوا الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِينَ (٥)

(٦) وَأَيْضًا مِنْهُ :

فَمَا تَحَى لَا نَسَامَ حَيَاةً وَإِنْ تَمَّتْ  
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعًا  
وَأَمَّا ( أَى ) فَإِنَّهَا بِحَسَبِ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ أُضِيفَتْ إِلَى الزَّمَانِ  
تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَى حِينَ تَقُمْ أَقُمْ ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنْ تَكُونَ دَالَّةً  
عَلَى الزَّمَانِ بِنَفْسِهَا كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَضْفَيْتَهَا إِلَى مَكَانٍ كَقَوْلِكَ :  
أَى مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلِسُ دَلَّتْ عَلَى الْمَكَانِ وَلَمْ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ مَكَانٍ .  
(٨)

(١) البيت في ديوانه : ٦٨ ، ورواية الديوان : " وَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَ " ولا

شاهد فيه على هذه الرواية . وهو من شواهد شرح الكافية الشافية

: ١٦٢٢/٣ ، وشواهد التوضيح : ١٥ ، والمغنى : ٤٣٧ ، والهمع : ٣١٩/٤

(٢) " المراد " ساقط من ( ج ) .

(٣-٢) ساقط من ( ج ) والبيتان في ديوان تميم العجلاني : ٣١٤ " بكلب

بعد تغلب " ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٢٦/٣ .

(٤) في ( ب ) : " قيس " .

(٥) في ج : " فما " .

(٦) في ج : " ومنه " . نسب ابن مالك البيت في شرح الكافية الشافية : ١٦٢٢/٣ إلى

عبدالله بن الزبير الأسدي .

(٧) في ب : " فهي " .

(٨) في ج : " ولا " .



(١)  
إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ  
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

(٢)  
ومنه :

وَإِنَّكَ إِذَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ  
بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَأَعْلَا

(٣)  
قوله : " وَأَيِّنَ " .

ولم يذكر ( أَيَّانَ ) وقد تقدّم في الظروف أنها تكون شرطاً أيضاً كقول  
الشاعر :  
(٤)

====

- (٦) بعد أن ذكر سبويه ما يجازى به من الأسماء غير الظروف ، وما يجازى  
به من الظروف قال : " ومن غيرهما : إِنْ ، وَإِذَا " يقصد ما يجازى به  
من الحروف . الكتاب : ٥٦/٣  
(٧) في الأصل و ج : " إِنْ لَا " وما أثبتته من ب .  
(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ٧٢ من قصيدة قالها في  
غزوة حنين - يخاطب بها النبي - صلى الله عليه وسلم

وهو من شواهد الكتاب : ٥٧/٣ ، والمقتضب : ٤٦/٢ ، والكامل :  
٢٩٠/١ ، والخصائص : ١٣٢/١ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٧٤ ، وشرح  
المفصل : ٩٧/٤ ، والخزانة : ٢٩/٩ .

ويروى : " إِذَا دَخَلْتَ " .

(١) في ب و ج : " إِذَا مَا أَتَيْتَ " .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحفاظ : ٣٦٥/١  
وشرح الالفية لابن الناظم : ٦٩٥ ، وشرح ابن عقيل على الالفية :

٣٦٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٥/٤ .

ويروى : " تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا " .

(٣) الكافية : ١٩٨ .

(٤) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ، والبيت في ديوان الهذليين : ١٩٤/٢ ،  
وشرح عمدة الحفاظ : ٣٦٣/١ ، والبحر المحيط : ٤١٩/٤ ، والهمع :

٣٤١/٤

ويروى : العيناء ، والأذناء ، والعجفاء بدل : الغراء .

إِذَا النُّعْجَةُ الْفِرَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ  
فَأَيَّانَ مَا تَعْدَلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ

(١) قوله : " ومتى "

(٢) كقول الشاعر :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ

(٣) ومنه قول الآخر :

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمِ بِنَا فِي مَدْيَارِنَا  
تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجُنَا

(٤) قوله : " وأنى "

(٥) كقول الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ أَنَى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا  
كَلَّا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرٌ

(١) الكافية : ١٩٨ .

(٢) هو الحَطِيئَةُ ، والبيت في ديوانه : ١٦١ ، وهو من شواهد الكتاب :

٨٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيراني : ٦٥/٢ ، والمفصل : ٢٥٤

وأمالى ابن الشجري : ٢٧٨/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٤٨/٤ ،

وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والخزانة : ٩٢/٩ ، ١٥٦/٧ ، ٢١٠/٥ ، ٧٤/٣ .

(٣) هو عبيد الله بن الحر الجعفي ، شهد القادسية ، وكان شجاعاً .

أخباره في الخزانة : ١٥٥/٢ - ١٦٠ .

والبيت من شواهد الكتاب : ٨٦/٣ ، والمقتضب : ٦٣/٢ ، وشرح

أبيات سيبويه للسيراني : ٦٦/٢ ، والمفصل : ٢٥٥ ، والإنصاف : ٥٨٣/٢

والخزانة : ٩٠/٩ .

تَلْمِمٌ : أَي : تَأْتِي . وَالْجَزَلُ : الْغَلِيظُ .

(٤) الكافية : ١٩٨ .

(٥) هو لبيد ، والبيت في ديوانه : ٢٢٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٥٨/٣ ،

والمقتضب : ٤٧/٢ ، وجمل الزجاجي : ٢١٦ ، والمرتجل لابن الخشاب :

٢٧٥ ، وشرح المفصل : ١٠٩/٤ ، ١١٠ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ ،

والخزانة : ٩١/٧ .

ويروى : " تبتئس بها " ، و " تشتجر بها " .



ومنه أيضا قوله : (١)

فَأَيُّهُمُ شَرِّينَ أَنَّى دَعَوْتَهُمْ

أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقِرَائِمِ

(٢) قوله : " وَأَمَّا مَعَ ( كَيْفَمَا ) وَ ( إِذَا ) فَشَاد " .

هذا سهوٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقَلِ الْجَزْمُ بِ ( كَيْفَ ) [عَنْ عَرَبِيٍّ قَطُّ لَا شَادًا وَلَا غَيْرَهُ  
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : \* هُوَ الَّذِي / يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ  
يَشَاءُ \* فَأَتَى بَعْدَهَا بِالْمَضَارِعِ غَيْرِ مَجْرُومٍ وَهِيَ - هُنَا - شَرْطِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ  
الاسْتِفْهَامَ - هُنَا - غَيْرُ سَائِغٍ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مَخَالَفَةٌ لِقَاعِدَةٍ مَطْرُودَةٌ وَهِيَ  
أَنَّهُ مَتَى تَقَدَّمَ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ مَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْجَوَابِ أَوْ يَفْهَمُ مِنْهُ الْجَوَابُ  
فَلَا يَكُونُ الشَّرْطُ إِلَّا مَاضِيًّا فَلَا يَجُوزُ : سَوْفَ أَكْرَمُكَ إِنْ تَأْتَنِي ، بَلْ : إِنْ أَتَيْتَنِي  
وَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا بَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ فِعْلٌ مَضَارِعٌ وَلَمْ يَجْزَمْ بِهِ .

وَأَمَّا ( إِذَا ) فَالْجَزْمُ بِهَا كَثِيرٌ وَلَيْسَ بِشَادٍ ؛ لَكِنَّ فِي الشَّعْرِ فَقَطْ فَلَا  
يَكُونُ فِي غَيْرِهِ ، وَقَدْ تَحْمَلُ ( إِذَا ) عَلَى ( مَتَى ) فَيَجْزَمُ بِهَا ، وَ ( مَتَى )  
عَلَى ( إِذَا ) فَلَا تَجْزَمُ كَمَا حَمَلْتُ ( لَمْ ) عَلَى ( لَا ) ، قَالَ أَوَّلُ كَقَوْلِهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِفَاطِمَةَ [ وَعَلَى ] " إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَكَبَّرَا  
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ " الْحَدِيثُ بِجَزْمِ تَكَبَّرَا . (٨) (٩)

(١) هو الفرزدق ، همام بن غالب ، والبيت في ديوانه : ٢٩٩/٢ ، وشرح

عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ .

(٢) الكافية : ١٩٩ : " وَأَمَّا مَعَ كَيْفَمَا وَإِذَا فَشَاد ، وَبِإِنْ مَقْدَرَةٌ " .

(٣) بل الجزم بـ ( كَيْفَ ) مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، قال

ابن هشام في المغنى : ٢٧٠ : " وَلَا يَجُوزُ كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ بِالْجَزْمِ عِنْدَ

البصريين إِلَّا قَطْرِبًا لِمَخَالَفَتِهَا لِأَدْوَاتِ الشَّرْطِ بِوَجُوبِ مُوَافَقَةِ جَوَابِهَا

لشروطها كما مرَّ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ مَظْلَقًا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ قَطْرِبُ وَالْكَوْفِيُّونَ .

وينظر : الإنصاف : ٦٤٣/٢ .

(٤) في ص : " مِنْ " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ب وَ ج .

(٥) سورة آل عمران : آية : ٦ .

(٦-٦) ساقط من ( ج ) .

(٧) زيادة من ( ج ) .

(٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه

وسلم - باب مناقب علي بن أبي طالب : ٢٠٧/٤ .

(٩) في ( ب ) : " فَكَبَّرَا " وَفِي ج : " فَجَزَمَ تَكَبَّرَا " .

- (١) قوله : " وكلم المجازاة " .
- (٢) أجودُ من قولهم : [وَحُرُوفٌ] المجازاة .
- (٣) قوله : " تدخل على الفعلين [ لسببية الأول ومسببية الثاني ] " .
- الاجودُ : تدخل على جملتين ؛ ليعمَّ الاسمية والفعلية .
- قوله : " فَإِنَّ كَانَا مضارعين ، أو الأول فالجزم " .
- (٤) أَى : عند البصريين ، والاجود من مذهب الكوفيين ، وقد جوز الكوفيون في الثاني الرفع أيضاً مثل : إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمُكَ ، ولا فرق عندهم بين أن يكون الشرط ماضياً أم مضارعاً ، وعلّة ارتفاع الجزاء ضعف أداة الشرط لأنها تقتضى جزماً وقد حصل ذلك بجزم الأول ويقوى ذلك اتفاقهم على جواز رفعه إذا كان الأول ماضياً والمختارُ جزمُ الثاني في الجميع ، ومتى رُفِعَ جزاءٌ شرطه ماضٍ فهو عند سيبويه في حكم التقديم فإذا قُلْتَ : إِنْ أَتَيْتَنِي أُكْرِمُكَ فتقديره : أُكْرِمُكَ إِنْ أَتَيْتَنِي ، وعند المبرد أنه خبر مبتدأ محذوف

(١) الكافية : ١٩٩ : " وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الأول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء . فإن كانا مضارعين أو الأول فالجزم " .

(٢) في الأعل : " وحرف " وما أثبتته من ب و ج .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) قال المبرد في المقتضب : ٦٩/٢ : " وَأَمَّا مَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ فَهُوَ إِنْ تَأْتِنِي آتِيكَ ، وَأَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ تَأْتِنِي ؛ لِأَنَّهَا قَدْ جُرِمَتْ ؛ وَلَا نَ الْجَزَاءُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ تَوَقَّعَ الْجَوَابَ فَعَلًا مُضَارِعًا مَجْزُومًا " .

وذكر الرضى في شرحه على الكافية : ٢٦٦/٢ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يوجبون

الرفع إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً .

(٥) في ب و ج : " أو " .

(٦) في (ج) : " الجمع " .

(٧) قال سيبويه في الكتاب : ٦٦/٣ : " وقد تقول إِنْ أَتَيْتَنِي آتِيكَ ، أَى :

آتِيكَ إِنْ أَتَيْتَنِي " .

(٨) قال المبرد في المقتضب : ٦٦/٢ : " ويحسن في الكلام : إِنْ أَتَيْتَنِي

لأقومن ، وإن لم تأتني لأغضبني " .

فسيبويه يذهب إلى أنه على التقديم والتأخير " . إلى أن قال :

" والذي قال لا يصلح عندي ؛ لأنَّ الجواب في موضعه " الخ .

تقديره : فَأَنَا أَكْرَمُكَ ، وَالتَّحْقِيقُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى أَنْ أَدَاةَ الشَّرْطِ لِم

٢/٥٦

(١) تعملُ فيه لضعفها ولا حاجة إلى تقدير ، ولا تقديم وتأخير / .  
(٢) قوله : " بغير قد لفظاً " .

مثل : \* إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهٗ مِنْ قَبْلُ \* أو معنى مثل \* وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مَنَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ \* (٤) وينبغي الاحتراز من ثلاثة مواضع يجب فيها الفاء والجزاء ماضٍ وليس هناك ( قَدْ ) لفظاً ولا معنى .

الأول : إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ مِثْلَ : إِنْ أَتَيْتَنِي فَلَسْتُ بِخَائِبٍ لَدَيَّ ، وَإِنْ زُرْتَنِي فَعَسَى أَنْ تَنَالَ خَيْرًا .  
الثاني : إِذَا كَانَ فِي الْجَزَاءِ مَعْنَى الطَّلَبِ كَالدُّعَاءِ مِثْلَ : إِنْ زُرْتَنِي فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ .

(٥) الثالث : المقرون ب ( ربما ) مثل قول الشاعر :

فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرِيْمًا

أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودُ

(١) في ب و ج : " ولا تأخير " .

(٢) الكافية : ٢٠٠ : " وإذا كان الجزاء ماضياً بغير قد لفظاً ، أو معنى لم يجز الفاء " .

(٣) سورة يوسف آية : ٧٧ .

(٤) سورة يوسف آية : ٢٧ .

(٥) هو أبو العطاء السّدي . واسمه : مرزوق مولى أسد بن خزيمه ، وكان جيد الشعر ، وكانت فيه عجمة ، وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية .

أخباره في الشعر والشعراء : ٧٦٦/٢ ، ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٨٠ والخزانة : ٥٣٩/٩ .

يمدح أبو العطاء بهذا البيت يزيد بن هبيرة الفزاري أمير من أمراء الدولة الأموية تولى إمارة العراقيين لدولة بني أمية ، وعلى زمنه قامت الدولة العباسية فقاومها ، توفي مقتولاً سنة ١٣٢ هـ .

أخباره في وفيات الأعيان : ٢٧٨/٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٣١٥/٥ ، والبيت في الشعر والشعراء : ٧٦٩/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٨٠٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٥١/١ ، واللسان ( عهد ) : ٣١٥٠/٤ ،

والخزانة : ٥٣٩/٩ .

ولا يكون المقدر فيه ( قد ) أو الملفوظ بها معه إلا ماضياً فـ في  
الغالب لفظاً أو معنى ، وقولنا : في الغالب احترازاً من قول الشاعر :  
(١)

إِنَّ لَمْ يَصِبْكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاسِقِ  
فَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظَّفَرُ

(٢)

وقوله : " لم يجر الفاء " .

أى في الغالب كقوله تعالى : \* وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فـ في

(٣)

النار \* .

فإنه ماضٍ بغير ( قد ) لفظاً ولا معنى وهو بالفاء .

(٤)

قوله : " وَإِنْ كَانَ مَضَارِعًا مَثْبِتًا أَوْ مَنفِيًّا ب ( لا ) فالوجهان " .

إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّيْنُ أَوْ ( سَوْفَ ) ، أَوْ ( لَنْ ) ، أَوْ ( مَا ) وَجِبَتْ

الفاء قولاً واحداً وَإِنْ كَانَ مَضَارِعًا مَثْبِتًا كقوله تعالى : \* وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً

فَسَوْفَ يَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ \* ، \* إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ

(٥)

يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ \* وَكَذَا \* وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ \* (٦)

قوله : " وقد تجيء ( إذا ) مع الجملة الاسمية موضع الفاء " .

(٧)

أى : التي للمفاجأة ، ولو عيّنهما كان أولى ثم اختلف هل هي اسم

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح عمدة الحافظ : ٢٥٢/١ .

(٢) الكافية : ٢٠٠ .

(٣) سورة النمل آية : ٩٠ .

(٤) الكافية : ٢٠٠ .

(٥) سورة التوبة آية : ٢٨ .

(٦) سورة التوبة آية : ٨٠ .

(٧) سورة آل عمران آية : ١١٥ .

(٨) الكافية : ٢٠٠ : " ويجيء إذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء وإن مقدرة بعد

الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض إذا قصد السببية " .

(٩) " قد " ساقدة من (ج) وهي - أيضا - غير موجودة في الكافية .

(١) فَيَانِ فَلْنَا : اسم ، فظرف زمانٍ ، أو ظرف مكانٍ ؟ فيه قولان : (٢)

أَحَدُهُمَا : ظرف زمانٍ كهي لغير المفاجأة .

وَالثَّانِي : ظرف مكانٍ لتضمينها معنى الحضرة ، والصحيح أنها حرف (٣)

لوقوعها موقعَ / الفاء وهي حرف ، ولو كانت ظرف زمانٍ أو ظرف مكانٍ (٤)  
لوجبت الفاء ، كقولك : إِنْ تَأْتِنِي فَيَوْمَئِذٍ أَكْرَمُكَ وَإِنْ تَأْتِنِي فَعِنْدَكَ تَوَاضَعٌ .

(١) ذهب المبرد في المقتضب ١٧٨/٣ إلى أن ( إِذَا ) التي للمفاجأة تسدُّ مسدَّ الخبر وهذا يعني أنه يعتبرها من الأسماء ، وذهب الزماني في كتابه معاني الحروف : ١١٦ إلى أنها حرف فقال : "ومنها ( إِذَا ) وهي من الحروف" .

وينظر : رصف المبانى : ١٤٩ ، وفصل القول في ( إِذَا ) المرادى في كتابه الجنى الدانى : ٣٦٠ - ٣٧٠ فقال :

" ( إِذَا ) لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً ، فإذا كانت اسماً فلها

أقسام :  
الأول : أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان مضمنة معنى

الشرط . . .  
الثاني : أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان مجردة من معنى

الشرط . . .

الثالث : أن تكون ظرفاً لما مضى من الزمان . . .

الرابع : أن تخرج عن الظرفية فتكون اسماً مجرورة بـ "حتى" إلى أن قال : " وأما ( إِذَا ) الحرفية ، فقسم واحد وهي الفجائية " وذكر ابن هشام في المغنى : ١٢٠ أنها حرف عند الاتخفش ، وظرف مكان

عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج .

(٢) " فيه " ساقط من ( ب ) .

(٣) في ( ب ) : " مع " .

(٤) " ظرف " ليس في ج .

(٥) في ب : " تأتيني " .

- (١) قوله : " و ( إِنْ ) مقدره بعد الـ "مر" إلى آخره .
- (٢) (٣) مذهب الخليل وسيبويه أن الجزم في أجوبة هذه الأشياء المذكورة
- (٤) بتضمنها معنى حرف الشرط لا بحرف شرط وشرط مقدرين ؛ بل معنى : ائنتني أكرمك
- (٥) (٦) إِنْ تَأْتِنِي أَكْرَمَكَ، لَأَنَّ ذَلِكَ أَقْلُ تَقْدِيرًا فَكَانَ أَوْلَى وَلَمْ يَذْكَرِ الدِّعَاءَ ، وَالتَّحْفِيفَ
- مثل : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَدْخُلْ جَنَّتِكَ و \* كَلَوْلَا آخِرَتِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ
- (٧) (٨) وَأَكُنَّ \* عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْجَزْمِ .
- (٩) قوله : " خلافاً للكسائي " .
- (١٠) (١١) إِنَّمَا يَقْدَرُ الْكَسَائِيُّ ذَلِكَ فِيمَا يَصِحُّ مَعْنَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُؤَيِّدُهُ

- (١) الكافية : ٢٠٠ .
- (٢) أورد سيبويه رأى الخليل في هذه المسألة في الكتاب : ٩٣/٣ ، ٩٤ ، فقال :
- " وزعم الخليل : أَنَّ هَذِهِ الْإِثْمَاتُ كُلُّهَا فِيهَا مَعْنَى ( إِنْ ) فَلِذَلِكَ انْجَزَم الْجَوَابُ " .
- (٣) قال سيبويه في الكتاب ٩٣/٣ ، ٩٤ :
- " وَإِنَّمَا انْجَزَم هَذَا الْجَوَابُ كَمَا انْجَزَم جَوَابُ : إِنْ تَأْتِنِي بِبَيِّنٍ تَأْتِنِي ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَعْلُقًا بِالْأَوَّلِ غَيْرِ مُسْتَفْنٍ عَنْهُ " .
- (٤) " المذكورة " ساقط من ج .
- (٥) في ب و ج : " الشرط " .
- (٦) " معنى " ساقط من ( ج ) .
- (٧) سورة المنافقون آية : ١٠ .
- (٨) قرأ الجميع بالجزم إلا ما تفرَّد به أبو عمرو من النصب .
- ينظر الحجة لابن خالوية : ٣٤٦ ، والإقناع لابن الباذر : ٧٨٧/٢ .
- (٩) الكافية : ٢٠٠ : " وامتنع ( لا تكفر تدخل النار ) خلافاً للكسائي لأن التقدير : إِنْ لَا تَكْفُرُ " .
- (١٠) قال الرض في شرحه على الكافية : ٢٦٧/٢ :
- " يَعْنِي أَنَّ الْكَسَائِيَّ يَجُوزُ عِنْدَ قِيَامِ الْقَرِينَةِ أَنْ يَضْمَرَ الْمَثْبُوتَ بَعْدَ الْمُنْفِيِّ وَعَلَى الْعَكْسِ ، فَيَجُوزُ : لَا تَكْفُرُ تَدْخُلُ النَّارَ ، أَي : إِنْ تَكْفُرُ تَدْخُلُ النَّارَ " .
- (١١) " ذلك " ساقط من ( ج ) .

(٢) وهو قول الصحابي للنبي - صلى الله عليه وسلم - يوم [أحد] :  
" لا تُشرف بِصِيك سَهْمٌ " .

- 
- (١) هو أبو طلحة ، واسمه : زيد بن سهل الأنصاري ، الإصابة : ١١٠/٧ .  
(٢) في النَّسخ التي لدى " حنين " والصَّحِيحُ : " أحد " فُقِدَ ورد هذا الحديث في صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي طلحة : ٢٢٩/٤ :  
" حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ انْهَرَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ " إِلَى قَوْلِهِ : " فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرِفُ بِصِيْبِكَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ " .  
وينظر : صحيح مسلم كتاب الجهاد : ١٤٤٣/٣ .

(١)  
الأمر

- (٢) قال في الأمر : " يطلب بها " .  
احترازاً من نحو : ليقم زيد ولتقم ، فإنه طلب الفعل لكن باللام  
الدالة على الأمر .  
(٥) وقوله : " من الفاعل " .  
يرد عليه ما لم يسم فاعله مما لم يستعمل إلا لما لم يسمع له فاعل  
مثل : لتعن بحاجتي .  
(٧) وأخرج بقوله : " المخاطب " .  
الغائب مثل : ليقم زيد .  
(٨) وقوله : بحذف حرف المضارعة " .  
إنما كان مضارعاً قبل جعله أمراً أما بعده فلا خلافاً للكوفيين فإنه  
عندهم مضارعٌ حذف منه حرف المضارعة والحق أنه صيغة مشتقة من المصدر  
للأمر كالمضارع ، والماضي هذا مذهب البصريين ، ولعله أراد بحذف حرف  
المضارعة في الصورة أو تقريباً على الطالب .

- 
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) الكافية : ٢٠١ : " الأمر : صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف  
حرف المضارعة . وحكم آخره حكم المجزوم " .  
(٣) " ولتقم " ساقط من ( ج ) .  
(٤) في ( ب ) : " للفعل " .  
(٥) الكافية : ٢٠١ .  
(٦-٦) في ( ب ) : " إلا يسم فاعله " .  
(٧) الكافية : ٢٠١ .  
(٨) الكافية : ٢٠١ .  
(٩) هذه المسألة في الإنصاف : ٥٢٤/٢ ، والتبيين للعكبري : ١٧٦ ، وشرح  
المفصل لابن يعيش : ٦١/٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٦٨/٢ .  
(١٠) " للأمر " ساقط من ( ب ) .  
(١١) ينظر الإنصاف : ٢٣٥/١ .



ولو قال : قابلة لنون التوكيد ولحوق الضمائر كان أولى ؛ ليدخل فيه ( هات ) و ( تعال ) ، لانهما فعلا أمر وليسا باسمي فعل كقول الزمخشري ، والفارسي بدليل لحوق الضمائر ، كقولك : هاتي / وهاتما (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٦) (٦) ، وكقولك : تعالي ، وتعاليا ، الى آخره ، قال الله تعالى : \* تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ \* ولم ينقل غير ذلك عن العرب فتعين أن يكوننا (٨) فَعَلِيَّ أَمْرٌ .

(٩) قوله : " وحكم آخره حكم المجزوم " .

أى : وليس بمجزوم عند البصريين خلافا للكوفيين .

(١٠) قوله : " فإن كان بعده ساكن " .

أى : ملفوظ به فإن ما بعده فى ( يقوم ) و ( يعد ) ساكن فى الاصل لكنه غير ملفوظ به ، وكذلك ( يسأل ) عند من قلب الهمزة ألفا ونقل (١٢) حركتها الى السين .

(١٣) قوله : " وإن كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة " .

(١) فى ( ب ) : " تعالي " .

(٢) عد الزمخشري " هات " من أسماء الافعال ولم يذكر : " تعال " .

ينظر : المفصل : ١٥١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٠/٤ .

(٣) قال أبو على فى المسائل العضديات : ١٣٨ : " وعلامة أخرى على حد ما يلحق فى لفعل هات ، وهاتيا وما تصرف منه .

(٤) فى ب : " هاتا وهاتي " .

(٥) فى ( ب ) و ( ج ) : " وكذلك " .

(٦-٦) فى ( ب ) : " تعلى تعلى " .

(٧) سورة المنافقون : آية : ٥ .

(٨) فى ( ب ) : " يكون " .

(٩) الكافية : ٢٠١ .

(١٠) الكافية : ٢٠١ : " فإن كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة

( ) إن كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه مثل : اقتل ، واضرب واعلم . وإن

كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة " .

(١١-١١) ساقط من ( ج ) .

(١٢) فى ج : " أو نقل " .

(١٣) الكافية : ٢٠١ .

ظاهرة : أَنَّ الهمزة التي في أول الأمر من الرباعي مزيدة وليست كذلك ، بل هي التي كانت في ( يُؤَكِّرِمُ ) على الأصل وحُذِفَتْ في المضارعة مع الثلاثة أعني : الياء ، والتاء ، والنون حملاً على الهمزة في ( أَكْرَمَ ) للاستثقال ، كما حُذِفَتْ الواو مع الثلاثة حملاً على الياء في ( يَعْجِدُ ) للاستثقال .<sup>(١)</sup>

وإذا كان حذف الهمزة إنما كان للاستثقال مع همزة المضارعة ، وحملاً لا خواتمها من حروف المضارعة عليها فإذا زال ذلك المقتضى لحذفها عادت فالأولى : وإن كان رباعياً افتتحته بما تفتتح ماضيه ، ولا يخرج عما ذكر إلا الأمر من الأفعال الثلاثة : ( أَخَذَ ) ، و ( أَكَلَ ) ، و ( أَمَرَ ) فإني فاءاتها تُحذف أيضاً مع حرف المضارعة دون ما عداها من الأفعال المهموزة الفاء مثل : ( أَجْرُ ) ، و ( أَتَى ) فإنك تقول في الثلاثة : ( خَذَ ) ، و ( كَلَّ ) و ( مَرَّ ) وفيما عداها : ( أَجْرُ ) ، و ( أَتَى ) ، وشبهه . ولا تعود الفاء في شيء من الثلاثة إلا في ( أَمَرَ ) في الوصل خاصة فتقول : خذ ومر عمراً ، وأمر زيداً .

قلت : هذا ضابط حسن عرضته على شيخنا فارتضاه وهو : إذا أمرت من فعلٍ فخذ مضارعه واحذف حرف المضارعة فإن تحرك ما بعده إمّا لفظاً ك ( يُدَحْرِجُ ) أو في الأصل ك ( يُؤَكِّرِمُ ) فباقيه هو الأمر ك ( دَحْرِجُ ) /<sup>(٥)</sup> و ( أَكْرِمُ ) ، وإن سكن ما بعده لفظاً فزد أوله همزة وصل مكسورة إن كان قبل آخره كسرة ، أو فتحة نحو : ( يَكْسِرُ ) ، و ( يَفْلِمُ ) اكْر ، واعلم ومضمومة إن كان قبله ضمة نحو : ( يَفْعُدُ ) اقْعُد ، إلا ( أَخَذَ ) ، و ( أَكَلَ ) و ( أَمَرَ ) فتحذف فائوه أيضاً ، ويجوز ردها في ( مَرَّ ) في الوصل خاصة .

ب/٥٧

- (١) في ( ب ) : " للاستقبال "
- (٢) في ( ب ) : " للاستقبال "
- (٣) في ج : " وهذا "
- (٤) في ( ج ) : " مضارعه "
- (٥) في ( ج ) : " كيدحرج "

[ فعل مالم يسم فاعله ]

- (١) قال : " فعل مالم يسم فاعله " .  
(٢) من هذا الباب مالم يصح لفاعل البتة ك ( سَقَطَ فِي يَدِهِ ) و \* فَبِهَتْ  
الَّذِي كَفَرَ \* ، وَعَنِ زَيْدٍ بِكَذَا .  
(٣)  
(٤) قوله : " يضمُّ الثالث مع همزة الوصل " .  
مثل : ( اسْتُخْرِجَ ) و ( انْطَلَقَ ) .  
(٥) قوله : " والثاني مع التاء " .  
الأولى : مع تاء المطاوعة ؛ لأنَّ التاء أعمُّ .  
(٦) قوله : " وجاء الأشمام والواو " .  
(٧) الأَشْمَامُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ وَرَدَّ بِهَا التَّنْزِيلُ ، وَلَوْ قِيلَ : الإِشْمَامُ وَإِشْبَاعُ  
الضَّمَّةِ لَزِمَ مِنْهُ الْوَاوُ وَالْأَفَيْرِدُ عَلَيْهِ ( عور ) فَإِنَّهُ بِالْوَاوِ مَعَ الإِشْمَامِ  
وَلَمْ يَرِدْ هُوَ إِلَّا الإِشْمَامُ ، أَوْ الْوَاوِ مِثْلَ : بِيَعُ وَبِوَعُ ، وَقِيلَ وَقَوْلُ .

(١) الكافية : ٢٠٢ : " فعل مالم يسم فاعله : هو ما حذف فاعله ، فإن كان ماضياً  
ضمَّ أوله وكسّر ما قبل آخره . ويضم الثالث مع همزة الوصل ، والثاني مع التاء  
خوف اللبس . ومعتل العين الأفصح : قيل وبيع . وجاء الإِشْمَامُ والواو " .

(٢) " لم " ساقط من ب .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٤) الكافية : ٢٠٢ .

(٥) الكافية : ٢٠٢ .

(٦) الكافية : ٢٠٢ .

(٧) عرف انشريف علي بن محمد الجرحاني الإِشْمَامَ بقوله : " الإِشْمَامُ : تهيئة الشفتين  
للتلفظ بالضم ، ولكن لا يتلفظه تنبيهها على ضم ما قبلها ، أو على ضممة  
الحرف الموقوف عليها ولا يشعر به الأعمى " .  
التعريفات : ٢٧ . وذكر الرضى أن مراد النحاة والقراء

بالإشمام هو :  
" أَنْ يُنْحَى بِكسرة فاءِ الفعلِ نحو الضمة ، وتَمَالُ الياءُ الساكنةُ  
بعدها نحو الواو قليلاً " .

شرح الرضى على الكافية : ٢٧٠/٢ - ٢٧١ .

(١) قوله : " [ومثله] باب اختير وانقيد " .  
أَي : مِمَّا فِي أَوَّلِهِ أَلْفُ الْمَطَاوِعَةِ ، فَإِنَّ فِيهِ الْإِتِّجَاهَ الثَّلَاثَةَ : الْكَسْرَ ،  
وَالِشَّمَامَ ، وَالْوَاوَ . فَيَقَالُ : اخْتِيرَ ، وَاخْتِيرُ ، وَانْقُودُ .  
(٢) قوله : " دُونَ اسْتُخِيرَ " .  
لَاِنَّ الْمَحْوَجَّ إِلَى التَّصَرُّفِ فِيمَا قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ مَبَاشَرَتُهُ لَهُ ، وَهَذَا هُنَا  
لَيْسَ الثَّلَاثُ مَبَاشَرًا لَهُ .

فصل : هَا هُنَا مَوْضِعَانِ لِأَبَدٍ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِمَا :  
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مَتَى وَقَعَ فِي الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ لَيْسَ مَعَ الْكَسْرِ وَجِبَ الْإِشْمَامُ  
(٤) كَقَوْلِ الْعَبْدِ : ( بَعْتُ ) فَإِنَّهُ يَجِبُ الْكَسْرُ إِذَا كَانَ فَاعِلًا كَمَا فِي غَيْرِهِ ، وَيَجِبُ  
الِشَّمَامُ إِذَا أَرَادَ أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا [ لَمْ ] يَسْمُ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّ الْكَسْرَ يُوقِعُ  
فِي اللَّبْسِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ مَتَى وَقَعَ اللَّبْسُ مَعَ الضَّمِّ وَجِبَ  
الْكَسْرُ مِثْلُ : ( ظَلْتُ ) يَجِبُ الضَّمُّ إِذَا فَعَلْتَ الطَّوْلَ ، وَيَجِبُ الْكَسْرُ إِذَا فَاقَكَ  
غَيْرُكَ بِهِ .

الثَّانِي : / فِي الْمَضَعِّفِ الْعَيْنِ ، وَاللَّامِ مِثْلُ : ( رَدَّ ) وَ ( شَدَّ ) فَإِنَّهُ  
يَجُوزُ فِيهِ الْإِشْمَامُ ، وَالْكَسْرُ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ \* هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا \*  
(٩) (١٠)  
بِكَسْرِ الرَّاءِ . (١١)

- (١) الكافية : ٢٠٢ : "ومثله : باب اختير وانقيد دون استخير وأقيم " .
  - (٢) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .
  - (٣) الكافية : ٢٠٢ .
  - (٤) في ( ج ) : " كقولك " .
  - (٥) في ( ج ) : " أريد " .
  - (٦) " أنه " ساقط من ( ب ) .
  - (٧) زيادة من ( ب ) و ( ج ) والعبارة في ب هكذا : "مفعول مالم يسم فاعله " .
  - (٨) في ( ب ) : " فقت " .
  - (٩) في ( ج ) : " الضم " .
  - (١٠) سورة يوسف آية : ٦٥ .
  - (١١) قرأ بكسر الرَّاءِ علقمة ويحيى .
- ينظر : المحتسب : ٣٤٥/١ ، والتبيان للعكبري : ٥٥/٢ .

المتعدى (١)

- (٢) قال في المتعدى : " ما يُتَوَقَّفُ فهمه على مُتَعَلِّقٍ له " .  
بعض اللازم كذلك ك ( مُر ) فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي مَمْرُورًا بِهِ ، وشبهه — ه .  
قوله : في المتعدى إلى ثلاثة : " كَأَعْلَمَ " إلى آخره .  
لا حاجة إلى الكاف ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُ مَا ذُكِرَ .  
قوله : " كمفعولٍ أُعْطِيَتْ " .  
أى : في جواز حذفه " .  
" وكمفعولين عَلِمْتُ " .  
أى : فيما يجب لهما ، وسيذكر إن شاء الله تعالى (٨) .

- 
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) الكافية : ٢٠٣ : " فالمتعدى : ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب . وغير المتعدى : بخلافه كقعد . والمتعدى يكون إلى واحد كضرب ، وإلى اثنين كأعطى وعلم ، وإلى ثلاثة كأعلم وأرى وأنبأ ونبأ ..... وهذه مفعولها الأول كمفعول أعطيت ، والثاني والثالث كمفعولين علمت " .  
(٣) في ج : " توقف " .  
(٤) الكافية : ٢٠٣ .  
(٥) في (ب) : " و " بدل " في " .  
(٦) في ب : " وكمفعولين علمت " .  
(٧) ينظر ص : ٣٦٥ .  
(٨) : " تعالى " ليس في ج .

(١)  
[ أفعال القلوب ]  
(٢)  
ظننت

قال : " أفعال القلوب " .

ينبغي الاحتراز من مثل ( عَرَفَ ) و ( نَسِيَ ) ، وشبههما من أفعال

القلوب .

(٣)  
قال وهي : " ظننت " إلى آخره .

بقي منها : ( حَجَوْتُ ) بمعنى : ظننت ، و ( دَرَيْتُ ) بمعنى : علمت

و ( رَأَيْتُ ) بمعنى : حلمت ، آي : في المنام ، كقوله تعالى : \* إِنِّي

أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا \* ، و ( جَعَلْتُ ) بمعنى : اعتقدت ، كقوله : [ تعالى ] (٥)

\* وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثًا \* وبمعنى : هيرت (٦)

، كقولك جعلت المتاع بعضه على بعض ، و ( اتَّخَذْتُ ) في مثل : اتَّخَذْتُ زَيْدًا

صديقًا ، و ( هَبَّ ) ، و ( تَعَلَّمَ ) ولا يكونان منه إلا في الأمر خاصة (٧)

كقوله :

هَبُونِي امْرَأً مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ

(٨)  
لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الذَّمَّامَ كَبِيرٌ

(١) زيادة من ج .

(٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) الكافية : ٢٠٤ : " ظننت ، وحسبت ، وخلصت ، وزعمت ، وعلمت ، ورأيت ،

ووجدت : تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهي عنه تنصب الجزئين " .

(٤) سورة يوسف آية : ٣٦ .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) سورة الزخرف آية : ١٩ .

(٧) نُسِبَ إِلَى مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ ، دِيْوَانُهُ : ٤٨ ، كَمَا

نُسِبَ إِلَى أَبِي دَهْبِيلِ الْجَمْحِيِّ ، دِيْوَانُهُ : ٧٧ ، أَيْضًا .

وَالْبَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ١٥٥/١ .

(٨) في ب : " كثير " .

(١)

ومنه :

فَقُلْتُ : أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ

وَالْأَفْهَنِي امْرَأً هَالِكًا

(٢)

و ( تَعَلَّمَ ) كَقَوْلِهِ :

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا

فَبَادَرَ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ

(٣)

قوله : " لبيان ما هي عنه " .

أَي : مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ ظَنٍّ .

(٤)

قوله : " إِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا ذُكِرَ الْآخَرُ " .

قد يُتَوَهَّمُ مِنْهُ جَوَازُ حَذْفِهِمَا وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ ؛ إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ إِمَّا

عَلَيْهِمَا كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ ، لِمَنْ قَالَ : أَظَنْتَ زَيْدًا قَائِمًا ؟ أَوْ عَلَى أَحَدِهِمَا

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا / يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٦) أَي : يُبْخُلُهُمْ خَيْرًا لَهُمْ ، فَإِنَّ لَمْ يَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لَمْ يَجْزِ

إِذْ لَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو فِي نَفْسِهِ مِنْ ظَنٍّ ، أَوْ عِلْمٍ .

٥٨ ب

(١) هذا البيت لعبدالله بن همام السلولي ، شاعر إسلامي من التابعيين

جعلته الجمحي في الطبقة الخامسة من طبقات فحول الإسلام : ٦٢٥/٢ .

وينظر الشعر والشعراء : ٦٥١/٢ ، والخزانة : ٣٥/٩ .

والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغني : ٧٧٥ ،

وشرح ابن عقيل على الالفية : ٤٢٧/٢ ، واللسان ( وهب ) ٤٩٣٠/٦ ،

والمقاصد النحوية : ٣٧٨/٢ .

(٢) هو زياد بن سيار ، شاعر جاهلي .

ينظر الخزانة : ١٢٩/٩ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٤/٢ .

والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغني : ٧٧٥ ، وشرح

شذور الذهب : ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ٤٢٠/١ ، والخزانة

: ( عرضا ) ١٢٩/٩ .

(٣) الكافية : ٢٠٤ .

(٤) الكافية : ٢٠٤ : " ومن خصائصها : أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر بخلاف

باب أعطيت " .

(٥) في ب : " حذفهما معا " .

(٦) سورة آل عمران : آية : ١٨٠ .

(٧) " نفسه " ساقط من ج .

(١) قوله : " بخلاف أعطيت " .

أَي : فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ الشَّانِي هَكَذَا يُطْلَقُ أَكْثَرُهُمْ ، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَتَى قُصِدَ بِهِ الْحَصْرُ لَيَجُوزُ حَذْفُهُ مِثْلُ : مَا أَعْطَيْتَكَ إِلَّا دَرَهْمًا .

(٢) قوله : " ويجوز فيها الإلغاء إذا توسطت " .

الإعمال مع التوسط، والإلغاء مع التأخر أجود .

(٣) قوله : " وتعلق قبل حرف النفي " .

ليس كل حرف نفي ؛ بل ( ما ) ، و ( لا ) ، و ( إن ) النافية

خاصة .

قلت : لعلها المراد ولم يعين ؛ لأن غيرها لا يدخل على الأسماء .

وَأَمَّا الاستفهام فتعلق قبل أدواته كلها ، وقد يتوهم منه عطف (٦)

الاستفهام على النفي والعطف إنما هو على حرفه معناه ؛ وقبل الاستفهام

(٩) قوله : " واللام " .

أَي : لَامِ الْإِبْتِدَاءِ مِثْلُ : عَلِمْتُ لَزِيدٌ قَائِمٌ ، وَلامِ الْقِسْمِ - أَيْضًا - كَذَلِكَ

مِثْلُ : عَلِمْتُ لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ .

(١٠) قوله : " أَنْ يَكُونَ فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد " .

(١) الكافية : ٢٠٤ .

(٢) الكافية : ٢٠٤ : " ومنها جواز الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت ..... " .

(٣) الكافية : ٢٠٥ : " ومنها : أَنَّهَا تَعْلَقُ قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ ، وَالنَّفْيِ ، وَالسَّلَامِ ،

مِثْلُ : عَلِمْتُ أَرِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرٍو " .

(٤) في ( ج ) : " لَأَنَّهَا " .

(٥) بعدها في ( ج ) : " غيرها " .

(٦) في الكافية ٢٠٥ العبارة هكذا : " ومنها أَنَّهَا تَعْلَقُ قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ

وَالنَّفْيِ وَاللَّامِ " .

(٧) " على " ساقط من ب .

(٨) في ج : " حرف " .

(٩) الكافية : ٢٠٥ .

(١٠) الكافية : " ومنها : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد

مِثْلُ : عَلِمْتُني مَنْطِقًا " .



هذا لا يختصُّ بهذه الأفعال إلا إذا كان الضميران متصلين ، فلو كان أحدهما منفصلاً جان ذلك في كل فعل ، هذه وغيرها مثل : ماضربُ إلا إيباك وما أكرمت إلا إيباني مثل : ظننتني منطلقاً ، ومنه قوله تعالى : \* أن رآه استغنى \* وجاء في الحديث : " لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(١) قوله : " ولبعضها معنى آخر " إلى آخره .

تكون ( علم ) بمعنى : عرفاً ، و ( علم ) أي : صار أعلم وهو : المشقوق الشفة العليا ، كما يقال : ( أفلح ) ( أفلح ) للمشقوق الشفة السفلى ، فإن كانتا مشقوقتين فهو : ( أعلم أفلح ) .

وتكون ( رأيت ) بمعنى : أبصرت ، وبمعنى رميت في الرثة .  
وتكون ( وجد ) بمعنى : أصاب ، وبمعنى : استغنى ، وبمعنى : حزن أو حقد .

٢/٥٩

(١) في ب : " إيباي " .

(٢) سورة العلق : آية : ٧ .

(٣) ينظر النهاية لابن الأثير : ٤١٩/٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٣٥٤/٢ .

(٤) الكافية : ٢٠٥ : " ولبعضها معنى آخر يتعدى به إلى واحد ، فظننت بمعنى اتهمت ، وعلمت بمعنى عرفت ، ورأيت بمعنى أبصرت ، ووجدت بمعنى أصبت " .

(٥) اللسان : ( علم ) ٣٠٨٤/٤ .

(٦) اللسان : ( فليح ) ٣٤٥٩/٥ .

(٧) في ج : رأيت " .

(٨) جاء في اللسان : ( رأى ) ١٥٤٤/٣ :

" ورأيتُهُ : أصبتُ رثته " .

(٩) جاء في اللسان : " وجد " ٤٧٧٠/٥ :

" وقد وجدَّ يجدُّ جدَّةً ، أي : استغنى " .

(١٠) جاء في اللسان : ( وجدَّ ) ٤٧٧٠/٦ :

" ووجد الرجل في الحزن وجدًا بالفتح ، ووجد ( كلاهما عن

اللياني ) حزن " .

(١١) في ( ج ) : " جعل " .

- وتكون ( جعل ) بمعنى : عَمِلَ ، وبمعنى : أَوْجَبَ ، كقولك : جعلت  
للعامل أَجْرَةً .
- (٢) وقد تكون ( خَلَّتْ ) بمعنى : اَخْتَلَّتْ من الخِيَلِ وهو العُجْبُ .
- وزعمتُ بكذا ، أَيْ : تَكَفَّلْتُ به .
- (٤) وقد تكون ( حَسِبَ ) أَيْ : صَارَ أَحْسَبَ وهو الإِشْقَرُ ببياضٍ كالآبِ—رِصِ  
فالمتعدى من ذلك له مفعولٌ واحد ، واللازم منه لامفعولٍ له .
- أَمَّا معانيها ف ( عِلْمَ ) ، و ( وَجَدَ ) ، و ( دَرَى ) لليقين ، و ( ظَنَّ )  
و ( حَسِبَ ) ، و ( رَأَى ) ، و ( خَالَه ) تكون لليقين ، وتكون للشك .

- 
- (١) في ( ج ) : " جعل " .
- (٢) في ( ج ) : " جعلت " .
- (٣) بعدها في ج : " وهو " .
- (٤) قال الجوهري في الصحاح : ( حسب ) ١١١/١ : " والاحسب من الناس :  
الذى فى شعر رأسه شُقْرَةٌ " .

(١)  
كان

- (٢) قال : " الأفعال الناقصة " .  
الصَّحِيحُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ نَاقِصَةً ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بِمَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ بِخِلَافِ  
غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنَّهُ يَتِمُّ بِالْمَرْفُوعِ وَحْدَهُ .  
وقيل : سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا سَلِبَتْ مَعَانِيهَا مِنَ الْمَصَادِرِ وَبَقِيَتْ دَالَّةٌ عَلَى  
الزَّمَانِ الْمَجْرَدِ ، وَلَيْسَ بِتَحْقِيقٍ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ( كَانَ ) ، وَ ( أَصْبَحَ )  
وَ ( مَا زَالَ ) فَرْقٌ .  
قوله : " كان ، وصار " .  
لم يذكر مافى معنى ( مَارَ ) كـ ( تَحَوَّلَ ) ، وَ ( اِنْقَلَبَ ) ، وَ ( اسْتَحَالَ )  
وَ ( حَالَ ) ، وَ ( آلَ ) ، وَ ( حَارَ ) ، وَشَبَّهَهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
\* فَيَالِكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلَنَّ أَبُو سَا \*  
(٦)

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) الكافية : ٢٠٦ : " الأفعال الناقصة : ما وضع التقرير بالفاعل على صفة وهي : كان ،  
وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وآفى ، وعاد ، وغدا ، وراح ،  
وما زال ، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح ، وما دام ، وليس " .

- (٣) قال ابن يعيش فى شرح المفصل : ٨٩/٧ : " وَأَمَّا كَوْنُهَا نَاقِصَةً فَإِنَّ  
الْفِعْلَ الْحَقِيقِيَّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَزَمْنٍ " ٠٠٠ إِلَى أَنْ قَالَ : " وَ(كَانَ) إِنَّمَا  
تَدُلُّ عَلَى مَاضِي مِنَ الزَّمَانِ فَقَطْ ، وَيَكُونُ تَدَلُّ عَلَى مَا أَنْتَ فِيهِ " .  
وقال الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٩٠/٢ : " وَمَا قَالُوا بَعْضُهُمْ  
مِنْ أَنَّهَا سُمِّيَتْ نَاقِصَةً لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ دُونَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِشَيْءٍ " .  
(٤) " الزمان " ساقط من ( ج ) .  
(٥) الكافية : ٢٠٦ .  
(٦) " آل " ساقط من ( ج ) .  
(٧) هو امرؤ القيس . ومصدر البيت :

- \* وَبَدَّلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ \*  
وهو فى ديوانه : ١٠٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩١/١ ، والمغنى  
: ٣٨٠ ، والهمع : ٧٠/٢ .

وكما أنشد الحريري في المعنى في الخمر : (٢)

وماشئ إذا فسدا  
تحول غيبه رشدا  
زكى العرق والبيده  
ولكن بئس ما ولدنا

ولو ذكر ( صار ) عند ( أض ) ، و ( عاد ) كان أولى ؛ لأنها من

معناهما .

(٣) قوله : " غدا ، وراح " .

التحقيق أن هذين ليسا من هذا الباب ؛ بل هي أفعال تامة والمنصوب بعدها على الحال ؛ لأن خبرهما لا يصح أن يكون معرفة ، وخبر أفعال هذا الباب [ هو ] الذي يصح أن يكون معرفة فلا يكون حالا ؛ لأن شرطها التنكير . (٤)

قوله : " وما زال " إلى آخرها .

لو قيل : و ( زال ) ، و ( برح ) ، و ( فتى ) ، و ( انفك )  
مماحبة لنفى ، أو نهى ، أو دعاء كان أولى ؛ ليعم النفي ب ( ما )  
و ( لن ) ، و ( لا ) ، و ( ليس ) ، و ( غير ) ، و ( قلما ) .

(١) هو أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري ، صاحب المقامات  
الحريرية ( ٤٤٦ - ٥١٦ هـ ) .  
أخباره في : إثبات الرواة للقفا : ٢٣/٣ ، ومعجم الأدباء  
لبياقوت : ٢١١/١٦ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان : ٦٣/٤ .

(٢) البيتان في مقامات الحريري ( المقامة النجرانية ) : ٣٦٥ ، وبينهما  
بيت ثالث هو :

وإن هو راق أوصافا  
أشار الشر حيث بسدا

وهما من شواهد التوضيح لابن مالك : ٧٠ .

(٣) الكافية : ٢٠٦ .

(٤) في الاصل " وهي " وفي ب : " هي " وما أثبتته من ح .

فالتنقى ب ( ما ) ، و ( لَنْ ) / ، و ( لا ) ظاهرٌ ، والتنقى ب ( ١ )  
ب ( ليس ) كقول الشاعر :  
قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَاغِلًا  
أحبكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مَغْمِضًا  
والتنقى ب ( غير ) كقوله : ( ٢ )  
عَسِيرٌ تَوَقِيكَ الهوى غَيْرَ بَارِحٍ  
مَعْلَلٌ نَفْسٍ بِاخْتِلَاسٍ نَاطِرٍ  
والتنقى ب ( قلما ) كقوله : ( ٣ )  
قلما يبرح المطيع هـواه ( ٤ )  
( ٥ )  
وَجَلَّا ذَا كَأْبَةٍ وَغَمْرَامٍ  
قلت : ولعل هذا كله داخل في قوله : عند تفصيلها يلزمها التنقى ( ٦ )  
وقد يُقَدَّرُ النَّافِيُ لِلْعَلْمِ بِهِ كقوله : ( ٧ )  
تَنَفَّكَ تَسَمُّعًا مَحْيِيَةً  
تَ بهالكِ حَتَّى تَكُونَنَّ هـ

- ( ١ ) هو الحسين بن مطير الأُسدَى ، شاعر متقدِّم في القصيد والرجز ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية .  
أخباره في الأغانى : ٢١/١٦ ، والخزانة : ٤٧٥/٥ .  
والبيت في ديوانه : ١٧ ، ومجالس شعلب : ٢٢٠/١ ، وأمالى المرتضى : ٤٣٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٨٧/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ ، واللسان : ( غمض ) : ٣٢٩٩/٥ .  
( ٢ ) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في شرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ .  
( ٣-٣ ) ساقط من ( ج ) .  
( ٤ ) في ب : " برح " .  
( ٥ ) لم أقف على اسم قائله .  
( ٦ ) بعدها في ب : " بقدر النافي " .  
( ٧ ) هو خليفة بن براز ، شاعر جاهلي .  
ينظر الخزانة : ٢٤٥/٩ .  
والبيت من شواهد الإنصاف : ٨٢٤/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٩/٧ ،  
وشرح الكافية الشافية : ٣٨٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٨/١ ، والخزانة :  
٢٤٢/٩ .

وأكثر ما يحذف حرف النفي في القسم كقوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ  
تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾ (٢)

قوله: " وما دام " .

لوقيل: و ( دَامَ ) بعد ( ما ) التوقيتية كان أجود ، وعلامة ( ما )  
التوقيتية أَنْ تَصْلَحَ موضعها مُدَّةٌ مضافةٌ إلى مصدر الفعل ، الذي وُصِلَتْ  
به كقوله [ تعالى ] : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٤) \* أَي : مُدَّةَ حَيَاتِي ، فلو صلح في  
موضعها المصدر من غير أَنْ يَصِحَّ إضافةُ مُدَّةٍ إليه لَمْ تَكُنْ من أخوات ( كَانَ ) .  
وهذه الأفعال كلها متصرفة إلا ( ليس ) ، و ( دَامَ ) (٦) ، وحكم المضارع  
والأمر منها حكم الماضي .

والمشهور أَنْ ( كَانَ ) الناقصة لا يستعمل لها مصدر .

قال شيخنا : المختارُ عندي أَنْ لها مصدرًا يعمل عملها ، ويقومُ  
مقامها ، إلا أَنَّهُ لا يستعمل مؤكدًا ؛ بل عاملًا فقط .  
قوله : " وقد جاء : ( مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ ) (٨) " .

( ما ) فيه : استفهامية ، أَي : أَيُّ شَيْءٍ ؟

قُلْتُ : وقد قيل : يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً فعلى هذا لا بُدَّ مِنْ مَضْمَرٍ مَعْلُومٍ  
عند المتخاطبين ، وعلى جعلها استفهامية يكون الضمير في ( جَاءَتْ ) راجعًا  
على ما وَضَحَ تَأْنِيثُهُ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهُ بِمَوْتِهِ وَهِيَ ( الْحَاجَةُ ) وهذا مسموعٌ  
لا يقاسُ عليه ، ولا يستعمل إلا في ( جَاءَتْ ) ، و ( الْحَاجَةُ ) خاصة كما جاء .

(١) " حرف " ساقط من ( ج ) .

(٢) سورة يوسف آية : ٨٥ .

(٣) الكافية : ٢٠٦ .

(٤) زيادة من ب و ج .

(٥) سورة مريم آية : ٣١ .

(٦) في ( ج ) ؛ " مادام " .

(٧) الكافية : ٢٠٦ : " وقد جاء ما جاءت حاجتك ، وقعدت كأنها حربة " .

(٨) ينظر : الكتاب : ٥٠/١ ، والمفصل : ٢٦٢ .

(٩) في ج : " المخاطبين " .

(١) وقوله : " قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرِيَّةٌ " .

١/٦٠ في قولهم / : ( أَرَهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرِيَّةٌ ) معناه : حَتَّى صَارَتْ ، وَعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : \* فَتَقَعَّدَ مَلُومًا مَحْسُورًا \* [ وَاللَّهُ (٢) أَعْلَمُ ] (٤) .

(٥) قوله : " يَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ " (٦) .

يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِي قِسْمِ النَّاqِصَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّانِيَةَ نَائِقَةٌ .

قوله : " وزائدة " .

شَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ حَشْوًا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَزِيَادَتُهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ غِيْرٌ

جَائِزٌ وَقَدْ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَكْمِهِ بِزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : \* وَكَانَ (٧)

اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا \* (٨)

ثُمَّ الْمَزِيدَةُ قَدْ تَكُونُ مَاضِيًا كَقَوْلِهِمْ : ( وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشَبِ (٩)

الْكَلِمَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوْجَدْ كَانَ مِثْلَهُمْ (١٠) .

(١) الكافية : ٢٠٦ .

(٢) كلام مأثور عن العرب .

بينظر المفصل : ٢٦٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩١/٧ ، وشرح

الرضى على الكافية : ٢٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩٠/١ .

(٣) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) .

(٥) الكافية : ٢٠٧ : " فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما أو منقطعا ، وبمعنى

صار ، ويكون فيها ضمير الشأن ، وتكون تامة بمعنى ثبت ، وزائدة " .

(٦-٦) ساقط من ( ج ) .

(٧) قال الجوهري في الصحاح ( كون ) ٢١٩٠/٦ : " وقد تقع زائدة للتوكيد

كقولك : زيدٌ كان منطلقًا ، ومعناه : زيدٌ منطلقٌ . قال الله تعالى

\* وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا \* .

(٨) سورة النساء : آية : ٩٦ .

(٩) في ب : " الحوشب " .

(١٠) نسب البغدادي في الخزانة : ٢١١/٩ هذا الكلام إلى قيس بن غالب

البدرى .

وبينظر : المفصل / ٢٦٥ ، وشرح المفصل : ٩٨/٧ ، وشرح الكافية

الشافية : ٤١١/١ .

(١)  
وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ وَهُوَ :  
رَجَالُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَكِي (٢)

على - كَانَ - الْمُطَهَّمَةُ الصَّلَابِ

فشاذ قليل لوقوعها بين الجار والمجرور . والمطهمة : الكاملة  
الخلق ، والصلاب : الشديدة . وهذه هي الرواية الصحيحة ، ورواية :  
( المسومة العراب ) ليست بشابتة .

وقد تكون الزائدة مضارعا كقول أم عقيل بن أبي طالب - رضي الله  
عنه - وهي ترقصه صغيرا (٤) (٥)

أَنْتِ تَكُونُ مَا جَدَّ نَبِيلُ  
إِذَا تَهَبَّ شَمَالُ بَلِيلُ

(١) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في سر الصناعة : ٢٩٨/١ ، وشرح  
المفصل لابن يعيش : ٩٨/٧ ، ٩٩ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١٢/١ ،  
ورصف المبانى : ٢١٨ ، ٢١٩ ، والخزانة : ٢٠٧/٩ .  
(٢) في ب : " تساموا " .

(٣) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ، والدة علي - رضي الله  
عنه - وإخوته ، قيل توفيت قبل الهجرة ، وقيل بعدها .  
ينظر الإصابة : ١٦٠/٨ .

وعقيل : هو ابن أبي طالب ، أخو علي وجعفر ، وكان الاسكن  
يكنى أبا زيد ، قيل مات في خلافة معاوية ، وقيل في أول خلافة  
يزيد .

ينظر الإصابة : ٢٥٥/٤ .

(٤-٤) ساقط من ( ج ) .

(٥) البيتان في شرح الكافية الشافية : ٤١٣/١ ، وشرح الالفية لابن  
الناظم : ١٤٠ ، وشرح ابن عقيل : ٢٩٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٩/٢  
والخزانة ( عرضا ) : ٢٢٥/٩ .

البليل : الريح الرطبة الندية .



ومظان زيادتها بين الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، و ( ما )  
التعجبية وفعله نحو : ما كان أحسن زيداً ، وما يكون أحسن هذا الغلام  
(١)  
إذا ظهرت عليه علاماتُ الحسن ، ومنه وقوله :

ما كان أسعد من أجابك آخذاً

بهداك مُجتنباً هوى وعناداً

(٢) قوله : " وأصبح " .

مثال ( أصبح ) الزائدة قولهم :

( ما أصبح أبردها ، وما أمسى أدفأها ) ، ومنه قول الشاعر :  
(٣) (٤)

عدو عينيكَ وشانِيهِمَ

أصبح مشغول بمشغول

- 
- (١) نسب هذا الشاهد إلى عبد الله بن رواحة ، ولم أجده في ديوانه  
بتحقيق الدكتور باجودة ، وهو في شرح عمدة الحافظ : ٢١١/١ ، ٧٥٢/٢  
وشرح الالفية لابن التّاطم : ٤٦٦ ، والمقاصد النحوية : ٦٦٣/٣ .
- (٢) الكافية : ٢٠٧ : " وأصبح وأمس وأضحى لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها وبمعنى  
صار وتكون تامة " . قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥١/٧ - ١٥٢ : " وقد  
(٣) ينظر الأصول : ١٠٦/١ ، قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥١/٧ - ١٥٢ : " وقد  
قالوا ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها ، حكى ذلك الأُخفش ، ولم  
يحكه سيويه " .
- وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٩٥/٢ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٤١٤/١ ، والمساعد : ٢٦٨/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ .
- (٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٤١٤/١ ،  
وشواهد التوضيح : ٣٥ ، وشرح التسهيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ ،  
والاشموني : ٢٤١/١ .
- شانيهما : مبغضهما .

ويجوزُ أَنْ تَكُونَ ( أَصِيح ) فِيهِ شَأْنِيَّةٌ تَأْتِي وَيَكُونُ اسْمُهَا ( مَشْفُول )  
وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً كَقَوْلِ الْآخِرِ :  
(٢)

\* يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ \*

(٣) قوله : "وبات "

مَجِيئُهَا بِمَعْنَى : صَارَ لِ/يَعْرِفُ ، وَالتَّامَّةُ : بات زَيْدٌ (٤) (٤)

ب/٦٠

وَأَمَّا ( ظَلَّ ) فَتَكُونُ بِمَعْنَى : ( صَارَ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* ظَلَّ وَجْهَهُ  
مَسْوَدًا \* (٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

أَظْلَ أَرَعَى وَأَبَيْتَ أَطْحَرُنْ

الموتُ من هذَى الحَيَاةِ أَهْوَنُ

(١) " تاممة " ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

(٢) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه ، و صدر البيت :

\* كَأَنَّ سُلَافَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ \*  
و البيت في ديوانه : ٧١ ، وهو من شواهد الكتاب : ٤٩/١ ،

والمقتضب : ٩٢/٤ ، والاصول لابن السراج : ٨٣/١ ، والمفصل : ٢٦٤ ،  
وشرح جمل الرجاجي لابن عصفور : ٤٠٥/١ ، والخزانة : ٢٢٤/٩ .

السُّلَافَةُ : الخمر ، وَبَيْتُ رَأْسٍ : اسم قرية بالشام .

(٣) الكافية : ٢٠٧ .

(٤) ساقط من ( ب ) .

(٥) سورة النحل : آية : ٥٨ .

(٦) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٣٩٤/١ ،

وشرح عمدة الحافظ : ٧٦٩/٢ .

ويروى : " من بعض الحياة " .

و ( ظَلَّ ) في البيت ليست بمعنى ( صَارَ ) كما يبدو من سياق

إيراد البيت ، وإنما هي دالة على الاتصاف نهائياً بالمخبر به .

- ١) قوله : " وليس " إلى آخره .  
الكثيرُ أَنْ تَكُونَ لِنَفْسِي الْحَالِ ، وَكُونَهَا لِنَفْسِي الْمُسْتَقْبَلِ أَقْلَ مِنْهُ ، وَلِنَفْسِي الْمَاضِي أَقْلَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِمْ : لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ .  
٢) قوله : " ويجوزُ تقديمُ أخبارِها على أسمائها " .  
٣) ليس هذا مطلقاً ؛ بل منه ما يجبُ ، ومنه ما يمتنعُ ، ومنه ما يجوزُ كما قال .

فالواجب موهعان :

- الأولُ : إِذَا كَانَ فِي الْأَسْمِ ضَمِيرُ الْخَبَرِ مِثْلَ : كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا .  
الثاني : إِذَا قُصِدَ حَصْرُ الْأَسْمِ مِثْلَ : مَا كَانَ لَكَ إِلَّا دَرَاهِمٌ ، \* وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا \* .  
٤)

والممتنع موهعان :

- الأولُ : إِذَا قُصِدَ حَصْرُ الْخَبَرِ ، مِثْلَ : \* وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً \* .  
٥)

الثاني : عند خفاء الإعراب ، مثل : كان فتاك مولاك .

والجائزُ : ما سواهما .  
٦) ٦) ٧)

قوله : " وهي في تقديمها عليها " إلى آخره .

٨) قوله : " قسمٌ يجوزُ مطلقاً وهو من ( كان ) إلى ( راح ) " .  
٩)

ليس ذلك مطلقاً ؛ بل منه - أيضاً - ما يجبُ ، ومنه ما يمتنعُ

ومنه ما يجوزُ .

(١-١) ساقط من ج : في الكافية : ٢٠٨ : " وليس لنفي مضمون الجملة حالاً ، وقيل

مطلقاً ، ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها " .

(٢) ينظر في هذا القول الكتاب : ٧٠/١ ، ١٤٧ ، وشرح الرضى على

الكافية : ٢٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٢٥/١ ، والبسيط

لابن أبي الربيع : ٧٤٨/٢ ، والهمع : ٨٠/٢ .

(٣) الكافية : ٢٠٨ .

(٤) سورة الأعراف آية : ٨٢ .

(٥) سورة الأنفال آية : ٣٥ .

(٦-٦) العبارة في ( ج ) هكذا : " ما كان سواهما فخلافهما " .

(٧) الكافية : ٢٠٨ .

(٨) الكافية : ٢٠٨ : " وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام . قسم يجوز وهو

من كان إلى راح ، وقسم لا يجوز وهو ما في أوله ما خلافا لابن كيسان في غير

مادام . وقسم مختلف فيه وهو ليس " .

(٩) " مطلقاً " ساقط من ( ج ) وليس في الكافية .

فالواجبُ : إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، مِثْلُ : آيِنَ صَارَ زَيْدٌ؟ ، وَكَيْفَ أَصْبَحَ عَمْرُو؟ ، وَصَاحِبَ مَنْ كُنْتَ؟ ، وَشَبْهَهُ .

(١)  
والممتنع في ثلاثة مواضع :

١- إِذَا كَانَ الْعَامِلُ جَوَابَ قِسْمٍ ، مِثْلُ : وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ صَالِحًا .  
٢- الثَّانِي : إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ حَرْفُ مَصْدَرٍ مِثْلُ : أَنْ تَكُونَ صَالِحًا خَيْرٌ لَكَ  
وَأَفْعَلٌ خَيْرًا مَا كُنْتَ قَادِرًا .

٣- الثَّالِثُ : إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ لَامُ الْاِبْتِدَاءِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ( إِنْ ) مِثْلُ :  
لَاكُونَنَّ بِكَ وَاثِقًا فَإِنَّ كَانَ بَعْدَ ( إِنْ ) ، جَارَ تَقْدِيمِهِ مِثْلُ : إِنَّكَ فَاضِلٌ لَتَكُونَنَّ .

وَالجَائِزُ : غَيْرُ ذَلِكَ /

(٦)  
قَوْلُهُ : " وَقَسْمٌ لَا يَجُوزُ " إِلَى آخِرِهِ .

لَيْسَ الْمَنْعُ مَطْلَقًا كَمَا يُفْهَمُ مِنْهُ ؛ بَلْ إِنْ نُفِيتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِ ( مَا )  
لَمْ يَجْزْ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى  
الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، مِثْلُ : مَا مَنْطِقًا زَالَ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ النَّفْيُ بِغَيْرِ ( مَا )  
جَارَ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ عَلَى النَّفْيِ مِثْلُ : رَاغِبًا فَيَكُنْ لَنْ أَزَالَ ، وَوَأَثَقًا بِكَ  
لَنْ أَبْرَحَ ، وَسَائِلًا عَنْكَ لَمْ أَنْفَكْ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ [ النَّفْيُ بِ ( لَا ) وَ ( إِنْ ) ]  
فِي جَوَابِ قِسْمٍ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَيْهِ مِثْلُ : وَاللَّهِ إِنْ أَبْرَحَ وَاثِقًا بِكَ  
وَلَا أَزَالَ سَائِلًا عَنْكَ ، فَلَوْ قَدِمْتَ الْخَبَرَ عَلَيْهِمَا إِذْ ذَاكَ لَمْ يَجْزْ ، هَذَا مَذْهَبُ  
الْبَصْرِيِّينَ . وَالْكَوْفِيِّينَ جُوزُوا ذَلِكَ مَطْلَقًا إِلَّا فِي ( مَا دَامَ ) وَابْنِ كَيْسَانَ

(١) " فِي " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .

(٢) فِي ( ج ) : " بِجَوَابِ " .

(٣) فِي ( ج ) : " قَرْنِ " .

(٤) فِي ب وَ ج : " كَانَتْ " .

(٥) " فَاضِلًا " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .

(٦) الْكَافِيَةُ : ٢٠٨ .

(٧) " زَالَ " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .

(٨) زِيَادَةٌ مِنْ ( ب ) .

(٩) فِي ب وَ ج : " أَوْ " .

(١٠، ١١) ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِ ( مَا زَالَ ) عَلَيْهَا وَمَا كَانَ فِي

مَعْنَاهَا مِنْ أَخْوَاتِهَا ، وَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ .

يَنْظُرُ : الْإِنْصَافُ : ١٥٥/١ ، وَالتَّبْيِينُ لِلْعَكْبَرِيِّ : ٣٠٢ ، وَشَرْحُ

الْمَفْصَلِ : ١١٣/٧ - ١١٤ .

(١٢) " إِلَّا " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .

(١٣) يَنْظُرُ : الْإِنْصَافُ : ١٥٥/١ ، ١١٣/٧ - ١١٤ .

وافق البصريين في أَنَّ ( ما ) لها صدر الكلام وجوز مع ذلك تقديم الخبر .

(٢) قوله : " وقسم مُخْتَلَفٌ فِيهِ "

(٣) فمن جوز فلقوة الفعلية والمختار المنع ؛ لَأَنَّه فعلٌ غير متصرف

وما تصرف به من إضمار اسمها ، وتشنيته ، وجمعه فإعطاء لها مالا تستحق

على خلاف الدليل فلا يزداد عليه .

مسألة : لو قُلْتَ : كَانَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ قَائِمًا ، جَازَ أَنْ يَكُونَ ( قَائِمًا )

هو الخبر ، وَأَنَّ يَكُونَ الجَارُّ والمَجْرُورُ [ هو الخبر ] (٦) وَلَا يَتَعَيَّنُ لِلخَبَرِيَّةِ

الجَارُّ والمَجْرُورُ .

(١) " ما " ساقط من ( ب ) .

(٢) الكافية : ٢٠٨ .

(٣) يجوز تقديم خبر ليس عليها عند جمهور البصريين ، وقال الكوفيون

وبعض البصريين : لا يجوز .

ينظر في هذه المسألة : الأصول لابن السراج : ٩٠/١ ، والإيضاح

العضدى : ١٠١ ، والمقتصد : ٤٠٨/١ ، والمفصل : ٢٦٩ ، والإنصاف

: ١٦٠/١ ، والتبيين للعجبري : ٣١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١١٤/٧

(٤) في ( ب ) : " فيه " .

(٥) في ( ج ) : " من اسمها " .

(٦) زيادة من ( ج ) .

(١) أفعال المقاربة

- (٢) قال في أفعال المقاربة : " فالأول عسى " .  
ولم يذكر ( اخلوق ) ، و ( حرى ) وهما بمعناه .  
قوله : " وهو غير متصرف " .  
وكذا أخواه المذكوران لکن قد سَمِعَ : ما أعساه أن يصوم ، وما أحراه  
بكذا .  
قوله : " وعسى أن تخرج " .  
(٣) وينبغي أن يكون هذا المضارع بالتاء للمخاطب ، أو يذكر الفاعل  
لأنه إن تقدم ذكر من يرجع الضمير من ( عسى ) إليه لم يتم الغرض  
بخلوها عن الاسم .  
(٤)  
(٥) قوله : " وقد تحذف ( أن ) " .  
أى : قليلا كقول الشاعر : /  
عسى الكرب الذي أمسيت فيه  
يكون وراءه فرج قريب

ب/٦١

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) الكافية : ٢٠٩ : " أفعال المقاربة : ما وقع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو  
أخذا فيه . فالأول عسى ، وهو غير متصرف ، تقول : عسى زيد أن يخرج ،  
وعسى أن يخرج زيد وقد تحذف أن " .  
(٣) في ب و ج : " ينبغي " .  
(٤) في ( ب ) : " لخلوها " .  
(٥) الكافية : ٢٠٩ .  
(٦) هو : هُدْبَةٌ ( بضم الهاء وسكون الدال المهملة ) بن خشم ( بفتح  
الخاء وسكون الشين وفتح الراء المهملة ) بن كرز العذري ، شاعر  
إسلامي فصيح من بادية الحجاز ، كان راوية للحطيثة .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٩١/٢ ، ومعجم الشعراء للمزبانى  
: ٤٨٣ ، والخزانة : ٣٣٤/٩ .  
والبيت في الكتاب : ١٥٩/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، والمقتصد :  
٣٦٠/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة للقران : ١٠٣ ، والمفصل : ٢٧٠  
وأسرار العربية : ١٢٨ ، والمرتل لابن الخشاب : ١٣٠ ، والمقرب  
لابن عصفور : ٩٨/١ ، والبسيط لابن أبي الربيع : ٦٧١/٢ ، وشعر  
الكافية الشافية : ٤٥٥/١ ، والخزانة : ٣٢٨/٩ .

(١)  
وكقول الآخر :

عسى طيء من طيء بعد هذه

ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وقد جاء خبر ( عسى ) غير الفعل قليلاً كقولهم : " عسى الغويير

أبوسا " ، وعساي صائماً [ غداً ] (٣)

(٤) قوله : " والثاني كاد " إلى آخره .

(٥) قوله : " وقد تدخل أن " .

أي : قليلاً وهذا أجود من قول من شرط لدخولها أن يكون في الشعر

استدلالاً بقول الشاعر : (٦)

\* قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا \*

(١) هو قسام بن رواحة السبسي ، شاعر جاهلي .

أخباره في الموثلف للأمدى : ١٢٧ ، والخزانة : ٣٤٤/٩ .

والبيت في المقتصد : ٣٥٧/١ ، والمفصل : ٣١٨ ، وشرح المفصل :

١١٨/٧ ، والمغنى : ٢٠٣ ، والهمع : ١٤١/٢ ، والخزانة : ٣٤١/٩ .

الغلات جمع غلة : حرارة الجوف . والجوانح : الضلوع .

(٢) هذا مثل نسب إلى الرباء . والغويير : تمغير غار . والابوس : جمع

بوس وهو الشدة .

أي : لعل الشر يأتكم من قبل الغار .

ينظر الأمثال لابن سلام : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال للميداني : ١٧/٢

وينظر الكتاب : ١٥٨/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية :

٤٥١/١

(٣) زيادة من ( ب ) و ( ج ) . وفي شرح الرضى على الكافية : ٣٠٢/٢ ،

وشرح الكافية الشافية : ٤٥١/١ :

" لا تلحنى إني عسييت صائماً " .

(٤) الكافية : ٢٠٩ : " والثاني كاد تقول : كاد زيد يجيء وقد تدخل أن " .

(٥) الكافية : ٢٠٩ .

(٦) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت في ملحقات ديوانه : ١٧٢ ، وقبله :

\* ربع عفاه الدهر طولاً فأمحى \*

وهو من شواهد الكتاب : ١٦٠/٣ ، والإيضاح العضدي : ٨٠،٧٨ ، والمفصل

: ٢٧٠ ، والإنصاف : ٥٦٦/٢ ، وأسرار العربية : ٥ ، والمرتجل لابن الخشاب :

١٣٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢١/٧ ، والخزانة : ٣٤٧/٩ .

وصف الشاعر منزلاً بالقدم وأنه لذلك كاد أن يذهب .

(١) لَأَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " مَا كَادَتْ  
أَنْ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ " (٢) ، وَفِي رِوَايَةٍ : " حَتَّى كَادَتْ  
الشَّمْسُ تَغْرُبُ " ، وَفِي رِوَايَةٍ : " مَا كَادَتْ أُصَلِّي حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ " فَادْخُلْ  
( أَنْ ) فِي الْاِخْتِيَارِ .

(٣) قَوْلُهُ : " وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى ( كَادَ ) " إِلَى آخِرِهِ .  
لَوْ قِيلَ : عَلَى الْأَكْثَرِ كَانَ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : \* لَا يَكَادُونَ  
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا \* (٥) ، وَ \* لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا \* (٦) لَا يُمْكِنُ مَخَالَفَةُ ظَاهِرِهِ  
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ الْقَوْلَ ، وَالْحَدِيثَ .

(٧) قَوْلُهُ : " وَقِيلَ يَكُونُ [ فِي الْمَاضِ لِلْإِثْبَاتِ ] " إِلَى آخِرِهِ .  
لِأَدْلِيلٍ لِهَذَا الْقَائِلِ فِي الْآيَةِ (٩) ؛ لِأَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي ذُبِحُوا فِيهِ غَيْرُ  
الزَّمَانِ الَّذِي مَاقَرَبُوا فِيهِ الْفِعْلَ فَمَعْنَاهُ : وَمَا كَادُوا قَبْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ  
يَفْعَلُونَ ؛ لِشِدَّةِ تَعَنُّتِهِمْ .

- 
- (١) فِي ب : " لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ " .  
(٢) رَوَيْتُنَا هَذَا الْاِثْرَ ب ( أَنْ ) وَبِدُونِ ( أَنْ ) فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، كِتَابُ  
الْأَذَانِ ، بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا : ١٥٧/١ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
(٣) فِي الْكَافِيَةِ : ٢٠٩ : " وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى ( كَادَ ) فَهُوَ كَالْأَفْعَالِ  
عَلَى الْإِصْحَاحِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْإِثْبَاتِ مُطْلَقًا " .  
(٤) " تَعَالَى " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .  
(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ : آيَةٌ : ٧٨ .  
(٦) سُورَةُ الْكَهْفِ : آيَةٌ : ٩٣ .  
(٧) فِي ب : " وَقَدْ قِيلَ " وَفِي ج : " وَقَدْ يَكُونُ ..... إلخ " .  
(٨) فِي الْأَصْلِ : " لِلْمَاضِ فِي الْإِثْبَاتِ " ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ( ب ) وَ ( ج ) وَهُوَ  
مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْكَافِيَةِ : ٢٠٩ .  
(٩) يَقْصِدُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : \* فَذُبِحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ \* وَهِيَ الْآيَةُ  
: ٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَا ابْنُ الْحَاجِبِ .  
(١٠) " مَا " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .



وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فَمَعْنَاهُ : لَمْ يَبْرَحْ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْبِرَاحَ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : \* لَمْ يَكْدُ يِرَاهَا \* (٢) أَي : لَمْ يَبْرَهَا وَلَمْ يَقْرَبْ رُؤْيَتَهَا .  
و \* لَمْ يَكْدُ \* مَعْنَاهُ : مَاكَادَ ؛ لِأَنَّهُ مُضَارِعٌ بَعْدَ ( لَمْ ) لَكِنْ لَمْ  
كَانَ بَعْدَ ( إِذَا ) كَانَ فِي مَعْنَى : الْاِسْتِقْبَالِ ؛ كَقَوْلِكَ : إِذَا قَامَ زَيْدٌ لَمْ  
لَمْ أَقْمُ ؛ لِأَنَّ ( إِذَا ) لِلزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ .  
قَوْلُهُ : " وَالثَّلَاثُ جَعَلَ وَطَفَقَ " . إِلَى آخِرِهِ .  
لَمْ يَذْكَرُ ( أَنْشَأَ ) ، وَ ( هَبَّ ) (٤) ، وَ ( هَلْهَلْ ) ، وَ ( عَلِقَ ) وَالْجَمِيعُ  
لِلْاِخْتِزَاعِ فِي الْفِعْلِ / أَيْضًا .  
وَفِي تَرْتِيبِهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ ( أَوْشَكَ ) مِثْلَ ( كَادَ ) ، وَ ( عَسَى ) فِي  
الْاِسْتِعْمَالِ . وَإِنَّمَا ( أَوْشَكَ ) مِثْلُ : ( عَسَى ) ؛ بَلْ وَلَمْ يُوجَدْ خَبْرُهَا بِغَيْرِ  
( أَنْ ) إِلَّا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ بَعْدَ التَّتَبُّعِ الْكَثِيرِ ، وَبِذَلِكَ الْمَجْهُودِ فِي طَلْبِهِ مِنْ  
دَوَائِمِ الْعَرَبِ وَكَلَامِهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيتِهِ

فِي بَعْضِ غُرَاثِهِ يُوَافِقُهَُا

(١) يَقْصِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ : ٢٠٩  
وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكْدُ

رَسِيْسُ الْهَوَى مِنْ حَبِّ مِيَّةٍ يَبْرَحُ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ : ١١٩٢/٢ .

وَيَنْظُرُ الْمَفْصَلُ : ٢٧١ ، وَشَرْحُ الْوَافِيَةِ نَظْمَ الْكَافِيَةِ : ١١٥ ، وَشَرْحُ

الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١٢٥/٧ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٣٠٦/٢ .

وَالْخَزَانَةُ : ٣٠٩/٩ .

(٢) سُورَةُ النُّورِ : آيَةٌ : ٤٠ .

(٣) الْكَافِيَةُ : ٢١٠ : " وَالثَّلَاثُ : طَفَقَ ، وَكَرَبَ ، وَجَعَلَ ، وَأَخَذَ ، وَهِيَ مِثْلُ كَادَ ،  
وَأَوْشَكَ ، وَهِيَ مِثْلُ عَسَى ، وَكَادَ فِي الْاِسْتِعْمَالِ " .

(٤) فِي ب : " وَثَبَتْ " .

(٥) هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، شَاعِرُ جَاهِلِي عَصْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَسْلَمْ ، وَكَانَ يَدْعِي أَنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ الْمَوْعُودُ بِهِ .

أَخْبَارُهُ : فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : ٤٥٩/١ ، وَالْأَغَانِي : ١٢٧/٤ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٤٢ ، وَالْكِتَابُ : ١٦١/٣ ، وَالْمَفْصَلُ : ٢٧٢ ، وَشَرْحُ

الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١٢٦/٧ ، وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ : ١٤٤ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ

عَلَى الْاَلْفِيَةِ : ٣٢٣/١ ، وَالْمَسَاعِدُ : ٢٩٧/١ ، وَالْهَمْعُ : ١٣٥/٢ .

وَأَمَّا ( كَرَبَ ) فمعناها - أيضا - معنى : ( عسى ) كما تقدم ؛ ولكنها  
لم تستعمل ب ( أَنْ ) إِلَّا في قول الشاعر :  
سَقَاهَا دَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا

(٣) وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا  
وَقَدْ أَخَذَ عَلَى الْجُرْجَانِي أَنَّهُ سَوَى فِي " جملته " بين ( أَوْشَكَ ) و ( كَرَبَ )  
في دخول ( أَنْ ) والتَّحْقِيقُ في ترتيب معاني أفعالِ الباب ، وأحكامها أَنْ  
تَقُولَ : ( عَسَى ) ، و ( كَرَبَ ) ، و ( أَوْشَكَ ) ، و ( أَخْلَوْلَقَ ) ، و ( حَرَى )  
بمعنى : الرَّجَاءِ ، و ( كَادَ ) بمعنى : القرب ، و ( جَعَلَ ) ، و ( طَفِقَ )  
و ( أَخَذَ ) ، و ( أَنْشَأَ ) ، و ( عَلِقَ ) ، و ( هَبَّ ) ، و ( هَلَّهَلَّ ) للاخْذ  
في الفعل .

وَأَمَّا أَحْكَامُهَا [ في دخول ( أَنْ ) ] فَإِنَّ دُخُولَهَا عَلَى ( عَسَى )  
و ( أَوْشَكَ ) كَثِيرٌ وَقَدْ حَذَفُهَا ، وَعَلَى ( أَخْلَوْلَقَ ) ، و ( حَرَى ) لَازِمٌ ، وَحَذَفُهَا  
مَعَ ( كَادَ ) ، و ( كَرَبَ ) كَثِيرٌ وَقَدْ ثَبُوتُهَا جَدًّا ، وَحَذَفُهَا مَعَ عَدَا ذَلِكَ لَازِمٌ .  
وَكُلُّ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ إِلَّا ( كَادَ ) ، و ( أَوْشَكَ ) وَلَمْ  
يُسْمَعْ لشيءٍ مِنْهَا اسْمُ فَاعِلٍ إِلَّا ( أَوْشَكَ ) شَادَا فِي قَوْلِهِ  
فَمَوْشَكَةٌ أَرْضًا أَنْ تَعْرُودَ

خِلافَ الْخَلِيطِ وَحَوْشًا يَبَابًا

- (١) في ب و ح : " لكنها " .  
(٢) هو أبو زيد الأسلمي ، والبيت في الكامل : ١٨٨/١ ، والمقرب لابن  
عصفور : ٩٩/١ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ١٥٧ ، وشرح ابن عقيل  
على الالفية : ٣٣٥/١ ، وشرح الشذور : ٢٧٤ .  
(٣) في ج : " في أَنَّهُ " .  
(٤،٥) جعل ( كَرَبَ ) ، و ( أَوْشَكَ ) من أفعال الرَّجَاءِ ، والصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ  
أفعال القرب .  
(٦) الصَّحِيحُ أَنَّ ( هَلَّهَلَّ ) من أفعال القرب وليست من أفعال الاخذ في  
الفعل .  
(٧) في الاصل و ( ج ) : " فتقول " ، وما أثبتته من ( ب ) .  
(٨) في الاصل : " كثيرا " ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .  
(٩) في الاصل : " كثيرا " ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .  
(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي ، شاعر مخضرم .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٦٦/٢ ، والإصابة : ١٠٦/١ .  
وتَسَبَّ العينيُّ هذا الشاهد في المقاصد : ٢١١/٢ إلى أبي سـهم  
الهذلي .

سَّ سُّ  
التعجب (١)

- (٢) قوله : " ماَوْضِعٌ لَانْشَاءِ التَّعْجِبِ " .  
لو قِيلَ : مَا صَبِغَ كَانَ أَوْلَى ؛ لِأَنَّه لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ تَعْجِبُ مَوْضِعًا عَلَى وَضْعِ  
العرب له .  
قُلْتُ : لَعَلَّ الْمُرَادَ وَضْعَ الصِّيغَةِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ :  
" وَهُوَ صِيغَتَانِ " . يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

له صيغة ثالثة - أيضاً - قِياسًا وَهِيَ : ( فَعَلَّ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ )

ب/٦٢

العين وتستعمل استعمال أفعال المدح ، والذم كقولك : كَرَّمَ الرَّجُلُ الْمَتَّصِدَّ  
ومنه قوله تعالى : \* كَبَّرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ \* (٥) ، و \* كَبَّرَ  
مَقْتًا [عِنْدَ اللَّهِ] \* ، \* وَحَسَنَتْ مَرْتَفَعًا \* (٧)

=====

والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية :  
٤٦١/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٣٣٨/١ ، والهمع  
: ١٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢١١/٢ .  
ويروى : " خلاف الانيس " .  
بيابا : ليس فيها أحد .

.....

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) الكافية : ٢١١ : " فعلا التعجب : ماَوْضِعٌ لَانْشَاءِ التَّعْجِبِ وَلَهُ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعَلُ بِهِ " .  
(٣) " له " ساقط من (ب) .  
(٤) الكافية : ٢١١ .  
(٥) سورة الكهف : آية : ٥٥ .  
(٦) زيادة من ج : سورة غافر : آية : ٣٥ .  
(٧) سورة الكهف : آية : ٣١ .

(١) قوله : " وأجاز المازنيُّ الفصلَ بالظرفِ " .  
إِنَّمَا جَوَزَ هَذَا الْجَرْمِيُّ لِأَلْمَازِنِيِّ ، وَكَلَامُ سَيَبَوِيهِ لِأَبِيهِ ، بَلْ فِيهِ  
مَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهُ عَلَيْهِ .

(٤) وللجرميِّ شواهدٌ من كلامِ العربيِّ في غير ضرورةٍ منها قولُ قائلهم :  
لِلَّهِ دَرٌّ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَثْبَتَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهُمْ ، وَأَكْثَرَ فِي اللَّزْبَاتِ  
مَطَاءَهُمْ لَقَدْ هَجَوْتُهُمْ فَمَا أَفْحَمْتُهُمْ ، وَسَأَلْتُهُمْ فَمَا أَبْخَلْتُهُمْ ، وَقَاتَلْتُهُمْ  
فَمَا أَجَبْنْتُهُمْ ، أَيْ : فَمَا وَجَدْتُهُمْ فُحْمَاءَ ، وَلَا بَخْلَاءَ ، وَلَا جِنَاءَ ، وَالْمَفْحَمُ :  
الَّذِي لَا يَقُولُ الشُّعْرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَرِيشٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَفْحَمٌ ، أَيْ : لَا يَقُولُ  
الشُّعْرَ ، وَمِنْ شَوَاهِدِهِ - أَيْضًا - قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ( عَمَّارٌ ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

(١) الكافية : ٢١١ : " ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل ، وأجاز المازني  
الفصل بالظرف " .

(٢) الجرمي والمازني معًا أجازا الفصل بالظرف .

ينظر المفصل : ٢٧٧ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٥٠/٧ ، وشرح

الرضي على الكافية : ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٩٨/٢-١٠٩٩

(٣) قال ابن يعيش في شرح المفصل : ١٥٠/٧ : " فأما سيبويه فلم يصرح

في الفصل بشيء وإنما صرح بمنع التقديم فقال : ولا يجوز أن تُقدِّمَ

عبدالله وتؤخر ما " . ونص كلام سيبويه في الكتاب : ٧٢/١ ، ٧٣ :

" وذلك قولك ما أحسنَ عبدالله . ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم

بشيء أحسنَ عبدالله ، ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم

به . ولا يجوز أن تُقدِّمَ عبدالله وتؤخر ما " .

(٤) هذا القول لعمر بن معدى كرب الزبيدي قاله في مجاشع بن مسعود

وروايته في الأغاني : ٢١٣/١٥ هكذا :

" بلغني أنَّ عمرًا أتى مجاشع بن مسعود فقال له أسألك حُملان مثلي

وسلاح مثلي . قال : إن شئت أعطيتك ذاك من مالي . ثم أعطاه جكمه

وكان الأحنف أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق وسيوف

صارم ، وجارية نفيسة ، فمر ببني حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور

كيف رأيت صاحبك فقال : لله درُّ مجاشع ما أشدَّ في الحرب لقاءها

.... الخ "

وينظر قول معدى كرب في المحتسب : ٢٨/٢ ، وشرح الكافية

الشافية : ١٠٩٧/٢ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٤٦٦ ، والهمع

: ٦٠/٥ .

(٥) اللَّزْبَاتُ : الشَّدَائِدُ ، اللِّسَانُ ( لَزْبٌ ) ٤٠٢٦/٥ .

(٦) في ج : " ومن شواهد هذا أيضا " .

وقد وجده مقتولاً : ( ١ ) أعز عليّ أبا اليقظان أن أراك مجدلاً ( ٢ ) . الجدالة :

( ١ )

وجه الأرض .

قوله : " موصولة عند الأخفش " ( ٤ ) .

( ٣ )

أى : على أحد قوليّه ، وفي الثّاني يوافق سيّويه ، وإنما جاز الابتداء فيه بالنكرة كقول سيّويه ، لأنّه من باب قولهم : أمر أقعدّه ، وشراً هراً ( ٦ ) .

( ٦ )

ذئاب . ومعناه : ما أقعدّه إلا أمر ، وما هراً ذئاب إلا شر . فكذا لك

( ٧ )

هذا .

( ٨ )

قوله : " و ( به ) فاعل عند سيّويه " .

أى : فالباء زائدة ، والضمير المتصلّ بها للفاعل فليس فى ( أفعل ) ( ٩ )

ضمير المخاطب على هذا .

" وعند الأخفش مفعول " .

( ١٠ )

فالباء للتعدية ومعناه : أخبر بحسن زيد ، أو زائدة فمعناه :

أجعله حسناً ، فيكون على هذا فى ( أفعل ) ضمير الفاعل المخاطب

لكنه لما جرى مجرى المثل لم يظهر فى التثنية والجمع .

( ١-١ ) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .

( ٢ ) فى النهاية لابن الأثير : ٢٢٩/٣ : " وفى حديث عليّ لما رأى طلحة

قتيلاً قال : أعز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء " .

وينظر شرح عمدة الحافظ : ٧٥٠/٢ ، والهمع : ٦١/٥ .

( ٣ ) الكافية : ٢١١ : " وما ابتداء نكرة عند سيّويه وما بعدها الخبر ، وموصولة

عند الأخفش والخبر محذوف " .

( ٤ ) ينظر المقتضب : ١٧٣/٤ ، والأصول لابن السراج : ١٠٠/١ ، والمفصل

: ٢٧٧ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٨١/٢ .

( ٥ ) أى : يوافق سيّويه بأنّ ( ما ) مبتدأ وما بعدها هو الخبر .

ينظر الكتاب : ٧٢/١ ، والأصول : ١٠٠/١ ، والمفصل : ٢٧٧ ،

والمساعد : ١٤٨/٢ - ١٤٩ .

( ٦ ) هذا مثل يضرب فى ظهور أمارات الشر . وذوناب : السبع .

ينظر : مجمع الأمثال : ٣٧٠/١ .

( ٧ ) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

( ٨ ) الكافية : ٢١٢ : " وبه فاعل عند سيّويه فلا ضمير فى أفعل ومفعول عند

الأخفش ، والباء للتعدية ، أو زائدة ففیه ضمير " .

( ٩ ) فى ( ب ) : " فعال " .

( ١٠ ) فى ج : " بالباء " .

( ١١ ) فى ب : " فعال " .

(١) (٢)  
أفعال المدح والذم

(٣) قال في أفعال المدح والذم : " شرطه أن يكون الفاعل / معرفاً / ١/٦٣  
باللام " إلى آخره .  
نقل الكسائي عن العرب : مررتُ ببيوتٍ يُعمُوا بيوتاً ، وبزيديين نعماً  
الزيدان .

قوله : " أو مضافاً إلى المَعْرِفِ به " .  
وكذا المضافُ إلى المضافِ إلى المَعْرِفِ به نحو : نِعَمَ صَاحِبِ أَهْلِ الدَّارِ  
زيد .

(٧) قوله : " أو ب ( ما ) " .  
(٨) الحقُّ أَنَّ ( ما ) هذه اسمٌ كُنِيَ به عن المعرفة ، كما يُكْنَى بفلان عن  
العلم فقولك : نِعَمًا زيدٌ : معناه : نِعَمَ الرَّجُلِ زيدٌ ، وكذلك قولك :  
(٩)

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) زيادة يقتضيها السياق .  
(٣) الكافية : ٢١٣ : " أفعال المدح والذم : ما وقع لإنشاء مدح أو ذم فمنها نعم وبيس  
وشرطهما أن يكون الفاعل معرفاً باللام ، أو مضافاً إلى المعرفة بها ، أو مضمراً مميّزاً  
بنكرة منصوبة أو بما مثل \* فَنِعَمًا هي \* " .  
(٤) رواية الكسائي في الأصول لابن السراج : ١٢٠/١ - ١٢١ ، وشرح المفصل  
لابن يعيش : ١٢٧/٧ .  
(٥) في ب : " بيوت " .  
(٦) " أهل " ساقط من ( ب ) .  
(٧) " أو ب ( ما ) " ساقط من ج .  
(٨) ذكر الجرجاني في المقتصد : ٣٧٣/١ أَنَّ ( مَا ) وحدها اسم ، وقال ابن  
يعيش في شرحه على المفصل : ١٣٤/٧ : " قد يفسر بها المضمرة في  
باب ( نِعَم ) كما يفسر بالنكرة المخضة ، فيقال : نِعَمَ زيدٌ ، أي : نعم  
الشيء شيئاً زيد ، وقوله تعالى : \* ان تبدوا الصدقات فَنِعَمًا  
هي \* ف ( ما ) هنا بمعنى : شيء وهي نكرة في موضع نصب على  
التمييز " .  
وفصل الرضي الحديث عن ( ما ) في شرحه على الكافية : ٣١٦/٢ فقال :  
" قوله : أو ب ( ما ) مثل \* فَنِعَمًا هي \* اختلف في ( ما ) هذه فقيل  
: هي كافة هيئات ( نِعَم ) و ( بئس ) للدخول على الجمل كما قيل  
في قلما وطالما ... وقال الفراء ، وأبو علي : هي موصولة بمعنى  
الذي فاعل لنعم ، وبئس والجملة بعدها صلتها ... وقال سيبويه  
والكسائي : ( ما ) معرفة تامة بمعنى الشيء ، فمعنى : فَنِعَمًا هي  
نعم الشيء هي و ( ما ) هو الفاعل " .  
وينظر المغنى : ٣٩٠ - ٣٩١ .  
(٩) في ب : " قوله " .

دَقَّقْتَهُ دَقًّا نَعْمًا مَعْنَاهُ : نَعَمَ الدَّقُّ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ ( مَا ) مَبْهَمَةٌ شَدِيدَةٌ

الْإِبْهَامُ فَكَيْفَ تَكُونُ مُمَيِّزًا . وَالْمُمَيِّزُ <sup>(١)</sup> : يَرْفَعُ الْإِبْهَامَ .

قَوْلُهُ : " وَهُوَ مُبْتَدَأٌ " إِلَى آخِرِهِ .

زَادَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ يَكُونُ الْمَخْصُوصُ مُبْتَدَأً مَحْذُوفَ الْخَبَرِ ، أَيْ : زَيْدٌ

هُوَ وَلَيْسَ بِمَرُوضٍ ؛ لِأَنَّهُمْ مَتَى التَّزَمُوا [ حَذَفَ ] الْخَبَرَ شَغَلُوا مَوْضِعَهُ بِشَيْءٍ

وَلَمْ يَفْعَلُوهُ هُنَا .

قَوْلُهُ : \* وَبِئْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ \* " إِلَى آخِرِهِ . <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

وَهُوَ أَنَّ التَّقْدِيرَ : بِئْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ مِثْلُ الَّذِينَ كَذَّبُوا فَحُذِفَ الْمَضَافُ

وَأَقِيمَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، أَوْ أَنَّ الْمَخْصُوصَ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : بِئْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا مِثْلَهُمْ .

قَوْلُهُ : " وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ " إِلَى آخِرِهِ . <sup>(٧)</sup>

وَإِتْيَانُهُ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْعَامِلِ .

(١) فِي ( ج ) : " التَّمْيِيزُ " .  
(٢) الْكَافِيَةُ : ٢١٣ : " وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مَا قَبْلَهُ خَبْرُهُ ، أَوْ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ مِثْلُ : نَعَمَ الرَّجُلُ

زَيْدٌ . وَشَرْطُهُ مِطَابَقَةُ الْفَاعِلِ " .

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ٦٠٥/١ : " وَإِذَا تَأَخَّرَ اسْمُ

الْمَمْدُوحِ أَوْ الْمَذْمُومِ بَعْدَ نَعَمٍ وَبِئْسَ كَأَنَّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، أَحَدُهُمَا :

أَنَّ يَكُونَ خَبْرَ ابْتِدَاءِ مَضْمَرٍ ، وَالْآخَرُ : أَنَّ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَالْخَبْرُ

مَحْذُوفٌ .

وَكَأَنَّهُ فِي الْوَجْهِينِ لَمَّا قَالَ : نَعَمَ أَوْ بِئْسَ الرَّجُلُ قِيلَ لَهُ : فَمَنْ

هَذَا الْمَمْدُوحُ أَوْ الْمَذْمُومُ ؟

فَقَالَ زَيْدٌ ، عَلَى تَقْدِيرٍ : هُوَ زَيْدٌ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرٍ : زَيْدٌ

الْمَمْدُوحُ ، وَزَيْدٌ الْمَذْمُومُ " .

(٤) فِي الْإِصْلِ وَ ( ب ) : " رَفَعٌ " ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ( ج ) .

(٥) الْكَافِيَةُ : ٢١٣ .

(٦) سُورَةُ الْجُمُعَةِ : آيَةٌ : ٥ .

(٧) الْكَافِيَةُ : ٢١٤ : " وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ وَبَعْدَهُ تَمْيِيزُ أَوْحَالَ عَلَى وَفْقِ

مَخْصُوصِهِ " .

### الحرف

- (١) قال : " مادل على معنى فى غيره " [ إلى آخره ] (٢) .
- هذا لا يطرد ؛ لأن ( أكتع ) ، و ( أبصع ) وغيرهما من الأسماء المؤكّدة تدل على معنى فى غيرها . (٣)
- و ( غَيْرُ ) المستثنى بها ، فإنّها بمعنى ( إلا ) ولا ينعكس ؛ لأن ( لَيْتَ ) تدل بنفسها على التمنى ، و ( إلا ) على الاستثناء وشبهها . (٤)
- وذكرُ الجمل معها لتعَيّن المقصود لا لتتمّ دلالة الحرف . (٥)
- وقوله ؛ " فى غيره " . (٦)
- مقصودهم : فى غير اللفظ فالضمير راجع إلى ( ما ) ، والاسم ، والفعل كذلك ؛ لأنّهما يدلّان على معنى فى غير اللفظ . (٧)
- قلت : المراد فى غير ذلك المعنى / والله أعلم . (٨)
- قوله : " فى جزئيته " . (٩)
- أى : فى كونه جزءً الجملة . (١٠)
- " إلى اسم أو فعل " .
- لَتَتِمَّ جَزْئِيَّتُهُ كَقَوْلِكَ : أَنْ تَقُومَ أَفْضَلَ . فَلَوْ لَمْ يَتَمَلَّ ( تَقُومَ بـ ) أَنْ ( ١١ )
- لَمَا صَحَّ كَوْنُهَا جِزْءًا لِلْجُمْلَةِ .

- 
- (١) للكافية : ٢١٥ : " الحرف : مادل على معنى فى غيره ، ومن ثمت احتاج فى جزئيته إلى اسم أو فعل " .
- (٢) زيادة من ( ح ) .
- (٣) فى ( ب ) : " المؤكّدة " .
- (٤) فى ب و ح : " وشبههما " .
- (٥) فى ( ب ) : " ليعم " .
- (٦) فى ( ج ) : " لا لتتميم " .
- (٧) الكافية : ٢١٥ .
- (٨) " والفعل " ساقط من ( ج ) .
- (٩) الكافية : ٢١٥ .
- (١٠) " أى " ساقط من ( ب ) .
- (١١) فى ح : " جزء الجملة " .



## (١) حروف الجر

- (٢) قال : " حروف الجرِّ ماوضع للإفشاء بفعل " إلى آخره .  
التَّوَصَّلُ : أظهرُ من الإفشاء وهذا غير مُطَرِّدٍ فَإِنَّ (إِلَّا) في الاستثناء  
أفضتُ بالفعلِ إلى المستثنى حتى عملَ فيه ، والواو التي بمعنى ( مع )  
أفضتُ بالفعلِ إلى المفعول معه حتى عملَ فيه وليس بحرفي جرٍّ فالفعل :  
مَرَرْتُ بزيد ، وشبهه : مُرُورِي بزيد أحسن ، ونحوه .  
قوله : " ف ( مِنْ ) للابتداء " .  
أى : لابتداء الغاية في المكان وهذا اتفاق . والمختارُ أَنها تكون  
لابتداء الغاية في الزمان - أيضا - كقوله تعالى : \* من أولِ يومٍ \*  
وقولهم معناه : من تأسس أولِ يوم لا يردُّ ذلك ، إذ لا بُدَّ من تقدير وقت  
تأسيسه لأنَّ المصادر [ ليست ] بأمكنة . وقد جاء ذلك في الحديث كثيراً  
كقول أنس بن مالك : " فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ " ، ومنه قول  
الشاعر يصف السيوف والدروع :

تُخَيِّرُنْ مِنْ أزمانِ يومٍ حَلَمِيَّةٍ

إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .  
(٢) الكافية : ٢١٥ : " حروف الجر: ماوضع للإفشاء بفعل أو معناه إلى ما يليه ،  
وهي ..... " .  
(٣) في (ب) : " ومروري " .  
(٤) في (ج) : " حسن " .  
(٥) الكافية : ٢١٥ : " فمن لابتداء ، والتبيين ، والتبعيض ، وزائدة في  
غير الموجب خلافا للكوفيين والأخفش " .  
(٦) سورة التوبة : آية : ١٠٨ .  
(٧) في الاصل و (ب) : " ليس " وما أثبتته من (ج) .  
(٨) " ذلك " ساقط من (ج) .  
(٩) في ج : " مطرنا " .  
(١٠) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : ١٨/٢ باب من اكتفى بطلاة الجمعة  
في الاستسقاء .  
(١١) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه : ١١ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٧٩٧/٢ ، وشواهد التوضيح : ١٣١ ، والمعنى : ٤٢٠ ، وشرح  
ابن عقيل على الالفية : ١٦/٢ .  
يوم حليلة : كان بين الفساسة والمناذرة .

(١) قوله : " وزائدة فى غير الموجب " .

الاستفهام ب ( كَيْفَ ) ، و ( أَيْنَ ) ، و ( مَتَى ) ، والتَّخْضِصُ لِيَسَّ بِمَوْجِبٍ ، ولا يجوزُ أَنْ تَزَادَ فِيهِ فلا يجوزُ : كَيْفَ مِنْ حَالِكَ ؟ وَأَيْنَ مِنْ زَيْدٍ ؟ وَمَتَى مِنْ سَفَرِكَ ؟ ، ولا هَلَّا ضَرَبْتَ مِنْ رَجُلٍ .

(٢) قوله : " قد كان من مطر " إلى آخره .

التَّأْوِيلُ تَكْلُفٌ فَحَمَلُهُ عَلَى الْجَوَازِ بِقَلَّةِ أَوْلَى . قال الله تعالى فى قِصَّةِ الْجَنِّ الْمُسْلِمِينَ : \* يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ \* (٣) والمراد : إِنْ أَسْلَمُوا فلا يَرُدُّ احْتِمَالُ غَفْرَانِ بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ كَمَا قال بَعْضُهُمْ فى قِصَّةِ قَوْمِ نُوحٍ ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ / صفةً لشيءٍ وتقديره : قد كان شيءٌ مِنْ مَطَرٍ لا نَهْ لا يجوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ وإِقَامَةُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ إِذَا كانَ صفةً له مقامه نصَّ عليه أبو على .

(٦)

و ل ( مِنْ ) - أيضا - معانٍ أُخْرُ فَتَكُونُ بِمَعْنَى : بَدَلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً \* ، آي : بَدَلِكُمْ ، وكقول الرَّاجِزِ : (٨)

(١) الكافية : ٢١٥ .

(٢) الكافية : ٢١٥ : " وقد كان من مطر وشبهه : متأول " .

(٣) سورة الاحقاف : آية : ٣١ ، وسورة نوح : آية : ٤ .

(٤) " قوم " ساقط من ج .

(٥) " مقامه " ساقط من ب .

(٦) في ب : " فتكون من بمعنى " .

(٧) سورة الزخرف : آية : ٦٠ .

(٨) هو أبو نُخَيْلَةَ ، واسمه : يَعْمُرُ بن حزن التميمى ، شاعر متقدم فى القصيد ، وكنى بابى نُخَيْلَةَ ؛ لِأَنَّ أُمَّه وُلِدَتْه بجوار نخلة ، كانت وفاته نحو ١٤٥ هـ .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، والمؤتلف : ١٩٣ ،

والأغانى : ٤٠٣/٢٠ .

والبيت فى الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية :

٨٠٠/٢ ، واللسان ( بقل ) ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ١٨/٢

والشطر الثانى من البيت فى ملحقات ديوان روبة بن العجاج : ١٨٠ .

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقُوقَا

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

أَي : لَمْ تَذُقْ بَدَلَ الْبُقُولِ .

وقد تكون ( مِنْ ) فى موضع لامِ التعليلِ كقوله تعالى : \* وَحَيْثُ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ \* (١) أَي : لَا جِلَّ حَرِّ الظَّهْرِ ، ومنه قوله تعالى : \* مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا \* (٢) أَي : لَا جِلَّ .

قوله فى ( إِلَى ) : " بمعنى مع " .

ليس بتحقيق ، وإِنَّمَا ( إِلَى ) غايةٌ يجوزُ دخولُ مابعدِها ، ويجوزُ أَنْ لا يدخلَ وتُعرفُ بالقرائنِ . (٥)

ولو صحَّ إطلاقُ ( إِلَى ) بمعنى : ( مع ) لصحَّ : جِئْتُ إِلَى زَيْدٍ بمعنَى :

مع زَيْدٍ ولم يَقُلْ به أَحَدٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : \* إِلَى الْمَرَافِقِ \* فَإِنَّمَا عُرِفَ دُخُولُ الْمَرَافِقِ

بِبَيَانِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : \* [أَمْوَالِهِمْ] إِلَى أَمْوَالِكُمْ \* (٦)

أَي : مضمومةٌ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ، لِأَنَّهَمْ لَمْ يُفْرِدُوهَا بِالْأَكْلِ ، بَلْ ضَمُّوهَا إِلَى

أَمْوَالِهِمْ .

قوله فى ( حَتَّى ) : " وبمعنى ( مع ) قليلاً " .

لا فرقَ بَيْنَ ( حَتَّى ) ، و ( إِلَى ) عند سيبويه . (٨)

(١) سورة النور : آية : ٥٨ .

(٢-٢) ساقط من ( ج ) .

(٣) سورة نوح : آية : ٢٥ : وقد وردت الآية في الأصل وج هكذا : " خطاياهم " .

(٤) " فى " ساقط من ج ، وفى ب : " وإلى " وفى الكافية : ٢١٥ : " وإلى للانتهاء

وبمعنى مع قليلاً ، وحتى كذلك ، وبمعنى مع كثيراً " .

(٥) فى ( ج ) : " تدخل " .

(٦) سورة المائدة : آية : ٦ .

(٧) زيادة من ب : سورة النساء : آية : ٢ .

(٨) قال سيبويه فى الكتاب ٢٢١/٤ : " وَأَمَّا ( إِلَى ) فمَنْتَهَى لِابْتِسَادِ

الغاية ، تقول : مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا . وكذلك ( حَتَّى ) " .

(١) قوله : " وتختص بالظاهر " .

(٢) لَأَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ بَعْدَهَا مَضْمَرٌ إِلَّا فِي شِعْرِ [ رواه المبرد ] وهو :

صبيحة عشر مذ سمعت ببينهم

تحدثت حثاها بأنك ميسم

(٤) قوله : " و ( في ) للظرفية وبمعنى ( على ) " .

(٥) الكلام في ( على ) ، ( من ) ، ( في ) كالكلام في ( مع ) ، ( من )

( إلى ) ف ( في ) للظرفية بالاصالة وقد تتضمن الاستعلاء ؛ لعلو مادخلت

عليه ، أو هي للظرفية . وظرف كل شيء بحسبه ، فالظرفية في قولك :

جعلته في المسمار ، أو الحائط ، غير الظرفية في قولك : جعلت الماء في

الكون ، وكذلك / الظرفية في قوله تعالى : \* في جذوع النخل \* بحسب

ما جرت به العادة ، ومنه : نظرت في الكتاب ؛ لأنه كالظرف للنظر ، ونظرت

في العلم ؛ لأن المفكر فيه كالظرف لفكر الناظر لتردده فيه .

وقد تكون ( في ) للتعليل ، كقوله تعالى : \* لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ

فيه عذاب عظيم \* ، أي : لما أفضتم ، ومنه قوله - صلى الله عليه

وسلم - : " عذبت امرأة في هرة حبستها " أي : لهرة حبستها .

(١١) قوله في الباء : " للتعدية " .

(١) الكافية : ٢١٥ : " وتختص بالظاهر خلافا للمبرد . وفي للظرفية وبمعنى على قليلا " .

(٢) زيادة من ( ب ) .

(٣) في ب : " قد " .

(٤) الكافية : ٢١٥ - ٢١٦ .

(٥) " في " ساقط من ( ب ) .

(٦) في ج : " أو في الحائط " .

(٧-٧) ساقط من ( ج ) .

(٨) سورة طه : آية : ٧١ .

(٩) سورة النور : آية : ١٤ .

(١٠) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٢٢/٤ كتاب البر ، باب تحريم تعذيب

الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي .

(١١) الكافية : ٢١٦ : " والباء للإصاق ، والاستعانة ، والمصاحبة والمقابلة ،

والتعدية ، والظرفية ، وزائدة في الخبر والاستفهام ، والنفي قياسا ، وفي

غيره سماعا ، مثل بحسبك زيد ، وألقى بيده " .

- مثل : \* ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ \* (١)  
قوله : " وزائدة " إلى آخره . (٢)  
هي مثل ( مِنْ ) فلا تُرَادُ في الاستفهام بـ ( كَيْفَ ) ، و ( أَيْسَنَ )  
و ( مَتَى ) ، و ( أَيْسَانَ ) ، وبالههمزة .  
وقوله تعالى : \* أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ \* إلى (٤)  
قوله : \* يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى \* معناه : أَوْ لَيْسَ ؛ بدليــــــــــــل (٥)  
الآية الأخرى : \* أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ \* الآية . (٦)  
قوله : " وَأَلْقَى بِيده " . (٧)  
أى : تُرَادُ مع ( أَلْقَى ) خَاصَةً ؛ لِأَنَّهَا مَخْتَصَةٌ بِيده ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
تُرَادُ في كُلِّ مَفْعُولٍ فَعَلٍ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ : قَرَأْتُ بِسُورَةِ الرَّعْدِ  
وَضَرَبْتُ بِزَيْدٍ ، وَلَا يُقَالُ : كَسَوْتُ زَيْدًا بِجَبَّةٍ وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ  
إِذْ لَا أَصْلَ لَهُ .  
وقد تكونُ الباءُ لِلتَّبْعِيضِ بِمَعْنَى : ( مِنْ ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٨)

- (١) سورة البقرة : آية : ١٧ .
- (٢) الكافية : ٢١٦ .
- (٣) " مثل " ساقط من ( ج ) .
- (٤) سورة الاحقاف : آية : ٣٣ .
- (٥) سورة يس : آية : ٨١ .
- (٦) الكافية : ٢١٦ .

- (٨) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ : ٨٣ ، وَإِلَى  
جَمِيلِ بَثِينَةَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَإِلَى عَمْرِو بْنِ أَدِينَةَ ، وَإِلَى  
عَبِيدِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي .  
وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُحْكَمِ : ٣٧/٤ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَّةُ :  
٨٠٧/٢ ، وَاللِّسَانُ ( حَشْرَج ) ٨٨٤/٢ ، وَشَرَحَ الْإِلْفِيَّةُ لِابْنِ النَّظَامِ : ٣٦٦  
وَالْمَغْنَى : ١٤٣ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ : ٢٧٩/٣ .  
قَرُونَهَا : ذَوَائِبُهَا . وَالتَّنْزِيفُ : الْمَحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ  
حَتَّى يَبْسُتَ عَرُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ . وَالْحَشْرَجُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي صَافِيًا  
نَقِيًّا .

فَلَشَّمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا  
شُرْبَ النَّزِيفِ بَبْرِدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

(١)

ومنه :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرْفَعَتْ  
مَتَى لُحِجٍ خُضْرٍ لِهِنَّ نَعْيِجٍ

أَي : مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ .

قُلْتُ : قَدْ يُسْتَدَلُّ بِهَذَا لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَسْحِ  
بَعْضِ الرَّأْسِ ، لَكِنَّ قَدْ يُقَالُ : يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً كَقَوْلِكَ : قَرَأْتُ بِسُورَةَ  
الْبَقْرَةَ .

وتقديره : شُرِبَ النَّزِيفِ مَاءَ الْحَشْرِجِ ، وَشَرِبْنَ مَاءَ الْبَحْرِ . (٢)

قُلْتُ : مَاءُ الْحَشْرِجِ هُوَ الْمَاءُ ، الَّذِي يَجْرِي عَلَى الصَّخْرِ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ

الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْحِصَا ، وَالرَّمْلِ : مَاءُ الْمِفَاعِلِ . (٣)

وقد تكونُ الباءُ بمعنى : ( عَنْ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* وَيَوْمَ تَشْهَقُ

السَّمَاءُ / بِالْغَمَامِ \* أَي : عَنِ الْغَمَامِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* فَسَّالَ بِهِ

خَبِيرًا \* أَي : عَنْهُ [ خَبِيرًا ] . (٦) (٧)

١/٦٥

(١) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين : ١٢٩/١ ،  
ومعاني القرآن للفراء : ٢١٥/٣ ، والخصائص : ٨٥/٢ ، والمحتسب :  
١١٤/٢ ، والأزهية : ٢١٠ ، وأمالى ابن السجري : ٢٧٠/٢ ، وشرح  
الكافية الشافية : ٨٠٧/٢ ، والخزانة : ٩٧/٧ .

ويروى : " ثُمَّ تَرْفَعَتْ " .

اللَّحِجُّ : جَمْعُ لُحْجَةٍ وَهُوَ مَعْظَمُ الْمَاءِ . وَالنَّعْيِجُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ  
بِالصَّوْتِ .

(٢) بعدها في ( ب ) و ( ج ) : " فَيَجَابُ بِأَنَّ الْإِصْلَاحَ عَدَمَ الزِّيَادَةِ " .

(٣-٣) ساقط من ( ب ) .

(٤) سورة الفرقان : آية : ٢٥ .

(٥) " تعالى " ساقط من ( ج ) .

(٦) سورة الفرقان : آية : ٥٩ .

(٧) زيادة من ( ب ) و ( ج ) .

وتكون للسببية كقوله تعالى : \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا \* الآية ، آى : بسبب .  
(١)  
(٢) قوله : " واللام " .

جميع معانيها ترجع الى معنى الاختصاص ماعدا الزائدة .  
قوله : " وبمعنى الواو " .

كان الوجود : وحرف قسم فى التعجب خاصة كقول الشاعر :  
(٣)

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوْحَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُّ

ويروى : ( تَاللهِ ) بالتاء المثناة .

(٥) قوله : " بمعنى ( عَن ) مع القول " .

إِنَّمَا يُقَالُ : اللَّامُ - مَثَلًا - بِمَعْنَى : ( عَن ) إِذَا صَحَّ أَنْ تَقَعَ ( عَن )

فِي مَوْقِعِهَا ، وَ ( عَن ) لَا يَصِحُّ وَقَوْعُهَا فِي مَوْضِعِ اللَّامِ فَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ

بِمَعْنَاهَا ؟ ، وَقَوْلُ الْعَامَّةِ : قُلْتُ : عَنِّي كَذَا ، وَقُلْتُ : عَنكَ كَذَا ، كَلَامٌ

نَبِطٌ لَا يَعْرِفُ لِلْعَرَبِ .  
(٦)

(١) سورة النحل : آية : ١٠٧ .

(٢) الكافية : ٢١٦ : " واللام للاختصاص ، والتعليل ، وزائدة ، وبمعنى عن مع القول ، وبمعنى الواو في القسم للتعجب " .

(٣) فى ( ج ) : " القسم " .

(٤) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، وقيل : أبو ذؤيب الهذلى ، وقيل : مالك بن خالد الخناعى ، وقيل : عبد مناة الهذلى .

والشاهد فى شرح أشعار الهذليين : ٢٢٧/١ ، والكتاب : ٤٩٧/٣ ،

والاصول لابن السراج : ٣٤٠/١ ، والجمل للزجاجى : ٧١ ، واللامات :

للزجاجى : ٨١ ، والمفصل : ٣٤٥ ، والخزانة : ٩٥/١٠ .

الحيد : اعوجاج يكون فى قرن الوعل . والمشمخر : الجبيل

الشامخ . والظيان : ياسمين البر . والاس : الرياح .

(٥) الكافية : ٢١٦ .

(٦) فى ( ب ) : " عنى " .

(٧) جاء فى اللسان ( نبط ) ٤٣٢٦/٦ : " والنبيط والنبط كالحبيش والحبش

فى التقدير : جيل ينزلون السواد ، وفى المحكم ينزلون سواد العراق

وهم الانباط ، والنسب اليهم : نبطى " .

وقد تكون اللامُ بمعنى (إلى) كقولك: أسير لغروب الشمسِ .<sup>(١)</sup>

قوله: " وربُّ للتقليلِ " .<sup>(٢)</sup>

أى: بالنسبةِ إلى (كَمْ) ؛ لأنَّ المقصودَ بالمفردِ بعدها مفردٌ ولا بد .

قوله: " موصوفة على الأصحَّ " .

الأصحَّ أنَّ الوصفَ غيرُ لازمٍ واستشهدَ سيبويه على ذلك بقوله:<sup>(٣)</sup>

\* فَيَارُبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ \*<sup>(٤)</sup>

والواو لاترادُ هنا حتَّى يجعلَ (لَيْسَ لَهُ أَبٌ) صفةً فتعِينُ أَنْ يَكُونَ

الجارُّ والمجرورُ بعدها ليس موصوفًا .

قوله: " [ وفعلها ] ماضي محذوفٌ غالبًا " .<sup>(٥)</sup>

أى: وقد يكونُ مستقبلًا كقولك: رَبُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ .<sup>(٦)</sup>

قوله: " وقد تدخلُ على مضمَرٍ " إلى آخره .

(١) " أسير " ساقط من ( ج ) .

(٢) الكافية: ٢١٧: "رب للتقليل ولهاصدرالكلام مختصة بنكرة موصوفة على الأصح وفعلها ماضي محذوف غالباً وقد تدخل على مضمَر مبهم مميّز بنكرة منصوبة " .

(٣) نُسب إلى رجلٍ من أَرْدِ السِراةِ ، وقيل: لعمرِو الجَنبي ، وعجَز البيت:

\* وذي ولد لم يَلِدْهُ أَبَوَانِ \*

وهو من شواهد الكتاب: ٣٦٦/٢ ، والخصائص: ٢٢٣/٢ ، وشـرح

المفصل: ١٢٣/٩ ، ١٢٦ ، ورف المبانى: ٢٦٦ ، والمغنى: ١٨١ ،

والخزانة: ٣٨١/٩ .

ويروى: " عجبتم لمولود " ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وليس له أبٌ: أراد عيسى . ولم يَلِدْهُ أَبَوَانِ: أراد آدم عليه

السلام .

(٤) الكافية: ٢١٧ .

(٥) فى الاصل و ( ب ) : " وفعله " ، وما أثبتته من ( ج ) .

(٦) فى ب : " ذلك " .



(١) آى : على ضمير غائب ملازم للإفراد والتذكير وجوباً عند البصريين  
(٢) كقول الشاعر :

(٣) وَاِهٍ رَأَبْتُ وَشِيكًا صَدَعَ أَعْظَمُهُ  
وَرَبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ

وتقول : رَبُّهُ رَجُلًا وهذا الضمير نكرة وهو من النوادر .  
(٤) قوله : " خلافاً للكوفيين " .

آى : فَيَأْتُهُمْ يَجِيزُونَ المطابقة ، لا أَنَّهُمْ يوجوبونها ؛ لِأَنَّ إِفْرَادَ الضَّمِيرِ  
وتذكيره مُجْمَعٌ / على جوازه وَإِنَّ لَمْ يَطْبِقِ المَمَيِّزَ وكلامه مشعرٌ بوجوبها  
ب/٦٥ فَيُقَالُ على الاتِّفَاقِ : رَبُّهُ رَجُلَيْنِ ، وَرَجَالًا ، وعند الكوفيين خاصة رَبُّهُمَا  
رَجُلَيْنِ ، وَرَبَّهُم رَجَالًا ، وَرَبُّهَا امْرَأَةً ، وشبهه .  
(٦) قوله : " وتلحقها ( ما ) فتدخل على الجمل " .

- 
- (١) ينظر الأصول : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والأزهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، والجنى الدانى : ٤٤٩ .
- (٢) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٩ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٧/٣ ، والهمع : ١٨٠/٤ .
- (٣) فى ب : " رأيت " .
- (٤) الكافية : ٢١٧ .
- (٥) ينظر الأصول لابن السراج : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والأزهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، والجنى الدانى : ٤٤٩ .
- (٦) الكافية : ٢١٧ : " والضمير مفرد مذكر خلافاً للكوفيين فى مطابقة التمييز وتلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة " .

أَيُّ : الفَعْلِيَّةِ خَاصَّةً دُونَ الاسْمِيَّةِ ، وَتَأَوَّلَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ

وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ  
(٣) قال : ما : نكرة بمعنى : شيء . والجاملُ : خبرٌ مبتدأ محذوفٍ  
تقديره : رُبَّ شَيْءٍ هُوَ الْجَامِلُ . والجاملُ : هُوَ ذُو الْجَمَالِ ، الْمُؤَبَّلُ :  
الكثير الإبل ، والعنَاجِيحُ : الخيل الجياد ، والمِهَارُ : جمع مُهْر .  
وَأَمَّا وَאו (رُبَّ) فَلَيْسَتْ حَرْفَ جَرٍّ بِنَفْسِهَا ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْدهَا سِيبَوِيه  
مِنْهَا وَإِنَّمَا يُجَرُّ بِإِضْمَارِ (رُبَّ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
(٤)

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُودُوكَهُ  
عَلَى بَأْنَوعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي  
(٥)  
ومنه قول روية :  
(٦)

\* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ \*

- (١) هو أبو دؤاد الأيادي ، قيل : اسمه جارية بن الحجاج ، وقيل : حنظلة ابن الشرقى ، شاعر جاهلي .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٢٣٧/١ ، والخزانة : ٥٩٠/٩ .  
والبيت في الأزهية : ٢٧٥ ، والمفصل : ٢٧٨ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٤٣/٢ ، وشرح التسهيل : ٤٤٤/٢ ، ورف المبانى : ٢٧٠ ،  
(٢) في ج : " المؤمل " .  
(٣) في ب و ح : " وقال " .  
(٤-٤) ساقط من ( ج ) .  
(٥) قال سيبويه في الكتاب ١٠٦/١ : " وبلد ، تريد : ورُبَّ بلد " فسيبويه يرى بأنَّ الجرَّ في هذا المثال وماشابهه يكون بإِضْمَارِ (رُبَّ) ينظر الكتاب : ٢٦٣/١ ، ١٦٣/٢ ، ٩/٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ٤٩٨ .  
(٦) البيت في ديوانه : ١٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٢١/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٧٧ ، والمغني : ٤٧٣ ، والخزانة ( عرضاً ) : ٢٧١/٣ ، ٣٢٦/٢ .  
(٧) هو روية بن العجاج ، والبيت في ديوانه : ١٠٤ ، والكتاب : ٢١٠/٤ ، والإيضاح العضدي لأبي علي : ٢٥٤/١ ، والخصائص : ٢٢٨/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والمحتسب : ٨٦/١ ، والمنصف : ٣/٢ ، ٣٠٨ ، والمغني : ١٧٣ ، والخزانة : ٢٥/١٠ .  
القُتْمَةُ : الغيرة . والأعماق : جمع عمق وهو ما بعد مــــ  
أطراف المفاوز . والمخترق : الشق واستعمل في قطع المفازة ويعنى به جوف الفلاة .

أَيَّ : مسود التواحي . (١) وهذه الواو عاطفة على كلام مضمرة في النفس  
بدليل مجيئه بالفاء العاطفة أيضا ، لكن مجيء الفاء بدلها أقل منها  
في الكلام كقول الشاعر :  
(٢)

فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِي

نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ  
وتجيبُ بدلها ( بَلَّ ) أقل منها في الكلام كقول الشاعر الرَّاجِزُ :  
(٥)

- (١) في ( ب ) و ( ج ) : " مظلم " .  
(٢) " كلام " ساقط من ( ج ) .  
(٣) " العاطفة " ساقط من ( ج ) .  
(٤) هو الْمُتَنَحَّلُ الهذلي ، واسمه : مالك بن عمرو ، وقيل : ابن عويمر بن  
عثمان بن سويد .

أخباره في الشعر والشعراء : ٦٥٩/٢ ، والمؤتلف : ١٧٨ ، والأغاني  
: ٩٢/٢٤ .

والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٧/٣ ، وأمالى ابن الشجري  
: ٣٦٦/١ ، والمرتل لابن الخشاب : ٢٢٥ ، والإنصاف : ٣٨٠/١ ، وشرح  
ابن يعيش على المفصل : ١١٨/٢ .

- الحور : جمع حوراء ، وهي شديدة سواد العين مع بياضها .  
عين : جمع عينا ، وهي الواسعة العين . المروط : جمع مرط ، وهو  
الكساء من صوف أو خز ، الرياط : كل ثوب لين رقيق .  
(٥) " الشاعر " ساقط من ( ج ) ، وهو روبة بن العجاج .  
والبيت في ديوانه : ١٥٠ ، وفيه تركيب فهو في الديوان :

واعْتَلَّ أَدْيَانُ الصَّبَا وَدَجْمَهُ  
بِلْ بَلْدٍ مَلَأَ الْفَجَاجَ قَتْمَهُ  
وَهُوَ لَيْشْتَرِي كَتَانَهُ وَجَهْرْمَهُ

يحتاب ضحاح السراب أكمه

- وهو من شواهد الإيضاح العضدي : ١٢٦/١ ، والمخصص : ١٠٢/١٦ ،  
وأمالى ابن الشجري : ١٤٤/١ ، والإنصاف : ٥٢٩/٢ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٨٢٢/٢ ، ورفف المباني : ٢٣٢ ، ومغنى اللبيب : ١٥٢ ، وشرح  
ابن عقيل : ٣٧/٢ .  
الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . والقَتَامُ : الغبار .  
والجَهْرَمُ : البساط .

(١) (٢) <sup>٥</sup> بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ الْأَكَامَ قَتَمَهُ  
لايشترى كتانه وجههم <sup>٥</sup>

(٤) وقد تَضَمَّرَ ( رَبِّ ) فَتَجَرَّ وَلَا شَيْءَ قَبْلَهَا وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْجَمِيعِ كَقَوْلِهِ  
رَسَمِ دَارٍ وَقَفَّتْ فِي طَلَلِهِ <sup>٥</sup>

كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ <sup>٥</sup>

(٥) (٦) قوله في الواو : " لغير السؤال " .

أَيُّ : الطَّلَبِ .

" والتاء مختصة باسم الله تعالى " . /

١/٦٦

(٧) وروى الأُخْفَشُ : ( تَرَبَّ الكَعْبَةَ ) دون غيرها .

قوله : " والباء أعمُّ منهما " (٨)

كان الأَجُودُ : وتدخلُ الباءُ على الجميع .

(١) في ب : " بعد " وفي ج : " مثل " .

(٢) في ج : " الفجاج " .

(٣) في ج : " لا يستوي " .

(٤) هذا الشاهد لجميل بثينة ، وهو في ديوانه : ٨٤ ، والخصائص : ٢٨٥/١

وسر الصناعة : ١٣٣/١ ، والإنصاف : ٣٧٨/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش :

٥٢/٨ ، ووصف المباني : ٢٣٣ ، والمغنى : ١٦٤ ، والخزانة : ٢٠/١٠ .

ويروى " الغداة " بدل " الحياة " .

(٥) الكافية : ٢١٨ : " وواو القسم إنما تكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة

بالظاهر ، والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى . والباء أعمُّ منهما فـي

الجميع " .

(٦-٦) العبارة في ( ج ) : " في الواو لشرطين ولغير السؤال " .

(٧) ينظر شرح الرضى على الكافية : ٣٣٤/٢ ، ووصف المباني : ٢٤٧ ، والمغنى

: ١٥٧ .

(٨) في ( ج ) : " منها " .

(٩) " كان " ساقط من ( ب ) .

(١) ف ( أعم ) أفعل التفضيل ولم يشترك الثلاثة في التعميم .  
(٢) قوله : " وحروف النفي " .

ليس على عُمومه ؛ بل لا يتلقى من حروف النفي إلا ب ( ما ) ، و ( لا )  
و ( إن ) فقط . فلا يُقال : والله لن يقوم ، أو لم يَقم زيد .  
(٤) " وحذف جوابه إذا اعترض أو تقدمه ما يدل عليه " .

للعلم به مثل : لا تُكرمَنَّك الله .  
(٥) قوله : " و ( على ) للاستعلاء " .

(٦) والاستعلاء قد يكون حسيًا مثل : زيدٌ على الفرس ، ويكون معنويًا مثل  
: اعتمدُ على الله تعالى ، وهذا الفعل ، أو القولُ عليك ، أي : كأنَّ الفعلَ  
أو القولَ كالمُعتمدِ المُستعلى المحمولِ على فاعله ، وكأنَّ فاعله كالحاملِ  
له .

(٨) قوله : " ويكونان اسمين " .  
(٩) أمَّا ( عن ) فكقوله :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ  
مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلَ

(١) في ( ب ) و ( ج ) : لأنَّ أعم " .  
(٢) في ب و ج : " تعميم " .

(٣) في الكافية : ٢١٨ : " ويتلقى القسم باللام ، وإنَّ وحرف النفي ، ويحذف جوابه  
إذا اعترض أو تقدمه ما يدل عليه " .

(٤) في الكافية : ٢١٨ : " ويحذف " .  
(٥) الكافية : ٢١٨ : " وعلى للاستعلاء ، وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما " .  
(٦) الواو ساقطه من ( ج ) .  
(٧) في ( ج ) : " أو معنويًا " .  
(٨) الكافية : ٢١٨

(٩) هو : القطامي ، والبيت في ديوانه : ٢٨ ، وجمل الزجاجي : ٦٠ والمحكم  
: ٤٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤١/٨ ، والمقرب لابن عصفور :  
١٩٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤٧٦/١ ، ورفص المباني : ٤٢٩ .

والْحَبِيَا : موضع ، والقَبِيلُ : المَقَابِلُ (٢) .

وَأَمَّا ( عَلَى ) فكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا

(٤٤) تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْرِزِ أَمْ مَجْهَلٍ

وَإِذَا كَانَتْ أَسْمِينَ فَمَعْنَى ( عَنْ ) : جَانِبٌ ، وَمَعْنَى ( عَلَى ) : فَوْقَ

فَكَأَنَّهُ قَالَ : عَلَى بِهِمْ مِنْ جَانِبِ يَمِينِ الْحَبِيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَسْتُ مِنْ عَنِّ

يَمِينِهِ ، أَيْ : مِنْ جَانِبِ يَمِينِهِ ، وَمِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ : مِنْ فَوْقِهِ .

وَقَدْ تَقَعُ ( عَلَى ) مَوْضِعَ ( عَنْ ) وَبِالْعَكْسِ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُو أَبِيكَ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

(١) مَوْضِعُ بِالشَّامِ . يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ( حَبِيَا ) ٢١٦/٢ .

(٢) وَقَبِيلٌ : النَّظْرَةُ الْاَوَّلَى .

(٣) هُوَ مُزَاحِمُ بِنِ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . يَنْظُرُ

الْخَزَانَةُ : ٢٧٣/٦ .

وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ : ٢٣١/٤ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٥٣/٣ ، وَالْإِيضَاحُ

الْعَضْدِيُّ : ٢٥٩/١ ، وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ : ١١٦/٤ ، وَالْاَزْهِيَّةُ : ٢٠٣ ، وَالْمِفْصَلُ

: ٢٨٨ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٤٧/١٠ .

الشَّاعِرُ هُنَا يَصِفُ قِطَاعَةَ انْصَرَفَتْ عَنْ فِرَاحِهَا طَالِبَةٌ لِلْمَاءِ .

(٤٤) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٥) فِي ب : " عَلَا " .

(٦) هُوَ الْقُحَيْفِيُّ بِنُ خَمِيرِ بِنِ سُلَيْمِ الْعُقَيْلِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مَقَلٌّ .

أَخْبَارُهُ فِي الْمَوْتَلَفِ : ٩٣ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٣٣١ ، وَالْخَزَانَةُ :

١٣٩/١٠ .

وَالْبَيْتُ فِي الْمَقْتَضِبِ : ٣١٨/٢ ، وَالْخِصَائِصُ : ٣١١/٢ ، ٣٨٩ وَالْمَحْتَسِبُ

: ٥٢/١ ، وَالْاَزْهِيَّةُ : ٢٧٨ ، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢٦٩/٢ ، وَالْإِنْصَافُ

: ٦٣٠/٢ ، وَرِصْفُ الْمَبَانِي : ٤٣٤ ، وَالْمَغْنَى : ١٩١ ، وَالْخَزَانَةُ :

١٣٢/١٠ .

وَيُرْوَى : " لَعَمْرُ اللّهِ " .

وَقُشَيْرٌ : هُوَ قُشَيْرُ بِنِ كَعْبِ بِنِ رَبِيعَةَ .

أَيُّ : عَنِّي ، وَالثَّانِي كَقَوْلِ الْآخِرِ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دِينَانِي فَتَخَزُونِي  
أَيُّ : ( عَلَى ) ، وَمَعْنَى " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " :  
قَوْلُهُ : " وَالْكَافِ زَائِدَةٌ ... " (٣)  
مِثْلُ [ قَوْلِ الشَّاعِرِ ] : (٤)

\* وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنَ \*

(١) هُوَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي ، وَاسْمُهُ : حُرْثَانُ بْنُ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، شَاعِرٌ  
جَاهِلِيٌّ ، عَمَرَ دَهْرًا ، وَقِيلَ لَهُ ذُو الْأَصْبَعِ ، لِأَنَّ أَفْعَى نَهَشَتْ إِبْهَامَ  
رِجْلِهِ فَقَطَعَهَا .

أَخْبَارُهُ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : ٧٠٨/٢ ، وَالْمَوْتَلَفُ : ١١٨ ، وَالْخَزَانَةُ  
: ٢٨٤/٥ .

وَالْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : ١٦٠ ، وَالْخِصَائِصُ : ٢٨٨/٢ ، وَأَمَالِي  
الْمُرْتَضَى : ٢٥٢/١ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ١٣/٢ ، وَالْإِنْصَافُ : ٣٩٤/١ ،  
وَرِصْفُ الْمَبَانِي : ٣٢٧ ، ٤٣١ ، وَالْمَغْنَى : ١٩٦ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٧٣/٧ .

الدِّيَّانُ : الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ الْمَجَازِي عَلَيْهِ . تَخَزُونِي : تَسَوَّسْنِي وَتَقْهَرْنِي .  
(٢) الْكَافِيَّةُ : " وَالْكَافِ الْمُتَشَبِّهِ ، وَزَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا ، وَتَخْتَصُّصُ  
بِالظَّاهِرِ " .

(٣-٣) فِي ( ج ) : " فِي الْكَافِ وَزَائِدَةٌ " .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ ( ب ) وَ ( ج ) . وَالشَّاعِرُ هُوَ : خِطَامُ بْنُ نَصْرٍ بْنِ رِيَّاحٍ مِنْ  
بَنِي مَجَاشِعٍ .

أَخْبَارُهُ فِي الْمَوْتَلَفِ : ١١٢ ، وَالْخَزَانَةُ : ٣١٨/٢ .

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ : ٣٢/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٩٥/٢ ، ١٤٠/٤ ،  
وَمَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرَّمَانِيِّ : ٤٩ ، وَالْخِصَائِصُ : ٣٦٨/٢ ، وَالْمَنْصَفُ : ١٩٢/١ ،  
وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ : ٢٨٢/١ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ لِلْقِرَازِ : ١٤٥ ،  
وَالْخَزَانَةُ : ٣١٣/٢ .

وَالصَّالِيَّاتُ : أَشَافِي الْقَدْرِ . كَمَا يُؤْتَفَيْنَ : كَمِثْلِ حَالِهَا إِذَا  
أَشْفَيْتَ .

(١)  
وكقوله

(٢)

\* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ \*

أَيُّ : فِيهَا الْمَقْقُ وَهُوَ الطُّولُ . فَرَسَ أَمَقُّ (٣) / أَيُّ : طَوِيلٌ ، أَيُّ : طَوِيلٌ .  
الظَّهْرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : \* لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ \* (٤) : إِنْ الْكَافَ زَائِدَةٌ  
وَالْأَجُودُ خِلَافُهُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَيْسَ كذَاتِهِ شَيْءٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ : مِثْلَكَ لَا يَفْعَلُ  
كذَا ، أَيُّ : أَنْتَ لَا تَفْعَلُهُ .

قُلْتُ : وَقَالَ شَيْخِي تَقِيُّ الدِّينِ مَتَّعَ (٦) (٧) (٨) اللَّهُ بِبَقَائِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
التَّقْدِيرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّ الْمَثَلَ ، وَالْمِثْلَ بِمَعْنَى : كَالشَّيْءِ ، وَالشَّيْءِ  
وَالْمِثْلُ بِمَعْنَى : الصِّفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ \* (٨)  
أَيُّ : صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هُوَ رُؤْيَا بِنِ الْعِجَاجِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٠٦ ، وَقَبْلَهُ :

\* قُبِّبَ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقُبًا فِي سَكْوَقٍ \*

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُقْتَضَبِ : ٤١٨/٤ ، وَالْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَاجِ : ٢٩٥/١ ،  
وَمَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرُّمَّانِيِّ : ٥٠ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ لِابْنِ جَنِيِّ : ٢٩٢/١ ،

وَالْإِنْصَافُ : ٢٩٩/١ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٧٧/١٠ .

هَذَا الْبَيْتُ ضَمَّنَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً يَصِفُ الشَّاعِرُ فِيهَا حِمَارَ الْوَحْشِ .

(٢) فِي ب : " الْأَقْرَاءُ " .

(٣) بَعْدَهَا فِي ( ج ) : " يُقَالُ " .

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( مَقْق ) ٤٢٤٤/٦ : " الْمَقْقُ : الطُّولُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :

هُوَ الطُّولُ الْفَاحِشُ فِي دَقَّةٍ ٠٠٠ وَفَرَسَ أَمَقُّ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْفُرُوجِ طَوِيلٌ  
بَيِّنٌ الْمَقْقُ " .

(٥) سُورَةُ الشُّورَى : آيَةٌ : ١١ .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَزِينِ بْنِ مُوسَى الْعَامِرِيِّ الْحَمَوِيِّ الشَّافِعِيِّ .

كَانَ إِمَامًا فِي التَّفْسِيرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَعِلْمُ الْبَيَانِ

قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ وَاشْتَغَلَ بِهَا وَيَحْلِبُ وَلِي تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الشَّامِيَّةِ بِظَاهِرِ

دِمَشْقَ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَوَلِيَ الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ

كَانَتْ وَوَلَدَتْهُ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسِتْمِائَةٌ بِحِمَاةٍ وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ

وَسِتْمِائَةٌ .

====



- (١) قوله : " وتكونُ اسماً " .  
(٢) مجيئها اسمية أكثر من الزائدة في الكلام ، منه قول الشاعر :  
(٣)

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَمَّارِمِ  
فَتَى قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيذَهَبًا

- (٤) أَبَّ أَي : عَزَمَ ، وَمِنْهُ :  
(٥)

وَسَطَهُ كَالْيِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجِّ  
سَدَلِ طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يَنْبُرُ

====

- أخباره في : مشيخة ابن جماعة : ٤٨٨/٢ - ٤٩٠ ، والوافي بالوفيات :  
١٨/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٤٦/٨ ، والبدايية  
والنهاية : ٢٦٩/١٣ .  
(٧-٧) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٨) سورة الرعد : آية : ٣٥ .  
.....

- (١) الكافية : ٢١٨ .  
(٢-٢) ساقط من ( ج ) .  
(٣) هو الاعمش ، ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه : ١١٥ ، والشطر  
الثاني في المسائل العضدية : ٢٠٨ ، والبيت بتمامه في اللسان  
( أ ب ) : ٣/١ ، والمساعد : ١٠٢/٤ .  
ويروى : " أخ قد طوى " .  
(٤) جاء في اللسان : ( أ ب ) ٣/١ : " وَأَبَّ لِلْسَيْرِ يَثْبُ وَيُوبُّ أَبًا وَأَبِيْبًا  
وَأَبَابَةً : تَهْيَأُ لِلذَّهَابِ وَتَجَهِّزُ " .  
(٥) الشاهد لعدي بن زيد في ديوانه : ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية :  
٩٣٥/٢ ، واللسان ( وسط ) ٤٨٣٢/٦ ، والهمع : ١٥٧/٣ .  
الشاعر هنا يصف سحابة إذا برق .  
واليراع : ذباب يطير بالليل كأنه نار . والمجدل : القصر .

(١)  
ومنه :

\* تضحك عن كالبِرْدِ المَنَهَمِ \*  
وَقَدْ تَدخُلُ الكَافُ عَلَى الضَّمائر كقول الشاعر يصف حمارًا وحشيًا وأتنا :  
ولا أرى بَعلاً ولا حَلائلاً  
كَهُ ولا كَهْنٍ إِلَّا حَاطِظاً  
وَسَمِعَ مِنَ العَرَبِ : ( ما أَنَا كَأَنَّ ) ، و ( لَأَنَا كَأَنَّكَ ) (٤) .

(١) هذا الشاهد للعجاج ، وهو عبدُ اللهِ بن رُوَيْة من بني مالك ، وكان يُكْنَى أبا الشعشاء ، لقي أبا هريرة وسمع منه بعض الأحاديث .  
أخباره في الشعر والشعراء : ٥٩١/٢ ، والمؤتلف : ١٢١ ، والخزانة : ٨٩/١ .

والبيت في ملحقات ديوانه : ٨٣ ، وقبله :

بيضُ ثلاثُ كنعاجٍ جُـمـم

وهو من شواهد أسرار العربية : ٢٥٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٢/٨ ، ٤٤ ،

والمغني : ٢٣٩ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٦٦/١٠ .  
البِرْد : حبُّ الغمام ، وَيُسَمَّى : حبُّ المزن . والمنهم : الذائب  
(٢) هو رُوَيْة بن العجاج ، والبيتان في ديوانه : ١٢٨ ، ونسبهما سيبويه  
في الكتاب : ٣٨٤/٢ إلى العجاج وليس في ديوانه ، وهما في ماجوز  
للشاعر في الضرورة للقزاز : ٣٤٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩١/٢  
ورصف المباني : ٢٨٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٤/٢ ، والمقاصد النحوية :  
٢٥٦/٢ ، والخزانة : ١٩٥/١٠ .  
ويروى : " فلا ترى " .

والبعل : الزوج . الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة . والحائظ  
: المانع من التزويج ، يعني حمار الوحش فهو يمنع أنشاه من حمار  
آخر .

(٤،٣) ينظر : الإنصاف : ٦٩٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٢/٣ ، وشرح  
الكافية الشافية : ٤٦٥/١ ، ٧٨٨/٢ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .  
وفي ( ج ) العبارة هكذا : " ولأنت كَأَنَّ " .

(١) وأنشد الكسائي :

فأحسن وأجمل في أسيرك إنسه

ضعيف ولم يأسر كإيائك أسير

فأدخلوها على ضميرى الرفع ، والنصب .

وقد تكون الكاف حرف تعليل ، إمّا مقرونة ب ( ما ) كقوله تعالى :

\* وأذكروه كما هداكم<sup>(٢)</sup> \* آى : لهدايته إيّاكم ، وكذلك : \* كما

علمكم<sup>(٣)</sup> \* آى : لتعليمه إيّاكم . أوّلا مقرونة ب ( ما ) كقوله تعالى :

\* ويكأنه لا يفلح الكافرون<sup>(٤)</sup> \* وى : اسم فعل للتعجب ، آى : أتعجب

لأنه لا يفلح الكافرون ، وكذلك : \* ويگان الله يبسط الرزق<sup>(٥)</sup> \* آى : أعجب

لأن الله يبسط الرزق .

(٦)

قوله فى ( منذ ) : " للابتداء فى الماضى .

مثل : منذ يوم الجمعة .

" والظرفية فى الحاضر " .

مثل : منذ شهرنا ، آى : فى / هذا الشهر .

فلو رفع مابعدهما كانا اسمين كما تقدم فى الظروف .

قوله : " وحاشا ، وحلا ، وعدا " .

آى : إذا جرّ بها ، ولو نصب مابعدهما كانت أفعالا .

أ/٦٧

(١) البيت فى مجالس شعلب : ١٣٣/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة للقرآن :

٣٣٦ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .

ويروى : " فأجمل وأحسن " .

(٢) سورة البقرة : آية : ١٩٨ .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٣٩ .

(٤) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٥) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٦) الكافية : ٢١٨ : " منذ ومنذ للابتداء فى الزمان الماضى ، والظرفية فى الحاضر " .

(٧) ينظر ص : ٢٨١ .

(٨) الكافية : ٢١٩ .

وفاته (متى) في لغة هذيل، فإنهم يجرون بها بمعنى: (من) كقول شاعرهم:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرَفَعَتْ  
مَتَى لَجَجَ خَضْرُ لَهْنِ نَثِيحِ  
أى: من لَجَجَ .

و (لعل) - أيضا - في لغة عقيل كقول شاعرهم:

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا  
جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ  
قلت: قد أشار الشيخ أبو عمرو إلى (لعل) في قوله عند ذكرها مع أخواتها: "وشدَّ الجرُّ بها".

و - أيضا - (كى) إذا دخلت على (ما) الاستفهامية، أو (ما) أو (أن) المصدريتين كقولهم: كَيْمَهُ، أَيْ: لِمَ، ومنه قول الشاعر:

\* كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ \*  
\* كَيْمَا أَنْ تَغْرَبَ وَتَخْدَعَا \* (٦)

وقد تقدم البيتان في نواصب الفعل .

و - أيضا - (لولا) الواقع بعدها الضمير المتصل، مثل:  
لولاك، ولولاه فإنه عند سيبويه حرف جر (٧)

(١) ينظر أمالي ابن الشجري: ٢٧٠/٢، وشرح الكافية الشافية: ٧٨٤/٢،  
والخزانة: ٩٧/٧ .

(٢) سبق تخريجه ص: ٣٩٦ .

(٣) ينظر معاني الحروف للرماني: ١٢٥، وسر الصناعة لابن جني: ٤٠٧/١،  
وشرح الكافية الشافية: ٧٨٣/٢، ورفف المباني: ٤٣٦، والمغنى:  
٣٧٧، وشرح ابن عقيل: ٤/٢ .

(٤) هو خالد بن جعفر بن كلاب، شاعر جاهلي .

أخياره في الأغاني: ٩٩/١١، والخزانة: ٤٤٤/١٠ .  
والبيت في معاني القرآن للأخفش: ٣٠٥/١، وسر الصناعة لابن جني:  
٤٠٧/١، والوحشيات: ١٠١، وأمالي المرتضى: ٢١٢/١، وشرح  
الكافية الشافية: ٧٨٣/٢، والخزانة: ٤٣٨/١٠ .

وزهير هو ابن جذيمة بن رواحة العبسي، وأسيد هو أخو زهير .

(٥) سبق تخريجه ينظر ص: ٣٤٠ .

(٦) سبق في ص: ٣٤٠ .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٣٧٣/٢: "وذلك لولاك ولولاي، إذا أضمرت  
الاسم فيه جر، وإذا أظهرت رفع".

( ١ )  
إِنْ وَأَخَوَاتِهَا

- (٢) قال : فى ( إِنْ ) وَأَخَوَاتِهَا : " لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ " .  
( لَعَلَّ ) لَاتَقَعُ غَالِبًا صَدْرَ الْكَلَامِ وَلَمْ يُعَدَّ سَبَوِيهَ ، (٣) وَالْمَبْرَدُ (٤) الْآخِمْسَةُ وَجَعَلَا الْمَفْتُوحَةَ فَرَعًا مِّنَ الْمَكْسُورَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْمَكْسُورَةُ وَإِنَّمَا فَتَحَتْ لِعَارِضٍ .  
(٥) قَوْلُهُ : " فَتَلَفَى عَلَى الْإَفْصَحِ " .  
هَذَا فِى غَيْرِ ( لَيْتَ ) وَفِيهَا وَجْهَانِ مُتَقَابِلَانِ ، وَالْفَرْقُ أَنَّ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ لَا يَزُولُ بِ ( مَا ) (٦) بِخِلَافِهَا فَإِنَّ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ يَزُولُ بِ ( مَا ) (٧) .  
(٨) قَوْلُهُ : " فَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الْفِعَالِ " .  
( لَيْتَ ) لَاتَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ بِلِحَاقِ ( مَا ) فَلَا يُقَالُ : لَيْتَمَا قَامَ زَيْدٌ وَلِذَلِكَ قُلْنَا : إِنْ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ لَا يَزُولُ .  
(٩) قَوْلُهُ : " وَأَنَّ مَعَ جُمْلَتِهَا فِى حُكْمِ / الْمَفْرَدِ " .

٦٧/ب

- (١-١) سَاقِطٌ مِّنْ (ب) وَ (ج) .  
(٢) الْكَافِيَةُ : ٢٢٠ : " إِنْ ، وَأَنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ : لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ..... وَتَلَحُّقُهَا مَا فَتَلَفَى عَلَى الْإَفْصَحِ وَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الْفِعَالِ " .

- (٣) قَالَ سَبَوِيهَ فِى الْكِتَابِ ١٣١/٢ : " هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهَا كَعَمَلِ الْفِعْلِ فِيهَا بَعْدَهُ " .  
(٤) وَقَالَ الْمَبْرَدُ فِى الْمَقْتَضَبِ ١٠٧/٤ : " هَذَا بَابُ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ الْمَشْبَهَةِ بِالْأَفْعَالِ " .  
(٥) الْكَافِيَةُ : ٢٢٠ .  
(٦) إِذَا دَخَلَتْ ( مَا ) عَلَى ( لَيْتَ ) جَانَ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْفَاءُ إِلَّا أَنَّ الْإِلْفَاءَ أَكْثَرُ .  
يَنْظُرُ : الْكِتَابُ : ١٣٧/٢ ، وَالْإِيضَاحُ الْعَضْدِيُّ : ١٢٧ ، وَالْمَقْتَضَبُ لِلْجِرْجَانِيِّ : ٤٦٨/١ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ٣٤٨/٢ .  
(٧-٧) سَاقِطٌ مِّنْ ( ج ) .

- (٨) الْكَافِيَةُ : ٢٢٠ .  
(٩) الْكَافِيَةُ : ٢٢٠ : " وَأَنَّ مَعَ جُمْلَتِهَا فِى حُكْمِ الْمَفْرَدِ وَمِنْ ثَمَّ وَجِبَ الْكُسْرُ فِى مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ وَالْفَتْحُ فِى مَوْضِعِ الْمَفْرَدِ " .

- (١) ليس ذلك مطلقاً؛ بل تكونُ في مواضع في حكم المفردِ من وَجْهِ ، وفي حكم الجملةِ مِنْ وَجْهِ ، مثل : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، فَإِنَّهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرُودِ باعتبار التَّقْدِيرِ ، وفي حكم الجملةِ باعتبار الموضع .
- (٢) قوله : " وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجَمَلِ " .  
( عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ) كذلك وهي مفتوحة .
- (٣) قوله : " والفتح في موضع المفرد " .
- عَلِمْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ يَجِبُ الْكَسْرُ فِيهِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ مَفْرُودٍ .
- (٤) قوله : " فَكُسِرَتْ ابْتِدَاءً " .
- (٥) آي : ابْتِدَاءَ الْجُمْلَةِ ، وَلِذَلِكَ لَوْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ لَمْ يَضُرْ .
- (٦) قوله : " وبعد القول " .
- هَذَا إِذَا كَانَ مُحْكِيًا بِهَا فَإِنَّكَ تَقُولُ : ( أَوَّلُ قَوْلِي أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ )  
وهي مفتوحةٌ إِذَا لَمْ تَقْصِدْ حِكَايَةَ الْقَوْلِ .
- " وبعد الموصول " .
- كقوله تعالى : \* مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ \* (٨) وَجَاءَ الَّذِي إِنَّهُ لَكَرِيمٌ .  
وَمِنْ مَظَانِّ الْمَكْسُورَةِ : الْوَاقِعَةُ مَوْضِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ \* (٩)
- وَالوَاقِعَةُ جَوَابًا لِقِسْمٍ مِثْلَ : وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ .

(١) " مواضع في " مبتور من الأصل .

(٢) الكافية : ٢٢٠ .

(٣) الكافية : ٢٢٠ .

(٤) الكافية : ٢٢٠ : " فكسرت ابتداءً ، وبعد القول ، وبعد الموصول " .

(٥) " ابتداءً " ساقط من ( ج ) .

(٦) في ( ب ) : " وكذلك " .

(٧) الكافية : ٢٢٠ .

(٨) سورة القصص : آية : ٧٦ .

(٩) سورة الفرقان : آية : ٢٠ .

(١) قوله : " وَفَتَحَتْ فاعله " (٢) إلى آخره .

في نِسْبَةِ الفاعليَّةِ ، والمفعوليَّةِ ، والابتداءِ ، والإضافةِ إليها مناقشةٌ لفظيَّةٌ فإنَّ الفاعلَ هي وما دخلت عليه وكذلك البواقي . والمضامُ إليها مثل : زرتك رجاءً أنك تُكرِّمُنِي ، أي : رجاءً إكْرَامِكِ إِيَّايَ .  
(٤) قوله : " ولو أنك ؛ لآتته فاعلٌ " .

مذهبُ سيبويه أنَّ الواقعةَ بعد ( لو ) وصلتها مبتدأً محذوفُ الخبرِ كالواقع بعد ( لولا ) ؛ لَكِنْ لا يكونُ المبتدأُ بعدها إلا ( أن ) وصلتها بخلاف ( لولا ) .

(٦) قوله : " جاز الأمران مثل : مَنْ يُكْرِمُنِي فإيُّ أكرمهُ " .

شرطه أن تكون أداة الشرط اسماً فلو كانت حرفاً لم يجز الوجهان .

والفصح من الوجهين الكسر إذا جاز الكسر ، قال الله تعالى :

\* وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ \* (٧)

وأما الذي بعد ( إذا ) للمفاجأة فالكسر أيضاً هو الوجود ؛ لأن كل

ما جاء في كتاب الله تعالى منه / فبعده [الجزاء] بأن [فعل] [أن] المكسورة  
أولى ؛ لأنك إذا فتحت قدرت بعدها المفرد ، وإذا كسرت قدرت بعدها  
الجملة .

(١) الكافية: ٢٢١: " وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافاً إليها " .

(٢) بعدها في (ج) : " ومفعوله إلى آخره " .

(٣) في ب : " دخل " .

(٤) الكافية: ٢٢١: " وقالوا (لولا أنك) لأنه مبتدأ (ولأنك) لأنه فاعل " .

(٥) في ب : " لأنه اسم فاعل " .

(٦) الكافية: ٢٢١: " فإن جاز التقديران جاز الأمران مثل (من يكرمني فإيُّ أكرمهُ) . . . . . و . . . . . إذا أنه عبد القفا واللهازم وشبهه ، ولذلك جاز اعطف على اسم

المكسورة لفظاً أو حكماً بالرفع دون المفتوحة مثل: (إن زيكاً قائم وعمرو) .

(٧) سورة الجن : آية : ٢٣ .

(٨) في (ج) : " التي " . (٩) " وهو " ساقط من (ج) .

(١٠) بعدها في (ب) : " منهما " . (١١) " منه " ساقط من ب .

(١٢) في (ج) : " فبعد " . (١٣) في الأصل: " الجزان " وفي ج " الجرائن " .

والمثبت من ب .

(١٤) في الأصل : " أنه " وما أشبته من ب و ج .

فمجيئاً الجملة دال على الكسر ومرجح له ، قال الله تعالى : \* إِذَا  
هُمْ يَقْنَطُونَ \* (١) ، \* فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى \* (٢) ، \* فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ \* (٣) فِي

أشبه ذلك .

(٤) قوله : " ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظاً " .

نحو : إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ وَرَسُولُهُ .

" أو حكماً " .

(٥) علمت أن زيداً منطلقاً وعمرو ، لاقتضاء ( علمت ) مفعولين هما في

الأصل جملة .

(٦)

قوله : " دون المفتوحة " .

فيه نظر ؛ لأن قوله تعالى : \* وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ \* (٧) معطوف على

قوله تعالى : \* وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ \* (٨) آي : وَلَا تَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاتَّقُونِ ، ومنه قوله تعالى : \* أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ \* (٩)

(١٠)

فِي أَحَدٍ تَأْوِيلَاتٍ سَبِيوِيَه .

(١) سورة الروم : آية : ٣٦ .

(٢) سورة طه : آية : ٢٠ .

(٣) سورة الصافات : آية : ١٩ .

(٤) الكافية : ٢٢٢ .

(٥) في ج : " نحو علمت " .

(٦) الكافية : ٢٢٢ .

(٧) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .

(٨) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .

(٩) سورة التوبة : آية : ٣ .

(١٠) ينظر الكتاب : ٢٣٨/١ ، ١٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٣/١ .



(١) قوله : " بشرط مضي [ الخبر ] خلافاً للكوفيين " .

ووافقهم الاتخفش والمختار فيه مذهب البصريين : وقوله تعالى :  
\* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا \* الآية (٥) ، إلى : \* مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ \* قال سيويه (٦) : الخبر المذكور خبر الأول ، وخبر  
الثاني المعطوف مقدر ، فإذا قلت : إن زيدا ، وعمرو قائم ، كأنك  
قلت : إن زيدا قائم وعمرو كذلك . قال شيخنا : وعندى أن خبر الأول  
محدوف ؛ لدلالة الثاني عليه ويجعل \* فلهم أجرهم \* خبرا لـ \* الذين  
هادوا \* دالا على خبر : \* الذين آمنوا \* التقدير : إن الذين  
آمَنوا لهم أجرهم عند ربهم والذين هادوا إلى آخره لهم أجرهم عند ربهم  
ومن هذا الباب قول الشاعر (٨) :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

(١) الكافية : ٢٢٢ : " ويشترط مضي الخبر لفظا أو حكما خلافا للكوفيين ، ولا أثر لكونه  
مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل : أتك وزيد ذاهبان " .

(٢) في الأصل : " المخبر " ، وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .

(٣) ينظر في هذه المسألة الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل  
: ٦٩/٨ ، وشرح الرض على الكافية : ٣٥٤/٢ ، وشرح الكافية  
الشافية : ٥١٢/١ .

(٤) أي : في عدم جواز العطف على موضع ( إن ) المكسورة قبل تمام  
الخبر .

• ينظر الإنصاف : ١٨٥/١

(٥) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٧) الكتاب : ١٤٤/٢ .

(٨) هذا الشاهد نسبه سيويه في الكتاب : ٧٥/١ إلى قيس بن الخطيم

وهو في ملحقات ديوانه : ١٧٣ ، ونسبه الفراء في معاني القرآن :

٣٦٣/٢ إلى المزار الاسدي ، ونسبه الانباري في الإنصاف : ٩٥/١ إلى

درهم بن زيد الانصاري ، ونسبه السيرافي في شرح أبيات سيويه :

٢٧٩/١ إلى عمرو بن امرئ القيس الانصاري ، وهو بدون نسبة في

المقتضب : ١١٢/٣ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٩٦/١ .

ولم يَقُلْ : راضون ، أَي : نحنُ راضون ، وَأَنْتَ راضٍ ، ومنه قوله :  
وَاللَّيْلُ فَاعْلَمُوا أَنَّآ وَأَنْتُمْ

بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ / ٦٨ ب

(٣) قوله : " خلافاً للمبرد " (٤) .

بل خلافاً للفراء (٥) أما الكسائي فجوزه مطلقاً كان اسم ( إِنْ ) مبنياً  
أو معرباً .

فالفراءُ يَجُوزُ : إِنْكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ ، مراعاةً للموضع ، وَضَعْفِ الْعَامِلِ  
وَلَا يَجُوزُ : إِنْ زَيْدًا وَعَمْرُو ذَاهِبَانِ ، وَالْكَسَائِيُّ يَجُوزُ الْعَطْفَ بِالرَّفْعِ فَفِي  
الْمَسْأَلَتَيْنِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَمْنَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مُطْلَقًا .  
(٦) قوله : " ولذلك " .

(١-١) ساقط من ( ج ) .

(٢) هو بشر بن أبي خازم ، جاهليٌّ قديم من بني أسد .

أخباره في الشعر والشعراء : ٢٧٠/١ ، والخزانة : ٤٤١/٤ .

والبيت في الكتاب : ١٥٦/٢ ، ومعاني القرآن للفراء : ٣١١/١ ،  
والأصول لابن السراج : ٢٥٣/١ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي :

١٤/٢ ، والإنصاف : ١٩٠/١ ، وشرح المفصل : ٦٩/٨ .

المعنى : إِنْ استمر ما بيننا وبينكم من الخلاف فنحن جميعاً

بغاة .

(٣) الكافية : ٢٢٢ .

(٤) لم أجد في كتب المبرد مانسبه إليه ابن الحاجب ، وَعَقَبَ الرَّضِي فِي

شرحه على الكافية ٣٥٥/٢ على قول ابن الحاجب : " خلافاً للمبرد " .

بقوله : " وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَالْإِطْلَاقُ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ " .

(٥) قال الفراء في معاني القرآن ٣١١/١ : " وَلَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقُولَ : إِنْ

عبدالله وزيد قائلان لتبيين الإعراب في عبدالله ، وَقَدْ كَانَ الْكَسَائِيُّ

يجيزه لضعف ( إِنْ ) " .

وينظر : الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح الرضي : ٣٥٤/٢ .

(٦) الكافية : ٢٢٣ : " وَلَكِنْ كَذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتِ اللَّامُ مَعَ الْمَكْسُورَةِ دُونَهَا عَلَى

الْخَبْرِ أَوْ عَلَى الْأَسْمِ إِذَا قُصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، أَوْ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا ، وَفِي لَكِنْ

ضعيف " .

إشارة إلى أَنَّ المكسورة لاتتغير معنى الجملة كما تقدم من قبل أي :  
ولأنَّ المكسورة لاتتغير معنى الجملة الابتدائية دخلت لامَّ الابتداء في  
المكسورة دون المفتوحة .

(٢)

قوله : " أو على الاسم " إلى آخره .

شرطه : أَنْ يكونَ الفاصلُ بينهما الخبر ، فلو فصلَ بينهما بأجنبي

أو بظرفٍ غيرِ الخبرِ لم يجرُ دخولُ اللامِّ على الاسم فلا يجوزُ : إِنَّ اليَومَ  
لزيدًا قائمٌ .

(٣)

قوله : " وفي ( لكن ) [ ضعيف ] " .

أي : ودخولُ اللامِّ في خبر ( لكن ) ضعيفٌ جدًا ؛ لأنه لم يسمع قط إلا

(٦)

قوله :

\* وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ \*

وهو نصفُ بيتٍ لا يُعرفُ تمامُه ، ولا يعرفُ قائلُه مع إمكانِ تخريجِه على

أَن أصلُه : لَكِنِ إِنِّي ثُمَّ حُذِفَ (٨) الهمزةُ تخفيفًا كما في قوله تعالى :

\* لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي \* وَأصلُه : لَكِنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

(١) في ( ج ) : " اللام " وفي ب : " لامَّ الابتداء المكسورة " .

(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) الكافية : ٢٢٣ .

(٤) زيادة من ( ج ) .

(٥) العبارة في ب و ج هكذا : " أي : دخول هذه اللام " على هذا الشاهد

(٦) نص النحاة في حدود ما اطلعت عليه من كتبهم على أن هذا الشاهد

لا يعرف له قائلٌ ولا تنمة ولا مثيلٌ إلا ابن عقيل فقد أورده في شرحه

على الالفية : ٣٦٣/١ كاملاً بدون عزو، هكذا :

يلومونني في حُبِّ ليلى عواذلي

ولكنني من حُبِّها لعميْدُ

والشاهد في معاني القرآن للفراء : ٤٦٥/١ ، واللامات للزجاجي

: ١٥٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ٥٣ ، وسر الصناعة لابن جنس :

٣٨٠/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٥٨/٢ ، والضرائر لابن

عصفور : ٥٩ ، والمغنى : ٣٨٥ ، والخزانة : ٣٦١/١٠ .

(٧) في ب و ج : " ولم " .

(٨) في ب : " حذف " .

(٩) سورة الكهف : آية : ٣٨ .

(١) قوله : " وتخفف المكسورة " إلى آخره .  
إِنَّمَا يَلْزُمُهَا اللَّامُ إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَرِينَةً تَمَيِّزُ الْخَفِيفَةَ مِنَ النَّافِيَةِ  
إِمَّا لَفْظًا مِثْلَ : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا ؛ لَأَنَّ النَّافِيَةَ لَا تَنْصَبُ  
الاسمَ ، وَالْمَخْفَفَةَ لَا تَنْصَبُ الْخَبَرَ ، وَأَمَّا مَعْنَى مِثْلَ : \* إِنْ اللَّهَ عَلِيْسَمٌ  
حَكِيمٌ \* فَإِنَّ النَّفْيَ - هَاهُنَا - مَمْتَنِعٌ فَيَتَعَيَّنُ الْمَخْفَفَةُ ، فَلَا يَحْصُلُ لِبَسِّ فُلَا  
تَجِبُ اللَّامُ ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَأْتِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَخْفَفَةِ ، وَالنَّافِيَةِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ  
بِالْفَارِقَةِ وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا - هُنَا - لِحُصُولِ الْفَرْقِ دُونِهَا ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :  
(٥)

أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ

وَأَنَّ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ / ١/٦٩

(١) الكافية : ٢٢٣ : " وتخفف المكسورة فيلزمها اللام ، ويجوز الغاؤها ، ويجوز دخولها على فعل من أفعال المبتدأ خلافا للكوفيين في التعميم " .

(٢) في ( ب ) : " قائم " .

(٣) سورة التوبة : آية : ٢٨ .

لا وجه للاستشهاد بهذه الآية لانتهاها ب ( إِنْ ) الثقيلة لاغير .

(٤) في ( ب ) : " فهي " .

(٥) هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن طيء ، من فحول الشعراء  
الإسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك .

أخباره في الشعر والشعراء : ٥٨٥/٢ ، والمؤتلف : ١٤٨ ، والأغاني

: ٤٣/١٢ .

والبيت في ديوانه : ١٧٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٩/١ ،

وشواهد التوضيح لابن مالك : ٥١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٧٩ ،

وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٧٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٢٧٦/٢ ،

والهمع : ١٨١/٢ .

ويروى : " ونحنُ أبَاةُ الضَّمِيمِ " .

و " مالك " اسم قبيلة الشاعر .

ومنه القراءة الشاذة (١) : \* وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا \* (٢)  
بكسر اللام تقديره : وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، لِأَنَّ  
النَّفْسَ - هَاهُنَا - غَيْرُ صَالِحٍ ، وَفِيهَا شَاهِدٌ عَلَى حَذْفِ صَدْرِ الصَّلَةِ .  
(٣) قوله : " وَيَجُوزُ إِغَاوُهَا " .

نسبة الجواز إلى الإلغاء مؤذنة بقوة الأعمال ، وليس كذلك ؛ بل  
الإلغاء هو الفصيح الكثير ويجوز الأعمال ، فمن الأعمال قوله تعالى :  
(٤) \* وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ \* (٥) في قراءة نافع ، وابن كثير  
ومنه قوله تعالى : \* إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ \* (٦) حكاها الاخفش في  
كتاب المعاني بالرفع ، والنصب .  
(٧) قوله : " وَيَجُوزُ دَخُولُهَا عَلَى فِعْلِ " إلى آخره .

(٨) للكوفيين في ذلك شواهد منها قول أسماء رضي الله عنها :  
(٩) هَبَلْتِكَ أُمَّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا

حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

- 
- (١) قرأ بها أبو رجاء ، وهو عمران بن تميم البصرى ، وأبو حيوة .  
ينظر المحتسب : ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيط : ١٥/٨ .  
(٢) سورة الزخرف : آية : ٣٥ .  
(٣) الكافية : ٢٢٣ .  
(٤-٤) ساقط من ( ب ) .  
(٥) سورة هود : آية : ١١١ .  
(٦) ينظر الحجة لابن خالويه : ١٩٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٦٦/٢ ،  
والتبيان للعكبرى : ٤٦/٢ ، وإتحاف الفضلاء : ٢٦٠ .  
(٧) سورة الطارق : آية : ٤ .  
(٨) ينظر معاني القرآن للاخفش : ٢٩١/١ .  
(٩) الكافية : ٢٢٣ .  
(١٠) أجاز الكوفيون أَنْ يَلِيَ ( إِنْ ) المخففة فعل غير ناسخ ، وذلك عند  
البصريين شاذ .

ينظر : المفصل : ٢٩٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٨ ، وشرح  
الكافية الشافية : ٥٠٤/١ .  
(١١) هي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، كما نسب هذا الشاهد إلى  
عاتكة بنت زيد بن عمرو ضمن أبيات أخر ترثى بها زوجها الزبير بن  
العوام ، وكان قد قُتِلَ بعد انصرافه من واقعة الجمل .

ر (١)  
ومنه قولهم :

(٢) إِنْ بَرَّيْتُمْ لِنَفْسِكُمْ ، وَإِنْ يَشِئَنَّ لِهَيْبِهِ  
قوله : فَتَعْمَلْ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مَقْدَرٍ (٣)  
قد تعمل في غير ضمير الشأن كقوله :  
\* فلما رأى أن شتر الله ما لله \*

(٤)  
ومنه :

عَلِمُوا أَنْ يُطَالِبُونَ فَجَادُوا  
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

====

ينظر الخزانة : ٣٧٨/١٠ .

والبيت في اللامات للزجاجي : ١١٦ ، والمنصف لابن جني : ١٢٧/٣  
والأزهية للهرودي : ٣٧ ، والمفصل : ٢٩٨ ، والإنصاف : ٦٤٠/٢ ، وشرح  
الرضي على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١١٢/١ ، والخزانة  
: ٣٧٣/١٠ .

ويروى : " شكلتك أمك " و " بالله ربك " ، و " شلت يمينك " ،  
وهبلتك أمك : فقدتك .

.....

(١) نُسب هذا القول إلى الكوفيين .

ينظر : المفصل : ٢٩٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٥٩/٢ ،  
وشرح الكافية الشافية : ٥٠٤/١ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢ .  
(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) هو النابغة الذبياني ، وعجز البيت :

\* وَأَثَلُ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِيرَهُ \*

وهو في ديوان النابغة : ١٥٥ ، والخزانة : ٤١٤/٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٠٠/١ ،  
وشرح الالفية لابن الناظم : ١٨٢ ، والجنى الداني : ٢١٩ ، والمقاصد  
النحوية : ٢٩٤/٢ ، وأوضح المسالك لابن هشام : ٢٦٧/١ ، والهمع :  
١٨٧/٢ .

ويروى : " يَوْمَلُونَ " .

(١)

ومنه :

\* كَانُ ظَبِيَّةً تَعْطُو \*  
عَلَى رَوَايَةِ النَّصَبِ .

عَلَى رَوَايَةِ النَّصَبِ .

(٢)

قَوْلُهُ : " وَيَلْزِمُهَا مَعَ الْفِعْلِ " إِلَى آخِرِهِ .

(٣)

فَاتِهِ ( لَوْ ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : \* تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

(٤)

\* الْغَيْبِ \*

(٥)

قَوْلُهُ فِي لَكِنْ " تُلْفَى " .

أَيُّ : بِاتِّفَاقٍ .

قَوْلُهُ : " وَيَجُوزُ مَعَهَا الْوَاوُ " .

أَيُّ : مُطْلَقًا أَلْغِيَتْ أَوْ لَمْ تُلْفَغَ .

(٦)

قَوْلُهُ : " وَأَجَازَ الْفَرَءُ : لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا " (٧) .

(٨)

وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ

لَيْتَ الشَّبَابِ هُوَ الرَّجِيحُ عَلَى الْفَتَى

وَالشَّبَابُ كَانَ هُوَ الْبَدْيُ الْأَوَّلُ

(١) سبق ص : ٣٣٥ ، ٤٢٩ .

(٢) الكافية : " وَيَلْزِمُهَا مَعَ الْفِعْلِ السَّيْنِ أَوْسُوفُ أَوْقَدُ أَوْ حَرْفِ النَّفْيِ " .

(٣) " لَوْ " سَاقِطٌ مِنْ ( ب ) .

(٤) سُورَةُ سَبَأٍ : آيَةٌ : ١٤ .

(٥) الكافية : ٢٢٤ : " وَلَكِنْ لِلِاسْتِدْرَاكِ ، تَتَوَسَّطُ بَيْنَ مَتَفَايِرَيْنِ مَعْنَى ، وَتَخْفَفُ فَتُلْفَى وَيَجُوزُ مَعَهَا الْوَاوُ " .

(٦) الكافية : ٢٢٤ : " وَلَيْتَ لِلتَّمْنِيِ وَأَجَازَ الْفَرَءُ : لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا " .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٤١٠/١ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح الرضوى

على الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٨) هو القطامي ، والبيت في ديوانه : ٧ ، وهو في معاني الفراء :

٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح

التسهيل : ٥٥٤/١ ، والمساعد : ٣٠٧/١ .

(١) قلتُ : وقد جاءَ في صحيح البخارى عن ورقة بن نوفل : " ياليتنى  
فيها جذعاً " (١) ، وبعض الكوفيين يطرد ذلك فى الباب كله استدلالاً بقول  
الراجز : / (٥)

ب/٦٩

إِنَّ الْعُجُوزَ خَبَةً جَرُوزًا  
تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَفِيْرًا  
(٦)  
ومنه أيضا :

كَانَ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَّوْفَا  
قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحْرَفًا

(١-١) ساقط من ( ب ) .

(٢) الحديث فى صحيح البخارى : ٣/١ باب كيف كان بدء الوحى : " فَانْطَلَقَتْ  
به خديجة حتى أتته به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم  
خديجة وكان امرأً قد تنصّر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب  
العبرانى فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ماشاء الله أن يكتب وكان  
شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك  
فقال له ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فأخبره رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - خبر ما رأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذى نزل الله  
على موسى ، ياليتنى فيها جذعاً " .

(٣) بعدها فى ( ج ) : " كنت " .

(٤) ينظر معانى الحروف للرمانى : ١١٣ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح المفصل  
: ٨٤/٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح الرضى على  
الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيتان فى نوادر أبى زيد : ١٧٢ ، والمساعد

: ٣٠٨/١ ، والهمع : ١٥٦/٢ .

ويروى : " تأكل فى مقعدها " .

الخَبَّةُ : الخادعة . والجروز : كثيرة الأكل . والقفيِرُ :

مكيال .

(٦) هذان البيتان لمحمد بن ذؤيب الفقيمي العماني ، من مخزومي  
الدولتين الاموية والعباسية ، ولم يكن من أهل عمان وإنما قيل  
له " عمانى " لأنّ دُكَيْنًا الرّاجزَ نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز  
فراه مصفرّ الوجه مطحولًا ، فقال من هذا العماني؟ ، فنسبه  
إلى عمان ؛ لأنّ عمانَ وبيّة .

====



(١) قوله : " وشذ الجربها " .  
(٢) آى : فى لغة عَقِيلٍ كما تقدم ، وروى الفراء (٣) عن العرب :

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا  
تُدَلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا  
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

====

أخباره فى الشعر والشعراء : ٧٥٥/٢ ، والخزانة : ٢٤١/١٠ .  
والبيتان فى الكامل : ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٣٠/٢ ، والسمط :  
٨٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٧/١ ، والمغنى : ٢٥٥ ، والخزانة  
: ٢٣٧/١٠ .

الشاعر فى هذين البيتين يصف فرسا .  
وتشوّف : تطلع ، والمرادُ نصبُ الأُذُنِ للاستماع . القادمة :  
إحدى قوادم الطير ، وهى مقاديم ريشه . المحرّف : القلم المقطوط .

.....  
(١) الكافية : ٢٢٤ : " ولعل للترجي وشذ الجربها " .  
(٢) ينظر ص : ٤١٠  
(٣) الأبيات فى معانى القرآن للفراء : ٩/٣ ، واللامات للزجاجى : ١٣٥ ،  
والخصائص : ٣١٦/١ ، والإنصاف : ٢٢٠/١ ، ووصف المبانى : ٣٢٢ ،  
والمغنى : ٢٠٦ .  
الدولت : الشء الذى يُتداول . يُدَلِّنَا : من أدال ، آى : نصر  
وَاللِّمَّةُ : الشِّدَّةُ .

(١)  
حروف العطف

(٢)

قال : " الحروف العاطفة " .

(٣) قوله تعالى : \* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً \*

(٤) وقوله تعالى : \* فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ \*

الآية .

(٥)

[ قال الشيخ ] جوابه أن المراد بالفاء آخر أكوانها نطفة مثلاً

(٦) وأول أكوانها علقة ، والمراد ب ( ثم ) : أول أكوانها نطفة ثم أولها

علقة .

(٧)

قوله : " وحتى كذلك " .

(٨)

قال شيخنا : ( حتى ) لا يلزم تأخر ما بعدها عما قبلها وترتيبها ؛ بل

لوجاء زيد قبل القوم صح أن يقال : جاء القوم حتى زيد ، فليست مثل :

( ثم ) ، والله أعلم .

(٩)

قوله : " ومن ثم ضعف : رأيت زيدا ، أم عمراً " .

(١-١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية : ٢٢٥ : " الواو، والفاء ، وثُمَّ ، وحتى ، وأو ، وإِما ، وأم ، ولا ، وبل ، ولكن " .

(٣) سورة المؤمنون : آية : ١٤ .

(٤) سورة الحج : آية : ٥ .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) " أولها " ساقط من (ج) .

(٧) في الكافية ٢٢٥ : " وحتى مثلها " ، أي : مثل ( ثم ) في الترتيب .

(٨) هو ابن مالك ، قال في شرح الكافية الشافية : ١٢١١/٣ " وهى

بالنسبة إلى الترتيب كالواو فجاء كون المعطوف بها مصاحباً

كقولك : قدم الحجاج حتى المشاة في يوم كذا ، أو ساعة كذا .

وجاء كونه سابقاً كقولك : قدموا حتى المشاة متقدمين . ومن

زعم أنها تقتضى الترتيب فى الزمان فقد ادعى مالا دليل عليه " .

(٩) الكافية : ٢٢٦ : " فأَم المتصلة لازمة لهزمة الاستفهام يليها أحد المستويين

والآخر الهزمة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ، ومن ثمت ضعف ( رأيت

زيداً أم عمراً ) ومن ثم كان جوابها بالتعيين ، دون نعم ولا " .

(١) نص سيبويه على جوازه وحسنه فقال بعد ذكر الفصيل : ولو قلت :  
( أَلْقَيْتَ زَيْدًا أُمَّ عَمْرًا ) كان جائزًا حسنًا ، ومنه قول الشاعر :  
أَكَيْتَ شَعْرِي نَعْمَى أَتَرَضِينَ مَنْ يَهَى

حَاكِ أُمَّ مَنْ يُغْرِيكَ بِالشَّنَانِ

(٥) قوله : " لازمة مع ( إِمَّا ) " .  
ليست لازمة ، لقول الشاعر :  
سَقَّتَهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يِعْدَمَا

(٧) قال سيبويه : معناه : وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ .  
قوله : " و ( لَكِنَّ ) لازمة للنفي " .

١/٧٠

وكذلك النهى مثل : لَا تُكْرِمُ زَيْدًا لَكِنَّ عَمْرًا .

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٧٠/٣ : " ولو قلت : أَلْقَيْتَ زَيْدًا أُمَّ عَمْرًا  
كان جائزًا حسنًا ، أو قلت : أعندك زيدٌ أم عمرو كان كذلك " .

(٢) " حسنا " ساقط من ( ب ) .  
(٣-٣) ساقط من ( ب ) .  
(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ١٢١٨/٣ .  
(٥) الكافية : ٢٢٦ : " وإِذَا قَبِلَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ لَازِمَةٌ مَعَ إِمَّا جَائِزَةٌ مَعَ أَوْ ، وَلَا ، وَبَلْ ،  
ولكن لأحدهما معينا . ولكن لازمة للنفي " .

(٦) هو النمر بن تولب بن زهير ، شاعر جواد ، ويسمى الكيس لحسن شعره  
وهو جاهلي وأدرك الاسلام فأسلم .

أخباره في الشعر والشعراء : ٣٠٩/١ ، والخزانة : ٣٢٣/١ .  
والبيت ضمن قصيدة طويلة . ينظر شعر النمر بن تولب : ١٠٤ ،  
وهو في الكتاب : ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٤١/٢ ، والمنصف  
لابن جنى : ١١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقرآن : ٢٥٣ ، وشرح  
ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٨ ، والمغنى : ٨٤ ، ٨٧ ، والخزانة :  
٩٣/٩ .

الرِّوَاعِدُ : جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . والصَّيْفُ :

المطر الذي يجيء في الصيف .

(٧) الكتاب : ٢٦٧/١

(٨) الكافية : ٢٢٦

[ حروفُ النِّداءِ ]

- (١) قال في حروف النِّداءِ : " ( يا ) أَعْمَهَا " .  
الذي ذَكَرَهُ اختِيارُ المبرِّدِ (٢) وتبعوه في ذلك ، ومختارُ سيبويه (٣) أن  
الهمزةَ فقط للقريب ، وماعداها للبعيد ، (٤) وزاد الكوفيون الهمزةَ ومدةً (٥)  
بعدها مثل : آزيد .

---

(١) الكافية : ٢٢٨ : " يا أَعْمَهَا ، وآيا ، وهيا للبعيد ، وآيٍ والهمزة للقريب " .

(٢) ينظر المقتضب : ٢٣٣/٤ ، ٢٣٥ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ .

(٤-٤) ساقط من ( ج ) .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٨٩/٣ " وزاد الكوفيون

في نداء البعيد ( آ ) ، و ( آي ) " .

[ حروف الإيجاب ]

- (١) قال : [ حروف ] الإيجاب " .  
الآتولى : حروف الجواب ؛ لانه يجاب بها غير موجب كقولك : نعم  
لمن قال : ألم يقم زيد ؟
- (٢) قال شيخنا : ( إِي ) لا يلزم أن يكون بعد استفهام ، والله أعلم .  
واختلف في ( جِير ) ف قيل : اسم ، وقيل : حرف .

---

(١) الكافية : ٢٢٩ : "حروف الإيجاب : نعم ، ولى ، وإي ، وأجل ، وجير ، وإن" .  
(٢) فى الاصل و ( ب ) : " حرف " ، وما أثبتته من ( ج ) .  
(٣) فى ( ج ) : " بعدها " .  
(٤) ينظر معانى الحروف للرمانى : ١٠٦ ، ورف المبانى : ٢٥٢ ، والمغنى : ١٦٢ .

(١) حروف الزيادة

- (٢) قال في حروف الزيادة: " ف (إِنَّ) مع [ مَا ] النافية " .  
(٣)  
(٤) مثل: ما إِنَّ زيدٌ قائمٌ .  
(٥) " وقلت مع المصدرية " .

أى: التوقيتية: لَأَنَّهَا لَاتُزَادُ مع كُلِّ مصدرية: بَلْ مع التوقيتية  
(٦) فقط كقوله:

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأَيْتَهُ

على السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

وقد تُزَادُ - أيضًا - مع ( مَا ) الموصولة كقوله: (٧)  
(٨)

يُرْجَى الْمَرْءُ مَا إِنَّ لَا يَرَاهُ

وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الْخُطُوبُ

- (١-١) ساقط من (ب) و(ج) .  
(٢) الكافية: ٢٣٠: " حروف الزيادة: إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَمَا ، وَلَا ، وَمِنْ ، وَالْبَاءُ ، وَاللَّامُ . فَإِنَّ  
مع ما النافية ، وقلت مع ما المصدرية ولما " .

(٣) زيادة من ( ج ) .

(٤) " مثل "ساقط من ب" .

(٥) الكافية : ٢٣٠ .

(٦) هو المعلوط بن بدل القريعي .

ينظر الخزانة : ٢٢٠/٣ - ٢٢١ .

والبيت في الكتاب : ٢٢٢/٤ ، والمسائل المشككة للفارسي :

٢٨٠ ، والخصائص : ١١٠/١ ، والآزھية : ٤٢ ، وشرح المفصل لابن

يعيش : ١٣٠/٨ ، والمقرب لابن عصفور : ٩٧/١ ، والمغنى : ٣٨ .

ويروى : " وَرَجَّ الْفَتَى لِلْحَقِّ " .

(٧) " ما " ليس في ج .

(٨) البيت لجابر بن رَأَانَ الطائي في نوادر ابى زيد : ٦٠ ، وهو شاعر

جاهلي ، وَنُسِبَ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ الْأَرْثِ .

وهو من شواهد المسائل المشككة للفارسي : ٢٨١ ، ومايجوز

للشاعر في الضرورة للقرزاز : ٣٠٤ ، والمغنى : ٣٨ ، ٨٩٠ ، والهمع

: ١١٧/٢ ، والخزانة : ٤٤٠/٨ .

ويروى : " مَا لَا إِنَّ يُلَاقَى " .

وَأَمَّا ( لَمَّا ) فَلَمْ تُعْرَفْ زِيَادَتُهَا مَعَهَا أَصْلًا .  
وقد تُزَادُ مع حَرَفِ التَّنْبِيهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

أَلَا إِنَّ سِرِّي لَيْلَى فَبِتُّ كَثِيبًا

أُحَادِرُ أَنْ تَنْأَى النَّوَى بِغَضُوبَا

قوله (٢) : " وَأَنْ بَعْدَ لَمَّا " .

هو كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : \* فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ \* (٣) وشبهه .

[ قوله ] (٤) : " وَبَيْنَ ( لَوْ ) وَالْقَسَمِ " (٥) .

أَيُّ : إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ مِثْلُ : وَاللَّهِ أَنْ لَوْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتَكَ . (٦)

" وَقَلْتُ مَعَ الْكَافِ " (٧) .

(٨)  
مِثْلُ :

\* كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو \*  
على رواية من جرّ ظبية .

(٩)  
قوله : " وَ ( مَا ) مَعَ ( إِذَا ) " .

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت في المغنى : ٣٨ ، والمساعد : ٢٧٩/١ ،

والهمع : ١١٨/٢ .

ويروى : " إِلَى إِنْ " .

غضوب : اسم امرأة .

(٢) في الكافية : ٢٣٠ : " وَأَنْ مَعَ لَمَّا وَبَيْنَ لَوْ وَالْقَسَمِ ، وَقَلْتُ مَعَ الْكَافِ " .

(٣) سورة يوسف : آية : ٩٦ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الكافية : ٢٣٠ .

(٦) في ج : " لَأَكْرَمْتَكَ " .

(٧) الكافية : ٢٣٠ .

(٨) سبق تخريج هذا الشاهد في ص : ٣٣٥ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ : " وَمَامَعَ إِذَا ، وَمَتَى ، وَأَيُّ ، وَأَيْنَ ، وَإِنْ شَرَطًا ، وَبَعْضَ

حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَقَلْتُ مَعَ الْمُضَافِ " .

(١) كقوله تعالى : \* حَتَّىٰ إِذَا مَآجَأُهَا \* (٢)  
" ومتى " (٣)

(٤)  
كقول عنتره :

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ  
رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَّارًا

" وأين " .

مثل : \* أَيِنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ \* (٥)

" وأي " .

مثل : \* أَيَا مَا تَدْعُوا \* (٦)

" وإن " .

كقوله تعالى : / \* فَمَا تَشْفَقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ \* الآية (٧) .  
وقوله : " شرطاً " (٨)

ينبغي رجوعه إلى الجميع لا إلى ( إن ) فقط .  
قوله : " وبعض حروف الجر " (٩)

- 
- (١) " تعالى " ساقط من ( ج ) .
  - (٢) سورة فصلت : آية : ٢٠ .
  - (٣) الكافية : ٢٣٠ .
  - (٤) سبق تخريجه في ص : ٢٩٥ .
  - (٥) سورة النساء : آية : ٧٨ .
  - (٦) سورة الإسراء : آية : ١١٠ .
  - (٧) سورة الأنفال : آية : ٥٧ .
  - (٨) الكافية : ٢٣٠ .
  - (٩) الكافية : ٢٣٠ .



هذا مبهمٌ وبيانه متعينٌ وهي خمسة : ( مِنْ ) ، و ( عَنْ ) ، والباء كثيرًا كقوله تعالى : \* مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا \* (١) و \* عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحِنَنَّ نَادِمِينَ \* (٢) ، وقوله : \* فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ \* (٣) ، والكاف ، و ( رَبِّ ) قليلاً كقول الشاعر : (٤)  
وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّ نَسْرَةَ

كَمَا النَّاسِ : مُجْرِمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ  
وفي ( رَبِّ ) مثل : رَبِّمَا (٥) ، ومع المضافِ كقوله تعالى : \* مَثَلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ \* (٦) ، وكقوله : (٧)

.....  
فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرِ أَيَّمَا فَتْسَى

(٨) : أَي فِتْسَى .

- 
- (١) سورة نوح : آية : ٢٥ .  
(٢) سورة المؤمنون : آية : ٤٠ .  
(٣) سورة آل عمران : آية : ١٥٩ .  
(٤) هو عمرو بن براقه الهمداني ، وبراقة أمه ، وهو عمرو بن منبّه شاعر شجاع فاتك .  
أخباره في المؤتلف : ٦٦ .  
والبيت في الوحشيات : ٣٢ ، والمؤتلف : ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨١٧/٢ ، والمغنى : ٩٢ ، ٢٣٦ ، وشرح ابن عقيل على الكافية : ٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٣ ، والهمع : ٢٣١ ، ٢٢٩/٥ .  
(٥-٥) في ( ج ) : " وفي ربما " .  
(٦) سورة الذاريات : آية : ٢٣ .  
(٧) سبق تخريجه ينظر ص : ٢٦٤ .  
(٨-٨) ساقط من ( ج ) .

- (١) وقد تَزَادَ بين المعطوفِ ، والمعطوفِ عليه كقوله :
- (٢) فَأَيُّ مَآوَأَيْكَ كَانَ شَرًّا [فَسِيْقٌ إِلَى الْمَنِيَّةِ لِأَيْرَاهَا]
- (٣) قوله : " مع الواو بعد النفي .
- (٤) نَحْوُ : مَقَامَ زَيْدٍ وَلَا عَمْرُو .
- " وبعْدَ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةَ " .
- (٥) [نَحْوُ] : \* مَآمَنَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ \* ، [و] \* لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ
- (٦) الْكِتَابِ \* .
- (٧) قوله : " وَقَلَّتْ قَبْلَ الْقَسْمِ " (١٠)
- (٨) وهو ظَاهِرٌ . (١١)
- (٩) قوله : " وَشَدَّتْ مَعَ الْمُضَافِ " (١٢)

(١) هو العباس بن مرداس والبيت من شواهد الكتاب : ٤٠٢/٢ ، وشرح الأبيات المشككة لأبي علي الفارسي : ٣٢٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٣١/٢ ، واللسان ( أيا ) ١٨٢/١ ، والخزانة : ٣٦٧/٤ .

- (٢) زيادة من ج .
- (٣) الكافية : ٢٣٠ : " ولامع الواو بعد النفي ، وبعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ وَقَلَّتْ قَبْلَ الْقَسْمِ ، وَشَدَّتْ مَعَ الْمُضَافِ " .
- (٤) في ج : " وبعْدَ " .
- (٥) زيادة من ( ج ) .
- (٦) سورة الاعراف : آية : ١٢ .
- (٧) زيادة من ( ب ) .
- (٨) سورة الحديد : آية : ٢٩ .
- (٩) الكافية : ٢٣٠ .
- (١٠-١٠) في ( ب ) و ( ج ) : " قَبْلَ الْقَسْمِ " وهو موافق لما في الكافية : ٢٣٠ .
- (١١) في ب : " وهو " .
- (١٢) الكافية : ٢٣٠ .

(١)

أى : كقوله :

\* فى بئْرٍ لآحورِ سرى ومَاشِعَرٌ \*  
أى : فى بئْرٍ حورٍ . (٢) والْحورُ بالضم : الهلاكُ .

(١) هو العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٦ من أرجوزة طويلة يمدح بها  
عمر بن عبید الله ، وكان عبدالمك بن مروان قد وجهه لقتال  
جيش من الخوارج يقوده الحرورى .

ومن أبيات الأرجوزة :

واختار فى الدين الحرورى البطر  
فى بئْرٍ لآحورِ سرى ومَاشِعَرٌ  
بإفكه حتى رأى الصبح حشعَرٌ

وهو فى معانى القرآن للفراء : ٨/١ ، والخصائص : ٤٧٧/٢ ،  
والمصاحح ( حور ٢/٦٣٩ ، و ( لا ) ٦/٢٥٥٣ ، وشرح المفصل لابن  
بعبش : ١٣٦/٨ ، والخزانة : ٥١/٤ .

(٢-٢) ساقط من ( ب ) .

[ حرفا التفسير ]

- (١) قال في الحروف المفسرة: " ( أَنْ ) مختصة بما في معنى القول " .  
بشرط أَنْ يكونَ جملةً .

---

(١) الكافية : ٢٣١: " حرفا التفسير : أَيَّ ، وَأَنَّ ، فَأَنَّ مختصة بما في معنى القول " .

(١) حروف المصدر

(٢) قال : " حروف المصدر " .

فاتة ( كي ) كما تقدم في نواصب الفعل ، و ( لو ) كقوله تعالى :  
\* وَدُوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيُدَّهِنُونَ \* (٣) وأكثر ماتقَع ( لو ) هذه بعد ( وَدَّ ) ، أو ما  
في معناها .

---

(١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ٢٣٢ : " ما ، وَأَنَّ ، وَأَنَّ . فالأولان للفعلية ، وَأَنَّ للاسمية " .  
(٣) سورة القلم : آية : ٩ .

[ حُرُوفُ التَّحْضِيضِ ]

(١) قال : " [ حُرُوفُ ] التَّحْضِيضِ " .

فاتِه ( أَلَا ) الخفيفة كلفظِ التَّيِّبِ ، والفرقُ <sup>(٣)</sup> أَنْ التّي للتَّيِّبِ  
مفردةٌ ولو سَمَّيَتْ بِهَا أُعْرِبَتْ ، والتّي للتَّحْضِيضِ ، والتَّمْنَى ، والاستفهامِ  
مركَّبةٌ من همزةِ الاستفهامِ و ( لا ) النَّافِيَةِ فَإِذَا سَمَّيَتْ بِهَا بُنِيَتْ .

(٤) قوله : " أو تقديرًا " .

أَيُّ : وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ بَعْدَهَا فَعَلٌ بِخِلَافِ حُرُوفِ الشَّرْطِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ

الفعلِ / بَعْدَهُ ؛ لِيُذَلَّ عَلَى الْمَحذُوفِ فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ( هَلَّا زَيْدًا ) لِمَنْ  
يُعْطَى جَمَاعَةً ، وَلَا يَجُوزُ : ( أَنْ زَيْدًا ) وَتَقْتَصِرَ عَلَيْهِ .

(١) الكافية : ٢٣٣ : " هَلَّا ، وَأَلَا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا . لها صدر الكلام ، ويلزم الفعل لفظًا أو تقديرًا " .

(٢) في الأصل و ( ب ) : " حرف " وما أشبته من ( ج ) .

(٣) " أَنْ " ساقط من ( ب ) .

(٤) الكافية : ٢٣٣ .

( ١ ) و ( ٢ )  
حرف التوقيع

(٢) قال : " حرف التوقيع قد " .

يكون للتقريب فيختص بالماضي ، وقد يكون للتقليل فيختص بالمضارع  
وقد يكون للتحقيق فيكون للماضي والمستقبل مثاله قوله تعالى : \* لَقَدْ  
جَاءَكُمْ رَسُولٌ \* (٤) ، \* لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ \* (٥) ، \* قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
الْمَعْوَفِينَ مِنْكُمْ \* (٦) ، \* قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ \* (٧) ، وشبهه  
ذلك .

- 
- (١-١) ساقط من ( ب ) و ( ج ) .  
(٢) الكافية : ٢٣٤ : " حرف التوقيع : قد ، وفي المضارع للتقليل " .  
(٣) في ( ب ) و ( ج ) : " مثال ذلك " .  
(٤) سورة التوبة : آية : ١٢٨ .  
(٥) سورة الاعراف : آية : ٥٩ .  
(٦) سورة الاحزاب : آية : ١٨ .  
(٧) سورة الانعام : آية : ٣٣ .

(١) حروف الاستفهام

(٢) قال : " وكذلك هل " .

(هل) لايجوز أن تكون خبر المبتدأ إذا وقع بعدها [فعل] فلا يجوز :  
هل زيد قام ؟ ، ويجوز ذلك في الهمزة ، ولذلك قال :  
" فالهمزة أعم " .

ولأنها تدخل على حرف العطف دون ( هل ) نحو : \* أفأنت تكفرك  
الناس \* ، \* أو أمن أهل القرى \* ، وشبهه ، ولائها تكون لما قصد  
به التقرير كقولك : أتضرب زيدا وهو أخوك ؟

وأما ( هل ) فإنما يكون حرف العطف قبلها كقوله تعالى : \* فهل  
ينظرون \* ، \* فهل على الرسل \* وعلته أن الهمزة لما كانت أم  
الباب كملوا لها ما تستحقه من التصدير فمنعوا من تقدم شيء عليها فحرف  
العطف الواقع بعدها بمعنى الواقع قبلها فأخر لما ذكرناه من كمال  
تصديرها ، فمعنى : \* أفأنتخذتم \* فأأنتخذتم (١٢) ، وكذلك : \* أفمن  
كان \* ، \* أفمن هو قائم \* ، وشبه ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و(ج) ، وفي الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام " .  
(٢) الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام : الهمزة ، وهل ، لهما صدر الكلام ، تقول : أزيد  
قائمًا وأقام زيدًا ، وكذلك هل ، والهمزة أعم تصرفًا " .

(٣) في الأصل و ج " فعلا " وما أشبهه من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٥ .

(٥) سورة يونس : آية : ٩٩ .

(٦) سورة الأعراف : آية : ٩٨ .

(٧) في ب : " لائها " .

(٨) في (ب) : " التقرير " .

(٩) سورة فاطر : آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النحل : آية : ٣٥ .

(١١) سورة الرعد : آية : ١٦ .

(١٢) في (ب) و (ج) : " فأنتخذتم " .

(١٣) سورة هود : آية : ١٧ .

(١٤) سورة الرعد : آية : ٣٣ .



فَمَعْنَى : \* أَفْمَنْ كَانَ \* فَأَمِنْ كَانَ ، وَتَكُونُ عَطْفَ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ .  
وقال الزمخشري : إِنَّهَا عَاطِفَةٌ عَلَى فِعْلِ مَقْدَرٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مِمَّا يَلِيْقُ  
بِالْمَحَلِّ .

قال شيخنا : وَرَجَعَ عَنِ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْاَعْرَافِ مِنَ الْكِشَافِ (١) .

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف ٧٨/٢ : " والفاء والواو في \* أَفْمَنْ \*  
و \* أَوْ أَمِنْ \* حرفا عطف دخلت عليهما همزة الإنكار ، فَإِنْ قُلْتَ :  
ما المعطوف عليه ، وَلِمَ عَطِفْتَ الْاَوَّلَى بِالْفَاءِ وَالثَانِيَةَ بِالْوَاوِ قُلْتَ  
المعطوف عليه قوله : \* فَأَخَذْنَاَهُمْ بِعُنْتَةٍ \* .  
وقال أيضا في الكشاف ٢٨٩/٢ عند تفسير قوله تعالى : \* أَفْمَنْ  
هو قائمٌ \* : " ويجوز أَنْ يَقْدَرَ مَا يَقَعُ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ  
\* وجعلوا \* ، وتمثيله أفمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه " .

[ حروف الشرط ]

- (١) قال : " ولو للمضى " .
- (٢) قال الشيخ : يرد عليه قوله تعالى : \* وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ \* ، ومثله : ( ولو دمت عليه ) فإنها للاستقبال .
- (٣) قلت : فى هذا الإيراد نظر لا يخفى على متأمل ، والله أعلم .
- (٤) قوله : " وانطلقت فى موضع منطلق " إلى آخره .
- (٥) ما لا يصح ولا يجوز وقوعه فى محل ، كيف يعوض عنه فى ذلك المحل ؟ / ب/٧١
- (٦) قلت : فقد قالوا فى : ( يا أيها الرجل ) : إن ( ها ) عوض عن ( يا ) ولا يجوز وقوع ( يا ) فى ذلك المحل إلا فيما شد .
- (٧) قوله : " فإن كان جامداً " إلى آخره .
- (٨) بل يجوز وقوع الخبر اسماً مشتقاً ، قال الشاعر :
- وَلَوْ أَنَّ مَاءَ أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقًا  
يَعُودُ شَمَامٍ مَاتَاوَدَ عُوْدَهَا

(١) الكافية : ٢٣٦ : " حروف الشرط : إن ، ولو ، وأما ، لهاصدر الكلام ، فإن للاستقبال وإن دخل على الماضي ، ولو عكسه . ويلزمان الفعل لفظاً أو تقديراً ، ومن ثم قيل : لو أنك بالفتح ، لأنه فاعل . وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض . وإن كان جامداً جاز لتعذره " .

- (٢) فى ( ج ) : " شيخنا " .
- (٣) سورة البقرة : آية : ٢٢١ .
- (٤) " هذا " ساقط من ( ج ) .
- (٥) فى الكافية : ٢٣٦ : " ( وانطلقت ) بالفعل موضع ( منطلق ) " .
- (٦) فى ( ج ) : " قد " .
- (٧) الكافية : ٢٣٦ .
- (٨) نسب هذا البيت إلى قيس بن معاذ ، والحسين بن مطير ، وكثير عزة .

ينظر الكامل : ٢٩٤/١ ، وأمالى القالى : ٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣٨/٣ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٧/٤ ، وشرح الاشمونى : ٤٢/٤ .

والشمام : نبت ضعيف ، ماتاود : ماعوج .

وجاء في غير المشتق (١):

وَلَوْ أَنَّهَا عَمْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهُمَا

مُسَوِّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

(٢) قوله: "وَإِذَا تَقَدَّمَ الْقَسْمُ" إلى آخره .

الضابط فيه أَنَّهُ متى كان الشَّرْطُ ، أو القَسْمُ مبدوءاً به فالجواب له

مثل : وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي لِأُكْرِمَنَّكَ ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي - وَاللَّهِ - لِأُكْرِمَنَّكَ . وَإِنْ

تَقَدَّمَ [ عليهما ] مبدئاً فالحكم في الجواب للشَّرْطِ في الأكثر تقدمَ القَسْمِ (٣)

عليه ، أو تأخر عنه مثل : زَيْدٌ - وَاللَّهِ - إِنْ تَكْرَمَهُ يُكْرِمَنَّكَ ، وقد جاء

(٥)

قليلاً :

لَعْنٌ مَنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ

(٦) لَاتَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ [ نَتَغْلُ ] (٧)

(١) نُسِبَ هذا الشَّاهِدُ إلى جرير ، وهو في ديوانه : ٥٦٦ ، كما نُسِبَ إلى

العوام بن شاذب ، والبَعِيثُ ، والمغيرة بن طارق اليربوعي .

ينظر الوحشيات لأبي تمام : ٢٣٠ ، وحماسة البحرى : ٢٦١ والعقد

الفريد : ١٩٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣٩/٣ ، واللسان

( زَم ) ( ٣ / ١٨٧٤ ، والمغنى : ٣٥٧ ، والمقاصد النحوية : ٤٦٧/٤ .

المسومة : الخيول المعلمة . أزمن : بطن من بنى يربوع .

يصف الشاعر في هذا البيت مُخَاطَبَهُ بأنَّه جبانٌ لو رأى عصفورةً

لحسبها خيلاً معلمةً . وإذا تقدمَ القَسْمُ أولَ الكلامِ على الشَّرْطِ : لزمه المضي لفظاً ومعنى ،

(٢) الكافية : ٢٣٦ : " وَإِذَا تَقَدَّمَ الْقَسْمُ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى الشَّرْطِ : لَزِمَهُ الْمَضَى لَفْظًا وَمَعْنَى ،

وكان الجواب للقسم لفظاً " .

(٣) في الأصل : " عليها " وما أثبتته من ( ب ) و ( ج ) .

(٤) في ( ج ) : " فحكم " .

(٥) هذا الشاهد للأعشى ميمون بن قيس ضمن قصيدة يخاطب بها يزيد بن مسهر

الشيباني وكان قد حرض على قتل سيِّدٍ من رهط الأعشى ، وهو فـسـى

ديوانه : ٦٣ ، ومعاني القرآن للفراء : ١٣١/٢ ، والمصاحح ( نقل )

١٨٣٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٩/٢ ، ١٦١٧ ، وشرح الالفية

لابن الناظم : ٧٠٧ ، والمقاصد النحوية : ٢٨٣/٣ ، ٤٣٧/٤ ، والخزانة

: ٣٢٧/١١ .

ويروى : " ولم تلفنا " .

لعن منيت بنا : لعن ابتليت بنا . عن غِبِّ معركة : بعد عاقبة

معركة . نتغل : نجحد .

المعنى : إِنْ ابْتَلَيْتَ بَلْقِيَانَا بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَمْ نَجْحَدْ قَتْلَ

قومك .

(١) قوله : " لزم المضى لفظاً ، أو معنى " .

(٢)

ليس بلازم ولا بد فقد جاء قول الشاعر :

لَعْنُ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَبَايِطُكُمْ

(٣) لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

====

(٦) في ( ب ) : " مِنْ " .

(٧) في الأمل : " ننتقل " ، وما أشبهته من ( ب ) و ( ج ) .

.....

(١) في الكافية : ٢٣٦ : " لزمه الماضي لفظاً ومعنى .

(٢) هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدي ، ويكنى أبا أيوب .

ينظر معجم الشعراء : ٣٤٧ ، والخزانة : ١٧٧/٧ .

والبيت في معاني الغراء : ٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وشرح الكافية

الشافية : ٨٣٧/٢ ، ١٦١٩/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٢١ ،

والمقاصد النحوية : ٣٢٧/٤ ، والخزانة : ٦٨/١٠ .

(٣) في ( ج ) : " أوسع " .

[ حُرْفُ الرَّدْعِ ]

- (١) قال : " حُرْفُ الرَّدْعِ ( كَلَا ) وبمعنى : حَقًّا " (٢)  
أَي : عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَقَطْ . (٣)

[ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ]

- (٤) قوله : " تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ " (٥)  
هِيَ كَالْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ ، بِدَلِيلِ أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِالْفِعْلِ الْمَتَمِّلِ بِهِيَ  
أَعْرَبْتَ وَلَوْ [ كَانَتْ ] كَكَلِمَةٍ مُنْفَعِلَةٍ لَبْنَيْتَ لِلتَّرْكِيبِ . (٦)  
(٧)

- (١) فِي الْكَافِيَةِ : ٢٣٨ : " وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى : حَقًّا " .  
(٢) " حَقًّا " سَاقِطٌ مِنْ ( ج ) .  
(٣) ذَهَبَ الْكَسَائِيُّ وَمَتَابِعُوهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى ( حَقًّا )  
وَقَالَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ : إِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى ( أَلَا ) الْاسْتِفْتَا حَيْثُ  
وَحُرْفُ جَوَابٍ بِمَنْزِلَةِ ( نَعَمْ ) ، وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَهِيَ عِنْدَهُمْ حُرْفٌ مَعْنَاهُ  
الرَّدْعُ وَلَا مَعْنَى لَهَا غَيْرَ ذَلِكَ .  
يَنْظُرُ الْكِتَابُ : ٢٣٥/٤ ، وَمَعَانِي الزَّمَانِيِّ : ١٢٢ ، وَالْمِفْصَلُ :  
٣٢٥ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ٤٠٠/٢ ، وَالْجَنَى الدَّانِي : ٥٧٧ ،  
وَالْمَغْنَى : ٢٥٠ .  
(٤) زِيَادَةٌ مِنْ ( ب ) وَ ( ج ) .  
(٥) الْكَافِيَةُ : ٢٣٩ : " تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ تَلْحَقُ الْمَاضِيَ لِتَأْنِيثِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ " .  
(٦) " لَوْ " سَاقِطٌ مِنْ ( ب ) .  
(٧) زِيَادَةٌ مِنْ ( ب ) وَ ( ج ) .

(١)  
[ التَّنْوِين ]

- (٢) قوله في التَّنْوِين : " تَتَّبِعُ حَرَكَةَ الْآخِرِ " .  
(إِذْ) يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ وَلَا حَرَكَةَ لَهَا ؛ وَإِنَّمَا حُرِّكَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
الذَّالِ وَالتَّنْوِينِ .  
(٤) قوله : " لَا لِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ " .  
لِيُخْرِجَ نُونَ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةَ .  
(٥) قوله : " وَلِلتَّمْكِينِ " .  
(٦) (٧) كَانَ الْآوَّلَى : وَلِلتَّمْكِينِ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ( تَمَكَّنَ ) بِخِلَافِ ( تَمَكَّنَ ) فَانَّهُ  
مَصْدَرٌ ( مَكَّنَ ) وَلَمْ يَقُلِ النُّحَاةُ : مُمَكَّنَ ، بَلْ مُتَمَكَّنَ .  
قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ / مَصْدَرُ فِعْلِ الْوَاضِعِ ؛ لِأَنَّهُ مَكَّنَهُ تَمَكَّنًا ، أَيْ : ١/٧٢  
جَعَلَهُ مُتَمَكِّنًا فَتَمَكَّنَ هُوَ تَمَكَّنًا فَيَصِحُّ الْمَصْدَرَانِ مَعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
(١٠) قوله : " وَلِلتَّنْكِيرِ " .  
أَيْ : مِثْلُ ( صِهٍ ) ، وَ ( مِهٍ ) .  
(١١) قوله : " وَالْعَوْضِ " .  
(١٢) مِثْلُ يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ عَوْضٌ عَنِ الْجُمْلَةِ الَّتِي كَانَ ( إِذْ ) يَسْتَحْفِ  
الإِضَافَةَ إِلَيْهَا .

- (١) ساقط من (ب) و(ج) .  
(٢) الكافية : ٢٤٠ : " التَّنْوِينِ : نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل ، وهو  
لِلتَّمْكِينِ ، وَالتَّنْكِيرِ ، وَالْعَوْضِ ، وَالْمُجَابَلَةِ ، وَالتَّرْنَمِ " .  
(٣) في ( ب ) و ( ج ) : " حُرِّكَتْ " .  
(٤) الكافية : ٢٤٠ .  
(٥) الكافية : ٢٤٠ .  
(٦) في الكافية : ٢٤٠ : " وَلِلتَّمْكِينِ " وَلَعَلَّ ابْنَ مَالِكٍ اعْتَمَدَ عَلَى نَسْخَةِ  
مِنْ نَسْخِ الْكَافِيَةِ وَرَدَ فِيهَا " وَلِلتَّمْكِينِ " .  
(٧) في ( ب ) : " لَا تَهَا " .  
(٨) في ( ج ) : " الْفِعْلِ " .  
(٩) في ( ب ) الْوَاضِعِ " .  
(١٠) في ب و ج : " وَالتَّنْكِيرِ " .  
(١١) الكافية : ٢٤٠ .  
(١٢) في ج : " أَيْ مِثْلِ " .

" والمقابلة "

مثل : مسلمتٍ ، وعرفاتٍ ؛ لِأَنَّ الكسرةَ فيهما بدلُ حرفِ الإعرابِ  
والتنوينِ مقابلِ لنونِ الجمعِ السَّالمِ ، والتَّوْنُ فيه عوضٌ عن التَّنوينِ الذى  
فى المفردِ ؛ لِكُنْ بينهما فرقان :

أحدهما : أَنَّ هذا التَّنوينَ لا يثبتُ وقفًا بخلافِ التَّنوينِ .

الثانى : أَنَّهُ لا يجمع الالفَ واللامَ بخلافِ النونِ ، ولم يذكر التَّنوينِ  
الغالى وقد نقلَهُ الاخفشُ عن العربِ كقوله :<sup>(٣)</sup>

\* وَقَاتِمِ الْاَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِنِ \*

والتَّحْقِيقُ أَنَّ تَنوينَ التَّرْتِمِ ، والتَّنوينِ الغالى لا يُعَدَّانِ فى التَّنوينِ

لأنَّهُما فى الحقيقةِ ليسا بتنوينِ ؛ بَلْ هو فى قوله : \* وَالْعِتَابُ<sup>(٥)</sup> \*  
و \* قَدْ أَصَابَا \* عوضٌ عن الالفِ التى كان يقفُ عليها المتكلمُ ، والمدةُ  
التي لا تجلها فجيةً بالتَّنوينِ لِيُسْتَفَنَّى عن ذلك ، وكذلك فى قولِهِ :

\* الْمُخْتَرِقِنِ \*

قوله : " وَيُحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ " إلى آخره .<sup>(٦)</sup>

الاوَّلَى : أَنَّ يُقَالُ : موصوفًا ب ( ابن ) تليه ، فَإِنَّهُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ

الاسمِ و ( ابن ) لم يَجْزُ حذْفُهُ مثل : جاءنى زيدُ الكَرِيمِ ابنِ عُلَى<sup>(٧)</sup>

(١) فى ب و ج : " فيها " .

(٢) " الإعراب " ساقط من ج .

(٣) " عن " ساقط من (ب) و (ج) . وتخرىج هذا الشاهد سبق فى ص : ٤٠٠

(٤) " والتنوين " ليس فى ج .

(٥) ينظر ص : ٩٤ .

(٦) الكافية : ٢٤٠ : " ويحذف مع العلم موصوفًا بابن مضافًا إلى علم آخر " .

(٧) فى (ب) : " لم يجب " .

(١) و (٢) نون التوكيد

(٢) و (٣) و (٤) قال في نونى التوكيد : " تختص بالفعل المستقبل "

أى : فلا تدخل على الفعل الماضى ولا على المضارع المقصود به الحال .

قوله : " ولزمت في مثبت القسم " .

يجب الاحتراز عن مثبت القسم المقصود به الحال ؛ فإنه لا يجوز

دخولها عليه مثل : والله لا أظنك صادقاً (٦) ، وما دخل عليه السين ، وسوف

فلا يجوز مثل : والله لساقومن ، وسوف أقومن .

قوله : " وكثرت في مثل : ( إِمَّا تَفْعَلَنَّ ) " (٧)

قوله : " كثرت " .

إشارة إلى جواز عدمها كقول الشاعر : (٨)

رَعَمْتَ تَمَاضِرُ أَتْنِي إِمَّا أَمَّتْ

يَسُدُّ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

ب/٧٢

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٤١ : " نون التوكيد : خفيفة ساكنة ، ومشددة مفتوحة مع غير الألف ،

تختص بالفعل المستقبل في الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض ، والقسم .

وقلت في النفي ، ولزمت في مثبت القسم ، وكثرت في مثل إِمَّا تَفْعَلَنَّ " .

(٣) في ج : " نون " .

(٤) في ب : " ويختص " .

(٥) في (ج) : " في " .

(٦) في (ج) : " لا أظنك " .

(٧) " إِمَّا " ليس في ج .

(٨) هو سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة .

والبيت في أمالي القالى : ٨١/١ ، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقى : ٥٤٧/٢ ، وأمالي ابن الشجرى : ٤٣/١ ، ٦٩/٢ ، وشرح

المفصل لابن يعيش : ٥/٩ ، ٤١ ، واللسان ( خلل ) ١٢٥١/٢ ، والخزانة

: ٣٠/٨ .

وهو في الأصمعيات : ١٥٧ ، ١٦١ منسوب إلى علباء بن أرقم

ابن عوف .



- (١) قوله : " وهما " .  
أَيُّ : النونان «في غيرهما» ، أَي : ألف التثنية ، ونون جماعـة  
المؤنث .  
" مع الضمير البارز " .  
أَيُّ : ضمير الجمع ، والمخاطبة .  
" كالمفصل " .

أَيُّ : كالكلمة المنفصلة فيحذف الضمير البارز وتجزئ عنه بالحركة  
التي قبله فكما كُنْتُ تقول : هل تقومون اليوم ؟ تقول : هل تقومون ؟  
فتحذف الضمير لفظاً وهو الواو واجتزأت بالضممة قبله عنه وكذلك : هَلْ  
ترَكبن ؟ للمخاطبة حذف الضمير وهو الياء واجتزأت بالكسرة قبلها .

- قوله : " فإن لم يكن " .  
أَيُّ : بارزاً يَأْ (٢) كَانَ مستتراً كضمير المخاطب .  
" فكالمتصل " (٣) .

أَيُّ : فالنون كالحرف المتصل من الكلمة ، أَي : فتقول للواحد :  
اغزُون إِذ الضمير مستتر .  
قوله : " ومن ثم " .  
أَيُّ : وكذلك .

- 
- (١) الكافية : ٢٤١ : وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل فإن لم  
يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترين ، وترين ، وترين ، واغزون ، واغزن ،  
واغزن .  
(٢) في (ب) و (ج) : " فإن " .  
(٣) في ج : " فكالمتصل " .

" وقيل : هل تَرِينٌ " (١)

أى : إِذَا كَانَ آخِرَ الْفِعْلِ أَلْفًا قُلِبَتْ مَعَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ يَاءً فَتَقُولُ : تَرِينٌ ؟ وَأَصْلُهُ : تَرَى ، وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ بَارِزًا حَذَفَتْهَ وَأَبْقِيَتْ مَاقِبَلَهُ مَتَحَرِّكًا بِحَرَكَتِهِ فَتَقُولُ : هَلْ تَرُونَ ؟ لِلْجَمَاعَةِ ، وَتَرِينٌ لِلْمَخَاطَبَةِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ آخِرَ الْفِعْلِ أَلْفًا فَكَمَا قُلْتُ مِثْلَ فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ : اَعْرُوزَنَّ فَتَكُونُ النَّوْنُ كحَرَفٍ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَتَقُولُ مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ : ( اَعْرُوزَنَّ ) لِلْجَمَاعَةِ (٢) وَ ( اَعْرُوزَنَّ ) لِلْمَخَاطَبَةِ فَتَكُونُ النَّوْنُ كَالْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ فَتَقُولُ : ( اَعْرُوزَنَّ ) كَمَا تَقُولُ : ( اَعْرُوزُوا الْقَوْمَ ) ، وَ ( اَعْرُوزِي الْقَوْمَ ) .  
قوله : " وَالْمَخَفَةُ تُحَذَفُ لِلسَّاكِنِ " (٦)  
كيلا يلتقى ساكنان نحو : اَضْرِبِ الْقَوْمَ . (٧)  
" وفي الوقف "

أى : وَتُحَذَفُ فِي الْوَقْفِ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ رُدُّ مَا حُذِفَ ، وَهُوَ إِمَّا حَرَفَانِ فَيُحَذَفُ مِثْلُ : هَلْ تَضْرِبِينَ زَيْدًا ؟ وَهَلْ تَضْرِبِينَ ؟ ، إِذَا أَصْلُهُ : تَضْرِبُونَ ، وَتَضْرِبِينَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ لِأَجْلِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ حَرَفَيْنِ : نَوْنَ الْإِعْرَابِ لِلْبِنَاءِ ، وَالسَّوَاءِ وَالْيَاءِ / لِلسَّاكِنِينَ ، وَإِذَا حُرِفَ وَاحِدٌ فِي مِثْلِ : اَضْرِبِينَ ، وَاضْرِبِينَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ : اَضْرِبُوا وَاضْرِبِي فَحَذَفْتَ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ لِنَوْنِ التَّوَكِيدِ لِلسَّاكِنِينَ فَإِذَا زَالَ سَبَبُ الْحَذْفِ عَادَ مَا حُذِفَ وَهُوَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَتَقُولُ : اَضْرِبُوا وَاضْرِبِي .

قوله : " وَالْمَفْتُوحُ مَاقِبَلُهَا تَقْلِبُ أَلْفًا " .

أى : فِي الْوَقْفِ فَتَقُولُ : ( اَضْرِبَا ) هَذَا إِذَا كَانَتْ السَّاكِنَةُ الْخَفِيفَةُ فَقَطْ دُونَ الْمَشْدُودَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ (٨)  
(١) الكافية: ٢٤٢: " وَالْمَخَفَةُ تُحَذَفُ لِلسَّاكِنِ ، فِي الْوَقْفِ ، فَيَرُدُّ مَا حُذِفَ ، وَالْمَفْتُوحُ مَاقِبَلُهَا تَقْلِبُ أَلْفًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ " .  
(٢) في ب : " تَرِينٌ " .

(٣) من هنا وحتى نهاية الكتاب ساقط من ( ب ) .  
(٤-٤) في ( ج ) : " فكما مثل الشيخ " يعنى ابن الحاجب ، ينظر الكافية: ٢٤١ .  
(٥) في ( ج ) : " للمخاطبة " وهو تحريف .  
(٦) الكافية : ٢٤٢ .  
(٧) في ( ج ) : " لثلا " .  
(٨) " بالصواب " ساقط من ج .

[ الخاتمة ]

(١) قال العبد الفقير إلى عفو الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة رحمه الله : هذا ما اتفق مما علقته على هذه المقدمة التي عمّت بركتها وتميّز بتحصيلها حفظتها ، وإنها فيما علمته أعمُّ المقدمات بركةً ونفعًا وأكثرها فائدةً وجمعًا .

ولقد أخبرني الإمام العالم العدل الفاضل فلك الدين عبدالرحمن محمد بن عيسى المقدسي عن بعض العدول بمصر لايحزني - الآن - اسمه عن الشيخ أبي عمرو مامعناه أنه كان جالسًا بجامع دمشق فاستشاره رجل في قراءة لإحدى هاتين في النحو : إحداهما : المقدمة ، فقال له الشيخ : حتى استخير الله تعالى لك ، قال : فرأى الشيخ في المنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال له : قل لفلان يقرأ المقدمة التي لك ، وفي هذه من الشرف لهذه المقدمة ما لا يخفى عن العارفين ، والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله تعالى ، والله الحمد كما هو أهله ، وطلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه كثيرًا إلى يوم الدين .

فرغ من تعليقه مقيده محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم الكناني ، لطف الله به ، بالخزانة السعيدة بالمدرسة العالية بدمشق حرسهن الله ، عشية الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وستمائة .

(١) هذه الخاتمة جميعها غير مسجلة في ( ب ) و ( ج ) .

الفصل

١- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٣٩٥	١٧	البقرة	( ذهب الله بنورهم )
٢٢١	٣٥	البقرة	( اسكن أنت وزوجك الجنة )
١٨٦	٦٠	البقرة	( ولا تعشوا في الأرض مفسدين )
٤١٥	٦٢	البقرة	( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ) ( نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب ) ( كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم ) ( لا يعلمون )
١٨٥	١٠١	البقرة	( مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا )
١٨٤	١٣٥	البقرة	( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ )
١٢٩	١٨٤	البقرة	( واذكروه كما هداكم )
٤٠٩	١٩٨	البقرة	( وهو الد الخمصام )
٢٠٨	٢٠٤	البقرة	( يسألونك عن الشهر الحرام )
٢٢١	٢١٧	البقرة	( ولو أعجبكم )
٤٤٠	٢٢١	البقرة	( أَنِّي شَئْتُمْ )
٢٨٠	٢٢٣	البقرة	( ذلك يوعظ به من كان منكم )
٢٥٠	٢٣٢	البقرة	( يؤمن بالله )
٢٢١	٢٣٣	البقرة	( لا تفار والدة بولدها ولا مولود )
٤٠٩	٢٣٩	البقرة	( كما علمكم )
٣٣٥	٢٤٦	البقرة	( وما لنا أَلَّا نقاتل في سبيل الله )
٣٦١	٢٥٨	البقرة	( فبهت الذي كفر )
١٨٢	٢٥٩	البقرة	( أو كالذي مر على قرية وهي خاوية )
١٤٢	٢٧٤	البقرة	( الذين ينفقون أموالهم )
٣٤٢	٢٨٤	البقرة	( يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء )

الآية	اسم السورة رقم الآية	رقم الصفحة
( يصوركم في الأرحام )	آل عمران ٦	٢٨١
( هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ) آل عمران	٦	٣٥١
( تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم )		
( ألا نعبد إلا الله )	آل عمران ٦٤	٨٧
( وما يفعلوا من خير فلن يكفروه )	آل عمران ١١٥	٣٥٤
( فيما رحمة من الله لنت لهم )	آل عمران ١٥٩	٤٣١
( لم يمسخهم سوء )	آل عمران ١٧٤	١٨٥
( ولا يحسبن الذين يبخلون بما		
آتاهم الله من فضله هو خير لهم )	آل عمران ١٨٠	٣٦٥
( إلى أموالكم )	النساء ٢	٣٩٣
( يريد الله ليبين لكم )	النساء ٢٦	٣٤١
( لا يكادون يفقهون حديثا )	النساء ٧٨	٣٨٢
( أينما تكونوا يدرككم الموت )	النساء ٧٨	٤٣٠
( ولولا فضل الله عليكم )	النساء ٨٣	١٤٤
( وكان الله غفورا رحيما )	النساء ٩٦	٣٧٣
( لم يكن الله ليغفر لهم )	النساء ١٦٨	٣٤١
( انتهوا خيرا لكم )	النساء ١٧١	١٥٦
( انتهوا خيرا لكم )	النساء ١٧١	١٩٧
( قل أحل لكم الطيبات )	المائدة ٤	١٢٣
( إلى المرافق )	المائدة ٦	٣٩٣
( والسارق والسارقة فاقطعوا )	المائدة ٣٨	١٧٤
( والمائبون )	المائدة ٦٩	٢٩٩
( وحسبوا ألا تكون فتنة )	المائدة ٧١	٣٣٦
( يوم ينفع المادقين )	المائدة ١١٩	٩٥
( ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب		
فيه الذين خسروا أنفسهم )	الأنعام ١٢	٢٣٠
( قدنعلم أنه ليحزنك الذين يقولون )	الأنعام ٣٣	٤٣٧
( ذلكم الله ربكم )	الأنعام ١٠٢	٢٥١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
( قال النار مثواكم خالدين فيها )	الأنعام	١٢٨	١٨٤
( ما أشركنا ولا آباؤنا )	الأنعام	١٤٨	٢١٩
( تماما على الذي أحسن )	الأنعام	١٥٤	٢٦٥
( ما منعك أن لا تسجد )	الاعراف	١٢	٤٣٢
( لقد أرسلنا نوحا )	الاعراف	٥٩	٤٣٧
( وما كان جواب قومه إلا أن قالوا )	الاعراف	٨٢	٣٧٧
( أو أمن أهل القـرى )	الاعراف	٩٨	٤٣٨
( لن ترانـي )	الاعراف	١٤٣	٣٣٧
( ولما سقط في أيديهم )	الاعراف	١٤٩	٣٢٥
( وما كان الله ليعذبهم )	الأنفال	٣٣	٣٤١
( وما كان ملاتهم عند البيت إلا مكاء )	الأنفال	٣٥	٣٧٧
( فإِذَا تَشَقَّقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ )	الأنفال	٥٧	٤٣٠
( أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ )	التوبة	٣	٤١٤
( وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ )	التوبة	٢٨	٣٥٤
( الله من فضله )	التوبة	٢٨	٤١٨
( إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ )	التوبة	٢٨	١٩٣
( وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ )	التوبة	٣٢	٢٩٣
( اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا )	التوبة	٣٦	٢٩٣
( منها أربعة حرم ذلك الدين القيم )	التوبة	٣٦	٢٩٣
( فلا تظلموا فيهن )	التوبة	٣٦	٢٩٣
( إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ )	التوبة	٨٠	٣٥٤
( يغفر الله لهم )	التوبة	٨٠	٣٩١
( من أول يوم )	التوبة	١٠٨	٤٣٧
( لقد جاءكم رسول )	التوبة	١٢٨	٢٥٢
( هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت )	يونس	٣٠	٤٣٨
( أفأنت تكره الناس )	يونس	٩٩	٤٣٨

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
( بعشر سور )	هود	١٣	٣٠٦
( أؤمن كان )	هود	١٧	٤٣٨
( أنلزمكموها )	هود	٢٨	٢٣٨
( وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم )	هود	١١١	٤١٩
( رأيتم لي ساجدين )	يوسف	٤	٣٠٢
( فمصر جميل )	يوسف	١٨	١٤٣
( وإن كان قميصه قد من دبر			
فكذبت وهو )	يوسف	٢٧	٣٥٣
( إني أراي أعصر خمرا )	يوسف	٣٦	٣٦٤
( يا صاحبي السجن )	يوسف	٣٩	٢٠٨
( هذه بفاعتنا ردت إلينا )	يوسف	٦٥	٣٦٢
( إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل )	يوسف	٧٧	٣٥٣
( تالله تفتت تذكر يوسف )	يوسف	٨٥	٣٧٢
( إنه من يتق ويمبر )	يوسف	٩٠	٢٤٧
( فلما أن جاء البشير )	يوسف	٩٦	٤٢٩
( أفتخذتم )	الرعد	١٦	٤٣٨
( سلام عليكم )	الرعد	٢٤	١٧١
( أؤمن هو قائم )	الرعد	٣٣	٤٣٨
( مثل الجنة التي وعد المتقون )	الرعد	٣٥	٤٠٦
( والله يحكم لا معقب لحكمه )	الرعد	٤١	١٨٥
( ونزعنا ما في صدورهم من غل )	الحجر	٤٧	١٨٤
( فهل على الرسل )	النحل	٣٥	٤٣٨
( ظل وجهه مسودا )	النحل	٥٨	٣٧٦
( ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا )	النحل	١٠٧	٣٩٧
( فتقعد ملوما محسورا )	الإسراء	٢٩	٣٧٣
( كل أولئك كان عنه مسئولا )	الإسراء	٣٦	٢٤٩



الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٣٣٩	٧٦	الإسراء	( وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا )
٨٨	١٠٤	الإسراء	( فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ الْآخِرَةِ )
٤٣٠	١١٠	الإسراء	( أَيَا مَا تَدْعُوا )
٣٨٥	٥	الكهف	( كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ )
٣١٢	١٨	الكهف	( وَكَلْبِهِمْ بِأَسْطِ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ )
٣٨٥	٣١	الكهف	( وَحَسَنَتْ مَرْتَفِقًا )
١٠٠	٣٣	الكهف	( كُلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ )
٤١٧	٣٨	الكهف	( لَكِنَّا هُنَا اللَّهُ رَبِّي )
٣٨٢	٩٣	الكهف	( لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا )
٣٧٢	٣١	مريم	( مَا دَمْتَ حَيًّا )
٤١٤	٢٠	طه	( فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى )
٢٥١	٦٣	طه	( إِنَّ هَذَانِ )
٣٩٤	٧١	طه	( فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ )
٢٤٧	٧٤	طه	( إِنَّهُ مِنْ بَيِّنَاتِ رَبِّهِ مَجْرَمًا )
			( لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ )
٣٣٨	٩١	طه	( إِلَيْنَا مُوسَى )
٢٩٤	٤٢	الأنبياء	( قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ )
			( فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ )
٤٢٤	٥	الحج	( نَطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ )
٢١٠	٩	الحج	( ثَانِي عَطْفِهِ )
			( ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا )
٤٢٤	١٤	المؤمنون	( الْعَلَقَةَ مَضْغَةً )
١٣٠	٢٣	المؤمنون	( مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ )
٤٣١	٤٠	المؤمنون	( عَمَّا قَلِيلٍ لِيَمِيزَنَ الْبَاطِلَ مِنَ الْحَقِّ )
			( وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً )
٤١٤	٥٢	المؤمنون	( وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ )
٢٦٥	٨٦	المؤمنون	( قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ )
٢٦٦	٨٧	المؤمنون	( سَيَقُولُونَ اللَّهُ )

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٢٤٧	١١٧	المؤمنون	( إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ )
١٧٤	٢	النور	( الزانية والزاني ) ( لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم )
٣٩٤	١٤	النور	( عظيم )
٣٨٣	٤٠	النور	( لم يكذب بها )
٣٩٣	٥٨	النور	( وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة )
٤١٢	٢٠	الفرقان	( أَلَا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ )
٣٩٦	٢٥	الفرقان	( ويوم تشقق السماء بالغمام )
٣٩٦	٥٩	الفرقان	( فسأل به خبيراً )
٣١٤	٢٢	الشعراء	( وتلك نعمة تمنها علي )
١٨٦	١٩	النمل	( فتبسم فاحكما )
١٧١	٢٥	النمل	( ألا يا اسجدوا )
٣٣٩	٣٥	النمل	( بم يرجع المرسلون ) ( ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار )
٣٥٤	٩٠	النمل	( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً )
٣٤١	٨	القصاص	( ثمانى حجج )
٣٠٦	٢٧	القصاص	( ما إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ )
٤١٢	٧٦	القصاص	( و يكأنه لا يفلق الكافرون )
٤٠٩	٨٢	القصاص	( لله الأمر من قبل ومن بعد )
٢٧٧	٤	الروم	( إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ )
٤١٤	٣٦	الروم	( فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم )
٣٣٣	٥٧	الروم	( ذلك عالم الغيب والشهادة )
٢٥١	٦	السجدة	( هنالك ابتلي المؤمنون )
٢٥٢	١١	الأحزاب	( قد يعلم الله المعوقين منكم )
٤٣٧	١٨	الأحزاب	( يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك )
٢٥٠	٣٠	الأحزاب	( ذلك )

الصفحة	اسم السورة رقم الآية	الآية
		( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله )
٢٢٣	٤٠ الأحزاب	
٢٣٧	٥٣ الأحزاب	( إلي طعام غير ناظرين إناه ) ( تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب )
٤٢١	١٤ سبأ	
٢٠٨	٣٢ سبأ	( بل مكر الليل والنهار )
١٣٠	٣ فاطر	( هل من خالق غير الله )
٣٣٨	٣٦ فاطر	( لا يقضى عليهم فيموتوا )
٤٣٨	٤٣ فاطر	( فهل ينظرون )
١٢٩	١٠ يس	( وسواء عليهم أنذرتهم )
٣٣٢	١٢ يس	( إنا نحن نحيي الموتى ) ( قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها )
١٢٣	٧٩، ٧٨ يس	
٣٩٥	٨١ يس	( أوليس الذي خلق السماوات والأرض )
٤١٤	١٩ الصافات	( فإذا هم ينظرون )
٢٩٤	٤٧ ص	( مصطفين )
٢٥٠	١٥ الزمر	( ألا ذلك هو الخسران المبين ) ( ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة )
١٨٥	٦٠ الزمر	
٣٨٥	٣٥ غافر	( كبير مقتا )
٢٢٨	٤٨ غافر	( قالوا إنا كلابيها )
٢٨٠	٧١، ٧٠ غافر	( فسوف يعلمون إذ الأغلال )
١٨٣	١٠ فصلت	( في أربعة أيام سواء للسائلين )
٣٠٢	١١ فصلت	( أتينا طائعين )
٤٣٠	٢٠ فصلت	( حتى إذا ما جاءوها )
٤٠٦	١١ الشورى	( ليس كمثله شيء )

الصفحة	اسم السورة رقم الآية	الآية
		( ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا )
٢٦٢	الشورى ٢٣	
١٢٣	الزخرف ٩	( ليقولن خلقهن العزيز العليم ) ( وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا )
٣٦٤	الزخرف ١٩	( وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا )
٤١٩	الزخرف ٣٥	
٣٩٢	الزخرف ٦٠	( لجعلنا منكم ملائكة )
٢٢٩	الزخرف ٨٤	( وهو الذي فى السماء إله )
١٢٨	الجاثية ١٤	( ليجزى قوما بما كانوا يكسبون )
٢١٠	الاحقاف ٢٤	( ممطرنا ) ( أو لم يروا أنّ الله الذى خلق السموات )
٣٩٥	الاحقاف ٣٣	
٣٩٥	الاحقاف ٣٣	( بقادر على أن يحيى الموتى )
١٤٣٠، ١٣٤	محمد ٢١	( طاعة وقول معروف )
١٤٠	محمد ٢٤	( أم على قلوب أقفالها )
٤٣١	الذاريات ٢٣	( مثل ما أنكم تنطقون )
١٧٣	القمر ٥٢	( وكل شئ فعلوه فى الزبر )
٤٣٢	الحديد ٢٩	( لئلا يعلم أهل الكتاب )

الصفحة	اسم السورة رقم الآية	الآية
١٨٠	٩ الحشر	( والذين تبوءوا الدار والإيمان )
٢٩٣	١٠ الممتحنة	( إذا جاءكم المؤمنات )
٣٨٩	٥ الجمعة	( بنس مثل القوم )
٣٥٩	٥ المنافقون	( تعالوا يستغفر لكم ) ( لولا أخرتني إلي أجل قريب )
٣٥٦	١٠ المنافقون	( فأصدق وأكن )
٣٢٣	٤ التحريم	( فقد صغت قلوبكما )
١٠١	٤ الملك	( ثم ارجع البصر كرتين )
٤٣٥	٩ القلم	( ودوا لوتدهن فيدهنون )
١٣٧	٢٠١ الحاقة	( الحاقة ما الحاقة )
١٢٤	١٩ الحاقة	( هاؤم اقرءوا كتابيه )
٣٩٢	٤ نوح	( يغفر لكم من ذنوبكم ) ( مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا )
٤٣١، ٣٩٣	٢٥ نوح	( ناراً ) ( ومن يعص الله ورسوله فإن له )
٤١٣	٢٣ الجن	( نار جهنم )
١٠٧	٣٥ المدثر	( لإحدى الكبر )
٨٨	٢٤ الإنسان	( ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً )
٣٣٩	١ النبأ	( عم يتساءلون )
٣٣٩	٤٣ النازعات	( فيم أنت من ذكراها )
١٠٦	٧ الإنفطار	( فعدك )
١٠٣	١٩، ١٨ المطففين	( لفي عليين وما أدراك ما عليون )
١٤٠	١٦، ١٥ البروج	( ذو العرش المجيد فعال لما يريد )
٤١٩	٤ الطارق	( إن كل نفس لما عليها حافظ )
١٠١	٢٢ الفجر	( وجاء ربك والملك صفا صفا )
٣٦٧	٧ العلق	( إن رآه استغنى )
٢٩٧	٢ العصر	( إن الإنسان لفي خسر )

٢ - فهرس الحديث والأشهر

المفحة

- ١ - أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا ..... ٢٧٣
- ٢ - إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا ثلاثا وثلاثين ..... ٣٥١
- ٣ - اشتدي أزمة تنفرجي ..... ١٦٩
- ٤ - أعزز علي أبا اليقظان أن أراك مجدلا ..... ٣٨٧
- ٥ - أعور عينه اليمنى ..... ٣٢٢
- ٦ - أفضل ماقلت أنا والنبليون من قبلي :
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... ١٣٧
- ٧ - إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله . ..... ٢٣٩
- ٨ - إياك يا حميراء أن تكونيها ..... ٢٣٩
- ٩ - ثوبي حجر ..... ١٦٩
- ١٠ - خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة ..... ١٣٦
- ١١ - خير كلمة قالها لبيد :
- ألا كل شيء ما خلا الله باطل ..... ٨٧
- ١٢ - دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبرمة على
- النار ..... ١٣٥
- ١٣ - رحمان الدنيا ورحيم الآخرة ..... ١١٤
- ١٤ - رحمك الله أبا بكر فلقد كنت كثيرا ما أسمع رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - يقول : كنت وأبو بكر وعمر
- وانطلقت وأبو بكر وعمر ..... ٢٢٠
- ١٥ - السبع الطول ..... ١٠٧
- ١٦ - شخن كفه ..... ٣٢٢
- ١٧ - عذبت امرأة في هرة حبستها ..... ٣٩٤
- ١٨ - فأعفوه بهن أبيه ..... ٢١٦
- ١٩ - فما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر لشيئ
- فعرفت أنه الحق ..... ٢٤٨



٣ - فهرس الشواهد النثرية

( أمثال - أقوال - نماذج النحويين )

الصفحة

١٨٦	أتميميا مرة وقيسيا أخرى
٣٧٣	أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة
١٥٢	اشتمل السماء
٣٢٥	أشغل من ذات النحيين
١٧٠	أصبح ليل
١٧٠	أطرق كرى
١٨٤	أعجبني كلام زيد مخاصما
٢٢٩	أعجبني زيد حسنه
١١٧	أعرف منهم عشرين أحمر
٣٣٤	أكلون البراغيث
	أما الفضل فذو فضلكم الله به . وأما الكرامة فذات اكرمكم
٢٥٥	الله به .
١٤٠	أما عندي فإنك منطلق
٣٨٧	أمر أقعده
١٥٦	أمرأ ونفسه
٩٩	إِنَّ أبيك كرماء
١٢٢	إِنَّ أكرمك لأنا
١٠١	إِنَّ بلدنا البحرين
٣٥٥	إِنَّ تاتني فيومئذ أكرمك
٣٥٥	إِنَّ تاتني فعندك تواضع
١٥٠	إِنَّ قائمنا
٣١٨	إِنَّ الله سميع دعاءنا
٤٢٠ ، ٢٣٥ ، ١٢٢	إِنَّ يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه
٢٦٣	إِنِّي مما أن أفعل كذا
٢٩٧	أهلك الناس حب الدرهم والدينار



٤١٢	.....	أول قولِي إني أحمد الله
٣٤١ . ٢٣٥ . ١٧٥	.....	إيَّاك والاسد
١٨٦	.....	بعته بدرهم فصاعدا
٤٠٢	.....	ترب الكعبة
٨٧	.....	شوب نسج اليمن
٢٦٨	.....	جاءت الخيل بداد
٢٢٨	.....	جاء قومك كلا
٢٦٢	.....	جاءني الذي أبوك
٩٣	.....	جاءوا الجماء الغفير
٤٠٤	.....	جلست من عن يمينه
١٧٩	.....	جلست والحائط
٣٠٥	.....	حلة شوكاء
١٤٥	.....	حكمت مسمطا
١٨٧	.....	خاتم حديد
١٨٧	.....	خمسة عشر
٨٧	.....	الدرهم ضرب الأمير
١٤١	.....	الذي يأتيني فله درهم
٣٢٧	.....	رأيت رجلا أفضل منه أبوه
٣٢٨	.....	رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد
١٢٤	.....	رأيت ضاربا ومكرما زيدا
٢٩٧	.....	الرجل خير من المرأة
١٧٨	.....	زرتك ابتغاء الخير
١١٩	.....	زيد قائم أبوه
١٢٢	.....	زيد هند ضابها هو
٣٨٧	.....	شر أهر ذا ناب
٨٩	.....	صبوح أمس وغبوق غد
١٢٤	.....	ضربني وأكرمت زيدا هو
١٤٥	.....	ضربي زيدا قائما

المفحة

١٧٥	.....	الطريق الطريق
٣٨١	.....	عسى الغوير أبؤسا
٣٨١	.....	عساي صائما غدا
٢٤١	.....	عليه رجلا ليسني
١٨٢	.....	عليه مائة بيما
٢٣٧	.....	فإيَّاه وإيَّ الشواب
١٣٦	.....	في الدار امرأة ورجل في المسجد
٢٠٢	.....	قضية ولا أبا حسن لها
١٥٢	.....	قعد القرفماء
١٣٥	.....	قعدت ورجل واقف
٣٤٢	.....	قلما تآتينا فتحدثنا
٩٩	.....	كان أبوك ملحاء
١٤٥	.....	كل شربي السويق ملتوتا
١٤٦	.....	كل رجل وضيعته
١٩٧	.....	كيف أنت وقمعة من ثريد
٣٥٨	.....	لتعن بحاجتي
١٥٤	.....	لزيد صوت صوت حمار
١٥٤	.....	لزيد علم علم الخضر
١٨٦	.....	لقيت هندا راكبة ماشيا
١٨٩	.....	لله دره فارسا
١٩١	.....	لله أبوك جوادا
١٩١	.....	لله أنت شجاعا
٢٦٤	.....	لله درزيد أي رجل
		لله در بني سليم ما أكثر في الهيحاء لقاءهم وأكثر في
		اللزبات عطاءهم لقد هجوتهم فما أفحمتهم ، وسألتم فما
٣٨٦	.....	أبخلتم ، وقاتلتهم فما أجبتهم
٤٢١	.....	ليت زيدا قائما

المفحة

- ٣٧٧ ..... ليس خلق الله مثله
- ٣٨٠ ..... ما أحراه بكذا
- ٣٧٥ ..... ما أصبح أبردها وما أمس أذفاها
- ٣٨٠ ..... ما أعساه أن يصوم
- ٤٠٨ ..... ما أنا كانت ولا أنا كإيَّك
- ١٧٥ ..... ما ز رأسك والسيف
- ٢٢٣ ..... ما زيد قائما ولا قاعدا أخوه
- ١٨١ ..... ما شأنك وعمرو
- ١٩٢ ..... ما فيها أحد إلاَّ الألباسط
- ٢٢٣ ..... ما فيها غيره وبغيره
- ١٨١ ..... ما لزيد وعمرا
- ١٩٢ ..... مالي إلاَّ أبوك ناصر
- ١١٨ ..... مررت برجل أرنب ضعفا
- ١١٩ ..... مررت برجل في يده مقر
- ١٨٢ ..... مررت بماء قعدة رجل
- ١٨٦ ..... مررت برجل رجلا كريما
- ١٨٦ ..... مررت برجل مائدا بكلبه غدا
- ٢١٠ ..... مررت برجل حسن الوجه
- ٢١٨ ..... مررت بغلامك البائس الفقير
- ٢٣١ ..... مررت بكم الزيدين
- ٢٦٢ ..... مررت بالذي أخيك
- ٣١٢ ..... مررت برجل ضارب أبوه عبدا
- ٣٨٨ ..... مررت ببيوت نعموا بيوتا
- ٩٠ ..... من أنت زيد
- ١٣٠ ..... من مضروب أبواه

٤ - فهرس الأعلام

إبراهيم بن السري = الزجاج

الافش ( أبو الحسن سعيد بن مسعدة ) : ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ،  
١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٥ ،  
٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ .

الأزهري ( أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ) : ١١١

أسماء بنت أبي بكر : ٤١٩

امرؤ القيس ( الشاعر ) : ١٢٥ ، ٢٧٢ ، ٤٠٠ .

أنس بن مالك : ٣٩١

الأنمار : ١٢٩

حرف الباء

البخاري ( محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ) : ٤٢٢

الـبـمـريـون : ١٠٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ،  
٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ،  
٤١٦ .

بنو أسد : ١١٢

حرف التاء

تميم : ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ .

تميم العجلاني ( الشاعر ) : ٣٤٧

تقي الدين ( محمد بن الحسين بن رزين ) : ٤٠٦ .

حرف الجيم

جدر بن عبد الرحمن اليماني ( القارئ ) : ٢٧٧

الـجـرـجـانـي ( عبد القاهر ) : ١٠٩ ، ٣٨٤

الـجـرمـي ( صالح بن إسحاق ) : ١٦٦ ، ١٩٣ ، ٣٨٦

الـجـزـولـي ( عيسى بن عبد العزيز ) : ١٧٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أبو جعفر بن القعقاع ( يزيد بن القعقاع المخزومي ) : ١٢٨

ابن جماعة ( محمد بن إبراهيم ) : ٨٦ ، ٤٤٩

ابن جني ( أبو الفتح عثمان بن جني ) : ٢٥٦ ، ٢٩٩

الجوهري : ٣١٢

حرف الحاء

حاتم الطائي : ٣٤٧

ابن الحاجب ( أبو عمرو عثمان بن عمر ) : ٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٤٩

الحجازيون : ١٤٨

الحريري ( أبو محمد القاسم بن علي ) : ٣٧٠

الحسن بن علي رضي الله عنهما : ٢٧١

أبو الحسن سعيد بن مسعدة = الأخفش .

أبو الحسين البصري ( محمد بن علي بن الطيب ) : ٩٠

حرف الخاء

الخليل بن أحمد : ٢٤٦ ، ٣٥٦

الخنساء ( تماضر بنت عمرو ) : ٢٧٩

حرف الـذال

ذو الرمة ( الشاعر ) : ١٧٠ ، ٣٨٣

أبو ذر : ٣١٤

الذريح ( والد قيس الشاعر ) : ٣٤٤

حرف الـراء

الرماني ( علي بن عيسى ) : ٢١٣

رؤبة بن العجاج ( الشاعر ) : ٤٠٠

حرف الـزاء

الزبير بن العوام : ١٤٤

الزجاج ( إبراهيم بن السري ) : ٢٨٢

الزجاجي ( عبدالرحمن بن إسحاق ) : ٢٨٢

أم زرع : ٣٢٢

الزمخشري ( أبو القاسم محمود بن عمر ) : ٨٧ ، ١٠٩ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،

٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٤٣٠ .

أبو زيد الأنصاري ( سعيد بن أوس بن شابت ) : ١١٧

زيد الخيل : ٢٤٤ ، ٣١٧

حرف السين

ابن السراج ( أبو بكر محمد بن سهل ) : ٢٩٨

سيبويه : ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،  
١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،  
١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ،  
٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،  
٤٢٥ ، ٤٢٦ .

حرف الشين

الشافعي ( محمد بن إدريس ) : ٣٩٦

الشاطبي ( القاسم بن فيره الشاطبي ) : ١١٤

الشلوبين ( عمر بن محمد ) : ١٧٨

حرف الصاد

صالح بن إسحاق = الجرمي

أبو صخر الهذلي ( الشاعر ) : ٣٤٤

حرف الطاء

الطرماح بن حكيم ( الشاعر ) : ٤١٨

حرف العين

عائشة رضي الله عنها : ٢٣٩

عبدالرحمن بن عيسى المقدسي : ٤٤٩

عبدالقاهر = الجرجاني

ابن عمفور ( علي بن مؤمن ) ١٤٣ ، ٣٨٩ .

عقيل : ٤١٠ ، ٤٢٣

أم عقيل ( فاطمة بنت أسد ) : ٣٧٤

أبو العلاء المعري ( أحمد بن عبدالله ) : ١٤٤

علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ٣٥١ ، ٣٨٦

أبو علي الحسن بن أحمد = الفارسي

علي بن عيسى = الرماني

عمار بن ياسر : ٣٨٦

عمر بن الخطاب : ٣٨٢

عنبرة : ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٤٣٠ .

عون العقيلي ( القارئ ) : ٢٧٧

عيسى بن عبدالعزيز = الجزولي.

حرف القاء

الفارسي ( أبو علي الحسن بن أحمد ) : ١٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٢ .

. ٤٠٠

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٣٥١

الفراء ( أبو زكريا يحيى بن زياد ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٥٦ .

. ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١١ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ .

الفرزدق ( الشاعر ) : ٢٧٦

حرف القاف

أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق = الزجاجي

القرامطة : ١١١

قريش : ٣٨٦

حرف الكاف

ابن كثير ( القارئ ) ٤١٩

الكسائي : ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٣١٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ .

ابن كيسان ( أحمد بن محمد ) : ٣٧٨

الكوفيون : ١٠٧ ، ١٢٨٠ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ،  
٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،  
٣٧٨ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ .

حرف الـلام

لبيد بن ربيعة العامري : ٨٧

ليلي : ٣٤٤

حرف الميم

المازني ( أبو عثمان بكر بن محمد ) : ١٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٨٦

ابن مالك : ٨٦

الميرد : ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٢٦ .

ابن المقفع : ٣١٦

حرف النون

النايعة الذبياني ( الشاعر ) : ٢٦٧

نافع المدني ( القارئ ) : ٤١٩

حرف الهاء

هذيل : ٢١٥ ، ٢٩٥ ، ٤١٠

حرف الواو

ورقة بن نوفل : ٤٢٢

حرف الياء

اليامي : ١١٤

يونس : ١٩٢



٥ - فهرس البلدان والمواضع

المفحة

٣٥٧	.....	أحد
١٠٥	.....	أذرعات
١٠١	.....	البحرين
٢٧٢	.....	بعلبك
٤٠٤	.....	الحييا
١٠٣	.....	الدارون
١١٥	.....	شمر
٣٠١ ، ١٠٣	.....	صفون
١١٥	.....	عثر
١٠٥	.....	عرفات
٣٠١	.....	قنسرون
١٠٣	.....	قيسرون
١٠١	.....	كنايين
١٠٣	.....	نميبون

٦- فهرس الأشعار

الهمزة المفتوحة

الأخطل :

٢٤٨ أن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظبــــــــــــــــاء

الهمزة المضمومة

حسان بن ثابت :

٣٧٦ يكون مزاجها عسل ومــــــــــــــــاء . . . . .

الهمزة المكسورة

عدي بن الرعاء :

١٥٠ ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحيــــــــــــــــاء

مجهول :

١٨٣ غافلا تعرض المنية للمر عفيدعى ولات حين إــــــــــــــــاء

الباء المفتوحة

جرير بن عطية الخطفى :

٩٤ أقلى اللوم - عاذل - والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابــــــــــــــــن

ربيعة بن مكرم الضبي :

١٩٠ رددت بمثل السيد فهد مقلــــــــــــــــم كميــــــــــــــــش إذا عطفاه ماء تحليــــــــــــــــا

أسامة بن الحارث :

٣٨٤ فموشكة أرضنا أن تعــــــــــــــــود خلاف الخليط وحوشا يبابــــــــــــــــا

الأعشى ميمون بن قيس :

٤٠٧ صرمت ولم أصرمكم وكــــــــــــــــارم فتى قد طوى كشحا وأب ليذهبــــــــــــــــا

مجهول :

٤٢٩ ألا أن سرى ليل فبت كئيــــــــــــــــبا أحاذر أن تنأى النوى بغضوبــــــــــــــــا

الباء المضمومة

- مجهول :
- ١٣٩ ترى الناس شتى فى المعيشة ذوغنى ومفتقر ماعاش فى الناس دائب
- ١٣٩ وأغناهما أرفاهما بنميبه وكل له رزق من الله واجب
- مجهول :
- ١٦٤ أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب
- الأحوص :
- ٢٤٧ وما هو إلا أن أراها فجاءة فابتهت حتى لا أكاد أجيب
- هدبة بن خشم :
- ٣٨٠ عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
- جابر بن رألان :
- ٤٢٨ يرجى المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب

الباء المكسورة

- الحارث المخزومي :
- ١٣٧ أما القتال فلا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
- ذؤيب بن كعب :
- ١٣٩ جانك من يجني عليك وقصد تعدي المحاح مبارك الجرب
- مجهول :
- ٢٢٢ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
- أعشى همدان :
- ٣١٠ فندلا زريق المال ندل الشعالب . . . . .
- مجهول :
- ٣٧٤ رجال بني أبي بكر تسامى على - كان - المطهمة الصلاب
- النايعة الذبياني :
- ٣٩١ تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
- مجهول :
- ٣٩٩ واه رأبت وشيكا صدع أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه

التاء المضمومة

عمرو بن قنعا :  
ألا رجل جزاه الله خيرا  
ترجل لمتي وتضم بييتي

يدل على محملة تبييت  
وأعطيها الإتاوة إن رضيت

٢٠٠

مجهول :

تحدث حتاها بأنك مييت

٣٩٤

مبيحة عشر مذ سمعت ببيئهم

التاء المكسورة

مجهول :

إذا صدئ الحديد على الكماة

٢٣٧

ترى أرباقهم متقلديها

سلمى بن ربيعة :

يسدد أبينوها الأصغر خلتي

٤٤٦

زعمت تماضر أنني إمامت

الجيم المفتوحة

عبيد الله بن الحر :

تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

٣٥٠

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا

الجيم المضمومة

أبو ذؤيب الهذلي :

متى لجج خضر لمن نثي

٤١٠، ٣٩٦

شربن بماء البحر حتى ترفعت

الجيم المكسورة

عمر بن أبي ربيعة :

لولاك هذا العام لم أحج

٢٤٠

عمر بن أبي ربيعة :

شرب النزيف ببرد ماء الحشر

٣٩٦

فلثمت فاها آخذا بقرونها

الحاء المضمومة

تميم بن أبي بن مقبل :

- ١٠١ دعتنا بكهف من كئابيين دعوة على عجل دهماء والركب رائح  
سعد بن مالك :  
١٩٩ من صد عن نيرانهم فأننا ابن قيس لا بــــراج

الحاء المكسورة

قسام بن رواحة :

- ٣٨١ عسى طيئ من طيئ بعد هــــذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

الذال المفتوحة

مجهول :

- ٣٣٧ أن تقرأن على أسماء ويحكما منى السلام وألا تشعرا أحدا  
الحريري :  
وما شئ إذا فســــدا تحول غييه رشــــدا  
٣٧٠ زكي العرق والــــده ولكن بئس ما ولــــدا  
عبدالله بن رواحة :  
٣٧٥ ماكان أسعد من أجابك آخدا بهداك مجتنباً هوى وعنادا

الذال المضمومة

جرير :

- ٢٢٢ ، ١٨١ فحسبك والفحاك سيف مهنــــد . . . . .  
زيد الخيل :  
٣١٧ أتاني أنهم مزقون عرضــــي جحاش الكرمليين لها فديــــد  
أبو العطاء السندي :  
٣٥٣ فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفــــود



الراء المفتوحة :

الفرزدق :

- ١٣٨ و يجعل الله في الأخرى له الظفرا يداه هذي حيا للناس قاطبة  
مجهول :
- ٢٧٨ فما شربوا بعد على لذه خمرا ونحن قتلنا الأسد أسد شنوءة  
مجهول :
- ٢٨٠ لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا أيا نؤمك تأمن غيرنا وإذا  
عنتره :
- ٤٣٠ ، ٢٩٥ روانف أليتيك وتسطارا متى ماتلقني فردين ترجف  
عبيد الله بن قيس الرقيات :
- ٣١٧ هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا فتاتان أما منهما فشبيهة  
النايعة الذبياني :
- ٤٢٠ وأثل موجودا وسد مفاقره فلما رأى أن ثمر الله ماله

الراء المضمومة

سليط بن سعد :

- ١٢١ وحسن فعل كما يجزى سناما جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر  
جرير :
- ١٦١ لا يلقينكم في سوء عمم ياتيم تيم عدي لا أبا لكم  
مجنون ليلى :
- ١٩٦ سوى ليلة إني إذا لمبور أترك ليلى ليس بيني وبينها  
مجهول :
- ٢٧٩ أحلتهم حيث النعائم والنسر سماوا في المعالي رتبة فوق رتبة  
عمر بن أبي ربيعة :
- ٢٨٩ ثلاث شخوص كاعبان ومعمم فكان مجني دون من كنت أتقي  
أبو صخر الهذلي :
- ٣٤٤ يهيمني ماعشت أو ينفد العمر فراق أخ لا يبرح الدهر ذكره

- لبيد :  
فأصبحت أني تاتها تلتبس بها  
مجهول :  
٣٥٠ كلا مركبيها تحت رجلك شاجر  
٣٥٤ إن لم يمبك عدو في مناوأة  
قيس بن الملوح :  
٣٦٤ له ذمة إن الذمام كبيبر  
أبو دؤاد الإيادي :  
٤٠٠ وعناجيج بينهن المهـار  
عدي بن زيد :  
٤٠٧ دل قطورا يخبو وطورا ينيـر  
وسطه كاليراع أو سرج المجـ  
مجهول :  
٤٠٩ ضعيف ولم يأسر كإياك آسـر  
فأحسن وأجمل في أسيرك إنـه

الراء المكسورة

- راشد بن شهاب اليشكري :  
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا  
مؤرج السلمي :  
٩٣ مددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو  
قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى  
مجهول :  
٢١٥ ، ٩٨ وأبي مالك ذو المجاز بدار  
١٧١ والمالحين على سمعان من جار  
يالعنة الله والاقوام كلهم  
مجهول :  
١٩٠ ولا يائس عند التعسر من يسـر  
ابن المولى المدني :  
١٩٦ فسواك بائعها وأنت المشـتري  
وإذا تباع كريمة أو تشـتري  
حسان بن ثابت :  
٢٠٣ إلا تجشؤكم حول التـفانيـر  
الإطعان ولا فرسان عاديـة  
رجل من بني أسد :  
٢٠٧ فلبى فلبى يدي مسـور  
دعوت لما نابني مسـورا





الماد المكسورة

مجهول :

٢٨٣ لدن غدوة حتى أاذ بخفها بقية منقوص من الظل قال

الماد المضمومة

الحسين بن مطير :

٣٧١ قفى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض العين مغمض

الطاء المكسورة

المتنخل الهذلي :

٤٠١ فخور قد لهوت بهن عيين نواعم في المروط وفي الرياط

العين المفتوحة

عدي بن زيد :

٢٣١ ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفتني حلمي مفاعا

المرار الفقعسي :

٢٣٣ أنا ابن التارك البكر بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

أنس بن زعيم :

٢٧٥ كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه

مجهول :

٢٧٨ أكابدها حتى أعرس بعدمها يكون سحيرا أو بعيد فاهجعا

جميل بثينة :

٤١٠، ٣٤٠ فقالت: أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

حاتم الطائي :

٣٤٧ وإنك مهما تعظ بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الدم أجمعا

عبدالله بن الزبير الأسدي :

٣٤٧ فما تحي لا تسام حياة وإن تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا

أبو زيد الأسلمي :

٣٨٤ سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

العين المضمومة

- حسان بن ثابت :
- ١٩٣ إذا لم يكن إلا النبيون شافع . . . . .  
مجهول :
- ١٩٦ سواكن ذو الشجو الذي أنا فاجع وقال نساء لو قتلت لساءنا  
العباس بن مرداس :
- ١٩٨ فإن قومي لم تأكلهم الفبوع أبا خراشة أما أنت ذانفـر  
الفحاك بن هنام الرقاشي :
- ٢٠١ حياتك لا نفع وموتك فاجـع وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا  
مجهول :
- ٢٠١ ركائبها ألا إلينا رجوعها بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت  
عمرو بن معد يكرب :
- ٣١٨ يؤرقني وأصحابي هجـوع أمن ريحانة الداعي السميع  
قيس بن الخطيم :
- ٤١٠ ، ٣٤٠ يراد الفتى كيما يضرب وينفع إذا أنت لم تنفع فأنما  
الكميت :
- ٤٤٢ بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع لئن شك قد فاقت عليكم

العين المكسورة

- حميد بن ثور الهلالي :
- ٨٨ ما بين ملجم مهره أوسافع قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم  
الحطيئة :
- ٢٦٩ إلي بيت قعيدته لكـاع أطوف ما أطوف شـم آوى

الفاء المضمومة

- قيس بن الخطيم :
- ٣١٨ يأتيهم من ورائهم نطف الحافظو عورة العشيرة لا

- أوس بن حجر :  
فأمهله حتى إذا أن كَأَنَّه  
معاطي يد في لجة الماء غارف  
قيس بن الخطيم :  
نحن بما عندنا وأنت بما  
٣٣٦ عندك راض والرأي مختلف  
٤١٥

#### الفاء المكسورة

- مجهول :  
عليه من اللؤم سـروالة  
١١١ فليس يرق لمسـتعطف

#### القاف المفومة

- ذو الرمة :  
وإنسان عيني يحسر الدمع تارة  
٢٢٤ فيبدو وتارات يجم فيغـرق  
أمية بن أبي الصلت :  
يوشك من فر من منيتـه  
٣٨٣ في بعض غراته يوافقـها

#### القاف المكسورة

- مجهول :  
سرينا ونجم قد أضاء فمذبدا  
١٣٥ محياك أخفى نوره كل شـارق  
مجهول :  
إليك رسول الله أعملت ناقتي  
تجوب الفيافي سلقا بعد سملق  
٣٤٣ فمالك عندي راحة أو تلحـحي  
بشربن أبي خازم :  
وإلا فاعلموا أنا وأنتـم  
٤١٦ بغاة مابقينا في شـقاق

#### الكاف المفتوحة

- الاعشى ميمون بن قيس :  
تجانف عن جو اليمامة ناقتي  
١٩٥ وما قدمت من أهلها لسواكـا  
عبدالله بن همام :  
فقلت : أجرني أبا خالد  
٣٦٥ وإلا فهبني امراً هالكـا



اللام المضمومة

- ليبيد بن ربيعة :  
٨٧ ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
الرماح بن أبرد :  
٩٣ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله  
مجهول :  
١٨٣ مشغوفة بك قد شـفت وإنما حكم الفراق فما إليك سبيل  
المتنخل العذلي :  
٢٦٤ فاذهب فأي فتى في الناس أحرزه عن حتفه ظلم دمع ولا جـيل  
القطامي :  
٢٧٤ كم نالني منكم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل  
الاعشى ميمون بن قيس :  
٣١٣ كناطح مخرة يوما ليوهنها فلم يفرها وأوهن قرنه الوعل  
أم عقيل :  
٣٧٤ أنت تكون ماجد نبـيل إذا تهب شمال بـيل  
القطامي :  
٤٠٣ فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبـيا نظرة قبل  
القطامي :  
٤٢١ ليت الشباب هو الرجـيع على الفتى والشـيب كان هو البـدىء الأول  
الاعشى ميمون بن قيس :  
٤٤١ لئن منيت بنا عن غـب معركة لاتفنا من دماء القوم ننتقل

اللام المكسورة

- الفرزدق :  
٩٢ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الاميل ولا ذي الرأي والجدل  
امرؤ القيس :  
١٢٦ ولكنما أسعى لمجد مؤشـل وقد يدرك المجد المؤشـل أمشالي

لبيد العامري:

١٨٢ فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال  
قيس بن معاذ :

٢٠٤ ألا اصطبار لسمى أم لها جلد إذا ألقى الذي يلقاه أمثالي  
ذو الرمة :

٢٣٠ وشواء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلثم مثل الفنيق المجدل  
زيد الخيل :

٢٤٤ كمنية جابر إذ قال ليتني أمادفه وأفقد جُلَّ مالي  
أبو ذؤيب الهذلي :

٢٥٤ وتفني اللى يستلثمون على اللى تراهن يوم الروع كالحدِّ القبل  
أمية بن أبي عائد الهذلي :

٣٥٠ إذا النعجة الغراء كانت بقفرة فأيَّان ماتعدل بها الريح تنزل  
مجهول :

٣٧٥ عدو عينيك وشــانئهما أصبح مشغول بمشــغول  
امرؤ القيس :

٤٠٠ وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي  
جميل بثينة :

٤٠٢ ورسم دار وقفت في طلــه كدت أقضى الحياة في جلــه  
اللام المكسورة

مزاحم بن الحارث :

٤٠٤ غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها تمل وعن قيص بزياء مجهل  
مجهول :

٤٢٠ علموا أن يطالبون فلجأدوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

الميم الساكنة

مجهول :

٢٧٧ قبل وبعد كل شيء يغتنــم حمد الإله البر وهاب النعم  
باغت بن صريم :

٤٢٩٠٣٣٥ كأن ظبية تعطو إلى ناظر السلم . . . . .

الميم المفتوحة

بجير بن عنمة الطائي :

- ٩٢ ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه  
مجهول :
- ١٢١ ويحمد يدلي له معتصم كما ذم من يعتفيه اللثيما  
النمر بن تولب :
- ٤٢٥ سقته الرواعد من ميسم وإن من خريف فلن يعدمنا  
جرير :
- ٤٤١ ولو أنها عمفورة لحسببتها \* مسومة تدعو عبيدا وأزمننا

الميم المضمومة

ذو الرمة :

- ١٧٠ إذا هملت عيني لها قال صاحبي بنفسك هذا لوعة وغرام  
الأحوص الأماري :
- فطلقها فليست لها بكفاء وإلا يعمل مفرك الحسام  
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يامطر السلام  
عمرو بن براقه :
- ٤٣١ وننصر مولانا ونعلم أنسه كما الناس مجروم عليه وجارم

الميم المكسورة

همام الرقاشي :

- ١٠١ لوعد قبر وقبر كنت أكرمهم ميتا وأبعدهم من منزل الذام  
الزبير بن العوام :
- ١٤٤ فلولا لا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عمفور ولم أتلعثم  
جرير :
- ٢٥٠ والعيش بعد أولئك الأييام . . . . .  
عنبرة :
- ٢٦٣ ياشاة من قنص لمن حلت لسه حرمت علي وليتها لم تحرم



- مجهول :  
٢٧٨ . . . . . حيث لي العمام  
الفرزدق :  
٢٨٩ ثلاث مئين للموك وفي بها  
الفرزدق :  
٣١٨ أسيد ذو خريطة نهـاراً  
الفرزدق :  
٣٥١ فأيه بهم شهرين أنى دعوتهم  
مجهول :  
٣٧١ فلما يبرح المطيع هـواه  
وجلا ذا كآبة وغـرام

النون الساكنة

- خطام بن نصر :  
٤٠٥ وماليات ككما يؤشقين

النون المفتوحة

- زياد بن واصل السلمي :  
٩٨ فلما تسمعن أصواتنـا  
اليمامي :  
١١٤ وأنت غيث الورى لازلت رحمانا  
عمرو بن أحمر الباهلي :  
١٧٠ ثولينى من بعد نأى جمائنا  
الراعى النميري :  
١٨٠ فزججن الحواجب والعيوننا  
عبيد بن الأبرص :  
٢٥٧ نحن الالى فاجمع جمـو  
الكميت :  
٢٥٧ فإن أدع اللواتى من أناس  
أضاعوهن لا أرع الذيننا



- مجهول :
- ٢٤٤ أيها السائل عنهم وعنني  
الفرزدق :
- ٢٦١ لست من قيس ولا قيس مني  
نعش فإن عاهدتني لاتخونني  
مجهول :
- ٣٤٨ نجاحا في غابر الأزمان  
حيثما تستقم يقدر لك الله  
مجهول :
- ٣٤٨ حاز لك الله ما أعطاك من حسن  
رجل من أزد السراة :
- ٣٩٨ وذي ولد لم يلبه أبوان  
فيارب مولود وليس لله أب  
ذو الأصبع العدواني :
- ٤٠٥ عني ولا أنت ديان فتخزوني  
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب  
الظراح :
- ٤١٨ وإن مالك كانت كرام المعادن  
أنا بن أباة الضيم من آل مالك  
مجهول :
- ٤٢٥ وارك أم يغريك بالشنان  
ليت شعري نعى أترضين من يه

#### الهاء المفتوحة

- مجهول :
- ١٨٠ علفتها تينا وماء بباردا  
ذو الرمة :
- ١٩٤ قليل بها الأصوات إلا بغامها  
أنىخت فألقت بلدة فوق بلدة  
القحيف بن خمير :
- ٤٠٤ لعمر أبك أعجبتني رضاهنا  
إذا رضيت علي بنوقشير  
العباس بن مرداس :
- ٤٣٢ فسبق إلى المقامة لا يراها  
فأيي ما وأيك كان شرا  
قيس بن معاذ :
- ٤٤٠ بعود شام ماتاود عودها  
ولو أن ما أبقيت مني معلق

الواو المكسورة

يزيد بن الحكم :

٢٤٠ وأنت امرؤ لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي

الياء المفتوحة

مجهول :

١٤٩ تعز فلا شئ على الأرض باقيا ولا وزر مما قفى الله واقيا

النايعة الجعدي :

١٥٠ وحلت سواد القلب لا أناباغيا سواها ولا في حبا متراخيا

عبيدة بن الحارث :

٢٢٩ فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى أزيروا المنائيا

منظور بن سحيم الفقعسي :

٢٥٦ وإما كرام موسرون أتيتهم فحسبي من ذي عندهم ماكفانيا

الالف اللينة

الراعي النميري :

٤٣١ ، ٢٦٤ هزومات إيماء خفيا لحيتر فله عينا حبتر أيمافتي

٧ - فهرس الأرجاز

مجهول :

١٧٨ لا أفقد الجبن عن الهيجاء

١٧٨ ولو توالى زمر الأعداء

مجهول :

١٦٧ وابأبي أنت وفوك الأشنب

١٦٧ كأنما ذر عليه الزنـب

نفيـع بن طارق :

١٨٧ كلف من عنائه وشقوته

١٨٧ بنت ثمانى عشرة من حفته

مجهول :

٤٢٣ عل صروف الدهر أو رولاتها

٤٢٣ تدلننا اللمة من لماتها

٤٢٣ فتستريح النفس من زفراتها

رؤبة بن العجاج :

٣٨١ قد كاد من طول البلى أن يممحا

العجاج :

٤٣٣ في بئر لاحور سرى وما شـعر

مجهول :

١٦١ فيا الغلامان اللذان فــــرا

١٦١ إيا كما أن تكسبانا شــــرا

مجهول :

٢٠٩ ياسارق الليلة أهل الــــدار

مجهول :

٤٢٢ إن العجوز خبة جــــروزا

٤٢٢ تاكل كل ليلة قفيــــزا

رؤبة بن العجاج :

١٦٠ ياايها الجاهل ذو التــــنزي

١٦٠ لا تواعدني حية بالــــنكز

مجهول :

٢٧٨ ، ٢٠٨ أما ترى حيث سهيل طالعا

٢٧٨ ، ٢٠٨ نجما يفيئ كالشهاب لامعا

محمد بن ذؤيب :

٤٢٢ كَأَنَّ أذنيه إِذَا تشـ وفا

٤٢٢ قادمة أو قلما محرفا

رؤبة :

٤٤٥ ، ٤٠٠ وقاتم الاعماق حاوي المخترق

رؤبة :

٤٠٦ لواحق الاقرباب فيها كالمقق

أبو نخيلة :

٣٩٣ جارية لم تاكل المرققا

٣٩٣ ولم تذق من البقول الفستقا

رؤبة بن العجاج :

٢٥٦ جمعتها من أينق موارق

٢٥٦ ذوات ينهضن بغير سائق

مجهول :

٢٤٢ أبيت أسري وتبيت تدلكي

٢٤٢ وجهك بالعنبر والمسك الذكي

رؤبة :

٤٠٨ ولا أرى بعلا ولا حلائلا

٤٠٨ كه ولا كهن إِلاَّ حاظلا

أبو النجم العجلي :

٢٦٩ في لجة أمسك فلانا فل

رؤبة بن العجاج :

٤٠٢ بل بلد ملء الفجاج قتمه

٤٠٢ لا يسترى كتانسه وجهه

العديل بن الفرخ :

٢٣١ أوعدني بالسجن والاداهــــــــــــــــم

٢٣١ رجلي ورجلي شثنة المناســــــــــــــــم

العجاج :

٤٠٨ يفحكن عن كالبرد المنهــــــــــــــــم

عبدالله بن رواحة :

١٢٩ باسم الإله وبه بديــــــــــــــــا

١٢٩ ولو عبدنا غيره شــــــــــــــــقينا

مجهول :

٣٧٦ أظل أرى وأبيت أطــــــــــــــــن

٣٧٦ الموت من هذي الحياة أهــــــــــــــــون

رجل من بني ربير :

٢٠٢ لاهيــــــــــــــــم الليلة للمطــــــــــــــــي

٢٠٢ ولافتى مثل ابن خيــــــــــــــــري

٨ - الفهرس التقميلي للمائل النحوية

٨٦	المقدمة
٨٧ - ٩٥	الكلمة والكلام
٨٨ ، ٨٧	الكلمة : تعريفها
٨٨	أقسامها
٩٠	الفعال : حده
٩٠	الكلام : حده
٩١	تركيبه
٩٥ - ٩١	الاسم : تعريفه ، خواصه
٩٧ - ٩٦	الإعراب
٩٦	حده وأنواعه : رفع ونصب وجر
٩٧	ما يعرب بالحركات الثلاث: المفرد المنصرف، والمجمع المكسر المنصرف جمع المؤنث السالم بالضم والكسرة وهو قسمان :
٩٧	سماعي وقياسي
٩٧	القياسي نوعان : جمع مصغر غير عاقل ، وصفة جمع غير عاقل ما يعرب بالحروف :
٩٨ - ٩٩	١ - الأسماء الستة مضافة إلى غيرياء المتكلم
١٠٠ - ١٠٢	٢ - المثني و (كلا) مضافا إلى مضمَر
١٠٣	٣ - جمع المذكر السالم وما يلحق به
١٠٤	
١٠٤	تقدر الحركات في المقصور ، وتستثقل في المضاف إلى الياء
١٠٥ - ١١٨	المنوع من الصرف
١٠٥	ألف الإلحاق من الموانع مع علة أخرى.
١٠٥	حكمه : لا كسر ولا تنوين صرف
١٠٥	عرفات ، وأذرعان وشبههما مكسورة منونة وليست مصروفة
١٠٦	من موانع الصرف العدل وهو خروجه عن صيغته الأصلية
١٠٧	عدل "ثلاث" من وجهين



- ١٠٧ يجوز عدل <<آخر>> عما فيه الالف واللام
- ١٠٨ ويجوز عدله عن <<آخر>>
- ١٠٨ (جُمع) معدول عن جمعاوات
- ١٠٨ قياس (جَمَعَاء) على (حمرَاء) باطل
- ١٠٨ المانع لصرف (جُمع) هو العدل والتعريف بالإضافة المنوية
- ١٠٨ شروط تحتم تأشير التانيث المعنوي
- ١٠٩ ليس في كلام العجم اسم ثلاثي متحرك الوسط المذكر
- ١٠٩ العجمة سبب ضعيف فلم يقو تأشيريه مع تحرك الوسط
- ١١٠ شرط منع الجمع عن الصرف صيغة منتهى الجموع
- ١١١-١١٠ ( سراويل ) لم يثبت صرفه عن العرب
- كل اسم غير منصرف آخره ياء قبلها كسرة تحذف ياءه وينون
- ١١٢ رفعا وجرا ، وتثبت مفتوحة بغير تنوين
- ١١٢ الالف والنون إِنْ كَانَا فِي اسم فيشترط في عدم صرفه العلمية
- ١١٢ بنو أسد يطلقون (فَعْلَانَة) على كل ماله (فَعْلَى)
- ١١٣- ١١٢ ماجاء من الصفات على (فَعْلَان) ومؤنثة (فَعْلَانَة)
- (رحمان) اسم علم بالغلبة لله تعالى لم يجرد من (أل)
- ١١٤ إِلَّا فِي النداء قليلا.
- ١١٥ من موانع الصرف العلمية ووزن الفعل
- ١١٦ (يَعْمَل) اسم جمع واحده يَعْمَلَة
- الأمر العارض مع بقاء الجنسية لا يغير الأصل ولذلك لو وصفت بالاسم
- ١١٨ في قولك : مررت برجل أرنب ضعفا صرفت أرنبا.
- ١١٨ المختار أن الصرف التنوين والجر تابع له
- ١٢٣- ١١٩ الفاعل
- ١١٩ حده :
- ١٢٠ الأصل في الفاعل أن يلي عامله
- ١٢٣- ١٢٢ المواضع التي يجوز جعل الفاعل فيها ضميرا منقلا

- ١٢٦ - ١٢٤ التنـازع
- ١٢٤ قد يتنـازع الاسمان ، وقد يتنـازع الاسم والفعل  
إذا عمل الثاني أضمر المرفوع في الأول <sup>لأن</sup> إلا أن يمنع مانع
- ١٢٥ - ١٢٤ مثل رجوع ضمير مفرد على مثني
- ١٢٨ - ١٢٧ مفعول مالم يسم فاعله
- يجوز وقوع المفعول الثاني من باب ( علمت ) والمفعول  
الثالث من باب ( أعلمت ) مفعولا لما لم يسم فاعله إذا
- ١٢٧ لم يكن هنالك لبس
- ١٢٧ لايجوز وقوع المفعول له نائباً عن الفاعل وقد جوزه الاخفش  
إذا وجد المفعول به في الجملة تعين أن ينوب هو عن الفاعل،
- ١٢٨ ويجوز أن يقام غيره مقام الفاعل
- ١٣١ - ١٢٩ المبتدأ
- ١٣١ - ١٢٩ حده ، وشروطه
- ١٣٠ عامل الرفع في المبتدأ
- ١٣٣ - ١٢٢ الخبر
- الخبر ليس مجرداً من العوائل كما هو مذهب سيبويه ،
- ١٣٢ لأن المبتدأ عنده عامل في الخبر
- ١٣٢ لايمح أن يكون الخبر عاملاً في المبتدأ كما قال بعضهم
- ١٣٢ إذا كان الخبر مشتقاً رفع ظاهراً أو مضمراً
- ١٣٢ الخبر الجامد لا يحتمل الضمير
- ١٣٦ - ١٣٣ مسوغات الابتداء بالنكرة
- ليس مجموع الاستفهام والعطف شرطاً في جواز الابتداء بالنكرة  
في مثل : أرجل في الدار أم امرأة ، بل أحدهما كاف
- ١٣٤ الاستفهام من مسوغات الابتداء بالنكرة وهو ليس مختصاً بالهمزة
- ١٣٤ النفي من المسوغات
- يمح الابتداء بالنكرة في مثل : مؤمن خير من زيد لأن مؤمناً
- ١٣٤ صفة لنكرة تزيد على معناها وتخصمها .
- ١٣٥ من مسوغات الابتداء بالنكرة تقدم الخبر الجار والمجرور

ومن مسوغات الابتداء بالنكرة : النكرة في جواب سؤال ، النكرة بعد واو الحال ، النكرة إذا أضيفت إلى نكرة ، النكرة المعطوفة على نكرة مختمة بتقديم الخبر ، النكرة المعتمدة على (إذا) للمفاجأة .

١٣٦ - ١٣٥

إذا كان الخبر جملة فلا بد من عائد أو ما يقوم مقامه

١٣٧ - ١٣٦

وهو ثلاثة .

١٣٧

الخبر الجملة إن كان نفس المبتدأ فلا يلزم العائد

١٣٨

الخبر الواقع ظرفا المختار تقديره بمفرد

١٣٩ - ١٣٨

وجوب تقديم المبتدأ

يتقدم المبتدأ وجوبا في الأحوال التالية :

١ - إذا اشتمل على ماله صدر الكلام

٢ - إذا أضيف إلى ماله صدر الكلام

٣ - إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين متساويين .

١٣٩ - ١٣٨

٤ - إذا كان الخبر فعلا للمبتدأ .

١٤٠

وجوب تقديم الخبر

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا إذا اشتمل على ماله صدر

الكلام ، أو كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر ، أو

١٤٠

كان خبرا عن ( أن ) .

١٤٠

تعدد الخبر

الخبر المتعدد إن كان معناه متحدا لم يجز الاقتران على

١٤٠

بعضه ، وإن لم يتحد معناه جاز الاقتران .

١٤٠

قد يكون الخبر لمتعدد لفظا ، أو معنى .

١٤٢ - ١٤١

دخول الفاء في خبر المبتدأ

قد يشبه المبتدأ ما تضمن معنى الشرط فيصح دخول الفاء

١٤١

في الخبر .

١٤١

(ليت) و(لعل) مانعان دخول الفاء في الخبر

١٤٢

(إن) لا تمنع دخول الفاء في خبر المبتدأ

١٤٣ - ١٤٢

حذف المبتدأ

١٤٣ - ١٤٢

يجب أيضا حذفه في أربعة مواضع :

١ - إذا كان خبره نعتا لمنعوت مستغنى عنه وهو المسمى القطع .

٢ - إذا كان الخبر مصدرا واقعا موقع الفعل .

٣ - المبتدأ الذي جعل المخصوص بالمدح خبره .

١٤٣ - ١٤٢

٤ - المبتدأ في مثل ( في ذمتي لأفعلن ) .

١٤٦ - ١٤٣

حذف الخبر وجوبا

يحذف الخبر وجوبا بعد ( لولا ) الامتناعية وإن كان الخبر بعد ( لولا ) الامتناعية عن كون مقيد ودل سياق الكلام عليه فإنه يحذف جوازا لا وجوبا .

١٤٤ - ١٤٣

يحذف الخبر وجوبا في مثل : ( ضربني زيدا واقفا ) شرط أن يكون المبتدأ مصدرا ، أو ما يدل على المصدر ، والآ يملح الحال خبرا عن المبتدأ .

١٤٥

١٤٥

يحذف الخبر في كل مبتدأ عطف عليه بالواو التي بمعنى (مع)

١٤٧

خبر إن وأخواتها

لا يجوز أن يكون خبرها جملة طلبية وخبر (إن) وأخواتها على ثلاثة أقسام :

واجب التقدم ، وجائزه ، وممتنعه .

١٤٨

خبر (لا) النافية للجنس

إذا علم تحذفه تميم لزوما والحجازيون جوازا

١٥٠ - ١٤٩

اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس)

١٤٩

مما يلتحق بـ (ما) و (لا) في العمل (إن) النافية

١٥٠

اسم (ما) يكون معرفة ونكرة ولا يكون اسم (لا) إلا نكرة

١٥٥ - ١٥١

المفعول المطلق

١٥١

حده ، وأنواعه

١٥١

المصدر للنوع له ثلاثة شروط

- ١٥١ إذا كان المفعول المطلق للتوكيد فإنه لا يثنى ولا يجمع يرى المازني أن العامل في المفعول المطلق الفعل المذكور بمعناه وإن لم يكن من لفظه وأما سيبويه فيرى أنه منصوب بفعل مقدر.
- ١٥٢ إذا قصد بالمفعول المطلق معنى الطلب مثل الأمر والدعاء وشبهه وجب حذف فعله قياساً .
- ١٥٣ بقية المواضع التي يجب فيها حذف الفعل
- ١٥٥ - ١٥٣ المفعول به
- ١٥٧ - ١٥٦ قد يتقدم المفعول به على الفعل في مثل ( امرأ ونفسه ) ، و ( انتهوا خيراً لكم )
- ١٥٧ - ١٥٦ يجب حذف الفعل.
- النداء
- ١٥٨ حرف النداء نائب مناب (أدعو) لفظاً
- ١٥٨ يبنى المنادى على ما يرتفع به ، ويخفض بلام الاستغاثة .
- ١٦٣ - ١٥٩ توابع المنادى
- ١٥٩ توابع المنادى المضافة يجوز فيها الرفع والنصب .
- ١٥٩ العلم المنادى الموصوف بابن يختار ضمه
- ١٦٠ يجوز : ياذا ، وياأيهذا من غير صفة .
- ١٦٠ في ( ياالله ) يجوز قطع الهمزة وصلها .
- ١٦١ يجوز الكوفيون نداء مافيه أل ويمنع من ذلك البصريون
- ١٦٣ - ١٦٢ نداء المضاف إليه ياء المتكلم وما يجوز فيهِ .
- وجوه الاختلاف والتشابه
- ١٦٣ بين ( ياابن أم ) ، و ( ياغلامي ) في النداء
- ١٦٦ - ١٦٤ الترخيم
- ١٦٤ يجوز في الضرورة مايجوز ترخيمه في النداء
- ١٦٥ - ١٦٤ شروط الترخيم
- ١٦٥ جوز الفراء الترخيم في الثلاثي المتحرك الوسط
- ١٦٥ الاسم الذي بتاء التانيث لا تشتط فيه العلمية
- لايحذف من ( مختار ) و ( مستميل ) إلا حرف واحد وإن كان
- ١٦٦ قبل آخر مدة

- رخم الجرمي (فردوس) ونحوه بحذف حرفين ورخم الفراء الرباعي  
١٦٥ بحذف حرفين
- ١٦٨ - ١٦٧ المنذوب
- ١٦٧ حده
- ١٦٧ تجوز الندبة بـ (يا) عند أمن اللبس بالنداء
- ١٦٧ سمع عن العرب (وامميبتهاه) وليس بندية
- ١٦٧ قد تكون (وا) للتعجب
- ١٦٨ قد صح ندبة غير المعروف مثل (واجيله)
- ١٧١ - ١٦٩ حذف حرف النداء
- ١٧٠ - ١٦٩ يجوز حذف حرف النداء مع اسم الجنس والإشارة
- ١٧١ يجوز حذف المنادى مع (يا) خاصة دون غيرها
- ١٧٤ - ١٧٢ ما أضر عامله على شريطة التفسير (الاشتغال)  
(إِذَا) لاتأثير لها البتة وحكم الاسم بعدها كحكمه  
قبل دخولها في اختيار النصب أو الرفع، وَأَمَّا (إِذَا)  
للمفاجأة فلا يليها الاسم إِلَّا مبتدأ .
- ١٧٢ يختار نصب المشغول عنه عند العطف على جملة فعلية  
شرط أن يكون الفعل متمرفا ، وكذلك بعد النفي  
بشرط ألا يكون حرف النفي مختما بالفعل .
- ١٧٢ كما يختار نصب المشغول عنه بعد حرف الاستفهام  
بشرط أن يكون بالهمزة .
- ١٧٣ يجب النصب بعد (إِذَا) الشرطية وقُرْجوز الرفع بعدها الألف .
- ١٧٣ يستوي الأمران في جواز رفع أو نصب المشغول عنه إِذَا كانت  
الجملة ذات وجهين .
- ١٧٣ يختار نصب المشغول عنه بعد الأمر بشرط أن يكون الأمر بفعل .
- التحذير
- إِذَا كان المعمول في التحذير (إِيَّاكَ) أو كان مكررا ، أو  
١٧٥ معطوفا عليه وجب إضمار ناصبه

في مثل : (الطريقَ الطريقَ) ليس من باب التحذير بل  
من باب الإغراء .

١٧٥

المفعول فيـــــــــــــــــه

١٧٦

شرط نصبـــــــــــــــــه .

١٧٦

الإصالة في (عند) و (لدى) و (مكان) في الظرفية أولى .

١٧٦

ما بعد (دخلت) الصحيح أنه مفعول به .

١٧٨ - ١٧٧

المفعول لـــــــــــــــــه

١٧٧

حده

١٧٨ - ١٧٧

جواز حذف اللام من المفعول له .

١٨١ - ١٧٩

المفعول معـــــــــــــــــه

حده

إِنَّ قَمَدَ مَجْرَ مَعْنَى الْمَشَارَكَةِ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ لِلْمَعْنَى فَالْعَطْفُ

١٧٩

أولى والنصب ضعيف .

١٧٩

إِنَّ قَمَدَ الْمَشَارَكَةِ وَالْمَعْنَى فَالنَّصْبُ أَوْلَى

١٧٩

يتعين النصب في مثل : جئت وزيدا .

١٨٦ - ١٨٢

الحال

١٨٢

حد الحال ، وعامله

١٨٢

يجوز تنكير صاحب الحال

١٨٣

يجب تقديم الحال عند اللبس بالصفة

جوز الأخفش تقدم الحال على العامل المعنوي ويجوز تقديم

١٨٣

الحال على الجار والمجرور .

يجوز نصب الحال من المضاف إليه إذا صح إقامته مقام

١٨٤

المضاف .

١٨٥

وقوع الحال جملة .

١٨٦

حذف عامل الحال .

١٨٦

يتعدد الحال لواحد ولاكثر من واحد

١٩١ - ١٨٧

التمييز

١٨٧

لا تمح الإضافة مع التنوين المقدر الذي لا يجوز حذفه .

١٩٠

تقديم التمييز على العامل .

- لا يتقدم التمييز على العامل إذا لم يكن العامل فعلا  
١٩٠ متمرفا فإن كان متمرفا صح التقديم .
- ١٩١ إذا كان مميز (أفعل) التفضيل فاعلا في المعنى وجب نمبه .
- ١٩١ يجوز أن يجر بـ (مِنْ) كل مميز إلا الفاعل في المعنى .
- يجوز النصب على التمييز بعد كل فعل يقتضي التعجب ، وكذا  
١٩١ أفعال المدح والذم .
- ١٩٦ - ١٩٢ الاستثناء
- ١٩٢ المستثنى المنقطع
- ١٩٣ - ١٩٢ مواضع نصب المستثنى .
- ١٩٤ قد يتكرر الاستثناء للتوكيد .
- ١٩٤ إذا استثنى من الاستثناء المفرغ أبدل بواحد ونصب الباقي .
- ١٩٤ قد تكون (إلا) صفة بعد جمع معرف بالالف واللام .
- ١٩٦ - ١٩٥ مذهب سيبويه والكوفيين في إعراب سوى وسواء .
- ١٩٨ - ١٩٧ خبر كان وأخواتها
- ١٩٧ لايجوز في خبر كان الجملة الطلبية .
- ١٩٧ شرط تقدم خبر كان على اسمها .
- ١٩٧ قد يحذف عامل خبر كان ، وقد يحذف العامل والاسم معا .
- ٢٠٥ - ١٩٩ اسم (لا) التي لنفي الجنس
- ٢٠١ المعرفة لاتكون اسم النافية للجنس .
- ٢٠٢ - ٢٠١ مواضع رفع اسم (لا) النافية للجنس .
- ٢٠٣ وجوه الإعراب في (لا حول ولا قوة إلا بالله)
- ٢٠٤ - ٢٠٣ دخول الهمزة على (لا) النافية للجنس .
- ٢٠٦ خبر ما ولا المشبهتين بليس
- ٢٠٦ أسباب بطلان عمل (ما) و(لا) المشبهتين بليس
- ٢١٦ - ٢٠٧ الإضافة
- ٢٠٨ - ٢٠٧ من الأسماء مايلزم الإضافة إلى مفرم .
- ٢٠٩ - ٢٠٨ الإضافة المعنوية : تعريفها ، وفائدتها
- ٢١١ - ٢١٠ الإضافة اللفظية : تعريفها ، وفائدتها



- ٢١٤ لا يضاف موصوف إلى مفتحه
- ٢١٥ الإضافة إلى بياء المتكلم
- ٢١٦ - ٢١٥ إضافة الأسماء الستة إلى بياء المتكلم
- ٢٣٤ - ٢١٧ التوابيع
- ٢١٨ النعت
- ٢١٨ أغراض النعت
- ٢١٨ حقه أن يكون مشتقا أو في معناه .
- ٢٢٤ - ٢١٩ العطف
- ٢١٩ تعريف العطف
- ٢٢١ - ٢١٩ العطف على الضمير المرفوع المتمل .
- ٢٢٣ - ٢٢١ العطف على الضمير المجرور .
- ٢٢٦ - ٢٢٥ التوكيد
- ٢٢٥ من ألفاظ التوكيد المعنوي (عامة) و (جميع)
- ٢٢٦ جاء شاذا للمؤنث (كلاهما)
- ٢٣١ - ٢٢٧ البديل
- ٢٢٩ - ٢٢٧ أنواع البديل
- يجوز إبدال الظاهر من المضمحل بدل الكل من كل إذا
- ٢٢٩ أفاد الإحاطة .
- ٢٣١ إبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل اشتمال ، وبدل بعض
- ٢٣٣ - ٢٣٢ عطف البيان
- ٢٣٢ تعريفه
- ٢٣٢ الفرق بين النعت وعطف البيان .
- المبني
- ٢٣٤ تعريفه ، وألغائه .
- ٢٤٨ - ٢٣٥ الضمير
- ٢٣٥ أسباب بناء الضمائر .
- ٢٣٧ - ٢٣٥ مسوغات فصل الضمير .



المفحة

- ٢٥٧ قد تحذف الملة كلها
- ٢٥٨ الاخبار بـ ( الذي )
- ٢٦٩ شروط صلة الالف واللام
- ٢٦١ لايجوز الفصل بين الموصول والصلة إلا في النداء
- ٢٦٢ مجيئ (الذي) مصدرية وموصوفة
- ٢٦٣ مجيئ (ما) الموصولة بمعنى (رب)
- ٢٦٤ مجيئ (أي) الموصولة صفة
- ٢٦٥ اعراب ( أي ) الموصولة
- ٢٦٧ - ٢٧٠ أسماء الأفعال
- ٢٦٧ مراتبها ومعانيها
- ٢٦٨ انقسام ( فعّال ) الصفة إلى قسمين
- ٢٦٩ شروط ( فعّال ) الصفة عند سيبويه
- أسماء الأصوات
- ٢٧١ أنواعها ومعانيها
- ٢٧٢ المركبات
- ٢٧٣ - ٢٧٦ الكنايات
- ٢٧٣ (كذا) ليست كناية عن العدد خاصة
- ٢٧٣ لايجمع بين ( كيت وذيت )
- ٢٧٣ لفات ( كيت )
- ٢٧٤ - ٢٧٥ اعراب مميز (كم) الخبرية
- ٢٧٥ - ٢٧٦ اعراب ( كم )
- ٢٧٧ - ٢٨٥ الظروف
- ٢٧٧ بناء الظروف المقطوعة عن الإضافة
- ٢٨٧ ( حيث ) لم تضاف إلى مفرد إلا في موضعين
- وقوع الفعل بعد (إذا) واجب وجوز الألف
- بعدها الاسم .
- ٢٧٩

المفحة

- ٢٨٠ (إِذْ) للماضي وقد تجيء للمستقبل  
مجئ (أَيَّ) بمعنى (كيف) ، ومجئ (أَيَّان)  
٢٨٠ للزمان شرطاً .  
٢٨١ (كيف) تكون أيضاً شرطاً إِلاَّ أَنها لاتعمل الجزم  
٢٨١ من الظروف (مذ) و (منذ) ويقع بعدهما المصدر  
٢٨٢ إِعراب ( مذ ) و (منذ)  
٢٨٢ إِذا جر مابعد (مذ) و (منذ) كانتا حرفين  
٢٨٣ من الظروف ( لدن ) معناها ، واستعمالها  
٢٨٤ من الظروف (قط) وهي للماضي المنفي .  
٢٨٥ - ٢٨٤ ما يضاف إِلى الجمل من الظروف  
٢٨٧ - ٢٨٦ المعرفة والنكرة  
٢٨٧ - ٢٨٦ حد المعرفة ، وأنواع المعارف ، وأعرافها  
٢٨٧ حد النكرة  
٢٩١ - ٢٨٨ العـدد  
٢٨٨ حـده  
٢٨٨ أصل ثماني وإعرابها  
٢٨٩ مميـز الثلاثة إِلى العشرة  
٢٩٠ مميـز (أحد عشر) إِلى (تسعة عشر)  
٢٩٠ وقوع المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً  
٢٩١ - ٢٩٠ مياغة اسم فاعل من فعل مشتق من عدد  
٢٩٣ - ٢٩٢ المذكر والمؤنث  
٢٩٢ علامة التانيث  
٢٩٢ تعريف المؤنث الحقيقي  
٢٩٣ - ٢٩٢ إِسناد الفعل إِلى المؤنث  
٢٩٦ - ٢٩٤ المثـنـى  
٢٩٤ تثنية المقصور ، والمدود  
٢٩٦ - ٢٩٥ حذف تاء التانيث في (خميان) و (أليان)

٢٩٨ - ٢٩٧

### الجمع

٢٩٧

#### تعريفه

(تمر) اسم جمع ، لأن كل كلمة دلت على آحاد وتلحق واحدها التاء أو ياء النسب فهي اسم

٢٩٧

جمع للجنس .

٢٩٨

الاختلاف في (فلك) هل هو جمع أم اسم جمع

٣٠٤ - ٢٩٩

جمع المذكر السالم

#### تعريفه

الضمة قبل الواو في ( مصطفون ) ، والكسرة قبل

٢٩٩

الياء في ( مصطفين ) مقدره

٢٩٩

حذف الياء في مثل ( قاضي ) عند الجمع

٣٠١ - ٣٠٠

شرط الاسم المراد جمعه جمع مذكر سالم

٣٠٣ - ٣٠٢

شرط الوصف الذي يجمع بالواو والنون

٣٠٤

جوز الكوفيون في (علامة) وشبهه (علامون)

٣٠٥

جمع المؤنث السالم

٣٠٥

شروط جمعه بالالف والتاء

٣٠٦ - ٣٠٥

جمع التكسير

٣٠٥

#### تعريفه

٣٠٦

أوزان جمع القلّة

٣١٠ - ٣٠٧

### المصدر

٣٠٧

أوزان المصادر المقيسة من الفعل الثلاثي

٣٠٨ - ٣٠٧

أوزان المصادر من الأفعال غير الثلاثية

٣٠٨

عمل المصدر

٣٠٩

إضافة المصدر إلى المفعول

٣٠٩

إعمال المصدر المعرف بالالف واللام

إذا كان المصدر بدلا عن الفعل مثل :

(سقيا زيدا) فقد اختلف هل العمل للفعل المقدر

٣١٠

أم للمصدر.

- ٣١٨ - ٣١١ اسم الفاعل
- ٣١١ اشتقاقه ، وصيغته من الثلاثي
- ٣١٢ قد جاء اسم الفاعل من الرباعي على وزن (فاعل)
- ٣١٢ صيغته من غير الثلاثي
- ٣١٤ - ٣١٢ شروط عمل اسم الفاعل عمل فعله
- ٣١٤ إضافة اسم الفاعل
- ٣١٥ عمل اسم الفاعل الموصول بالالف واللام .
- صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل عند البصريين  
ولا فرق عندهم بين المفرد والمجموع في أبنية  
المبالغة وقد منع من ذلك الكوفيون .
- ٣١٨ - ٣١٦
- ٣١٩ اسم المفعول
- ٣١٩ تعريفه ، وصيغته
- ٣٢٣ - ٣٢٠ الصفة المشبهة
- ٣٢٠ سبب تسميتها بالصفة المشبهة
- ٣٢١ - ٣٢٠ صيغتها
- ٣٢١ المواضع التي لا تجوز فيها إضافة الصفة المشبهة
- ٣٢٢ - ٣٢١ الاختلاف في جواز إضافة الصفة مثل (حسن وجهه) .
- ٣٢٣ رفع ما بعد الصفة المشبهة
- ٣٢٩ - ٣٢٤ اسم التفضيل
- ٣٢٥ - ٣٢٤ شروط بناء اسم التفضيل
- ٣٢٤ يجوز سيوييه بناء اسم التفضيل من الرباعي
- ٣٢٦ - ٣٢٥ مجيء اسم التفضيل للمفعول
- ٣٢٦ إضافة أفعال التفضيل
- ٣٢٧ - ٣٢٦ استعمال أفعال التفضيل ب(من)
- ٣٢٩ - ٣٢٧ عمل اسم التفضيل
- ٣٣٠ الفعل
- ٣٣٠ خواصه

الصفحة

- ٣٣١ الفعل الماضي
- ٣٣١ تعريفه
- ٣٣٤ - ٣٣٢ الفعل المضارع
- الفعل المضارع مابدئ بأحد حروف المضارعة :  
النون ، والهمزة ، والياء ، والتاء ، واستعمال  
كل حرف من هذه الحروف .
- ٣٣٣ - ٣٣٢ لحقوق نون التوكيد الفعل المضارع
- ٣٣٤ رافعه عند البصريين والكوفيين
- ٣٤٥ - ٣٣٥ نواصب الفعل المضارع
- (أَنَّ) من نواصب الفعل المضارع بشرط ألا تكون  
مفسرة ، أو زائدة ، أو بعد (عَلِمَ) أو معناه
- ٣٣٧ - ٣٣٥ (لن) من نواصب الفعل المضارع وقول الزمخشري  
بأنها تفيد استغراق النفي في الاستقبال ورد  
ابن مالك عليه
- ٣٣٨ - ٣٣٧ شروط نصب الفعل المضارع بـ (إِذْنَ)
- ٣٣٩ - ٣٣٨ (كي) من نواصب الفعل المضارع وتأتي جارة في  
موضعين .
- ٣٤٠ - ٣٣٩ من نواصب الفعل المضارع (حتى) وأصلها الكثير  
أن تكون جارة .
- ٣٤١ - ٣٤٠ لام الجر من نواصب الفعل المضارع .
- ٣٤١ الفرق بين لام (كي) ولام الميرورة
- ٣٤٣ - ٣٤١ شروط نصب الفاء للفعل المضارع
- ٣٤٤ - ٣٤٣ شروط أعمال الواو النصب في الفعل المضارع  
تنصب الحروف العاطفة الفعل المضارع بشرط أن  
يكون المعطوف عليه اسما .
- ٣٤٥ المواضع التي يجوز فيها إظهار (أَنَّ)
- ٣٥٧ - ٣٤٦ جوازم الفعل المضارع
- ٣٤٦ من الجوازم (لم) و(مهما)
- ٣٤٧ مجيئ (ما) و(مهما) للزمان

المفحة

- ٣٤٧ (أي) بحسب ما تنضاف إليه .
- ٣٤٨ من الجوازم (حيثما) و (إذما)
- ٣٤٩ - ٣٤٨ ذكر الاختلاف في (إذما) هل هي اسم أم حرف  
من الجوازم أيضا :
- ٣٥٠ - ٣٤٩ (أين)، و (أيان)
- ٣٥١ - ٣٥٠ (متى)، و (أنى) .
- ٣٥١ (كيف) هل هي من الجوازم أم لا
- ٣٥١ (إذا) من الجوازم أيضا ولكن في الشعر فقط
- ٣٥٤ - ٣٥٣ المواضع التي يجب فيها الفاء وجزاء الشرط ماض  
المواضع التي لم يجز فيها الفاء في جواب الشرط
- ٣٥٤ الاختلاف في (إذا) <sup>٥</sup>إِنْ كَانَتْ اسْمًا  
هل هي ظرف زمان أم مكان .
- ٣٥٧ - ٣٥٦ الجزم في أجوبة الأمر، والنهي والاستفهام والتمني.
- ٣٦٠ - ٣٥٨ فعل الأمر
- ٣٥٨ تعريفه
- فعل الأمر عند الكوفيين مضارع حذف منه حرف  
المضارعة وهو عند البصريين ميغمة مشثقة  
من الممصدر .
- ٣٥٨ (هات) و (تعال) فعلا أمر
- ٣٥٩ حكم آخر فعل الأمر
- ٣٦٠ همزة الوصل الوقطع في أول أفعال الأمر
- ٣٦٢ - ٣٦١ فعل مالم يسم فاعله
- ٣٦١ من الأفعال مالم يصبغ لفاعل البتة
- ٣٦٢ - ٣٦١ بناء الفعل الماضي للمجهول .
- ٣٦٣ الفعل المتعدي
- ٣٦٣ تعريفه
- من الأفعال ما يتعدى إلى واحد ومنها ما يتعدى إلى  
اثنين ومنها ما يتعدى إلى ثلاثة .



المفحة

٣٦٨ - ٣٦٤

أفعال القلوب

من أفعال القلوب :

(حجوت) بمعنى : ظننت ، و (دريت) بمعنى : علمت ،  
و (رأيت) بمعنى : حلمت في المنام ، و (جعلت) بمعنى :

٣٦٥ - ٣٦٤

اعتقدت ، و (هب) و (تعلم) و (اتخذت )

٣٦٥

لايحذف مفعولها أو أحدهما <sup>إلا</sup> بدليل

٣٦٦

(أعطيت) يجوز حذف مفعوله الثاني

٣٦٦

إلغاؤها متوسطة ومتأخرة جائز

تعلق قبل حروف النفي التالية :

٣٦٦

(ما) ، و (لا) ، و (إن)

٣٦٦

تعلق أيضا مع لام الابتداء ولام القسم

معاني (علم) و (رأيت) و (وجد) ، و (جعل) و (خلت) ،

٣٦٨ - ٣٦٧

و ( حسب )

٣٧٩ - ٣٦٩

كان وأخواتها

٣٦٩

سبب تسميتها بـ ( الأفعال الناقمة )

الأفعال التي بمعنى ( صار ) هي : ( تحول ) ، و ( انقلب )

و ( استحال ) ، و ( حال ) ، و ( آل ) ، و ( حار ) ، و

٣٧٠ - ٣٦٩

( آض ) ، و ( عاد ) .

( غدا ) ، و ( راح ) ليسا من أخوات ( كان ) والمنصوب

٣٧٠

بعدها على الحال .

( زال ) ، و ( فتن ) ، و ( انفك ) ، و ( برح ) لا تستعمل

٣٧٢ - ٣٧٠

إلا <sup>منفية</sup> .

٣٧٢

( ما ) في ( مادام ) توقيفية

جميع أفعال الباب متصرفة <sup>إلا</sup> ( ليس ) ، و ( دام ) وحكم

٣٧٢

المفارع والأمر منها حكم الماضي .

٣٧٢

( كان ) الناقمة لا يستعمل لها مصدر .

٣٧٥ - ٣٧٢

شرط زيادة ( كان ) ومظان زيادتها .

- ٣٧٦ - ٣٧٥ زيادة ( أصبح )  
٣٧٦ لايعرف مجيء ( بات ) بمعنى ( صار )  
٣٧٦ مجيء ( ظل ) بمعنى ( صار )  
٣٧٧ الكثير فلي ( ليس ) نفي الحال  
يجب تقديم أخبار هذه الأفعال على أسمائها في  
٣٧٧ موضعين ويمتنع في موضعين ، ويجوز فيما سواهما  
( كان ) ، ، ( صار ) ، و ( أصبح ) ، و ( أمسى ) و ( أضحى )  
و ( ظل ) ، و ( بات ) ، و ( آض ) ، و ( عاد ) ، و ( غدا ) ،  
و ( راح ) هذه الأفعال يجب تقديم خبرها عليها إذا كان  
فيه معنى الاستفهام ، ويمتنع في ثلاثة مواضع  
٣٧٨ - ٣٧٧ ويجوز فيما عدا ذلك .  
الأفعال التي في أولها ( ما ) النافية لايجوز تقديم  
أخبارها عليها ، أما إذا كان النفي بغير ( ما )  
٣٧٨ فيجوز التقديم .  
٣٧٩ الاختلاف في خبر ( ليس ) هل يجوز تقديمه عليها  
٣٨٤ - ٣٨٠ أفعال المقاربة  
( أخلوق ) ، و ( حرى ) بمعنى ( عسى ) وهذه الأفعال  
٣٨٠ غير متصرفة .  
٣٨١ مجيء خبر ( عسى ) غير الفعل  
٣٨٢ - ٣٨٢ دخول النفي على ( كاد )  
( عسى ) ، و ( كرب ) ، و ( أوشك ) ، و ( أخلوق ) ، و ( حرى )  
بمعنى : الرجاء ، و ( كاد ) بمعنى : القرب و ( جعل )  
و ( طفق ) ، و ( أخذ ) ، و ( أنشأ ) ، و ( علق ) ، و ( هب )  
٣٨٤ و ( هلل ) للاخذ في الفعل  
٣٨٤ أحكام هذه الأفعال في دخول ( أن ) عليها

٣٨٧ - ٣٨٥

التعجب

٣٨٥

صيغ التعجب ثلاث

الاختلاف في جواز الفصل بالظرف بين أفعال التعجب

٣٨٧ - ٣٨٦

ومنصوباتها .

الاختلاف في إعراب (ما) و (به) من صيغتي:

٣٨٧

( ماأفعل ) ، و ( أفعل به )

٣٨٩ - ٣٨٨

أفعال المدح والذم

٣٨٩ - ٣٨٨

شروط الفاعل فيها

٣٨٩

إعراب المخصوص بالمدح والذم

٣٩٠

الحرف

٣٩٠

تعريفه

٤١٠ - ٣٩١

حروف الجر

(مِنْ) لابتداء الغاية في المكان وتأتي لابتداء

٣٩١

الغاية في الزمان .

٣٩٢

زيادة ( مِنْ )

٣٩٣ - ٣٩٢

تأتي (مِنْ) بمعنى بدل ، وبمعنى التعليل

٣٩٣

(إلى) معناها لانتهاى الغاية

٣٩٣

لا فرق بين (حتى) و (إلى) عند سيبويه .

٣٩٤

(حتى) تختص بالظاهر .

٣٩٤

(في) للظرفية وقد تتضمن الاستعلاء ، وقد تأتي للتعليل

تجئ الباء زائدة ، وللتعدية ، والتبعية وبمعنى

٣٩٧ - ٣٩٤

(عن) ، وللسببية .

تجئ اللام بمعنى (عن) و بمعنى (إلى) وبمعنى

(الواو) وجميع معانيها ترجع إلى معنى الاختصاص

٣٩٨ - ٣٩٧

ماعداء الزائدة .

تفيد (رُبَّ) التقليل وفعالها ماض محذوف وقـ

٣٩٨

يأتي مستقبلا .

٣٩٩

دخول (رُبَّ) على المضمـ

- ٤٠٠ - ٣٩٩ لحوق ( ما ) إِيَّاهَا
- ٤٠١ - ٤٠٠ واو ( رَبِّ ) ليست حرف جر بنفسها
- ٤٠٢ إِضْمَار ( رَبِّ )
- ٤٠٢ الواو للقسم
- التاء مختمة بجر لفظ الجلالة وقد روى الاخفش
- ٤٠٢ ( ترب الكعبة ) .
- الباء أعم من الواو والتاء لأنها تكون مع الفعل
- ٤٠٣ - ٤٠٢ ومع حذفه ومع السؤال وغيره .
- ٤٠٣ اقتران جواب القسم بد ( ما ) ، و ( لا ) ، و ( إِنْ ) النافية
- ٤٠٣ ( على ) للاستعلاء
- ٤٠٥ - ٤٠٣ مجيئ ( عن ) ، و ( على ) اسمين
- ٤٠٦ - ٤٠٥ زيادة الكاف
- ٤٠٩ - ٤٠٧ مجيئ الكاف اسمية
- ( مذ ) و ( منذ ) للابتداء في الماضي والظرفية
- ٤٠٩ في الحاضر .
- ٤٠٩ ( حاشا ) ، و ( خلا ) ، و ( عدا ) للاستثناء .
- ( متى ) حرف جر في لغة هذيل ، و ( لعل ) أيضا
- ٤١٠ في لغة عقيل .
- تجر ( كي ) إذا دخلت على ( ما ) الاستفهامية أو
- ٤١٠ ( ما ) ، أو ( أَنْ ) المصدريتين .
- ٤٢٣ - ٤١١ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا
- ٤١١ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا لها مدر الكلام إِلَّا ( لعل ) فَإِنَّهَا
- ٤١١ غالبا لاتقع مدر الكلام .
- ٤١١ الغاء عمل ( إِنْ ) وأخواتها بلحوق ( ما )
- ٤١١ ( ليت ) لاتدخل على الفعل بلحوق ( ما )
- ٤١٢ مواضع كسر همزة ( إِنْ )
- ٤١٣ مواضع فتح همزة ( إِنْ )
- ٤١٤ - ٤١٣ المواضع التي يجوز فيها الكسر والفتح

المفحة

- ٤١٦ - ٤١٤ العطف على اسم (إِنَّ) المكسورة .
- ٤١٧ دخول اللام على خبر (إِنَّ) المكسورة
- ٤١٧ دخول اللام في خبر (لكن) ضعيف
- إذا خفت (إِنَّ) المكسورة لزمها اللام إذا لم تكن هناك قرينة تميز المكسورة من النافية ، ويجوز الغاؤها .
- ٤١٩ - ٤١٨ جواز دخول (إِنَّ) الخفيفة على الفعل
- ٤٢٠ - ٤١٩ تخفف (أَنَّ) المفتوحة فتعمل في ضمير الشأن ويلزمها مع الفعل السين أو (سوف) ، أو (قد) أو (لو) ...
- الفراء يجيز نصب الجزأين بـ (ليت) وبعض الكوفيين يطرد ذلك في الباب كله .
- ٤٢٢ - ٤٢١ شذوذ الجر بـ (لعل) .
- ٤٢٣ حروف العطف
- ٤٢٥ - ٤٢٤ (حتى) لا يلزم تأخر ما بعدها عما قبلها
- ٤٢٥ ( لكن ) لازمة للنفي ، والنهي .
- ٤٢٦ حروف النداء
- ٤٢٦ أعمها (يا)
- ٤٢٧ حروف الإيجاب
- ٤٢٧ (أَيُّ) لا يلزم أن يكون بعد استفهام
- ٤٢٧ الاختلاف في (جير) هل هو اسم أم حرف
- ٤٢٨ - ٤٣٣ حروف الزيادة
- ٤٢٨ - ٤٢٩ مواضع زيادة (إِنَّ)
- ٤٢٩ مواضع زيادة (أَنَّ)
- ٤٢٩ - ٤٣٢ مواضع زيادة (ما)
- ٤٣٢ - ٤٣٣ مواضع زيادة (لا)

- ٤٣٤ حرفا التفسير
- ٤٣٤ (أَنْ) مختمة بما في معنى القول
- ٤٣٥ حروف الممدر
- ٤٣٥ من حروف الممدر (كي) و (لو)
- ٤٣٦ حروف التحفيز
- ٤٣٦ (ألا) الخفيفة من حروف التحفيز
- ٤٣٧ حرف التوقع
- حرف التوقع (قد) يكون للتقريب فيختص بالماضي  
وللتقليل فيختص بالمفارع..
- ٤٣٧
- ٤٣٩ - ٤٣٨ حرفا الاستفهام
- ٤٣٩ - ٤٣٨ الفرق بين الهمزة ، وهل في الاستفهام
- ٤٤٢ - ٤٤٠ حروف الشرط
- ٤٤٠ (لو) للمضي
- ٤٤١ - ٤٤٠ جواز وقوع الخبر اسما مشتقا
- متى كان الشرط أو القسم مبدوءا به فالجواب له  
وإن تقدم عليهما مبتدأ فالحكم في الجواب للشرط  
في الأكثر.
- ٤٤١
- ٤٤٣ حرف الوردع
- ٤٤٣ تاء التانيث الساكنة
- ٤٤٥ - ٤٤٤ التنوين
- ٤٤٤ تعريفه ، و أغراضه
- ٤٤٥ يحذف من العلم موصوفا ب (ابن) مضافا الى علم آخر
- ٤٤٨ - ٤٤٦ نون التوكيد
- ٤٤٦ اختتامها بالفعل المستقبل
- ٤٤٦ تلزم في مثبت القسم بشرط ألا يقصد به الحال .
- ٤٤٦ يكثر استعمال نون التوكيد في مثل (إِذَا تَفَعَّلْنَ)
- ٤٤٧ حذف الضمير البارز مع نون التوكيد
- ٤٤٨ حكم الأفعال المعثلة مع نون التوكيد
- ٤٤٨ حذف نون التوكيد الخفيفة .
- ٤٤٩ الخاتمة

٩- فهرس المصادر والمراجع :

أ - المخطوطات :

- شرح الجزولية لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين (ت ٦٤٦)  
مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة رقم ٤١٧ عن مكتبة  
برلين برقم : ١٠٠٤

- المقدمة الجزولية ( التقييد ) للجزولي / مصورة مركز البحث  
العلمي بمكة المكرمة رقم (١٨١) نحو عن نسخة المكتبة  
الأزهرية ٤١٥

ب - الكتب المطبوعة :

- إتحاق فلاء البشر في القراءات الأربع عشر تأليف : أحمد  
ابن عبدالغني الدمياطي الشهير بالبناء ، طبع : عبد الحميد  
حنفي .. القاهرة .

- الإتيقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ،  
طبع : عيسى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة  
الرابعة : ( ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨ م ) .

- الازهية في علم الحروف : للهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوح  
دمشق : ١٣٩١هـ = ١٩٧١ م .

- أسرار العربية : لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد بهجة  
البيطار ، مطبعة الترقى بدمشق : ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧ .

- اشتقاق أسماء الله : لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق :  
د.عبدالحسين المبارك . طبع : النعمان النجف : ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .
- الإصابة في تمييز المحابة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني . طبع : دار الكتب العلمية بيروت .
- الأصمعيات ، تحقيق : أحمد شاکر ، وعبدالسلام هارون . طبع :  
دار المعارف بمصر .
- الأصول في النحو : لابن السراج ، تحقيق : د.عبدالحسين  
الفتيلي ، طبع : مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى  
١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- إعراب القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق :  
د. زهير غازي زاهد ، طبع : مكتبة النهضة العربية ، الطبعة  
الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- الأعلام : للزركلي . طبع : دار العلم للملايين بيروت لبنان .  
الطبعة السادسة ١٩٨٤م .
- الاغانى : لأبي الفرج الاصبهاني ، شرحه وكتبه هوامشه : د.يوسف  
الطويل ، وأ. سمير جابر ، و أ. عبد علي مهنا . طبع : دار  
الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطلبيوسي . نشر  
عبدالله أفندي البستاني - بيروت ١٩٠١م .



- الإقْبَاع في القراءات السبع : لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن البادش . تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش . طبع دار الفكر بدمشق الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - والكتاب من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- الأمالي الشجرية ، تأليف : هبة الله بن علي الحسني المعروف بابن الشجري . طبع : دار المعرفة للطباعة والنشر - لبنان .
- أمالي الزجاجي : لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي . تحقيق : عبدالسلام هارون . طبع : دار الجيل بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- الأمالي / لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي . منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٤٠٠هـ .
- أمالي المرتضى : للشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ .
- الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم) لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب تحقيق : هادي حسن حمودي عالم الكتب - بيروت .
- الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش . دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م وهو من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل : لمجير الدين عبدالرحمن بن محمد العليمي الحنبلي . منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٨٨هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين:  
لأبي البركات الأنباري . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد .  
طبع : دار الفكر .
- أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك / لابن هشام الأنصاري  
تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد . دار الندوة الجديدة  
بيروت الطبعة السادسة ١٩٨٠ م .
- الإيفاح العفدي : لأبي عفي الفارسي ، الجزء الأول تحقيق :  
د. حسن شاذلي فرهود . مطبعة دار التأليف القاهرة ١٣٨٩هـ =  
١٩٦٩ م .
- إيفاح المكنون : للبغدادي . الطبعة الثالثة ١٣٧٨هـ .
- الإيفاح في شرح المفصل / لابن الحاجب . تحقيق : د. موسى بناي  
العليلي . مطبعة العاني بغداد .
- البحر المحيط ، لأبي حيان . دار الفكر - بيروت الطبعة  
الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م .
- البداية والنهاية لابن كثير . مكتبة المعارف - بيروت الطبعة  
الأولى .
- البرهان في علوم القرآن / للزركشي . تحقيق : محمد أبو  
الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي الطبعة الثانية .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي / لعبيدالله بن أحمد القرشي  
الأشبيلي المعروف بابن أبي الربيع . تحقيق : د. عياد بن عيد  
الثبيتي . دار الغرب الاسلامي - بيروت الطبعة الأولى  
١٤٠٧هـ = ١٩٨٦ م .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / لجلال الدين  
عبدالرحمن السيوطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار  
الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- البيان والتبيين / لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق :  
عبدالسلام هارون . الطبعة الرابعة .
- تاج العروس من جواهر القاموس / لمحمد بن مرتضى الزبيدي .  
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- تاريخ الأدب العربي / لكارل بروكل مان . الطبعة العربية دار  
المعارف بمصر .
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم /  
لقاضي المفضل بن محمد التنوخي المعري . تحقيق : عبدالفتاح  
محمد الحلو . مطابع دار الهلال الرياض ١٤٠١هـ .
- التبصرة والتذكرة / لأبي محمد عبدالله بن علي الصيمري .  
تحقيق د. فتحي أحمد ممطفي . طبع : دار الفكر - دمشق الطبعة  
الأولى ١٤٠٢هـ .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين / لأبي  
البقاء العكبري . تحقيق : د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين .  
طبع : دار الغرب الاسلامي - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى  
١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / لابن مالك . تحقيق : محمد كامل  
بركات . طبع : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ .

- التعريفات / للشريف علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- تهذيب إصلاح المنطق / لأبي زكرياء يحيى بن علي البريزي تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، طبع : دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- توضيح المقامد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك / للمراذي . تحقيق : د. عبدالرحمن علي سليمان ، مكتبات الكليات الأزهرية الطبعة الثانية .
- التيسير في القراءات السبع / لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني . دار الكتاب العربي - لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- الجمل في النحو / منسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- الجمل في النحو / لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق: د. علي توفيق الحمد . مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- جهرة أشعار العرب / لأبي زيد القرشي . تحقيق : د. محمد علي الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ .
- جنى الجننتين في تمييز نوعي المثنيين / للمحبي ، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٨هـ .

- الجنى الداني في حروف المعاني / للحسن بن قاسم المرادي .  
تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل . دار الأفاق  
الجديدة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- حجة القراءات / لعبدالرحمن بن محمد بن زنجلة . تحقيق : سعيد  
الأفغاني . طبع : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الرابعة  
١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

- الحجة في القراءات السبع / لابن خالويه . تحقيق :  
د. عبدالعال سالم مكرم ، دار الشروق بيروت ، الطبعة الثانية  
١٣٩٧هـ

- حرز الاماني / للقاسم بن فيره الشاطبي .

- حسن المحاضرة / لجلال الدين السيوطي . تحقيق : محمد  
أبو الفضل ابراهيم . طبع : عيسى البابي الحلبي ، الطبعة  
الاولى ١٣٨٧هـ .

- الحماسة البمرية / لعلي بن أبي الفرج البصري . تحقيق :  
د. مختار الدين أحمد ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية  
- الهند ٣٨٣هـ .

- حماسة البحري ، طبع : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة  
الثانية .

- الحيوان / للجاحظ . تحقيق : عبدالسلام هارون . الطبعة  
الثانية : ١٣٨٥هـ .

- خزانة الادب / لعبدالقادر بن عمر البغدادي . تحقيق :  
عبدالسلام هارون . مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الاولى  
١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- الخصائص / لابي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : محمد علي  
النجار ، طبع : دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ
- المدارس في تاريخ المدارس / لعبدالقادر بن محمد النعيمي ،  
عني بنشره : جعفر الحسني . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق  
مطبعة الترقى . ١٣٧٠هـ .
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة / لشهاب الدين أحمد  
بن حجر العسقلاني . طبع دار الكتب المصرية .
- الدرر اللوامع على همع العوامع / لاحمد بن الامين الشنقيطي ،  
دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .
- ديوان ابي دهبيل الجمحي ، تحقيق : عبدالعظيم عبدالمحسن ،  
مطبعة القفاء في النجف ، الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ .
- ديوان الاحوص الانماري ، تحقيق : د. ابراهيم السامرائي ، مكتبة  
النعمان بالنجف ١٣٨٨هـ .
- ديوان الاعشى الكبير ( ميمون بن قيس بن جندل ) ، تحقيق : محمد  
محمد حسين . طبع النموذجية ١٩٥٠م .
- ديوان اعشى همدان (عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث  
الهمداني) ، تحقيق : حسن عيسى ابو ياسين . دار العلوم  
للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ .

- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
الطبعة الثالثة .
- ديوان أمية بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣هـ .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر -  
بيروت ١٣٨٠هـ .
- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ .
- ديوان جميل ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت .
- ديوان حاتم الطائي ، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت  
١٣٨٣هـ .
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي ، حققه : د. يحيى الجبوري ،  
طبع : دار القلم الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ديوان حسان بن ثابت ، طبع : دار بيروت ١٣٩٨هـ .
- ديوان الحسين بن مطير الأسدي ، حققه : د. حسين عطوان ، طبع  
دار الجيل بيروت .
- ديوان الحطيئة ، تحقيق : نعمان محمد أمين طه ، مطبعة : مصطفى  
الباي الحلبي - مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ .
- ديوان حميد بن ثور ، حققه : عبدالعزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب  
المصرية ١٣٧١ هـ .

- ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشريد) طبع : دار  
الاندلس - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق : عبدالقدوس أبو صالح ، مطبوعات:  
مجمع اللغة العربية دمشق مطبعة طربين ١٣٩٣هـ .
- ديوان الراعي النميري ، تحقيق : ناصر الحاني ، وعزالدين  
التنوشي . مطبوعات : المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٣هـ .
- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب) باعتناء وليم  
بن الورد . طبع : دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م .
- ديوان طرفة بن العبد (شرح الاعلم الشنتمري) ، تحقيق : درية  
الخطيب ولطفي المقال ، دمشق ١٣٩٥هـ .
- ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق : يحيى الجبوري ، المؤسسة  
العامة للمحافة والطباعة دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨هـ .
- ديوان عبدالله بن رواحة الأنماري ، تحقيق : د.حسن باجودة  
مطبعة : دار التراث القاهرة .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق : كرم البستاني ، دار صادر -  
لبنان ١٣٧٧هـ .
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم  
بيروت ١٣٧٨هـ .
- ديوان العجاج ، تحقيق : وليم بن الورد ، ١٩٠٣م .



- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق : محمد جبار المعيبدي ، بغداد ، ١٩٦٥ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار صادر بيروت .
- ديوان عمرو بن أحمـر الباهلي ، تحقيق : حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، مطابع الطربيشي دمشق ١٣٩٤ هـ .
- ديوان عنتره ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، ١٣٩٠ هـ .
- ديوان القطامي ، تحقيق : ياكوت بارت ١٩٠٢ م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : د. ناصر الدين الأسد ، مطبعة المدني القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ .
- ديوان قيس بن الملوح ، تحقيق : د. شوقية انالـجق ، مطبعة الجمعية التاريخية التركية - أنقرة ١٩٦٧ م .
- ديوان كثير ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٣٩١ هـ .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق : سامي مكـي العائـني ، الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ .
- ديوان لبيد ، تحقيق : يحيى الجبوري ، طبع : بيروت .

- ديوان النابغة الجعدي ، كتب مقدمته عبدالعزیز رباح ، دمشق  
الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
دار المعارف بمصر .
- ديوان الهذليين ، نسخة ممورة عن طبعة دار الكتب القاهرة  
١٣٨٥هـ .
- ذيل الأمالي / لأبي علي القالي ، دار الآفاق الجديدة بيروت  
١٤٠٠هـ .
- ذيل تذكرة الحفاظ / للحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني  
دار إحياء التراث العربي بيروت.
- وصف المباني في شرح حروف المعاني / لأحمد المالقي . تحقيق :  
د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق ، الطبعة الثانية  
١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ م .
- سر صناعة الإعراب / لابن جني ، تحقيق : د. حسن هندأوي ، دار  
القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- سقط الزند / لأبي العلاء المعري ، دار صادر للطباعة بيروت  
١٣٧٦هـ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك / لتقي الدين أحمد بن علي  
المقريزي ، مطبعة لجنة التأليف القاهرة ١٩٣٩ م .

- سمط اللاتين في شرح أمالي القاضي / لعبدالله بن عبدالعزيز  
البكري ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ .
- سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار  
إحياء التراث العربي بيروت .
- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتبة  
العلمية بيروت - لبنان .
- سنن الترمذي ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان دار الفكر  
بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب / لابن العماد الحنبلي ، دار  
الافاق بيروت .
- شرح الأبيات المشككة الإعراب ( إيضاح الشعر ) لأبي علي الفارسي  
تحقيق : د. حسن هندراوي ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى  
١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- شرح أشعار الهدليين / لأبي الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق :  
عبدالستار فراج ، ومراجعة محمود شاكر .
- شرح ألفية ابن مالك / لابن الناظم ، تحقيق : د. عبدالحميد  
السيد ، دار الجيل بيروت .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي  
الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية .

- شرح أبيات سيبويه / لابن السيرافي ، تحقيق : محمد علي سلطان  
دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩ م .
- شرح أبيات مغني اللبيب / للبغدادي ، تحقيق : عبدالعزيز  
رباح ، وأحمد يوسف ، دار المأمون للتراث دمشق الطبعة  
الأولى ١٤٠١ هـ .
- شرح الأشموني ، دار الفكر الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- شرح التسهيل / لابن مالك ، تحقيق : عدنان خلف ، وعلاء الدين  
حموية ( رسالتا دكتوراة من جامعة أم القرى ) .
- شرح جمل الزجاجي / لابن عصفور ، تحقيق : د. صاحب أبوجناح ،  
بغداد ١٤٠٢ هـ .
- شرح ديوان الحماسة / للمرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين  
وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ،  
الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .
- شرح ديوان الفرزدق / عبدالله إسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي  
بمصر الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ .
- شرح الشافية / للرضي ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفاف  
، ومحمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية بيروت .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / لابن هشام ، تحقيق :  
محمد محيي الدين عبدالحميد .
- شرح عمدة الحافظ / لابن مالك ، تحقيق : عدنان عبدالرحمن  
الدوري ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧ هـ .

- شرح الكافية الشافية / لابن مالك ، تحقيق: د. عبدالمنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- شرح كافية ابن الحاجب / للرضي ، دار الكتب العلمية بيروت
- شرح المعلقات السبع / للزوزني ، مكتبة المعارف بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩م .
- شرح المفصل / لابن يعيش، عالم الكتب - بيروت .
- شرح الوافية نظم الكافية / لابن الحاجب ، تحقيق: د. موسى بناي العليلي ، مطبعة الآداب في النجف ، ١٤٠٠هـ .
- شروح سقط الزند / لأبي العلاء المعري ، تحقيق: مصطفى السقا ، وعبدالسلام هارون ، وعبدالرحيم محمود ، وإبراهيم الأبياري ، نسخة مصورة عن دار الكتب ١٣٦٤هـ .
- شعر عمرو بن شاش ، جمعه وحققه: يحيى الجبوري ، مطبعة الآداب في النجف .
- شعر الكميت بن زيد الأنماري ، جمع وتقديم د. داوود سلوم ، مكتبة الأندلس بغداد ١٩٦٩م .
- شعر النمر بن تولب ، صنعه: د. نوري حمودي القيسي ، دار المعارف بغداد .
- الشعر والشعراء / لابن قتيبة ، تحقيق: أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ .

- شواهد التوضيح والتمحيح لمشكلات الجامع الصحيح / لابن مالك ،  
تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة  
الثالثة ١٤٠٣هـ .

- الماحبي / لأحمد بن فارس ، تحقيق : سيد صقر مطبعة عيسى  
البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .

- المصاح / للجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة  
الثانية ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

- صحيح البخاري ، دار الفكر طبعة بالأوقفت عن طبعة دار الطباعة  
العامرة باستانبول .

- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء  
التراث العربي ١٣٧٤هـ .

- فرائر الشعر / لابن عمفور ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ،  
دار الاندلس - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

- الفوء اللامع لاهل القرن التاسع / للسخاوي ، دار مكتبة  
الحياة - بيروت .

- طبقات الحفاظ / لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ،  
تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال ، الطبعة الأولى  
١٣٩٣هـ .

- طبقات الشافعية / للاستووي ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، مكتبة  
الارشاد بغداد الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

- طبقات الشافعية الكبرى / للسبكي ، تحقيق : د. محمود الطناحي  
وعبدالفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي الطبعة الاولى.
- طبقات فحول الشعراء / لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود  
شاكر ، القاهرة مطبعة المدني .
- طبقات المفسرين / للداودي، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة  
الاستقلال الكبرى الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ .
- طبقات النحويين واللفويين / لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعار بمصر الطبعة  
الثالثة .
- عمر سلاطين المماليك وإنتاجه الأدبي / لمحمد رزق سليم ، الطبعة  
النموذجية ، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ .
- العقد الفريد / لابن عبدربه ، تحقيق : أحمد أمين ، وآخرين  
دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٣هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري ، عني بنشره  
ج. برجسترا سر، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية  
١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
- فتاوى ابن تيمية ، جمع وترتيب ، : عبدالرحمن بن محمد قاسم  
وابنه محمد . طبع : ادارة المساحة العسكرية بالقاهرة ١٤٠٤هـ .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري / لابن حجر العسقلاني ، دار  
المعرفة - بيروت لبنان .

- فهرس الفهارس والاشبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات /  
لعبدالحی بن عبدالکبیر الکتانی ، باعتناء د. احسان عباس ،  
دار الغرب الاسلامی - بیروت الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .
- فهرس مخطوطات دار الکتب الممیریة ، مطبعة دار الکتب الممیریة  
الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ .
- فهرس المخطوطات الممورة فی معهد المخطوطات بجامعة الدول  
العربیة / فؤاد السید ، القاهرة ١٩٥٤م .
- الفوائد الضیائیة / لنور الدین عبدالرحمن الجامی ، تحقیق :  
د. أسامة طه الرفاعی ، مطبعة وزارة الاوقاف العراق ١٤٠٣هـ =  
١٩٨٣م .
- فوات الوفیات / لمحمد بن شاکر الکتبی ، تحقیق: محمد  
محبی الدین عبدالحمید ، مكتبة النهضة بمصر ١٩٥١م .
- قضاة دمشق (الشفر البسام فی ذکر من ولی قضاء الشام) / لشمس  
الدین محمد بن طولون المالحي ، تحقیق: د. صلاح الدین  
المنجد ، دمشق ١٩٥٦م .
- الكامل / لأبي العباس عمر بن یزید المبرد ، تحقیق : محمد  
أبو الفل إِبْرَاهِيم ، دار الفكر العربی القاهرة .
- کتاب سیبویه / لعمر بن عثمان بن قنیر المعروف بسیبویه ،  
تحقیق : عبدالسلام هارون ، عالم الکتب الطبعة الثالثة  
١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .



- الكشاف / لجارالله الزمخشري ، دار المعرفة بيروت .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / لحاجي خليفة ، المطبعة  
الإسلامية بطهران الطبعة الثالثة ١٣٧٨هـ .
- اللامات / لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق :  
مازن المبارك ، دار الفكر دمشق ، الطبعة الثانية ،  
١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- لباب الإعراب/ لتاج الدين محمد بن محمد الإسفراييني ، تحقيق :  
بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن ، دار الرفاعي ، الرياض  
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .
- لسان العرب / لابن منظور ، تحقيق : عبدالله علي الكبيسر ،  
ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم الشاذلي دار المعارف بمصر .
- لطائف الإشارات في فنون القراءات / للقسطلاني ، تحقيق : عامر  
عثمان ، و د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ١٣٩٢هـ .
- اللمع في العربية / لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حامد  
المؤمن ، عالم الكتب - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
- مايجوز للشاعر في الضرورة / للقزاز القيرواني ، تحقيق :  
د . رمضان عبدالنواب ود . ملاح الدين الهادي ، مطبعة المدني  
بمصر .
- مجالس شعلب / لأبي العباس أحمد بن يحيى شعلب ، تحقيق :  
عبدالسلام هارون مطبعة دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ
- مجالس العلماء / للزجاجي ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مطبعة  
المدني بمصر الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- مجلة معهد المخطوطات العربية

- مجمع الأمثال / للميداني ، تحقيق : محمد محيي الدين  
عبد الحميد ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ .

- المحاجاة بالمسائل النحوية / للزمخشري ، تحقيق : د. بهيجة  
باقر الحسيني ، مطبعة أسعد بغداد ١٩٧٣م .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات. / لابن جني .

- المحكم والمحيط الأعظم / لعلي بن اسماعيل بن سيده ، تحقيق :  
عبد الستار فراج ، ومطفى السقا ، ود. حسين نصار ، ود. عائشة  
عبدالرحمن ، مطبعة ممطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى  
١٣٧٧هـ .

- مختصر سنن أبي داود / للمنزري تحقيق : محمد حامد الفقي ،  
مكتبة السنة المحمدية القاهرة .

- المختصر في تاريخ البشر / لعماد الدين اسماعيل أبو الفداء  
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

- المخصص / لابن سيده ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في  
دار الآفاق الجديدة .

- المذكر والمؤنث / لأبي البركات محمد بن القاسم الأنباري  
تحقيق : د. طارق الجنابي ، دار الرائد العربي لبنان  
الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- مراتب النحويين / لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة بمصر .
- المرتجل / لابن الخشاب ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ١٣٩٢هـ . .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها / لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد الجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل بيروت .
- المسائل البصريات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- المسائل الحلبيات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- المسائل الخلفية في النحو / لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د. عبدالفتاح سليم ، مكتبة الأزهر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- المسائل العسكرية / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. علي جابر المنموري ، مطابع جامعة بغداد الطبعة الثانية ١٩٨٢م .
- المسائل العضديات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. علي جابر المنموري ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- المساعد على تسهيل الفوائد / لابن عقيل ، تحقيق : د. محمد كامل بركات ، مكتبة المدني جدة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .

- المستقصى في الأمثال / للزمخشري ، دار الكتب العلمية بيروت ،  
الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ .
- مسند الإمام أحمد ، دار صادر بيروت .
- مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : ياسين  
محمد السواس ، دمشق ١٣٩٤هـ .
- المشوف المعلم في ترتيبه الإصلاح على حروف المعجم لأبي البقاء  
العكبري ، تحقيق " ياسين محمد السواس ، دار الفکر  
دمشق ١٤٠٣هـ .
- معاني القرآن / للأخفش ، تحقيق : د.عبد الأمير محمد أمين ،  
عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- معاني القرآن / للفراء ، الجزء الأول تحقيق : أحمد نجاتي  
ومحمد علي النجار ، والجزء الثاني تحقيق : محمد علي النجار  
والجزء الثالث تحقيق : د.عبدالفتاح شلبي وعلى النجدي ، عالم  
الكتب - بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠م .
- معاني الحروف / للرماني ، تحقيق " د.عبدالفتاح شلبي ، دار  
الشروق جدة ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .
- المعتمد في أصول الفقه / لمحمد بن حسين الأنصاري ، تحقيق :  
محمد حميد الله وآخرين ، دمشق ١٣٨٤هـ .
- معجم الأدباء / لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي  
بيروت .

- معجم البلدان / لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي  
بيروت ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- معجم الشعراء / للمرزباني ، دار الكتب العلمية بيروت ،  
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- معجم شيوخ الذهبي / لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق :  
محمد الجيب الهيلة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / لعبدالله  
ابن عبدالعزيز البكري الأندلسي ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم  
الكتب بيروت .
- معجم مقاييس اللغة / لأحمد بن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون  
مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .
- معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي  
بيروت .
- معرفة القراء الكبار / للذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف  
وشعيب الأرنؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة -  
بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب / لابن هشام ، تحقيق : د.مازن  
المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، دار  
الفكر بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩م .
- مفتاح السعادة ومفتاح السيادة / لطاش كبري زاده ، دار الكتب  
العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- المفصل في علم العربية / للزمخشري ، دار الجيل - بيروت  
الطبعة الثانية .
- المفصليات / للمفصل الضبي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ،  
وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر الطبعة السابعة .
- المقاصد النحوية / للعيني ، بهامش خزائن الأدب ، مكتبة  
المثنى بغداد .
- المقامات / لأبي محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري دار  
صادر بيروت ١٣٨٥هـ .
- المقتصد في شرح الإيضاح / لبعداق القاهر الجرجاني ، تحقيق :  
د. كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية عمان - الأردن ، وهو  
من منشورات دار الرشيد بالعراق ١٩٨٢م .
- المقتضب / لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد  
عبدالخالق عضية ، القاهرة ١٣٩٩هـ .
- المقرب / لابن عمفور ، تحقيق : أحمد عبدالستار الجبوري ،  
وعبدالله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى  
١٣٩١هـ .
- المقصور والممدود / للفراء ، تحقيق : ماجد الذهبي ، مؤسسة  
الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- الممتع في التصريف / تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار  
الاتفاق الجديدة - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ .

- المنصف / لابن جنبي ، تحقيق : إبراهيم مصطفي ، وعبدالله أمين  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ =  
١٩٥٤ م .
- المؤلف والمختلف / لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى ، دار  
الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .
- موسوعة التاريخ الاسلامي / لأحمد شلبي ، مكتبة النهضة بمصر  
الطبعة الرابعة ١٩٧٩م .
- الموطأ / للإمام مالك بن أنس - رضي الله عنه ، تحقيق : محمد  
فؤاد عبدالباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .
- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي  
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- نزهة الألباء في طبقات الأدياء . لأبي البركات الأنباري تحقيق :  
محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة بمصر .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، أشرف على تصحيحه :  
علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب / لأحمد بن محمد المقرئ  
التلمساني ، تحقيق : د. احسان عباس ، دار صادر - بيروت ١٣٨٨هـ -
- نكت العميان في نكت العميان / لملاح الدين خليل بن إيبك  
المفدي ، باعتناء الأستاذ : أحمد زكي بك المطبعة الجمالية  
بمصر ١٣٢٩هـ .

- النهاية في غريب الحديث / لابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ود.محمود الطناحي ، المكتبة الإسلامية .
- النوادر في اللغة / لأبي زيد الأنصاري ، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٧م .
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا / للدكتور رمضان شش ، دار الكتاب الجديدة بيروت الطبعة الأولى .
- هدية العارفين / لاسماعيل باشا البغدادي ، الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ .
- همع الحوامع في شرح جمع الجوامع / لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٥هـ .
- الوافي بالوفيات / للمفدي ، باعثناء س. ديدرينغ الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ .
- الوحشيات (الحماسة المغرى) / لأبي تمام ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .
- وفيات الأعيان / لابن خلكان ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت .



١٠- الفهرس الإجمالي

٢	المقدمة .....
٧٨ - ٥	الباب الاول : الدراسة .....
٢٣ - ٦	الفصل الأول : ابن جماعة .....

ويشمل :

٦	١ - اسمه ونسبه ، ولقبه ، مذهبه .....
٧ - ٦	٢ - عصره ومعاصروه ، ومكانته العلمية .....
٨	٣ - مولده .....
٩ - ٨	٤ - طلبه للعلم .....
٩	٥ - شيوخه .....
١٠ - ٩	٦ - مناصبه العلمية .....
١٢ - ١١	٧ - تلاميذه .....
١٣	٨ - وفاته .....
٢٣ - ١٣	٩ - آثاره .....

٢٨ - ٢٤	الفصل الثاني : ابن مالك .....
---------	-------------------------------

ويشمل :

٢٤	١ - اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه .....
٢٥	٢ - مولده .....
٢٥	٣ - رحلاته .....
٢٥	٤ - مكانته العلمية .....
٢٧ - ٢٦	٥ - أشهر مؤلفاته .....
٢٨ - ٢٧	٦ - علاقته بـ (ابن جماعة) .....
٢٨	٧ - وفاته .....

٥٥ - ٢٩	الفصل الثالث : دراسة الكتاب .....
	ويشمل :
٣٠ - ٢٩	١ - التعريف بـ (ابن الحاجب) وكتاب الكافية .....
٣٣ - ٣٠	٢ - اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى ابن مالك .....
٣٦ - ٣٣	٣ - عمل ابن جماعة في الكتاب .....
٣٨ - ٣٧	٤ - أهمية الكتاب .....
٤٦ - ٣٨	٥ - أسلوب الكتاب ومنهجه .....
٥٢ - ٤٦	٦ - موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين ...
٥٥ - ٥٣	٧ - شواهد ابن مالك في الكتاب .....
٧٥ - ٥٦	طبعة الكتاب .....
٧٧ - ٧٦	عملي في التحقيق .....
٧٨ - ٧٧	وصف نسخ الكتاب .....
	صور نماذج من نسخ الكتاب الثلاث التي اعتمدت عليها
٨٥ - ٧٩	في التحقيق .....
	النص المحقق .....
٨٦	مقدمة ابن جماعة .....
٩٥ - ٨٧	الكلمة والكلام .....
١٠٣ - ٩٦	الإعراب .....
١٠٤	تقدير حركات الإعراب .....
١١٨ - ١٠٥	المنوع من الصرف .....
١٢٣ - ١١٩	الفاعل .....
١٢٦ - ١٢٤	التنازع .....
١٢٨ - ١٢٧	مفعول مالم يسم فاعله .....
١٣١ - ١٢٩	المبتدأ .....
١٣٣ - ١٣٢	الخبر .....
١٣٨ - ١٣٣	مسوغات الابتداء بالنكرة .....

١٣٨ - ١٣٩	.....	وجوب تقديم المبتدأ
١٤٠	.....	وجوب تقديم الخبر
١٤٠	.....	تعدد الخبر
١٤١ - ١٤٢	.....	دخول الفاء في خبر المبتدأ
١٤٢ - ١٤٣	.....	حذف المبتدأ
١٤٣ - ١٤٦	.....	حذف الخبر وجوبا
١٤٧	.....	خبر (إِنَّ) وأخواتها
١٤٨	.....	خبر (لا) النافية للجنس
١٤٩ - ١٥٠	.....	اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس)
١٥١ - ١٥٥	.....	المفعول المطلق
١٥٦ - ١٥٧	.....	المفعول به
١٥٨	.....	النداء
١٥٩ - ١٦٣	.....	توابع المنادى
١٦٤ - ١٦٦	.....	الترخيم
١٦٧ - ١٦٨	.....	المندوب
١٦٩ - ١٧١	.....	حذف حرف النداء
١٧٢ - ١٧٤	.....	ما أضر عامله على شريطة التفسير
١٧٥	.....	التحذير
١٧٦	.....	المفعول فيه
١٧٧ - ١٧٨	.....	المفعول له
١٧٩ - ١٨١	.....	المفعول معه
١٨٢ - ١٨٦	.....	الحال
١٨٧ - ١٩١	.....	التمييز
١٩٢ - ١٩٦	.....	الاستثناء
١٩٧ - ١٩٨	.....	خبر كان وأخواتها
١٩٩ - ٢٠٥	.....	اسم (لا) التي لنفي الجنس
٢٠٦	.....	خبر (ما)، و (لا) المشبهتين بـ (ليس)
٢٠٧ - ٢١٦	.....	الإضافة

٢٣٤ - ٢١٧	التوابع
٢١٨	النعوت
٢٢٤ - ٢١٩	العطف
٢٢٦ - ٢٢٥	التوكيد
٢٣١ - ٢٢٧	البدل
٢٣٣ - ٢٢٢	عطف البيان
٢٣٤	المبني
٢٤٨ - ٢٣٥	الضمير
٢٥٢ - ٢٤٩	أسماء الإشارة
٢٦٦ - ٢٥٣	الموصول
٢٧٠ - ٢٦٧	أسماء الأفعال
٢٧١	أسماء الأصوات
٢٧٢	المركبات
٢٧٦ - ٢٧٣	الكنائيات
٢٨٥ - ٢٧٧	الظروف
٢٨٧ - ٢٨٦	المعرفة والنكرة
٢٩١ - ٢٨٨	العدد
٢٩٣ - ٢٩٢	المذكر والمؤنث
٢٩٦ - ٢٩٤	المثنى
٢٩٨ - ٢٩٧	الجمع
٣٠٤ - ٢٩٩	جمع المذكر السالم
٣٠٥	جمع المؤنث السالم
٣٠٦ - ٣٠٥	جمع التكسير
٣١٠ - ٣٠٧	المصدر
٣١٨ - ٣١١	اسم الفاعل
٣١٩	اسم المفعول
٣٢٣ - ٣٢٠	الصفة المشبهة
٣٢٩ - ٣٢٤	اسم التفضيل

٣٣٠	.....	الفعل
٣٣١	.....	الفعل الماضي
٣٣٤ - ٣٣٢	.....	الفعل المضارع
٣٤٥ - ٣٣٥	.....	نواصب الفعل المضارع
٣٥٧ - ٣٤٦	.....	جوازم الفعل المضارع
٣٦٠ - ٣٥٨	.....	فعل الأمر
٣٦٢ - ٣٦١	.....	فعل مالم يسم فاعله
٣٦٣	.....	الفعل المتعدي
٣٦٨ - ٣٦٤	.....	أفعال القلوب
٣٧٩ - ٣٦٩	.....	كان وأخواتها
٣٨٤ - ٣٨٠	.....	أفعال المقاربة
٣٨٧ - ٣٨٥	.....	التعجب
٣٨٩ - ٣٨٨	.....	أفعال المدح والذم
٣٩٠	.....	الحرف
٤١٠ - ٣٩١	.....	حروف الجر
٤٢٣ - ٤١١	.....	عَنْ وَأَخَوَاتِهَا
٤٢٥ - ٤٢٤	.....	حروف العطف
٤٢٦	.....	حروف النداء
٤٢٧	.....	حروف الإيجاب
٤٣٣ - ٤٢٨	.....	حروف الزيادة
٤٣٤	.....	حرف التفسير
٤٣٥	.....	حروف المصدر
٤٣٦	.....	حروف التحفيز
٤٣٧	.....	حرف التوقع
٤٣٩ - ٤٣٨	.....	حرف الاستفهام
٤٤٢ - ٤٤٠	.....	حروف الشرط
٤٤٣	.....	حرف الردع
٤٤٣	.....	شاء التانيث الساكنة

٤٤٥ - ٤٤٤	.....	التفويين
٤٤٨ - ٤٤٦	.....	نون التوكيد
٤٤٩	.....	الخاتمة

الفهارس

٤٥١	.....	١ - فهرس الآيات القرآنية
٤٦٠	.....	٢ - فهرس الحديث والأشهر
٤٦٢	.....	٣ - فهرس الشواهد النثرية
٤٦٦	.....	٤ - فهرس الأعلام
٤٧١	.....	٥ - فهرس البلدان والمواقع
٤٧٢	.....	٦ - فهرس الأشعار
٤٩١	.....	٧ - فهرس الأرجاز
٤٩٤	.....	٨ - الفهرس التفصيلي للمسائل النحوية
٥١٧	.....	٩ - فهرس المصادر والمراجع
٥٤٣	.....	١٠ - الفهرس الإجمالي